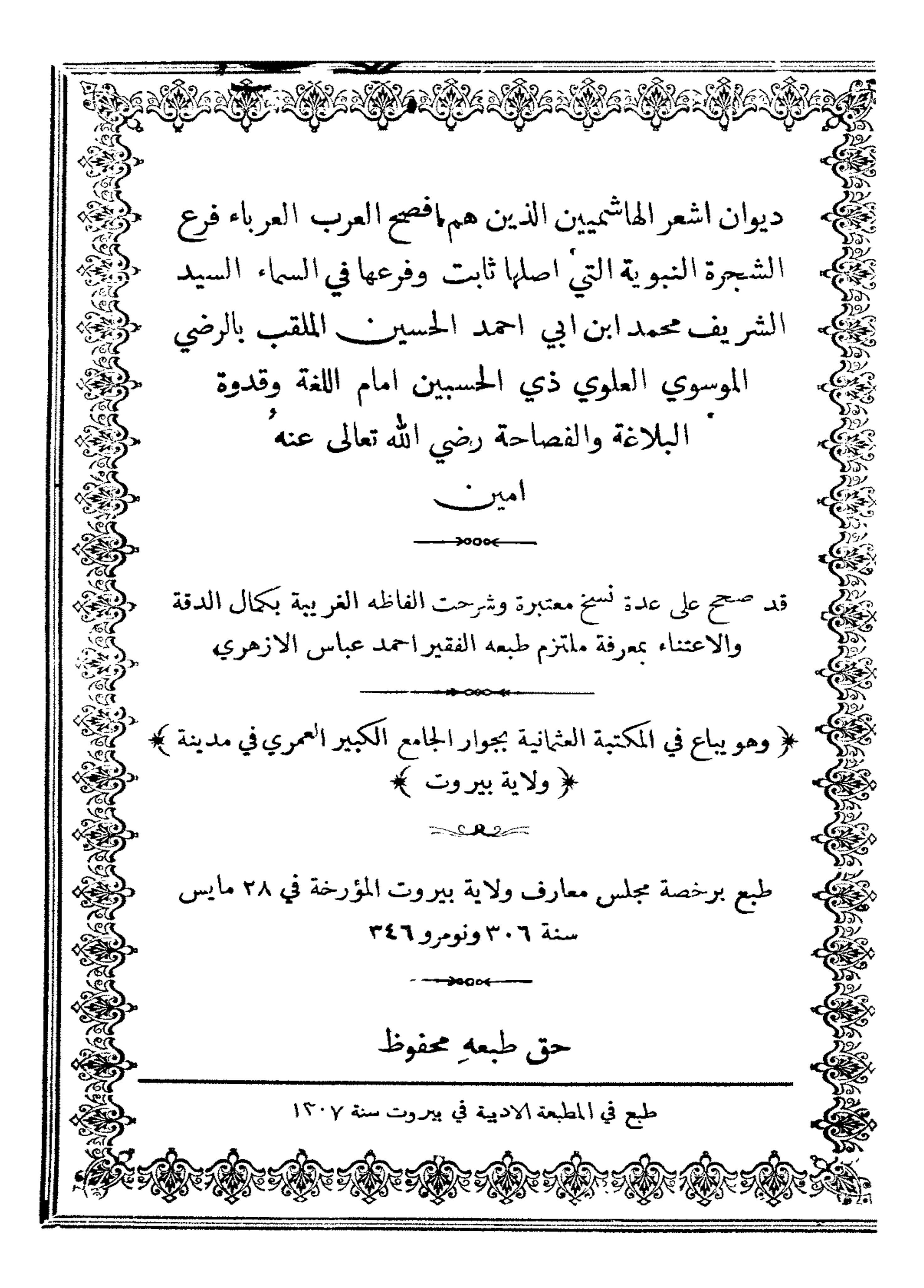


ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسبين امام اللغة وقدوة البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه الغريبة بكمال الدقة والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

﴿ وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة ﴾
﴿ ولاية بيروت ﴾

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٧

ترجمة صاحب الديوان

قال في عمدة الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين ابن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسبين كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبيين مرارًا وكانت اليه امارة الحج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلاً وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان اوحد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتابه المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب منتخب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور. قال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدت مجلدًا من تفسير القرآن منسوبًا اليه مليحًا حسنًا يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبرسي او اكبر وشعره مشهور وهو اشعر قريش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي لهب وعمر بن ابي ربيعة وابي زهيل ويزيد بن معاوية وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسيني وعلي بن محمد الحماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يصحح نسبه وانما كان اشعر قريش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثار والاجادة. قال ابو الحسن العمري وكان يقدم على اخيه المرتضى والمرتضى اكبر لمحله من نفوس العامة والخاصة ولم يكن يقبل من احد شيئًا اصلاً وكان قد حفظ القرآن على الكبر فوهب اليه معلمه الذي علمه دارًا يسكنها فاعتذر اليه وقال انا لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال له ان حقي عليك اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبلها منه وحكى ابو اسحاق محمد بن ابراهيم العباسي الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلبي ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضي فأذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسته واقبل عليه يحدثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى

دخل الحاجب واستأذن للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فالقاها كالمندهش حتي استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه في دسته ثم جلس بين يديه متواضعاً واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعه الى الباب ثم رجع فلما خف المجلس قلت يأذن الوزير اعزه الله ان اسأله عن شيء قال نعم وكاني بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرتضى اسن منه واعلم قلت نعم ايد الله الوزير فقال انا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً او نحو ذلك فكاتبني بعدة رقاع يسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت اليه بطبق فيه الف دينار فرده وقال قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئاً فرددته اليه وقلت اني انما ارسلته للقوابل فرده الثانية وقال قد علم الوزير انه لا تقبل نسائنا غريبة فرددته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم قال ها هم حضور فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل واخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال احتجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهناً واخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح ليأخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازناً يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذا حاله وكان الرضي ينسب الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيها وان له اطفالاً وهو ذو عيلة وحاجة وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشريف وامر به فبطح وامر بضربه فضرب والمرأة تنتظر ان يكف والامر يزيد حتي بلغ ضربه مائة خشبة فصاحت المراة وايتم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات فكلمها الشريف بكلام فظ فقال ظننت انك تشكينه الى المعلم وكان الرضي يترشح للخلافة وكان ابو اسحاق الصابي يطمعه فيها و يزعم ان طالعه يدل على ذلك وله في ذلك شعر ارسله اليه ومدح القادر بالله فقال في تلك القصيدة

عطفا امير المؤمنين فأننا ... في دوحة العلياء لانتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت   ابداً كلانا في المعالي معرق

الا الخلافة ميزتك فانني   انا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف واشعاره مشهورة لا معنى للأطالة في الاكثار منها ومناقبه غزيرة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفى يوم الاحد السادس من المحرم سنة ست واربعمائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه السلام بكربلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعاً شديداً بلغ منه الى انه لا يتمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعراء زمانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الرضي ذو الحسبين ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلى نبينا السلام يمدح الخليفة الطائع لله ويهنئه بعيد الاضحى من سنة سبع وسبعين وثلثمائة

جزاء امير المؤمنين ثنائي — على نعم ما تنقضي وعطاء
اقام الليالي عن بقايا فريستي — ولم يبق منها اليوم غير ذماء[1]
وادنى اقاصي جاهه لوسائلي — وشد اواخي جوده برجائي[2]
وعلمني كيف الطلوع الى العلى — وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حدثانه — والقى صدور الخيل ايّ لقاء
فما لي اغضي عن مطالب جمة — واعلم اني عرضة لفناء
واترك سمر الخط ظمأى خلية — وشرّقنا ما كن غير رواء
اذا ما جررت الرمح لم يثنني اب — يليح ولا ام تصيح ورائي[3]
وشيعني قلب اذا ما امرته — اطاع بعزم لا يروغ ورائي
ارى الناس يهوون الخلاص من الردى — وتكملة المخلوق طول عناء
ويستقبحون القتل والقتل راحة — واتعب ميت من يموت بداء
فلست ابن ام الخيل ان لم اعدها — عوابس تأبى الضيم مثل ابائي
وارجعها مفجوعة بحجولها — اذا انتعلت من مأزق بدماء[4]
الى حي من كان الامام عدوه — وصبحه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنهض عن فريسة — ولا راجع عن فرصة لحياء

---

١ الذماء بالفتح بقية الروح ٢ الاواخي العرى ٣ يليح من ألاح بثوبه اشار به
٤ المأزق المضيق الذي يقتتلون به

ولا عزمه في فعله بمذلل ... ولا مشيه في فتكه بضراء (١)
هو النابه النيران في كل ظلمة ... ومجري دماء الكوم كل مساء (٢)
ومعلي حنين القوس في كل غارة ... بسهم نضال او بسهم غلاء (٣)
فخار لو أن النجم اعطي مثله ... ترفع ان يأوى اديم سماء
ووجه لو أن البدر يحمل شبهه ... اضاء الليالي من سنىً وسناء
مغارس طالت في ربى المجد والتقت ... على انبياء الله والخلفاء
وكم صارخ ناداك لما تلببت ... به السمر في يوم بغير ذُكاء (٤)
رددت عليه النفس والشمس فانثنى ... بانعم روح في اعم ضياء
وكم صدر موتور تطلع غيظه ... وقلّب قولا عن لسان مراء (٥)
يغطي على اضغانه بنفاقه ... كذي العقر غطى ظهره بكفاء (٦)
كررت عليه الحلم حتى قتلته ... بغير طعان في الوغى ورماء
اذا حمل الناس اللواء علامة ... كفاك مثار النقع كل لواء
وجيش مضر بالفلاة كانه ... رقاب سيول او متون نهاء (٧)
كان الربى زرّت عليه جيوبها ... وردّته من بوغائها برداء (٨)
وخيل تغالى في السروج كانها ... صدور عوال او قداح سَراء (٩)
لها السبق في الضمات والسبق وخدها ... اذا غطيت من نقعها بغطاء (١٠)
وليس فتى من يدعي البأس وحده ... اذا لم يعوّذ بأسه بسخاء

١ الضراء بالفتح المشي مستخفيًا فيما بواريهِ من الشجر ٢ الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة
٣ الغلاء البعيد المرمى ٤ تلببت وقعت بلبتهِ وذكاء الشمس ٥ الموتور الذي قتل له قتيل ولم يأخذ بدمهِ ٦ العقر الجرح والكفاء الستر ٧ النهاء جمع نهي وهو الغدير
٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ تغالى تسرع وترتفع والسراء بالفتح شجر تتخذ منهُ القسي
١٠ الضمات جمع ضمة وهي حلبة الرهان والوخد ضرب من السير والنقع الغبار

وما انت بالمجوس حظا من العلى ... ولا قانعا من عيشه بكفاء

نصيبك من ذا العيد مثلك وافر ... وسعدك فيه مؤذن ببقاء

ولو كان كل آخذا قدر نفسه ... لكانت لك الدنيا بغير مراء

وما هذه الاعياد الا كواكب ... تغور وتولينا قليل ثواء (١)

فخذ من سرور ما استطعت وفز به ... فللناس قسما شدة ورخاء

وبادر الى اللذات فالدهر مولع ... بتنغيص عيش واصطلام علاء (٢)

ابثك من ودي بغير تكلف ... وارضيك من نصحي بغير رياء

واذكر ما اوليتني من صنيعة ... فاصفيك رهني طاعة ووفاء

اعني على دهر رماني بصرفه ... ورد عناني وهو في الغُلواء (٣)

وخلأني عمن اعدّ بعاده ... سقامي ومن قربي اليه شفائي (٤)

فقدت وفي فقد الاحبة غربة ... وهجران من احببت اعظم داء

فلا تطمعن يا دهر فيَّ فانه ... ملاذي مما راعني ووقائي

ارد به ايدي الاعادي واتقي ... نوافذ شتى من اذى وبلاء

الذ بقلبي من مناي تقنعي ... واحسن عندي من غناي غَنائي (٥)

ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة ... رضي بقليل من كثير ثراء (٦)

حدوا بالمطايا يوم جالت غروضها ... ويوم اتقت ركبانها برغاء (٧)

تؤمك لا تلوي على كل روضة ... يصيح بها حوذانها واضاء (٨)

ولا تشرب الامواه الا تعلة ... اذا عثرت اخفافهن بماء

١ الثواء الاقامة ٢ الاصطلام الاستئصال ٣ الغلواء بضم الغين وفتح اللام اول الشباب ٤ خلأ لي حبسني ٥ الغناء الاكتفاء ٦ الثراء الغنى ٧ غروضها حزومها والرغاء صوت ذوات الخف ٨ يصيح يطول وحوذانها نباتها والاضاء معطوف على روضة جمع اضاة وهي المستنقع من السيل

لها سائق يطغى عليها بسوطه   ويشدو على آثارهـا بحداء
غلام كاشلاء اللجام تجيزه   صدور القنا والبيض كل فضاء[1]
اذا بلغت ناديك نال رفاقهـا   عريض عطاء من طويل ثناء
ومثلك من يعشى الى ضوء ناره   ويلفى قراه عند كل خباء
٦٣ وما كل فعال الندى بشبائه   ولا كل طلاب العلى بسواء

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنئه بشهر رمضان سنة ٣٨١ ﴾

بهاء الملك من هذا البهاء   وضوء المجد من هذا الضياء
وما يعلو على قلل المعـالي   احق من المعرّق في العلاء
ولا تعنو الرعاة لذي حسام   اذا ما لم يكن راعي رعاء
وما انتظم الممالك مثلُ ماض   يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الرهان مبادروه   تمطر دونهم يوم الجزاء
وان طلب الندى خرجت يداه   خروج الودق من خلل الغماء[2]
حذار اذا تلفع ثوب نقع   حذار اذا تعمم باللواء
حذار من ابن غيطلة مدل   يسد مطالع البيد القواء[3]
اذا القى على لهوات ثغر   يدي غضبان مرهوب الرُواء[4]
تمر قعاقع الرزين منه   كغمغمة اللهيب من الأَباء[5]
ومطراق على اللحظات صل   مريض الناظرين من الحياء

١ اشلاء اللجام سيوره   ٢ الغماء الغيم   ٣ الغيطلة الظلمة المتراكمة ومدل من ادل على اقرانه اذا اخذهم من فوق والقواء الخالية   ٤ اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم والرُواء المنظر   ٥ القعاقع جمع قعقعة وهي صوت السلاح والرزان حدا السيف والغمغمة صوت الحريق والاباء القصب

تنكس كالاميم فان تسامى   مضى كالسهم شذ عن الرماء [١]
وما ينجي اللديغ به تداوٍ   وقد امسى بداء اي داء
ولا قضب الرجال الصيد فضلا   عن الاصوات في حَلي النساء
ويوم وغى على الاعداء هول   تمازبه السراع من البطاء
رميت فروجه حتى تفرى   بايدي الجرد والاسل الظماء [٢]
فمن غلب كانهم اسود   على قب ضوامر كالظباء [٣]
ومن بيض كأن مجرديها   يمرون الاكف على الاضاء [٤]
نواحل لم يدع ضرب الهوادي   بها ابدا مكانا للجلاء [٥]
ومن هاو ترنح في العواني   وعار قد اقام على العراء [٦]
وآخر مال كالنشوان مالت   بهامته شآبيب الطلاء [٧]
وعدت وقد خبأت الحرب عنه   الى سلم الرغائب والعطاء
فيوم للمكارم والعطايا   ويوم للحمية والاباء [٨]
نقود الخيل ارشق من قناها   شوازب كالقداح من السراء [٩]
بغارات كولغ الذئب تترى   على الاعداء بينة العداء
عزائم كالرياح مررن رهوًا   على الاقطار من دان وناء [١٠]
وقلب كالشجاع يسور عزماً   ويجذب بالعلى جذب الرشاء [١١]
وكف كالغمام يفيض حتى   يعمّ الارض من كلإٍ وماء [١٢]

---

١ الاميم الذي شجت ام راسهُ   ٢ تفري تشق   ٣ غلب جمع اغلب وهو العزيز الممتنع والقب الخيل   ٤ الاضاء الغدران   ٥ الهوادي جمع هادية وهي العنق   ٦ هاوٍ المراد بهِ الرمح وعار المراد بهِ السيف   ٧ الطلاء الخمر   ٨ الحمية الانفة   ٩ الشوازب الخيول المضمرة والقداح السهام والسراء شجرٌ يتخذ منهُ القسي   ١٠ رهوًا سريعةٍ متتابعة   ١١ كالشجاع من اسماء الاسد ويسور يثب والرشاء الحبل   ١٢ الكلاء العشب

ووجه ماج ماء الحسن فيه　　ولاح عليه عنوان الوضاء[1]
يشارك في السنى قمر الدياجي　　ويفضله بزائدة السناء[2]
ومعتلج الجلال نزعت عنه　　على عجل رداء الكبرياء[3]
فاصبح خارجاً من كل عزّ　　خروج العود بزّ من اللحاء[4]
وحزت جمام نعمته وكانت　　غماراً لا تكدر بالدلاء[5]
برأي ثقف الاقبال منه　　فاقدم كالسنان الى اللقاء[6]
اذا اشر القريب عليك فاقطع　　بحد السيف قربى الاقرباء[7]
وكن ان عقك القرباء ممن　　يميل على الاخوة للاخاء
فرب اخ خليق بالتقالي　　ومغترب جدير بالصفاء
ولا تدن الحسود فذاك عرٌ　　مضيض لا يعالج بالهناء[8]
كفاك نوائب الايام كاف　　طرير العزم مشحوذ المضاء[9]
امين الغيب لا يوكى حشاه　　لآمنه على الداء العياء[10]
اقام ينازل الابطال حتى　　تفلل كل مشهور المضاء
ازاء الحرب يعتنق العوالي　　ويغتبق النجيع من الدماء
اذا ما قيل مل رأيت منه　　نوازع تشرئب الى اللقاء[11]
فجربني تجدني سيف عزم　　يصمم غربه وزناد راء[12]
واسمر شارعاً في كل نحر　　شروع الصل في ينبوع ماء[13]

---

١ الوضاء الحسن　٢ السنى الضوء وبالمد الرفعة　٣ معتلج الجلال مصادم العظمة
٤ بز من اللحاء جرد من قشره　٥ الغمار المياه الكثيرة والدلاء جمع دلو　٦ ثقف ادرك
٧ اشرّ كفرّ النعمة　٨ العر الجرب والمضيض الموجع والهناء القطران　٩ الطرير الشديد والمشحوذ المحدود　١٠ يوكى يربط　١١ النوازع الجواذب وتشرئب تمد عنقها　١٢ غربهُ حده القاطع وزناد راء صاحب رأي مضيء　١٣ شارعاً خائضاً والصل الحية التي لا تقبل الرُقى

اذا علقت يداك به حفاظاً ... ملأت يديك من كنز الغناء [1]
يعاطيك الصواب بلا نفاق ... ويمحضك السداد بلا رياء
جريٌّ يوم تبعثه لحرب ... وقور يوم تبحثه اراء
اذا كان الكفاة لذا عبيدا ... فذا كافي الكفاة بلا مراء
بهاء الدولة المنصور اني ... دعوتك بعد لأيٍ من دعائي [2]
وكنت اظن ان غناك يسري ... اليَّ بما تبين من غناء
فلم اذا كالغريب وراء قوم ... لو اختبروا لقد كانوا ورائي
بعيد عن حماك ولي حقوق ... قواض ان يطول به ثوائي [3]
أأبلى ثم يبدو باصطناعي ... كفاني ما تقدم من بلائي [4]
وذبي عن حمى بغداد قدما ... بفضل العزم والنفس العصاء [5]
غداة اظلت الاقطار منها ... مضرجة تبزل بالدماء
دخان تلهب الهبوات منه ... مدى بين البسيطة والسماء [6]
صبرت النفس ثم على المنايا ... الى اقصى الثميلة والذماء [7]
رجاءً ان تفوز قداح ظني ... وتلوى بالنجاح قوى رجائي
ولي حق عليك فذاك جدي ... قديم في رضاك وذا ثنائي
ومن شيم الملوك على الليالي ... مجازات الولي على الولاء
سيبلو منك هذا الصوم خرقا ... رحيب الباع فضفاض الرداء [8]
تصوم فلا تصوم عن العطايا ... وعن بذل الرغائب والحباء

---

١ حفاظاً اذاباً عن المحارم ٢ لأيٍ ابطاء ٣ ثوائي اقامتي ٤ اي يبدو لك في اصطناعي من قولهم بدا له في الامر اذا ظهر له رايٌ آخر ٥ العصاء الممتنعة ٦ الهبوات دقاق التراب الساطع في الجو كالدخان ٧ الثميلة البقية والذماء الحشاشة ٨ الخرق الواسع السخاء والفضفاض الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم ... يفوقه الصباح الى المساء
ودم ابد الزمان فانت اولى ... بنى الدنيا بعارية البقاء
عَلِيّ الجد مقترب الاماني ... عزيز الجار مطروق الفناء ١٣٠

(وقال عطر الله مرقده يفتخر ويشكو الزمان)

ايا لله اسيء هوًى اضاءَ ... بريق بالطويلع اذ ترائى
الم بنا كنبض العرق وهنا ... فلما جازنا ملأ السماءَ
كأن وميضه ايدي قيون ... تعيد على قواضبها جلاءَ(١)
طربت اليه حتى قال صحبي ... لامر هاج منك البرق داءَ
ولم يك قبلها يقتاد طرفي ... ولا يمضي بلبي حيث شاءَ
خليلي اطلقا رسني فاني ... اشدّكما على عزم مضاءَ
ابت لي صبوتي الا التفاتاً ... الى الدِمن البوائد وانثناءَ(٢)
فان تريا اذا ما سرت شخصي ... امامكما فلي قلب وراءَ
وربت ساعة حبست فيها ... مطايا القوم امنعها النجاءَ
على طلل كتوشيع اليماني ... امح فخالط البيد القواءَ(٣)
قفار لا تهاج الطير فيها ... ولا غاد يروع بها الظباءَ
فيا لي منه يصبيني انيقا ... بساكنه ويبكيني خلاءَ
انادي الركب دونكم ثراه ... لعل به لذي داءٍ دواءَ
تساقينا التذكر فانثنينا ... كانا قد تساقينا الطِلاءَ

---

١ القيون جمع قين وهو الحداد ٢ البوائد الاثار البالية ٣ التوشيع رقم الثوب وامح بلي والقواء الخالية

وعجنا العيس توسعنا حنينـا | تغنينـا ونوسعها بكاءَ
الى كم ذا التردد في التصابي | وفجر الشيب عندي قد اضاءَ
فيامبدي العيوب سقى سوادًا | يكون على مقابحها غطاء
شبابي ان تكن احسنت يوما | فقد ظلم المشيب وقد اساءَ
ويا معطي النعيم بلا حساب | اتاني من يقتر لي العطاءَ
متاعٌ اسلفتناه الليالي | واعجلنا فاسرعنا الاداءَ
تسخطنا القضاءَ ولو عقلنا | فما يغني تسخطنا القضاءَ
سامضي للتي لا عيب فيها | وان لم استفد الا عناء
واطلب غاية ان طوحت بي | اصابت بي الحمام او العلاءَ
انا ابن السابقين الى المعالي | اذا الامد البعيد ثنى البطاءَ
اذا ركبوا تضايقت الفيافي | وعطل بعض جمعهم الفضاءَ
نماني من أُباة الضيم نام | افاض علي تلك الكبرياءَ
شأَونا الناس اخلاقا لدانا | وايمانا رطابا واعتلاءَ(١)
ونحن النازلون بكل ثغر | نريق على جوانبه الدماءَ
ونحن الخائضون بكل هول | اذا دب الجبان به الضَراءَ(٢)
ونحن اللابسون لكل مجد | اذا شئنا ادراعا وارتداءَ
اقمنا بالتجارب كل امر | ابى الا اعوجاجا والتواءَ
نجر الى العُداة سلاف جيش | كعرض الليل يتبع اللواءَ(٣)
نطيل به صدى الجرد المذاكي | الى ان نورد الاسل الظماءَ(٤)

١ شاونا سبقنا وايمانا جمع يمين ضد اليسار ٢ الضراء المشي مستخفيا بين الشجر
٣ السلاف المقدمة ٤ المذاكي الخيل المسنة

اذا عجم العدا ادمي واصمى ... وطير عن قضيبهم اللحاءَ[1]
عَجاج ترجع الارواح عنه ... فلا هوجا يجيز ولا رخاءَ[2]
شواهق من جبال النقع ترمي ... بها ابدا غدوا او مساءَ[3]
وغرٍ آكل بالغيب لحمي ... وان لا كله داءٌ عياءَ[4]
يسيءُ القول اما غبت عنه ... ويحسن لي التجمل واللقاءَ
عبأْت له وسوف يعب فيها ... من الضراء آنية ملاءَ[5]
ومنا كل اغلب مستحين ... ان انت لددته بالذل قاءَ[6]
اذا ما ضيم نمر صفحتيه ... وقام على براثنه اباءَ[7]
وان نودي به والحلم يهفو ... صغى كرما الى الداعي وفاءَ
ونأبى ان ينال النصف منا ... وان نعطي مقارعنا السواءَ
١٠٢ ولو كان العداء يسوغ فينا ... لما سمنا الورى الا العداءَ[8]

(وقال رحمه الله يرثي ابا الفتح ابن الطائع لله ويعزيه عنه سنة ست وتسعين وثلثمائه)

اي العيون تجانب الاقذاءَ ... ام اي قلب يقطع البُرَحاءَ[9]
والموت يقنص جمع كل قبيلة ... قنص المريع جآذرًا وظباءَ
يتناول الضب الخبيث من الكُدى ... ويحط من عليائها الشغواءَ[10]
تبكي على الدنيا رجال لم تجد ... للعمر من داء المنون شفاءَ
والدهر مخترم تشن صروفه ... في كل يوم غارة شعواءَ

---

١ اللحاء القشر ٢ العجاج الغبار والارواح جمع ريح والهوجاء الريح تقتلع البيوت والرخاء لينة الهبوب ٣ النقع الغبار ٤ الغر الجاهل ٥ عبات هيأت لهُ و يعب يشرب
٦ اغلب الاسد ولددتهُ سقيتهُ الدواء وقاء اخرج ما في بطنهِ ٧ نمر صفحتيه غير وجهه و براثنهُ مخالبهُ ٨ العداء الظلم ٩ البرحاء شدة الاذى ١٠ الكدى الارض الصلبة والشغواء العقاب

انا بنو الدنيا تسير ركابنا   وتغالط الادلاج والاسراء[1]
وكأننا في العيش نطلب غاية   وجميعنا يدع السنين وراء
اين المقاول والغطارفة الاولى   هجروا الديار وعطلوا الافناء[2]
فاخاطب بصوتك كل صوت واستمع   هل في المنازل من يجيب دعاء
واشمم تراب الارض تعلم انها   جرباء تحدث كل يوم داء
كم راحل وليت عنه وميت   رجعت يدي من تربه غبراء
وكذا مضى قبلي القرون يكبهم   صرف الزمان تسرعًا ونجاء[3]
هذا امير المؤمنين وظله   يسع الورى ويجلل الاحياء
نظرت اليه من الزمان ملمة   كالليث لا يغضي الجفون حياء
واصابه صرف الردى برزية   كالرمح انهر طعنة نجلاء[4]
ماذا نؤمل في اليراع اذا نشت   ريح تدق الصعدة الصماء[5]
عصف الردى بمحمد ومذمم   فكانما وجد الرجال سواء
ومصاب ابلج من ذؤابة هاشم   ولج القبور وأزعج الخلفاء
وتر الردى من لو تناول سيفه   يوماً لنال من الردى ما شاء[6]
غصن طموح عطفته منية   للخابطين وطاوع النكباء[7]
يا راحلاً ورد الثرى في ليلة   كاد الظلام بها يكون ضياء
لما نعاك الناعيان مشى الجوى   بين القلوب وضعضع الاحشاء
واسود شطر اليوم ترجف شمسه   قلقاً وجر ضياؤه الظلماء

---

١ الادلاج السير اول الليل والاسراء السير عامة الليل   ٢ المقاول الملوك او ملوك حمير والغطارفة السادة   ٣ نجاء اسراعًا   ٤ انهر الطعنة وسعها   ٥ نشى بالشي عاوده مرة بعد اخرى وتدق تكسر والصعدة القناة والصماء المكتنزة   ٦ وتر قتل   ٧ الطموح المرتفع والخابطين جمع خابط وهو الذي يضرب الشجر بعصاه

وارتج بعدك كل حيٍّ باكياً　فكانما قلب الصهيل رغاءَ
قبرٌ تشبث بالنسيم ترابه　دون القبور وعقل الانواءَ
تلقاه ابكار السحاب وعونها　تلقى الحيا وتبدد الانداءَ[1]
متهلل الجنبات تضحك ارضه　فكانَّ بين فروجه الجوزاءَ
اولى الرجال بري قبر ماجد　غمر الرجال تبرعاً وعطاءَ
ولوان دُفاع الغمام يطيعني　لجرى على قبر اللئيم غثاءَ[2]
لازال تنطف فوقه قطع الحيا　بمجلجل يدع الصخور رُواءَ[3]
وتظن كل غمامة وقفت به　تبكي عليه تودداً وولاءَ
واذا الرياح تعرضت بترابه　قلنا السماء تنفس الصعداءَ
ايها تمطر نحوك الداء الذي　قرض الرجال وفرَّق القرباءَ
ان الرماح رزئن منك مشيعاً　غمر الرداء مهذباً معطاءَ
وطويل عظم الساعدين كانما　رفعت بعمته الجياد لواءَ
ولقين بعدك كل صبح ضاحك　يوماً اغم وليلة ليلاءَ
انعالك للخيل المغيرة شزباً　واليوم يضرب بالعجاج خباءَ[4]
ولخوض سيفك والفوارس تدعي　حرباً يجر نداؤها الاسماءَ
وغيابة فرجتها ومقامة　سددت فيها حجة غراءَ[5]
وخلطت اقوال الرجال بمقول　ذرب كما خلط الضراب دماءَ
ومطية انضيتها وكلاكما　تتنازعان السير والانضاءَ[6]

---

١ الابكار جمع بكر وهي السحابة الغزيرة والعون النصف من كل شيء والحيا المطر والانداء جمع ندى وهو المطر والبلل　٢ الدفاع السيل العظيم والغثاء ورق الشجر البالي المخالط زبد السيل
٣ تنطف تسيل والمجلجل السحاب المصوت　٤ شزبا مضمرة　٥ الغيابة الغامضة الخفية
٦ انضيتها اهزلتها

ان البكاء عليك فرض واجب　　والعيش لا يبكى عليه رياءَ
بابيك يطمح نحو كل عظيمة　　طرف تعلم بعدك الاغضاءَ
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل　　تجري الجياد وتحرز الغلواءَ[1]
فاذا سلمت من النوائب اصبحت　　ترضى ونرضى ان يكون فداءَ
ولئن تسلطت المنون لقد اتت　　ما رد لوم اللائمين ثناءَ
وهبت لنا هذا الحسام المنتضى　　فينا وهذي العزة القعساءَ[2]
نهنهت بادرة الدموع تجملاً　　والعين تؤنس عبرة وبكاءَ[3]
فاستبقِ دمعك في المصائب واعلمن　　ان الردى لا يشمت الاعداءَ
وتسلّ عن سيف طبعت غراره　　واعرت شفرته سناً ومضاءَ[4]
والصبر عن ولد يجيء بمثله　　اولى ولكن نندب الاباءَ
فلقد رجعت عن المطيع بسلوة　　من بعد ما جرت الدموع دماءَ
والابن للاب ان تعرض حادث　　اولى الانام بان يكون وقاءَ
واذا ارتقى الاباء امنع نجوة　　فدع الردى يستنزل الابناءَ[5]
ورد الزمان به واورده الردى　　بغياً فاحسن مرّة واساءَ
ورمى سنيه الى الحمام كانما　　القى بها عن منكبيه رداءَ[6]
فلتعلم الايام انك لم تزل　　تفري الخطوب وتكشف الغماءَ
خضعت لك الاعداء يوم لقيتها　　جلداً تجرد للمصاب عزاءَ
وتمطت الزفرات حتى قوّمت　　ضلعاً على اضغانها عوجاءَ[7]

---

١ الغلواء اول الشباب وسرعته　٢ العزة القعساء الثابتة　٣ نهنهت كففت وتونس تحس　٤ غراره حده　٥ النجوة ما ارتفع من الارض　٦ سنيه جمع سنة　٧ تمطت امتدت

ومضاغن ملآن يكتم غيظه   جزعًا كما كتم المزاد الماءَ[1]
متحرق فاذا رأتك لحاظه   نسيت مجامع قلبه الشحناءَ
واما وجودك انه قسم لقد   غمر القلوب وانطق الشعراءَ
وانا الذي واليت فيك مدائحًا   وعبأت للباغي عليك هجاءَ[2]
ونفضت الا من هواك خواطري   نفض المشمر بالعراء وعاءَ[3]
فاسلم ولا زال الزمان يعيرني   طمعًا يمد الى نداك رجاءَ

﴿ وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنه ٣٨٥ ﴾

ابكيك لو نقع الغليل بكائي   واقول لو ذهب المقال بدائي[4]
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا   لو كان بالصبر الجميل عزائي
طورًا تكاثرني الدموع وتارة   آوي الى اكرومتي وحيائي
كم عبرة موهتها باناملي   وسترتها متجملاً بردائي
ابدي التجلد للعدو ولو درى   بتململي لقد اشتفى اعدائي
ما كنت اذخر في فداك رغيبة   لو كان يرجع ميت بفداء
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة   لتكدست عصب وراءَ لوائي[5]
بمدربين على القراع تفيئوا   ظل الرماح لكل يوم لقاء[6]
قوم اذا مرهوا باغباب السرى   كحلوا العيون باثمد الظلماء[7]
يمشون في حلق الدروع كانهم   صم الجلامد في غدير الماء

---

١ المزاد الراوية ٢ عبئت هيئت ٣ العراء المكان المتسع الذي لا ستر فيه
٤ نقع اروى والغليل هنا حرارة الجوف ٥ تكدست اجتمعت ٦ مدربين مجربين
٧ مرهوا ابيضت حماليق اعينهم والاغباب جمع غب وهو الغامض من الارض

بروق ادراع ورعد صوارم وغمام قسطلة ووبل دماء
فارقت فيك تماسكي وتجملي وسيت فيك تعزني وابائي
وصنعت ما ثلم الوقار صنيعه مما عراني من جوى البرحاء[١]
كم زفرة ضعفت فصارت انة تممتها بتنفس الصعداء
لهفان انزو في حبائل كربة ملكت عليَّ جلادتي وغنائي[٢]
وجرى الزمان على عوائد كيده في قلب آمالي وعكس رجائي
قد كنت آمل ان اكون لك الفدا مما ألم فكنت انت فدائي
وتفرّق البعداء بعد مودة صعب فكيف تفرق القرباء
وخلائق الدنيا خلائق مومس للمنع آونة وللاعطاء[٣]
طورًا تباذلك الصفاء وتارة تلقاك تنكرها من البغضاء
وتداول الايام يبلينا كما يبلى الرشاء تطاوح الارجاء[٤]
وكأن طول العمر روحة راكب قضى اللغوب وجد في الاسراء[٥]
انضيت عيشك عفة وزهادة وطرحت مثقلة من الاعباء[٦]
بصيام يوم القيظ تلهب شمسه وقيام طول الليلة الليلاء
ما كان يوما بالغبين من اشترى رغد الجنان بعيشة خشناء
لو كان مثلك كل ام برة غني البنون بها عن الآباء
كيف السلو وكل موقع لحظة اثر لفضلك خالد بازائي
فعلات معروف تقر نواظري فتكون اجلب جالب لبكائي

١ البرحاء شدة الاذى ٢ انزو اثب والحبائل جمع حبالة وهي الشرك ٣ المومس المراة الفاجرة ٤ الرشاء الحبل وتطاوح الارجاء ترامي نواحي البئر ٥ اللغوب جمع لغب وهو التعب ٦ انضيت ابليت

ما مات من نزع البقاء وذكره   بالصالحات يعد في الاحياء
فبأي كف استجن واتقي   صرف النوائب ام باي دعاء[١]
ومن المؤمل لي اذا ضاقت يدي   ومن المعالل لي من الادواء
ومن الذي ان ساورتني نكبة   كان الموقي لي من الاسواء[٢]
ام من يلط عليَّ ستر دعائه   حرماً من البأساء والضراء[٣]
رزآن يزدادان طول تجدد   ابد الزمان فناؤها وبقائي
شهد الخلائق انها لنجيبة   بدليل من ولدت من النجباء
في كل مظلم ازمة او ضيقة   يبدو لها اثر اليد البيضاء[٤]
ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى   ما يذخر الآباء للابناء
قد كنت آمل ان يكون امامها   يومي وتشفق ان تكون ورائي
كم آمر لي بالتصبر هاج لي   داءً وقدّر ان ذاك دوائي
آوي الى برد الظلال كأنني   لتحرّقي آوي الى الرمضاء
واهب من طيب المنام تفزعاً   فزع اللديغ نبا عن الاغفاء
آباؤك الغر الذين تفجرت   بهم ينابيع من النعماء
من ناصر للحق او داع الى   سبل الهدى او كاشف الغماء
نزلوا بعرعرة السنام من العلى   وعلوا على الاثباج والامطاء[٥]
من كل مستبق اليدين الى الندى   ومسدد الاقوال والآراء
يرجى على النظر الحديد تكرماً   ويخاف في الاطراق والاغضاء

---

١ استجن استتر   ٢ ساورتني واثبتني   ٣ يلط يستر   ٤ الازمة الشدة
٥ عرعرة السنام راسه والثبج ما بين الكاهل الى الظهر والامطاء جمع مطا وهو الظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا — طرقاً معبدة من العلياء[1]
ياقبر امنحه الهوى واود لو — نزفت عليه دموع كل سماء
لا زال مرتجز الرعود مجلجل — هزج البوارق مجاب الضوضاء[2]
يرغو رغاء العود جعجعه السرى — وينوء نوء المقرب العشراء[3]
يقتاد مثقلة الغمام كانما — ينهضن بالعقدات والانقاء[4]
يهفو بها جنح الدجى ويسوقها — سوق البطاء بعاصف هوجاء[5]
يرميك بأرقها بافلاذ الحيا — ويفض فيك لطائم الانداء[6]
متحلياً عذراء كل سحابة — تغذو الجميم بروضة عذراء[7]
للؤمت ان لم اسقها بمدامعي — ووكلت سقياها الى الانواء
لهفي على القوم الاولى غادرتهم — وعليهم طبق من البيداء
متوسدين على الخدود كانما — كرعوا على ظمأ من الصهباء
صور ضننت على العيون بلحظها — امسيت اوقرها من البوغاء[8]
ونواظر كحل التراب جفونها — قد كنت احرسها من الاقذاء
قربت ضرائحهم على زوارها — ونأوا عن الطلاب اي تنائي
ولبئس ما تلقى بعقر ديارهم — اذن المصيخ بها وعين الرائي[9]

---

١ المعبدة المذللة ٢ المرتجز من الرعد المتدارك الصوت والمجلجل الرعد المطبق بالمطر والهزج المصوت والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٣ الرغاء صوت الابل والعود المسن منها والجعجعة اصوات الابل اذا اجتمعت وينوء يثقل فيسقط والمقرب التي قرب ولادها ٤ العقدات ما تعقد من الرمل وتراكمُ الانقاء جمع نقا وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة ٥ يهفو بها يحركها والهوجاء الريح تقتلع البيوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع لطيمة وهي وعاء المسك والانداء جمع ندى وهو شيء يتطيب به ٧ الجميم ما غطى وجه الارض من النبات
٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ بعقر العقر الوسط والمصيخ المستمع

معروفك السامي انيسك كلما ... ورد الظلام بوحشة الغبراء
وضياء ما قدمته من صالح ... لك في الدجى بدل من الاضواء
ان الذي ارضاه فعلك لا يزل ... ترضيك رحمته صباح مساء
صلى عليك وما فقدت صلاته ... قبل الردى وجزاك اي جزاء
لو كان يبلغك الصفيح رسائلي ... او كان يسمعك التراب ندائي (١)
لسمعت طول تأوهي وتفجعي ... وعلمت حسن رعايتي ووفائي
٢٠ كان ارتكاضي في حشاك مسبباً ... ركض الغليل عليك في احشائي

✻ (وقال يرثي صديقاً له وقيل انها في الطائع لله واخفى ترجمتها لما كان يراقبه) ✻

اترى السحاب اذا سرت عشراؤه ... يمرى على قبر ببابل ماؤه
ياحاديه قفا ببزل مطيه ... فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه (٢)
يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا ... رقت منابته ورق هواؤه (٣)
قد كان عاقد في الصفاء فلم ازل ... عنه وما بقي عليَّ صفاؤه
ولقد حفظت له فاين حفاظه ... ولقد وفيت له فاين وفاؤه
اوعي الدعاء فلم يجبه قطيعة ... ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
هيهات اصبح سمعه وعيانه ... في الترب قد حجبتهما اقذاؤه
يمسي ولين مهاده حصباؤه ... فيه ومؤنس ليله ظلماؤه
قد قلبت اعيانه وتنكرت ... اعلامه وتكسفت اضواؤه
مغف وليس للذة اغفاؤه ... مغض وليس لفكرة اغضاؤه

١ الصفيح الحجارة ٢ البزل جمع بازل وهي الابل التي دخلت في السنة التاسعة ٣ هوى بمعنى مهوى ورقت منابته لانت تربته واتسعت

وجه كلمح البرق غاض وميضه ... قلب كصدر العضب فل مضاؤه[1]
حكم البلى فيه فلو يلقى به ... اعداءه لرثى له اعداؤه
ان الذي كان النعيم ظلاله ... امسى يطنب بالعراء خباؤه[2]
قد خف عن ذاك الرواق حضوره ... ابداً وعن ذاك الحمى ضوضاؤه[3]
كانت سوابقه طراز فنائه ... يجلو جمال روائهن رواؤه[4]
ورماحه سفراؤه وسيوفه ... خفراؤه وجياده ندماؤه
ما زال يغدو والركاب حداؤه ... بين الصوارم والعجاج رداؤه
انظر الى هذا الانام بعبرة ... لا يعجبنك خلقه وبهاؤه
بيناه كالورق النضير تقصفت ... اغصانه وتسلبت شجراؤه[5]
انى تحاماه المنون وانما ... خلقت مراعي للردى خضراؤه
ام كيف تأمل فلتةً اجساده ... من ذا الزمان وحشوها ادواؤه[6]
لا تعجبن فما العجيب فناؤه ... بيد المنون بل العجيب بقاؤه
انَّا لنعجب كيف حم حمامه ... عن صحة ويغيب عنا داؤه[7]
من طاح في سبل الردى آباؤه ... فليسلكن طريقه ابناؤه
ومؤمر نزلوا بهِ في سوقة ... لا شكله فيهم ولا قرناؤه[8]
قد كان يفرق ظله اقرانه ... ويغض دون جلاله اكفاؤه[9]
ومحجب ضربت عليه مهابة ... يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

---

١ غاض وميضهُ ذهب لمعانهُ ٢ العراء المكان المتسع الذي لا ستر فيهِ ٣ الحضور جمع حاضر والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٤ الفنا سعة امام البيت والرواء المنظر
٥ الشجراء الشجر ٦ الادواء جمع داء ٧ حم حمامه مات ٨ المؤمر المملك
٩ يفرق يخاف

نادته من خلف الحجاب منية   ام فكان جوابها حوباؤه (١)
شقت اليه سيوفه ورماحه   واميط عنهُ عبيده وإماؤه
لم يغنه من كان ودّ لو انه   قبل المنون من المنون فداؤه
حرم عليه الذل الا انه   ابداً ليشهد بالجلال بناؤه
متخشع بعد الانيس جنابه   متضائل بعد القطين فناؤه (٢)
عريان تطرد كل ريح تربه   وتطيع اول امرها حصباؤه
ولقد مررت ببرزخ فسأَلته   اين الاولى ضمتهم ارجاؤه (٣)
مثل المطي بواركاً اجداثه   تسفى على جنباتها بوغاؤه (٤)
ناديته فخفى عليّ جوابه   بالقول الاما زقت اصداؤه (٥)
من ناظر مطروفة الحاظه   او خاطر مطلولة سوداؤه (٦)
او واجد مكظومة زفراته   او حاقد منسية شحناؤه
ومسندين على الجنوب كانهم   شرب تخاذل بالطلا اعضاؤه (٧)
تحت الصعيد لغير اشفاق الى   يوم المعاد تضمهم احشاؤه
اكلتهم الارض التي ولدتهم   اكل الضروس حلت لها اكلاؤه (٨)
حياك معتلج النسيم ولا يزل   سحرًا تفاوح نوره اصباؤه (٩)
يمري عليك من النعامى خلفه   من عارض متبزل انداؤه (١٠)
فسقاك ما حمل الزلال سحباله   ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

---

١ الام المكان بين القريب والبعيد والحوباء النفس ٢ الجناب الفناء والمتصائل المتصاغر والقطين الاماء والحشم والخدم واهل الدار ٣ البرزخ الحاجز بين الشيئين والمراد بهٖ هنا المقبرة لانها حجزت بين الدنيا والاخرة والارجاء الانحاء ٤ سفى تذروها الريح والبوغاء التربة الرخوة ٥ زقت صاحت والاصداء جمع صدى وهو ذكر البوم ٦ سوداؤه حبة قلبه ٧ الشرب القوم يشربون ٨ الضروس الناقة والاكلاء جمع كلاء ٩ المعتلج المتلاطم والنور الزهر والاصباء جمع صبا ١٠ النعامى ريح الجنوب والخلف الضرع

اولا اتقاه الجاهلية سقته ... ذودا تمور على ثراك دماؤه (١)
واطرت تحت السيف كل عشية ... عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
لكن سيخلف عقرها ودماءها ... ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
اقني الحياء تجملاً لو انهُ ... يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
واذا اعاد الحول يومك عادني ... مثل السليم يعوده آناؤه
داءٌ بقلبي لا يعود طبيبه ... يأساً الي ولا يصاب دواؤه
فاذهب فلا بقي الزمان وقد هوى ... بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

﴿ وقال يرثي صديقاً له ﴾

ما لي اودع كل يوم ظاعناً ... لو كنت آمل للوداع لقاءَ (٢)
واروح اذكرَ ما اكون لعهده ... فكأنني استودعته الاحشاءَ
فرغت يدي منه وقد رجعت به ... ايدي النوائب والخطوب ملاءَ
تشكو القذى عيني فيكثر شكوها ... حتى يعود قذى بها اقذاءَ (٣)
شرق من الحدثان لو يرمى به ... ذا الماء من الم اغص الماءَ (٤)
احبابي الادنين كم القى بكم ... داءٌ يمض فلا اداوي الداءَ (٥)
احيا اخاكم الممات وغيركم ... جربتهم فثكلتهم احياءَ
الا يكن جسدي اصيب فانني ... فرقته فدفنته اعضاءَ

٢٤٦

---

١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة وتمور تنصب ٢ الظاعن السائر ٣ القذى ما يقع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الغص ٥ يمض يؤلم

وقال في النسيب

حي بين النقي و بين المصلى   وقفات الركائب الانضاء[١]
ورواح الحجيج ليلة جمع   وبجمع مجامع الاهواء
وتذكر عني مناخ مطيي   باعالي منى ومرسى خبائي
وتعمد ذكري اذا كنت بالخيف لظبي من بعض تلك الظباء
قل له هل تراك تذكر ما كا   ن بباب القبيبة الحمراء
قال لي صاحبي غداة التقينا   نتشاكى حر القلوب الظماء
كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي[٢]
ما ترى النفر والتحمل للبين فماذا انتظارنا للبكاء
لم يقلها حتى انثنيت لما بي   اتلقي دمعي بفضل ردائي

* ﴿ قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحقته ﴾ *

خطوب لا يقاومها البقاء   واحوال يدب لها الضراء[٣]
ودهر لا يصح بـه سقيم   وكيف يصح والايام داء
واملاك يرون القتل غنما   وفي الاموال لو قنعوا فداء
هم استولوا على النجباء منا   كما استولى على العود اللحاء[٤]
مقام لايجاذبه رحيل   وليل لايجاوره ضياء[٥]
سيقطعك المثقف ما تمنى   ويعطيك المهند ما تشاء[٦]
بلونا ما تجيء به الليالي   فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الابل المهازيل   ٢ العقيد المعاهد   ٣ الضراء الموت   ٤ اللحاء القشر   ٥ رحيل ارتحال   ٦ المثقف الرمح والمهند السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً … فما بقي النعيم ولا الشقاء[1]
اذا كان الاسى داءً مقيما … ففي حسن العزاء لنا شفاء
وما ينجي من الايام فوت … ولا كد يطول ولا عناء
تنال جميع ما تسعى اليه … فسيان السوابق والبطاء
وما ينجي من الغمرات الا … ضراب او طعان او رماء[2]
ورمح تستطيل به المنايا … وصمصام تشافهه الدماء[3]
واني لااميل الى خليل … سفيه الرأي شيمته الرياء
يسومني الخصام وليس طبعي … وما من عادة الخيل الرغاء
اقول لفتية زجروا المطايا … وخف بهم على الابل النجاء[4]
على غوراء تشتجر الاداوى … بعرصتها وتزدحم الدلاء[5]
ردوا واستفضلوا نطفاً فحسبي … من الغدران ما وسع الاناء[6]
وبعدكم اناخ الى محل … يطلق عنده الدلو الرشاء
تقلص عن سوائمه المراعي … وتخزن درة الضرع الرعاء[7]
اذا ما الحراجدب في زمان … فعفته له زاد وماء
ارى خلقاً سواسية ولكن … لغير العقل ما تلد النساء[8]
يشبه بالفصيل الطفل منهم … فسيان العقيقة والعفاء[9]
تصونهم الوهاد واي بيت … حمى اليربوع لولا النافقاء[10]

---

١ وانضينا هزلنا ٢ الغمرات الشدائد ٣ تستطيل تمتد ٤ النجاء الاسراع
٥ الغوراء المراد بها البئر وتشتجر تتنازع والاداوى جمع اداوة وهي المطهرة والدلاء جمع دلو
٦ نطفا النطف هنا الماء الصافي ٧ تقلص ترتفع والسوائم جمع سائمة وهي الماشية في المرعى ٨ السواسية ساسة الناس ٩ الفصيل ولد الناقة والعقيقة شعر الطفل والعفاء وبر البعير ١٠ الوهاد الاراضي المنخفضة والنافقاء احدى حجرة اليربوع يكتمها و يظهر غيرها وهي القاصعاء

هم يوم الندى غيم جهـــام وفي اللاواء ريح جربيـــاء [١]
قرى لا يستجير به خميص ونار لا يحس بها الصـلاء [٢]
وسيف لا يخاطبه اديب وجـــار لا يلذ له الثواء [٣]
هوى بدر التمام وكل بدر ستقذفه الى الارض السمـــاء
وعلمي انـــه يزداد نورًا ويجذبه عن الظلم الضيـــاء
امرّ بداره فاطيل شوقًـا ويمنعني من النظر البكاء
تعرّض لي فتنكرها لحاظي معطلة كما نقض الخبـــاء
كاني قائف طلب المطايا على جدد تبعثره الظبـــاء [٤]
ديار ينبت الاحسان فيهـــا ونبت الارض تنوم وآء [٥]
وقد كان الزمان يروق فيهـــا ويشرب حسنها الحدق الظماء
ودار لا يلذ بهـــا مقيم ولا يغشى لساكنهـــا فنـــاء
تخيب في جوانبها المســـاعي وينقص في مواطنهـــا الاباء
وما حبستك منقصة ولكن كريم الزاد يحرزه الوعـــاء
فلا تحزن على الايام فينـــا اذا غدرت وشيمتنا الوفـــاء
فان السيف يحبسه نجـــاد ويطلقـــه على القمم المضـــاء
لئن قطع اللقـــاء غرام دهر لمـــا انقطع التودد والاخاء [٦]
وما بعث الزمـــان عليك الا وفور العرض والنفس العصـــاء
ولو جاهرته بالبـــأس يومًـــا لابرأ ذلك الجرب الهنـــاء

---

١ الجهام السحاب لا ماء فيه واللأواء شدة العيش والجربياء الشمأل او بردها ٢ الخميص ضامر البطن من الجوع والصلاء الشواء ٣ الثواء الاقامة ٤ القائف من يعرف الآثار والجدد وجه الارض وتبعثره تفرقه وتقلب بعضه على بعض ٥ التنوم اسم شجر وكذا الآء ٦ غرام الدهر ولوعه

وكنت اذا وعدت على الليالي | تمطر في مواعدك الرجاء
واعجلك الصريخ الى المعالي | كما يستعجل الابل الحداء
واي فتى اصاب الدهر منا | تصاب به المروءة والوفاء
صقيل الطبع رقراق الحواشي | كما اصطفقت على الروض الاضاء(١)
ينال المجد وضاح المحيا | طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالي | ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمرات | على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابلك المنايا | ويخطر في منازلك العلاء

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئل القول به ﴾

تعيرني فتاة الحي اني | حظيت من المروءة والفتاء
واني لا اميل الى جواد | يعبد حر وجهي للعطاء
لعمرك ما لغدرك فيَّ ذنب | وليس الذنب الا من وفائي
وما جود الزفير عليك جودًا | ولكن ذاك من لوم العزاء(٢)
معاداة الرجال على الليالي | اطيق ولا مداراة النساء

﴿ وقال رحمه الله جوابًا عن قصيدة كتبها اليه ذو السعادتين ابو سعيد علي بن ﴾
﴿ محمد بن خلف ﴾

رضينا الظبي من عناق الظبا | وضرب الطلا من وصال الطلا(٣)

---

١ الاضاء الاجمة من الخلاف الهندي ٢ الزفير الداهية ٣ الظبي حد السيف او السنان والظبا جمع ظبي والطلى بالضم الاعناق و بالفتح ولد الظبي

ولم نرض بالبأس دون السماح ... ولا بالمحامد دون الجدا[1]
وقمنا نجر ذيول الرجا ... وترعى العيون بروق المنا
الى ان ظفرنا بكاس النجيع ... فالرمح يشرب حتى انتشى[2]
وملنا على القور من نقعنا ... باوسع منها واعلى بنا[3]
وللخيل في ارضنا جولة ... تحلل عنها نطاق الثرى[4]
اثرنا عليها صدور الرما ... ح يمرح في ظلهن الردى
فجاءت تدفق في جريها ... كما افرغت في الحياض الدلا[5]
وليل مررنا بظلمائه ... نضاوي كواكبه بالظبى
اذا مدت النار باع الشعاع ... مددنا اليها ذراع القرى
ويوم تعطف فيه الجيا ... د تشرق الوانها بالدما
فما برحت حلبة السابقا ... ت توردنا عفوات المدى[6]
بركض يصدع صدر الوهاد ... حتى تئن قلوب الصفا[7]
يلوذ بابياتنا الخائفون ... حتى طرائد وحش الفلا
وتصغي لنا فاريات الخطو ... ب قواضب ما آجنت بالصدا[8]
يبشرها بعد هماتنا ... بان الحِمام قريب الخطا
وجو تقلب فيه الريا ... ح بين الجنوب وبين الصبا
سللنا النواظر في عرضه ... فطول من شأوها المنتضى[9]

---

١ الجدا العطية ٢ النجيع الدم الذي يضرب الى السواد وانتشى سكر ٣ القور جمع قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الحبال والنقع الغبار ٤ الثرى التراب ٥ الدلا جمع دلو ٦ الحلبة خيل تجتمع للسباق ولا تخرج من وجه واحد والعفوات جمع عفو وهي الارض الغفل التي لم توطأ ٧ الصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٨ آجنت تغيرت ٩ الشأو الغاية

تصافح منه لحاظ العيون　　مريض النسيم اريض الربى
واني على شغفي بالوقار　　احن الى خطرات الصبا
ومما يزهدني في الزمان　　ويجذبني عن جميع الورى
اخ ثقف المجد اخلاقه　　واشعر ايامه بالعلى [1]
وانحه بهديئ السنا　　وطلقه من قبيح النشا [2]
وقور اذا زعزعته الخصو　　م وانفرجت حلقات الحبى [3]
اذا هزهز الرمح روَّى السنا　　ن واستمطر السيف هام العدا
وما هو الا شهاب الظلا　　م صافح لحظي بحسن الرُّوا
يقص ومن غير سهم اصاب　　ويرمى ومن غير قوس رمى
فغيث يعانقني في السحاب　　وبدر ينادمني في السما
سقاني على القرب كاس الاخا　　ء مطلولة بنسيم الصفا
فلله كاس صرعت الهمو　　م بسورتها وعقرت الاسا [4]
وسرب تنفره بالرماح　　ووعد تعفره بالعطا [5]
وماء تصارعه بالركاب　　وجيش تقارعه بالقنا
ويوم تسوده بالعجاج　　وناد تبيضه بالندى
سناء تبلد عنه السماء　　ومجد سما عن مداه السها [6]
بني خلف انتم في الزمان　　غيوث العطاء ليوث الوغى
بدور اذا ازدحمت في الظلا　　م شمر برديه عنها الدجى

---

١ ثقف هذب　٢ هدي السنا عروس الرفعة والنشا الريح الطيبة وقد يستعمل في الكريهة وهو المراد هنا　٣ الحبى جمع حبوة وهي ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او بيديه　٤ بسورتها حدتها وعقرت نحرت　٥ تعفره العفر اول سقية للزرع　٦ تبلد تقاصر

حريون ان نسبوا بالسما　　ح جريون في كل امر عرا
لهم كل يوم الى الغادرين　　جمع تقلقل عنه الفضا
حلفت بسابحة في الفجاج　　تمزج اخفافها بالذرى[1]
وتنهض في صهوات الهجير　　بين النعام وبين المها[2]
بخطوٍ يمزق برد الصعيد　　وركض يلطم وجه الملا[3]
هببن ولم تغرهن الحداة　　فقام الهباب مقام الحدا[4]
تحط رحائلها بالمقام　　وتلقي ازمتها بالصفا
لقد حل ودك من مهجتي　　بحيث يقيل الأسى والاسا[5]
وحاشاك ان تستسر الوداد　　وترمد بالهجر طرف الهوى[6]
لبذل الندى ان ثويت الثوى　　وفل العدى ان سريت السرى
رايت عليا يرد الرسيل　　حسير القوائم دامي القرى[7]
اذا الركب حط بابوابه　　تنفض عنه غبار النوى
وان سئك البر هز الرعان　　حتى ينفر ذود القطا[8]
بكل معوذة بالحذيـ　　ـدان روعتها نبال العدا
ساشدو بذكرك ما استعبرت　　مطي يثلم فيها الوجى[9]
واصفيك ودي وبعض الرجا　　ل يمزج بالود ماء القلا
يخيط الضلوع على احنة　　ويرعى الاخاء بعين العما[10]
ولما ذكرتك حن الفؤا　　د واعتل في مقلتي الكرى

---

١ الفجاج الطريق الواسع بين جبلين والذُرى ما يستتر به الشخص　٢ المها البقر الوحشية
٣ الملا الصحراء　٤ هببن اسرعن والهباب الاسراع　٥ الاسى الحزن والاسا الدواء
٦ تستسر تستر　٧ الرسيل المتابع له في النضال والحسير الكليل والقرا الظهر
الرعان انوف تتقدم الجبال، والذود من الثلاثة الى العشرة　٩ الوجا الحفا　١٠ الاحنة الحقد

فلا زلت في رقدات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم . وليل يمج عليك الضحى

﴿ وقال وهو بالحاير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام ﴾

كربلا لازلت كربا وبلا ما لقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروى دمعها خدها عند قتيل بالظما[1]
تمسح الترب على اعجالها عن طلى نحر رميل بالدما[2]
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بحدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم لا تدانيها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى
ووجوها كالمصابيح فمن قمر غاب ونجم قد هوى
غيرتهن الليالي وغدا جاير الحكم عليهن البلا
يارسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى انابيب القنا[3]
ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على نقب المنسم مجزول المطا[4]
لرات عيناك منهم منظرا للحشى شجوًا وللعين قذى

١ حصان الذيل يقال امراة حصان اي بينة الحصانة ٢ الاعجال مصدر العجل والطلى العنق والرميل بالدم الملطخ ٣ الرميض المحرق القدمين من الحرّ ٤ نقب المنسم رق وثقب والمنسم خف البعير والجزل حدوث درة في الغارب تجم على الجوف فتهلكه والمطا الظهر

ليس هذا لرسول الله يا — امة الطغيان والبغي جزا
غارس لم يال في الغرس لهم — فاذاقوا اهله مر الجنا[١]
جزروا جزر الاضاحي نسله — ثم ساقوا اهله سوق الاما
معجلات لا يوارين ضحى — سنن الاوجه او بيض الطلى
هاتفات برسول الله في — بُهرِ السعى وعثرات الخطى[٢]
يوم لا كسر حجاب مانع — بذلة العين ولا ظل خبا
ادرك الكفر بهم ثاراته — وازيل الغي منهم فاشتفى
ياقتيلا قوض الدهر به — عمد الدين واعلام الهدى
قتلوه بعد علم منهم — انه خامس اصحاب الكسا
وصريعا عالج الموت بلا — شد لحيين ولا مد ردى
غسلوه بدم الطعن وما — كفنوه غير بوغاء الثرى[٣]
مرهقا يدعو ولا غوث له — بأَب برٍّ وجدٍّ مصطفى[٤]
وبأم رفع الله لها — علما مابين نسوان الورى
اي جد واب يدعوهما — جدّ ياجد اغثني يا ابا
يا رسول الله يافاطمة — ياامير المؤمنين المرتضى
كيف لم يستعجل الله لهم — بانقلاب الارض اورجم السما
لو بسبطي قيصر او هرقل — فعلوا فعل يزيد ما عدا[٥]
كم رقاب من بني فاطمة — عرقت ما بينهم عرق المدى[٦]

---

١ لم يألُ لم يقصر ٢ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٣ البوغاء التربة الرخوة
٤ المرهق الذي أُدرك ٥ ما عدا اي ما ترك ٦ عرقت ازيل لحمها والمدى جمع مدية وهي الشفرة

واختلاها السيف حتى خلتها سلم الابرق او طلح العرا[1]
حملوا راسا يصلون على جده الاكرم طوعا وابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا عمم الهام ولا حلو الحبى[2]
ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلي ذو العلى
لو رسول الله يحيا بعده قعد اليوم عليه للعزا
معشر منهم رسول الله والـ ـكاشف الكرب اذا الكرب عرا
صهره الباذل عنه نفسه وحسام الله في يوم الوغى
اول الناس الى الداعي الذي لم يقدم غيره لما دعا
ثم سبطاه الشهيدان فذا بحسا السم وهذا بالظبى
وعلي وابنه الباقر والصادق القول وموسى والرضا
وعلي وابوه وابنه والذي ينتظر القوم غدا
ياجبال المجد عزا وعلى وبدور الارض نورا وسنا
جعل الله الذي نابكم سبب الوجد طويلا والبكا
لا ارى حزنكم ينسى ولا رزءكم يسلى وان طال المدى
قد مضى الدهر وعفى بعدكم لا الجوى باخ ولا الدمع رقا[3]
انتم الشافون من دآء العمى وغدا الساقون من حوض الروا
نزل الدين عليكم بيتكم وتخطى الناس طرا وطوى
اين عنكم للذي يبغي بكم ظل عدن دونها حر لظى
اين عنكم لمضل طالب وضح السبل واقمار الدجى

---

١ اختلاها جزها ونزعها ٢ يتهادى يتمايل والعمم الاعتام والاحتباء الاشتمال بالثوب
٣ باخ سكن ورقا الدمع انقطع جريانه

اين عنكم للذي يرجو بكم   مع رسول الله فوزًا ونجـا
يوم يغدو وجهه عن معشر   معرضاً ممتنعاً عند اللقـا
شاكيا منهم الى الله وهل   يفلح الجيل الذي منه شكا
رب ما حاموا ولا آووا ولا   نصروا اهلي ولا اغنوا غنـا
بدّلوا ديني ونالوا اسرتي   با لعظيمات ولم يرعوا الَى[1]
لو ولي ما قد ولوا من عترتي   قائم الشرك لابقى ورعى
نقضوا عهدي وقد ابرمته   وعرى الدين فما ابقوا عرى
حرمي مستردفات وبنو   بنتيَ الادنون ذبح للعدى
اترى لست لديهم كامرئٍ   خلفوه بجميل اذ مضى
٥٥٨ رب اني اليوم خصم لهم   جئت مظلوما وذا يوم القضا

﴿ وقال ﴾

اشكو الى الله قلباً لا قرار له   قامت قيامته والنـاس احياء
ان نال منكم وصالاً زاده سقماً   كأنَّ كلَّ دواء عنـده داء
كأن قلبي يوم البين طاربه   من الرفاع نجيب الساق عداء[2]

﴿ وقال ايضاً ﴾

كريم له يومان قد كفلا له   بنيل العلى من بأسه وسخـائه
فيوم نزال مشمس من سيوفه   ويوم نوال ما طر من عطائه

﴿ وقال ايضاً ﴾

لوكان قرنك من تعز بمنعه   او من يهـاب تخمطاً واباء[3]

---

١ الالَى النعمة   ٢ الرفاع نوع من السير   ٣ القرن المقاوم في القتال والتخمط التكبر والغضب والاباء الامتناع

سالت محارمها عليك باوجه　　مثل السيوف مهابة وضياء

﴿ وقال ايضاً ﴾

رجعت بهن دوام الصفا　　ح ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدما　　واوقرت اكفالها بالدمى (١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

وهل انجدن بعبدية　　تمد علابيها للحدا (٢)
واسمع ليلة اورادها　　تداعي الرغاء وزجر الرعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

غدا يهدم المجد الموءثل ما بنى　　وتكسد اسواق الصوارم والقنا
مضى المصدر الاراء والمورد النهى　　فمن يعدل الميلاء او يرأب الثنا (٣)

قافية الباء الموحدة

﴿ قال يمدح الطائع لله و يهنئه بالمهرجان و يقتضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨ ﴾

لو على قدر ما يحاول قلبي　　طلبي لم يقر في الغمد عضبي (٤)
همة كالسماء بعداً وكالريح هبوبا في كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى يفطم العيس عن الورد بين ماء وعشب
رب بؤس غدا عليَّ بنعما　　ء وبعد افضى اليَّ بقرب
اتقرى هذا الانام فيغدو　　عجبي منهم طريقاً لعجبي (٥)
واذا قلب الزمان لبيب　　ابصر الجد حرب عقل ولب

١ اوقر اثقل حملها والدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمراد بها هنا السبايا　٢ عبدية ناقة والعلابي اعصاب العنق　٣ يرأب الثنا اي يصلحه اذا انصدع　٤ العضب السيف القاطع
٥ اتقرى اتتبع

امقــاما الذ في غير عليــا ء وزادي من عيشتي زاد ضب
دون ان اترك السيوف كقتلا ها رزايا من حر قرع وضرب
ومن العجز ان دعا بك عزم فرآك الحســام غير ملبي
واذا ما الامام هذب دنيا ي كفاني وصالح الغمد غربي(١)
يا جميلاً جمــاله ملء عيني وعظيما اعظــامه ملء قلبي
بك ابصرت كيف يصفو غديري من صروف القذى ويأمن سربي
انت افسدتني على كل مأمو ل واعديتني على كل خطب
فاذا ما اراد قربي مليك قلت قربي من الخليفة حسبي
عز شعري الا عليك وما زا ل عزيزًا يأبى على كل خطب(٢)
اي ندب ما بين برديك والدهر اجد اليدين من كل ندب
بين كف نقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي(٣)
ما تبالي بأي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب
كم غداة صباحها في حداد نسجتــه ايدي نزائع قب(٤)
تتراءى السيوف فيهــا وتخفى وينير الطعان فيها ويخبي
فرجتهــا يداك والنقع قد سد على العــاصفات كل مهب
ومربي العلى اذا بلغ الغــا ية رباه في العلى مــا يربي
يا امين الاله والنبــاء الاعظم والعقب من مقاول غلب(٥)
عادة المهرجان عندي ان اروي بذكراك فيه قلبي ولبي
هو عيــد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي.

١ الغرب النوى والبعد ٢ الخطب السبب للامر ٣ الذابل الرمح ٤ النزائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها والقب المضمرة ٥ المقاول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقيا ك الى الحول عن علاقة صب
كيف انسى وقد محضتك اهوا ي وحصيت عن عدوك حبي[١]
انت البستني العلى فأطلها إحسن اللبس ما يجلل عقبي
انني عائذ بنعماك ان اكثر قولي وان اطول عتبي
بي داء شفاؤه انت لو تد نو واين الطبيب للمستطب
كيف ارضى ظماً بقلبي وطرفي يتجلى برق الرباب المرب[٢]
نظرة منك ترسل الماء في عو دي وتمطي ظلي وتنبت تربي
ما ترجيت غير جودك جوداً ايرجي القطار من غير سحب[٣]
لا تدعني بين المطامع واليأ س ووردي ما بين مر وعذب
وارم بي عن يديك احدى الطريقين فما الشعر جل مالي وكسبي
واذا حاجة نأت عن سؤالي منك لم تنأ عن غلابي وعضبي

﴿ وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة و يشكره على تلقيبه بالرضى ذي الحسبين ﴾
و يذكر ابا العباس الخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ ﴾

يدٌ في قائم العضب فما الانظار بالضرب
وقد امكنت الهام ظبى المطرورة القضب[٤]
وللارماح بالقوم حكاك الابل الجرب
ينازعن نزاع الذو د يرمين عن الشرب[٥]
قوام الدين والدنيا غياث الازل واللزب[٦]

---

١ حصيت وقيت ٢ الرباب السحاب والمرب المقيم ٣ القطار جمع قطر وهو المطر
٤ المطرورة المحددة ٥ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ الازل الضيق واللزب الشدة

لزدت الملك اوضاحا الى اوضاحه الشهب
وقررت مبانيه على الذابل والعضب
واوضحت الى المجد منار اللقم اللجب[١]
رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
فقل للخائن المغرو ر من اغراك بالشغب[٢]
ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
فاقبلت بمحفارك كي تصدع بالهضب[٣]
وهيهات لقد طالعك الحين من النقب[٤]
ضلالاً لك من غاو سليب الراي واللب
ابي العز لبيت الصل ان يطرق بالضب
وماذا آنس الكرد بمن زلزل بالعرب[٥]
شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب[٦]
ومذ اسخطك المغرو ر ما قر على الجنب
وقدما طله الخوف مطال المخض للوطب[٧]
بغى السلم وقد اشفى على مزلقة الخطب
وكم سِلْم وان غر ال عدى ادمى من الحرب
نقلت الظعن في الجلد الى طعنك في القلب
ثقوا من ربضة الليث فقد يربض للوثب[٨]

---

١ المنار الاعلام واللقم معظم الطريق واللجب الكثير الاصوات ٢ الشغب هيجان الشر
٣ المحفار ما يحفر به والهضبة الجبل من صخرة واحدة او الطويل الممتنع المنفرد ٤ النقب الثقب ٥ آنس ابصر ٦ شم السيف اغمده ٧ الوطب سقاء اللبن ٨ الربضة البركة

وخافوا نومة الاسيا　　ف في الاغماد والقرب
سترمون بها يقظى　　اذا قال لها هبي
قضى الله لراياتك　　بالاظهار والغلب
واصفاك بملك الارض　　من شرق الي غرب
واغنى بك من عدم　　واسقى بك من جدب
وولى باعاديك　　مع الزعازع النكب[١]
على آثارهم حذوَ　　القنا بالضمر القب
رفعت اليوم من قدري　　واوطئت العدى عقبي
ووطئت لي الرحل　　على عرعرة الصعب[٢]
وحليت لي العاطل　　بالطوق وبالقُلْب[٣]
ووسعت لي الضيق　　الى المضطرب الرحب
وزاوجت لي الطول　　زواج الماء للعشب[٤]
فكم من نعمة منك　　كعرف المندل الرطب
اتتني سمحة القود　　ذلولا سهلة الركب
مهناة كما ساغ　　زلال البارد العذب
ولم اظفر بها منك　　جذاب العلق بالعضب[٥]
وما انعامك الغمر　　بزوار على الغب[٦]
سقاني كرع الجم　　بلا واسطة القعب[٧]

---

١ الزعازع وهي الشدائد　٢ العرعرة من كل شيء رأسهُ والصعب هنا الاسد
٣ القلب بالضم سوار المراة　٤ الطول الفضل　٥ العلق النفيس من كل شيء والعضب السيف　٦ الغمر الواسع والغب في الزيارة ان تكون كل اسبوع　٧ القعب القدح

وارضـــاني على الايا م بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثني به العبد على الرب

(وقال رحمه الله يمدحه ويهنئه بمهرجان سنة اربعمائة)

حييا دون الكثيب مرتع الظبي الربيب
واسئلاني عن قريب في الهوى غير قريب
واردٍ ماء عيون مصطل نار قلوب (١)
وقفة بالربع اقوى بين اعقاد الكثيب (٢)
وعفـــا اليوم على كر يْ قطـــار وجنوب (٣)
بسوافي الترب البـــا رح والترب الغريب (٤)
والذي بالربع من بعدهم بعض الذي بي
واحبسا الركب على حا جة ذي القلب الطروب
مستهـام دله الشو ق على دار الحبيب
موقف مني للركب بريّاً من مريب
يا غزال الرمل قلبي لك منقـــاد الجنيب
هل سبيل لي الى را حة قلب من وجيب (٥)
نظرة يملكها الطر ف على عين الرقيب
ما لقائي من عدوي كلقائي من مشيب
موقد نارًا اضــاءت فوق فوديّ عيوبي

١ العيون جمع عين وهي هنا ينبوع الماء ٢ اعقاد جمع عقد وهو ما تعقد من الرمل وتراكم والكثيب التل من الرمل ٣ القطار جمع قطر وهو المطر ٤ سوافي الترب الترب المذروة
٥ الوجيب الخفقان

وبياض هو عند البيض من شر ذنوبي
يا قوام الدين والقا ، ثم من دون الخطوب
والذي يدعو الندى منه بداع مستجيب
ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
بيديه ركدة السلم وزلزال الحروب (١)
قرعت من عوده الاعداء بالنبع الصليب (٢)
بهيب البشر في المحفل مرجو القطوب
قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصبيب
كل احوى عاقص بالدم اطراف السبيب (٣)
من رجال اسفروا با لطول ايام الشحوب (٤)
كثروا مجدًا وطابوا من نجيب فنجيب
وترى الحي سواهم مكثرًا غير مطيب
رب غاو طرق المجد طروق المستريب (٥)
ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب (٦)
ظلة يسلك منها لقما غير ركوب (٧)
ابدًا يدحو به الغي الى الامر المريب (٨)
سار والامات يغدد ن له شق الجيوب
يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

---

١ ركدة سكون ٢ النبع شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل والصليب الشديد
٣ احوى اسود الشعر وعاقص مضفور والسبيب الخصلة من الشعر ٤ اسفروا اضاؤا والطول السعة والفضل والشحوب الهزال والجوع ٥ غاو ضال ٦ ساور واثب ٧ اللقم المنهج ٨ يدحو يدفع

شـامها وانصـاع محـلول عرى القلب النجيب (١)

مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب (٢)

طارحاً منخرق السجل الى جول القليب (٣)

مزق الجلد يرى القلب من الجرح الرغيب (٤)

ناجيـاً منقلب الا بـغث من باز ظلوب (٥)

يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب (٦)

نغرت قدر المنـايا من اوار ولهيب (٧)

نقـذف الموت اذا حش لظاها بالكعوب (٨)

اخسىء يا نوب الايام ما عشت وخيبي (٩)

وارجعي ناصلة الاظفـار بيضاء النيوب (١٠)

عجباً كيف تطـاولت الي الليث المهيب

والى طود من العـزة مزلاق الجنوب (١١)

ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب (١٢)

كم لبست الطول منكم بدل البرد القشيب (١٣)

نعم كالمزن انقطـن ثرى الروض الغريب

نافحـات بنسيم سافيـات بذنوب (١٤)

---

١ شامها نظرها وانصاع انفتل راجعاً مسرعاً والنجيب الجبان ٢ المرهق من ادرك والغمز شبيه العرج واللغوب اشد الاعياء ٣ السجل الدلو العظيمة وجول القليب جانب البئر ٤ الرغيب الواسع الجوف ٥ الابغث اشد طائر ٦ الكلوم الجروح والندوب جمع ندبة اثر الجرح الباقي على الجلد ٧ نغرت غلت والاوار حر النار ٨ حش اوقد والكعوب جمع كعب وهو الانبوبة بين العقدتين ٩ اخسئي الخسأ الطرد ١٠ ناصلة الاظفار خارجة الاظفار من موضعها ١١ الطود الجبل ١٢ يقص يدق ويكسر ١٣ القشيب الابيض النظيف ١٤ سافيات زاربات والذنوب الدلو

كل يوم انا منهـا | بين داع ومجيب
انج من روعات ايا | م وغارات خطوب
باقياً مـا اختلف النو | ر على الغصن الرطيب[1]
هزة الريح سليمـا | من وصوم وعيوب[2]
لا لقـاك الخطب الا | رامياً غير مصيب
كلمـا افنيت عقباً | جاء دهر بعقيب
مهرجان عاد المـا | م محب بحبيب
وافدًا جاء من الاقبـال | في زور غريب[3]
ان ريب الدهر امسي | لك مأمون المغيب
هل لداء بين جسم | وفؤادٍ من طبيب
هو في الاجسام منكم | وهو منـا في القلوب
يا طلوع البدر لا | نالك محذور الغروب

✻﴿ وقال رحمه الله يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع ﴾✻
✻﴿ شرف الدولة الى بغداد سنة ست وسبعين وثلثمائة ﴾✻

ما يصنع السير بالجرد السراحيب | ان كان وعد الاماني غير مكذوب[4]
لله امر من الايام اطلبـه | هيهات اطلب امرًا غير مطلوب
لا تصحب الدهر الا غير منتظر | فالهم يطرده قرع الظنـابيب[5]
واقذف بنفسك في شعواء خابطة | كالسيل يعصف بالصوان واللوب[6]

١ النور الزهر ٢ الهزة النشيط والوصوم جمع وصم وهو العار ٣ الزور الزائر
٤ الجرد الخيل القصيرة الشعر والسراحيب الطويلة ٥ قرع الظنابيب الجد ٦ الشعواء الغارة المتفرقة والصوان ضرب من الحجارة شديد واللوب العطش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة ... فان عزمي مشتاق الى النيب (١)
او صارت البيض في الاغماد اجنة ... فانما الضرب ماء غير مشروب (٢)
متى اراني ودرعي غير محقبة ... اجر رمحي وسيفي غير مقروب (٣)
ايد تجاذب دنيا لا بقاءَ لها ... خباؤها بين تقويض وتطنيب
قد كنت غرا وكان الدهر يسمح لي ... ان الرقيب على دنياي تجريبي (٤)
وعدت يا دهر شيئا بت ارقبه ... وما ارى منك الا وعد عرقوب
وحاجة اتقاضاها وتمطلني ... كانها حاجة في نفس يعقوب
لأتعبن على البيداء راحلة ... والليل بالريح خفاق الجلابيب (٥)
ما كنت ارغب عن هوجاء تقذف بي ... هام المروري واعناق الشناخيب (٦)
في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا ... ايدي المطايا بادلاج وتأويب (٧)
من كل اشعث ملتاث اللثام له ... لحظ تكرره اجفان مدؤب (٨)
يوسد الرحل خداً ما توسده ... قبل المطالب غير الحسن والطيب
اليك طارت بنا نجب مدفعة ... تحت السياط رميضات العراقيب (٩)
وردن منك سحابا غير منتقل ... عن البلاد وبدراً غير محجوب
ما زلت ترغب في مجد تشيده ... عفواً وغيرك في كد وتعذيب (١٠)
حتى بلغت من العلياء منزلة ... تفدى الاعاجم فيها بالاعاريب

---

١ النيب النياق ٢ البيض السيوف واجنة متغيرة ٣ محقبة مجعولة في الحقيبة ومقروب مجعول في القراب ٤ الغر الشاب لا تجربة له ٥ الجلابيب جمع جلباب وهو القميص
٦ الهوجاء الناقة السريعة والمَرَوْرَى جمع مَرَوْرَاة الارض لاشيء فيها والشناخيب رؤس الجبال
٧ الادلاج السير من اول الليل والتأويب الرجوع ٨ ملتاث اللثام عاصبه والمدؤب المعتاد ٩ النجب النياق والمدفع البعير الكريم ورميضات محترقات والعراقيب جمع عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ١٠ عفواً بغير مسئلة

اني رأيتك ممن لا يخادعه … حث الزجاجة بالغيد الرعابيب[1]
ولا تحل يد الاقداح حبوته … اذ احتبى بين مطعون ومضروب
يهاب سيفك مصقولاً ومختضباً … واهيب الشعر شيب غير مخضوب
يأوى حسامك ان صاح الضراب به … الى لواء من العلياء منصوب
و يرتمي بك والارماح والغة … طماح كل اسيل الخد يعبوب[2]
لم يسل همك من مال تفرقه … الا تعشق اطراف الانابيب
اذا منحت العوالي كف مستلب … اقطعت بذل العطايا كف مسلوب
لا يركب الندب الا كل معضلة … كأَنَّ ظهر الهوينا غير مركوب[3]
ولا يرى الغدر اهلاً ان يلم به … وانما الغدر مأخوذ عن الذيب
ما نال مدحي ابو نصر بنائلة … ولا بسلطان ترغيب وترهيب
الا بشيمة بسام وتكرمة … غراء تعدل عندي كل موهوب
انت المعين على امر تصاوله … وحاجة شافهتنا بالاعاجيب[4]
ومثل سمعك يدعوه الى كرم … قول تشيعه انفاس مكروب
سبي فناؤك آمالاً لطينتها … سبي الازمة اعناق المصاعيب[5]
يا خير من قال بلغ خير مستمع … عني وحسبك من وصف وتلقيب
لولاك يا ملك الاملاك سال بنا … من النوائب عرّاض الشآبيب[6]
زجرت عنا الليالي وهي رابضة … تقرو بانيابها عقر المخاليب[7]

١ الرعابيب جمع رعبوب وهي البيضاء الحسنة ٢ والغة شاربة والطماح الجماح واسيل الخد طويلة ومسترسلة واليعبوب الجواد السهل في عدوه ٣ الندب الخفيف بالحاجة النجيب
٤ تصاوله تواثبه ٥ المصاعيب جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يسه حبل ولم يركب
٦ الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر ٧ تقرو تقصد والعقر الجرح والمخاليب الاظفار

ارعيتنا الكلأ الممطور ننشطه نشط الخمائل بغد المربع الموبي (١)
فكنت كالغيث مس المحل ريقه فهذب الارض منه اي تهذيب (٢)
هذا اتى قائلاً والصدق ينصره اقال عنقي وكان السيف يغري بي
صدقت ظن العلى فيه وحاسده يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب
تركته زاهداً في العيش منقطعاً عن القراين منا والاصاحيب (٣)
وكان بالحرب يلقى من ينافره فصار يلقى الاعادي بالمحاريب (٤)
ما قلت ما كان صرف الدهر ادبه بلى قديماً وهذا فضل تأديب
الحمد لله لا اشكو الى احد قل الوفاء من الشبان والشيب
هيأت مجدك يستوفي الزمان به عزماً حساماً ورأياً غير مغلوب
ولا صبرت على ذل ومنقصة ولا حذرت على عذل وتأنيب
خطبت شعري الى قلب يضن به الا عليك فباشر خير مخطوب
شببت بالعز اذ كان المديح له فما اصول بمدحي دون تشبيب
لا علِّقَ الموت نفساً انت صاحبها ان الحمام محب غير محبوب

﴿ وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويذكر هزيمة باد الكردي ﴾
﴿ الخارجي بالجزيرة والموصل ﴾

أشوقا وما زالت لهن قباب وذكر تصابٍ والمشيب نقاب
وغير التصابي للكبير تعلة وغير الغواني للبياض صحاب (٥)
وما كل ايام المشيب مريرة ولا كل ايام الشباب عِذاب

١ ننشطه ناخذه بسرعة والخمائل جمع خميلة وهي الارض المنبسطة المكرمة للنبات
٢ المحل الشدة والجدب والريق ترد الماء على وجه الارض وهذب اصلح ٣ القرائن جمع قرينة وهي الزوجة والاصاحيب جمع صاحب ٤ ينافره يحاكمه والمحاريب جمع محراب وهو مقام الامام من المسجد ٥ التعلة ما يتعلل به

أُؤَمل ما لا يبلغ العمر بعضه كأَن الذي بعد المشيب شباب
وطُم لبازي الشيب لا بد مهجتي • اسف على راسي وطار غراب (١)
لداتك اما شبت واتبعوا الردى جميعاً واما ان رديت وشابوا (٢)
بكاء على الدنيا وليس غضارة وماض من الدنيا وليس مآب (٣)
اذا شئت قلبت الزمان وصفحت لحاظي اموراً كلهن عجاب
ضلالاً لقلبي ما يجن من الهوى ومن عجب الايام كيف يصاب (٤)
يعذل احياناً ويعذر مثلها ويستحسن البادي به ويعاب
وان افظ المالكين خريدة وان اضن الباذلين كعاب (٥)
ولما ابى الأظعان الا فراقنا وللبين وعد ليس فيه كذاب
رجعت ودمعي جازع من تجلدي يروم نزولاً للجوى فيهاب
واثقل محمول على العين دمعها اذا بان احباب وعز اياب
فمن كان هذا الوجد يعمر قلبه فقلبي من داء الغرام خراب
ومن لعبت بيض الثغور بعقله فعندي احر الباردين رضاب
يعف عن الفحشاء ذيلي كانما عليه نطاق دونها وحجاب
اذا لم انل من بلدة ما اريده فما سرني ان البلاد رحاب (٦)
وهل نافعي ان يكثر الماء في الدنا ولما يجُزني ان ظمئت شراب (٧)
ولي ساعة في كل ارض كأَنما على الجو منها والعيون ضباب
بعيدة اولى النقع من أُخرَياته وللطعن فيها جيئة وذهاب

١ لابد لا محالة واسف وقع ٢ لداتك جمع لدة وهي الترب ٣ الغضارة النعمة والسعة
٤ يجن يستر ٥ الخريدة البكر لم تمس والكعاب المكعبة النهد ٦ الرحاب جمع رحبة وهي الارض الواسعة المنبات المحلال ٧ يجزني ينقذني

وما بين خيلي والمطالب حاجز ... ولا دون عزمي للظلام حجاب
جياد الى غزو القبائل تمتطى ... وارض الى نيل العلاء تجاب
والج وطاء على خد لبله ... كما فارق النصل المضي قراب
يعاف طعاما ما جناه حسامهُ ... وخير من الطُّعم الذليل تراب[1]
وكيف يخاف الذل من كان داره ... ظلام الليالي والرماح جناب[2]
وما يبلغ الاعداء مني بفتكةٍ ... ودوني فناء للامير وباب
تساقط اطراف الاسنة دونه ... وتنبو ولو ان النجوم حراب[3]
لبست به ثوباً من العز يتقي ... طعان من البلوى به وضراب
دعوت فلباني ولو كنت داعياً ... سواه مضى قول وغي جواب
وان العطايا من يمين محمد ... لا مطر من قطر مراه سحاب[4]
لحاظ كما شق العجاج مهند ... ووجه كما جلى الظلام شهاب
بلا شافع يعطي الذي انت طالب ... وبعض مواعيد الرجال سراب[5]
فتى تقلق الاعداء منه كأنه ... لظى ناجر والخالعون ضباب[6]
اذا شاء ناب القول عن فعلاته ... وقام مقام العضب منه كتاب
يعظم احياناً وليس تجبر ... وينظر غضبانا وليس سباب
بغيض الى قلبي سواه وان غدت ... له نعم تترى اليَّ رغاب[7]
وعبءٌ على عيني رؤية غيره ... ولو كان لي فيه منًى وطلاب[8]
فلا جود الا ان تمل مطامع ... ولا عفو الا ان يطول عقاب

---

١ الطعم الطعام ٢ الجناب الفناء ٣ تنبو تكلُّ ٤ مراه استدره ٥ السراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس بماء ٦ ناجر كل شهر من شهور الصيف والخالعون العادون على الناس بشرهم ٧ تترى تتوالى ٨ العبء الحمل الثقيل

فداؤك قوم انت عال عليهم ... شداد على بذل النوال صعاب
اذا بادروا مجدًا برزت وبلدوا ... وان طالعوا عزًا شهدت وغابوا[١]
وقاؤك من ذم العدى خاف نايل ... يدر ولم تربط عليه عصاب[٢]
وما كل من يعلو كقدرك قدره ... ولا كل سام في السماء عقاب
وما الملك المنصور الا ضُبارم ... له منك ظفر في الزمان وناب[٣]
بعزمك يمضي عزمه في عدوه ... مضاء طرير ايدته كعاب[٤]
تلافيت اسراب الرعية بعد ما ... توقد اضغان لها وضباب[٥]
ولما طغى باد واضرم ناره ... على الغدران الغادرين ذئاب
بعثت له حتفاً بغير طليعة ... تخب به قب البطون عراب[٦]
نزائع يعجمن الشكيم وقد جرى ... على كل فيفاء دم ولعاب[٧]
خواطر بالايدي لواعب بالخطى ... وللطعن في لباتهن لعاب[٨]
ولا ارض الا وهي تحثو ترابها ... عليه وترميه رباً وعقاب
فولى ووليت الجياد طلابه ... وسالت مروج بالقنا وشعاب
تغامس في بحر الحديد وخلفه ... لماء المنايا زخرة وعباب[٩]
وقد كان ابدى توبة لو قبلتها ... ولو نفع الجاني عليك متاب
كاني بركب حابس هو منهم ... اقاموا بارض والجذوع ركاب

---

١ برزت ظهرت و بلدوا ضربوا بانفسهم الأرض ٢ الخلف للناقة كالضرع للشاة
٣ الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد ٤ الطرير المحدد والكعاب الرماح ٥ الاسراب الجماعات والاضغان الاحقاد والضباب جمع ضب وهو الغيظ والحقد ٦ الحتف الموت والقب المضمرة والعراب التي ليس بها هجنة ٧ النزائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها ويعجمن من عجم اذا لاك والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس فيها الفأس والفيفاء المفازة لا ماء فيها واللعاب الريق
٨ خواطر جمع خاطر وهو المتبختر والخطى جمع خطوة ٩ تغامس انغمس والعباب معظم السيل وارتفاعه وكثرة امواجه

عواري الاَّ من دم فتأت به ... معاصم من اسر الردى ورقاب (١)
يعرد عنهم كل حي كأنهم ... جمال مطلات الجلود جراب (٢)
ولله عار في بنانك متنه ... يشب ومن لون المداد خضاب (٣)
امين على سر وليس حفيظة ... وماض على قرن وليس ذباب
وما مسه مجد بلى ان راحة ... لها نسب في الماجدين قراب
واني لارجو منك حالاً عظيمة ... وامرًا ارجى عنده واهاب
لعل زماني ينثني لي بعطفة ... وترضى ملمات عليَّ غضاب
وما انا ممن يجعل الشعر سلماً ... الى الامر ان اغنى غناه خطاب
وليس مديح ما قدرت فان يكن ... مديح على رغمي فليس ثواب
ابى لي علي والنبي وفاطم ... جدودي ان يلوي بعرضي عاب (٤)
فلا تغض عن يوم العدو وليله ... وثم طلوع بالاذى وغياب
فقد يحمل الباغي على الموت نفسه ... اذا صفرت مما اراد وطاب (٥)
وخذ ما صفا من كل دهر فانما ... غضارته غنم لنا ونهاب
وعش طالعاً في العز كل ثنية ... عليك خيام للعلى وقباب

﴿ وقال يمدح ابا على وزير بهاء الدولة و يعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة ﴾
﴿ على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس ﴾

اماني نفس ما تناخ ركابها ... وغيبة حظ لا يرجى ايابها
ووفد هموم ما اقمت ببلدة ... وهن معي الا وضاقت رحابها
وآمال دهر ان حسبت نجاحها ... تراجع منقوضاً على حسابها

١ فتأت كسرت والاسر الشدة ٢ يعرد يتحرف ومطلات الجلود ملطوختها ٣ عار المراد به السيف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفرت اي اذا هلك ما اراده يقال صفر وطابه اي هلك

اهم وتثنى بالمقادير همتي ولا ينتهي داب الليالي ودابها
فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها ويا لمة يمضي ضياعًا شبابها[1]
وعندي الى العلياء طرق كثيرة لو انجاب من هذي الخطوب ضبابها[2]
عناد من الايام عكس مطالبي اذا كان يوطيني النجاح اقترابها
وحظي منها صابها دون شهدها فلو كان عندي شهدها ثم صابها[3]
تميل باطماع الرجال بروقها وتوكى على غش الانام عيابها[4]
ولكنها الدنيا التي لا مجيئها على المرء مأمون فيخشى ذهابها
تفوه الينا بالخطوب فجاجها وتجري الينا بالرزايا شعابها[5]
الا ابلغا عني الموفق قولة وظني ان الطول منه جوابها[6]
اترضى بان ارمي اليك بهمتي فاحجب عن لقيا علا انت بابها
واظما الى درّ الاماني فتنثني باخلافها عني ومنك مصابها
وليس من الانصاف ان حلقت بكم قوادم عز طاح في الجو قابها[7]
واصبحت محصوص الجناح مهضماً علي غواشي ذلة وثيابها[8]
تعد الاعادي لي مرامي قذافها وتنبحني انى مررت كلابها[9]
مقامي في اسر الخطوب تهزلي قواضبها مطرورة وحرابها[10]
لقد كنت ارجو ان تكونوا ذرائعي الى غيركم حيث العلى واكتسابها[11]

---

١ الغليل حرارة الجوف والذماء الحشاشة واللمة الشعر يلم بالمنكب اي يقرب ٢ انجاب انكشف ٣ الصاب الشجر المرّ والشهد العسل ٤ توكي تربط والعياب جمع عيبة وهي من الرجل موضع سره ٥ تفوه تنطق ٦ الطول الفضل والسعة ٧ حلقت ارتفعت والقوادم اربع ريشات في مقدم الجناح والقابة الفرخ ٨ محصوص مزال الريش والمهضم المنقص الحق والغواشي جمع غاشية ٩ القذاف ما اطقت حملة بيدك فرميتة ١٠ مطرورة محددة ١١ الذرائع الوسائل

فهذي المعالي الآن طوعى لامركم ... وفي يدكم ارسانها ورقابها
اذا لم اَرِد في عزكم طالب العلى ... ففى عز من يجدي عليَّ طلابها[1]
ولولاكم ما كنت الا بباحة ... من العز مضروباً على قبابها[2]
اجوب بلاد الله او ابلغ التي ... يسوء الاعادي ان يعب عبابها[3]
وكان مقامي ان اقمت ببلدة ... مقام الضواري الغلب يحذر غابها[4]
واني لتراك المطالب ان نأى ... بها قدر او لُط دوني حجابها[5]
واعزل من دون التي لا انالها ... نوازع نفسي او تذل صعابها[6]
واقرب ما بيني وبينك حرمة ... تداني نفوس ودّها وحِبابها[7]
شواجر ارحام اذا ما وصلتها ... فعند امير المؤمنين ثوابها[8]
ومابعد ذامن آصرات اذا انتهت ... يكون الى آل النبي انتسابها[9]
وهل تطلب العلياء الالان يرى ... ولي يرجيها وضد يهابها
فجرد لامرئ عزمة منك صدقة ... كمطرورة الغر بين يمضي ذبابها[10]
ولا تتركني قاعدًا ارقب المنى ... وارعى بروقاً لا يجود سحابها
وغيرك يقري النازلين ببابه ... عدات كارض القاع يجري سرابها[11]
بكفيك عقد المكرمات وحلها ... وعندك اشراق العلى وغيابها
وعندي لك الغر التي لا نظامها ... يهي ابدًا او لا يبوخ شهابها[12]
وعندي للاعداء فيك اوابدٌ ... لعاب الافاعي القاتلات لعابها[13]

١ ارد من ورد ٢ الباحة الساحة ٣ ان يعب عبابها كنى بها عن الكثرة
٤ الضواري الغلب الاسود والغاب الاجمة ٥ لط ارخي ٦ نوازع من نازع اذا اشتاق
٧ الحباب الود ٨ شواجر ارحام الارحام المتنازعة ٩ آصرات جمع آصرة وهي الرّحم
١٠ صدقة شديدة والمطرورة المحدودة والغر بين الحدين وذباب السيف حده ١١ القاع الارض السهلة التي انفرجت عنها الجبال والاكام ١٢ يهي يضعف ويبوخ بتغير ١٣ الاوابد هنا القوافي الشرد

❊ وقال يذكر المودة التي جرت بينه وبين الوزير ابي علي ❊

الحسن بن حمد بن ابي الزمان في طريق مكة ويصف مالقياه في ذهابها وعودها وعدولها الى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم يسمى كعبًا من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحقنا هذه القصيدة بالمدح وان لم تكن فيه بالصريح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها ابيات تمتزج بالمدح

ترى نوب الايام تُزْجِي صعابها ... وتسئل عن ذي لمة ما اشابها[1]
وهل سبب للشيب من بعد هذه ... فدأ بك يا لون الشباب ودابها
شربنا من الايام كاسًا مريرة ... تدار بأيد لا نرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجية ... ومن عاتب الخرقاء مل عتابها[2]
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب ... فكيف لقينا يا لقوم صيابها
ابت لِقحة الدنيا دُرورًا لعاصب ... ويحلبها من لا يعاني عصابها[3]
وقد يلقح النعماء قوم اعزة ... و يخسر قوم عاجزون سقابها[4]
وكنت اذا ضاقت مناديح خطة ... دعوت بن حمد دعوة فاجابها[5]
اخ لي ان اعيت عليَّ مطالبي ... رمى لي اغراض المنى فاصابها[6]
اذا استبهمت علياء لا يهتدى لها ... قرعت به دون الاخلاء بابها
به خف عني ثقل فادحة النوى ... وحبب عندي نأيها واغترابها[7]
ثمانون من ليل التمام نَجُوبُها ... رفيقين تكسونا الدياجي ثيابها
نؤم بكعب العامريّ نجومها ... اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها

---

١ ترجى توخر واللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن ٢ الخرقاء الحمقاء او الارض الواسعة تتمزق فيها الرياح ٣ اللقحة الناقة ذات لبن والدرور مصدر درّ والعاصب الذي يشد فخذي الناقة لتدر ٤ السقاب جمع سقب وهو ولد الناقة ساعة يولد ٥ المناديح جمع مندوحة وهي الكثرة والسعة والخطة الامر ٦ الاغراض جمع غرض وهو الهدف الذي يرمي اليه ٧ الفادحة النازلة

نقوّم ايدي اليعملات وراءَه ... ونعدل منها اين أَومَى رقابها[1]
كأنا انابيب القناة يؤمها ... سنان مضى قدما فأَمضى كعابها
كذئب الغضا ابصرته عند سطمع ... اذا هبط البيداء شم ترابها
بعين ابن ليلى لا تداوى من القذى ... يريب اقاصي ركبه ما ارابها
تراه قبوعًا بين شرخي رحاله ... كمذروبة ضموا عليها نصابها[2]
فمن حِلة نجتابها وقبيلة ... نمر بها مستنبحين كلابها[3]
ومن بارق نهفو اليه ونفحة ... تذكرنا ايامها وشبابها[4]
ولهفي على عهد الشباب ولمة ... اطرت غداة الخيف عني غرابها
ومن دار احباب نبل طلولها ... بماء الاماقي او نحيي جنابها[5]
ومن رفقة نجدية بدوية ... تفاوضنا اشجانها واكتئابها
ونذكرها الاشواق حتى نحنها ... وتعدي باطراف الحنين ركابها
اذا ما تحدى الشوق يوما قلوبنا ... عرضنا له انفاسنا والتهابها[6]
وملنا على الاكوار طربى كانما ... رأَينا العراق او نزلنا قبابها[7]
نشاق الى اوطاننا وتعوقنا ... زيادات سير ما حسبنا حسابها
وكم ليلة بتنا نكابد هولها ... ونغرق حصباها اذا الغمر هابها
وقد نصلت انضاؤنا من ظلامها ... نصول بنان الخود تنضو خضابها[8]

---

١ اليعملات جمع يعملة وهي الناقة النجيبة ٢ القبوع الذي ادخل راسهُ في قميصه وتخلف عن اصحابه وشرخي الرحال حرفاه ويكنى بهِ عن كثرة السفر والمذروبة السيف المسموم
٣ الحلة جماعة بيوت الناس او مائة بيت ونجتابها نخترقها ٤ البارق سحاب ذو برق ونهفو اليهِ نطرب ٥ الطلول جمع طلل وهو ما شخص من الاثار والجناب الفناء ٦ تحدى تعمد ٧ الاكوار جمع كور وهو الرحل بادواته ٨ نصل خرج والانضاء جمع نضو وهو المهزول من الابل والخود الحسنة الخلق الشابة تنضو خضابها اي تذهب لونهُ

وهاجرة تلقي شرار وقودهـا   على الركب انعلنا المطي ظرابها[١]
اذا ماطلتنا بعد ظمإٍ بمائهـا   وعج الظوامي اوردتنا سرابها
تمنى الرفاق الورد والريق ناضب   فلا ريق الا الشمس تلقى لعابها[٢]
الى ان وقفنا الموقفين وشافهت   بنا مكة اعلامها وهضابهـا
وبتنا بجمع والمطي موقف   نؤمل ان نلقى منى وحصابها
وطفنا بعادي البناء محجب   نرى عنده اعمالنا وثوابها
وزرنا رسول الله ثم بعيـده   قبور رجال ما سلونا مصـابها
وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر   بلججه حتى وطئنا عبابهـا[٣]
خطوب يعن الشيب في كل لمة   وينسين ايام الصبا ولعابها
عسى الله ان يأوي لشعث تناهبوا   هباب المطايا نصها وانجذابها[٤]
وجاسوا بايديها على علل السرى   حرارَ اماعيز الطريق ولابها[٥]
فيرمي بها بغداد كل مكبر   اذا ما رأى جدرانها وقبابها
فكم دعوة ارسلتها عند كربة   اليه فكان الطول منه جوابها

﴿ وقال يمدح اباه ويهنئه بقدومه من فارس وخلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ ﴾

طلوع هداه الينا المغيب   ويوم تمزق عنه الخطوب
لقيتك في صدره شاحبا   ومن حلية العربي الشحوب[٦]
اليه تمج النفوس الصدور   وفيه تهنى العيون القلوب

---

١ الهاجرة شدة الحر والظراب الحجارة الثابتة ٢ ناضب غائر ولعاب الشمس شيء كانه ينحدر من السماء اذا قام قائم الظهيرة ٣ السيف بالكسر ساحل البحر والعباب الامواج ٤ الشعب القبيلة العظيمة والهباب النشاط والسرعة ونص الناقة استخرج اقصى ما عندها من السير
٥ جاسوا طافوا والحرار جمع حرة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة والاماعيز جمع معزاء وهي ارض غليظة ذات احجار واللاب جمع لابة وهي الحرة ٦ الشاحب المتغير اللون من السفر

تعزيت مستأنساً البعاد   والليث في كل ارض غريب
واحرزت صبرك للنائبات   والداء يوماً يراد الطبيب
لحا الله دهرًا ارانا الديار   يندب فيها البعيد القريب
وما كان موتاً ولكنه   فراق تشق عليه الجيوب
لئن كنت لم تسترب بالزمان   فقد كان من فعله ما يريب
رمى بك والامر ذاوي النبات   فآل وغصن المعالي رطيب (١)
ولما جذبت زمام الزمان   اطاع ولكن عصاك الحبيب
ولما استطال عليك البعاد   وذلل فيك المطي اللغوب (٢)
رجوت البعاد على انه   كفيل طلوع البدور الغروب
رحلت وفي كل جفن دم   عليك وفي كل قلب وجيب (٣)
ولا نطق الا ومن دونه   عزاء يغور ودمع ربيب
وانت تعللنا بالاياب   والصبر مرتحل لا يؤب
وسر العدى فيك نقص العقول   واعلم ان لا يسر اللبيب
اما علم الحاسد المستغر   ان الزمان عليه رقيب (٤)
قدمت قدوم رقاق السحاب   تخط والربع ربع جديب
فما ضحك الدهر الا اليك   مذ بان في حاجبيه القطوب
حلفتُ بما ضمنته الحجون   وما ضم ذاك المقام الرحيب
لقد سرك الدهر في الغادرين   بعذر تضائل فيه الذنوب (٥)
واجلى رجوعك عن حاسديك   هذا قتيل وهذا سليب

---

١ ذاوي من ذوى اذا ذبل   ٢ اللغوب اشد الاعياء   ٣ الوجيب الخفقان
٤ المستغر المغرور   ٥ تضآل تصغر

تحرق منك قلوب العدا ... ةغيظاً وانت ضحوك قطوب (١)
واجهل ذا الناس مستنهض ... دعاءً الى سمع من لا يجيب
زعانف يستصرخون العلى ... وما استلب العز الا نجيب (٢)
وطال مقامك في منزل ... تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشترطته السيوف ... وطعن كما اقترحته الكعوب
ونجل تغلغل فيها الطعان ... وانشق عنها النجيع الصبيب (٣)
وصحبة كل غلام عليه ... من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب الرمح ادمى به ... كأن السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط ... كأن الجواد به مستريب (٤)
وارضا اذا ما اجتلاها الهجير ... طلقها من يديه الضريب (٥)
وما زال منك على النائبات ... مقام عظيم ويوم عصيب (٦)
فيوم حسامك فيه الخطيب ... ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا ... من العز ان المحامى طلوب
وان كنت تانف من حبه ... فان العلاء الينا حبيب
وما نحن انت وكل الى ... دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن قسام الينا الشباب ... وانت قسام اليك المشيب (٧)
على انه انت عين الزمان ... وعيش بلا ناظر لا يطيب
واولاك ما لذ طعم الفخار ... ولا راق برد العلاء القشيب

---

١ القطوب من اسماء الاسد ٢ الزعانف الادعياء ٣ النجل الطعن الواسع الجرح والنجيع دم الجوف ٤ بعيد النياط المراد بها المفازة البعيدة الغاية ٥ الهجير نصف النهار في القيظ خاصة والضريب الثلج والجليد والصقيع ٦ العصيب الشديد ٧ القسام الحسن

اترضى لمجدك ان لا يكون ... لنا من عطايا المعالي نصيب
فلا يقعدنَّك كيد الحسود ... وانهض فكل مرام قريب
وحث الطلاب فانا نجد ... وامض الامور فانا نتوب (١)
ولم لا يضيف العلى من له ... غدير معين ومرعى خصيب
لحياك مني عند اللقا ... ء خَلق عجيب وخُلق اديب
وخلفتني غرس مستثمر ... فطال واورق ذاك القضيب
ذخرت لك الغرر السائرات ... يعبر عنها الفؤاد الكئيب
تصون مناقبك الشاردات ان تتخطى اليها العيوب
اذا نثرتها شفاه الروا ... ة راقك منها النظام العجيب
واني لارجوك في النائبات ... اذا جاءني الامل المستثيب (٢)

﴿ وقال يمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ﴾

لغام المطايا من رضابك اعذب ... ونبت الفيافي منك اشهى واطيب (٣)
وما لي عند البيض يا قلب حاجة ... وعند القنا والخيل والليل مطلب
احب خليلي الصفيين صارم ... واطيب داري الخباء المطنب
ذليل لريب الدهر من كان حاضرًا ... وحرب لدى الايام من يتغرب
ولي من ظهور الشذقميات مقعد ... وفوق متون اللاحقيات مركب (٤)
لثامي غبار الخيل في كل غارة ... وثوبي العوالي والحديد المذرب (٥)

---

١ الطلاب الطلب ٢ المستثيب استثابه سأله ان يثيبه ٣ اللغام اللعاب
٤ الشذقميات ابل منسوبة الى شذقم فحل للنعمان بن المنذر واللاحقيات افراس منسوبة الى لاحق وهي افراس لمعاوية بن ابي سفيان ولغني بن اعصر ولغيرهم ٥ المذرب المسموم

اساكت بعض الناس والقول نافع ... واغمد عن اشياء والضرب انجب
واطمعني في العز اني مغامر ... جري على الاعداء والقلب قُلَّب (١)
وعندي مما خوَّل الله سابح ... واسمر عسال وابيض مقضب (٢)
وليس الغنى في الخلق الا غنيمة ... تحامي عليها والمعالي تغلب
اذا قل مالي قل صحبي وان نما ... فلي من جميع الناس اهل ومرحب
غنى المرء عز والفقير كانه ... لدى الناس مهنوء الملاطين اجرب (٣)
تطالبني نفسي بكل عظيمة ... ارى دونها جاري دم يتصبب
ويأمرني الذلان ان لا اطيعها ... واعلم من طرق العلى اين اذهب (٤)
اذا كان حب المرء للشي ضيعة ... فاضيع شيء ما يقول المؤنب (٥)
انا السيف الا انني في معاشر ... ارى كل سيف فيهم لا يجرب
ولا علم لي بالغيب الا طليعة ... من الحزم لا يخفى عليها المغيب
اجرب من اهواه قبل فراقه ... فيصدق منه الغدر والود يكذب
تغير لي اخلاق من كنت اصطفي ... وتغدرني ايام من كنت اصحب
فلو لوّحت لي بالبروق سحابة ... لاغضيت علماً ان ما بان خُلَّب (٦)
اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا ... من التوق ما يملي عليَّ واكتب
وليس نسيبي ان في القلب لوعة ... ولكنني ابكي زماني واندب (٧)
وما نافعي عند البعيد تقرّبي ... ولا ضائري عند القريب التجنب
قريب الفتى دون الانام صديقه ... وليس قريباً منه من لا يقرب

---

١ المغامر الملقي بنفسه بالشدائد والقلب البصير بتقلب الامور ٢ سابح فرس ٣ مهنوء الملاطين مطلي جانبي السنام بالقطران ٤ الذلان الذليل ٥ الضيعة الضياع والمؤنب اللائم او المبكت ٦ الخلب المطمع المخلف ٧ النسيب التشبب بالنساء في الشعر

وما في نِجاد السيف زين لحامل ... ولا الزين الا للفتى يوم يضرب[١]
اخو الحرب من للسيف فيه علامة ... وللطعن في جنبيه طرق وملعب
وحسب غلام شاهدًا بشجاعة ... تغيظ العدى ان القنا منه تخضب
الى غاية تجري الانام لنحوها ... فماش بطيء مشيه ومقرب
يغر الفتى ما طال من حبل عمره ... وترخى المنايا برهة ثم تجذب
يقولون عنقا مُغرب مستحيلة ... الا كل حي مات عنقاء مُغرب[٢]
يطول عناء العيس ما دمت فوقها ... وما دام لي عزم ورأي ومذهب
وهون عندي ما بقلبي من الصدى ... ظُماءٌ تجافي مورد الماء لُغَّب[٣]
فما انا بالواني اذا كنت صادياً ... ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب[٤]
وما الورد بعد الورد بلاَّ لغلتي ... وان بل ظمأً الداعريات مشرب[٥]
وما لي الى غير الحسين وسيلة ... وفي جوده دون الرغائب ارغب
جرئ على الامر الذي لا يرومه ... من القوم الاحازم الرأي اغلب
الا ان فحلاً ساعدته نجيبة ... فجاء بنجل كالحسين لمنجب
وان محلاً حل فيه لواسع ... وان زماناً عاش فيه لطيب
لك الله من مغض على جرم جارم ... ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
وفي كل يوم انت طالب غارة ... تجرر اذيال العوالي وتسحب
تنام على امر وهمُّك ساهر ... وتنزل عن امر وعزمك يركب[٦]
تحققت الاحياء انك فخرهم ... واغضت على علم نزار ويعرب

---

١ النجاد حمائل السيف ٢ عنقاء مغرب طائر معروف الاسم لا الجسم ٣ ظماء جمع ظمآنة واللغَّب جمع لاغبة واللغب اشد الاعياء ٤ الواني الضعيف الفاتر ٥ الداعريات ابل منسوبة الى داعر بن الحماس ٦ الهم اول العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى | سنان بصير بالطعان ومضرب
وخيل لها في كل شرق ومغرب | عقير مدمًّى او طعين مخضب (١)
اذا طلعت نجداً اضاءَت وجوهها | وقدامها من سائق النقع غيهب (٢)
يصبح القنا في كل حي ترومه | ويردي بك الاعداء يوم عصبصب (٣)
الا رب حال ساعدتك وفتكة | رددت بها قرن الردى وهو اعضب
رميت بها قلب العدو بخيفة | واعرضت والمغرور يلهو ويلعب
كما خرق الرامي بسهم رميه | واعرض علماً انه سوف يعطب
عدوّان اما واحد فمكاشف | جري واما اخر فموءَلب (٤)
يمسح خلف الشر ذاك بخيفة | وهذا طويل الباع يمرى فيحلب
يرومون غيًّا والعوائق دونهم | ويرمون بغياً والمقادير تحجب
سما بك طلاعًا الى العمر مشرق | وادبر بالباغي الى الموت مغرب
فذاك كما شاءَ الفسوق مبغض | وانت كما شاءَ العفاف محبب
اهنيك بالعيد الجديد تعلة | وغيرك بالاعياد واللهو يعجب
فلا زال ممدودًا عليك ظلاله | ولا زلت في نعمائه تتقلب
ولا ظفر الباغي عليك بفرصة | ولاطلب الاعداء ما كنت تطلب
غمامك فياض وريحك غضة | وحوضك ملآن وروضك معشب
اذا قلت فيك الشعر جوَّد مادحٌ | واكثر وصَّاف واعرق مطنب (٥)
وغيرك لا أُطريه الا تكلفا | وغير حنيني عند غيرك مصحب
بغيض الى الايام انك لي حمى | وغيظ بنى الايام انك لي اب

١ العقير المنحور ٢ النقع الغبار والغيهب الظلمة ٣ يردي يهلك والعصبصب الشديد
٤ المو ءلب المحرض المفسد ٥ اعرق اي صار عريقاً

ابعد النبي والوصي تروقني ... مناسب من يعزى لمجد و ينسب
يقر بفضلي كل باد وحاضر ... ويحسدني هذا العظيم المحجب
ومن لي بان يشتاق ما انا قائل ... ويسمع مني ما يروق و يعجب
ولولا جزاء الشعر ممن يريده ... وجدت كثيرًا من اغني ويطرب
الا ان راعي الذود يعني بذوده ... حفاظًا وراعي الناس حيران مغرب (١)
احبكم ما دمت اعزى اليكم ... وما دام لي فيكم مراد ومطلب
واني عن الربع الذي لا يضمكم ... على كل حال نازح الود اجنب
فلا تتركني عاطلاً من مروة ... ولا قانعاً بالدون ارضى واغضب
فما انا بالواني اذا ما دعوتني ... ولا موقفي عما شهدت مغيب (٢)
امالي قرار في نعيم ولذة ... فاني في الضراء اطفو وارسب (٣)
اريد من الله القضاء بحالة ... تقر بها عين وقلب معذب
واسأل ان يعطيك في العمر فسحة ... لعلي ان العمر يعطى و يوهب

﴿ وقال يمدحه و يهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٨ ﴾

مثواي اما صهوة او غارب ... ومناي اما زاغف او قاضب (٤)
في كل يوم تنتضيني عزمة ... وتمد اعناق الرجاء مآرب
قلب يصادقني الطلاب جراءة ... ومن القلوب مصادق وموارب (٥)
ما مذهبي الا التقحم بالقنا ... بين الضلوع وللرجال مذاهب

---

١ يعني يقصد والمغرب الذي ياتي بالشيء الغريب او بالكلام الغريب البعيد عن الفهم
٢ الواني الضعيف الفاتر ٣ اطفو اعلو وارسب اثقل وانزل الى اسفل ٤ المثوى المنزل والصهوة مقعد الفارس من الفرس والغارب الكاهل والزاغف الطاعن والمراد به الرمح والقاضب السيف ٥ الموارب المخاتل

وعليَّ في هذا المقال غضاضة ... ان لم يساعدني القضاء الغالب[1]
مالي أُخوف بالردى فاخافه ... هيهات لي في الخلق بعدُ عجائب
والعزم يطرحني بكل مفازة ... متشابه فيها زبىً وغوارب[2]
اعطي الهجير مراده من صفحتي ... وتكد سمعي بالصرير جنادب[3]
اما اقيم صدور مجدي بالقنا ... ويقر عضبي او تقوم منادب
متأنقاً وذرى الرمال كانها ... دون النواظر عارض متراكب[4]
اصبابة من بعد ما ذهب الهوى ... ظلقا واعوز ما يرام الذاهب[5]
وعليَّ تضمير الجياد لغارة ... فيها خضيب بالدماء وخاضب
ارضاً وذؤبان الخطوب تنوشني ... والعزم ماض والرماح سوالب[6]
انا اكلة المغتاب ان لم اجنها ... شعواء يحضرها العقاب الغائب[7]
وكانما فيها الرماح اراقم ... وكانما فيها القسي عقارب[8]
قد عز من ضنت يداه بوجهه ... ان الذليل من الرجال الطالب
ان كان فقر فالقريب مباعد ... او كان مال فالبعيد مقارب
وارى الغنيَّ مطاعنا بثرائه ... اعدائه والمال قرن غالب[9]
يشكو تبذلِيَ الصحاب وعاذر ... ان ينبذ الماء المرنق شارب[10]
من اجل هذا الناسِ ابعدت الهوى ... ورضيت ان ابقى ومالي صاحب
وأي الليالي ان غدرن فانه ... ماسن احباب لنا وحبائب[11]

---

١ الغضاضة الذلة والمنقصة ٢ المفازة المهلكة والفلاة لاماء بها والزبى جمع زابية وهي الرابية والغوارب جمع غارب وهو الكاهل ٣ الهجير نصف النهار في القيظ خاصة والصفحة الجنب ومن الوجه عرضه وتكد تتعب والجندب نوع من الجراد والصرير الصوت ٤ متأنقا متتبعا والذرى جمع ذروة وهي اعلا الشيء والعارض الجبل ٥ واعوز اي اشد تعجيزا ٦ الذؤبان جمع ذئب والسوالب الطوال ٧ الاكلة الغيبة والشعواء الغارة المتفرقة ٨ اراقم جمع ارقم وهو اخبث الحيات واطلبها للناس ٩ الثراء كثرة المال والقرن الكفوء في الشجاعة ١٠ المرنق المكدّر ١١ الوأي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنونت   عني دموع العين وهي سواكب
دنيا تضرُّ ولا تسرُّ وذا الورى   كل يجاذبها وكل عاتب
تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت   نزعت ولوان الجبال جواذب [1]
هيهات يا دنيا وبرقك صادق   ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
والناس اما قانع او طالب   لا ينتهي اوراغب او راهب [2]
واذا نعمت فكل شيء ممكن   واذاشقيت فكل شيء عازب [3]
قد قلت للباغي عليَّ ودونه   من فضل احلامي ذرى وذوائب [4]
احذر مباغضة الرجال فانها   تدمي ونقدران يقول العائب [5]
البيد يا ايدي المطي فانني   للضيم ان اسرى اليَّ مجانب [6]
ومجاهل الفلوات اطيب منزل   عندي واوفى الواعدين نجائب [7]
واذا بلغن بي الحسين فانه   حق لهن على المطايا واجب
في بلدة فيها العيون حوافل   والروض غض والرياح لواعب [8]
عجب من الايام رؤية مثله   نجم العلى اذ كل نجم غارب
اوردنه اطراف كل فضيلة   شيم تساندها عليَّ ومناقب [9]
وله اذا خبثت اصول عداته   في تربة العلياء عرق ضارب
متفيء الاراء في ظلل القنا   تجري اليه من العلاء مذانب [10]

---

١ نزعت كفت واقلعت ٢ راهب خائف ٣ عازب بعيد ٤ احلام جمع حلم وهو الاناة والعقل والذرى جمع ذروة والذوائب من كل شيء اعلاه ٥ تقدر تهيء ٦ البيد جمع بيداء الفلاة وهو منصوب الاغراء ٧ المجاهل جمع مجهل وهي التي لا يهتدى فيها ٨ العيون جمع عين وهي ينبوع الماء والحوافل الغزيرة الماء والغض الطري ٩ تساندها تعاضدها ١٠ مذانب جمع مذنب وهو مسيل الماء الى الارض

انت المنوه في المحـافل باسمه   واذ حضرت فكل لؤم غائب (١)
لك من حياض المجد زرق جمامها   فلما ينازعك الورود غرائب (٢)
ويروم شأوك من غبارك دونه   يوم الجزاء غياطل وغيـاهب (٣)
نفحـات كفك للولي غمـائم   تهمي وهن على العدو نوائب
فشمائل فيها الندى وضرائب   وكتائب فيها الردى ومقانب (٤)
ولقد وقفت على الاعادي وقفة   فيها لمن ابقى المنون تجـارب
تحت العجـاج وللدروع قعاقع   ضرباً وغربان الرماح نواعب (٥)
ومطـاعن ولى بها وكانه   مما يجر من العوامل حاطب (٦)
من كل نافذة المغار كانها   في قلب حاملها فم متثاوب (٧)
ومزمجر قطع العجـاج امامه   للهـام منه عمائم وذوائب (٨)
يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه   والاكم فيه مع الجياد لواعب (٩)
تهدي اوئله الاواخر كلما   طلع الجنيب طغى عليه الجانب (١٠)
شد كمعمعة الحريق وكبة   كالليل انجمها قنا وقواضب (١١)
والنقع قد كتم الربى فكأنه   سيل تحدر والجياد قوارب (١٢)
ولرب ليل قد طويت ردائه   وعلى الاكام من الظلام جلابب
ليل ترامى بالعبير نسيمه   والترب تحفزه صباً وجنائب (١٣)

---

١ المنوه المدعو   ٢ الزرق جمع ازرق وهو الماء الصافي والجمام جمع جمة وهو مجتمع الماء من اضافة الصفة الى الموصوف والغرائب جمع غريب   ٣ الغياطل الظلمات والغياهب الظلمات الشديدة
٤ الضرائب جمع ضريبة وهي السيف والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والمقانب جماعات الناس
٥ القعاقع حكاية اصوات السلاح ٦ العوامل جمع عامل وهو صدر الرمح والحاطب جامع الحطب
٧ المغار المدخل ٨ مزمجر الزمجرة زئير الاسد ٩ زهاؤه عدده الكثير ١٠ الجنيب المنقاد والجانب الذي لا ينقاد   ١١ المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه والكبة الدفعة في القتال
١٢ النقع الغبار والقوارب جمع قارب وهو طالب الماء   ١٣ تحفزه تدفعه

وركبت اعجاز النجوم وفتية ... مثل النجوم طوالع وغوارب
خضنا الظلام وكلنا بجنانه ... ماض على عجل وليس كواكب
غلب كانهم الصقور جوانحاً ... وكأن اكناف الجياد مراقب (١)
واذا قلوب لم تكن كعيوننا ... لم يغننا ان النجوم ثواقب (٢)
واذل من قبر الخمول نشرته ... فغدا يناهبك العلى ويجاذب
اوسعته كرماً فاوغر صدره ... ان الاقارب بعدها لعقارب
جود ضعيف ان تلم ملمة ... لمؤمل واذىً الد مشاغب (٣)
ولقد ملئت على عدوك جلده ... حتى طمى جزع وضاق مذاهب (٤)
بالعقل يبلغ ما تعذر بالقنا ... وظبى القواضب والعقول مواهب
أمنيل طالب نائل من جوده ... كمنال صدر العضب يوم يضارب
اليوم من فتيات دهرك فارعه ... وجميع ايام الزمان اشائب
والعيد داعية السرور وليته ... ابدا على بعض الرجال مصائب
فتهن طماح العلاء ولا تزل ... في غمر جودك للرجال رغائب
خير من المال الذي يعطيكه ... وأحدّ من غرب الحسام الضارب
١٠٢٧

﴿ وقال يمدحه و يهنئه بعيد الفطر سنة ثلاثمائة وثمانين و يذكر حسن تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعة ﴾

الا حيها رب العلى من غوارب ... تعرقني بين العلى والمطالب (٥)
ومالي وللامال من دونها القنا ... تهز وسورات النوى والنوائب (٦)

---

١ الاكناف الجوانب والمراقب جمع مرقب وهو موضع الاشراف والعلو ٢ الثواقب المرتفعة
٣ المشاغب المهيج الشر ٤ طمى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٦ سورات النوى سطوتة واعتداؤها

سئمت زماناً تنتحيني صروفه وُثُوبَ الافاعي اودبيب العقارب[1]
مقام الفتى عجز على ما يضيمه وذل الجريْ القلب احدى العجائب
ساركبها بزلاء اما لمادح يعدد افعالي واما لنادب[2]
اذا قل عزم المرء قل انتصاره واقلع عنه الضيم دامي المخالب
وضاقت الى ما يشتهي طرق نفسه ونال قليلاً مع كثير المعائب
وما بلغ المرمى البعيد سوى امرئ يروح ويغدو عرضة للجواذب
وما جر ذلاً مثل نفس جزوعة ولا عاق عزماً مثل خوف العواقب
الا ليت شعري هل تساني النوى وتخبو همومي من قراع المصائب[3]
الى كم اذود العين ان يستفزها وميض الاماني والظنون الكواذب[4]
حسدت على اني قنعت فكيف بي اذا ما رمى عزمي مجال الكواكب
وما زال للانسان حاسد نعمة على ظاهر منها قليل وغائب
وابقت لي الايام حزماً وفطنة ووقرن جاشي بالامور الغرائب[5]
توزع لحمي في عواجم جمة وبان على جنبي وسم التجارب[6]
وارض بها بعثُ الصبابة والصبا وناهض قلبي الهم من كل جانب[7]
وزور من الاضغان تحوي كانما يلاقيهم شخصي لقاء المحارب[8]
أُناسيهم بغضائهم غير غافل واسئلهم معروفهم غير راغب
واني لاطويهم على عظم دائهم واقعد منهم بين رام وجالب[9]

---

١ تنحيني تقصدني وصروف الزمان حوادثه ٢ البزلاء الامور العظام ٣ تخبو تسكن والقراع المغالبة ٤ اذود امنع واستفزها استخفها والوميض اللمعان ٥ ووقرن ثبتن والجاش رواع القلب عند الفزع ٦ العواجم الاسنان والوسم اثر الكي ٧ ناهض قاوم
٨ الزور جمع زائر والاضغان الاحقاد ٩ اطويهم اُ اني اليهم

الا رب مجد قد ضرحت قذاته وكان على الايام جم الشوائب [1]
وسر كتمت الناس حتى كتمته ضلوعي ولم اطلع عليه مآربي
واغيد محسود على نور وجهه هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
وغيداء قيدت للعناق ملكتها فنزهت عنها بعد وجدٍ ترائبي
وما عفة الانسان الا غباوة اذا لم يكافح داء وجد مغالب
وعزمٍ كاطراف الاسنة في الحشا طعنت به كيد العدو الموارب
وضيم كما مض الجراح نجوته الى المنظر الاعلى نجاء الركائب [2]
وخطة خسف فتها غير لاحق بي العار الا ما نفضت ذوائبي [3]
على همة ايدي المنون سياطها تسوق بها الامال سوق النجائب
الى قائم بالمجد يحمى فروجه ويطعن عنه بالقنا والرغائب [4]
مقيم بطيب الذكر في كل بلدة وقد عود الاكوار جب الغوارب [5]
فتى صحب البأس الندى في بنانه بفيض العطايا والدماء السوارب [6]
لأمجدِ فرع في عرانين هاشم وأنجبِ عودٍ من لؤي بن غالب [7]
لهم سرة المجد التليد وسره ومحض المعالي فيهم والمناقب [8]
يبيتون اغماد السيوف نحورهم ويغدون جرار الرماح السوالب
ترقوا عليها كل مجد ونكسوا باطرافها عن عاقدات السباسب

---

١ ضرحت دفعت ونحيت والجم الكثير والشوائب الاقذار والادناس ٢ نجوته علوته والنجاء الاسراع ٣ وخطة خسف الخطة الحال والامر والخطب والخسف النقيصة ٤ يحمي فروجه اي يسد به الثغر والرغائب جمع رغيبة العطاء الكثير ٥ الاكوار جمع كور وهو الرحل والجب القطع والغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام والعنق ٦ السوارب السوائل ٧ العرانين الانوف ٨ سرة المجد افضل موضعه وسره فضل نسبه والتليد القديم والمحض الخالص والمناقب المفاخر

وخطب على الزوراء القى جرانه ... مديد النواحي مدلهم الجوانب (١)
واضرمهـا حمراء ينزو شرارها ... الى جنبات الجوِّ نزْوَ الجنادب (٢)
سللت عليه الحزم حتى جلوته ... كما انجاب غيم العارض المتراكب
وقد علم الاعداء انك تحته ... غلبت وما كان القضاء بغالب
واقشعت عن بغداد يوماً دويه ... الى الان باقٍ في الصبا والجنائب (٣)
ولولاك عُليّ بالجماجم سورها ... وخُندق فيها بالدماء الذوائب
وكم لك من يوم تركت به الظبى ... مضار بهـا مشغولة بالضرائب (٤)
سوابقه ما بين كابٍ وناهض ... واقرانه ما بين هاو وواثب (٥)
وقدت اليه الخيل يُسبِبنَ بالقنا ... و يسببن بوغاء الملا والسباسب (٦)
ثقالاً باعباء العوالي كانما ... يطأْن الربى وطءَ الإِماء الحواطب (٧)
مُعاودة عض الشكيم يمصها ... رشاش الجواني بالنبال الصوائب (٨)
وقد شمر التحجيل عن جنباتها ... وحجلهـا خوضاً نجيع المقانب (٩)
فقصرت فيه كل سمراء لدنة ... وانحلت فيه كل ابيض قاضب
واصدرت عنه الجيش من بعد هبوة ... توصل اعناق القنا والقواضب (١٠)

---

١ الخطب الامر الشديد والزوراء بغداد والقى جرانهُ اي ثبت واستقر والمدلهم المظلم
٢ ينزو يثب و يسور والجنادب نوع من الجراد ٣ الدوي الحفيف والمدبر والجنائب جمع جنوب وهي ريح تخالف الشمأل ٤ المضارب اماكن الضرب والضرائب جمع ضريب وهو كثير الضرب ٥ الكابي المكبُّ على وجهه ٦ يسببن يطعن والبوغاء التربة الرخوة والملا الصحراء والسباسب المفازات ٧ الاعباء الاثقال والربى جمع ربوة وهي المكان المرتفع والاماء جمع امة وهي المملوكة والحواطب جمع حاطبة ٨ المعاودة انتياب الشيء والشكيم الحديدة المعترضة في فم الفرس فيها الفاس والمص الشرب الرفيق والرشاش جمع رش والجواني الجوانب
٩ التحجيل بياض في قوائم الفرس والنجيع من الدم ما كان الى السواد والمقانب الذئاب الضارية
١٠ الهبوة دقاق التراب الساطع في الجو كالدخان

وارعن دماغ الربي في مجره	يطبق عرض البيد ذات المناكب(١)
سريت به حتى تقلص نقعه	عن الفجر طلاعا جبال الغياهب(٢)
وفي كل يوم انت بالعزم راكب	قراديد امر لا تذل لراكب(٣)
وليس عجيبا ان تخمط بازل	سرت فيه اعراق القروم المصاعب(٤)
تداركت اطناب الخلافة بعد ما	دنا الضيم حتى مسها بالرواجب(٥)
وما زلت ترمي كل قلب مجاذب	تجاذبها حتى قلوب الاقارب
هنيئاً لك العيد الجديد فانه	يسلُّ لك الاقبال عضب المضارب
وعزك باق لا يزازل طوده	وكل المعالي بين ماض وآيب
وما راقت الاعيـاد الا بغرة	تبلج عن نور من المجد ثاقب
وكيف يسر الفطر من عاش دهره	بعنوان معروف الجناجن شاحب(٦)
اذا ما امرؤ لم يكسه الشيب عفة	فما الشيب الا سبة للاشائب
انا القائل المرموق من كل ناظر	اذا صلصلت للسامعين غرائبي(٧)
وما صنت شعري عنك زهداً وانما	هو الدر لا يزري بغير الحوالب
ولي من قريضي منبه لضميره	ولكنني آبى دني المكاسب
وما كل شغلي بالمقال اروضه	ولا انا بالقوال ضربة لازب(٨)

١٦٦٢

﴿ قال رحمه الله يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى من هذه السنة ﴾

ارابك من مشيبي ما ارابا	وما هذا البيـاض عليَّ عابا(٩)

---

١ الارعن الجيش والمناكب النواحي ٢ تقلص ارتفع والنقع الغبار
٣ قراديد جمع قردد وهو الجبل ٤ تخمط هدر والبازل من الابل الذي دخل في التاسعة والقروم جمع قرم الذي لم يمسه حبل ٥ الرواجب مفاصل اصول الاصابع ٦ الجناجن عظام الصدر والشاحب المتغير اللون من هزال او جوع او سفر ٧ صلصلت صوتت
٨ ضربة لازب اي لازم ثابت ٩ العاب العار

لئن ابغضت مني شيب راسي ... فاني مبغض منك الشبابا
يذم البيض من جزع مشيبي ... ودل البيض اول ما اشابا[١]
وكانت سكرة فصحوت منها ... وانجب من ابى ذاك الشرابا
يميل بي الهوى طربا وانأى ... ويجذبني الصبا غزلا فآبا
ويمنعني العفاف كان بيني ... وبين مآربي منه هضابا
نصلت عن الصبا ومصاحبيه ... وابداني الزمان بهم صحابا
ولما جد جد البين فينا ... وهبت له الظعائن والقبابا[٢]
وما روعت من جزع جنانا ... ولا رويت من دمع جنابا
دعيني اطلب الدنيا فاني ... ارى المسعود من رُزقَ الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثاً ... ومن عانى لعاجله اكتسابا
وما المغبون الا من دهته ... ولا مجداً ولا جدة اصابا
فلا والله اتركها خليا ... ولما اجنب الاسد الغضابا[٣]
واركبها محصنة شبوباً ... تمانع غير فارسها الركابا[٤]
اذا نهنهتها ارنت جماحا ... الى املي تجاذبني جذابا[٥]
فاما املأ الدنيا علاء ... واما املأ الدنيا مصابا
سجية من رعى الايام حتى ... اشاب جماجماً منها وشابا
وهل تُشوي حقايق المعيّ ... اذا ما ظن اغرض او اصابا[٦]
ولم ارَ كالمآرب راميات ... بنا الدنيا بعادا واقترابا

---

١ الجزع يقال جزع الرجل اذا ضعف منتهُ عن حمل ما الم بهِ ولم يجد صبرًا والدل الدلال
٢ الظعائن جمع ظعينة وهو الهودج ٣ اجنب اقود ٤ المحصنة الممنعة والشبوب رفع يدي الفرس ٥ نهنهتها كففتها وارنت نشطت وجماحا استعصاء ٦ تشوي من اشواء الرامي اذا اصاب شواه لا مقتلهُ والحقائق المراد بها هنا اليقينيات والالمعي الذكي المتوقد واغرض اصاب الغرض

تخوضنا البحار مزمجرات ... وتسلكنا المضايق والعُقابا[١]
واعظم من عباب البحر حرص ... على الارزاق اركبنا العبابا[٢]
وغلب كالقواضب من قريش ... يرؤون القواضب والكعابا[٣]
فما ولد الاجارب من تميم ... نظيرهم ولا الشعر الرقابا[٤]
وان المجد قد علمت معد ... ودار العز والنسب القرابا[٥]
لاطولهم اذا ركبوا رماحا ... واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واغزرهم اذا سئلوا عطاء ... واوحاهم اذا غضبوا ضرابا[٦]
بنو عم النبي واقربوه ... والصقهم به عرقاً ابابا[٧]
عُلاً بيد الحسين ذوابتاها ... وفرعاها اللذا كثرا وطابا[٨]
وكانت لا تجار من الاعادي ... فساند غربه ذاك النصابا
وحصنها فليس ينال منها ... ذنوباً من يهم ولا ذنابا[٩]
همام ما يزال بكل ارض ... يبرقع تربها الخيل العرابا
نزائع كالسهام كسين نحضاً ... خفيفاً لا اللُّؤام ولا اللُّغابا[١٠]
محبسة على الاهوال تلقى ... بها العقبان رافعة الذنابا
يوقرها فتحسبها اسوداً ... ويطلقها فتحسبها ذئابا[١١]
واعطته الرؤوس مسوّمات ... تدق بها الجنادل والظرابا[١٢]

---

١ المزمجرات المصوتات والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال ٢ عباب البحر كثرة امواجه ٣ الغلب الاسود ٤ الاجارب حي من بني سعد والشعر الرقاب لعلهُ من قولهم اشعر الرقبة الشديد يشبه بالاسد ٥ القراب القريب ٦ واوحاهم اسرعهم ٧ اللباب الخالص ٨ اللذا تثنية الذي ٩ الذنوب الدلو والذناب جمع ذنوب وهو الحظ والنصيب والذناب ايضاً خيط يشد به ذنب البعير ١٠ النزائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها والنحض اللحم واللؤام مصدر لأم السهم جعل لهُ ريشاً واللغاب السهم الفاسد لم يحسن بريه ١١ يوقرها التوقير تسكين الدابة ١٢ مسومات من سوم الخيل اذا ارسلها والجنادل الحجارة والظراب جمع ظرب وهو ما نتأ من الحجارة

اذا قطعت به شأوًا بلاها | بابعد غاية وامد قابا[١]
تجاوزه المقاول وهو باق | يبذ رقاب غلبهم غلابا[٢]
كنصل السيف تسلم شفرتاه | ويخلق كل ايام قرابا
اذا اشتجر القنا فصل الهوادي | وان قر الوغى فصل الخطابا[٣]
بلي و بلت يداه من الاعادي | اراقم نزّعاً وقناً صلابا[٤]
فقوّم بالاذى منها صعادًا | وذال بالرقى منها صعابا[٥]
وغادر كل ارقم ذي طلوع | على الاعداء يدرع الترابا[٦]
حذار بني الضغائن من جري | اذا ما الريب بادهه ارابا[٧]
يعض على لحواحظ افعوان | فان سيم الاذى طلب الوثابا[٨]
وان وراء ذاك الحلم صولاً | وان لتلكم البقيا عقابا[٩]
ولو ان الضراغم نابذته | تولج خلفها اجما وغابا
رماكم بالضوامر مقربات | يزاولن المحاني والشعابا[١٠]
ويعجان الصريخ وهن زور | الى الاعداء يرسلن اللعابا[١١]
فارعى من جماجمكم جميماً | وامطر من دماءكم سحابا[١٢]
لك الهمم التي عرف الاعادي | تشب بكل مظلمة شهابا
اذا خفقت رياح العزم فيها | تبلج عارض منها فصابا
ومشرعة الاسنة ذات جرس | يقود عقاب رايتها العقابا[١٣]

١ الشأو الغاية والقاب المقدار ٢ المقاول الملوك والعلب الاسود والبذ الغلبة ٣ اشتجر تخالف والهوادي الاعناق ٤ الاراقم اخبث الحيات واطلبها للناس والنزع الحاريات ٥ الصعاد جمع صعدة ٦ غادر ترك ٧ بادهه استقبله وفي نسخة بادره ٨ الافعوان مذكر افعى وهي حية خبيثة ٩ البقيا البقية ١٠ المقربات جمع مقربة الفرس التي تدني وتقرب وتكرم و يزاولن يعالجن والمحاني معاطف الاودية والشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل ١١ الزور الزائرون ١٢ الجميم النبت الذي طال بعض الطول ولم يتم ١٣ الجرس اللحس باللسان

تخوض الليل يلمع جانباها ... كأن الصبح قد حدر النقابا[1]
لها في فرجة الفجر اختلاط ... يرد الصبح من رهج غيابا[2]
وتغدو كالكواكب لامعات ... تمزق من عجاجتها الحجابا
يصافحها شعاع الشمس حتى ... كان على الظبى ذهباً مذابا
صدمت بها العدو وانت تدعو ... نزال فأي داعية اجابا[3]
وقوضت الخيام تذب عنها ... اسود وغى واصفرت الوطابا[4]
رأينا الطايع الميمون بدأً ... يسلك في النوائب واعتقابا[5]
ولما جرت البيض المواضي ... رآك من الظبى امضى ذبابا[6]
فالحمك العدى حتى تهاووا ... ولا دمناً تحس ولا ضبابا[7]
هناك قدوم اعياد طراق ... تصوب العز ما وجدت مصابا[8]
وايام تجوز عليك بيض ... وقد قرعت من الاقبال بابا[9]
فكم يوم كيومك قدت فيه ... على الغرر المقانب والركابا[10]
الى البلد الامين مقومات ... يماطلها التعجل والايابا
بحيث تفرغ الكوم المطايا ... حقائبها وتحتقب الثوابا[11]
معالم ان اجال الطرف فيها ... مصر القوم اقلع او انابا
ففزت بها ثماني معلمات ... نصرت بها النبوة والكتابا[12]

---

١ الحدر الحط من علوّ الى اسفل ٢ الرهج الغبار ٣ الداعية صريخ الخيل في الحرب
٤ التقويض نزع الاوتاد والاطناب واصفرت الوطاب يقال صفرت وطابه اذا هلك
٥ بدأً اول كل شيء ٦ ذباب السيف حده ٧ الحمك امكنك والدمن جمع دمنة وهي الحقد القديم والضباب الاحقاد ٨ طراق بعضها فوق بعض وتصوب تمطر ٩ تجوز تمر
١٠ الغرر جمع اغر وهو من الايام الشديد الحر والمقانب جمع مقناب وهو من الخيل من الثلاثين الى الاربعين والركاب الابل ١١ الكوم القطعة من الابل والحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في موءخر القتب ١٢ ثماني لعله حج ثماني مرات وهو امير الحج

بعثت لك الثنـاء على صنيع	اذا مـا هبت دعوته اهابا[١]
رغائب قد قطعن حنين عيس	فلا نأيا اريغ ولا اغترابا[٢]
وقبل اليوم ما اغمدن عني	من الايام نائبة ونـابا

﴿ وقال رحمه الله يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنئه بمولودة جاءته ﴾

لكل مجتهد حظ من الطلب	فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
وارق المعالي التي اوفى ابوك بها	فكم تناولها قوم بغير اب
ولا تجز بصروف الدهر في عصب	من القرائن غير السمر والقضب[٣]
ندعوك في سنة شابت ذوائبها	حتى تفرجها مسودة القُضُب[٤]
ولم تزل خدعات الدهر تطرقها	حتى تعانق عود النبع والغرب[٥]
اتيت تحتلب الايام اشطرها	فكل حادثة منزوحة الحلب[٦]
لولا وقارك في نصل سطوت به	فاضت مضاربه من خفة الطرب
وحسن رأيك في الارماح ينهضها	الى الطعان ولولا ذاك لم تثب
كن كيف شئت فان المجد محتمل	عنك المغافر في بدء وفي عقب
ما زال بشرك في الازمان يؤنسها	حتى اضاءت سرورًا اوجه الحِقَب[٧]
يفديك كل بخيل مات خاطره	فان خطرت عددناه من الغيب
اذا المطامع حامت حول موعده	انت اليه انين المدنف الوصِب[٨]
وعصبة جاذبوك العز فانقبضت	اكفهم عن دراك المجد بالطلب

١ هبت خفت واهاب دعا ٢ اريغ اريد ٣ العصب جمع عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين ٤ مسودة مباركة من قولهم سهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر قلة الريع والنبع شجر للقسي والسهام ينبت في قلة الجبل يوصف بالشدة والغرب شجر اين ٦ تحتلب الايام يقال حلب فلان الدهر اشطره مر به خيره وشره ٧ الحقب جمع حقبة وهي السنة او مدة من الدهر لا وقت لها ٨ المدنف الذي ثقل مرضه والوصب المريض

شابهتهم منظرًا اوفتهم خبرًا ... ان الرديني معدود من القصب
هابوا ابتسامك في دهياء مظلمة ... وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
سجية لك فاتت كل منزلة ... وضيعضت جنبات الحادث الاشب (١)
نسيمها من طباع الروض مسترق ... وطيب لذتها من شيمة الضرب (٢)
تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه ... بالمستنيرين من راي وذي شطب (٣)
ونثرةٌ فوقها صبر تظاهره ... اردُّ منها لأذراب القنا السلب (٤)
لو لم يعوضك هجر العيش صالحة ... ما كنت تخرج من اثوابه القشب (٥)
يا بن الذين اذا عدوا فضائلهم ... عد الندى ضربهم في هامة النشب
بألسنٍ راضة للقول لو نضيت ... نابت عن السمر في الابدان والحجب (٦)
لا يستشيرون الا كل منصلت ... حامي الحقيقة طلاع على النُّقب (٧)
ذي عزمة ان دعاها الروع منتصرًا ... تلفتت عن غرار الصارم الخشِب (٨)
يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم ... حثوا اليه صدور الاينق النجب
او اعوز الخطب في ليل بيوتهم ... مدوا يد النار في الاعماد والطنب (٩)
لو ان بأسهم جارى الزمان اذا ... لارتدعن شأوه مسترخي اللبب (١٠)
ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم ... حتى تعل بِرُقراق الدم السرب (١١)

---

١ الاشب المشتبك من اشب الشر بينهم اذا اشتبك ٢ الضرب العسل ٣ الخميس الجيش لانهُ خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة وذي شطب السيف ٤ النثرة الدرع والاذراب جروح لا تقبل الدواء والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشيب وهو الخلق

٦ الراضة جمع رائض المذلل والحجب جمع حجاب وهو ما احتجبت بهِ ٧ المنصلت السيف الصقيل والحقيقة ما يحق لك ان تحميهُ والنقب الطريق في الجبل ٨ غرار السيف حده والخشب من خشب السيف اذا شحذه ٩ اعوز احوج ١٠ الشأو الغاية واللبب ما يشد في صدر الدابة ليمنع استئخار الرحل ١١ النهل اول الشرب والعلل الشربة الثانية والرقراق الماء الرقيق في البحر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة ... كانها بحثت عن مضمر الترب[1]
اعطافها بالقنا الخطي مثقلة ... تكاد تعصف بالساحات والرحب[2]
ما انفك يطعن في اعقاب حافلة ... يذابل من دم الاقران مختضب[3]
اذا امترى علق الاوداج عامله ... اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب[4]
ولا يزال يجلي نقع قسطله ... بمحرج الغرب ملآن من الغضب
اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه ... يسل من غمده خيطاً من الذهب
او ان اشاح به سال الحمام له ... في مضربيه فلم يرقأ ولم يصب[5]
جذلان يركع ان مال الضراب به ... مطرباً في قباب البيض واليلب[6]
يا ايها الندب ان السعد متضح ... بطلقة الوجه جلت سدفة الريب[7]
مولودة سقطت عن حجر والدة ... جاءت بها ملءَ حجر المجد والحسب
لما ظمئت اليها قبل رؤيتها ... اعطيت لذة ماء الورد بالقرَب[8]
باشر بطلعتها العلياء مقتبلاً ... فانها درة في حلية النسب
واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت ... اليك قرة عين العجم والعرب
وحث خيل كؤوس العز جامحة ... الى السرور بخيل اللهو واللعب
وانثر على الشَّرب سمطا من فواقعها ... وابن الغمام مسمى بابنة العنب
واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا ... بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب[9]
كاس اذا خضبت بالماء لمتها ... شابت وان زل عنها الماء لم تشب[10]

---

١ المحفاة المجهودة ٢ الاعطاف الجوانب وتعصف تمرّ مسرعة والساحات جمع ساحة والرحب جمع رحبة
٣ الحافلة الناقة الكثيرة اللبن ٤ امترى استخرج والعلق الدم والعامل صدر الرمح ٥ اشاخ جدّ
٦ البيض جمع ابيض وهو السيف واليلب الدروع من الجلود ٧ الندب النجيب والسدفة
اختلاط الضوء والظلمة معاً ٨ القرب ان تسير الى الماء و بينك و بينهُ ليلة او اكثر
٩ القسطل الغبار ١٠ اللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن

نفسي نقيك فكم وقيتني بيد ... وقد الظ بي الرامون عن كثب (١)
اذا انقيت بك الاعداء رامية ... فواجب ان اوقيك النوائب بي
ابا الحسين اعر شعري اصاخة من ... يروى مسامعه عن مسمع عجب (٢)
اذا مدحتك لم امنن عليك به ... فالمدح باسمك والمعنى به نسبي

وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلمه انه ما قصد ولا عني الا مشاركته في النسب بقصيدة رائية تاتي في موضعها من القافية

﴿ وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنئه بمهرجان ﴾

الان جوانبي غمز الخطوب ... واعجلني الزمان الى المشيب (٣)
وكم يبقى على عجم الليالي ... وقرع الدهر جايرة الكعوب
نبا ظهر الزمان وكنت منه ... على جنبي موقعة ركوب (٤)
وقالوا الشيب زار فقلت اهلا ... بنور ذوائب الغصن الرطيب (٥)
ولم آك قبل وسمك لي محبا ... فيبعد بي بياضك من حبيب
ولا ستر الشباب عليَّ عيبا ... فاجزع ان ينم على عيوبي
ولم اذمم طلوعك بي لشيء ... سوى قرب الطلوع الى شَعوب (٦)
واعظم ما الاقي ان دهري ... يعد محاسني لي من ذنوبي
اقول اذا امتلئت اسى لنفسي ... ايا نفس اصبري ابدًا وطيبي (٧)
دعي خوض الظلام بكل ارض ... واعمال النجيبة والنجيب
وجر ضوامر الاحشاء تجرى ... كما تهوى الدلاء الى القليب (٨)

---

١ الظّ لازم ودام ٢ اصاخة استماع ٣ الغمز النخس ٤ نبا لم يطمئن والموقعة الخفيفة الوطء والركوب التي تركب من الابل ٥ النور الزهر ٦ الشعوب المنية
٧ الاسى الحزن ٨ الدلاء جمع دلو والقليب البئر

مترفة الى الغايات حتى — ترنح في الشكيم من اللغوب[١]
فليس الحظ للبطل المحامي — ولا الاقبال للرجل المهيب
ونيل الرزق يؤخذ من بعيد — كنيل الرزق يؤخذ من قريب
وغاية راكبي خطط المعالي — كغاية من اقام عن الركوب[٢]
أليس الدهر يجمعنا جميعاً — على مرعى من الحدثان موبي
كلانا تضرب الايام فيه — بجرح من نوائبها رغيب[٣]
ارى برد العفاف اغض حسناً — على رجل من البرد القشيب
عليَّ سداد نبلي يوم ارمي — ورب النبل اعلم بالمصيب[٤]
ولي حث الركاب وشد رحلي — وما لي علم غامضة الغيوب
وما يغني مضيك في صعود — اذا ما كان جدك في صبوب[٥]
تطأطأت الذوائب للذنابي — واسجدت الموارن للعجوب[٦]
وخَرق كالسماء خرجت منه — بجري اقب يركع في السهوب[٧]
يجر عنانه في كل يوم — الى الاعداء معقود السبيب[٨]
وخوص قد سريت بهن حتى — تقوضت النجوم الى الغيوب[٩]
وجرد قد دفعت بهن حتى — وطئن على الجماجم والتريب[١٠]
ويوم ترعد الربلات منه — كما قطع الربى عسلان ذيب[١١]

١ مترفة من ترفته النعمة اطغته وترنح تمايل والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس واللغوب اشد الاعياء ٢ الخطط الطرق ٣ الرغيب الواسع ٤ السداد القوام
٥ الصبوب الانحدار ٦ الذوائب جمع ذوابة وهي الناصية والذنابي الاتباع والموارن جمع مارن وهو الانف والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب ٧ الخرق القفر والارض الواسعة والاقب الضامر البطن والسهوب جمع سهب وهو الفلاة ٨ السبيب شعر الذنب والعرف والناصية ٩ الخوص جمع اخوص وهو غائر العينين من صفات الابل ١٠ الجرد جمع اجرد الفرس القصير الشعر والتريب التراب
١١ الربلات جمع ربلة وهي باطن الفخذ وعسلان ذيب اي الذئب العسلان وهو المضطرب في عدوه

هتكت فروجه بالرمح لما ... دعو باسمي ويالك من مجيب
وعند تعانق الاقران يبلى ... قراع النبع بالنبع الصليب (١)
اخاؤك يا علي اساغ ريقي ... وودك يا عليّ جلى كروبي
فيا عوني اذا عدت الليالي ... عليّ ويا مجنى في الحروب (٢)
عجبت من الانام وانت منهم ... ومثلك في الانام من العجيب
علوت عليهم في كل امر ... بطول الباع والصدر الرحيب
وفتهم مراحاً في سفور ... بلا نزق وجداً في قطوب (٣)
خطاب مثل ماء المزن تبرى ... مواقعه العليل من القلوب
وعزم ان مضيت به جريا ... هوى مطر القنا بدم صبيب
وحلم ان عطفت به معيداً ... اطار قوادم اليوم العصيب (٤)
والفاظ كما لعبت شمال ... ملاعبها على الروض الخصيب
بطرف لا يخفض من خضوع ... وقلب لا يتعتع من وجيب (٥)
تهن بمهرجانك واعل فيه ... الى العلياء اعناق الخطوب
وعش صافي الغدير من الرزايا ... به خالي الاديم من الندوب (٦)
لعلي ان اهزك في مرام ... فابلو منك مندلق الغروب (٧)
وحاج في الضمير معضلات ... ساسلمها الى عزم طلوب (٨)
لاقضيهن او اقضي بهمي ... غريب الوجه في البلد الغريب (٩)

١ النبع شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل والصليب الشديد ٢ المجن الترس
٣ المراح النشاط والسفور الاضائة والاشراق والنزق الطيش والخفة عند الغضب
٤ القوادم جمع قادم وهو الراس ٥ يتعتع يقاد بعنف والوجيب الخفقان ٦ الاديم الجلد والندوب اثار الجرح على الجلد ٧ ابلو اختبر والمندلق المندفع والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة ٨ حاج جمع حوج وهو الاحتياج والمعضلات من عضل المكان اذا ضاق
٩ اقضي اموت

منـازعة الى العليـاء حتي ازرّ على ذوايبهـا جيوبي
فـاما نيل جانبهـا وامـا لقـاء مسندين على الجنوب

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء بقدومه من سفر في الماء ﴾

وفى ذا السرور بتلك الكرب وهذا المقـام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان عناءً واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفتـه الخطو ب في صدر كل خميس لجب (١)
قريب المراد بعيـد المرام عظيم العلاء جليل الحسب
ومن قلقل البين اطنابه ونال اقاصي المنى بالطلب
غدت تشتكيك كؤوس المدام ويثني عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الهموم فصرنا نصانع فيك الطرب (٢)
اذا ما الفتى وصل الزائرين اثنوا عليه نأ سيء او قرب
وكيف يهنيك لفظ امرء يهني بقربك اعلى الرتب
وكنا بذكرك نشفي الغليل ومـا بيننـا امد منشعب (٣)
الى ان تهلل وجه الزمان ومن بان مثلك عنه شحب (٤)
رأينـا بوجهك نور اليقين حتى خلعنـا ظلام الريب
وما زلت تمسح خد الصباح وترحم قلب الظلام الاشب (٥)
بمطرورة الصدر خفـاقة تطير مجاذيفها كالعذب (٦)

١ الخميس الجيش واللجب وهو الجلبة والصياح ٢ نصانع نداري ونداهن ٣ الامد الغاية والمنتهى والمنشعب البعيد ٤ شحب تغير ٥ الاشب المختمع ٦ المطرورة المحددة بصف السفينة والعذب خرق الالوية

تعانقك الريح في صدرها ... ويشتاقك الماء حتى يثب
تمر بشخصك مر الجياد ... وتسري برحلك سير النجب
اذا اطردت بك خلت القصو ... ر ترعد بالبعد او تحتجب
يسر بها عاشق لا يلذ ... بالناي او نازح يقترب
وقد بلغتك الذي رمته ... وحق المبلغ ان يصطحب
ابا قاسم كان هذا البعاد ... الى طرق القرب اقوى سبب
فما كنت اول بدر اتى ... ولا كنت اول نجم غرب
الا انني حسرة الحاسدين ... وما حسرة العجم الا العرب
فلا لبسوا غير هذا الشعار ... ولا رزقوا غير هذا اللقب
منحتك من منطقي تحفة ... رأيت بها فرصة تستلب (١)
تصفقها بالنشيد الرواة ... كما صفق الماء بنت العنب (٢)
وانت تساهمني في العلا ... ء فخرًا وتشركني في النسب (٣)

﴿ وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له ﴾

لاشكرنك ما ناحت مطوقة ... وان عجزت عن الحق الذي وجبا
فما التفت الى نعماء سابغة ... الا رايتك فيها الاصل والسببا (٤)
اخدمتني نوب الايام طائعة ... وكان كل الرضى ان آمن النوبا
ولا لقيت يدًا للدهر جارحة ... اذا بقيت ولا القى لها السببا
وقد اقمت عماد البيت راسخة ... على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١ تستلب تختلس ٢ تصفقها التصفيق التقليب وتصفيق الشراب تحويله من اناء الى اخر مزوجًا ليصفو ٣ تساهمني تقاسمني ٤ سابغة متسعة

﴿ قال رحمه الله يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ﴾

لغير العلى مني القلى والتجنب ... ولولا العلى ما كنت في الحب ارغب
اذا الله لم يعذرك فيما ترومه ... فما الناس الا عاذل او مؤنب (١)
ملكت بحلمي فرصة ما استرقها ... من الدهر مفتول الذراعين اغلب (٢)
فان تك سني ما تطاول باعها ... فلي من وراء المجد قلب مدرب
فحسبي اني في الاعادي مبغض ... واني الى غر المعالي محبب
وللحلم اوقات وللجهل مثلها ... ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
يصول عليّ الجاهلون واعتلي ... ويعجم فيّ القائلون واعرب (٣)
يرون احتمالي غصة ويزيدهم ... لواعج ضغن انني لست اغضب (٤)
واعرض عن كاس النديم كانها ... وميض غمام غائر المزن خلب (٥)
وقور فلا الالحان تأسر عزمتي ... ولا تمكر الصهباء بي حين اشرب
ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها ... ولا انطق العوراء والقلب مغضب (٦)
تحلم عن كر القوارض شيمتي ... كان معيد المدح بالذم مطنب (٧)
لساني حصاة يقرع الجهل بالحجى ... اذا نال مني العاضة المتوثب (٨)
ولست براض ان تمس عزائمي ... فُضالاتِ ما يعطي الزمان ويسلب (٩)
غرائب آداب حباني بحفظها ... زماني وصرف الدهر نعم المودب
تريشنا الايام ثم تهيضنا ... الا نعم ذا البادي وبئس المعقب (١٠)

---

١ لم يعذرك العذير النصير ٢ استرقها ملكها ومفتول الذراعين كناية عن القوة والاغلب الاسد ٣ يعجم اي يبهم القول واعرب ابين ٤ الغصة ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه واشرق والضغن الحقد ٥ وميض لمعان والخلب الذي لا مطر فيه ٦ العوراء الكلمة القبيحة ٧ تحلم تتكلف الحلم والشيمة الطبعة والقوارض المادحون ٨ الحجا العقل والعاضة جمع عضوض الملك فيه عسف وظلم والمتوثب المستولي ظلماً ٩ عزائمي جمع عزيمة والفضالات جمع فضالة وهي النضلة ١٠ تريشنا من الرياش وهو اللباس الفاخر وتهيضنا تكسرنا بعد ذلك

نهيتك عن طبع اللئام فانني ... ارى البخل يأتي والمكارم تطلب
تعلم فان الجود في الناس فطنة ... تناقلها الاحرار والطبع اغلب (١)
تضافرني فيك الصوارم والقنا ... و يصحبني منك العُذَيقُ المرجب (٢)
نصحت و بعض النصح في الناس هُجْنة ... و بعض التناجي بالعتاب تعتب (٣)
فان انت لم تعط النصيحة حقها ... فرب جموح كلّ عنه المؤنب
سقى الله ارضاً جاور القطر روضها ... اذ المزن تسقي والاباطح تشرب
ذكرت بها عصر الشباب فحسرةً ... أفدت وقد فات الذي كنت اطلب
سكنتك والايام بيض كأنها ... من الطيب في اثوابنا تتقلب (٤)
ويعجبني منك النسيم اذا هفا ... الا كل ما سرّى عن القلب معجب (٥)
وفي الوطن المألوف للنفس لذة ... وان لم ينلنا العز الا التقلب
وبرق رقيق الطرتين لحظته ... اذا الجو خوار المصابيح اكهب (٦)
فمر كما مرت ذوائب عُشوة ... تقاد باطراف الرماح وتجنب (٧)
نظرت والحاظ النجوم كليلة ... وهيهات دون البرق شأو ومغرب (٨)
فما الليل الا فحمة مستشفة ... وما البرق الا الجمرة تتلهب (٩)
امن بعد ان اجللتها ورق الدجى ... سراعًا واغصان الازمة تجذب (١٠)
وعدنا بها ممغوطة بنسوعها ... كما صافح الارض السراء المعبب (١١)

---

١ تعلم اعلم ٢ تضافرني توائبني والعذيق تصغير عذق النخلة بحملها والترجيب ارفادها من جانب ليمنعها من السقوط والمراد تصحبهُ عشيرة تعضده ٣ الهجنة من الكلام ما يعيبه و في العلم اضاعته والتعتب مخاطبة الادلال ٤ سكنتك اي سكنت اليك امناً انست بك ٥ سرّى القى ٦ الطرتين الطرة الطريقة من السحاب والخوار الضعيف والكهبة غبرة مشربة سوادًا ٧ ذوائب ذوابة كل شيء اعلاه والعشوة النار ٨ شأو ومغرب غاية بعيدة ٩ مستشفة جافة من الشفشفة وهي تخفيف الحر والبر الشيء ١٠ الازمة جمع زمام ١١ ممغوطة ممدودة والنسوع جمع نسع وهو سير تشد به الرحال والسراء شجر تتخذ منهُ القسي والمعبب من عب النبات اذا طال

كأن تراجيع الحداة وراءها   صفير تعاطاه اليراع المثقب (١)
وردن بها ماء الظلام سواغباً   ولليل جو بالدراري معشب (٢)
تنفر ذود الطير عن وكراتها   فكل اذا لاقيته متغرب
وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه   مع العز ثغر بارد الظَلم اشنب (٣)
اذعنا له سر الكرى من عيوننا   وسر العلى بين الجوانح يحجب
حرام على المجد ابتسامي لقربه   وما هزني فيه العناء المقطب
تهز ظنوني في المآرب اربة   ويجنب عزمي في المطالب مطلب (٤)
ودهماء من ليل التمام قطعتها   اغني حداء والمراسيل تطرب (٥)
ولو شئت غنتني الحمام عشية   ولكنني من ماء عيني اشرب
اقول اذا خاض السميران في الدجى   احاديث تبدو طالعات وتغرب
الا غنياني بالحديث فانني   رأيت الذ القول ما كان يطرب
غناء اذا خاض المسامع لم يكن   اميناً على جلبابه المتجلبب
ونشوان من خمر النعاس ذعرته   وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب (٦)
له مقلة يستنزل النوم جفنها   اليه كما استرخى على النجم هيدب (٧)
سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلما   تجد بها ايدي المطايا وتلعب (٨)
وما شهوتي لوم الرفيق وانما   كما يلتقي في السير ظلف ومخلب (٩)
عجبت لغيري كيف ساير نجمها   وسيري فيها بابنة القوم اعجب

١ اليراع القصب   ٢ سواغبا السغب الجوع او مع التعب والعطش   ٣ رنقا كدرا والظلم ماء الاسنان   ٤ و يجنب يقود   ٥ المراسيل جمع مرسال وهي الناقة السهلة السير
٦ ذعرته اخفته و يطفو يعلو و يرسب يذهب سفلاً   ٧ الهيدب السحاب المتدلي
٨ الغفل ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يستدل به   ٩ الظلف للبقر والشاة والظبي بمنزلة القدم للانسان والمخلب الظفر

اسير وسرجي بالنجاد مقلد … واثوي وبيتي بالعوالي مطنب[١]
ومصقولة الاعطاف في جنباتها … مراح لاطراف العوالي وملعب
تجر على متن الطريق عجاجة … يطارحها قرن من الشمس اعضب[٢]
نهار بلألاء السيوف مفضض … وجو بحمراء الانابيب مذهب[٣]
ترى اليوم محمر الخوافي كانما … على الجو غرب من دم يتصبب[٤]
صدمنا بها الاعداء والليل ضارب … بار واقه جون الملاطين اخطب[٥]
اخذنا عليهم بالصوارم والقنا … وراعي نجوم الليل حيران مغرب
فلو كان امرًا ثابتاً عقلوا له … ولكنه الامر الذي لا يجرب
يراعون اسفار الصباح وانما … وراء اثام الليل يوم عصبصب[٦]
وكل ثقيل الصدر من جلب القنا … خفيف الشوى والموت عجلان مقرب[٧]
يجم اذا ما استرعف الكر جهده … كما جمت الغدران والماء ينضب[٨]
وما الخيل الا كالقداح نجيلها … لغنم فاما فائز أو مخيب[٩]
دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم … فلا الماء موروود ولا الترب طيب
لئن كنتم في آل فهر كواكباً … اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
فنعتي كنعت البدر ينسب بينكم … جهارًا وما كل الكواكب تنسب
صحبتم خضاب الزاعبيات ناصلاً … ومن علق الاقران ما لا يخضب[١٠]
اهذب في مدح اللئام خواطري … فاصدق في حسن المعاني واكذب

---

١ النجاد حمائل السيف واثوي اطيل الاقامة   ٢ الاعضب المكسور   ٣ اللالاء اللمعان
٤ الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت والغرب الدلو العظيمة   ٥ ضارب بارواقه اي مظلم والجون الاسود فيه حمرة والملاطين تثنية ملاط وهو الجنب والاخطب بين الخطبة وهي غبرة ترهقها خضرة   ٦ عصبصب شديد   ٧ الجلب اختلاط الصوت والشوى اليدان والرجلان
٨ يجم يكثر واسترعف من الرعاف الدم يخرج من الانف وينضب يفور   ٩ القداح السهام
١٠ الزاعبيات الرماح نسبة لمكان او رجل وناصل الخضاب زال والعلق الدم الغليظ

وما المدح الا في النبي وآله ... يرام وبعض القول ما يتجنب
واولى بمدحي من اعز بفخره ... ولا يشكر النعماء الا المهذب
ارى الشعر فيهم باقياً وكانما ... تحلّق بالاشعار عنقاء مغرب
وقالوا عجيب عجب مثلي بنفسه ... واين على الايام مثل ابي اب
لعمرك ما اعجبت الا بمدحهم ... ويحسب اني بالقصائد معجب
اعد لفخري في المقام محمدا ... وادعو عليا للعلى حين اركب

﴿ وقال رحمه الله من قصيدة قالها وله عشر سنين ثم هذبها واسقط منها اشياء ﴾

المجد يعلم ان المجد من اربي ... ولو تماديت في غي وفي لعب
اني لمن معشر ان جمعوا لعلى ... تفرقوا عن نبي او وصي نبي
اذا هممت ففتش عن شبا هممي ... تجده في مهجات الانجم الشهب (١)
وان عزمت فعزمي يستحيل قذى ... تدمي مسالكه في اعين النوب
ومعرك صافحت ايدي الحمام به ... طلى الرجال على الخرصان من كثب (٢)
حلت حباها المنايا في كتائبه ... بالضرب فاجتثت الاجساد بالقضب (٣)
تلاقت البيض في الاحشاء فاعتنقت ... والسمهري من الماذيّ واليلب (٤)
بكت على الارض دمعاً من دمائهم ... فاستعربت من ثغور النور والعشب (٥)

---

١ شبا عُلى ٢ الطلى الاعناق والخرصان جمع خرص وهو القناة ٣ الكتائب جمع كتيبة الجيش واجتثت استأصلت ٤ الماذي الدرع اللينة السهلة والسلاح كلة واليلب الدروع من الجلود ٥ النور الزهر

﴿ وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها ﴾

الا لله بادرة الطلاب وعزم لا يروع بالعتاب (١)
وكل مشمر البردين يهوي هوي المصلتات الى الرقاب (٢)
اعاتبه على بعد التنائي ويعذلني على قرب الاياب
رأيت العجز يخضع لليالي ويرضى عن نوائبها الغضاب
ولولا صولة الايام دوني هجمت على العلى من كل باب (٣)
ومن شيم الفتى العربي فينا وصال البيض والخيل العراب
له كذب الوعيد من الاعادي ومن عاداته صدق الضراب
سأدرّع الصوارم والعوالي وما عريت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب يمضي مضاء السيف شذ عن القراب (٤)
وكم ليل عبأت له المطايا ونار الحي حائرة الشهاب (٥)
لقيت الارض شاحبة المحيا تلاعب بالضراغم والذئاب (٦)
فزعت الى الشحوب وكنت طلقا كما فزع المشيب الى الخضاب
ولم نرَ مثل مبيض النواحي تعذبه بمسود الاهاب (٧)
ابيت مضاجعاً املي واني ارى الامال اشقى للركاب
اذا ما اليأس خيبنا رجونا فشجعنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السواري زفون القطر رقاص الحَباب (٨)
كأن الجوغص به فاوي ليقذفه على قمم الشعاب

---

١ بادرة عاجلة ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة السطوة ٤ شذ انفرد
٥ عبأت هيات ٦ شاحبة متغيرة ٧ لعله اراد به الخضاب ٨ استطار تفرق
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً وزفون القطر دفاع المطر والحباب فقاقيع الماء

جدير ان تصافحه الفيافي ويسحب فوقها عذب الرباب[١]
اذا هتم التلاع رأيت منه رضاباً في ثنيات الهضاب[٢]
سقى الله المدينة من مجل لباب الماء والنطف العذاب[٣]
وجاد على البقيع وساكنيه رخي الذيل ملآن الوطاب[٤]
واعلام الغري وما استباحت معالمها من الحسب اللباب[٥]
وقبرا بالطفوف يضم شِلوًا قضى ظمأً الى برد الشراب[٦]
وسامرًا وبغدادًا وطوساً هطول الودق منخرق العباب[٧]
قبور تنطف العبرات فيها كما نطف الصبير على الروابي[٨]
فلو بخل السحاب على ثراها لذابت فوقها قطع السراب
سقاك فكم ظمئت اليك شوقاً على عُدواء داري واقترابي[٩]
تجافي يا جنوب الريح عني وصوني فضل بردك عن جنابي
ولا تسري الي مع الليالي وما استحقبت من ذاك التراب[١٠]
قليل ان تقاد له الغوادي وتنحر فيه اعناق السحاب[١١]
اما شَرِق التراب بساكنيه فيلفظهم الى النعم الرغاب[١٢]
فكم غدت الضغائن وهي سكرى تدير عليهم كاس المصاب
صلوة الله تخفق كل يوم على تلك المعالم والقباب

---

١ الرباب السحاب الابيض ٢ هتم المتم كسر الثنايا من اصلها
٣ النطف جمع نطفة الماء الصافي ٤ الوطاب جمع وطب سقاء اللبن من جلد
٥ الغري واحد الغريين بناآن مشهوران بالكوفة واستباحت استاصلت واللباب الخالص
٦ الطفوف طف الفرات شاطئهُ وما ارتفع من جانبهِ والشلو الجسد والمراد بهِ سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنهُ وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من راى بناها المعتصم
٨ تنطف تسيل والصبير السحاب الذي يصير بعضهُ فوق بعض ٩ العدواء البعد
١٠ استحقبت ادخرت ١١ الغوادي جمع غادية وهي السحابة ١٢ شرق غص

واني لا ازال اكرّ عزمي ‏ وان قلت مساعدة الصحاب
واخترق الرياح الى نسيم ‏ تطلع من تراب ابي تراب (١)
بودي ان تطاوعني الليالي ‏ وينشب في المنى ظفري ونابي
فارمي العيس نحوكم سهاماً ‏ تغاغل بين احشاء الروابي
ترامى باللغام على طلاها ‏ كما انحدر الغُثاء عن العُقاب (٢)
واجنب بينها خرق المذاكي ‏ فاملي باللغام على اللغاب (٣)
لعلي ان ابل بكم غليلاً ‏ تغلغل بين قلبي والحجاب (٤)
فما لقياكم الا دليل ‏ على كنز الغنيمة والثواب
ولي قبران بالزوراء اشفي ‏ بقربهما نزاعي واكتئابي
اقود اليهما نفسي واهدي ‏ سلاماً لا يحيد عن الجواب
لقائهما يطهر من جناني ‏ و يدرأ عن ردائي كل عاب (٥)
قسيم النار جدي يوم يُلقى ‏ به باب النجاة من العذاب (٦)
وساقي الخلق والمهجات حرى ‏ وفاتحة الصراط الى الحساب
ومن سمحت بخاتمه يمين ‏ تضن بكل عالية الكعاب
اما في باب خيبر معجزات ‏ تصدق او مناجاة الحباب
ارادت كيده والله يأبي ‏ فجاء النصر من قبل الغراب

---

١ تطلع ظهر وابي تراب كنية امير المؤمنين علي كرم الله وجههُ كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم ٢ اللغام لعاب الابل والطلى العنق والغثاء البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال ٣ اجنب اقود واللغام لعاب الابل واللغاب السهم لم يحسن بريه ٤ الغليل العطش والحجاب هنا لحمة رقيقة بين الجنبين ٥ يدرأ يدفع والعاب العار ٦ قسيم النار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مأخوذ من قولهُ انا قسيم النار اي ان من احبني دخل الجنة ومن يبغضني دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي وهذي الشمس تطمس بالضباب
وكان اذا استطال عليه جان يرى ترك العقاب من العقاب
ارى شعبان يذكرني اشتياقي فمن لي ان يذكركم ثوابي
بكم في الشعر فخري لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب
اجل عن القبائح غير اني لكم ارمي وارمى بالسباب
فاجهر بالولاء ولا اوري وانطق بالبراء ولا احابي
ومن اولى بكم مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي
محبكم ولو بغضت حياتي وزائركم ولو عقرت ركابي
تباعد بيننا غِيَرُ الليالي ومرجعنا الى النسب القراب(١)

✵﴿ وقال ايضاً يفتخر ﴾✵

انا نعيب ولا نعاب ونصيب منك ولا نصاب
آل النبي ومن تقلب في حجورهم الكتاب
خلقت لهم سمر القنا والبيض والخيل العراب
فاقني حبائلك انما الايام غنم او نهاب(٢)
من لذ ورد الموت لا يصفو له ابدًا شراب
وتطر في حيث السما ح الغمر والحسب اللباب(٣)
في حيث للراجي الثوا ب ندى وللجاني العقاب
قوم اذا غمز الزما ن قنيهم كرموا وطابوا(٤)

١ القراب القريب ٢ فاقني حبائلك الزمهُ ٣ تطر الطر السوق الشديد ٤ غمز الزمان اي اذا رام الزمان تليينهم و في نسخة كثر وا

واذا دعوا والخيل في الاجفال ثابوا او اجابوا[1]
ابني عدي انما سالت بخيلكم الشعاب
وشرفتم بالطعن والدنيا ضرام او ضراب[2]
ما كنتم الا البحور توالغت فيها الذئاب
وقرعتم بالبيض حتى ضاع في اللمم الشباب
واليوم تستل السيوف به وتنسل الرقاب
كتمت دمائكم الظبا كالشيب يكتمه الخضاب
فتنازعوا شمط الظلام فخلفه الاسد الغضاب[3]
وتعلموا ان الصباح ضُبارم والليل غاب[4]
لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب[5]
ويعود وجه الشمس لا نقع عليه ولا ضباب[6]
حتى تشبث بالظبا الاغماد والجرد الرحاب
وتمد اطناب البيوت وتضمر القوم القباب[7]
وتردف الادراع مشرجة عليهن العياب[8]
وترى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب[9]
ما كان فضضه فضيض الطل اذهبه الذِهاب[10]
كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغَياب[11]

١ الاجفال التشريد ثوثا بوارجعوا ٢ ضرام اشتعال ٣ شمط من شمط اذا اختلط ٤ الضبارم الاسد ٥ المناسم جمع منسم خف البعير ٦ النقع الغبار ٧ تضمر تغييب ٨ مشرجة مخاطة والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب ٩ المطارف جمع مطرف رداء من خز مربع ذو اعلام ١٠ فضضهُ نثره وفرقهُ والفضيض الماء العذب والطل الندى والذِهاب جمع ذهبة المطرة الضعيفة او الجود ١١ النقع الغبار والغياب مصدر غاب

فالان اصحر في السما ءالبدر وانكشف النقاب[١]
وعلت الى اوكارها العقبان وانحط العقاب[٢]
عودوا الى ذاك الغدير وقِلّ ما غدر الرُّباب[٣]
وتغنموا تلك المنا زل وهي آمنة رغاب
وتداركوا ذود المسا رح وهي بينكم سقاب[٤]
وكأن ايام الهوى فيكم نشاوي او طراب
متمنطقات بالحليّ وفي قلائدها الملاب
اني على لين النقيبة لا اعاب ولا احاب[٥]
ما شد لي يوماً على ذل ولا طمع حقاب
من لي بغرة صاحب لا يستطيل عليه عاب[٦]
ما حارب الايام الا كان لي وله الغلاب
ولكل قول سامع ولكل داعية جواب
هيهات اطلب ما يطول به بعاد واقتراب
قل الصحاب فان ظفر ت بنعمة كثر الصحاب
من لي به سمحا اذا صفرت من القوم الوطاب[٧]
غيران دون الجار لا يطوي عزايمه الحجاب
يستعذب المومات منزلة وان بعد الاياب[٨]
رقت حواشي بيته مما يلاطمها السراب

١ اصحر ظهر ٢ العقبان جمع عقاب طائر معروف والعقاب كل مرتفع لم يطل جدا
٣ الرباب احياء ضبة لانهم ادخلوا ايديهم في رب وتعاقدوا ٤ الذود السوق والمسارح الابل والسقاب جمع سقب ولد الناقة ٥ النقيبة النفس واحاب من الحوبة وهي الخطيئة
٦ العاب العار ٧ صفرت خلت ٨ المومات المفازة الواسعة

لا يستقل برحله الا الذوائب والهضاب[1]
تهفو بكفيه الصوا رم او تسيل بها الكعاب
جذلان يلتقط النسيم اذا تساقطت الثياب
ينمي اليه الشيح وال حوذان والابل الجراب[2]
وكان غرته وراء لثام ليلته شهاب
من لي به يا دهر والا يام كالحة غضاب
ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب[3]
ويجود عنك بنفسه والحرب تقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه وبيننا نسب قراب
نازعته ثدي الرضاع وما يلذ لنا الشراب
يا سعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب
يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب[4]
حسبي من الايام ان ابقى ويسعدني الطلاب

❊﴿ قال رحمه الله وهي متشعبة الاغراض والفنون ﴾❊

دوام الهوى في ضمان الشباب وما الحب الا زمان التصابي
احين فشا الشيب في شعره وكتم اوضاحه بالخضاب
تروعين اوقاته بالصدود وترمين ايامه بالسباب
تخطى المشيب الى راسه وقد كان اعلى قباب الشباب

١ الذوائب ذؤابة كل شيء اعلاه ٢ الحوذان نبت ٣ المشيع العجول
٤ السباب السب

كذالك الرياح اذا استلأمت تقصّف اعلى الغصون الرطاب[1]

مشيب كما استل صدر الحسا ... م لم يرو من لبثه في القراب

نضى فاستباح حمى الملهيات ... وْراع الغواني بظفر وناب

والوى بجدة ايامه ... فاصبح مقذى لعين الكعاب[2]

تستر منه مجال السوار ... اذا ما بدى ومناط النقاب

وكان اذا شردت نية ... يرد رقاب الخطوب الغضاب[3]

وكنت ارقرق ماء الوصال ... وبحر الشبيبة طاغي العباب[4]

وكاسي معودة بالسماع ... تركض بين القلوب الطراب

اذا نصفت فهي في مئزر ... وتبرزان اترعت في نقاب[5]

سمائي مذهبة بالبروق ... وارضي مفضضة بالحَباب[6]

وروضي مطارفه غضة ... تطرز اطرافها بالذِهاب[7]

وليل ترى الفجر في عطفه ... كما شاب بعض جناح الغراب

يغار الظلام على شمسه ... الى ان يواريها بالحجاب

وتصقل انجمه العاصفات ... اذا صديت من غمود السحاب[8]

وبرق ينفض اطرافه ... كما رمحت بلق خيل عراب

وماء يضارع خيط السقاء ... ويرمي به في وجوه الشعاب

تزعزع ريح الصبا متنه ... كما لطم المزج خد الشراب

١ استلأمت اللام الشديد من كل شيء فلعلها منه قلبت الفها همزة ٢ الجدة الجديد والكعاب الجواري ٣ النية الوجه الذي يذهب فيه ٤ ارقرق اصب صبًا رقيقًا والعباب كثرة امواجه ٥ نصفت بلغت الخمرة النصف واترعت امتلأت ٦ الحباب فقاقيع الماء ٧ المطارف جمع مطرف والذهاب جمع ذهبة المطرة الصعيفة او الجود ٨ العاصفات الرياح الشديدة والغمود جمع غمد جفن السيف

وذود يغادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهاب (١)

فما تطلب البيد من ساهم ... يثير عليها رقاب الركاب (٢)

يساعدها في احتمال الصدى ... ويشركها في ورود السراب (٣)

يذكره اخذ اوتاره ... صهيل السوابق حول القباب (٤)

دفعن بخضخضة للمزاد ... نجاء وخشخشة للعياب (٥)

لبلّ انابيبه بالطعان ... وانحل اسيافه بالضراب

يبيت وثوب الدجى شاحب ... طموح المعالم سامي الشهاب

وما كنت اجري الى غاية ... فأسألها اين وجه الاياب

اذا استنهضت همي عزمة ... عصفت بايدي المطي العراب

تحريت اعجازها بالسياط ... فخاضت صدور الامور الصعاب (٦)

فكم قايف قد هدت لحظه ... بدور مناسمها في التراب (٧)

اذا مات في وخدهنّ المدى ... لظمن خدود الربى والرحاب (٨)

فداوءك نفسي يا من له ... من القلب ربع منيع الجناب

فلولاك ما عاق قلبي الهوى ... وعز على كل شوق طلابي (٩)

اذا ما صددت دعاني الهوى ... فملت الى خدعات العتاب

فيا جُنتي ان رماني الزمان ... ويا صاحبي ان جفاني صحابي (١٠)

دفعت بكفي زمامي اليك ... وقد كنت ابطي على من حدابي

فلا تحسبني ذليل القياد ... فاني ابي على كل آبي

---

١ الاهاب الجلد ٢ الساهم المهزول ٣ الصدى العطش ٤ اوتاره جمع وتر وهو ان يقتل القتيل ولم يدرك بدمه ٥ المزاد جمع مزادة وهي الراوية ونجاء سراعاً والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب اي القربة ٦ تحريت تعمدت ٧ القائف من يعرف الاثار ٨ الوخد ضرب من السير والمدى الغاية ٩ عاق منع ١٠ الجنة بالضم كل ما وقى

وساع الى الود شبهته | ويرتع مع اهله في جناب (١)
يؤمن سطوة ليث العرين | ومضجعه بين غيل وغاب (٢)
حمته مذلته سطوتي | وكيف ينال ذباباً ذبابي (٣)
وملتثم قال لي لثمه | عذاب الهوى في الثنايا العذاب
نعاقر بالضم كاس العناق | ونسفك باللثم خمر الرضاب
عناق كما ارتج ماء الغدير | والثم كما استن ولغ الذياب
غدونا على صهوات الخطوب | جواديْ رهان وسيفيْ قراب (٤)
صقيلين تستلنا النائبات | فتثلم فيهن والدهر ناب (٥)
وغصنين يلعب فينا النسيم | وتنطف عنا نطاف الرّباب (٦)
ونجمين يقصر عن نيلنا | من الطالعات الذرى والروابي
وكنا اذا مسنا حادث | نقلم بالصبر ظفر المصاب
اليك تخطت فروج القلوب بكر من الآنسات العراب
اشبب فيها بذكر المشيب | وما استيأست لمتي من شبابي (٧)

﴿ وقال ايضاً يفتخر ﴾

اغدرًا يا زمان ويا شباب | اصاب بذا لقد عظم المصاب
وما جزعي لان غرب التصابي | وحلق عن مفارقي الغراب (٨)

---

١ شبهته لبست عليه الامر ٢ العرين مأوى الاسد والغيل الاجمة والغاب جمع غابة وهي الاجمة ايضاً ٣ ذبابًا شرًّا واذى والذباب ايضًا انسان العين ٤ الصهوة مقعد الفارس او مؤخر السنام ٥ تستلنا تنتزعنا ٦ تنطف تسيل والرباب السحاب الابيض ٧ استيأست قنطت واللمة الشعر يلم بالمنكب اي يقرب ٨ غرب بعد

فقبل الشيب اسلفت الغواني ... قلىً واما لي عنها اجتناب
عففت عن الحسان فلم يرعني ... المشيب ولم ينزقني الشباب(١)
تجاذبني يد الايام نفسي ... ويوشك ان يكون لها الغلاب
وتغدربي الاقارب والاداني ... فلا عجب اذا غدر الصحاب
نهضت وقد قعدن بي الليالي ... فلا خيل أَعَنَّ ولا ركاب(٢)
وما ذنبي اذا اتفقت خطوب ... مغالبة وايام غضاب
وآمل أن تقي الايام نفسي ... وفي جنبي لها ظفر وناب
فما لي والمقام على رجال ... دعت بهم المطامع فاستجابوا
ولم ار كالرجاء اليوم شيئاً ... تذل له الجماجم والرقاب
وكان الغبن لو ذلوا ونالوا ... فكيف اذاً وقد ذلوا وخابوا
يريدون الغنى والفقر خير ... اذا ما الذل اعقبه الطلاب
وبعض العدم مأثرة وفخر ... وبعض المال منقصة وعاب(٣)
بناني والعنان اذا نبت بي ... ربى ارض ورحلي والركاب
وسابغة كأن السرد فيها ... زلال الماء لمعه الحَباب(٤)
من اللائي يماط العيب عنها ... اذا نثلت لدى الروع العياب(٥)
اذا ادرعت تجنبت المواضي ... معاجمها وقهقهت الكعاب(٦)
ومشرفة القذال تمر رهواً ... كما عسلت على القاع الذئاب(٧)

---

١ ينزقني من نزق اذا خف وطاش ٢ اعن من الاعانة ٣ عاب عار ٤ السابغة الدرع التامة الطويلة والسرد نسج الدرع والحباب فقاقيع الماء ٥ نثلت استخرجت والعياب القلوب والصدور ٦ معاجها من قولهم باب معجم مقفل ٧ مشرفة مرتفعة والقذال جماع موءخر الراس ومقعد العذار من الفرس خلف الناصية والرهو السير السهل وعسلت اضطربت

مجلية تشق بها يداها ... كما جلي لغايته العقاب [1]
ومَرْقَبَة ربأت على ذراها ... ولليل انجفال وانجياب [2]
بقرب النجم عالية الهوادي ... يبيت على مناكبها السحاب [3]
الى ان لوّح الصبح انفتاقا ... كما جلي عن العضب القراب [4]
وقد عرفت توقلي المعالي ... كما عرفت توقلي العقاب [5]
ونقب ثنية سددت فيها ... اصم كان لهذمه شهاب [6]
لامنع جانباً وافيد عزّاً ... وعز المرء ما عز الجناب
اذا هول دعاك فلا تهبه ... فلم يبق الذين ابوا وهابوا
كليب عاقصته يد وأودى ... عتيبة يوم اقعصه ذواب [7]
سواء من اقل الترب منا ... ومن وارى معالمه التراب
وان مُزايل العيش اختصارا ... مساوٍ للذين بقوا فشابوا [8]
فاولنا العناء اذا طلعنا ... الى الدنيا وآخرنا الذهاب
الى كم ذا التردد في الاماني ... وكم يلوي بناظري السراب
ولا نقع يثار ولا قتام ... ولا طعن يشب ولا ضراب
ولا خيل معقدة النواصي ... يموج على شكائمها اللعاب
عليها كل ملتهب الحواشي ... يصيب من العدو ولا يصاب [9]
امام مجلجل كالليل تهوى ... اواخره الجمايل والقباب [10]

١ مجلية المجلى السابق في الحلبة ٢ المرقبة موضع الاشراف والعلو ور بأت علوت ٣ الهوادي الاعناق ٤ انفتاقا انشقاقا والعضب السيف ٥ التوقل الصعود والعقاب جمع عقبة ٦ اللهذم القاطع من الاسنة ٧ كليب بن ربيعة من بني تغلب ابن وائل قتلة جساس يضرب به المثل فيقال اعز من كليب وائل وعتيبة اسم قيلة اغار عليهم ملك فسبا الرجال فكانوا يقولون اذا كبرت صبياننا لم يتركونا حتى يخلصونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا ٨ مزايل مفارق ٩ ملتهب الحواشي ملتهب الطعان اللاتي كالحواشي ١٠ المجلجل السحاب المصوت والجمائل جمع جمل

واين يحيد عن مضر عدو … اذا زخرت وعب لها العباب (١)
وقد زأدت ضراغمها الضواري … وقد هدرت مصاعبها الصعاب (٢)
هنالك لا قريب يرد عنا … ولا نسب نيط بنا قراب (٣)
سأخطبها بحد السيف فعلا … اذا لم يغن قول او خطاب
وآخذها وان رغمت انوف … مغالبة وان زلت رقاب
وان مقام مثلي في الاعادي … مقام البدر تنبحه الكلاب
رموني بالعيوب ملفقات … وقد علموا باني لا اعاب
واني لا تدنسني المخازي … واني لا يروعني السباب (٤)
ولما لم يلاقوا فيَّ عيباً … كسوني من عيوبهم وعابوا

وقال رحمه الله

اثرها على ما بها من لغب … يقلقل اغراضها والحقب (٥)
ولا ترقب اليوم ميط الاذى … عن اخفافها واندماء الجلب (٦)
الى ان تعجعجها كالحنيّ … تجتر بالدم لا بالعشب (٧)
عليها اخامص مثل الصقور … طوال الرجاء جسام الارب (٨)
وكل فتى حظ اجفانه … من الضيم مضمضة تستلب (٩)
فبينا يقال كرى جفنه … يقطع من الليل اذا قيل هب
اذا وقعوا بعد طول الكلال … لم يغمزوا قدماً من تعب (١٠)

---

١ وعب لها العباب كناية عن الكثرة ٢ زأدت افزعت المصاعب جمع مصعب الفحل والصعاب جمع صعب الاسد ٣ ينط يعد والقراب القريب ٤ السباب السب ٥ اثرها من اثار اذا هاج واللغب التعب و يقلقل يحرك والاغراض جمع غرض وهو كالحزام للسرج والحقب الحزام يلي حقوَ البعير او حبل يشد به الرحل في بطنه ٦ الميط الابعاد والجلب من جلب الجرح اذا برا ٧ تعجعجها تعوجها والحني القوس ٨ الاخامص جمع خماص التي هي جمع خميص وهو ضامر البطن ٩ المضمضة من مضمض النعاس في عينه اذا دب ١٠ الكلال الاعياء

ولما يعافوا على عزهم　　توسد اعضادها والركب
وعرج على الغر من هاشم　　فاهدى السلام لهم من كثب (١)
وقل لبني عمنا الواجدين　　بني عمنا بعض هذا الغضب (٢)
اما آن للراقد المستمر　　في ظلم الغي ان يستهب (٣)
سرحتم سفاهتكم في العقوق　　ولم تحفلوا الحلم لما غرب (٤)
ولما ارنتم ارن الجموح　　وماج بكم حبلكم واضطرب (٥)
اقمنا انابيبكم بالثقاف　　وداوى الهناء مطال الجرب (٦)
ويا ربما عاد سوء العقاب　　على المذنبين بحسن الادب
وليس يلام امرء شفه　　مضيض من الداء ان يستطب (٧)
اطال واعرض ما بيننا　　مبير الحيا منير الريب (٨)
افي كل يوم لرق الهوان　　صبيبة انفسكم تنسكب
اذا قادكم مثل قود الذلول　　نفرنا نفور البعير الازب (٩)
وفي كل يوم الى داركم　　مزاحف من فيلق ذي لجب (١٠)
بوهوهة الخيل تحت الرماح　　مكرهة ورغاء النجب (١١)
سياط الجياد به ان ونين　　وزجر الرحال بهال وهب (١٢)
وتلقونها كقداح السرا　　ء قوداً تجر العوالي وقب (١٣)

---

١ الغر جمع اغر والكثب القرب والتمكن　٢ الواجدين الغضاب　٣ يستهب ينتبه
٤ تحفلوا تجمعوا وغرب بعد　٥ ارنتم نشطتم والحبل العهد　٦ الانابيب الكعوب والثقاف ما تسوى به الرماح والجلاد والهناء القطران والمطال المماطلة　٧ شفه هزله والمضيض الالم
٨ مبير مهلك والريب التهمة والشك　٩ الازب الكثير شعر الوجه والعثنون
١٠ الفيلق الجيش واللجب الجلبة والصياح　١١ الوهوهة صوت الفرس في اخر صهيله
١٢ ونين الوني التعب وهال وهب زجر الخيل　١٣ القداح جمع قدح السهم قبل ان يراش ويركب نصله والسراء شجر تتخذ منه السهام والقود الخيل التي تقاد والقب جمع اقب ضامر البطن

كان حوافرها والصخور　　اذا ماذرعن الدجى في صخب (١)
تسد على البيد خرق الشمال　　بما نسجت من سحيل الترب (٢)
وطئن النجيع بارساغهن　　مما انتعلن الربى والذأب (٣)
وكم قرع الدوّ من حافر　　يخال على الارض قعبا يكب (٤)
تهز السيوف لاعناقكم　　فتابى مضارب تلك القضب
وتسفر احسابنا بيننا　　فنلقي طوائلنا او نهب (٥)
يناشدنا الله في حربكم　　عُرَيق لكم في ابينا ضرب (٦)
وما احدث الدهر من نبوة　　وقطع ما بيننا من سبب (٧)
فان النفوس اليكم تشاق　　وان القلوب عليكم تجب (٨)
وانا نرى لجوار الديار　　حقوقاً فكيف جوار النسب
تماسس ارحامنا والذمام　　من دون ذاك علينا يجب
فان نرع شركة احسابنا　　جميعاً فذلك دين العرب
اذا لبست بقواها قوى　　وان طُنُب مس منها طُنُب (٩)
اراح بني عامر ذلهم　　وعرضنا عزنا للتعب
وفرنا عليهم طريق البقاء　　وخلوا لنا عن طريق العطب (١٠)
فقد اصبحوا في ذمام الخمول　　لا تَدَرّيهم مرامي النوب (١١)
ابى الناس الا ذميم النفاق　　اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصخب شدة الصوت　٢ السحيل ثوب لا يبرم غزلهُ　٣ النجيع الدم يضرب الى السواد والارساغ جمع رسغ مفصل ما بين الساق والقدم والذأب من ذأبت الابل اذا سقتها　٤ الدوّ الفلاة والقعب القدح الضخم　٥ طوائلنا الطوائل جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى والسعة　٦ عريق تصغير عرق　٧ النبوة البعد والجفا والسبب اعتلاق قرابة　٨ تجب تقطع　٩ لبست خلطت والقوى جمع قوة وهي طاقة الحبل والطنب حبل الخباء　١٠ وفرنا اتممنا واكملنا　١١ تدريهم تختلهم

كلاب تبصبص خوف الهوان وتنبح بين يدي من غلب [١]
اذم لوجهي على ما به ولا يعدل الذل عندي النشب [٢]
ومن وجد الرزق عند السيوف فلم يتحمل لذل الطلب
وان منازل هذا الزمان لانبائه نوب او عقب [٣]
لذلك يركب من قد سعى طويلا ويرحل من قد ركب
انا ابن الاناجب من هاشم اذا لم يكن نجب من نجب
تلاث برودهم بالرماح وتلوى عمائمهم بالشهب [٤]
عتاق الوجوه وعتق الجياد في الضمر تعرفه والقبب [٥]
يشف الوضاء خلال الشحوب منها وخلف الدخان اللهب [٦]
وقار يهاب وناد يناب وحلم يراح وراي يغب [٧]
اذا استبق القوم طرق النجاء وذم الجبان قعود الهرب
رأيتهم في ظلال القنا وقد ضاق للكرب عقد اللبب [٨]
قد امتنعوا بحصون الدروع واستعظموا بقباب اليلب
اولئك قومي لم يغمزوا بهجنة امٍ ولا لؤم اب
ومن قال ان جميع الفخار لغير ذوائب قومي كذب [٩]

---

١ تبصبص تحرك اذنابها   ٢ النشب المال والعقار   ٣ النوب مسيرة يوم وليلة والعقب جمع عقبة قدر فرسخين   ٤ تلاث تلاك   ٥ عتاق الوجوه من قولهم فلان عتيق الوجه اي جميلهُ وعتق الفرس تقدمهُ في السير والقبب دقة الخصر ونحول البطن   ٦ يشف يرق حتى يرى ماخلفهُ والوضاء الحسن والشحوب التغير من هزال او سفر   ٧ وقار اما من قرى او من الوقار ويناب يتردد اليهِ ويغب لعلهُ من قولهم ان لهذا الامر مغبة طيبة اي عاقبة   ٨ عقد اللبب كناية عن الشدة والضيق   ٩ ذوائب قومي اشرافهم وذوي اقدارهم

﴿ قال رحمه الله ايضا ﴾

هل الطرف يُعطى نظرة من حبيبه　　ام القلب يلقي راحة من وجيبه (١)
وهل لليـالي عطفة بعد نفرة　　تعود فتلهي ناظراً عن غروبه (٢)
ولله ايام عفون كما عفى　　ذوائب مياس العرار رطيبه (٣)
احن الى نور الربى في بِطـاحه　　واظما الى ريّا اللوى في هبوبه (٤)
وذاك الحمى يغدو عليلاً نسيمه　　ويسى صحيحاً ماؤه في قليبه (٥)
حبيت لقلبي ظله في هجيره　　اذا ما دجى اوشمسه في ضريبه (٦)
وعهدي بذاك الظبي ابان زرته　　رعاني ولم يحفل بعيني رقيبه (٧)
وكم ثغري في اناء رضابه　　وادنى جوادي من اناء حليبه
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى　　اذا لم يعد قلباً بلقيـا حبيبه
تميرني تاويح وجهي وانمـا　　غضـارته مدفونة في شحوبه (٨)
فرب شقـاء قد نعمنا بمره　　ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقي نائبات من الردى　　غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه
واني لعرفان الزمان وغدره　　ابيت وما لي فكرة في خطوبه (٩)
واصبح لا مستعظمـاً لعظيمه　　بقلبي ولا مستعجبـا لعجيبه
يغم الفتى ذكر المشيب وربما　　يلاقي انقضـاء العمر قبل مشيبه
وينسيه بدءَ العيش ما في عقيبه　　وجيئته تبدى لنـا عن ذهوبه

---

١ الوجيب الخفقان　٢ النفر الفرقة وغروب الناظر بعد مطمحه　٣ العرار نبت طيب الريح　٤ النور الزهر والبطاح جمع بطحاء تراب لين في الوادي مما جرته السيول والريا الريح الطيبة واللوى ما التوى من الرمل　٥ القليب البئر　٦ الهجير شدة الحر والضريب الثلج والصقيع والجليد　٧ ابان حين ورعاني حفظني　٨ تلويح من لوحة السفر غيره
٩ العرفان المعرفة

الى كم اشق الليل عن كل مهمه ... وارعى طلوع النجم حتى مغيبه (١)
اخط باطراف القنا كل بلدة ... واملي جلابيب الملا من ندوبه (٢)
وكنت اذا خوى نجيب تركته ... اسير عقال مؤلم من لغوبه (٣)
رجاء لعز اقتنيه وحالة ... تزيد عدوي من غواشي كروبه
وبزلاء من جند الليالي لقيتها ... بقلب بعيد العزم فيها قريبه (٤)
نصبت لها وجهي وليس كعاجز ... يوقيه حر الطعن من يتقى به
وخيل كامثال القنا تحمل القنا ... على كل عنق عاقد من سبيبه (٥)
حملت عليها كل طمان سُرْبة ... كما نهز الساقي بجنبي قليبه (٦)
قضى وطر العلياء من ركب القنا ... واولغ بيضا من دم في صبيبه (٧)
وكم قعدة مني اقمت بباسها ... الى الطعن ميّاد القنا في كعوبه (٨)
ولما ركبت الهول لم ارض دونه ... ومن ركب الليث اعتلى عن نجيبه (٩)
تريع علينا ثلة المجد شزب ... تعالي وايد من قنا في صليبه (١٠)
وابيض من عليا معد بنانه ... مقاوم ريان الغرار خصيبه (١١)
اخف الى يوم الوغا من سنانه ... وامضى على هام العدى من قضيبه (١٢)
هل السيف الا منتضى من لحاظه ... او البدر الا طالع من جيوبه
اذا سُئِل انهال الندى من بنانه ... كما انهال اذيال النقى من كثيبه

---

١ المهمه المفازة البعيدة ٢ املي اطيل واوسع والجلابيب جمع جلباب والملا الصحراء والندوب جمع ندب وهو اثر الجرح ٣ خوى خمص بطنه وارتفع واللغوب اشد الاعياء ٤ البزلاء الداهية العظيمة والشدائد ٥ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية ٦ السربة الجماعة من العسكر ينسلون فيغيرون ويرجعون ونهز من قولهم نهزت بالدلو في البئر اذا ضربت بها في الماء لتمتلئ ٧ الوطر الحاجة ٨ مياد متحرك ومضطرب ٩ الهول المخافة من الامر لا يدري ما هجم عليه ١٠ الثلة شيء كالمنارة في الصحراء يستدل به والشزب جمع شازب الخشن والضامر اليابس ١١ الريان من الشجر المرتوي ١٢ القضيب السيف

جواد اذا ما مزق الذود عضبه　　اذاع الندى من جرده بعد نيبه (١)

يسير امــام النجم عند طلوعه　　ويهوى امام النجم عند غروبه

رضيت به في صدر يوم عجاجه　　على شمسه عاريّة من سهوبه (٢)

مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا　　وقد لج نعاب القنــا في نعيبه

انا ابن نبي الله وابـن وصيه　　فخار علا عن نده وضريبه (٣)

تأدّب مني رائع الخطب بعد ما　　تجلى سفيه الجد لي عن اديبه

فوالله لا القى الزمان بذلة　　ولوحط في فوديّ امضى غروبه (٤)

قنعت فعندي كل ملك نزوله　　عن العز والعليــاء مثل ركوبه

وما اسفي الا على ما جلوته　　على سمع منزور النوال نضوبه (٥)

اذا ماراني قطع اللحظ طرفه　　وعنون لي اطراقه عن قطوبه

ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره　　جعلت ضروب الذم ادنى نصيبه

ولو ان عضبي ممكن ما ذممته　　وكان مكان الذم ردع جيوبه (٦)

وان عناء الناظرين كليهما　　اذا طمعا من بارق في خلوبه (٧)

اعاب بشعري والذي انا قائل　　يقلقل جنبي عايب من معيبه

وكل فتى يرنو الى عيب غيره　　سريعاً وتعمى عينه عن عيوبه

وما قولي الاشعار الا ذريعة　　الى امل قد آن قود جنيبه (٨)

واني اذا مــا بلغ الله منيتي　　ضمنت له هجر القريض وحوبه (٩)

---

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والعضب السيف والجرد جمع اجرد فرس قصير الشعر رقيقة والنيب جمع ناب الناقة المسنة　٢ سهوبه من اسهب الفرس اتسع في الجري او جمع سهب الفلاة　٣ الند الشريك والضريب الشبيه والمثيل　٤ الفود ناحية الراس والغروب جمع غرب وهو حد السيف　٥ المنزور القليل والضوب من نضب الماء اذا غار　٦ ردع جيوبه من ردع جيبة فرجها　٧ العناء التعب والخلوب الخادع　٨ الذريعة الوسيلة　٩ الحوب الاثم

فهل عائبي قول عقدت بفضله … فخاري وحصنت العلى بضروبه
سأترك هذا الدهر يرغو رغاؤه … وتصرف من غيظي بوادي نيوبه[1]
واجعل عضبي دون وجهي وقاية … ليأمن عندي ماؤه من نضوبه[2]

(قال رحمه الله يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور بويه وتوفي في)
(شعبان سنة ٣٩٨)

كان قضاء الاله مكتوبا … لولاك كان العزاء مغلوبا
ما بقيت كفك الضياع لنا … فكل كسر يكون مرؤبا[3]
ما احتسب المرء قد يهون وما … اوجع ما لا يكون محسوبا[4]
نهضا بها صابراً فانت لها … والثقل لا يعجز المصاعيبا[5]
فقد ارتك الاسى وان قدمت … عن يوسف كيف صبر يعقوبا[6]
طمعت يا دهر ان تروعه … ظناً على الرغم منك مكذوبا
ما يؤمن المرء بعد مسمعه … قرع الليالي له الظنابيبا[7]
تنذر احداثها ويأمنها … ما آن ان يستريب من ريبا
شل بنان الزمان كيف رمى … مسوماً للسباق مجنوبا[8]
طِرف رهان رماه ذو غَرَر … نال طلوباً وفات مطلوبا[9]
كان هلال الكمال منتظراً … وكان نوء العلاء مرقوبا[10]

---

١ بوادي نيوبه ما يظهر منه حين الغيظ ٢ النضوب غور الماء ٣ الضياع ضرب من الطيب فلعله منه على التشبيه وفي نسخة الصناع فهو من الصنيع الاحسان والمرؤوب المجبور والمتصدع
٤ احتسب اعتده ينوى به وجه الله ٥ المصاعيب جمع مصعب الفحل الذي يودع و يعفى
٦ الاسى الحزن ٧ قرع الظنابيب كناية عن تذليل الامر ٨ مسوما من سوم الفرس اذا علمه ومجنوبا مقاد ٩ الطرف الكريم الابوين ١٠ النوء النجم مال للغروب

واعجمي الاصول تنصره ... بداهة تفضح الاعاريبا
مدت اليه الظبا قوائمها ... تعجله ضارباً ومضروبا
مرشحاً للجياد يطلعها ... على العدى ضمرًا سراحيبا[١]
والمباتير في وغى وقرى ... يولغها الهام والعراقيبا[٢]
ذوى كما يذبل القضيب وكم ... مأمول قوم يصير مندوبا[٣]
صبرًا فراعي البهام ان كثرت ... لا بد من ان يحاذر الذيبا
وان دنيا الفتى وان نُظِرت ... خميلة تنبت الاعاجيبا[٤]
نسيغ احداثها على مضض ... ما جدح الدهر كان مشروبا[٥]
اذا السنان الطرير دام لنا ... فدعه يستبدل الانابيبا[٦]
وهل يخون الطعان يوم وغى ... ان نقص السمهري انبوبا
ما هيبة السيف بالغمود ولا ... اهيب من ان تراه مسلوبا
والبدر ما ضره تفرده ... ولا خبا نوره ولا عيبا
وما افتراق الشبول عن اسد ... بمانع ان يكون مرهوبا
والفحل ان وافقت طروقته ... ابدل من منجب مناجيبا
والعنبر الورد ان عبثت به ... مثلما زاد عرفه طيبا[٧]
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوبا
محصت النار كل شائبة ... وزاد لون النضار تهذيبا
ان زال ظفر فانت تخلفه ... والليث لا يخلف المخاليبا

---

١ السراحيب العتاق الخفاف ٢ المباتير جمع مبتار اسم آلة للبتر وهو القطع ولعله اراد بها السيوف ٣ ذوى ذبل والمندوب المبكي عليه ٤ الخميلة المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات ٥ نسيغ من قولهم شراب سائغ اي سهل والاحداث نوب الدهر والمضض وجع المصيبة وجدح خلط ٦ الطرير المحدد ٧ عبثت به لعبت ومثلما مكسرًا

بقدر عز الفتى رزيته　　من وتر الدهر بات مرعوبا[1]
واللؤلؤ الرطب في قلائده　　ما كان لولا الجلال مثقوبا
ان كنت مستسقياً لمنجعة　　مجلجلاً بالقطار اسكوبا[2]
فاستسق مستغنياً به ابداً　　من قطر جدوى ابيه شؤبوبا[3]
وما انتفاع النبات صوحه　　هيف الردى ان يكون مهضوبا[4]
فاسلم مليك الملوك ما بقي الـدهر مبقى لنا وموهوبا
لاخاف ابناوك الذين بقوا　　حدا من النائبات مذروبا[5]
ولا ترى السوء فيهم ابداً　　حتى يكونوا الدوالف الشيبا[6]
لاروعت سرحك المنون ولا　　اصبح سرب حميت منهوبا
لا يجد الدهر مسلكاً ابداً　　ولا طريقاً اليك ملحوبا[7]
ولا رأينا الخطوب داخلة　　رواق مجد عليك مضروبا

﴿ وقال يرثي الصاحب عميد الجيوش ابا علي وتوفي ليلة الجمعه التاسع عشر من ﴾
﴿ جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعاً ﴾
﴿ واربعين سنة ودفن بمقابر قريش ﴾

كذا يهجم القدر الغالب　　ولا يمنع البـاب والحاجب
تغلغل يصدع شمل العلى　　كما ذعذع الابل الخارب[8]

---

١ وتر طلب اخذ الثار　٢ المنجعة مكان طلب الكلأ والمجلجل السحاب المصوت والقطار جمع قطر وهو المطر والاسكوب المنسكب　٣ الجدوى المطر العام والشؤبوب الدفعة من المطر
٤ صوحه النصوح ان ييبس النبت من اعلاه والهيف شدة العطش ومهضوباً ممطوراً
٥ مذروباً محدوداً او مسموماً　٦ الدوالف من دلف الشيخ اذا مشى مشي المقيد وفوق الدبيب والشيب جمع اشيب　٧ الملحوب الطريق الواضح　٨ تغلغل اسرع وذعذع بدد وفرّق والخارب سارق الابل

وقد كان سد ثنايا العدو　　فمن اين اوضع ذا الراكب
وهابت جوانبه النائبات　　زمانا وقد يقدم الهائب
طواك الي غيرك المعتفي　　وجاوز ابوابك الراغب (١)
وهل نحن الا مرامي السهام　　يحفزها نابل دائب (٢)
نسر اذا جازنا طائش　　ونجزع ان مسنا صائب
ففي يومنا قدرٌ لابدٌ　　وعند غد قدر واثب (٣)
طرائد تطلبها النائبات　　ولا بد ان يدرك الطالب
ارى المرء يفعل فعل الحديد وهو غدا حمأً لازب (٤)
عواريٌ من سلب الهالكين　　يمد يداً نحوها السالب (٥)
لنا بالردى موعد صادق　　ونيل المنى واعد كاذب
نصبح بالكاس مجدوحة　　ولا علم لي اينا الشارب (٦)
حبائل للدهر مبثوثة　　يرد الى جذبها الهارب
وكيف يجاوز غاياتنا　　وقد بلغ المورد القارب (٧)
لقد كان رأيك حل العقال　　اذا طلع المعضل الكارب
وقد كان عندك فرج المضيق　　اذا عض بالقتب الغارب (٨)
يفيء اليك من القاصيات　　مراح المناقب والعازب (٩)
فيوم النهى مشرق شامس　　ويوم الندى ماطر ساكب

---

١ المعتفي طالب الفضل او الرزق　٢ يحفزها يسوقها و يدفعها والنابل صاحب النبل والدائب المجدُّ　٣ لابد من لبد اذا اقام ولزق　٤ الحمأ الطين الاسود المتن　٥ عواري جمع عارية　٦ مجدوحة مخلوطة　٧ المورد مكان الورود والقارب طالب الماء ليلاً　٨ الغارب اعلى السنام وهو من قلب العبارة اي اذا عض القتب الغارب　٩ يفيء يرجع ومراح مأوى

فاين الفيالق مجرورة　　وقد عضل اللقم اللاحب[١]

واين القنا كبنان الملوك　　بماء الطُّلى ابدًا خاضب[٢]

كأن السوابق من تحتها　　دَبًى طائر او قطا سارب[٣]

لها قسطل كنسيج السدوس　　بهام الربى ابدًا عاصب[٤]

وملبونة في بيوت الغزي　　يقدم اغباقها الحالب[٥]

نزائع لاشوطها في المُغار　　قريب ولا غزوها خائب[٦]

فسرج وغىً ماله واضع　　وجيش علىً ماله غالب

وكنت العميد لها والعماد　　فضاع الحمى ووهى الجانب[٧]

فماذا يشيد هتاف النعي　　فيك وما يندب النادب[٨]

امدت عليك القلوب العيون　　فليس يرى مدمع ناضب

ارى الناس بعدك في حيرة　　فذو لبهم حاضر غائب

كما اختبط الركب جنح الظلام　　وقد غوّر القمر الغارب[٩]

ولما سبقت عيوب الرجال　　تعلل من بعدك العائب

ولم ار يوماً كيوم به　　خبا مثقب وهوى ثاقب[١٠]

تلوم الضواحك فيك البكاة　　ويعجب للباسم القاطب

سقاك وان كنت في شاغل　　عن الري داني الندى صائب

---

١ الفيالق جمع فيلق الجيش وعضل ضاق واللقم معظم الطريق واللاحب الواضح　٢ الملوك المرأة الفاجرة وخاضب بمعنى مخضوب　٣ الدبى اصغر الجراد　٤ القسطل الغبار والسدوس الطيلسان الاخضر　٥ الملبونة الفرس المغزاة باللبن والغزي بالضم جمع غازٍ و بالفتح اسم جمع واغباقها ان يسقيها اللبن بالعشي　٦ النزائع التي تجلب الى غير بلادها والشوط الجري مرة الى الغاية والمغار بالضم موضع الغارة　٧ العميد السيد والعماد ما اقيم به　٨ الهتاف الصياح
٩ غور غرب　١٠ مثقب من ثقبت النار ثقوبا اتقدت والمثقب كمنبر نافذ الراي والثاقب النجم المرتفع على النجوم

مربّ اذا مخضتــه الجنوب　　أبست به شمأل لاغب[(١)]
يجر ثقــائل اردافــه　　كما بادر القرة الحاطب[(٢)]
كسوق البطيء بسوط السريع　　ينوء ويعجله الضــارب[(٣)]
يصيبك بالقطر شَفّــانه　　كما قرع الجمرة الحاصب[(٤)]
ولولا قوام الورى اصبحت　　يرن على صدعها الشاعب[(٥)]
وباتت وقد ضل عنها الرعاء　　محفلــة ما لهــا حالب
وساقـــ العدو اضاميمهــا　　وما آب من طردها آيب[(٦)]
وما بقي الجبل المشمخر　　فما ضرنا الجبل الواجب[(٧)]
وما ينقص الثلم في المضربين　　اذا اهتز في القائم القاضب[(٨)]
بمثل بقــائك غيث الانام يرضىـــ عن الزمن العاتب
لهانــ علينا ذهاب الرديف ما بقي الظهر والراكــب[(٩)]

﴿ وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي ﴾
﴿ نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينهما صداقة وكيدة ﴾

من أي الثنــايا طالعتنا النوائب　　واي حمى منا رعته المصائب[(١٠)]
خطونَ الينا الخيل والبيض والقنا　　فما منعت عنا القنا والقواضب

---

١ المرب السحاب يرب المطر يجمعهُ ومخضنهُ حركتهُ شديدًا وابست من البس وهو السوق والشمال اللاغب الضعيف　٢ القرة ما اصابك من القر　٣ ينوء ينهض بجهد ومشقة
٤ الشفان البرد والمطر والجمرة الحصاة والحاصب الرامي　٥ القوام بالفتح العدل وبالكسر نظام الامر وعماده و يرن يصيح والشاعب من شعب الابل اذا وسمها　٦ الاضاميم جمع اضامة الجماعة
٧ المشمخر الجبل العالي والواجب الساقط　٨ الثلم في السيف كسر حرفهُ والمضربين المضروبين بالسيف والقاضب السيف　٩ الرديف الراكب خلف الراكب　١٠ الثنايا جمع ثنية العقبة

وضل بنا قصد الطريق كأنما ... تؤم المنايا لا النجاء الركائب
نروغ كما راغ الطرائد دونها ... وتجلبنا عودًا اليها الجوالب
طوال رماح لا نقي وعقائل ... من الجرد لا ينجو عليهن هارب (١)
فاين النفوس الآبيات مليحة ... من الضيم والايدي الطوال الغوالب (٢)
واين الطعان الشزر يثني بمثله ... رقاب الاعادي دوننا والكتائب (٣)
اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة ... فاكبر اعوان عليك الاقارب
وان هو لم يعصمك منه بجنة ... فقد اكثبت للضاربين المضارب (٤)
تناهى بنا الآجال عن كل مدة ... وما تنتهي بالطالبين المطالب
نغر بأيعاد الردى وهو صادق ... ونطمع في وعد المني وهو كاذب
أفي كل يوم لي صديق مصادق ... يجيب المنايا او قريب مقارب
لعمري لقد ابقى عليَّ بيومه ... لواعج تمليها عليَّ العواقب
رماه الردى عن قوسه فاصابه ... ولم يغننا ان درعتنا التجارب
هو الوالج العادي الذي لا يروعه ... من الباب بواب عليه وحاجب
ولا ناصر سيان من هو حاضر ... اذا ما دعي منا ومن هو غائب
نسير وللآجال فوق رؤوسنا ... تهزم نوء بالمقادير صائب (٥)
وما يعلم الانسان في اي جانب ... من الارض يأوي منه في الترب جانب
مصاب رمى من هاشم في صميمها ... فامست ذراها خشعاً والغوارب (٦)

---

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه ٢ مليحة متلألئة ٣ الطعان الشزر ما كان عن يمين وشمال ٤ الجنة الوقاية ٥ تهزم من تهزمت السحاب اذا تشققت والنوء النجم مال للغروب وكانت العرب تضيف الشتاء والبرد والحر اليها ٦ الصميم العظم الذي فيه قوام العضو واصل الشيء وخالصه والذرى جمع ذروة اعلى الشيء والغوارب جمع غارب الكاهل

واطلق من وجد حباها ولم تكن … لهاشم .لولاه العقول العوازب (١)
وزالت له الاقدام عن مستقرها … كما مال للبرك المطي اللواغب (٢)
اطال به الشبان لطم خدودهم … وصلك له غر الوجوه الاشايب
يعضون منه بالاكف وانما … تعض باطراف البنان العجائب
مضى املس الاثواب لم يخزَ مادح … باطنابه فيه ولم يُزر عائب (٣)
وخلا فجاجاً لا تسد بمثله … وتلك صدوع اعوزتها الشواعب (٤)
لقد هز احشاء البعيد مصابه … فكيف المداني والقريب المصاقب (٥)
ولم انسه غاد وقد احدقت به … ادان تروى نعشه واقارب
يحسون من اعواده ثقل وطئة … وما اثقل الاعناق الا المناقب
كأنا عرضنا زاعبيا مثقفا … على نعشه قد جربته المقانب (٦)
تعلقت من وجدي بفضل ردائه … وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب
وقارعني دهري عليه فحازه … الا ان اقران الليالي غوالب
وكنت به القى الحروب واتقي … فجاء من الاقدار ما لا احارب
تعاقد حاثوا تربه اي نجدة … تلاقت عليها بالتراب الرواجب (٧)
كانهم ادلوا الي القبر ضيغما … ينوء وتثنيه الاكف الحواصب (٨)
واي حسام اغمدوا في ضريحه … كهمك لايعصى به اليوم ضارب (٩)

---

١ العواز جمع عازب البعيد ٢ اللواغب جمع لاغب من اللغب وهو اشد الاعياء
٣ املس الاثواب كناية عن نزاهته عما يشين كما يقال طاهر الزيل ٤ الفجاج جمع فج الطريق بين الجبلين والصدوع جمع صدع الشق في شيء صلب واعوز احوج اليه ٥ المصاقب المواجه من صاقبهم اذا واجههم ٦ الزاعبي الرمح والمقانب جماعة من الخيل دون المائة ٧ الرواجب قصب الاصابع ٨ ينوء ينهض بجهد وتثنيه ترجعه والحواصب جمع حاصب الرامي بالحصى
٩ كهمك حسبك

فاثـــاره محمرة سيـفي عدوه ... ومنه وراء الترب ابيض قاضب
وما كان الا برهة ثم اسفرت ... نزوعًا عن الوجد الوجوه الشواحب (١)
وجفت عيون الباكيات وانسيت ... من الغد ما كانت تقول النوادب
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً ... وقد يصبر العطشان والورد ناضب (٢)
أَلسنا بني الاعمام دنيا تمازجت ... باخلاقهم اخلاقنا والضرائب (٣)
جميعاً نمانا في ربى المجد هاشم ... وانجب عرقينا لؤي وغالب (٤)
اذا عمموا بالمجد لاثت بها منا ... عمائمهم اعراقنا والمناسب (٥)
نرى الشم من انافنا في وجوههم ... واعناقنا طالت بهن المناصب
وكم داخل ما بيننا بنميمة ... نقطر لما زاحمته المصاعب (٦)
سوى هبوات شابت الود بيننا ... واي وداد لم تشبه الشوائب (٧)
لنا الدوحة العليا التي نزعت لها ... الى المجد اغصان الجدود الاطائب (٨)
اذا كان في جوّ السماء عروقها ... فاين اعاليها واين الذوائب
علونا الى اثباجها ولغيرنا ... عن المنكب العالي اذارام ناكب (٩)
فما حمل الاباء منا وساقطت ... الى الارض منا المنجبات النجائب
سيوف على الاعداء تمضي نفوسها ... ولم تتبدلهن ايدٍ ضوارب
فان تر فينا صولة عجرفية ... فقد عرفت فينا الجدود الاعارب (١٠)
فصبرًا جميلاً انما هي نومة ... وتلحقنا بالاولين النوائب

---

١ الشواحب من شحب اذا تغير من هزال او جوع ٢ ناضب غائر ٣ الضرائب الطبائع ٤ انجب ولد ولدا نجيبا ٥ لاثت من لاث العمامة على رأسه عصبها ٦ نقطر رمى بنفسهِ من علو ٧ الهبوات جمع هباء القليلو العقل من الناس او الذين لا عقول لهم وفي نسخة الهفوات وهو ظاهر والشوب الخلط ٨ نزعت حنت ٩ اثباجها الثبج ما بين الكاهل الى الظهر والناكب المائل ١٠ العجرفة قلة المبالات

وليس لمن لم يمنع الله مانع ولا لقضاء الله في الارض غالب
واو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده لردك وجدي والدموع السوارب [١]
سيعطى رجال مامنعت ويشتفي من الاقرباء الابعدون الاجانب
لنا فيك عند الدهر ثار نزيعه واني لثارات المقادير طالب
أدرت عليك الساريات ورقرقت على ذلك القبر الرياح الغرائب [٢]
ولا زال عن ذاك الضريح منور من الروض تفليه الصبا والجنائب [٣]
ولا بل سقيناك الدموع واننا لنأنف ان قلنا سقتك السحائب

(وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١)

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب ومستهلك بين النوى والنوادب [٤]
وقلعة اخوان كانا وراهم نرامق اعجاز النجوم الغوارب [٥]
نوادع احداث الليالي على شفى من الحرب لوسالمن من لم يحارب [٦]
ونأمل من وعد المنى غير صادق ونأمن من وعد الردى غير كاذب
وما الناس الا دارع مثل حاسر يصاب والا داجن مثل سارب [٧]
الى كم نمنى بالغرور ونثني باعناقنا للطمعات الكواذب
وهل ينفع المغرور قرّب للنوى تلوّم مغرور بارجاء جاذب
لزنا من الدهر الخؤون بمصدم يحطم اشلاء القرين المجاذب [٨]
هو القدر المجلوب من حيث لا يرى واعيا علينا رد تلك الجوالب

١ السوارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الساريات جمع سارية السحاب يسري ليلاً
٣ تفليه تتخلله ٤ الرنة الصوت ٥ الاعجاز جمع عجز مؤخر الشيء ٦ الشفا حرف كل شيء ٧ الدراع الذي عليه درع والداجن المقيم والسارب الذاهب ٨ لزنا اللز الشد والطعن والاشلاء جمع شلو العضو

نزاع اذا ماشيك اخمص بعضنا … واقدامناما بين شوك العقارب [١]
وغسي بامال طوال كانـنا … امنا بيات الخطب دون المطالب
نعم انها الدنيا سمام لطـاعم … وخوف لمطلوب وهم لطالب [٢]
تصدى لناقرب المو امق ذي الهوى … و يختلنـا كيد العدو المجانب [٣]
وانا لنهواها على الغدر والقلى … ونمدحها مع علمنا بالمعائب
وحسبي من ضراء دهري انني … اقيم الاعادي لي مقام الحبائب
ألم يأن يا للناس هبة نائم … رأى سيرة الايام اوجد لاعب
حدت بعصاها آل ساسان والتوت … يداها بآل المنذرين الاشاهب [٤]
وحلت على اطلال عاد وحمير … سنابكها حل الجياد اللواغب [٥]
نزلن قبـاب المنذر بن محرق … واندية الشم الطوال بمارب [٦]
نبا ببني العنقاء ناب وقعقعت … عمادبني الريان احدى الشواعب [٧]
فقادتهم قود الايانق في البرى … وزمتهم زم القروم المصاعب [٨]
اهبت عليهم قاصفا من رياحها … فطاروا كما ولى جُفاء المذانب [٩]
مسير مع الاقدار ما فيه ونية … ولا وقعة بعد اللغوب لراكب
ومن كانت الايام ظهرًا لرحله … فياقرب ما بين المدى والركائب
ومن اصبح المقدار حادي مطيه … اجد بلارزء ولاصوط ضارب [١٠]

---

١ شوك العقارب ابرتها ٢ السمام جمع سم ٣ الموامق المحب والختل الخداع
٤ حدت زجرت وساقت ٥ سنابكها جمع سنبك طرف الحافر ٦ يقال مارب ومأرب مدينة باليمن كانت قاعدة التبابعة ٧ بني العنقاء الاوس والخزرج والعنقاء هو ثعلبة بن عمر بن مزيقيا احد ملوك التبابعة وقعقعت عمدهم ارتحلوا والشواعب المنايا تقول شعبتهم المنية اذا فرقتهم
٨ الايانق جمع نياق والنياق جمع نوق والبرى التراب وزمتهم شدتهم والقروم جمع قرم الفحل والمصاعب جمع مصعب الفحل ايضًا ٩ الجفاء الزبد والمذانب مسيل في الحضيض ١٠ المقدار القدر والرزء المصيبة

على مثلها يدمي الحليم بنانه | عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
على اي خلق آمن الدهر بعد ما | تباعد ما بيني وبين الاقارب
سنان عليّ عزي قناتي ومضربي | من المجد مستثنى به من مضاربي
ولما طوي طي البرود واقبلوا | يهادونه بين الطلى والمناكب
صبرت عليه اطلب النصر برهة | من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
تقطعت الاسباب بيني وبينه | فلم تبق الا علقة للمناسب
لأن لم نطل لدم الترائب لوعة | فان لنا لدما وراء الترائب (١)
يتم تمام الرمح زادت كعوبه | وتهتز للحمد اهتزاز القواضب
فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب | ولا الريق في كر الرزايا بناضب (٢)
يداهي ضباب القاع وهو كانه | من اللين غمر غير جم المذاهب (٣)
اذا طبع الاراء ما طل غربها | فلم يمضها الا باذن العواقب (٤)
من القوم حلوا في المكارم والعلى | بملتف اعياص الفروع الاطايب (٥)
اقاموا بمستن البطاح ومجدهم | مكان النواصي من لؤي بن غالب (٦)
بهاليل ازوال تعاج اليهم | صدور القوافي او صدور النجائب (٧)
عظام المقاري يمطرون نوالهم | بايدي مساميح سباط الرواجب (٨)
اذا طلبوا الاعداء كانوا نغيضة | ليوم الوغى من قبل جر الكتائب (٩)

١ اللدم اللطم والترائب عظام الصدر ٢ العازب البعيد والناضب الغائر ٣ يداهي يصيب بداهية والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام والغمر الذي لم يجرب الامور والجم الكثير ٤ طبع عمل والغرب الحد على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص الشجر الكثير الملتف ٦ المستن موضع جري السراب ٧ البهاليل جمع بهلول السيد الجامع لكل خير والازوال جمع زوال الشجاع والجواد والظريف الفطن ٨ المقاري جمع مقراة كل ما اجتمع فيه الماء والمساميح جمع مسماح والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٩ النغيضة جماعة يبعثون في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا

و باتوا مبيت الاسد تلتمس القرى   بمطرورة الانياب عوج المخالب
واضحوا على الاعواد تسمو لحاظهم   كلمح القطاميات فوق المراقب (١)
فما شئت من داع الى الله مسمع   ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
هم استخدموا الاملاك عزًّا وارهفوا   بصائرهم بعد الردى والمعاطب (٢)
وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم   جماماً على حكم من الدين واجب (٣)
تساموا الى العز الممنع وارتقوا   من المجد انشاز الذرى والغوارب (٤)
على ارث مجد الاولين تعلقوا   ذوائب اعناق العلى والمناصب
بحيث ابتنت ام النجوم منارها   واوفت ربايا الطالعات الثواقب
لهم ورق من عهد عاد وتبع   حديد الظبا الا انثلام المضارب (٥)
فضالات ما ابقى الكلاب وطخفة   وما اسأر الابطال يوم الذنائب (٦)
بهن فلول من وريدي عتيبة   ونضح نجيع من ذؤاب بن قارب (٧)
تقلقل في الاغماد هزلا وخطبها   جسيم اذا جربن بعض التجارب (٨)
غُدُوًّا الى هدم الكواهل والطلى   وعودا الى حذف الذرى والعراقب
لتبك قبور افرغ الموت تحتها   سجال العطايا بعدهم والرغائب (٩)
وطاب ثراها والثرى غير طيب   وذاب نداها والندى غير ذائب
كان اليماني ذا العياب بارضها   يقلب من دارين ما في الحقائب
اذا اجتاز ركب كان اجود عندها   بعقر المطايا من سحيم وغالب

---

١ القطاميات جمع قطامي الصقر او الحديد البصر ٢ ارهفوا رققوا ٣ الجمام الكيل الى راس المكيال ٤ انشاز جمع نشز المكان المرتفع ٥ الورق النسل ٦ الفضالات جمع فضالة البقية والكلاب اسم قبيلة و يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء واسأر ابقي و يوم الذنائب من ايام العرب ٧ عتيبة علم على قبيلة وذؤاب احد الملوك وتقدم الكلام عليه
٨ تقلقل تحرك ٩ سجال جمع سجل الدلو

افي كل يوم يعرق الدهر اعظمي ... وينهس لحمي جانبا بعد جانب (١)

فيوما رزايا في صديق مصادق ... ويوما رزايا في قريب مقارب

فكم فل مني ساعداً بعد ساعد ... وكم جب مني غارباً بعد غارب (٢)

وفادحة يستهزم الصبر باسمها ... وتُظمى الى ماء الدموع السواكب (٣)

صبرنا لها صبر المناكب حسبة ... اذا اضطرب الناس اضطراب الذوائب

تعاصي انابيب الحلوم جلادة ... وتهفوا يراعات العقول العوازب (٤)

كظوماً على مثل الجوائف اتعبت ... نطاسيها من قارف بعد جالب (٥)

تحل الرزايا بالرجال وتنجلي ... ورب مصاب يتجلي عن مصائب

من اليوم يستدعي منازلك البكا ... اذا ما طوى الابواب مر المواكب

وتضحك عنك الارض انسا وغبطة ... وتبكيك اخدان العلى والمناقب

سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا ... بغر الاعالي مظلمات الجوانب (٦)

تمد بارداف ثقال وترتمي ... على عجرفيات الصبا والجنايب (٧)

كأن لواءً يزدحمن ورائه ... اذا اختلج البرق ازدحام المقانب (٨)

بودق كاخلاق العشار استفاضها ... تداعي رغاء من مبس وحالب (٩)

يقر بعيني ان تطيل مواقفاً ... عليك مجر المدجنات الهواضب (١٠)

وان ترقم الانواء تربك بعدها ... بكل جديد النور رقم الكواكب

---

١ يعرق يأكل ما عليهِ من اللحم والنهس العض ٢ فل كسر وجب قطع ٣ الفادحة النازلة و يستهزم ينكسر ٤ العوازب البعيدة ٥ كظوماً ساكتاً والجوائف جمع جائفة الطعنة تبلغ الجوف والنطاسي المتطبب والقارف المتقشر من جلد الجرح والجالب من الجلبة القشرة تعلو الجرح ٦ غر الاعالي من الغرة وهو البياض واراد بهِ السحاب ٧ عجرفيات سراع ٨ المقانب الذئاب ٩ مبس سائق ١٠ المدجنات من الدجن المطر الكثير والهواضب من هضبت السماء مطرت

ذكرتكم والعين غير محيلة　　فانبطت غدران الدموع السواكب[1]
وما جالت الالحاظ الا بقاطر　　ولا امتدت الانفاس الا بحاصب
وهل نافعي ذكر الاخلاء بعده　　جرى بيننا مور النقا والسباسب[2]

* قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة *
* ومكاتبات بالنظم والنثر وتوفي صبيحة يوم الخميس لاحد عشر ليلة بقيت *
* من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من اماثل *
* كتاب الرسائل ومذكوريهم *

اي دموع عليك لم تصب　　واي قلب عليك لم يجب[3]
خبت اليك الخطوب معجلة　　ضروب شد الجياد والخبب[4]
واعجبي للزمان كيف نبا　　واعجب ان اقول واعجبي[5]
مالي ومالخطوب تسلبني　　في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناضر الصبا كاخي　　عندي او زائد المدى كابي
وانني للشقاء احسبني　　العب بالدهر وهو يلعب بي
ما نمت عنه الا وايقظني　　من الرزايا بفيلق لجب[6]
ولم ازعه الا واعقبني　　سطوا كوقع الظبي على اليلب[7]
في كل دار تعدو المنون ومن　　كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللـ　　ـفاقد طول العناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا　　ان طيّبَ القلب عنه لم يطب

---

١ انبطت انبعت　٢ المور التراب تثيره الريح　٣ تصب من وصب اذا دام وثبت ويجب يخفق　٤ الخبب ضرب من العدو　٥ نبا تجافى وتباعد　٦ الفيلق الجيش والجب ذو الجلبة والصياح　٧ اليلب الترس او الدرع

احمدُ كَمْ لي عليك من كمد　　باقٍ ومن جود ادمع سرب (١)
ولوعة تحطم الضلوع اذا　　ذكرت قرب اللقاء عن كثب (٢)
ان قطع الموتُ بيننا فلقد　　عشنا وما حبلنا بمنقضب
كم مجلس صبحته السننا　　تفض فيه لطائم الادب
من اثر يونق الفتى حسن　　او خبر يبسط المنى عجب (٣)
او غرض اصبحت خواطرنا　　تساقط الدر منه في الكتب
كالبارد العذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب (٤)
غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شقاشق الخطب (٥)
ياعلم المجد لِمْ هويت وقد　　كنت امين العماد والطنب
يا مقول الدهر لم صمت وقد　　كنت زماناً امضى من القضب
يا ناظر الفضل لم غضضت وما　　كنت قديما تغضي على الريب
كنت قريني ولست من لدتي　　كنت نسيبي ولست من نسبي (٦)
مما يقوى العزاء عنك وان　　شرد قلبي العزاء بالكرب
انك احرزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب (٧)
فان دموعي جرين نهنهها　　علمي بان قد ظفرت بالارب
فليت عشرين بت احسبها　　باعدن بين الورود والقرب (٨)
اني اظمى الى المشيب ومن　　ينج قليلاً من الردى يشب

---

١ الجود المطر الكثير والسرب السائل　٢ الكثب القرب　٣ يونق يحسن ويعجب
٤ الظلم ماء الاسنان وبريقها والشنب ماء ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان　٥ الشقاشق جمع شقشقة شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه اذا هاج　٦ لدتي اللدة الترب　٧ الحقب ثمانون سنة　٨ القرب سير الليل لورد الغد

وان يزر طالع البياض اقل ... يا ليت ليل الشباب لم يغب
مر على ذلك التراب من المـــزن خفوق الاعلام والعذب (١)
كالعير ذات الاوساق صاح بها ... معتسف بالايانق النجب (٢)
اذا خبا برقه استعان على ... ايقـاده بالمجلجل اللجب (٣)
لترتوي ثم اعظم نزلت ... داجي الدماميم موحش الحدب (٤)
بحيث تزوى عن النسيم وتستدرج عنا مطـالع الشهب (٥)
فثم بشر اصفى من الغدق الـــعذب وجود اندى من السحب
واجبل كان يستذم به ... من الليالي فساخ في الترب
لا تحسبن الخلود بعدك لي ... ان المنايا اعدى من الجرب
ان انج منها وقد شربت بها ... فان خيل المنون في طلبي

﴿ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ﴾

لا لوم للدهر ولا عتـابا ... تغاب ان الجلد من تغـابا
صبرا على الضراء واحتسابا ... اصبرنـا اعظمنـا ثوابا
ما الدمع مما يزع المصـابا ... ولا يرد القـدر الغلابا (٦)
امضى الزمان حكمه غلّابا ... اصابنـا وطال ما اصابا
يولغ ظفرا للردى ونابا ... لا يبكين حاضرنا من غابا
ما غاب منـا غائب فأبا ... ورب حي دعموا القبـابا

١ العذب خرق الالوية ٢ الاوساق الاحمال والمعتسف خابط الطريق على غير هداية
٣ خبا سكن وطفى مجلجل اي لرعده صوت واللجب الذي له جلبة وصوت ٤ الدماميم جمع ديمومة الفلاة الواسعة والحدب حدور في صبب ٥ تزوى تنحى وتستدرج تدلي ٦ يزع يكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا   وطبقوا السهول والعقابا[١]
لا يرهبون للعدى ذبابا   امسوا لَقَاحاً وغدوا نهابا[٢]
جر على دارهم ذنابا   ءا تبع القوادم الذنابا
بمجل ينتزع الاطنابا   يوطي الحما ويهتك الحجابا
كالباترات تبذر الرقابا   نسعى ويطوينا الردى وثابا[٣]
كم قطع الاقران والاسبابا   وفرق الجيران والاحبابا
واستدرج العبيد والاربابا   سيل ردى قد ملأ الشعابا
وجن موجا وطغى عبابا   قارعنا وانتزع اللبابا[٤]
اعجب واخلق ان ترى عجابا   يبلد الافهام والالبابا
ان الردى وان رمي فصابا   وجاذبتنا يده جذابا
يعجم من عيداننا صلابا   صعباً يلاقي انفساً صعابا[٥]
لا تنكر الموت لها شرابا   ولا تعاف الصَبِر المذابا[٦]
سوالبا ومرة اسلابا   اذا انا أنقدت ولما آبي
منجفلا مع الردى منجابا   فلم سننت الصارم القرضابا[٧]
ولم ربطت الشزب العرابا   يمرين بالشكائم اللعابا[٨]
خمايصا تحاضر الذيابا   يحملن اسدًا في الوغى غضابا
قد سلبوا السوابغ العيابا   ركباً وطوراً للقنار كابا[٩]

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومبركها حول الحوض   ٢ اللقاح الحي لا يدينون الملوك
٣ الباترات السيوف وتبذر لفرق   ٤ جن كثر صوته والعباب البحر   ٥ يعجم من
قولهم فلان صلب المعجم اذا عجمته الامور فوجدته متيناً   ٦ الصبر عصارة شجر مر   ٧ منجفلاً
مسرعاً بالهزيمة   ٨ الشزب الضوامر ويمرين يمصعن   ٩ السوابغ جمع سابغة الدرع والعياب
الموضوعون بالعيبة

يحمي الحمى ويمنع الجنـابا   حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايمـاننا الكعابا   وبزنا ارواحنـا اغصابا[1]
لا طعن نسطيع ولا ضرابا   مقتحم على الاسود الغـابا
ورب اخوان مضوا شبابا   تلاحقوا الى الردى صحابا
لا نترجى منهم ايابا   ولا نعد لهم الا حقـابا
لا يحفل الحجاب والابوابا   اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والظرابـا   لقـدرٍ مـا عمروا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طـابا   لما ذوى اودعته الترابا
اراب من يومك ما ارابا   لا زلت استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهابا   مجررًا على الربى اهدابا[2]
يبقى باجواز الثرى اندابا   وينثني مجولا جوابا[3]
وان لبست للبلى جلبابا   ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعلنه ديدنا ودابـا   وافقَ منـا اجل كتـابا

﴿ وقال رحمه الله يعزيه عن مولودة له توفيت ﴾

لأظما مغلّلينا واروى المصائبا   واسخط آمالا وارضى نوائبـا
مصاب نجوم المجد فيه نواجم   تركنَ نجوم الصبر عنه غواربا[4]
اصابت سهام الحادثات قلوبها   فكم اعقبت روعًا يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبنا رغايبـا   فلما اصبن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع يمين ضد اليسار . و بزنا البز اخذ الشيء بغلبة وقهر   ٢ يدق يمطر والذهاب المطر الجود   ٣ اجواز جمع جوز الوسط . والانداب جمع ندب اثر الجرح الباقي على الجلد
٤ نواجم ظاهرة

وارضعن افواه المطامع فجعة ... فطمن بها عند النجاح المطالبا
بمفقودة ينهل ماء مصابها ... دموعًا على خد الزمان سواكبا
اذا قعدت احزانها في قلوبنا ... اقمنا على الصبر الشفاه نوادبا
صبرنا فغصصنا الزمان بريقه ... على ان للايام فينا مضاربا
ولم نطرح الاسلاب يوما لنكبة ... وان جذب المقدار منا المجاذبا[١]
الا ان هذا الثاكل الحسب الذي ... به ثكل المجد التليد المناقبا[٢]
رمي في يمين الدهر درة سؤدد ... فاجح بها يحنو عليها الرواجبا[٣]
وقد شن فيها حادث الموت غارة ... ثنتنا ولم تطلع الينا كتائبا
فلا تحسبن رزء الصغائر هيناً ... فان وجى الاخفاف ينضي الغواربا[٤]
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة ... سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
جنادل من قبر كأن صدورها ... حباه الحيادون القبور محاربا[٥]
اقامت به حتى لودت عيوننا ... ولم تبق دمعا ان يكون سحائبا
تراب يرى ان النجوم ترابه ... ويحسب احجار الصفيح الكواكبا
وسيف نضي من جفنه غير انه ... رضى لحده من غمده الدهر صاحبا[٦]
يغطي الثرى عنا وجوها مضيئة ... كما كفر الغيم النجوم الثواقبا[٧]
ورزء رمى صدر الاماني بيأسها ... وكنّ الى ورد المعالي قواربا[٨]
الا رب ليل قلقلته عزائمي ... الى ان نضي عن منكبيه الغياهبا
جذبت بضبع العزم من بين اضلعي ... وزاحمت بالهم الدجى والسباسبا[٩]

---

١ المقدار القدر ٢ الثاكل فاقدة الولد والتليد القديم ٣ اجح فعل تعجب اي اخلق بها و يحنو يلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجى الحفا او اشد منهُ والغوارب جمع غارب ما بين العنق والسنام ٥ الجنادل ما يقلهُ الانسان من الحجارة ٦ الجفن القراب ٧ كفر ستر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الضبع العضد كلها

وجردا ضربن الدهر في ام رأسه   وجزن بنا اعجازه والمناكبا
ومرت حواميها على لمة الدجى   تجاذب بالادلاج منها الذوائبا[١]
واني لمن قوم اذا ركبوا الندى   الى الحمد باتوا يعسفون الركائبا[٢]
اذا فاض رقراق المحامد صيروا   له جودهم دون اللئام نصائبا[٣]
وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم   لسمر القنا بين الضلوع مذاهبا
بطعن كدفاع الغمام تحثه   ذوابل يمطرن الدماء صوائبا
له شرر يرمي الرماح بلفحه   يكاد يرى ماء الاسنة ذائبا
اذا انكروا في النقع الوان خيلهم   اضاء لهم حتى يشيموا السبائبا
ابا قاسم جاءت اليك قلائد   تقلد اعناق الكرام مناقبا
قلائد من نظمي يود لحسنها   قلوب الاعادي ان تكون ترائبا
اذا هدها راوي القريض حسبته   يقوم بها في ندوة الحي خاطبا[٤]
فلو كن غدرانا لكن مشاربا   ولو كن احداثا لكن تجاربا

﴿ وقال يرثي بعض اخواته توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام ﴾

يا دين قلبك من با   رق ينير ويخبو[٥]
على شريقي نجد   مرعى لعينك جدب[٦]
كما تليح ذراع   فيها من النضر قلب[٧]
كانه نار عليا   ء للضيوف تشب

---

١ حواميها جمع حامية والادلاج السير من اول الليل ٢ يعسفون من عسف عن الطريق مال وعدل ٣ النصائب حجارة تنصب حول الحوض ٤ الهد الصوت والندوة الجماعة
٥ الدين الداء ٦ الجدب نقيض الخصب ٧ النضر الذهب والفضة والقلب بالضم السوار

و سمعت اراها والليل داج ازب
مراوح بيديه على الزناد مكب
او ام مثوى يلنجوجها على النار رطب(١)
الغور منه معان وعاقل والهضب(٢)
له حفيف رعاد يراع منه السرب(٣)
وبارقات كما شقت العجاج القضب
اما ترى البرق يبدو الأ لاعينك غرب
وللزفير هباب بين الضلوع وهب
يضيء بالطف قبرًا فيه الاعز الاحب
فيه من العين ماء لابل من القلب خلب(٤)
ما كنت احسب يوما والدهر ضرب وضرب
أني ابيت وبيني وبين لقياك سهب(٥)
وان تطارد ما بيننا زعازع نكب(٦)
بحيث يرتع ادم من الجوازى وحقب(٧)
وكيف يكرع مستورد القطا ويعب
يادار قومي اين الاولى بربعك لبوا
مصاعب حطمتهم ايدي المنون فخبوا
يسوقهم للمقادير سائق متلئب(٨)

---

١ ام مثوى صاحبة المنزل والبلنجوج عود يتبخر به ٢ الغور المطمئن من الارض والمعان المنزل والهضب الصلب الشديد ٣ الحفيف الصوت والسرب القلب ٤ الخلب بالكسر لحيمة رقيقة تصل بين الاضلاع او الكبد ٥ السهب الفلاة ٦ الزعازع الشدائد والنكب المصائب ٧ الادم جمع ادماء والحقب السنون ٨ متلئب عطش بعهد عن الماء

مقحم للجراثيم ان ونوا او اغبوا[١]
كانوا السيوف اذا عاينوا المقاتل هبوا
والزاغبيات ان اشرعوا عن الدار ذبوا[٢]
منازل كان فيها للقوم امن ورعب
تكد فيها الانابيب والرباط القب
يهمي السنان ويستضمر الجواد الاقب
رأيٌ يغب لحزم ونائل لا يغب
ينقاد في كل يوم منا الابي الصعب
يجذ اصل وريق الذرى ويدرح عقب[٣]
لا مبغض القوم يبقى ولا المجل المحب
سواء الملس في غارة الردى والجرب
يجري القضاء ويمضي الطبيب والمستطب
كم ذا الامان وللنائبات سلب وجذب
وبالزيال لغربانها شحيج ونعب[٤]
يغر سلم الليالي والسلم منهن حرب
لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب
يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشغب[٥]
يحو المضيق وقد اعرض الطريق اللحب[٦]
أأخر اللعب جد ام اخر الجد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاءوا يوماً وتركوا يوماً ٢ الزاغبيات الرماح ٣ يدرح يدفع
٤ الزيال المفارق والشحيج الصوت ٥ الشغب تهييج الشر ٦ اللحب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
وان رزأً رماني بالبعد عنك لصعب
سهم اصابك منه للقدر فوق وغرب
لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب(١)
يبيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
كما يبيت رميض بعد السنام الاجب
اني على قضض الهم يطمئن الجنب(٢)
لو رد عنك المنايا العجال طعن وضرب
لخاض فيها سنان ماض وطبّق عضب
وقام دون الردى غلظ السواعد غلب
وناقلت بالعوالي ذؤبان ليل تخب
قضيت نحبا قضى بعده من المجد نحب
ولم يكن لك الا من المقادير خطب
ودون كل حجاب من العفافة حجب
وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
كانني كل يوم قلبي اليك اصب(٣)
وكلما اندمل القرح عاد قلبي ندب
يكل واقع طرفي عمن سواك وينبو
اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

١ اللغب الريش الفاسد ٢ القضض التراب بعلو الفراش ٣ الاصب المخدر

او ان اقول سقاه　　صوب الغمام المرب
الا لحاجة نفس　　تهفو اليك وتصبو
او ان يبل غليل　　انى بل قبرك شرب
وكيف يظمأ قبر　　فيه الزلال العذب
ام كيف تظلم ارض　　اجن فيها الشهب[١]
نوارها المجد　　لاحنوة الربي والعرب[٢]
جاورت جارًا تلقاك　　منه برور حب
شعب غدا وهو لله　　والملائك شعب
يانومة ثم منها　　الى الجنان المهب
ان كان للشخص بعد　　فللعلائق قرب
اغبه وبرغمي　　ان الزيارة غب
لئن خلا منك طرف　　لقد ملى منك قلب
وان غربت فلطالعات　　شرق وغرب
خلاك ذم وذم　　للدهر فيك وقصب[٣]
ولم يزل بعد يومي　　مني على الدهر عتب
فكم ابيت وعندى　　لذى المقادير ذنب

---

١ اجن من اجن الشيء في صدره اذا اكنه　٢ العرب بالكسر يبيس البهمي والبهمي نبت معلوم　٣ القصب الشتم والعيب

﴿ قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقرضوا يرثيهم و يتوجع لفقدهم وذلك ﴾
﴿ في شهر رمضان سنة ٣٨٧ ﴾

اودع في كل يوم حبيبا　　واهدى الى الارض شخصا غريباً
وارجع عنه جميل العزاء　　امسح عن ناظري الغروبا[1]
كاني لم ادر ان السبيل سبيلي واني ملاق شعوبا[2]
وان ورائي سوقا عنيفا　　وان امامي يوما عصيبا
ولا انني بعد طول البقاء　　اصاب كما ان غيري اصيبا
اماني اوضع في غيها　　لريح الغرور بها مستطيبا
تذكر عواقب موبي النبات　　ولا تتبع العين مرعى خصيبا
قعدت بمدرجة النائبات　　يمر الزمان على الخطوبا[3]
على الهم انفق شرخ الشباب　　واعطي المنايا حبيبا حبيبا
تصاممت عن هتفات المنون　　بغيري ولا بد من ان اجيبا
واعلم اني ملاقي التي　　شعبن قبائلنا والشعوبا
الا ان قومي لورد الحمام　　مضوا امماً واجابوا المهيبا
بمن اتسلى وايدي المنون　　تخالس فرعي قضيبا قضيبا
نزعن قوادم ريش الجناح　　واثبتن في كل عضو ندوبا
نجوم اذا شهدوا الانديات　　رجوم اذا ما اقاموا الحروبا
اذا عقدوا للعطاء الحبا　　وان زعزعوا للطعان الكعوبا
عراعر لا ينطقون الخنا　　ولا يحفظون الكلام المعيبا[4]

---

١ الغروب الدموع　٢ شعوب المنية　٣ المدرجة المسلك والسبيل　٤ العراعر الركب

يرم الفتى منهم جهده فان قال قال بليغا خطيبا[١]
جلابيب لا تضمر الفاحشات واردية لا تضم العيوبا
وبشر يهاب على حسنه فتحسبه غضبا او قطوبا
لقد ارزمت ابلي بعدكم وابدى لها كل مرعى جدوبا[٢]
نزعت ازمتها للمقام واعفيت منها الذرى والجنوبا
لمن اطلب المال من بعدكم واحفى الحصان وانضى الجنيبا
حوامي جبال رعاها الحمام فسوى بهن الثرى والجنوبا
وكم واضح منكم كالهلال هالت يداي عليه الكثيبا
ونازعني الموت من شخصه سنانا طريرًا وعضبا مهيبا
وحلماً رزيناً وانفاً حميا وعزما جريا ورايا مصيبا
صوارم اغمدتها في الصعيد وفللت منها الظبا والغروبا
اقول لركب خفاف المزاد وقد بدلوا بالوضاء الشحوبا
الموا باجواز تلك القبور فعرّوا الجياد وجزّوا السبيبا[٣]
قفوا فامطروا كل عين دماً بها واملؤا كل قلب وجيبا
ولا تعقروا غير حب القلوب اذا عقر الناس بزلاً ونيبا
واني على ان رماني الزمان واعقب بالقلب جرحا رغيبا[٤]
لتجم مني ضروس الخطوب قلبا جليدًا وعودًا صليبا
وابقى العواجم من صعدتي عشوزنة تستقل النيوبا[٥]

---

١ يرم يسكت ٢ ارزمت لا تقوم من الهزال ٣ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية وفي نسخة جزوا ٤ رغيب واسع ٥ العشوزن العسر الملتوي من كل شيء والشديد الخلق والصلب والنيوب جمع ناب

اخلائي لا زال جم البروق ... اجش الرعود يطبع الجنوبا[1]
اذا ما مطاياه جبن الفلا ... امنا عليها الوجا واللغوبا
يشق المزاد على تربكم ... و يمري على كل قبر ذنوبا
واسأل اين مصاب الغمام ... شروقا اذا ما غدا او غروبا
اضن على القطر ان يستهل ... على غير اجداثكم او يصوبا
غلبت عليكم فيا صفقة ... غبنت بها العيش غصناً رطيبا
فلولا الحياء لعط القلوب ... عليكم عصائب عطوا الجيوبا[2]
ولم يك قدر الرزايا بكم ... جنانا مروعا ودمعا سكوبا
وان ضرأيكم في الصعيد ... لتكسوا الخبيث من الارض طيبا
وهبنا لفيض الدموع الخدود ... عليكم وحر الغرام القلوبا
لقد شغلتني المراثي لكم ... بوجدي عن ان اقول النسيبا
وكنت اعد ذنوب الزمان ... فبعدكم لا اعد الذنوبا
اراب الردى فيكم جاهدًا ... وزاد فجاز مدى ان يريبا
أ انشد من قد اضل الحمام ... عناء لعمرك اعيا الطبيبا

* وقال يعزي صديقًا له *

لو كان يعتبني الحمام لطال بعد اليوم عتبي
اني وما عاتبته ... الا واعتبني بذنبي
صبرًا اخي فانها ... تمضي ولو وقعت بهضب[3]
هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

١ الجش الصوت ٢ عط شق ٣ الهضب الجبل

وانهض فما حملت على ... قصف الفقار ولا اجب
كنت الطبيب لمثلها ... لو يتقي قدر بطب
ولئن رمى رامي الردى ... غرضا فزعزع غير سربي (١)
فلقد اصـــاب بسهمه ... الغرضين من عيني وقلبي

﴿ وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل ... ان كرام الرجال قد ذهبوا
ادركت فوق الذي طلبت ندى ... غمرًا وفات اللئام ما طلبوا
لا يخلف الدهر ما تجود به ... ولا يعير الرجال ما تهب
عرض نقيّ من الوصوم اذا ... احلك عرض المذمم الجرب (٢)
مضى التليد الاعلى لطيبه ... واستأخر المنسمان والذنب
ترعية طـــاعت الصعاب له ... واستوسقت في زمامه العرب (٣)
يا دهر رشقاً بكل نائبة ... قد انتهى العتب وانقضى العجب
ردّيدي ما استطعت عن اربي ... لم يبق لي بعد موتهم ارب

﴿ قال رحمه الله يرثي امرًا يخصه ﴾

على اي غرس امنُ الدهر بعد ما ... رمى فادح الايام في الغصن الرطب (٤)
ذوى قبل ان تذوى الغصون وعهده ... قريب بايام الربيلة والخصب (٥)
كفى اسفا للقلب ما عشت انني ... بكفي على عيني حثوت من الترب
جرت خطرة منها وفي القلب عطشة ... رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب النفس ٢ الوصم العار ٣ الترعية المتقحم الامور مرحًا ونشاطًا ٤ الفادح الخطب ٥ الربيلة النعمة

وقلت لجفني رد دمعا على دم ... وللقلب عالج قرح ندب على ندب
ومما يطيب النفس بعدك انني ... على قَرَب من ماء وردك او قرب[1]
الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى ... ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
خلا منك طرفي وامتلا منك خاطري ... كانك من عيني نقلت الي قلبي

﴿ وقال بديهاً يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه ﴾
﴿ القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعمائة وبعده بشهور توفي ﴾
﴿ الرضي رضي الله عنه ﴾

ما للهموم كانها ... نار على قلبي تشب
والدمع لا يرقى له ... غرب كان العين غرب
لوداع اخوان الشباب ... مضت مطاياهم تخب
فارقتهم والعين عين ... بعدهم والقلب قلب
ما كنت احسب انني ... جلد على الارزاء صعب
او انني ابقى وظهري ... بعد اقراني اجب
لا الوجد منقطع الوقود ... ولا مزار الدمع غب
ما اخطأتك النائبا ... ت اذا اصابت من تحب

﴿ النسيب وقال في ذلك ﴾

اقول وقد ارسلت اول نظرة ... ولم ار من اهوى قريباً الى جنبي
لئن كنت اخليت المكان الذي ارى ... فهيهات ان يخلو مكانك من قلبي
وكنت اظن الشوق للبعد وحده ... ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

١ القرب ان لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة

خلا منك قلبي وامتلى منك خاطري كانك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فانني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا هوى قلما يرعى بظهر مغيب
فهب لي ذنبا واحدًا كان قلته فما زلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود ما دمت مذنبا اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحجيج لبيته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقي فيه الشفاه وركنه المحجوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا لحبيب
اني وجدت لذاذة لك في الحشا ليست لماكول ولا مشروب
لي انة الشاكي اذا بعد المدى ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقا والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والكرب
زارني واصلاً على غير وعد وانثنى هاجرًا على غير ذنب
كان قلبي اليه رائد عيني فعلى العين منة للقلب

بت الهو بنا عم الجيد غض — وفم بـارد المجـاجة عذب
بلّ وجدي ومن راى اليوم قبلي — ناقعـا للغليل من غير شرب
سامحـا لي على البعـاد بنّيل — كان يلويه في زمان القرب
كان عندي ان الغرور لطرفي — فـاذا ذلك الغرور لقلبي

﴿ قال وكتب بها الى صديق له جوابا عن ابيات اتته منه ﴾

حلفت باعلام المحصب من منى — وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
وكل بجاويّ يجر زمـامه — اذا ما تراخت في ازمتها النجب (١)
وترجيع اصوات الحجيج وقد بدا — وقور النواحي تستبد به الحجب
وروعة يوم النحر والهدى حائر — وكل دم اودى بجمته الركب
لقد جل ما بيني وبينك عن قلى — سواء تدانى البعد او بعـد القرب
ولي دمع عين لا يرنق ساعة — ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وقلب يمور الطرف ان قرفى الحشا — وطرف اذا سكنته نفر القلب
وجسم اذا جردته من قميصـه — على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
فما لي على ما بي اعنف في الهوى — ويرمضنى العذل المؤرق والعتب
على حين اعطيك الوفاء مصرحاً — واصفيك محض الود ماعظم الخطب
وكنت اذا فارقت دارك ساعة — صمتُ فلا جد لدي ولا لعب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة — بميثـاء يلطى في اباطحها الترب (٢)
تطرقهـا ماء الغمـام ودرجت — بها الريح مخضراً كما نشر العصب (٣)
وهل اذعرن قلب الظلام بفتية — تهاوى بهم قود السوالف او قب

١ البجاوي نوع من الابل ٢ الميثاء الارض السهلة و يلطى يلزق وفي نسخة يلظى ٣ العصب شجر اللبلاب

وهل اردن ماءً وردنا بمثله … جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
وهل لي بدار انت فيها اقامة … فانشر ما تطوى الرسائل والكتب
سلوت المعالي ان سلوتك ساعةً … وما انا الا مغرم بالعلى صب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يقربعيني ان ارى لك منزلاً … بنعمان يزكو تربه ويطيب
وارضاً بنوار الاقاحي صقيلة … تردد فيها شمأل وجنوب
واي حبيب غيب النائي شخصه … وحال زمان دونه وخطوب
تطاولت الاعلام بيني وبينه … واصبح نائي الدار وهو قريب
لك الله من مطلولة القلب بالهوى … قتيلة شوق والحبيب غريب
اقل سلامي ان رأيتك خيفة … واعرض كيما لا يقال مريب
واطرق والعينان يومض لحظها … اليك وما بين الضلوع وجيب
يقولون مشغوف الفؤاد مروع … ومشغوفة تدعو به فيجيب
وما علموا انا الى غير ريبة … بقاء الليالي نغتدي ونؤب
عفا في من دون التقية زاجر … وصونك من دون الرقيب رقيب
عشقت ومالي يعلم الله حاجة … سوى نظري والعاشقون ضروب
وما لي يالميـاء بالشعر طائل … سوى ان اشعاري عليك نسيب
احبك حبا لو جزيت ببعضه … اطاعك مني قائد وجنيب
وفي القلب داء في يديك دواؤه … الا رب داء لا يراه طبيب
سرى لك من اوطانه كل عارض … تضاحك فيه البرق وهو قطوب
ولا زال خفاق النسيم مرقرقاً … عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال متغزلا ﴾

اغيب فانسى كل شيء سوى الهوى وان فجعتني بالحبيب النوائب
ولا زاد يوم البين الا صبابة فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب (١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا بلابل لا تعيا بهن النجائب
فعندي اشتياق ما يحن اخو الهوى وعندي لغوب ما تحن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي علي بُعدٍ ما لا تراعي الاقارب

﴿ وقال متغزلا ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيّلا مرّ على الركب
افلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب
واظمأ القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب
يعجب من عجبي به في الهوى واعجبي منه ومن عجبي
اقرب بالود وينأى به ويلي على بعدك من قرب
منعّم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه وربما نافش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياماطلاً لي بديون الهوى من دل عينيك على قلبي

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رماني كالعدو يريد قتلي فغالطني وقال انا الحبيب

---

١ من نضب اذا جف

وانكرني فعرفني اليه لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي اميرًا من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشممت في طفل العشية نفحة حبست برامة صحبتي وركابي (١)
متململين على الرحال كانما مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي ايهٍ دموعك يا ابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا بعدت مسافته على الطلاب
وتأرجت منها زلازل ريطتي حتى تعارف طيبها اصحابي (٢)
فكانما استعبقت فارة تاجر وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكايتي ويهون عندك ان ابيت كما بي
يا ماطلي بالدين وهو محبب من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضًا ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما جعجع الدجا بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع لغرام لكنت غير ملبي
اين ظبي بذي النقا يوقد النا ر عشاء بالمندليّ الرطب
كلما اخمدت زهاها بضوء الحسن من جيده وضوء القلب
سكن الهضب من قبا فوجدنا اثرًا للهوى بذاك الهضب

١ طفل العشي آخره ٢ الريطة هنا الثوب اللين الرقيق

ليت احبابنا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غرورًا على غزال الشعب
اقسموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليانون عهدكم على ما ارى بالابرقين قريب
وان غزالاً جزتم بكناسه على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى دليلان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها مخافة يشنوها علي رقيب
وهل ينفعنّي اليوم دعوى برائة لقلبي ولحظي يا اميم مريب
وانهلني في القعب فضل غبوقه خليطان ريق بارد وضريب (١)
ولو نقضت تلك الثنيات بردها على الصبر المرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده بلى ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري يا مشرقي بالبارد العذب
انت على البعد همومي اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم عيني لكم عين على قلبي

١ القعب القدح

﴿ وقال وقد حلق وفرته بمنى وسنه يومئذٍ فوق الثلاثين بقليل وقد راى فيها ﴾
﴿ بياضاً وكان ذلك سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ﴾

لا يبعدن الله برد شبيبة ... القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا ... والعيش مخضر الجناب رطيبا[١]
بعد الثلاثين انقراض شبيبة ... عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمتي ... شروى السنان يزين الانبوبا[٢]
فاليوم اطّلب الهوى متكلفاً ... حصراً والقي الغانيات مريبا
اما بكيت على الشباب فانه ... قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع ... وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها ... فلقد دفنت بها الغداة حبيبا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على ديارهم ... وطلولها بيد البلى نهب
فوقفت حتى ضج من لغب ... نضوي ولج بعذلي الركب[٣]
وتلفتت عيني فمذ خفيت ... عنها الطلول تلفت القلب

﴿ وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للشيب ومراثي فالحقناها ﴾
﴿ بهذا الباب تغليباً لحكم الاول لان السبق له ﴾

ولقد اكون من الغواني مرة ... باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم متخايل ... فيريبني ويرين لي ويزين بي

١ الغرانق الشاب الابيض ٢ القطط القصير الجعد من الشعر والشروى المثل
٣ النضو البعير المهزول

واذا دعوت اجبن غير شوامس ... زفف النياق الى رغاء المصعب (١)
فاليوم يلوين الوجوه صوادفاً ... صد الصحاح عن الطليّ الاجرب
واذا لطفت لهن قال عوذلي ... .ذئب الغضاة يريغ ود الربرب
فلئن فجعت بلمة فينانة ... مات الشباب بها ولما يعقب (٢)
فلقد فجعت بكل فرع باذخ ... من عيص مدركة الاعز الاطيب (٣)
قومي تقارعت السنون عليهم ... فثلمن كل فتى كحد المقضب.
شعباً مفرقة يطير فضاضها ... كالقعب منصدعاً ولما يرأب (٤)
هتف الردى بجميعهم فتتابعوا ... طلق العطاس بني اب وبني اب
وردوا واني بعدهم كظمية ... تسل القوارب عن بلوغ المشرب (٥)
طرق الزمان بكل خطب بعدهم ... فاذا رايت عجيبة لم اعجب

(وقال)

غدا في الجيرة الغادين لبي ... جميعاً ثم راجعني وثابا
لئن فارقتهم وبقيت حياً ... لقد فارقت بعدهم الشبابا

(وقال)

تمل من التصابي حين تمسي ... ولا امم صبابك ولا قريب (٦)
سواد الراس سلم للتصابي ... وبين البيض والبيض الحروب
وولاك الشباب على الغواني ... فبادر قبل يعزلك المشيب

---

١ الزفف الاسراع والمصعب الفحل ٢ الفينان حسن الشعر طويله ٣ العيص الاصل
٤ الفضاض ما تفرق من الشيء عند الكسر والرأب اصلاح الصدع ٥ القوارب جمع قارب
وهو طالب الماء ليلاً ٦ الامم هنا القصد الوسط

﴿ وقال ﴾

الدمع مذ بعد الخايط قريب　　والشوق يدعو والزفير يجيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم　　تبقى عليَّ نواظر وقلوب
ان لم تكن كبدي غداة وداعكم　　ذابت فاعلم انها ستذوب
داء ظلبت له الاساة فلم يكن　　الا التعال بالدموع طبيب
اما اقمت فان دمعي غالب　　لعواذلي وتجلدي مغلوب
ابقوا عليلاً بعدهم لا برؤه　　يرجى ولا الامال فيه تخيب
كطريد يوم الورد طال هيامه　　فغدا يحوم على الردى ويلوب
بفؤاده وبصفحتيه من الصدى　　ومن الرماء عن الحياض ندوب
أسوان يفتق صبره افتاقة　　اما ويغمز بالجوى فيغيب(1)

﴿ وقال ﴾

ساصبر ان الصبر مر صدوره　　الا ربما لذت لقلبي عواقبه
ولا بد ان يعطي على البعد دولة　　فنأمن بينا او رقيبا نراقبه
فلا قلب لي الا وانت حجابه　　ولا سر لي الا وذكرك حاجبه

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استزاره ﴾

وابيض كالنصل من همه　　قراع المطالب للطالب
انيس اليدين ببذل النوال　　اذا احتشمت راحة الواهب
فتى كمل المجد اخلاقه　　فسد الفجاج على العائب
دعا فاطعت وكان الدعاء　　الى الفخر والشرف الراتب

١ الاسوان الحزين

وكنت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

﴿ وقال في معنى اخر ﴾

ابر الى المجد من حرصي على الطلب ومن قراعي على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتني غياهبه على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جدة اليس ذا منتهى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثاراتي بمقربة خدعتها عن غمير النور والعشب (١)
يجول صدر الضحى في افق قسطلها واليوم بين العوالي ضيق اللبب
انضيت ستا وعشراً ما قضيت بها سوى المنى وطراً الا من الادب

﴿ وقال ﴾

لعل الدهر امضى منك غربا واقوى في الامور يداً وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي تغضّ مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعمى عن مقالي ولو عاينته لرأيت شهبا
عذرتك انت اردى الناس اصلا واخبث منصبا واذل جنبا
وانت اقل في عينيّ من ان اروعك او اشن عليك حربا
أ أعجب من خصامك لي وجدي رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثاً واني ان هجوت هجوت كلبا

١ الغمير النبات

﴿ وقال ﴾

خليلي ما بيني وبين محرق   سوى وقع اطراف القنا والقواضب
اتاني بها بزلاء تلقي جرانها   على مخير بيت في لؤي بن غالب
وفاز بكوم ذي رقاب منيفة   واسنمة ملوية بالغوارب[١]
ارى ابلي مطروحة عن مراحها   يصيح بها الاعداء من كل جانب
اذا هن طالعن المياه عشية   نشجن وراء الزود نشج الغرايب[٢]
وكنا اذا ما ابعد المجد غاية   دفعنا اليها من صدور النجائب
تسير امام العاصفات كانها   طلائع اعناق الصبا والجنائب
خوارج من ليل كان نجومه   بياض الحصى بالامعز المتراكب[٣]

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده بوعد فاخره عنه فقال ﴾

اياك ان تسخو بوعدٍ ليس عزمك ان تفي به
فالصدق يحسن بالفتى   والكذب يحسب من عيوبه
واذا قدرت على الوفا   ء فعدّ عن غدر وذيبه
اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلك من ذنوبه
بل اشتكيه فكم دفعتُ الى الغرايب من خطوبه

﴿ قال رحمه الله يصف السحاب ويذكر اغراضاً كثيرة ﴾

سما كبطون الاتن ريعان عارض   تزجيه لوثاء النسيم جنوب[٤]
رغا بين دوح الوادين برعده   رغاء مطايا مسهن لغوب

---

١ الكوم القطعة من الابل   ٢ نشجن غصصن بالبكاء   ٣ الامعز المكان الصلب
٤ اللوثاء الدية تلوث النبات بعضهُ فوق بعض

بصير برمي القطر حتى كانه على الرمل قاريءُ السهام نجيب
تدافع اما برقه فصوارم جلاءٌ واما عرضه فكثيب
اذا ما اراق الماء اسفر وّجهه ويغدو بعبء الماء وهو قطوب
سهرت له نابي الوسادة برقه يحوم على اعناقه ويلوب
فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه اسير وما نجد اليَّ حبيب
وما لي فيه صبوة غير انني خلعت شبابي فيه وهو رطيب
بلى ان قلباً ربما التاح لوحة فهل ماؤه للواردين قريب
الا هل ترد الريح يا جوّ ضارج نسيمك يحلولى لنا ويطيب
وهل تنظر العين الطليحة نظرة اليك وما في الماقيين غروب
وما وجد ادماً الا هاب مروعة لاحشائها تحت الظلام وجيب
ترود طلا اودت به غفلاتها وفي كل حي للمنون نصيب
بغوم على اثاره وقد اكتسى ظلام الدياجي غائط وسهوب (١)
فلما اضاء الصبح لاح لعينها دم بين ايدي الضاريات صبيب
كوجدي وقد عرى الشباب جواده وغير لون العارضين مشيب
ولكنها الايام اما قليبها فمكدٍ واما برقها فخلوب
اذا ما بدأن الامر افسدن عقبه وعفّى على احسانهن ذنوب
فلله دري يوم انعت قولة لها في رؤوس السامعين دبيب
ولله دري يوم اركب همة الى كل ارض اغتدي وأؤوب
وكم مهمه جازبت بالسير عرضه وغالبته بالعزم وهو غلوب

١ الغائط المطمئن الواسع من الارض والسهوب جمع سهب وهو المستوي من الارض في سهولة

وليل رايت الصبح في أُخرياته | كما انسل من سرا النجاد قضيب
سريت به اوفي على كل ربوة | وليس سوى نجم عليَّ رقيب
وازرق ماء قد سلبت جمامه | يعوم الشوى في غمره ويغيب (١)
وهاجرة فلات بالسير حدها | ولا ظل الا ذابل ونجيب
ويوم بلا ضوء يترجم نقعه | عن الروع والاصباح فيه مريب
حبست به قلباً جريا على الردى | وقد رجفت تحت الصدور قلوب
وطعنة رمح قد خرطت نجيعها | كما ماج فرغ في الاناء ذنوب (٢)
وضربة سيف قد تركت مبينةً | وحاملها عمر الزمان معيب
والأم مصحوب قذفت اخائه | كما قذف الماء المريض شروب
ومن كان ما فوق النجوم طلابه | امل عناء قلبه ودؤوب
نظرت الى الدنيا بعين مريضة | وما لي من داء الرجاء طبيب
ومن كان في شغل المنى ففراغه | منال الاماني اوردى وشعوب
فما لي طول الدهرامشي كانني | لفضلي في هذا الزمان غريب
اذاقلت قد علقت كفي بصاحب | تعود عواد بيننا وخطوب
وما فيه شيء خالد لمكادح | وكل لغايات الامور طلوب

* وقال *

يا سعد كل فؤادٍ في بيوتكم | مثلي تحكم فيه الظلم والشنب
اني لاكرم نفسي ان يقال جنى | على الفتى العربي الخرد العرب
اني على شغفي بالحب معتذر | من ان يقال شجاع فَلَّهُ الوصب

١ الشوى اليدان والرجلان وقحف الراس ٢ الفرغ مخرج الماء من الدلو والذنوب الدلو

انا معاشر لا تبلى مطارفنا الا وهن لطلاب الندى سلب
موقرون وايدى الحلم طائشة والجد ينقص من اطرافه اللعب
فالان تغصبنا الدنيا غضارتها ظلماً وتاخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى كم لا تلين على العتاب وانت اصم عن ردّ الجواب
حذارك ان تغالبني غلابا فاني لا ادر على الغضاب (1)
والك ان اقمت على اذاتي فتحت الى انتصارى كل باب
واحلم ثم يدركني ابائي وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتني ظفرًا ونابا فدونك فاخش من ظفري ونابي
فان حمية القرناء تطفي فتثلم جانب النسب القراب
نفر الى الشراب اذا غصصنا فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنظر اليَّ بعين عجز فرب مهند لك في ثيابي
ومن لك بي يرد عليك شخصي اذا اثبت رجلي في الركاب
وما صبري وقد جاشت همومي الى امر وعب له عبابي
سيرمى عنك بي مرمى بعيد وتغدو غير منتظر ايابي
اذا الاشفاق هزك عدت منه بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بي وقد اعلنت امري فتعلم ان دأبك غير دابي
ورب ركائب من نحو ارضي تخب اليك بالعجب العجاب

---

١ قوله لا ادر الخ يصف نفسه بالحلم من قولهم ادررت عليه الغضب تابعته وعلى جبينه عرق يدره الغضب

وتظهر اسرة من سر قومي　　تمد الى انتظاري بالرقاب (١)
وتصبح لاتني عجباً وقولاً　　اهذا الحد اطلق من ذبابي
فكيف اذا رأيت الخيل شعثا　　طألعن من المخارم والعقاب (٢)
تعاظل كالجراد زفته ريح　　فمر يطيعها يوم الضباب (٣)
امضتها الشكائم فهي خرس　　تسيل لهـا دماً بدل اللعاب
تذكركم بذي قار طعانا　　وما جر القنا يوم الكلاب
عليها كل ابلج من قريش　　لبيق بالطعان و بالضراب
يسير وارضه جرد المذاكي　　وجو سمائه ظل العقـاب
وعندي للعدى لا بد يوم　　يذيقهم المسمم من عقـابي
فانصب فوق هامهم قدوري　　وامزج من دمـائهم شرابي
واركز في قلوبهم رماحي　　واضرب في ديارهم قبابي
فان اهلك فعن قدر جري　　وان املك فقد اغنى طلابى

* وقال *

لم يبق عندي من الاباء سوى النظرة محمرة من الغضب
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائع النوب
او زفرة تحسب الضلوع لهـا　　اطر قسيّ يرمين باللهب (٤)
مضى الرجال الاولى مذ افترقوا　　عني صار الزمان يلعب بي
اقول لمـا عدمت نصرهم　　والهف امي عليكم وابي

---

١ السر محض النسب وافضله　٢ المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل والعقاب جمع عقبة وهو مرقىً صعب من الجبال　٣ تعاظل تراكب　٤ الاطر مخني القوس

﴿ وكتب الى ابي الحسن البتي ﴾

ابا حسن اتحسب ان شوقي يقل على معارضة الخطوب
وانك في اللقاء تهيج وجدي وامنحك السلو على المغيب
وكيف وانت مجتمع الاماني ومجني العيش ذي الورق الرطيب
يهش لكم على العرفان قلبي هشاشته الى الزور الغريب (١)
والفظ غيركم ويسوغ عندي ودادكم مع الماء الشروب
ويسلس في اكفكم زمامي ويعسو عند غيركم قضيبي (٢)
وبي شوق اليك اعل قلبي وما لي غير قربك من طبيبي
اغار عليك من خلوات غيري كما غار المحب على الحبيب
وما احظى اذا ما غبت عني بحسن للزمان ولا بطيب
اشاق اذا ذكرتك من بعيد واطرب ان رأيتك من قريب
كانك قدمة الأمل المرجى عليَّ وطلعة الفرج القريب (٣)
اذا بشرت عنك بقرب دار نزا قلبي اليك من الوجيب (٤)
مراح الركب بشر بعد خمس ببارقة تصوب على قليب
اسالم حين ابصرك الليالي واصفح للزمان عن الذنوب
وانسى كلما جنت الرزايا عليَّ من الفوادح والندوب
تميل بي الشكوك اليك حتى اميل الى المقارب والنسيب
ونقرب في قبيل الفضل مني على بعد القبائل والشعوب
اكاد اريب فيك اذا التقينا من الانفاس والنظر المريب
واين وجدت من قبلي شبابا يحن من الغرام على مشيب

١ الزور الزائر ٢ يعسو ييبس ٣ القدمة السابقة في الامر ٤ نزا هاج

اذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب[1]
وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامقنا بالحاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

جاءت به من مضر مهذبا مثل السنان ذلقا مذربا
يضم برداه الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وابا[2]
ابلج لا يشتم الا كذبا

﴿ وقال ﴾

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب[3]
وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الاباء المذبذب
تجاور زلا او تعاقد قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب
فحول معد منجبون وانتم نزالة فحل منهم غير منجب
نقنصه صرف المقادير غرة وكم فات من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه جواد كذئب الردهة المتاوب[4]
وكل سنان طالع فوق ضامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

---

١ الكروب جمع كرب وهو الحبل الذي يلي الماء ٢ الجراز السيف القاطع ٣ نزى وثب ٤ الردهة الحفرة في الجبل

وفتيان غارات كأن رماحهم ... بجانب ذي القلام عيدان اثأب [1]
بايمانهم بيض يضيء وجوههم ... قواضب قد جربن كل مجرب
غرانق ازوالٌ رعوا عازب الحوى ... بصم العوالي والصفيح المقلب [2]
فلا تحسبوها قطرة من دمائنا ... تضيع واو في طافح النجم مطاب
اذا اعشب الشق اليماني فابشروا ... بيوم عقام ينضح الشر اجرب [3]
فان ترحمونا اليوم نرحمكم غدًا ... بعود من الجزم النزارى مصعب [4]

﴿ وقال ﴾

لكم لقحة الارض تحمونها ... وفي يدكم صرها والحلب [5]
فمن اين نبلغ ما نشتهي ... ومن اين نطمع فيما نحب
اذ المال اصبح في الباخلين ... فان مرجي الغنى في تعب

﴿ وقال في سرقة شعره ﴾

انظر ابا قرّان ما تعيب ... ملس الذرى قوّمها لبيب
تصغى لها الاسماع والقلوب ... مثل السهام كلها مصيب
لطيمة نمّ عليها الطيب ... تودعها الاردان والجيوب
ويغنم الهاباجة المعيب ... يتعب ذو البراعة الاديب [6]
يخرج عني العاسل المذروب ... قد قوم الانبوب والانبوب [7]
فلا يزال العض والتنييب ... حتى يعود الذابل الصليب

---

١ الاثأب شجر ٢ الغرانق الشباب الممتلئون والازوال الشجعان والعازب من قولهم كلأ عازب لم يرع قط ولا وطيء والصفيح السيف ٣ يوم عقام شديد ٤ العود المسن من الابل والجزم الابل والمصعب الفحل ٥ اللقحة المراد بها هنا الفيء والخراج ٦ الهلباجة الاحمق الجامع لكل شر ٧ العاسل الرمح والمذروب المحدد او المسموم

وهو بايدي معشر كعوب | ان رزايات الفتى ضروب
في كل يوم هجمة تلوب | هاج عليها الكلأ الرطيب
يطلبن ارضي والهوى طلوب | لا أم مني ولا قريب
عند الاعادي وسمها غريب | يرصدهن الحارب المريب
له على مطلعها رقيب | اذا طلعن اعترض القليب
تهوى به الاظفار والنيوب | كما هوت خائبة طلوب
يألم قلبي وبها الندوب | يشكو المطى ما ألم العرقوب[1]
اطبعها وهو بها الكسوب | لي اللألي وله الثقوب
داء على اعضاله عجيب | يضحك من اوصافه الطبيب
هل تأمن اليوم وانت ذيب | بهم باكناف الحمى غريب

ان لم يدمّ الله والخطوب[2]

﴿ وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل مأخذ شديد ﴾

كيف صبحت ابا الغمر بها | صعبة تنزوا نزاء الجندب
مرح الشقراء في مضمارها | تتقي الصوت بمر عجب
يركب الراكب ان جشمها | دلج الليل وتسبي المستبي
بنت كرم ظئرها الشمس وما | درجت في حجر ام واب
غصبت ما اثرت في جسمها | قدم العلج براس العربي

﴿ وقال ﴾

يعاقبني وهو المذنب | لقد ذل جارك يا جندب

١ المطى الظهر   ٢ يدم يهلك

ويعجب من غضبي جهلة ومن ذا يضام فلا يغضب
نزاد من اللوم عن وردكم فعمّ نزاد ولا مشرب
نعم اعوز الطول راجيكم فلم اعوز الاهل والمرحب
اذا ابلي مطلت رعيها فهل ينفع البلد المعشب
وهل نافعي ظاهر باسم ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت في النفر الشائمين بأول من غره الخلب
ذنابى مصعن بابعارهن وقد يصع الذنب الاهلب[1]
لقد ساءني ان يموت السماح بموت الكرام ولا يعقب
الا تعجبون لذي سوءة تحكك في عرضه الاجرب
وجعجع لي ظهر عاري الصفاح عقير وقال الا تركب[2]
وسوف اغني باعراضكم غناء من الشر لا يطرب
قواف مطان لحز الجنوب مطل المدى جرعها موعب[3]
وحسبك من سفه انني اجد وتحسبني العب
وقالوا احتلب درهم بالسوأل ان الغوارز لا تحلب[4]
وكيف ولم يرغبوا في الثناء الى المادحين ولم يرغبوا
لقد وسع الله ما ضيقوا وقد عوض الله ما خيبوا

---

١ المصع تحريك الدابة ذنبها والاهلب كثير الشعر ٢ الجعجعة اصوات الجمال والصفاح الجوانب ٣ مظان صنعن ٤ الغوارز جمع غارز وهي الناقة التي قل لبنها

﴿ وقال ﴾

نزل المسيل وبات يشكو سيله　　الا علوت فبت غير مراقب
جمع الثالب ثم جاء تعرضاً　　بالمخزيات يدق باب الثالب
واذا اجتمعت على معايب جمة　　فتنح جهدك عن طريق العايب

﴿ وقال ﴾

وركب تفرى بينهم قطع الدجى　　يسير على البيداء ينتهب التربا
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم　　خوامس حتى تشرب المنظر العذبا[1]
اذا زعرتهم نبـأة غادرتهم　　وقد ايقظوا من بين اجفانها القضبا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا　　وقد غادروها في طراد الضحى شهبا
يضوع هجير السير بين رحالهم　　اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسنة هذا المجد آل المهلب　　وفراطه في كل شرق ومغرب[2]
سلوني عن مجد المفعل واسئلوا　　ابي عن ابيه ذي الجلال المهذب
يقل ان ذاك الليث في كل معرك　　وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه　　نتيجة ذاك العارض المتصبب
اخلاي من بين الملوك واخوتي　　واحلى بقلبي من بعيدي واقربي
هم قومي الادنون من بين اسرتي　　وان كان شعب القوم من غير مشعبي
فهذا ثناي لا اريد به الغنى　　ابى المجد لي ان اجعل المدح مكسبي
ولكن رجاء ان تكون لهمتي　　طريقاً تؤديني الى كل مطلبي

١ الخوامس الابل ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع　　٢ فراطه من فرط اذا سبق وتقدم

فازحم منك الحادثات بمنكب　　واقطع منك النائبات بمقضب
وارمي الى امر اظنك بابه　　الا ان بعض الظن غير مكذب

﴿ قال رحمه الله وكتب الى ابي الخطاد المنجم ﴾

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحمى　　سربي وآمنني ابو الخطاب
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن　　الا اليك تسببي وطلابي
يا ملبسي النعم القديم لباسها　　جدد عليّ نضارة الاثواب
دار المعالي انت باب دخولها　　فأذن فاني واقف بالباب

﴿ وقال في الغزل ﴾

دعوا لي اطباء العراق لينظروا　　سقامي وما يغني الاطباء في الحب
اشاروا بريح المندل الدن والشذا　　ورد ذماء النفس بالبارد العذب[1]
يطيلون جس النابضين ضلالة　　ولو علموا جسوا النوابض من قلبي

﴿ وقال ﴾

صاحب كالغر ليس ارى　　جده مني ولا لعبه[2]
يتقيني بالخلاب وان　　جدحوا عرضي له شربه[3]
داعياً لي بالخلود ولو　　طلبوا منه دمي وهبه
قسماً بالبيت طفت به　　وبرمي جمرة العقبه

﴿ وقال ﴾

بين عزمي وبينهن حروب　　ان اقواهما هو المغلوب

١ ذماء النفس بقيتها ٢ الغر الجاهل بالامور ٣ الخلاب الخديعة وجدحوا اخذوا دمي في اناء

عرضت رحلة فعرض بالد	مع فهان المأمول والمطلوب

❊(وقال)❊

اساءته شهوة ثرةٌ	واحسانه درة الارنب[١]
فقد زيد شرا الى شره	كمااستنفرالضب بالعقرب

❊(وقال)❊

اخافك ان الخوف منك محبة	وما كل مخشي العقاب محببا
لئن كان خوفي من سطاك مبعدا	فياربما كان الرجاء مقربا

❊(وقال)❊

ضموا قواصي كل سرح سارب	وقفوا السوائم بالندى المتقارب
فلقد مضى حامي السروح من العدى	ومبيح اسوقها غرار القاضب

❊(وقال)❊

آه من دائين عدم ومشيب	رب سقم لا يداوى بطبيب

❊(وقال)❊

كان نزارا والخمول رداؤه	غداة بغى جهلا عليَّ واجلبا
مشبجة من خذل العين واقعت	على الماء مفتول الذراعين اغلبا[٢]

❊(وقال)❊

ترفق ايها الرامي المصيب	فمن اغراض اسهمك القلوب

١ ثرة غزيرة والدرة اللبن   ٢ المشبجة المردودة والخذل جمع خاذل والعين جمع عيناء والمراد بها بقر الوحش والاغلب الاسد

تسوء قطيعة وتشوق حبا فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

﴿ ليس له في المديح على هذه القافية شيء قال بالافتخار وشكوى الزمان ﴾

عذيري من العشرين يغمزن صعدتي ومن نوب الايام يقرعن مروتي
ومن همم اوجدنني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي
ومن عزمات كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لا ترأم الضيم مرة يعجل عن دار المذلة نهضتي[1]
ومن لوعة للحب مشحوذة الظبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت
ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة اذا قلت قد ولى بها الدهر كرت
تذكر اياماً مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لفلت
يخالسنا الاحباب حتى تقطعت قرائيننا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لي الا عليق مضنة اداري الليالي عنه اما المت[2]
فياليتها قد انسأته وليتها عليه وان لم ينج يوما اذمت
سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار تعلتي
اقلني اقلني نظرة ما احتسبتها فقد انهلت قلبي غليلا وعلت
فشوقا الى وجه الحبيب تلهفي وميلا الى دار الحبيب تلفتي
جرت خطرة منه على القلب كلما زجرت لها العين الدموع ارشت
ومرت على لبي فقلت لعلها تجاوزني مكظومة فاستمرت
اداري شجاها كي يخلى مكانه وهيهات القت رحلها واطمأنت

١ ترأم تألف ٢ عليق تصغير علق وهو الشيء النفيس

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى امر مذاقـا من فراق الاحبة[1]
فكم زعزعتني النائبات فلم ازل لهـا قدمي عن وطـأة المتثبت
وكم صاحت الايام خلفي بروعة فصرت بعين الجازع المتلفت
تسل عليَّ الحادثـات سيوفهـا فمن مغمد قد نال مني ومصلت
زمامي بكف الدهر اتبع خطوه ومـا الدهر الا مالك لـلأزمة
وقد كنت آبى ان اقاد وانمـا الان قيادى من الان عريكتي
فلا تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي فاكثر ممـا مر مني بقيتي
تحيف شوساً من عيون فاغمضت وذال غلبـاً من رقـاب فذلت[2]
فآه على الدنيا اذ الجد صـاعد واوه من الدنيـا اذا النعل زلت
الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت
ولم تلق فيها غير طعن مضجج وضرب سريع بـالمنايا مسكت
ترنُّ له هام الرجال وان رمت باعينها فيه النسآء ارنت
فسوف تراني طايرا في غبـارها على سابح تهفو غدائر لمتي
بيوم كثير بالغبار عطاسه اذا ثوب الداعي قليل المشمت
معارك يخدجن المهار وبعدها مناعي رجال ملقيات الاجنة[3]
ورمحي الى الاعداء كيدي وصارمي جناني يوم الروع والصبر جنتي
وكل غلام ذي جلاد ونجدة وكل جواد ذي هبات وميعة[4]
اذا ما الجياد الجرد اجرى لبانهـا وشمصها وقع الظبـا والاسنة

١ خاضت خالطت ٢ تحيف تنقص والشوس من الشوس وهو النظر بمؤخر العين تكبرًا او تغيظا ٣ الخداج القاء الولد قبل تمام الايام والمهار جمع مهرة وهو ولد الفرس والاجنة جمع جنين
٤ الهبات من الهبوة الغبار والميعة جري الفرس ٥ اللبان بالفتح من الفرس موضع اللبب وهو النحر وشمصها نخسها فصارت تفعل فعل الشموص

فان عناني في يمين معوّد على عقب الايـام قود الاعنة
اذا اعترض المأمول من دونه الردى شققت اليه الدارعين بمهجتي
وغامست فيه لا ابالي لو أنني تلقيت منه منيتي او منيتي
اذا سمحت بالموت نفسي فـانه يقل احتفالي بالذي جر ميتتي
وما ان ابالي ما جنى الدهر بعد ما يبل يميني قـائم من صفيحتي
فما حدثان الدهر عندي بفائك ولا جنة البقـار عندي بجنة[1]
الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لان قعيد الذل حي كميت
يخيفونني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي
فلا تبرزوا لي بالانوف فـانني معودة جدع الموارن شفرتي
بنينا رواق المجد تعلو سموكه لقد عظمت تلك المبـاني وجلت
اقلوا علينا لا ابـاً لابيكم ولا ترشقونا باللتيـا وباللتي
تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة
فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عيدان تلك الارومة
فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها صواعق إما صكت الاذن صكت[2]
ولا صلح حتى تنظروا من زهائها شواهق لا يبلغن صوت المصوت[3]
وحتى تروها كالسعالى اليكمُ تفلت من ارسانها والاجلت[4]
فاني زعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في ذمامي وذمتي
فيامنبتي هل انت بالعز مورقي حنانيك كم ابقى وقد طال منبتي
إما كملت عند الخطوب تجارتي امـا خلصت عند الامور رويتي

---

١ البقار موضع برمل عالج كثير الجن ٢ الازيز من قولهم هالني ازيز الرعد اي صوته
٣ الزهاء من زها النخل اذا طال ٤ السعالى جمع سعلاء الغول او ساحرة الجن

اما انا موزون بكل خايفة   اری انفاً من ان يكون خليفتي
الست من القوم الاولى قد تسلفوا   ديون العلى قبل الورى في الاظلة
وما خلقت اقدامهم واكفهم   لغير العوالي والظبا والاسرة
ذوو الجبهات البيض تلمع بينها   وسوم المعالي والوجوه المضيئة
ابوا ان يلم الذل منهم بجانب   وما العز لا للنفوس الابية
وكم بين ذي انف حمي وحاملي   موارن قد عودن جذب الاخشة[١]
بلى انني من تعلمان وانما   ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
فخرت بنفسي لا باهلي موفرًا   على ناقصي قومي مناقب اسرتي
ولا بد يوماً ان يجيء فجاءة   فلا تنظراني عند وقت موقت
ووالله لا كديت دون منالها   وظني بربي ان يبر اليتي

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

ايذنتها ام ناكرتك شياتها   نزائع ينقلن الردى صهواتها[٢]
طلعن سواء والرماح عوابس   تعاسلها اعناقها وطلاتها[٣]
رأُوا نقعها يدنو فظنوا غمامة   فما شعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غلمة غالبية   تميس على اكتافها وَفَراتها[٤]
مغاوير لاميل تثني رقابها   ولا بكسالى اوهنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى   فلولا ظباها لم تبن صفحاتها
متى ترَها في حيها ترَ فتية   ليوم الوغى مأخوذة اهباتها

---

١ الاخشة جمع خشاش وهو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب   ٢ الشياة جمع شية العلامة وهي في الوان البهائم سواد في بياض او بالعكس والنزائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها   ٣ تعاسلها من قولهم عسل الفرس في عدوه اذا اطرب وهز رأسه   ٤ القطا هنا مقعد الرديف من الدابة

مفرغة مما تنيل عبابها من المال او مملوءة جفناتها
تخطي بها اعناق كل قبيلة صوارمها تهتز او قنواتها
ترى عندها الشهر الحرام محللا آذا خفرتها للوغى عزماتها
واحلم خلق الله حتى اذا دنا اليها الاذى طارت بها جهلاتها
اذا وسمت بالنار خيل فعندها كرائم اثار الطعان سماتها
متى سمعت صوت الصريخ تنصتت قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
رحلنا باكباد غلاظ على الهوى قليل الى ما خلفها لفتاتها
اذا ازمعت ازماعة الجد لم تبل افتيانها الباكون ام فتياتها
سوابقها اولى بها لا انساؤها وادراعها والبيض لا امهاتها
وحي من الاعداء باتوا بليلة منعمة لو لم تذم غداتها
وخيل خششنا جوهم برماحنا كما خش آناف القروم براتها
فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها وقد سبقت الحاظهم عبراتها
ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا وذاق الردى من عممت شفراتها
قواضب لا يودى بشيء قتيلها اذا امست القتلى تساق دياتها
انسنا باطراف الرماح واننا لنحن محلوها ونحن سقاتها
نبتن لايدينا خصوصاً وانما لنا يتواصى بالطعان نباتها
بابوابنا مركوزة والى الوغى تزعزع في ايماننا قصباتها
ابيت وكان العز مني خليقة وهل سبة الا وقومي اباتها
فلا تفزعوني بالوعيد سفاهة فلي هامة لا تقشعر شواتها[1]

١ الشواة جلدة الرأس

تعاوت على عرضي عصايب جمة ... ولو شئت ما التفت عليّ غواتها
اوليهم صماء اذن سميعة ... اذا ما وعت الوت بهاغفلاتها
يطول اذًا همي اذا كان كلما ... سمعت نبيحاً من كلاب خساتها
لذلتها هانت علي ذنوبها ... فلم ادر من نبذي لها مَنْ جناتها
قوارص لم تعلق بجلدي نصالها ... ولوكان غيري انفذته شذاتها[١]
هم استلدغوا رقش الافاعي ونبهوا ... عقارب ليل نائمات حماتها
وهم نقلوا عني الذي لم افه به ... وما آفة الاخبار الا رواتها
رموني بما لوان عيني رمت به ... جناني على عزي لها لفقاتها
اريد لئن احنوعلى الضغن بيننا ... وتأبى قلوب انغلتها هناتها[٢]
دعوها ندوبا بيننا باندمالها ... ولا تبلغوا مني والا نكاتها[٣]
فاني مطول للاعادي مماحك ... اذا نَصّفوا اوساق ضغن ملاتها[٤]
لقد غربتني حظوة الفضل عنكم ... وان جمعت اعراقنا نبعاتها[٥]
وما النفس في الاهلين الاغريبة ... اذا فقدت اشكالها ولداتها[٦]
بني مضر خلوا نفوساً عزيزةً ... تنام فاولى ان يطول سناتها[٧]
دعوها فخير للاعادي هجودها ... وشر لمن يغرىب بها يقظاتها
ثقوا عن قليل ان يهب شرارها ... وان قلتم قد اخمدت جمراتها
ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها ... فياربما اردتكم نزواتها
ولاتأمنوا صول النفوس وان غدت ... مضار بها مفلولة وظباتها

---

١ الشذاة ذبابة الكلب ٢ احنوا عطف والضغن الحقد وانغلتها افسدتها والهناة الداهية
٣ الندوب الجروح ٤ نصفوا لغوا النصف والاوساق جمع وسق وهو كيل ٥ الاعراق
الاصول ونبعاتها من قولهم فلان من نبعة كريمة ٦ اللداة الاتراب ٧ وفي نسخة سباتها

بنو هاشم عين ونحن سوادها ... على رغم اقوام وانتم قذاتها
وما زلتم داءً يفرّي اهابها ... وان كنتم منها ونحن اساتها
واعجب ما ياتي به الدهر انكم ... طلبتم عُلىً ما فيكم ادواتها
واملتم ان تدركوها طوالعاً ... دعوها ستسعى للمعالي سعاتها
واما حرنتم عن مداها فاننا ... سراع اذا مدت لنا حلباتها
ابي دونكم ذاك الذي ما تعلقت ... باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
تجنبها هوجاء لا مستقيمة ... خطاها ولا مأمونة عثراتها
غدا راضياً بالنزر منها قناعة ... ولو شاء قد كانت لهُ جفناتها
تلافظها من بعد ما ذاق طعمها ... فكانت زعاقاً عنده طيباتها(١)
تلافى قريشاً حين رق اديمها ... وخفت على ايدي الرجال حصاتها
ورجبها من بعدما مال فرعها ... وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها(٢)
وكم عاد في احدى عواليه هامة ... لجبار قوم قطرته شباتها(٣)
فمن غيره لليعملات يقيمها ... اذا وقعت مثنية ركباتها
ومن لعجاج الحرب يجلو ظلامه ... اذا خفقت في نقعها عذباتها
ومن للمعالي القود يقرع هامها ... اذا نفت الاقدام عنها صفاتها
ومن لاضاميم الجياد غدوُّها ... لطعن حماليق العدى وبياتها(٤)
لنا وعلينا ان لبثنا هنيهة ... قطاف رؤس اينعت ثمراتها
فيالهفي كم من نفوس كريمة ... تموت وفي اثنائها حسراتها
يعز علينا ان تفوت وانها ... قضت نحبها او ما انقضت زفراتها

١ الزعاق الماء المرُّ ٢ رجبها شد عذوقها كناية عن التقوية ٣ الشباة الحد
٤ الاضاميم جماعات الخيل والبيات الاغارة ليلاً

وكان بدار الهون ملقى جنوبها سواءٌ عليها موتها وحياتها
اسارى تعنيها الكبول مذودة بواطشها مقصورة خطواتها
وما برحت تبكي قتيلاً عيونها فلا دمعها يرقى ولا عبراتها
عسى الله ان يرتاح يوما بفرحة فتنطق انضاءٌ اطيل صماتها
ويؤخذ ثار مات هما ولاته ولما تَمُتْ اضغانها وتراتها[1]
فكم فرجت من بعدما اغلقت لنا مغالقها واستبهمت حلقاتها
غرست غروسا كنت ارجو لحاقها وآمل يوماً ان تطيب جناتها
فان اثمرت لي غيرما كنت آملا فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها

﴿ وقال يرثي عمر بن عبد العزيز وقد اجرى ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل ﴾
﴿ وجميل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان العبد الصالح ﴾
﴿ ابو حفص يهدي الينا الدراهم والدنانير في زقاق العسل خوفًا من اهل بيته ﴾

يا ابن عبد العزيز او بكت العيـ ـن فتى من امية لبكيتك
غير اني اقول انك قد طبـ ـت وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنا عن السب والقذ ف فلو امكن الجزاء جزيتك
ولو اني رأيت قبرك لاستحـ ـييت من ان ارى وما حييتك
وقليل ان لو بذلت دماء الـ ـبدن حزنا على الذرى وسقيتك
دير سمعان لا اغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك
انت بالذكر بين عيني وقلبي ان تدانيت منك او قد نأيتك
واذا حرك الحشا خاطر منـ ـك توهمت انني قد رايتك
وعجيب اني قليتُ بني مر وان طرا وانني ما قليتك

١ الثراة جمع ترة الثار

قرب العدل منك لما نأى الجو   ر بهم فاجتويتهم واجتبيتك[١]
فلو أني ملكت دفعا لما نا   بك من طارق الردى لفديتك

﴿ وقال في قريب من معنى المراثي ﴾

من يكن زائري يجدني مقيما   اتبع الغـانيات بالزفرات
في ندامى على الهموم قعوداً   يدعمون الاذقان بالراحات
كلما انزفوا من الدمع مدّة   هم دواعي الهموم بالعبرات

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا مضى يوم على هدنة   وانت في سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى   وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشوطة   ضغط الليالي بيد الحادثات[٢]

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

قدآن ان يسمعك الصوتُ   انائم قلبك ام ميت
ياباني البيت على غرة   امامك المنزل والبيتُ
ايجزع المرء لمـا فاته   وكل ما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها   ثنية مطلعها الموت[٣]

﴿ وقال ﴾

من معيدٌ ليَ ايـا   مي بجزع السمرات

١ اجتو بتهم كرهتهم   ٢ الانشوطة ربطة دون العقدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت
٣ الثنية العقبة

وليـالي بجمع ومنى والجمرات
وظباء حاليـات كظباء عاطلات
رائحات في جلابيـ ـب الدجا مختمرات
راميات بالعيون النـ ـجل قبل الحصيات
ألعقر القلب راحوا ام لعقر البدنـات
كيف اودعت فوادي اعينا غير ثقـات
ايها القانص ما احـ ـسنت صيد الظبيات
فاتك السرب ومازو دت غير الحسرات
ياوقوفا ما وقفن في ظلال السلمات
موقفا يجمع فتيـا ن الهوى والفتيات
نتشاكى ما عنانـا بكـلام العبرات
نظر يشغل منـا كل عين بقذاة
كم نأى بالنفر عنا من غزال ومهـاة
آه من جيد الى الدا ر كثير اللفتـات
وغرام غير ماض بلقاء غـير آت
فسقى بطن منى والـ ـخيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ ال مامون الوشاة
في ليال كاللئالى بـالغوانى مقمرات
غرست عندي غرس الـ ـشوق ممرور الجناة
اين راق لغرامي وطبيب لشكـاتي

﴿ وقال رحمه الله ﴾

احن الى لقائك كل يوم واسال عن ايابك كل وقت
واذكر ما مضى فيغيض صبري وتنفر عبرتي و يبوح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي تظلم من يد البين المشت

﴿ وقال ايضاً ﴾

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصاتا[١]
اين ذاك الصبا واين التصابي سبقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين يغدو راجعاً يطلب الصبا هيهاتا
لم تزل والمشيب غير قريب ناعياً للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليو م من الدمع واندب الامواتا

﴿ وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ ﴾

قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت[٢]
قد آن ان اعصي المطامع طائعا لليأس جامع شملي المتشتت
يقضي الحريص وليس يقضي اربة متعللاً ابداً بغير تعلة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم آلا وغير الآل ينقع غلتي[٣]
اعددتكم لدفاع كل ملمة عني فكنتم عون كل ملمة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظر العدو مقاتلي من جنتي
سمعٌ يبل بها الحسود غليله ومتى نبثن على عدو يشمت[٤]

---

١ انصات المنحني استوى ٢ الشعاع التي تفرقت همها واراؤها ٣ الآل السراب
٤ النبث النبش

تابي ثمار ان تكون كريمة   وفروع دوحتها لئام المنبت
لما رميت اليكم بمطامعي   كثر الخلاج مقلبا لرويتي
ووقفت دونكم وقوف مُقَسَّمٍ   حذر المنية راجي الامنية[١]
قدم توءمكم واخرى تنثني   عنكم وحزم الرأي للمتثبت
لولا الحوادث ما افدت تجاربا   يعسوا الرطيب ويقرح الجذع الفتي[٢]
يأس ثنى سنن المطالب عنكم   ولوى الى الاوطان عنق مطتي
لا عذر لي الا ذهابي عنكم   فاذا ذهبت فيأسكم من رجعتي
فلأرحلن رحيل لا متلهف   لفراقكم ابدًا ولا متلفت
ولا نفضن يديّ يأساً منكم   نفض الانامل من تراب الميت
ولا لمعنّ بكل بيت شارد   لمع المهند في يمين المصلت
من كل قافية تخب اليكم   بشواظها خبب الجواد المفلت[٣]
واقول للقلب المنازع نحوكم   اقصر هواك لك اللّتيا والتي[٤]
أَأهز من لا ينثني وادير من   لا يرعوي واوم من لا يختتي[٥]
ياضيعة الأَمل الذي وجهته   طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي
وسرى السفائن ينثني بصدورها   موج كاسنمة الجمال الجلة[٦]
قوم اذا حضروا النديّ مهانة   عطست موارنهم بغير مشمت
يادهر حسبك قد اصبت مقاتلي   ما زلت تطلب بالمقادر غرتي
ما لي احيل على سواك بما جنى   قدر على قدر وانت بليتي

---

١ المقسم المهموم   ٢ يعسو ييبس   ٣ الشواظ اللهب او الصياح والمشاغة   ٤ اللتيا والتي اسمان من اسماء الداهية   ٥ يختتي ينكف عن الامر   ٦ الجلة المسنة من الابل العظيمة

﴿ وقال بديهاً في غرض ﴾

وقفنا لهم من وراء الخطو ... ب نطالعهم من خصاصاتها[1]
ونرقب يوماً كأيامها ... وليلة نحس كليلاتها
فانّ عصا الدهر لما تدع ... سياق الامور لغاياتها
وان الحبائل منصوبة ... فلا تستغرّوا بافلاتها
تسنمتموها طوال الذرى ... فصبراً على بعد مهواتها
ومن امطرته سماء الغنى ... هوى في سيول قراراتها
فيالك دنيا تريشي الرجال وتنحي عليهم بمبراتها[2]
وان منائحها للفتى ... لرهن له بنكاياتها
فبينا تقول له هاكها ... الى ان تقول له هاتها
الم تعلموا ان ايامكم ... تعد الى حين ميقاتها
فكيف وثقتم باعوامها ... ونحن نضن بساعاتها
فلا تطلبن لهم عثرة ... ستأتيهم هي من ذاتها
تمر الليالي على نهجها ... وتجري الخطوب لعاداتها

﴿ وقال ﴾

هل يبلغنهم نضوب مدامعي ... وفناء قلبي بعدهم حسرات
ريح من الزفرات تعصف في الحشا ... وورائها مطر من العبرات

﴿ وقال ﴾

يعبن موتاهم باحيائهم ... كما يعاب الحي بالميت

١ الخصاصات جمع خصاصة وهي شق الباب ٢ تنحي تقبل والمبراة السكين يبرى بها القوس

قولكم زور وقولي لكم　　يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢
وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل

رجونا ابا الهيجاء اذ مات حارث　　فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قرميْ وائل ليلة السرى　　اقاما وقد سار المطي الدلائث (١)
هما البازلان المقرمان تناوبا　　عرى المجد لاعج بالعبء لاهث (٢)
رفيقان ما باغاهما العز صاحب　　نديمان ما ساقاهما المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة　　فأثرهما فيها قديم وحادث
بقية اسياف طبعن مع الردى　　فجاء وجاءت عاثيات وعائث (٣)
احقا بان المجد هيضت جبوره　　وزال عن الحي الطوال الملاوث (٤)
وايدٍ على بسط السماح رقائق　　وهن على قبض الرماح شرائث (٥)
وسرب بنو حمدان كانوا حماته　　رعت فيه ذؤبان الليالي العوائث
فاين كفاة القطر في كل ازمة　　واين الملاجي منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى　　اذا غام بالنقع الملا المتواعث (٦)
واين الثنايا المطلعات عن الاذى　　اذا ناب ضغاط من الامر كارث
اذا ما دعى الداعون للبأس والندى　　فلا الجود منزور ولا الغوث رائث (٧)
يرف على ناديهم الحلم والحجا　　اذا ما لغا لاغٍ من القوم رافث (٨)

١ الدلائث جمع دلاث وهو السريع من النوق وغيرها　٢ المقرّمان المسودان
٣ عاثيات مفسدات والعائث الاسد　٤ هيضت كسرت　٥ الشرائث جمع شرث وهو غلظ ظهر الكف　٦ غام غيم والملا الصحراء والمتواعث من الوعث وهو الطريق العسر
٧ رائث بطيء　٨ رافث مفحش

من المطعمين المجد بالبيض والقنا ... ملأً المقارى والعريب غوارث (١)
اذا طرحوا عماتهم وضحت لهم ... مفارق لم يعصب بها العار لائث (٢)
بكتهم صدور المرهفات وبشرت ... هجان المتالي والمطى الرواغث (٣)
قروم على ما روحوا من وسوقها ... ولا منهم الواني ولا المتماكث
يخلى لهم من كل ورد جمامه ... اذا وردوا والمعشبات الاثائث (٤)
مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا ... بحيث ابتدت اوعاره والاواعث (٥)
اذا ركبوا سال اللديدان بالقنا ... وحنت مطاياها المنايا الروائث (٦)
كأن الصقور اللامحات تلمظت ... الى الطعم وانصاعت لهن الاباغث (٧)
مضوا الالايادي مخدجات نواقص ... ولا مِرَرُ العلياء منهم رثائث (٨)
ولا طِوَل النعماء فيهم مقاص ... اذا علقته المعصمات الشوابث (٩)
خلجتم لجساس بن مرة طعنة ... راى الجد فيها مجرس وهو عابث (١٠)
وغادرتم اشلاء بكر مقيمة ... على العار لا تحثا عليها النبائث (١١)
وقد كان دين في كليب وفى به ... غريم مطول بالديون مماغث (١٢)
وقائع ايام كأن اكامها ... يجاري دم الطعن الاماء الطوامث (١٣)
تعودون عنها في قناكم مباشم ... وعند قنا بكر اليكم مغارث (١٤)

---

١ المقارى الجفان والغوارث الجياع ٢ اللائث من اللوث وهو عصب العمامة ٣ المتالي الهجان التي يتبعها ولدها والرواغث المرضعات ٤ الاثائث الكثيرة الملتفة ٥ الاواعث جمع وعث الطريق العسر ٦ اللديدان صفحتا العنق والرائث من الريث وهو الابطاء ٧ الطعم المطعوم وانصاعت مرت سراعى والاباغث جمع ابغث والبغاث من الطير ما لا يصيد ولا يرغب في صيده ٨ المرر جمع مرة وهي احكام فتل الحبل والمراد بهِ هنا القوة والرثائث البوالي
٩ الطول الحبل الطويل جداً والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف
١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النباثش
١٢ المماغث المخاصم ١٣ الطوامث الحيض ١٤ مباشم من البشم وهو التخمة والمغارث الجياع

عقدتم بهـا حبليْ اسارٍ ومنة　　وخانهم نقض القوى والنكائث (١)
تحللتم من نذر طعن وغيركم　　كثير الألايا غِبِّ ماقال حانث (٢)
حروب من الاقدار طاح عراكها　　بحرب ولم يسلم عليهن حارث
وكان سنانا اوجر الخطب حده　　وكان يدًا اردي بهامن أُلاوث (٣)
باخلاق اباء يعود بها الاذى　　وعورًا على الاعداء وهي دمائث (٤)
اقول لناعيه الى المجد والعلى　　رمى فاك مسموم الغرارين فارث (٥)
كان سواد القلب طار بلبه　　الى الطود اقنى ينفض الطل ضابث (٦)
ورزء رمى بين القلوب شواظه　　اجيج المصالى اسعرتها المحارث (٧)
برغمي تمسي نازلا دار هجرة　　وانت المصافي والقريب المنافث
وان لا اجافي الترب عنك براحة　　ولو نازعتنيها الرقاق الفوارث (٨)
وان تشتمل ارض عليك فانما　　على ماء عيني النقا والكثاكث (٩)
سقى النضد النجديّ ملقى ضرائح　　بها منكم المستصرخون الغوايث (١٠)
فسيان فيها من وقار ومن علىً　　عظامكم والراسيات اللوابث
ولا برحت تندى عقود صعيدها　　نفاثة ما جاد الغمـام النوافث
لها خدشات بالمَوامي كانها　　على لقم البيداء ايد عوابث (١١)
صبابة عزٍ عبّ في مائها الردى　　وعاد اليها وهو ظمأن غارث (١٢)
وافنان دوحات من المجد اشرعت　　مشاظي الردى مابينها والمشاعث (١٣)

١ الاسار ما يشد به　٢ الالايا جمع الية تعطية والغب العاقبة　٣ اوجر طعن به في فيه والاوث الطالب بالاحقاد　٤ دمائث الاخلاق سهولتها　٥ المارث المفرق　٦ الاقنى المراد به هنا البازي والضابث القابض بمخاليه　٧ الشواظ اللهب والمحارث جمع محراث ما يحرك به النار　٨ الرقاق الفوارث المراد به هنا السيوف　٩ الكثاكث جمع كثكث وهو التراب
١٠ النضد الجبل　١١ الموامي جمع موماة الفلاة والعوابث اللواعب　١٢ غارث جائع
١٣ المشاظي من التشظية وهي التفريق والمشاعث من التشعث وهو التفرق

وما كنت اخشى الدهر الا عليهم   فهان الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها   واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك ما استطعت فانما   شركاؤك الايام والوراث [١]
لم يقض حق المال الا معشر   وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا [٢]
تحثو على عيب الغني يد الغنى   والفقر عن عيب الفتى بحاث
المال مال المرء ما بلغت به الـ   ـشهوات او دفعت به الاحداث [٣]
ما كان منه فاضلاً عن قوته   فليعلمن بانه ميراث
مالي الى الدنيا الغرورة حاجة   فليخز ساحر كيدها النفاث
طلقتها الفا لاحسم دائها   وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها   منقوضة وحبالها انكاث
ام المصائب لا يزال يروعنا   منها ذكور نوائب واناث
اني لاعجب من رجال امسكوا   بحبائل الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم   فالارض تشبع والبطون غراث [٤]
اتراهم لم يعلموا ان التقى   ازوادنا وديارنا الاجداث [٥]

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث   دفاين ضغن قد رمين بنابث [٦]
لقد كنّ من قبل البواحث نزعا   فكيف بهن اليوم بعد البواحث

---

١ التراث ما ورث ٢ عاثوا افسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدها حدث
٤ الغراث الجياع ٥ الاجداث القبور ٦ نابث نابش

عذيري من سيف رجوت قراعه   اعاديَّ طرا من قديم وحادث

فخان يدي ثم انثنى بغراره   فكان نعنقي اليوم اول فارث (١)

ومن جبل اعددت شم هضابه   مرداً الايدي النائبات الكوارث (٢)

فطوح لي من حالق وازلني   زليل المطايا عن متون الاواعث (٣)

ومن مشرب انبطت ينبوع مائه   باعلى الروابي والرياض الاثائث (٤)

يضن عليَّ اليوم منه بنهلة   وتبذل دوني للنقا والكثاكث (٥)

هو الرزق مقسوماً وليس تناله   ببرد التباطي او بحر الحثاحث

اعنتم على حربي المقادير عنوة   ورشتم الى قلبي سهام الحوادث

ولم تدعوني والزمان فانه   لاكرم فعلاً منكم في الهنابث (٦)

كذاك من استدرى الى غير هضبة   وشد يدا بالمطمعات الرثائث

دعائي ذئاب القاع خير مغبة   اذاً من دعائي بعضكم للمغاوث (٧)

فلو انني ادعو لؤي بن غالب   لقد انجدوني بالطوال الملاوث (٨)

يجيش بهم وادي الظلام كانهم   صدور العوالي بالملا المتواعث (٩)

هم اطلعوني بالنجاد وارزموا   لنصري ارزام المطي الرواعث (١٠)

وارخو خناقي بعد ما كان فتله   يغار على عنقي بايد عوابث

ترى حلمهم تحت الظبا غير طائش   وخطوهم بين القنا غير رائث (١١)

ولا الحلم بالنائي اذا ما دعوته   ولا العزم بالواني ولا المتماكث

---

١ فارث مفرق ٢ الكوارث الشديدة ٣ الاواعث الطريق العسرة ٤ انبطت من نبط اذا نبع والاثائث الملتفة ٥ جمع كثكث وهو التراب ٦ الهنابث جمع هنبثة وهي الشدة ٧ المغبة العاقبة ٨ الملاوث جمع ملوث الشريف ٩ يجيش يزخر والملا الصحراء والمتواعث من الوعث المكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام ١٠ ارزموا من ارزم الرعد اذا اشتد صوته والرواعث المقرطة ١١ الرائث البطيء

وكل فتى ان آد ثقل ملمة ... تورك حنوي عبئها غير لاهث[١]
ضنين بودي لا يزال بوجهه ... كلام العدى عني ونفث النوافث
شعاري من دون الشعار وتارة ... قريبي من دون القريب المنافث
تعممتموها سوأة جاهلية ... لقد فاز من امسى بها غير لائث[٢]
فجروا ذيول العار ثم تضائلوا ... تضاءل اطهار الاماء الطوامث[٣]
تقطعت الاطماع فيكم ولم تدع ... لكم املاً لؤم الطباع الخوابث
واصبحتم اطلال دار بقفرة ... ترى الركب مجتازًا بها غير لابث
وكيف ارجيكم لدفع مغارم ... وقد خاب راجيكم لدفع معارث[٤]
قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم ... الى العار اعناق المطي الدلائث[٥]
فحتى متى اخفي الترات وانتم ... تثيرون عن مدفونها بالمباحث[٦]
وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم ... واغضي على نقض القوى والنكائث[٧]
اذا رمت من سوأتكم سد هوة ... تشاغلتم عن غيرها بالنبائث[٨]
رأيت الصقور الغلب خمصى من الطوى ... وما مطعم الدنيا لغير الاباغث
فلا حظ في استنزال رزق محلق ... ولا نفع في حث الحظوظ الروائث[٩]
تركت صدوعاً بيننا لا تشعابها ... ولم اتجشم لمّ تلك المشاعث
فزيدوا فاني بعدها غير ناقص ... وجدوا فاني بعدها غير عابث
ديون من الاضغان ان ابق أجزِكم ... بهن وان اعطب يرثهن وارثي

---

١ آد اشتد وتورك ركب والحنو عود الرحل المعوج ٢ اللائث عاصب العمامة
٣ تضا لوا تصاغروا والطوامث الحيض ٤ معارث من العرث وهو الانتزاع والدلك
٥ الدلائث جمع دلاث وهو السريع من النوق وغيرها ٦ الترات جمع ترة وهو الثأر
٧ القوى طاقات الحبل ٨ الهوة بالفتح الكوة ٩ الروائث من الريث وهو البطء

وان انس يوماً ذمكم يمس فعلكم ... على الذم عندي من اشد البواعث
وان ابط يسرع بي الى ما يسؤكم ... لواعج اضغان اليكم حثائث
نحلت اذًا ما فيكم من معائبٌ ... ونازعتكم طعمات تلك الخبائث
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم ... براثن اظفار القريض الضوابث[1]
فوالله لا اقلعن الادواميا ... أَليّة برّ لا أَلية حانث
لكي تعلموا غب العداوة بيننا ... ويعرككم كيد المطول الماغث[2]
سلام على الأمال فيكم ولا سقى ... معاهدها جود القطار الدثائث[3]
لعلمتموني اليأس من كل مطمع ... وعودتموني الصبر في كل حادث
وعرفتموني كيف التمس الجدا ... الى غير ايدي الألأمين الشُّرابث
تذللكم لقياي باليأس منكم ... ولم اتذلل للمطال الملابث
فشكرًا لمن لم يجعل الرزق عندكم ... فلا ريّ ظمآن ولا شبع غارث[5]
لئن ساءكم مني حزون خلائقي ... فقد طال ما لم انتفع بالدمائث
خذوها كاطواق الحمام فانها ... ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
قوافي يقطرن النجيع كانما ... طبعن على طبع الرقاق الفوارث
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم ... خرجن خروج الخالعين النواكث
فآليت لا اعطي اللئام مقادة ... ولو تحت ضغاط من الامر كارث
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر ... واني طلبت الغيث من غير غائث

---

١ البرائن مخالب الاسد والضوابث من ضبث اذا قبض عليه بكفه   ٢ الماغث المخاصم
٣ الدثائث جمع دثاث وهو المطر الضعيف   ٤ الشرابث الغليظ الكفين   ٥ غارث جائع

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنـا النار القديمة للقرى — تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية — وسعيان شيء فارط وملبث
وفي الناس اخياف جهام وماطر — وناب ومضاء وباز وابغث[1]

قافية الجيم

﴿ وقال يفتخر ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها — وظل جوادي قيظها وعجاجها
ويأنف عزمي ان يرد رماحها — اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها[2]
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة — تشبث بي غيطانها وفجاجها
كان لها ديناً عليَّ وانني — سيطلبها سيفي وديني خراجها
ابغداذ ما لي فيك نهلة شارب — من العيش الا والخطوب مزاجها
ولو انني ارضى بادنى معيشة — لارضت منائي عند أهليك حاجها
ولكنني جار على حكم همة — كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب — ولا تنجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾
﴿ فدعى هذه الطائفة فخالفته وله فيه مراث كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقلتين عن ابن ليلي — ويأبى دمعها الا لجاجا
لها ثبط على الايام باق — تجيش بها معيناً او اجاجا.

١ الاخياف الضروب المختلفة في الاخلاق والاشكال والجهام السحاب لا ماء فيه ٢ الخرصان جمع خرص وهو السنان والزجاج جمع زج وهي الحديدة التي في اسفل الرمح

كأن بها ركية مستميت ... يخضخضها بكورًا وادلاجا
اذود النفس عنه وذاك منها ... عنان ما ملكت له معاجا[١]
كأن العين بعد اليوم جرج ... اذا طبوا له غلب العلاجا
تجم على القذى وتفيض دمعاً ... مطل الداء وادع ثم هاجا
واين كفارس الفرسان عمرو ... اذا رزئ من الحدثان فاجا
بحق كان اولهم ولوجا ... على هول وآخرهم خراجا
اذا رسبت حصاة القلب منه ... طفى قلب الجبان به انزعاجا
بكيتك للسوابق موضعات ... قماص السرب اعجز ان يعاجا[٢]
يقرطها الاعنة مبدلات ... مكان جلالها العلق المجاجا[٣]
يدعن على الاجالد موضحات ... كأن على مفارقها شجاجا[٤]
وارقاص المطي على وجاها ... يجبن الى العلى طرقاً نهاجا[٥]
مرنقة العيون كأن فيها ... دهان مواقد يصف الزجاجا[٦]
ورثت عن الابين قناً وبأساً ... فانفقت اللهاذم والزجاجا[٧]
ومنخرق اخوت السيف فيه ... وحبل الليل يندمج اندماجا
ارابك فاكتلأت بغير رمح ... كأن على عوامله سراجا
توقر جاشك الاهوال فيه ... اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
وقد جاب الذميل عليك وهنا ... من الظلماء مدرعة وساجا[٨]

---

١ المعاج عطف رأس البعير بالزمام ٢ القماص ان يرفع الفرس يديه و يطرحهما معًا ويعجن برجليه ٣ العلق الدم والمجاج المسال منه ٤ الاجالد جمع اجلاد وهو جماعة الشخص او هو الجسم ٥ الارقاص حمل البعير على الخبب والوجى الحفا ٦ الزجاج جمع ازج النعام الذي فوق عينيه ريش ابيض ٧ اللهاذم جمع لهذم القاطع من الاسنة والزجاج جمع زج الحديدة التي في اسفل الرمح ٨ الذميل السير اللين والساج الكساء المربع

ومزلقة ترش بها المنايا وتسمع للقلوب بها رجاجا
وفقت بشوك اخمصك العوالي ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشى جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقمت لها كعوبا وقد شغرت على القوم اعوجاجا
وداهية تشول بالذنابى غدوت لباب مطلعها رتاجا[١]
ومعضلة كفيت وذات وهي شددت لها العراقي والعناجا[٢]
وفاصلة كسيل الطود عجلى قطعت بها التشادق والضجاجا
وانية اللحوم من القضايا اعدت لهن كيا او نضاجا
وشاردة ربطت لها الحوايا وقد مرح البطان بها وماجا[٣]
وراي يفرق الجلى ويهدي وراء مضيقها سبلاً فجاجا
قطعت بمطربيه على تمار خلاج الشك ان له خلاجا[٤]
كانك صبت منه بذات فرع على البوغاء لبدت العجاجا
كمزلقة الذباب اذا امرت على ذي الداء بالغت الوداجا
لئن نبحته آونة كلاب لقد لبست به الاسد المهاجا[٥]
فمن يزع العريب اذا تناغت ويضرب بين غاربها سياجا[٦]
ويذكرها الحلوم على تناس وقد بلغت حفائظها الهياجا
يحاجبها عن الارحام حتى يقر القوم ان له الحجاجا
ومن رد النقائذ بعد يأس وقد جاوزن ضوراً والولاجا[٧]

---

١ الرتاج الباب المغلق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة الدلو والعناج حبله
٣ الحوايا جمع حوية وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الضيق ٥ لبست تمتعت به زمناً طويلاً ٦ يزع يكف وتنازغت تدانت وتبارت ٧ النقائذ جمع نقيذة المرأة كان لها زوج و بنو ضور حي من العرب والولاج الغامض من الارض

تغلغل في النفاق قني سعد رواغ الذئب قد ولج الحراجا[1]
تمادحت الرباب به وكانت تنابز بالمعائب او تهاجا
برغمي ان يكن قنا تميم قضين على الذنائب منك حاجا
حميت منابت الرمرام منهم واخليت الاناعم والنباجا[2]
منعتهم اللقاح وملقحات يكاد الخوف يمنعها التناجا
فما لقحت لهم الا اختلاساً ولا ولدت لهم الا خداجا[3]
ابا الباغون مثل مداك الا ضلالاً عن طريقك وانعراجا
سابعثها عليك مسقفات طباق الارض اطلعها الفجاجا
مسالات الاغرة ملجمات وحاداً او مقرنة زواجا
واجعلها سلواً بعد يأس ومن الم الصدا ورد الاجاجا
اقاض حق قبرك ذوا غرام اعاج الركب عن طرب وعاجا
يريق عليك ماء القلب صرفاً وماء العين يجعله مزاجا
ولو بلغ المنى انسان عيني خلا منها واسكنك الحجاجا[4]

* وقال *

لا تيأسنّ فربما عظم البلاء وفرجا
قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

* وقال *

---

١ الحراج جمع حرجة وهي مجتمع الشجر او هي الحبال تنصب للسبع ٢ الرمرام نبت اغبر والنباج قرية بالبادية ٣ الخداج القاء الناقة ولدها قبل تمام الايام ٤ الحجاج العظم المستدير حول العين

انی اذا حاب البخیل لبانها امسیت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا فقلت لها ارجعي اني اراك كثيرة الازواج

﴿ وقال ﴾

والعيس قد نسف منها السرى صفوَ العريكات ونقى الأَجاج
لم يبق الا مضغ لاكها طول الطوى واسترطتها الفجاج

قافية الحاء

﴿ وقال يمدح الطائع ويذم بعض اعدائه وذلك سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة ﴾

اغار على ثراك من الرياح واسأَل عن غديرك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي منيع لا يجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى ويلمع في اباطحك الاقاحي
وكم لي نحو ارضك من مسير دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عُرامي ورنق من غبوقي واصطباحي (١)
وقد كان الملام يطيف مني بمنجذب العنان الى الجماح
تؤول النائبات الى مرادي ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والهوادي تدافع في الاسنة والصفاح (٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي فقأت بهنَّ عاشية الصباح
ومدرع سموت له مغذا وقد غرض المقارع بالرماح

---

١ العرام الحدة والشرس ورنق كدر ٢ السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق والهوادي جمع هادي وهو العنق

بنافذة تمطق عن نجيع ... تمطق شارب المقر الصراح[1]
واخرى في الضلوع لها هدير ... هدير الفحل قرّب للقاح
فما لي تطاب الاعداء حربي ... ويصبح جانبي غرض اللواح
اباهرم وانت تريد ضيمي ... بأي يد تطامن من طماحي[2]
لحقت ابي نزاعاً في المعالي ... وعرقا في الشجاعة والسماح
وانت فما لحقت اباك الا ... كما لحق الزنابي بالجناح
نميت من العقوق الى المخازي ... كما ينمى الهرير الى النباح
فنحن نرى مكانك من نزار ... مكان الداء في الادم الصحاح
بني مطر دعوا العلياء يطلع ... اليها كل منذاق وقاح
وولوا عن مقارعة المنايا ... ولقيان الململة الرداح
ايخفى لؤم اصلكم وهذي ... قروفكم تنم على الجراح[3]
تعيرنا القبائل ان قطعنا ... قرائن عامر وبني رياح
وعلقنا مطامعنا بحبل ... تعلقه القلوب بغير راح
وكلهم يجرون العوالي ... محافظة على عشب البطاح
فبلغ سادة الاحياء انا ... سلونا بالغنا ضرب القداح
وعفنا القاع نسكنه وملنا ... عن السمرات والنعم المراح
وطبقت العراق لنا قباب ... نظللها باطراف الرماح
نعالى بالزلال من الغوادي ... ونتحف بالنسيم من الرياح
وجاورنا الخليفة حيث تسمو ... عرانين الرجال الى الطماح

١ النافذة الطعنة والتمطق التلمظ والمقر الصبر او السم ٢ تطامن تخفض والطماح الكبر والفخر ٣ القروف جمع قرفة وهي الجلد المنقشر من القرحة

نوجه بالثنـاء له مصوناً ونرتع منه في مال مبـاح
وسيال اليدين من العطايا مهيب الجد مأمون المزاح
اذا ابتدر الملام ندى يديه مضى طلقاً على سنن المراح
امير المؤمنين اذاآل سيري ذرى هذي المعبّدة الرزاح[1]
فكم خاض المطي اليك بحراً يموج على الاماعز والضواحي
سراب كالغدير تعوم فيه ربا كعوارب الابل القماح[2]
وكم لك من غرام بالمعالي وهم في الاماني وارتيـاح
وايام تشن بها المنـايا عوابس يطلعن من النواحي
اذا ريع الشجاع بهن قلنـا لامر غص بالمـاء القراح
فلا نقل المهيمن عنك ظلاً من النعماء ليس بمستبـاح
وواجهك الثناء بكل ارض معاونة لشكري وامتداحي

✱ وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث ✱
✱ وثمانين وثلاثمائة ✱

تخطينا الصفوف الى رواق تحجب بالصوارم والرماح
وحيينا عظيمـاً من قريش كان جبينه فلق الصبـاح
عليه سيميـاء الملك يبدو وعنوان الشجاعة والسماح

---

١ الرزاح الناقة التي سقطت اعياء او هزالاً ٢ من قمح البعير اذا رفع راسهُ عند الحوض

﴿ وقال يمدح اباه و يتألم لبعده وكان بفارس فيما كان انفذ فيه للأصلاح
بين الملكين بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والعسكرين البغدادي
والفارسي واقام يماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ﴾

مثال عينيك في الظبي الذي سنحا ولّى وما دمل القلب الذي جرحا
فرحت اقبض اثناء الحشا كمدًا وراح يبسط اثناء الخطا مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدرا بقياً عليه فما ابقي ولا صفحا
حمى له كل مرعى سهم مقلته ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
اما تح انت غرب الدمع من كمد على الظعائن اذ جاوزن مطلحا
اتبعتهم نظرًا تدمى اواخره وقد رملن على رمل العقيق ضحا
فيهن احوى غضيض الطرف رعيته حب القلوب اذا ما راد او سرحا
عندي من الدمع ما لو كان وارده مطي قومك يوم الجزع ما نزحا
غادرن اسوان ممطورًا بعبرته ينحو مع البارق العلوي اين نحى (١)
يروعه الركب مجتازًا ويزعجه زجر الحداة تشل الاينق الطلحا (٢)
هل يبلغنهم النفس التي ذهبت فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
ان هان سفح دمي بالبين عندهم فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
قل للعواذل مهلاً فالمشيب غدًا يغدو عقالاً لذي القلب الذي طمحا
هيهات احوج مع شيبي الى عذل فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
قف طالعاً ايها الساعي ليدركني فبعدك الجزع المغرور قد قرحا
لا عز اخبثنا عرقاً واهجننا اماً واصلدنا زندًا اذا قدحا
ظن راسك قد اعياك محمله ورب ثقل تمناه الذي طرحا

١ الاسوان الحزين ٢ تشل تطرد والطلح المهازيل

كم المقـام على جيل سواسية ... نرجو الندا من اناء قل ما رشحا[1]
تشاغل النـاس باستدفاع شرهم ... عن ان يسومهم الاعطاء والمنحـا
في كل يوم ينادينى لبيعتـه ... مشمر في عنان الغي قد جمحا
ان تمنين لمنديل اذًا لكم ... متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
الام اصفيكم ودي على مضض ... وكم انير واسدي فيكم المدحا
يروم نصحي اقوام وروا كبدي ... والعجزان يجعل الموتور منتصحا
ارى جناني قد جاشت حلائبه ... ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا
شمر ذويلك واركبها مذكرة ... واطلب عن الوطن المذموم منتدحا
وحمل الهم ان عناك نازله ... غوارب الليل والعيرانة السرحا
وانفض رجا لا سقوك الغيظ اذنبة ... واو رثوك مضيض الداء والكشحا
ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمدًا ... وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
اوهت اكفهم بيني وبينهم ... فتقا بغير العوالي قل ما نصحا[2]
نالوا المعالي ولم تعرق جباههم ... فيها لغوباً وما نال الذي كدحا
سائل عن الطود لم خفت قواعده ... وكان ان مال مقدار به رجحا
قد جربوه فمـا لانت شكيمته ... وحملوه فما اعيـا ولا رزحـا
رموا به الغرض الاقصى فشافهه ... مر القطامي جلى بعد ما لمحا[3]
من العراق الى اجبال خُرَّمَةٍ ... يا بعده منبذًا عنـا ومطرحا[4]
ليس الملوم الذي شد اليدين به ... بل الملوم المرزا من به سمحـا
هو الحسام فمن تعلق يداه به ... يضمم على الصفقة العظمى وقد ربحا

١ السواسية جمع سواء وهو المثل ٢ نصح خيط ٣ القطامي الصقر ٤ خرمة قرية بفارس

ان اغمدوه فلم تغمد فضائله ... ولا نائ ذكره الداني وقد نزحا
اهدي السلام اليك الله ما حملت ... غوارب الابل الغادون والروحا
ولا اغب بلاداً انت ساكنها ... مسرى نسيم يميط الداء ان نفحا
اغدوا على سبل الانواء مشترطاً ... سقياك في البلد النآئ ومقترحا
افردت للهمّ صدراً منك متسعاً ... على الهموم وقلباً منك منشرحا
كساهم البهمة الدهماء عجزهم ... والعزم البسك التحجيل والفرحا
علّ الليالي ان تثني بعاطفة ... فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
كما رمى الداء عضوا بعد صحته ... كذا اذا التاث عضو بءاصطلحا(١)
فكم تلاحك باب الخطب ثم رمى ... بقارع من يمين الله فانفتحا(٢)
وكم تلاحم كرب عند معضلة ... فانجاب عن قدر لله وانفسحا
ارى رجالاً كبهم القاع عندهم ... سيان من مزق الاراء او صرحا(٣)
يعلو على قلل الاعناق بينهم ... من غش رئاً ويوطا عنق من نصحا
تظاهروا بنفاق الغي عندهم ... حتى ادعاه على مكروهه الفصحا

﴿ وقال رحمه الله يفتخر ﴾

بروءم السيوف وغرب الرماح ... عقدنا لواء العلى والسماح
وكل غلام حيي اللحاظ ... يلقى الطعان برمح وقاح
اذا مطل الثار جر القنا ... نشاوى تقاضي صدور الصفاح
فاغمدها في احمرار الشقيق ... وجردها في بياض الاقاح
بكل فلاة تقود الجياد ... تعثر فيها ببيض الاداحي(٤)

---

١ التاث التف ٢ الملاحكة مداخلة الشيء في الشيء ٣ الصرح الخالص من كل شيء
٤ الاداحي جمع ادحية مبيض النعام في الرمل

فيلجم اعناقها بالجبـــال   وينعل ارساغها بالبطـــاح
واشقر يسرق صبغ المدام انهبت جلدته للسلاح
اذا يابس الماء بل الحزام   طارت به غلواء المراح (١)
تجول القرون باعطـافه   مجال الفواقع في كاس راح
يشق الظلام بسيف الضحى   ويرمي الغدو بسهم الرواح
فيا راكب العجز مرخي العنان   للذل يخبط والعز ضاح (٢)
نقاض المطـالب واستنبط الـرجاء ونبه عيون النجـاح
فلولا المطامع تحدو الطلاب   لما خفقت قادمات الجناح
وما العيش عندي الا الاباء   وبعدي عن المنزل المستباخ
احب الخيـام وسكانهـا   واحسد كل بعيد المراح
واغبط كل فتى لا يزال   عباً على الزاعبات القماح (٣)
يخاطر فيهـا بعقر السوام   ويشرب منها لبان اللقـاح
طروب المسامع اين استقل   صهيل الجياد وجرس النباح (٤)
ومن لي بان التلافى الخطوب   ان نافرتني صدور الرماح
ومن لي بتقبيل كف الزما   ن من قبل توقيعها باطراحي
كبا الدهر بيني وبين المنى   وطال بزند الرجاء اقتداحي
ارى الحلم يطوي سباب الرجال   والجهل ينشره في التلاحي
فيحسب عيا سكوت الحليم   ويعطي السفيه حظوظ الفصاح

---

١ غلواء المراح سرعته   ٢ من قولهم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها   ٣ العب الثقل والزاعبات من زعب البعير بحمله اذا مر مثقلاً او سريعاً والقماح من قمح البعير اذا رفع راسه عند الحوض وامتنع من الشرب   ٤ الجرس الصوت

اكاشر ابناء هذا الزمان واهزأ من نُبلهم بامتداحي
فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللواحي
واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
تكدر دوني نطاف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
ادافع بالجد عن غاية ولو شئت باغتها بالمزاح
اراني سيخلق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
زجرت السرور فما يجتني بغير العلى طلبي وارتياحي
فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
وصوني عن السكر من لايزال يندّي المدام بماء القراح
اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
يمر الغناء فيعتاقني وعشق الحروب ثني من جماحي
ولو لم اغنّ بذكر السيوف لقل على النغمات ارتياحي
وسمراء ترشف ظلم القلوب قذّافةٍ بالنجيع المباح
تطارد في كل ململومة منطقةٍ بالعوالي رداح (١)
تريق عليها كؤوس الدماء بالطعن والموت نشوان صاح
فنخضب فيها جباه الظبى ونرمد فيها عيون الجراح
كانا نرى الضرب نحر السوام ونحتسب الطعن ضرب الصفاح
فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطاول ام من الاحي

١ الململومة الكتيبة المجتمعة والرداح هنا الكتيبة الثقيلة الجرارة

انا ابن الائمة والنازلين كل منيع الربى والبراح (١)
وايد تصافح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشحاح
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبي والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا ومالوا على الضرب ميل الصفاح
نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام و بين الضراح (٢)

* وقال ايضاً *

بعض الملام فقد غضضت طماحي — وكفيت من نفسي العذول اللاحي (٣)
من بعد ما خطر الصبا بمقادتي — وجرى الى الامد البعيد جماحي (٤)
عشرون اوجف في البطالة خلفها — عامان غلا من يديَّ مراحي (٥)
زمن يخف به الجناح الى الصبا — لما ظفرت به خفضت جناحي
اغضى عن المرأى الانيق زهادة — فيه وادفع لذتي بالراح
امعاهد الاحباب هل عود الى — مغدىً نبل به الجوى ومراح
يكفيك من انفاسنا ودموعنا — ان تمطري من بعدنا وتراحي
فلرب عيش فيك رق نسيمه — كالماء رق على جنوب بطاح
وتغزل كصبا الاصائل ايقظت — ريا خزامى باللوى واقاح
كم فيك من صاح الشمائل منتش — بالذل او مرضى العيون صحاح
فسقى اللوى صوب الغمام ودره — وسقى النوازل فيه صوب الراح
وغدا فروح ذاك عن تلك الربى — وسرى فروح ذاع عن الارواح

١ البراح المتسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر ٢ الضراح اسم للبيت المعمور في السماء الرابعة ٣ الطاح الجماح ٤ المقادة القياد ٥ اوجف ذهب بها

فلطالما اقصدنني ظبياته ... وارقت فيه لبارق لماح
والتحت من كمد اليه وورده ... نـاء يعذب غلـة الملتـاح
ايام في صبغ الشبـاب ذوائبي ... والى التصـابي غدوتي ورواحي
قومي انوف بني معد والذرى ... من واضح فيهم ومن وضـاح
السابقون الى علاً ومفـاخر ... والغالبون على ندى وسماح
ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا ... هزواً الى الطلاع والطلاح (١)
شوس الحواجب مغضبين وفي الرضى ... ما شئت من بيض الوجوه صباح (٢)
ورثوا المعـالي بالجدود وبعدها ... بضراب مرهفة وطعن رمـاح
وقيـاد مخطفة الخصور كانهـا العقبان تحت مجلجل دلاح (٣)
يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة ... يصبحن بالغارات كل صباح (٤)
ضربت بعرقي دوحة نبوية ... في منصب واري الزناد صراح
ينمى الى اعياص خير ارومة ... ليست بعشات الفروع ضواح (٥)
وابي الذي حصد الرقاب بسيفه ... في كل يوم تصادم ونطـاح
ردت اليه الشمس يحدث ضوءها ... صبحاً على بعدٍ من الاصبـاح
سائل به يوم الزبير مشمرًا ... يختال بين ذوابل وصفـاح
واسأل به صفين ان زئره ... اودي بكبش امية النطـاح
واسأل شراة النهروان فانهم ... ضربوا بمنذلق اليدين وقاح (٦)
كم من طعين يوم ذاك مرمل ... وحريم عز بالطعان مباح (٧)

---

١ الشأو الغاية والطلاح المحون ٢ الشوس من الشوس وهو النظر بمؤخر العين تكبرًا وتغيظًا ٣ الجلجل السحاب المصوت والدلاح كثير الماء ٤ صباح من قولهم يوم الصباح يوم الغارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعشات جمع عشة وهي الشجرة اللئيمة المنبت الدقيقة الاغصان والضواحي من النخل ما كان خارج السور ٦ الشراة الخوارج ٧ المرمل الملطخ بالدم

ومناقب بيض الوجوه مضئة ... ابدًا تكاثر أَلسن المداح
من قاس ذا شرف به فكانما ... وزن الجبال القود بالاشباح (١)
قد قلت للعادي عليّ ببغيه ... مهلاً فما يلحو القتادة لاحي (٢)
فحذار ان مطرت عليك صواعقي ... وحذار ان هبت عليك رياحي
او في الصباح فشق كل دجنة ... وعلا الزئير فغض كل نباح
انا من علمت على المكاشح مرهف ... نابي وشاك في الخصام سلاحي
وابيت ان اعطي الاعادي مقودي ... او ان تدر على الهوان لقاحي
من بعد ما اوضعت في طرق العلى ... واضرّ بالاعداء طول كفاحي (٣)
وسحبت من خُلَع الخلائف طارفاً ... لحظات كل معاند طماح
ووليت في السن القريبة اسرتي ... فوكلت فاسدهم الى اصلاحي
بمهابة عمت بغير تكبر ... وصرامة ادمت بغير جراح
حلم كحاشية الرداء ودونه ... بأْس يدق عوامل الارماح
فلئن علوتهم فليس بمنكر ... امـا علت غرر على اوضاح (٤)
فالان امدح غير مولى نعمة ... لوكنت انصف كان من مداحي
بعدًا لدهر خاض بي اهواله ... واجازني غمرًا الى ضحضاح (٥)
لادر دري ان رضيت بذلة ... تلوي يدي وترد غرب طماحي
من دون قود الجرد تمري جريها ... ربلات كل مغامر جحجاح (٦)
عَنقاً على عُنق الطلاب تحثها ... همم ضمن عوائد الانجاح

١ القود جمع قائد وهو كل مستطيل من جبل على وجه الارض ٢ القتادة شجرة صلبة لها شوك كالابر ٣ اوضعت خفضت ٤ الغرر جمع غرة وهو بياض فوق الدرهم والاوضاح جمع وضح البرص ٥ الغمر الماء الكثير والضحضاح الماء اليسير ٦ تمري تستدر والربلات بواطن الافخاذ

فظعُ البلاد وراء قاضية العلى ... متغرباً عن موطني ومراحي
اشهى اليَّ من النعيم يدوم لي ... والذُّ من نعم علي مراح
انى الى العذب النمير اصابني ... بيد الهوان شربت بالأملاح
دعني اخاطر بالحيوة وانما ... طلب الرجال العز ضرب قداح
اما لقاء الملك قسرا او كما ... لقى ابن حجر من يدي الطماح

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

نبهتهم مثل عوالي الرماح ... الى الوغى قبل نموم الصباح
فوارس نالوا المنى بالقنا ... وصافحوا اعراضهم بالصفاح
لغارة سامع انبائها ... يغص منها بالزلال القراح
ليس على مضرمها سبة ... ولا على المجلب منها جناح
دونكم فابتدروا غنمها ... دُمىً مباحاتٍ ومال مباح
فاننا في ارض اعدائنا ... لا نطاء العذراء الا سفاح
يا نفس من هم الى همة ... فليس من عبء الاذى مستراح
قد آن للقلب الذي كده ... طول مناجات المنى ان يراح
لا بد ان اركبها صعبة ... وقاحة تحت غلام وقاح
يجهدها او ينثني بالردى ... دون الذي قدر او بالنجاح
الراح والراحة ذل الفتى ... والعز في شرب ضريب اللقاح (١)
في حيث لا حكم لغير القنا ... ولا مطاع غير داعي الكفاح
ما اطيب الامر ولو انه ... على رزايا نعم في مراح (٢)

١ الضريب ما حلب بعضه فوق بعض من عدة لقاح   ٢ الرزايا الضعاف من كل شيء

واشعث المفرق ذي همة طوحه الهم بعيداً فطاح
لما راى الصبر مضرًّا به راح ومن لم يطق الذل راح
دفعا بصدر السيف لما رأى الا يرد الضيم دفعاً براح
متى ارى الزوراء مرتجة تمطر بالبيض الظبي او تراح
يصبح فيها الموت عن السن من العوالي والمواضي فصاح
بكل روعاء عظينية يحثها اروع شاكي السلاح[١]
كانما تنظر من ظلها نعامة زيافة بالجناح[٢]
متى ارى الارض وقد زلزلت بعارض اغبر دامي النواح
متى ارى الناس وقد صبحوا اوائل اليوم بطعن صراح
يلتفت الهارب في عطفه مروعاً يرقب وقع الجراح
متى ارى البيض وقد امطرت سيل دم يغلب سيل البطاح
متى ارى البيضة مصدوعة عن كل نشوان طويل المراح
مضمخ الجيد نؤوم الضحى كانه العذراء ذات الوشاح
اذا رداح الروع عنت له فر الى ضم الكعاب الرداح[٣]
قوم رضوا بالعجز واستبدلوا بالسيف يدمي غربه كاس راح
توارثوا الملك ولو انجبوا لورثوه عن طعان الرماح
غطى رداء العز عوراتهم فافتضحوا بالذل اي افتضاح
اني والشاتم عرضي كمن روع اساد الشرى بالنباح
يطلب شأوي وهو مستيقن ان غناني في يمين الجماح

١ العظينية منتفخة البطن من اكل العظون وهو شجر ٢ الزيافة المختالة ٣ الرداح الكتيبة الجرارة او الفتن العظيمة والكعاب جمع كعوب والرداح الثقيلة الاوراك

فارمِ بعينيك مليًّا ترى ... وقع غباري في عيون الطلاح [1]
وارق على ظلعك هيهات ان ... يزعزع الطود بمر الرياح [2]
لا هم قلبي بركوب العلى ... يوما ولا بل يدي السماح
ان لم انلها باشتراط كما ... شئت على بيض الظبي واقتراح
افوز منها باللباب الذي ... يغني الاماني نيله والصراح
فما الذي يقعدني عن مدى ... لا هو بالنسل ولا باللقاح
طليحة مدّ باضباعه ... وغر قبلي الناس حتى سجاح [3]
يطمع من لا مجد يسمو به ... اني اذًا اعذر عند الطماح
وخطة يضحك منها الردى ... عشراء تبري القوم بري القداح
صبرت نفسي عند اهوالها ... وقلت من هبوتها لا براح [4]
اما فتىٍ نال العلى فاشتفى ... او بطل ذاق الردى فاستراح

✱ وقال ايضاً يذكر غرضاً في نفسه ✱

في كل يوم للاحبة مطرح ... وعلى المنازل للمدامع مسفح
شوق على نأي الديار مغالب ... وجوى على طول المطال مبرح
نفرت بنات الصبر منك وطالما ... قصرت نوازع عن ضميرك تطمح
يا هل يمانع بعد طول قياده ... قلب يطاوع في القياد ويسمح
وعلى المطي ظباء وجرة كلما ... غفل المراقب تشرئب وتسنح [5]
خالسننا النظر المريب كما رنت ... بقر الجواء الى وميض يلمح [6]

١ الطلاح شجر عظام ٢ ارق على ظلعك ارفق بنفسك ٣ طليحة هو ابن خويلد تنبيء ثم اسلم والاضباع الاعضاد وسجاح امرأة تنبئت ٤ الهبوة الغبار ٥ وجرة موضع وتشرئب تمد عنقها للنظر وتسنح تعرض ٦ الجواء جمع جو وهو ما انخفض من الارض

يبسمن عن برد الغمام وبرده … ريان يغبق بالمدام ويصبح
كلفت عينك نظرة مزوودة … منعتك لذتها مدامع تسفح
امسوا كأن لطائماً دارية … باتت تضوع من القباب وتنفح(١)
ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا
قل لليالي قد ملكت فاسجحي … واغيرك الخلق الكريم الاسجح(٢)
من اي خطب من خطوبك اشتكي … وعن اي ذنب من ذنوبك اصفح
ان اشك فعلك من فراق احبتي … فلسوء فعلك في عذاري اقبح
ضوء تشعشع في سواد ذوائبي … لا استضيء به ولا استصبح
بعتُ الشباب به على مِقَةٍ له … بيع العليم بانه لا يربح(٣)
لا تنكرن من الزمان غريبة … ان الخطوب قليبها لا ينزح
للذل بين الاقربين مضاضة … والذل ما بين الاباعد اروح(٤)
واذا رمتك من الرجال قوارص … فسهام ذي القربى القريبة اجرح
البس نسيج الذل ان البسته … متململاً واناء قلبك يطفح
ما دمت تنتظر العواقب لابدا … لا تغتدي لعلى ولا تتروح
وضجيعك العضب الذي لا ينتضى … وخليطك الزور الذي لا يبرح(٥)
واعلم بان البيت ان اوطنته … سجن وطول الهم غل يجرح(٦)
أاخي لا تك مضغة مزرودة … تنساغ لينة القياد وتسرح(٧)
الاَّ ابيت وانت من جمراتها … ومن العجائب جمرة لا تلفح

---

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء المسك ٢ اسجحي احسني ٣ مقة حب ٤ المضاضة الالم ٥ الزور الزائر ٦ الغل القيد ٧ المزرودة المبتلعة

كن شوكة يعيي انتقاش شباتها ... او حمضة يشجى بها المتملح[1]
وانفض يديك من الثراء فكم مضى ... من دون ثروته البخيل المصلح
يبقى لوارثه كرائم ماله ... ولقد يرقع عيشه ويرقح[2]
قد ينتج المروء العشار بجده ... وسواه يعتام الفحول ويلقح[3]
لا عذر الا ان ارى سرباتها ... سوم الجراد يثور منها الابطح[4]
والهام تعتصب العجاج كانه ... في الجو شؤبوب الغمام الاملح[5]
قومي الاولى ضمنت لهم احسابهم ... ان الزمان بمثلهم لا يسمح
عركوا اديم الارض قبل نباتها ... واستفسحوا اعطانها وتفيحوا[6]
فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى ... وهم جذاع قبائل لم يقرحوا
ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضوا ... لم يقسطوا واذا علوا لم يجمحوا
ذنبي الى البهم الكواذب انني الطرف المطهم والاغر الاقرح[7]
يولونني خزر العيون لانني ... غاست في طلب العلى وتصبحوا[8]
وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا ... ومتحت بالغرب الذي لم يمتحوا[9]
من كل حامل احنة لا تنجلي ... غطشى دجنتها ولا تتوضح[10]
ضب يداهنني ويشكل غيبه ... مما يرغي قوله ويصرح
يغدوا ومرجل ضغنه متهزم ... ابدًا عليّ وجرحه متقرح[11]

---

١ الانتقاش استخراج الشوك والشباة حد كل شيء او ابرة العقرب والحمضة واحدة الحمض وهو ما ملح وامرّ من النبات ويشجى من الشجا وهو ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ٢ يرقح من الرقاحة وهي الكسب والتجارة ٣ يعتام يختلب ٤ السربات جمع سربة وهي جماعة الخيل من العشرين الى الثلاثين ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر ٦ الاعطان مواطن الابل ومباركها حول الماء ٧ الطرف الكريم الابوين والمطهم التام من كل شيء والاقرح الذي في وجهه بياض دون الغرة ٨ الخزر وهو ان يكون الانسان كانه ينظر بمؤخر عينيه ٩ الطوَلُ الحبل والغرب الدلو العظيمة ١٠ الاحنة الحقد والغطشى المظلمة ١١ المرجل القدر والتهزم شدة الغليان

مسحت جباه الوانيات ولطمت | من دون غايتهـا العتاق القرح
لو لم يكن لي في القلوب مهـابة | لم يطعن الاعداء فيَّ ويقدح
من خيف خوف الليث خط له الربى | وعوت لتشهره الكلاب النبح
نظروا بعين عداوة او انهـا | عين الرضى لاستحسنوا ما استقبحوا
ما كان من شعث فاني منهم | لهم اود على البعـاد واسمح

✶ وقال رحمه الله في معنى سئله ✶

سليمان لو وفيت مدحي حقه | اريتك اسباب المنى كيف تنجح
بسطت يدي حتى ظننتك قابضاً | يد الدهر عني وهو ازور اكلح
فاقصدتني باليأس حتى تركتني | وظني عن نيل الغنى يتزحزح
واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلا | مغالق برٍ شارفت تتفتح
فمن ماله في ذمة كيف يجتدى | ومن اصله في ظلمة كيف يمدح

✶ وقال ✶

اعيذك من هجـاء بعد مدح | فعذني من قتال بعد صلح
منحتك جل اشعاري فلمـا | ظفـرت بهن لم اظفر بنجح
كبا زندي بحيث رجوت منه | مساعدة الضيـاء فخاب قدح
وكنت مضافري فثلمت سيفي | وكنت معاضدي فقصفت رمحي (١)
وكنت ممنعاً فاذل داري | دخولك ذل ثغر بعد فتح
فيا ليثاً دعوت به ليحمي | حماي من العدى فاجتاح سرحي (٢)

---

١ مضافري ظهيري ٢ اجتاح اهلك واستأصل

ويا طبا رجوت صلاح جسمي   بكفيه فزاد بلاء جرحي
ويا قمرًا رجوت السير فيه   فلثمه الدجى عني بجنح
سأرمي العزم في ثغر الدياجي   واحدو العيس في سلم وطلح
لبشر مصفق الاخلاق عذب   وجود مهذب النشوات سمح
وقور ما استخفته الليالي   ولا خدعته عن جد بمزح
اذا ليل النوائب مد باعاً   ثناه عن عزيمته بصبح
وان ركض السؤال الى نداه   تتبع اثر وطئته بنجح
واصرف همتي عن كل نكس   امل على الضمائر كل برح (١)
يهددني بقبح بعد حسن   ولم ارَ غير قبح بعد قبح

* وقال *

ابثك اني راغب عن معاشر   يضنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوا ذنباً عليّ احتقرته   فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بعاداً وجفوة   وما علموا اني بذلك افرح

* وقال *

صبرًا على نوب الزمان وان ابى القاب القريح
فلرب مبتسم وقد   اخذت مآخذها الجروح
يسعى الفتى متمادياً   ويد المنون له تليح
كم آمل يغدوا على الآ   مل البعيد فلا يروح

---

١ النكس الضعيف

بينا يشاد له البنا حتى يخط له الضريح

لا تيأسن من ان تعود عوائد وتهب ريح

قد يسقط العود الجليد وينهض النضو الطليح(١)

ويفرّج الغمّاء يحرج عندها العطن الفسيح

ولكل شيءٍ آخر اما جميل او قبيح

✻ وقال ✻

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب ... وزادك الأ ذات ودقين تمضح(٢)

غداة ذبال السمهرية يلتظى ... بايماننا والبيض بالبيض تقدح

مواقف تنسي المرءَ ما كان قبلها ... ترى الجذع العاميّ فيهن يقرح(٣)

كأن سقاط البيض ثم ارتفاعها ... مصاريع ابواب تجاف وتفتح(٤)

فان تك قد سقيت مثلي بكاسها ... فمالك يا ذا الضب لا تترنح

جعلت صحيحاً مثل ضامن نقبة ... له كل يوم جالب يتقرح(٥)

✻ وقال في قوم يسرقون شعره و ينتحلونه في بعض البلاد فيفتضحون به و يعرف ✻

الا من عذيري في رجال تواعدوا ... لحربي من رامي عقوق ورامح

وغرهم مني اصطبارٌ على الاذى ... وقد يكظم المرء الاذى غير صافح

فما الجارم الجاني عقوقي بسالم ... ولا الماطل اللاوي ديوني براجح

اغاروا على ذودمن الشعر آمن ... تقادم عندي من نتاج القرائح(٦)

١ النضو والطليح البعير المهزول ٢ ذات ودقين من اسماء الداهية ٣ الجذع في الخيل اذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام و يقرح يصير قارحاً اي يدخل في السن التي تلي الرباعية ٤ تجاف ترد ٥ الضامن من الضمنة وهي المرض والنقبة اول الجرب والجالب من الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء ٦ الذود من الثلاثة الى العشرة

فيـــاليتهم ادوه في الحي خالصاً ولم يخـــلطوه بالرزايا الطلايح[1]
وانك لو موهت كل هجينة على ناظر ما عددت في الصرايح
ارى كل يوم والاعاجيب جمة على وَبَرِ الجربى وسوم الصحايح
اذا طردوهــا خالفت برقابهــا رجوعاً الى اوطانهــا والمسارح
وان اوردوها غير مائي حايدت حياد عيوف يذكر الماء قامح[2]
اذا انجفلت في غارة بت ناظراً اراقب منها روحة في الروائح
كان بني غبراء اذ ينهبونهــا احالوا على مال بذي الدوح سارح
يرجون منها والاماني ضلة رجاء نتاج الحمل من غير لاقح
اباغث اضرتهــا السفهة فاغتدت تخطف هذا القول خطف الجوارح
هبوها اليكم من يدي منيحة فقدان يا للقوم رد المنايح[3]
دعوا ورد ماء لستم من حلاله وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح
ولا تستهبوا العاصفات واصلكم نجيل رمت فيه الليالي بقادح[4]
فمــا انتم من مالئي ذلك الحبـا ولا فيكم اكفاء تلك المناكح
ولم تحسنوا رعي السوابغ قبلهــا فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح[5]
ولا تطلبوها سمعة في معرة تحدث عنكم كل غاد ورايح
خمول الفتى خير من الذكر بالخنا وجر ذيول المندبات الفوائح
وعندي قواف ان تلقين بالاذى نزعن بمر القول نزع المواتح[6]
تعدد نبرات الاسود نبــاهة وتنسى انابيح الكلاب النوابح[7]

١ الرزايا جمع رزية الضعيفة والطلايح من الطلح وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان والقامح الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ المنيحة هي الناقة التي يجعل لك وبرها ولبنها وولدها ٤ النجيل ضرب من الحمض ٥ السوابغ من السماخ وهو الزرع يطلع اولاً ٦ المواتح من مدحت الدلو اذا استخرجتها ٧ من نبر اذا نطق

﴿ وقال ﴾

قيدت ازمة كل مزن رائح　　متحمل عبء المواطر دالح[١]

حتى يشق على العقيق مزاده　　من غابق لرياضه او صابح

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح　　منازل بين قنا فالصفاح

وارضا تبدل قطانها　　مجرّ القنا بمجر المساحي[٢]

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدها في الدجى　　وقد ضمها البلد الافيح

اذا ذكرتك على ونية　　رأيت ذفاريّها تنضح[٣]

﴿ وقال ﴾

في قتال كان للطير على قتلاه صلح　　يتراغين وبين الوحش والعقبان ذبح

قافية الخاء

﴿ وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لابيه وهو اذ ذاك ﴾
﴿ بفارس في القلعة وذلك سنه ٣٧٢ وسنه حينئذٍ فوق الثلاث عشرة بقليل ﴾

ابلغا عني الحسين الوكاَ　　ان ذا الطود بعد عهدك ساخا[٤]

والشهاب الذي اصطليت لظاه　　عكست ضوءه الخطوب فباخا[٥]

والفنيق الذي تدرع طول الا　　رض خوّى به الردى فاناخا[٦]

١ الدالح المتثاقل في مشيه　٢ المساحي جمع مسحاة المجرفة من الحديد　٣ الذفارى من الذفر وهو كل رائحة زكية　٤ الالوك الرسالة وساخ انخسف　٥ باخ سكن　٦ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته ولا يركب وخوّى سقط

ان ترد مورد القذى وهو راض　　فبما يكرع الزلال النقاخا[1]
والعقاب الشغواء اهبطها النيق　　وقد ارعت النجوم سماخا[2]
اعجلتها المنون عنا ولكن　　خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد　　غلاماً من بعد ما كان شاخا

* وقال عند عوده من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمربخ وذلك سنه ٣٩٤ *

اقول لها حيث انتهى مسقط النقى　　نصلت وايم الله من رمل مربخ
نجوت على ما فيك من ونية السرى　　وطي الموامي سربخاً بعد سربخ[3]
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى　　ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقذفي به　　وراءك ان الدار من بعد برزخ

قافية الدال

* قال يمدح الطائع ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ويعاتبه على تأخير الاذن في *
* لقائه ويذم اعدائه *

الى كم الطرف بالبيداء معقود　　وكم تشكى سراي الضمر القود
تعلة لي بعد القرب تولية　　عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت قعدته　　والعز اولى بمن علقت يابيد
ارمي بايدي المطايا كل مشتبه　　تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته　　قاب الدليل به حيران مزؤود[4]

١ النقاخ الماء البارد　٢ الشغواء العقاب والنيق ارفع موضع في الجبل والسماخ ثقب الاذن
٣ الموامي الفلوات والسربخ الارض الواسعة　٤ المزوود المذعور

وغلمة في ظهور العيس ارقهم ... هم شعاع وامال عباديد[1]
ملثمين بما راخت عمائمهم ... وكلهم طرب للبين غريد[2]
لا اخذ الطعن الا عن رماحهم ... اذا تطاعنت الشم المناجيد
ورب امر بعيد الغاي قربني ... منه السوابق والبذل المقاحيد[3]
وخطة بين ارماح العدى ضمنت ... نجاي من ضيقها سمراء قيدود[4]
مالي بغير العلى في الارض مضطرب ... ولا لجنبي بغير العز تمهيد
ولا خطوت الى بأس ولا كرم ... الا وموضع رجلي منه موجود
ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه ... وازور عن نظري البيض الرعاديد[5]
وجرد الشيب في فوديّ ابيضه ... يا ليته في سواد الشعر مغمود
بيض وسود براسي لا يسلطها ... على الذوائب الا البيض والسود
يؤمل الناس ان يبقوا وماعلموا ... ان الفتى ليد الاقدار مولود
شغلت بالهم حتى ما يفرحني ... لولا الخليفة نوروز ولا عيد
اهوى له كل ايام يسر بها ... وان طغى بيننا نأي وتبعيد
محسد المجد مغبوط مناقبه ... متيم القلب بالعلياء معمود[6]
كريم ما ضم برداه وعمته ... عفيف ما ضمنت منه المراقيد
مطهر القلب لا انهلت مدامعه ... وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
ما راق عينيه الا ما اقرهما ... من المكارم لا عين ولا جيد
المورد الرمح ما نالت عوامله ... والمطعم العضب ما عزاه تجريد

---

١ الهم الهمة والشعاع المتفرق والعباديد الذاهبون في كل وجه ٢ راخت عمائمهم امنوا واطمئنوا والغريد الطروب ٣ المقاحيد جمع مقحاد الناقة الكبيرة اصل السنام ٤ القيدود الناقة الطويلة الظهر ٥ الرعاديد جمع رعديدة وهي المرأة الرخصة ٦ المعمود العاشق

والقائد الخيل يمطو في اعنتها ... مطو النعام اضلتها القراديد (١)

في كل يوم له نعمى يجددها ... تملا يديَّ ولقولي فيه تجديد

وما اسر بمال لا اعز به ... ولا الذ برأي فيه تفنيد

ليس السراء بغير المجد فائدة ... وما البقاء بغير العز محمود

جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا ... والموت عند طروق الضيم مورود

صارت اليك امير المؤمنين على ... غراء احرزها اباؤك الصيد

من هاشم انت في صماء شاهقة ... لها رواق بباع المجد معمود

نهاية العز ان تبقى له ابدا ... وغاية الجود ان تبقى لك الجود

لاي حال يداري القلب غلته ... رجاء ورد ووردي منك تصريد (٢)

قد كنت عن عدد الايام في شغل ... فاليوم عامي لوعد منك معدود

الام فيك واذني غير سامعة ... فاللوم مطرح والعذل مردود

يروم ملكك من لا راي ينجده ... ولا فخار ولا بأس ولا جود

وكيف يطلب شأوًا منك ذو ظلع ... باقي غبارك في عينيه موجود (٣)

ما كل بارقة تحدو السحاب ولا ... كل السحاب مباريق مراعيد

يستفره الخيل والاقدار تحصره ... ويستطيل العوالي وهو رعديد (٤)

لا تحفلن بوعيد زل عن فمه ... فما يضر من المغرور توعيد

ولا يؤمل ان يلقاك في عدد ... ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد (٥)

ولو بسطت يمينا بالعراق اذا ... نالته وهو بعيد الدار مطرود

---

١ يمطو يجد والقراديد جمع قردد ما ارتفع من الارض ٢ التصريد السقي دون الري

٣ الظلع الضغن ٤ يستفره يستكرم وتحصره تحبسه والرعديد الجبان ٥ اصحر برز الى الصحراء والسيد الذئب

اعيذ مجدك ان ابقى على طمع — وان تكون عطاياي المواعيد
وان اعيش بعيداً من لقائكم — ظمأن قلب وذاك الورد مورود
ما لي احب حبيباً لا اشاهده — ولا رجاي الى لقياه ممدود
واتعب القلب فيمن لا وصال له — يا للرجال اقل الخرد الغيد
اكثرت شعري ولم اظفر بحاجته — فَسَقَنِّي قبل ان تفنى الاغاريد
قد جاء عيد وعيد المرء لذته — وانت فيهم عظيم القدر محمود
عيش الفتى كله وقت يسر به — من الدنا وجميع العيش مفقود
فاسعد به وبايام طرفن به — ان العزيز على العلات مسعود
قليل مدحك في شعري يزينه — حتى كأنّ مقالي فيك تغريد
كم خوض الناس في قولي وقائله — وكم غلابي اغراق وتجويد
اذم من اجل اشعاري فواعجبنا — تذم ان جنت الخمر العناقيد
وما شكوت لان العز يقعدني — وانت سيفي ويوم الروع مشهود

✻ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما ورد من امره بان يضاف الى اعماله ✻
✻ النظر في امور الطالبيين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت ✻
✻ واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً ✻
✻ مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣ ✻

من رأى البرق بغوريّ السند — في اديم الليل يفرى ويقد(١)
حيره المصباح تزهوه الصبا — خلل الظلماء يخبو ويقد(٢)
كلما انجد علوي السنا — قام بالقلب اشتياق وقعد

---

١ السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ٢ الحير السحاب الماطر يتحير في الجو ويدو

كم اضاء البرق لي من معهد ذاب دمع العين فيه وجمد

ومغان انبت الحسن بها هيفا ترعاه عيني وغيد

كلما عاود قلبي ذكرها لعب الدمع بجفنيَّ وجد

ان ريم السرب ادنى لي الجوى ونأى بالصبر عني والجلد

بندى غضين غصن ونقا وجنى عذبين شهد وبرد

قل لزور الشيب اهلاً انه اخذ الغي واعطاني الرشد (١)

طارق قوّم عودي بالنهى بعد ما استغمز من طول الاود

وقر اليوم جموحاً رأسه جار ما جار طويلاً وقصد (٢)

ظل لماع جلاه بارح بعد ما ابرق حيناً ورعد

لا تعد العيش شيئاً انه نفس يقضى وايام تعد

انما الايام يوم واحد وغرور اسمه اليوم وغد

يا قوام الدين مُلّيت بها دولة تجري الى غير امد

كسقاط النار اورى قدحه كلما فُرّعن النار وقد

اصلها يطلب اعماق الثرى وذراها يطلب النجم صعد

كلما زاد علوا فرعها زاد مسراها قرارًا ووطد

كيف توهي طنبا من بيتها نوب الايام والجد وَتِد

انت اسيها اذا لج بها من اعاديها رداع وضمد (٣)

قائد الخيل تساقى بالردى تحت اسادٍ لها النقع لبد

تحسب الشوس على اكتادها فلق الجندل في ماء الزرد (٤)

١ الزور الزائر ٢ وقر من الوقار والقصد العدل ٣ الآسي الطبيب والرداع وجع الجسد كله والضمد الظلم ٤ الشوس جمع اشوس وهو الجريْ على القتال الشديد والاكتاد جمع كتد وهو ما بين مغرز العنق الى موضع الكتفين والفلق القطع والجندل الحجارة والزرد الدرع

وعلى اربق قد ارسلها … كالقطا الجون يبادرن الثمد[1]

و بيم ودجوها بالقنى … ربما داويت من غير عمد[2]

يوم امسي من قناها ماطرًا … سال واديه من الطعن ومد

فض جمع الغي عن شدتها … زأ ر الضيغم فانصاع النقد[3]

ونجا المغرور من جامحها … مفلت الشحمة حلق المزدرد

غاوياً يحلم بالملك وهل … يغلب العير على بيت الاسد

اذكرونا يوم ذي قار وقد … اقبلوه عارض الطعن برد

رحض الاغلف في تياره … ورد العلج وما كاد يرد[4]

يصطلي نار طعان مضة … اوقدت فيها نزار بن معد[5]

سل صفيح الهند عن موقفه … و بعين الشمس للنقع رمد

جرّ في دار الاعادي فيلقا … كرغاء البحر يرمي بالزبد

فعلى الجو سقوف من قنا … وعلى الارض قطوع من جسد

اصعق الاعداء حتى خلته … زفيان الريح يرمي بالعضد[6]

ركدة عن جولة تحسبها … مرجل القين غلا ثم برد[7]

ما اضل الرمح فيها منهم … عثر السيف به فيما وجد

من بني ساسان اقنى ضربت … حُجر الملك عليه والسدد

طلعت في كل افق شمسه … هل ترى يختص بالشمس بلد

ما رأينا كابيه ناجلا … ولد الناس جميعاً بولد[8]

---

١ الجون الاسود والثمد الماء القليل ٢ اليم القصد و ودجوها قطعوا اوداجها والعمد الوجع والغضب ٣ النقد جنس من الغنم قبيح الشكل ٤ رحض غسل وطهر ٥ مضة موجعة ٦ زفيان الريح سوقها السحاب والعضد الشجر ٧ الركود السكوت والمرجل القدر والقين الحداد ٨ ناجلا والدا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه   درة التـاج ودملوج العضد
لاضحـا ظلكم يوماً ولا   مطل الاقبال فيكم ما وعد (١)
وتفارطتم على رفه السرى   مورد النعماء والعيش الرغد (٢)
وغدى الجد جموحاً بكم   ما له عن غاية الايام رد
تقصر الاجال من اعداءكم   و يطال العيش فيكم و يمد
تنفد الغدران احياناً وما   لعباب اليم ذي اللج نفـد
جعجع المجد بكم مبركه   راضياً بالدار فيكم والبلد (٣)
وقباب الملك في اعطانها   رفعت منكم بعادي العمد (٤)
معشر فات المساعي سعيهم   ضل من كاثر رملاً بعدد
افسدوا الدهر على اولاده   لا يرى مثلهم فيمن ولد
يا معيد الماء في عودي و يا   مثبتي بعد اضطراب واود
ثمري اليوم لمن اورقني   واذا ما اورق الفرع عقد
كل يوم لك نعمى غضة   تعقد الفخر باطواق جدد
رب منٍّ بعد منٍّ منكم   جاء عفوا و يداً من بعـد يد
فاعتقدها ناظمـات للعلى   جامعـات المجد والمجد بدد
من مطايا الذكر لا يحسرها   ابداً وعث بلاد وجدد (٥)
عقد للمجد باق عينهـا   ابد الدهر والمجد عقـد
خارجيات يبـادون المدى   ولهـا فيك بواق وقعد

---

١ لاضحى ظلكم اي لا زال كناية عن الموت ٢ تفارطتم تسابقتم و رفه السرى لينه
٣ الجعجعة تحريك الابل للاناخة ٤ الاعطان مبارك الابل والعادي القديم والعمد جمع عمود ٥ الوعث الطريق العسر والجدد ما استرق من الرمل ٦ الخارجيات السوابق

﴿ وقال يمدحه وقد اشتدت به العلة وارجف عليه ثم ابل منها وصلح ﴾
﴿ وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ ﴾

ابى الله الا ان يسوء بك العدى ... ويصبح مستثنى البقاء على الردى
وما كان هذا الدهر يوماً بنازع ... نجاد حسام مثله ما تقلدا
لعا ولعا لا عثر من بعد هذه ... تلق العلى واستأنف العزاغيدا[1]
خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره ... وما غاب بدر الليل الا ليشهدا
غروب الدراري ضامن لطلوعها ... فيافرقدا باقٍ على الليل فرقدا
معاذاً لهذا البحر مما يغيضه ... معاذ الشمل المجد ان يتبددا
سلمت لنا والله ارأف بالعلى ... من ان ينطوي عنا وارحم للندى
فقل للعدى شموا الهوان باجدع ... وعضوا على الايدي القصار بادردا[2]
افيقوا لها من سكرة الغي وابتغوا ... زماما الى ما تكرهون ومقودا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره ... وان سوام المجد اصبحن شردا[3]
لها اليوم راع لا يراع سوامه ... اذل لها نهج الطريق وعبدا[4]
اذا طمع الاعداء فيها اجارها ... وارتعها بين العوالي واوردا
وان قوام الدين قد عب بحره ... وعيدًا اقام الخالعين واقعدا
اتقوه فبينا تنظر البحر ساكنا ... الى ان تراه شائل اللج مزبدا
أ اطمعكم ان الحسام قضى المنى ... ولم يبق عند الدهر ثارًا فاغمدا
واني ضمين ان تجرد مازق ... لغاوٍ من الايام ان يتجردا
اما يرهب القطاع الا مجردا ... اما يتقى العسال الا مسددا

١ لعًا دعاء له بالانتعاش ٢ الادرد الذي ليس له اسنان ٣ هيضت كسرت
٤ عبد ذلل

ليهن لليـالي والمعالي انهـا اثابة برء عدهـا المجد مولدا
على حين طارت بالقلوب مخافة اطير فريص الملك منهـا وارعدا
واصبحت الامـال غرثى ظمية يواعدن من نعماك مرعى وموردا[١]
فلو يستطيع الدهر من بعد هذه لالبسك اليوم التميم المعقدا[٢]
باي منـال ام باية اذرع تعاطيتم اليوم البناء العطودا[٣]
بنـاء اقام المجد فيه عمـاده وقرره تحت العوالي و وطـدا
كذا بكم منه غداة حداكم تشاغله الاذان عن طرب الحدا
وكبكم كب الحجيج هدية تحشحشها غخس النصال الى المدى[٤]
كايام حنوى دارزين واربق مواقف اخبى الطعن فيها واوقدا
اطيل اختراط البيض فيها فلو خفى بها لمعان البرق ظن المهندا
وتخفى بها الامطار من طول ماجرى عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
شللتم بها شل الطرائد بالقنـا تبرأ من ولى وضل الذي هدى[٥]
وما زادكم منهن غير جوايف هوادر يرددن المساير واليدا[٦]
دعوا لقم العلياء للمهتدى به وخلوا طريقا غار فيه وانجـدا[٧]
لاطولكم طولا اذا المزن اصبحت غوارز لا يعدمن خلفا مجددا[٨]
نهيتكم عن ذي هاهم مشبل حمى بجنوب السيء ضالا وعرقدا[٩]
فضافض غيل في الدماء عيبه كأن على ليتية سبا موردا[١٠]

---

١ غرثى جائعة ٢ التميم الطويل ٣ العطود الطويل ٤ كبكم قلبكم ٥ شللتم طردتم ٦ الجوائف طعنات تبلغ الجوف ٧ اللقم وسط الطريق ومعظمه ٨ غوارز قليلة المطر ٩ السيء ارض من اراضي العرب والضال شجر والعرقد الشجر العظام من العضاة ١٠ الفضافض الواسعة والغيل الماء الجاري على وجه الارض والليت صفحة العنق والسب الخمار

يفرق بين الجحفلين زئيره ... كما اط نجدي الغمام وارعدا[١]
يجر سآبي الدماء ورائه ... مجر الخليع الشرعبي المعضدا[٢]
وحذرتكم مغلولبا ذا غطامط ... اذا كب بوصي السفين واز بدا[٣]
له زجل كالفحل يقرع شوله ... الظ بقرقار الهدير ورددا[٤]
الا اخرس الغاوي ولا فاه قائل ... بامثالها ما بلل القطر جلمدا
ولا وجد الراجون افقك مظلما ... وزند الندى يوما بكفك مصلدا
ولا سمع الاعداء الا باصلم ... ولا نظر الحساد الا بارمدا[٥]
فليس المنى ما عشت قالصة الجنى ... علينا ولا النعمى بناقصة الجدا[٦]
بقيت بقاء القول فيك فانه ... اذا بلغ الباقي المدى جاوز المدى
ولا بعد المأمول من ان تناله ... فان فات في ذا اليوم ادركته غدا
ومليت حتى تسأم العيش ملة ... فلو خلد الاقوام كنت المخلدا

﴿ وقال يمدح الصاحب اسماعيل بن عباد ولم ينفذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ ﴾

اباءٌ اقام الدهر عني واقعدا ... وصبر على الايام انأى وابعدا
وقلب تقاضاه الجوانح انه ... اذا راح ملآن من الهم اوغدا
اخوذ على ايدي المطامع بالنوى ... نزاعاً وما يزداد الا تبعدا[٧]
اذا ركبت آماله ظهر نية ... رأيتَ غلاما غائرُ الشوق منجدا

---

١ الاط الصوت ٢ السابي المرتوي من الدم كناية عن الرمح والخليع من اعي اهلهُ خبثًا ومكرًا والشرعبي ضرب من البرود والمعضد ثوب لهُ علم في موضع العضد ٣ المغلولب القبيلة العزيزة الممتنعة والغطامط البحار العظيمة وكب قلب والبوصي ضرب من السفن ٤ الزجل الصوت والشول من الابل التي نقص لبنها ولا تزال شولاً حتى يرسل فيها الفحل والظ داوم وقرقار الهدير صافي الصوت ٥ الاصلم المقطوع الاذن ٦ القالصة المرتفعة ٧ نزاعًا اشتياقًا

غذيّ زماع لا يملّ كأنما ‏ يرى الليل كورًا والمجرة مقودا[1]
يلثم عرنين الحسام بهمة ‏ تكلفه خوض الليالي مجردا
ايا خاطبا ودي على الناي انني ‏ صديقك ان كنت الحسام المهندا
فاني رايت السيف انصر للفتى ‏ اذا قال قولاً ماضيا او توعدا
ارى بين نيل العز والذل ساعة ‏ من الطعن تقتاد الوشيج المقصدا[2]
فمن اخرته نفسه مات عاجزًا ‏ ومن قدمته نفسه مات سيدا
اذا كان اقدام الفتى ضائرًا له ‏ فما المجد مطلوباً ولا العز متقدى
فدا لابن عباد ضنين بنفسه ‏ اذا نقض الروع الطراف الممددا[3]
ودبر اطراف الرماح وانما ‏ يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
به طال من خطوي وكنت كانني ‏ مشيت الى نيل المعالي مقيدا
ومن مات في حبس المذلة قلبه ‏ راى العز في دار المذلة مولدا
يسر الفتى حمل النجاد وربما ‏ رأى حتفه في صفحتي ما تقلدا
لنال المعالي من يدل بنفسه ‏ ولا يدخر الاباء مجدا موطدا[4]
وما يستفاد العز من شيمة الفتى ‏ اذا كان في دين المعالي مقلدا
ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا ‏ لا رغم اعداءً واكبت حسدا
اذا جزعت ايامنا كنت معقلا ‏ وان ظمئت امالنا كنت موردا
ولما رأيت الثوب يعفى قرينه ‏ لبست اليك الشرعبي المعضدا[5]
ولو كان لا يجنى على المرء بأسه ‏ لدرعني العزم الدلاص المسردا[6]
وليل دفعناه اليك كانما ‏ دفعنا به لجا من اليم مزبدا

١ الزماع المضيّ في الامر ٢ الوشيج شجر الرماح والمقصد المكسر من الطعن ٣ الطراف بيت من ادم ٤ يدل يفخر ٥ الشرعبي ضرب من البرود ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعناها عليك مريضة　　وكنا لبسناها رداء موردا
وملك انفنا ان نقيم ببابه　　فزودنا زاد امرئ ما تزودا
وامرد حي ملتح باشامه　　يطول جواد قادح السن اجردا
رأى ارجل الخوص الخماص كانما　　تسالب ايديها النجاء العمرد[1]
تركنا لايد العيس ماخلف ظهرها　　ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
وسرنا على رغم الظلام كاننا　　بدور تلاقي من جنابك اسعدا
تركت اليك الناس طرًّا كانني　　ارى كل محجوب بعيرا معبدا[2]
فياليت رعيان القضيمة خبروا　　باني رعيت العز غضاً مجددا[3]
فالله نور في محياك انه　　يمزق جلبابا من الليل اربدا[4]
ولله ما ضمت ثناياك انها　　ثنايا جبال تطلع البأس والندا
اَغرٍ ضوءها ياقبلة المجد انني　　ارى غرر الامال نحوك سجدا[5]
وانت الذي مااحتل في الارض مقعدا　　من الجد الا اشتق في الجو مصعدا
اذا ظمئت عيس اليك فانما　　حقائبها تروي لجينا وعسجدا
تكتمك الاسرار حزما وفطنة　　وتفضحك الاراء عزًّا وسؤددا
وماكنت الا السيف يعرف منتضى　　وينكر في بعض المواطن مغمدا
وحي جلال قد صبحت بغارة　　من الخيل يستاق النعام المشرّدا[6]
ويوم من الايام شوهت وجهه　　باغبر كد الطير حتى تبلدا[7]
رمت بك اقصى المجد نفس شريفة　　وقلب جريء لا يخاف من الردى

---

١ الخوص جمع اخوص وهو غائر العين والخماص الجياع والنجاء ما ارتفع من الارض والعمرد الطويل ٢ المعبد المهنوء بالقطران ٣ القضيمة الميرة القليلة ٤ الاربد الاسود
٥ اغر لعله مأخوذ من الغورة وهي الشمس ٦ الجلال التناهي في العظم ٧ الكد الالحاح بالطلب والتبلد الاستكانة والخضوع او السقوط الى الارض

وهمة مقدام على كل فتكة ... يفارق فيها طبعه ما تعودا
مقيم بصحراء الضغائن مصحرا ... اذا خمدت من نارها الحربُ اوقدا (١)
لك القلم الماضي الذي لو قرنته ... بجري العوالي كان اجرى واجودا
اذا انسل من عقد البنان حسبته ... يحوك على القرطاس برداً معمدا (٢)
يغازل منه الخط عينا كحيلة ... اذا عاد يوما ناظر الرمح ارمدا
وان مج نصل من دم الصرب احمرا ... اراق دما من مقتل الخطب اسودا (٣)
اذا استرعفته همة منك غادرت ... قوادمه تجري وعيداً وموعدا (٤)
ساءني باشعاري عليك فانني ... رأيت مسود القوم يطري المسودا
فما عرفتني الارض غيرك مطلبا ... ولا بلغتني العيس الا اليك مقصدا
الا ان ترك الحمد تبخيل محسن ... وما بذل المعطاء الا ليحمدا
لان كنت في مدح العلى فاغرا فما ... فاني الى غير الندى باسط يدا (٥)
خطبت اليك الود لاشيء غيره ... وود الفتى كالبر يعطى ويجتدى
دعاني اليك العز حتى اجبته ... ومن طلبته جمة الماء اوردا (٦)
واني لارجو من جوارك فعلة ... اغيظ بها الحساد مثنى وموحدا
ومدحك هذا بكر مدح مدحته ... وكنت اروض القول حتى تسددا
ولو علقت مني بغيرك مدحة ... لكنت كمن يعتاض بالماء جلمدا
ولست براض هذه لك تحفة ... اضمنها فيك الثناء المخلدا
فان كان شعري فاتك اليوم ابيا ... عليَّ فاني سوف اعطيكه غدا
ولولاك ما اومى الى المدح شاعر ... يعد عليا للعلى ومحمدا

---

١ المصحر الاسد ٢ المعمد الموشي ٣ الصرب الصبغ الاحمر ٤ استرعف سبق
٥ فاغر فاتح ٦ جمة الماء معظمه

ابوه ابوه المستطيل بنفسه على العز مصروفاً به ومقلدا
فتى سنه عن خمس عشرة حجة تربى له فضلاً ومجدا ومحتدا
فَتِيُّ الصبا كهل الفضائل ما مشى الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
تفرد لا يفشي الى غير نفسه حديثاً ولا يدعو من الناس منجدا
ولا طالباً من دهره فوق قوته كفاني من الغدران مانقع الصدا
ساحمد عيشا صان وجهي بمائه وان كان ما اعطى قليلاً مصردا[1]
وقالوا لقاء الناس انس وراحة ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
طربت الى الفضل الذي فيك وانتشى لذكرك شعري راقدًا ومسهدا
وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه فاصبح يستملي الحمام المغردا
وليس عجيبا ان طغى فيك مقول رآك حقيقاً في المعالي فجودا
بعدت عن الانشاد من غير رغبة ولكنني استخلفت نعماك منشدا
فمرني بأمر قبل موتي فانني ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
وما الميت الا راحل كره النوى واعجله المقدار ان يتزودا

✱﴿ وقال يمدحه ايضاً وقد بلغه ان شيئًا من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ الى ﴾✱
✱﴿ بغداد لانتساخ تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في المحرم سنة ٣٨٥ ﴾✱

اثر الهوادج في عراص البيد مثل الجبال على الجمال القود
يظلعن من رمل الشقيق لواغبا زحف الجنوب بعارض ممدود[2]
كم بان في المتحملين عشية من ذي لمىً خصر الرضاب برود[3]
وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا يوماً لنا بقوامه الاملود[4]

١ التصريد التقليل ٢ اللغب التعب والاعياء والزحف الاعياء والعارض الحبل
٣ الخصر البرد ٤ الاسحلة جمع اسحل شجر يشبه الاثل

مروا على رملي زرود فهل ترى — الصاقة لحشىً برمل ذرود
متلفتين من القباب كانما — انتقبوا باعين ربرب وخدود
غرسوا الغصون على النقى وترنحوا — من كل مائلة الغدائر رود[١]
ان اللآلي بين اصداف اللمى — غلبت مراشفها على مجلودي
ولووا بوعدي يوم خف قطينهم — ومن الصدود اللي بالموعود
لم ترضني تلك الليالي عنهم — بنوالهم فاقول يوماً عودي
سيان قربهم عليَّ وبعدهم — لولا الجوى وعلاقة المعمود[٢]
ربعت على اثاركم نجدية — غراء ذات بوارق ورعود
تسقي معالم منكم لولا النوى — لم ارمها بقلى ولا بصدود
ولعجت فيها طارحاً عن ناظري — ثقل الدموع وثانياً من جيدي
هل تبردون حرارة من حائم — حران عن ذاك الغدير مذود[٣]
فلقد تمعك في مواطئ عيسكم — يوم الوداع تمعك الموؤد[٤]
واما وذياك الغزيل انه — عرض الزلال وحال دون ورودي
اغدوا الى طرد الظباء وانثني — وانا الطريدة للظباء الغيد
حتام تعتلق البطالة مقودي — ويعودني لهوى الظعائن عيدي
عشرون اردفها الزمان باربع — ارهفنني ومنعن من تجريدي[٥]
اعلقت في سرب الخطوب حبائلي — وقدحت في ظلم الامور زنودي
وكرعت في حلو الزمان ومره — ماشئت واعتقب العواجم عودي[٦]

١ الرود الشابة الحسنة الناعمة والمتمايلة في المشي ٢ المعمود الذي ضناه العشق
٣ الحائم العطشان والمذود المطرود والممنوع ٤ تمعك تمرغ والموؤد الذي دفن حيا
٥ ارهفنني من الرهف وهو الرقة واللطف ٦ اعتقب تفحص

وفرعت رابية العلى متمهلا ... اجرى امام الطالب المجهود (١)
وخبطت في المعترضين بقولة ... جداء من بدع الزمان شرود (٢)
فضربت اوجههم بغير مناصل ... وهزمت جمعهم بغير جنود
ما ضرني لما فللت غروبهم ... اني كثرت لهم وقل عديدي
وابي الذي حسد الرجال قديمه ... ان المناقب آية المحسود (٣)
ذوالسن والشرف الذي جمعت به ... كفاه اخمطة العلى والجود (٤)
احدى اخامصه رقاب عداته ... من سيد بالغ العلى ومسود
فالان اذ نبذ المشيب شبيبتي ... نبذ القذى واقام من تأويدي
وفررت من سن القروح تجارباً ... وعسا على قعس السنين عمودي (٥)
ولبست في الصغر العلى مستبدلاً ... اطواقها بتمائم المواود
وصفقت في ايدي الخلائف راهنا ... لهم يدي بوثائق وعقود (٦)
وحللت عندهم محل المجتبى ... ونزلت منهم منزل المودود
فغر العدو يريد ذم فضائلي ... هيهات الجم فوك بالجلمود
همساً فكم اسكت قبلك كاشحا ... بمناقبي وعليَّ فضل مزيد
ما لي اريغ النصف من متحامل ... او اطلب الاجمال عند حسود
ام كيف يرأَ مني وليس بناجي ... اترى الرؤوم تكون غير واود (٧)
فلانهضنَّ الى المعالي نهضة ... ملء الزمان تفي بطول قعودي
اجمح امامك ان هممت بفعلة ... وتغاب عن عذل وعن تفنيد (٨)

---

١ فرعت صعدت ٢ خبطت ضربت ٣ اية علامة ٤ اخمطة جمع خمط وهو اللين الطيب الريح ٥ القروح انتهاء السن وعسا يبس والقعس خروج الصدر ودخول الظهر ٦ صفقت من قولهم صفق يده بالبيعة اذا ضرب يده على يده ٧ يرأمني يعطف عليَّ من قولهم رأمت الناقة ولدها عطفت عليه ولزمته ٨ اجمح اسرع والرعديد الجبان

وذا التفت الى العواقب بدلت ... قلب الجري بمهجة الرعديد
قد قات للابل الطلاح حدوتها ... غلس الظلام بسائق غريد
من كل مضطرب الزمام كانه ... في الليل زم بارقم مطرود
فتل الطوى اجوافها بظهورها ... واحل اكل لحومها للبيد
ان لم تري كافي الكفاة فلم يزل ... منكن مسقط ظالع اوموود[1]
يهداه يستضوي الورى ويهديه ... قرب الطريق لهم الى المعبود
اسد اذا جر القبائل خلفه ... حل الطلى بلوائه المعقود[2]
ومقصر في الدلول غير مقصر ... في الضرب يقطع كل حبل وريد
ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى ... للطعن شيع بالطوال الميد[3]
ما مر يسحب منه الا رده ... ريان يقطر من دماء الصيد[4]
والجيش يرفع عمةً من قسطل ... فوق القنا ويجر ذيل حديد
سلف لكل كتيبة يطأ العدى ... فيها مفاجاة بغير وعيد[5]
في غلمة حملوا القنا وتحملوا ... اعباء يوم المأزق المشهود[6]
قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا ... بقساطل وتعمموا ببنود
واذا سروا كمنوا كمون اراقم ... واذا لقوا برزوا بروز اسود
واذا هتفت بهم ليوم كريهة ... تدمى غوارب نحرها المورود
كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا ... بك من قيام في السروج قعود
كم من عدو قد ابات كانما ... يطوي الضلوع على قنا مقصود

---

١ الظالع الغامز في مشيه من الضعف والمودي الهالك ٢ الطلى الاعناق ٣ الجرير حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة والزمام ٤ الصيد جمع اصيد الملك والاسد ورافع رأسه كبرًا ٥ سلف العسكر مقدمتهم ٦ المأذق المضيق

لو عيد محتضر العدى بحسامه   قبل احتمال ضغائن وحقود
وموللات كالرماح تلمظت   فيها المنون تلمظ المزؤود (١)
سود المخاطم ينتظمن محاسنا   بيضاً يضئن على الليالي السود
كتفتح النوار فتقه الحيا   او كالصباح فرى الدجى بعمود
ما زال قدر من عقيرة سيفه   علماً امام رواقه الممدود
وجفان جود كالركايا تستقى   ابدًا بايدي نزّل ووفود
كم حجة لك في النوافل نوهت   بدعاء دين العدل والتوحيد
ومجادل ادمى جدالك قلبه   واعضه بجوانب الصيخود (٢)
وشفيت ممترض الهدى من معشر   سدوا من الاراء غير سديد
قارعتهم بالقول حتى اذعنوا   واطلت نوم الصارم المغمود
جمر بمسهكة الرياح نسفته   كان الضلال يمده بوقود (٣)
في كل معضلة اضب رتاجها   يلقى اليك الدين بالاقليد (٤)
فالله يشكر والنبي محمد   وقفات مبدٍ في النضال معيد
رأي يغُبُّ اذا الرجال تلهوجوا الاراء او عجلوا عن التسديد (٥)
لو كان يمكنني التقلب لم يكن   الا اليك تهائمي ونجودي (٦)
وطويت ما بعدت مسافة بيننا   ان البعيد اليك غير بعيد
وانخت عيسى في جنابك طارحا   بفناء دارك انسعي وقتودي (٧)
وتركت اسوقها نكوس عقيرة   متبدلات صوارم بقيود

١ موللات مسرعات والتلمظ التذوق والمزؤود المذعور ٢ الصيخود الصخر الشديد
٣، المسهكة العاصفة ٤ اضب غيم والرتاج الباب المغلق والاقليد المفتاح ٥ يغب
تحمد عاقبته وتلهوجوا لم يبرموا امرهم ٦ التهايم والنجود الانخفاض والارتفاع ٧ الانسع سيور
تشد بها الرحال والقتود جمع قتد خشب الرحل

بيني و بينك حرمتان تلاقتا — نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
ووصايل الادب الذي تصل الفتى — لا باتصال قبائل وجدود
قد كنت اعقل عن سواك عقائلي — واصون در قلائدي وعقودي
واحوك افواف القريض فلا ارى — اني ادنس باللئام برودي
ولقد ذممت الناس قبلك كلهم — فالان طرق لي الي المحمود(١)
ان اهد اشعاري اليك فانه — كالسرد اعرضه على داود
لكنني اعطيت صفو خواطري — وسقيت ما صبت عليَّ رعودي
وسمحت بالموجود عند بلاغتي — اني كذاك اجود بالموجود

﴿ وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز ﴾
﴿ بعقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على ﴾
﴿ بنت الوزير ثم انفسخ ذلك ﴾

اعاتب ايامي وما الذنب واحد — وهن الليالي الباديات العوائد
واهون شيء في الزمان خطوبه — اذا لم يعاونها العدو المعاند
وكيف تلذ العيش عين ثقيلة — على الخلق او قلب على الدهر واجد
وناضب مال وهو في الجود فائض — وناقص حظ وهو في المجد زائد(٢)
نضوت شباباً لم انل فيه سبة — على ان شيطان البطالة مارد(٣)
وكنت قصير الباع عن كل مجرم — ومن عددي قلب جري وساعد
وعندي اباء لايلين لغامز — ولو نازعتنيه الرقاق البوارد(٤)
وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا — ذليلاً ولو ناجى علاه الفراقد

١ طرق لي سهل لي الطريق ٢ الناضب الغائر ٣ نضوت القيت ٤ الرقاق البوارد السيوف القواتل

ولولا الوزير الازدشيري وحده لغاض المعالي والندى والمحامد
وسد طريق المجد عن كل سالك وضاقت على الامال هذي الموارد
فتى نفحتني منه ريح بليلة تغادر عودي وهو ريان مائد
ومد بضبعي يوم لا العزم ناصر ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد (١)
وساعد جدي في بلوغي الى العلي وما بلّغ الامال الا المساعد
على حين ولاني المقارب صده وزاد على الصد العدو المباعد
تود العلى طلابها وهو وادع ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد (٢)
يخلى له عن كل عز وسؤدد ويلقى اليه في الامور المقالد (٣)
انيس سروج الخيل في كل ظلمة وبين الغواني مضجع منه بارد
هموم تناجي بالعلاء وهمة لها فارط في كل مجد ورائد (٤)
يعلمه بهرام كل شجاعة ويقطعه اقصى المعالي عطارد (٥)
وكيف يغص الاقربون بورده وقد نهلت منه الرجال الاباعد
لك الله ما الآمال الا ركائب وانت لها هاد وحاد وقايد
ابى لك الا الفضل نفس كريمة ورأى الى فعل الجميل معاود
وطود من العلياء مدت سموكه فطالت ذراه واطمأن القواعد (٦)
واني لارجو من علائك دولة تذلّل لي فيها الرقاب العواند
ويوماً يظل الخافقين بمزنة رذاذ غواديها الرؤوس الشوارد (٧)
لاعقد مجدًا يعجز الناس حله وتحلّ من هام الاعادي معاقد

١ ذائد مانع ٢ وادع اي ساكن من غير كلفة ٣ المقالد المفاتيح ٤ فارط سابق الى الماء والرائد الذي ترسلهُ في طلب الكلأ ٥ بهرام اسم المريخ ٦ سموكهُ من سمك اذا طال وارتفع ٧ الرذاذ المطر الضعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة ... ومن ذا يدانيني ولي منك عاضد
علي رداء من جمالك واسع ... وعندي عز من جلالك خالد
ولو كنت ممن يملك المال رقه ... لقلت بعنقي من نداك قلائد
فلا تتركني عرضة لمضاغن ... يطارد في اضغانه واطارد
ولولا صدود منك هانت عظائم ... تشق على غيري وذلت شدائد
ولكنك المرء الذي تحت سخطه ... اسود ترامى بالردى واساود
كانك للارض العريضة مالك ... وحيداً وللدنيا العظيمة والد
فعودا الى الحلم الذي انت اهله ... فمثلك بالاحسان باد وعائد
وحام على ما بيننا من قرابة ... فان الذي بيني و بينك شاهد
وارع مقالي منك اذناً سميعة ... لها بلقاء السائلين عوائد
ومن بجواب يشبه البدء عوده ... ليردي عدوا اوليبكت حاسد

﴿ وقال بديهاً لكافي الكفاة وزير بهاء الدولة وقد عاتبه على تأخره عنه ﴾

اكافينا النصيح بقيت فينا ... دائماً ابدا
تمشي الى العلى قدما ... وتبسط بالنوال يدا
لئن حرقتني عذلا ... لقد نوهت بي صعدا
فطات الاطولين علا ... وفت الابعدين مدى
علي طروق وردكم ... وليس عليّ ان اردا

﴿ وقال يمدح اباه و يذم الزمان لخطوب طرقته وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ﴾

اذا احتبى بالعشب الوادي ... واخضل فيه الواكف الغادي[1]

---

١ الواكف المطر

وفوفت ريح الصبا متنه   تفويف اعلام وابرادي[(١)]
فلا سقاك الله من صفوه   او تنجزي في السير ميعادي
رب طلاب اتلع رمته   وحاجة عالية الهادي[(٢)]
معتجرًا بالليل احدو به   بزلاء تستولي على الحادي[(٣)]
لا ارد المـاء ولو انني   ضجيع اسدام واعداد[(٤)]
كانني روعاء مطرودة   يزورّ عنهـا جانب الوادي[(٥)]
هذا وكم فيض ترشفته   والماء لا يلوي على الصادي
تؤم بي الخرقـاء مخطومة   امـام وراد و رواد[(٦)]
اشرف بيت من بني هاشم   وخير اطناب واعمـاد
القت اليه ناقتي في السرى   فضول اتهـامي وانجـادي
تركت من ليست له همة   ملتفتا في الماء والزاد
تلوت موسى بابنه في العلى   بفضل اجداد واجـداد
نعم حمى الدرع ليوم الوغى   انت وراع الحلم للنـادي
اذا القنا مد مدى باعه   عانقته في ثوب فرصاد[(٧)]
ادعوك والدهر له وقفة   ما بين اصداري وايرادي
لمثلها ادعو بنات السرى   تخلط اعنـاقاً باعضاد
نفسي كما تعرف صبارة   اولم يفض الخطب من آدي[(٨)]
ولو امنت الدهر احداثه   صافحت كف الضيغم العادي

---

١ فوفت خططت ٢ اتلع طويل والهادي العنق ٣ الاعتجار لف العمامة على الرأس والبزلاء من الابل التي فطرنابها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع سدم وهو الهم مع الندم ٥ يزور يعدل و ينحرف ٦ مخطومة الخطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ الفرصاد التوت وهو الاحمر منه ٨ آدي من آدى الرجل اذا قوي

مـــالي لا ارغب عن بلدة   ترغب في كثرة حسادي
ما الرزق بالكرخ مقيم ولا   طوق العلى في جيد بغداد
بكل ارض ان توردتها   ديار اشكال واضدادي
اشعلني فيهــا طلاب العلى   وذاك فخري عند اندادي
لو كان دائي من غرام الهوى   جزعت من ابصار عوادي
اين الغواني من طلابي وما   اطلب الا الرائح الغادي
اكثر ما يلقينني ساهرًا   ما بين اعراف واكتاد(١)
وقل ما يلقينني راقــدًا   ما بين احشـــاء واجيادي
ان مسني ناب الردى لم اقل   ياليت موتي كان ميلادي
سيان ما سيرى على سابح   او شرجع تخفق ابرادي(٢)
وما مقـــام الحر في عيشة   لهـــا المقادير بمرصـــاد
تفدي الفتي في عيشه السن   ومـــا له من حتفه فـــاد
قالوا وما انكرها قولة   من مائق في الغي منقاد(٣)
الظلم والانصاف من فعل من   يحكم في الحاضر والبادي
فقلت اني وجميع الورى   منه على وعد وايعـــاد
ان كان اسلامي على هذه   فكل غي عند ارشادي
هيهات لا احسد ذا قدرة   ولو حوى عاقر اغمـــادي
ولو حسدت الفضل في اهله   حسدت اباءي واجدادي

---

١ الاعراف جمع عرف الفرس والاكتاد جمع كتد ما بين الكاهل الى الظهر   ٢ الشرجع الجنازة   ٣ المائق الاحمق

✵ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى ويعرض بذم ابن عبدالله وزير عضد الدولة وذلك بعد وفاته لعدواة كانت بينهما سنة ٣٧٦ ✵

شقيت منك بالعلاء الاعادي | والمعالي ضرائر الحساد
واستقاد الزمان بعد التداني | من رجال تفاءلوا بالبعاد
ورعيت الاياب غضا جديدا | وتبدلت مطمحا بالقياد (١)
واذا ما الشجاع شمر برديه فالله اي يوم جلاد
امرعت ارضنا بكل مكان | واستجابت لنا بروق الغوادي
وحبانا بوبله كل افق | واتانا بسيله كل واد
اترى آن للمنى ان تقاضى | حاجة طال مطلها في الفؤاد
بين همّ تحت المناسم مطرو | ح وعزم على ظهور الجياد (٢)
ومهار يكدها كل يوم | طرد او قوارح في الطراد
من قلوب لها التقلب في العزم وايد طليقة بالايادي (٣)
ما يبالي الهمام اين ترقى | وخباء العلى امين العماد
يا حياة يشجى بها كل حي | والتوالي شجية بالهوادي (٤)
ان سما بالنفاق غيرك فالأو | عال ملوية على الاطواد (٥)
او تعاطى مداك فالمرء مسبو | ق اذا كف من عنان الجواد
حركت عزمة المعالي ولكن | يحدث السيل خفة في الجماد
كيف يستعمل السماح وبذل المال غير المعلم المستفاد
نحن في عصبة ترى الجور عدلا | وتسمى الضلال دار رشاد

---

١ مطمحا من الطمح وهو الجموح ٢ الهم الهمة ٣ الايادي جمع يد وهي النعمة والاحسان
٤ الهوادي جمع هادي وهو من كل شيء أوله والتوالي جمع تالي ٥ الاوعال جمع وعل تيس الجبل

في رجال تهزا بوفد المعالي ودیــار تسطو على الوراد
انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نقمة للعبـاد
لك طبع تعرفته الليــالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي
جاعل قسوة الوعيد على الأيـام عبدا ارقـة الميعـاد
ايكون البخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد
لأجار الزمان من كل بؤس ظاهر الجد طـاهر الاجداد
فرحات به العيون كما تفرح بالعشب اعين الرواد[1]
واضح العزم متلئب المطايا مستطيب الاتهام والانجاد[2]
اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب هام البلاد
وجبان لو يت عنه فامسى وجل العين من قراع الرقاد
مستطيراً كأن هداب جفنيه على الناظرين شوك القتاد
لا اقال الاله من خانك العهد وجازاك بغضةً بالوداد
ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغماد
قصر الدهر من ذراه وقد كان بتلك الظبى طويل النجاد
واذل الزمان بعدك عطفيه وقد كان من اعز العباد
كنت ليثاً وكان ذئباً ولكن لا تلذ الاشكال بالاضداد
وتمادى بما جناه على الأيام حتى جنى عليه التمادي
سمحت كفه به للمنايا بعد ان لم يكن من الاجواد
ظن ان المدى يطول وفي الآمال ما لا يعان بالاجداد

---

١ الروادا جمع رائد طالب الكلاء ٢ متلئب المستقيم المنتصب

كل حي يغالط العيش بالدهـر وكل تعدو عليه العوادي
لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا الممات في الميلاد
كيف لا يطلب الحمام عايل حكّم الدهر فيه راي المعاد
لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فظاظة العواد
او تصدى لمجمع جرحته السن القوم بالعيون الحداد
هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد
نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد
مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفيه غير معاد
رب يوم شهدته والمنايا تطرح الطعن من رؤوس الصعاد(١)
والظبى تقذف الغمود وماء النقع جار على الربا والوهاد
خلّق الخيل بالنجيع وكانت غرر الخيل معقلا للجساد(٢)
يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد
لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الثناء في كل ناد
نظر العيد منك بدراً تخفى برهة عن نواظر الاعياد
فتهن السرور فاليوم مصقول الحواشي مجرر الابراد
من مرام بعاده لتدانٍ ومراد نقصانه لازدياد
لو قدرنا على المنى لفدينا ذي الاضاحي من الظبى بالاعادي .
انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبائع الاساد

---
١ الصعاد جمع صعدة ٢ خلق طيب والجساد الزعفران

نحن ذاك الغرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد[١]
هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الانشاد
وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بحره بخير العَتاد[٢]
انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

﴿ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ﴾

خير الهوى ما نجا من الكمد وعاشق العز ما جدُّ الكبد
ما حمل الذل ظهر مارنة ولا انزوى عن طبيعة الصيد[٣]
كيف يربي الحيوة مقتبل يرى المنى عاقرا بلا ولد
يعذلني في الزماع كل فتى والسيف ان قر في الغمود صدي[٤]
اناُ النضار الذي يضن به لو قلبتني يمين منتقد
اني اظن الظنون صادقة كان يومي طليعة لغدي
ما وتر الدهر لمتي ويدي تاخذ قبل المشيب بالقود
تغدر بي وفرتي وكنت اذا طلبت غير الوفاء لم اجد[٥]
بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصحصحان والجدد[٦]
والليل بين النجوم تحسبه يخطر في نثرة من الزرد[٧]
ليلي ببغداذ لا اقر به كانني فيه ناظر الرمد
ينفر نومي كان مقلته تشرج اجفانها على ضمد[٨]

---

١ الغرار الحد ٢ جاش غلى والعتاد القدح الضخم ٣ انزوى تنحى والصيد رفع الرأس تكبرًا ٤ الزماع المضاء في الامر ٥ الوفرة الشعر المجتمع على الرأس ٦ الصحصحان موضع بين حلب وتدمر والجدد ما استرق من الرمل والارض الغليظة ٧ النثرة الدرع ٨ تشرج تخيط والضمد العصبات يشد بها الجرح

افكر في حالة اطاولها　　وفعلة تخضب القنا بيدي
للنفس ان تبعث العزائم والرأي وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها　　اقالت العين عثرة السهد [١]
لا اطَّردت بي اليك سابحة　　حتى ارى النقع عالي الكتد [٢]
ما لي لا اركب البعاد ولا　　ادعى على القرب بيضة البلد [٣]
اصحب من لا الوم صحبته　　غير نزور الندى ولا جحد
فتى رأى الدهر غير مؤتمن　　فما فشا سره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطراد بالطرد [٤]
في كل فج يقود راحلة　　تجذبها الارض جذبة المسد [٥]
لا يبعد الله غلمة ركبوا　　اغراضهم واستفوا من البعد [٦]
رموا بعهد النعيم واصطنعوا　　كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم　　كم عدد لا يعد في العُدد
لي فيهم اشرف الحظوظ اذا الروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت　　صنائع البيض والقنا القصد [٧]
ابلج ان صاحت المطي به　　فدى التنائي بعيشة الرغد
ما خلع الدهر عنه سابغة　　والليث لا ينتضى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها　　عزًّا لما قال للسماء قدي [٨]
لا يسأل الضيف عن منازله　　ومنزل البدر غير مفتقد

---

١ السورة الحدة　٢ الكتد ما بين الكاهل الى الظهر　٣ بيضة البلد واحده الذي يجتمع اليه　٤ الطرد مزاولة الصيد　٥ المسد حبل من ليف　٦ استفوا اي صاروا بالمفاوي وهي الارضون التي تنبت الفوة　٧ القصد المتكسر　٨ قدي يكفيني

رأى الظبى في الغمود آجنة ... والخيل ملطومة عن الامد [1]
فاستل اسيافه واوردها ... غمر المنايا بمائها الثمد [2]
تخلق اجفانها ويعرضها ... دم الطلى في غلائل جدد
يا قائد الخيل في سنابكها ... ما يشمت السهل منه بالجلد [3]
يفديك يوم الخصام ممتهن ... كانه مضغة لمزدرد
وصارخ رافع عقيرته ... فككت عنه جوامع الزرد [4]
اذا المنى قابلتك اوجهها ... صفدت باع المطال بالصفد [5]
رب مخوف كأن طلعته ... تلقى المطايا بطلعة الاسد
حططت فيه الرحال محتزماً ... وانت ثاني المهند الفرد [6]
تسحب برديك في ملاعبه ... وما اقتفته براثن لاسد
زادك في كل ما خصصت به ... في كل امن ويوم محتشد
كل اصم الكعوب معتدل ... خلت انابيبه من الاود
وكل طاغي الغرار تلحظه ... من غمده في طرائق قدد [7]
ولامة سال فوقها زرد ... كالماء في قطعة من الزبد
حكمك بالسيف غير منهجم ... وانت بالضرب غير متئد [8]
لله بيت رفعت عمته ... اغناه سلطانه عن العمد
خلائق طلقة معبسة ... كالصاب يجري بصورة الشهد [9]
فانت يوم النوال في حلل ... منها ويوم النوال في زرد [10]

---

١ الاجنة المتغيرة والامد الغاية ٢ الثمد الماء القليل ٣ السنابك جمع سنبك وهو طرف الحافر ٤ العقيرة الساق المقطوعة ٥ صفدت شددت واوثقت والصفد العطاء
٦ الفرد الذي لا نظير له ٧ طرائق قدد اهواء مختلفة ٨ المنهجم المتهدم والمتئد المتأني
٩ الصاب شجر مر والشهد العسل ١٠ النوال الاول العطاء والثاني النصيب

علامة العز ان حسدت به ... ان المعالي قرائن الحسد
كم لك من وقفة صفات بها ... رسائلاً دبجت على البرد
تنوب عن كنهها معارفها ... وفضل بدر ينوب عن احد
ناجاك شعري وكنت اخرسه ... عن الورى قانعاً بمقتصدي
كان نزاعي اليك يسمح بي ... فالان مذعدت ضن بي بلدي

﴿ وقال يمدحه ايضاً و يذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة ﴾
﴿ حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي ﴾
﴿ وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالعظام النخرة فقال ﴾
﴿ هذه القصيدة وسنه فوق العشر بقليل ﴾

نصافي المعالي والزمان معاند ... وننهض بالآمال والجد قاعد
تمر بنا الايام غير رواجع ... كما صافحت مر السيول الجلامد
وتمكننا من مائها كل مزنة ... وتمنعنا فضل السحاب المزاود (١)
وما مرضت لي في المطالب همة ... واحداثه في كل يوم عوائد
عوائد هم لا يحيين غبطة ... بهن ولا تلقى لهن الوسائد
ولله ليل يملأ القلب هوله ... وقد قلقت بالنائمين المراقد
يقربعيني ان ارى ارض بابل ... تخوض مغانيها الجياد المذاود (٢)
واسحب فيها برد جذلان شامت ... اذا شاء غنته الرقاق البوارد (٣)
سللنا رقاب العيس من خلل الدجى ... تلاعبها اشطانها والمقاود (٤)
وقد حف بالبدر النجوم كأنه ... هَدِيٌّ تهاداه الاماء الولائد (٥)

---

١ المزاود جمع مزادة الراوية ٢ المذاود من الذود وهو السوق ٣ الرقاق البوارد السيوف القتالة ٤ الاشطان جمع شطن الحبل الطويل ٥ الهدي العروس وتهاداه تمايله والولائد جمع وليدة الامة

وفي اعين القوم انضمام من الكرى وطرف السرى بين الازمة شاهد
فمضطرب في غرزه مترنح واخر مكبوب على الرحل ساجد
وغائرة قد وقر النوم لحظهـا تسفه جفنيهـا الهموم العوائد
تقود جيادًا ما اتهمن على مدى بلى ربما ارتابت بهن الاوابد [١]
اذا جال في اشداقها الظِمْء قلصت لها الارض وانقادت اليها الموارد [٢]
ابحنا لها تقتض من عُذُر الربى فكرت عليها بالعجاج الفدافد [٣]
طرائق بيد يعسل الآل بينهـا كما اضطرب السرحان والليل بارد [٤]
هجمنا على غول الطريق وبعده وما ركضت فيه الرياح الصوارد [٥]
أارسل خيل اللحظ في طلب الهوى ومن ظنها ان الخدود طرائد
ولي شغل في طالب ضل قصده اسائل عنه ما يقول المقـاصد
اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه كذاك يصاد الليث والليث راقد
اثلم هذا النصل بالضرب ضارب وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد
تعز فما كل المصائب قادم عليك ولا كل النوائب عائد
ينال الفتى من دهره قدر نفسه وتأتي على قدر الرجال المكايد
فدى لك يا مجد المعالي و بأسها فعـال جبان شجعته الحقـائد
فما تركت منك الصوارم والقنا ولا اخذت منك الحسان الخرائد
عزلت ولكن ما عزلت عن الندى وجودك في جيد العلي لك شاهد
بوجهك ماء العز في العزل ذائب و وجه الذي ولي من الماء جامد

---

١ الاوابد الوحوش ٢ الظمء اشتداد العطش ٣ تقتض تأكل والعذر جمع عذراء وهو غلظ من الارض يعترض في فضاء واسع ولعله تقتض ٤ يعسل يضطرب ٥ الغول بعد المفازة والمشقة والصوارد الباردة

فانت ترجي الملك وهو زواله بغير جلاد فيه وهو مجالد
فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض اذا راح عنه صادر جاء وارد
وما كنت الا السيف يمضي ذبابه ولا ينصر العلياء من لا يجالد
نُضي فقضى حق الضرائب في الوغى واثنت عليه حين رد المغامد
فاعطوا عنان الضر غيرك اذرأوا يمينك تستولي عليها الفوائد
وما كنت يوماً في الزمان بمسلك عرى المال ان ضجت اليك المواعد
ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة اذا قيل عضو من زمانك فاسد
ايا غدوة ساء الحسين صباحها وسر العدى فيها الزمان المعاند
لحققت عندي ان كل صبيحة مجاجة سم والليالي اساود[1]
يعرفك الاخوان كل بنفسه وخير اخ من عرفتك الشدايد
وطاغ يعير البغي غرب لسانه وليس له عن جانب الدين ذائد
شننت عليه الحق حتى رددته صموتاً وفي انيابه القول راقد[2]
يدل بغير الله عضداً وناصراً وناصرك الرحمن والمجد عاضد[3]
تعير رب الخير بالي عظامه الا نزهت تلك العظام البوائد
ولكن رأى سب النبي غنيمة وما حوله الا مريب وجاحد
ولو كان بين الفاطميين رفرفت عليه العوالي والظبي والسواعد
الا ان جدب الحلم عندك مخصب وان لئيم المجد عندك رافد[4]
ضجرت من العلياء فاخترت عزلها كانك قد افنت نداك المحامد
تركت قلوصاً بالفلاة ووحشها تجاذبه عن نفسه وتراود

---

١ مجاجة الشيء عصارته ٢ شننت صببت ٣ بدل يفخر ٤ الرافد المعطي

ستذكرك الارماح وهي قوارب ... وليس لها الا القلوب موارد (1)

حوى المجد يا قيس بن غيلان ماجد ... وجل فما يلقى له فيه حاسد

فتى يحتوي ارواحكم وهو صارم ... ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد

ويوم عويث والسيوف بوارق ... تظل المنايا والقسي رواعد

رددتهم والسمر بين ظهورهم ... تعقل فيه الموت والموت شارد (2)

وقد خلقت فيها عيوناً قريحة ... ينامون عمر الليل وهي سواهد

اسنة فهر في صدور جيادهم ... كأن قناها للجياد مقاود

هم ذخروا اعمارهم لسيوفه ... فأولى لها والحرب عذراء ناهد (3)

رأيت فيافي تقتضي هبواته ... وترغب ارساغ الجياد القوادد (4)

مدى يخض الاشواط حتى يعيدها ... ولا زبدة الا الجواد المجاود (5)

لنعم حريم العزم انت وثغره ... اذا رجع الرأي الألد المجالد (6)

الست من القوم الذين اذا سطوا ... تبرى من التاج العظيم المعاقد

سياطهم بيض الظبى وسجونهم ... اذا غضبوا دون العلاء الملاحد

رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة ... وللبيض ما نيطت عليه القلائد

يعشش طير الخضب في حجراتهم ... وتعقل منهن البيوت الشوارد (7)

وما والد مثل ابن موسى لمولد ... قريب تجافاه الرجال الاباعد

حمى الحج واحتل المظالم رتبة ... على ان ريعان النقابة زائد

---

١ القوارب جمع قارب وهو طالب الماء ليلاً ٢ تعقل تشد وتربط ٣ اولى لها كلمة تهدد و وعيد اي قاربهُ ما يهلكه ٤ الفيافي جمع فيفاء وهي المفازة لا ماء فيها والهبوات الغبار والارساغ جمع رسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكتف والقوادد القاطعات الفلاة ٥ الاشواط جمع شوط الجري مرة الى الغاية ٦ الحريم الذي حرم مسه فلا يدنى منهُ ٧ الخضب ما يظهر من الشجر من خضرة في بدء الايراق ولعلهُ الخصب

فاقبل والدنيا مشوق وشايق | واعرض والدنيا طريد وطارد
وساعده يوم استقل ركابه | اخوه وقال البين نعم المساعد
هما صبرا والحق يركب راسه | عشية زالت بالفروع القواعد
تفرد بالعلياء عن اهل بيته | وكل يهاديه الى المجد والد
وتختلف الآمال في ثمراتها | اذ اشرقت بالري والماء واحد
ومد على الجوزاء اطناب منزل | يلوذ بحقويه السها والفراقد(١)
فقرّ لنيران البوارق مصطل | وظمء لاحواض الغمائم وارد
احق بلاد الله بالمزن ارضه | اذا شام اقصى خطرة البرق رائد
كاني به والعز ينضو همومه | وقد خضعت تلك الخطوب النواكد(٢)
اعاد اليه الله ماضي سروره | ورد الليالي وهي بيض اماجد
منيت بشوق ينحر الدمع سيفه | اذا حادثته بالصقال المعاهد(٣)
أ ال هذيم هل تقر قلوبكم | وقلب بن عدنان على الدهر واجد
اذا جحدوا نعماك لوّت رقابهم | لمنك اطواق بها وقلائد
ولا زالت الاسياف تسبي حريمهم | وتسبي حريم المال منك القصائد

✱﴿ وقال يمدحه ايضاً و يهنئه برد اعماله القديمة اليه وهي النقابة وامارة الحج والنظر ﴾✱
✱﴿ في المظالم وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة ﴾✱

انظر الى الايام كيف تعود | والى المعالي الغر كيف تزيد
والى الزمان نبا وعاود عطفه | فارتاح ظمآن واورق عود
نعم طلعن على العدو بغيظه | فتركنه حَمِر الجنان يميد(٤)

١ الحقو الكشح ٢ ينضو يجرد ٣ منيت ابتليت ٤ حمر من حمر الرجل اذا تحرق غضباً

قد عاود الايام ماءَ شبابها   فالعيش غض والليالي غيد

اقبال عز كالاسنة مقبل   يمضي وجدٌ في العلاء جديد

وعلىً لأَبلج من ذؤابة هاشم   يثنى عليه السؤدد المعقود

قد فات مطلوباً وادرك طالباً   ومقارعوه على الامور قعود

خسأت عيونهم وقد طمحت له   عدد عراص في العلى وعديد (١)

ما صال الا انجاب غيٌّ مظلم   واندق من عمد الضلال عمود

يأسو ويجرح فالجراحة عزمة   تمضي وآسيها الندى والجود (٢)

سطو وصفح يطرقان عدوه   ابداً ووعد صادق ووعيد

عن اي باع في العلاء رميتم   ليثا تقيه مقادر وجدود

طاشت سهامكم وفارق نزعه   سهم الى قلب العدو سديد (٣)

حسدوك لما فات سعيك سيعهم   صعداً فما نقع الغليل حسود (٤)

ورأوا بوايجها تلوح وريحها   تسري وعارضها الغزير يجود (٥)

عجل الزمان بها اليك وحطمت   بين الضلوع ضغائن وحقود

قد كنت اخشى ان يقول مخبر   كادوا وما اعطوا المراد فكيدوا

او ان يقال اقارب نزعت بهم   ظنن فكل بالعقوق بعيد (٦)

سُئلوا العواد فجانبوه فعاودوا   والان اذ ملك الزمان وقيدوا

لولا الالية منك الا تنتضي   عضبا يقوم مقامه التفنيد

لسننت في الاقوام غير ملوم   ما سن يوم ابن الزبير يزيد

---

١ خسأت كلت والعراص لعله من العرص بفتحتين وهو النشاط ٢ يأسو يداوي والاسي الطبيب ٣ النزع جذب القوس ٤ نقع الغليل اروى العطش ٥ بوايجها بروقها او متسع رملها او دواهيها ٦ ظنن جمع ظنةٍ بالكسر وهي التهمة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت   تلك الموارن والجباه السود(١)
وتراجعوا عصباً اليك وخلفهم   عنف السباق وللقلوب وئيد(٢)
فاصفح فسوف ينال صفحك منهم   ما لا ينال العضب وهو حديد
وحذار من وبل العقاب وقد بدت   ملء العيون بوارق ورعود
وتغنموا عفواً يفيض وفيئة   تدنو وحلماً لا يزال يعود(٣)
فلسطوة الضرغام اجمل بالفتى   من ان يرى عال عليه السيد(٤)
ما السؤدد المطلوب الا دون ما   يرمى اليه السؤدد المولود
فاذا هما اتفقا تكسرت القنا   ان غالبا وتضعضع الجلمود
واجل ما ضرب الرجال بحده الاعداء مجد طارف وتليد
الان اطلقت المنصل ورشحت   لسبيلها قب الاياطل قود(٥)
وتبلج البيت الحرام طلاقة   مذ قيل ان جماله مردود
وعلى المظالم والنقابة همة   يقظى وظل امانة ممدود
حمداً لانعمك الجسام فلم يزل   ابداً يزيد لها علي مزيد
عليتني حتى تحققت العدى   اني حميم للعلى وعقيد(٦)
وتركت حسادي على زفراتهم   عوج الضلوع فواجد وعميد
فلاشكرنك ما تجاذب مقولي   نثر يشق على العدى وقصيد
والشكر انفس ما وجدت وانما   امل الفتى ان يقبل الموجود

---

١ اصحرت برزت الى الصحراء ٢ الوئيد الصوت العالي الشديد ٣ الفيئة الغنيمة
٤ السيد الذئب ٥ الاياطل جمع اطل الخاصرة ٦ الحميم القريب والعقيد المعاهد

﴿ وقال يمدح اخاه ويهنئه بمولودة جاءته ﴾

جرّي النسيم على ماء العناقيد وعللي بالاماني كل معمود[١]
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة وذكرت نفحات الخرد الغيد
يضمها الليل في اثناء غيهبه والقطر يلمس اطراف الجلاميد
كانها عن طريق المزن طائشة لحظ تردده اجفان مزوود[٢]
ليت الاحبة اغرين الرياح بنا وان نأين على شحط وتبعيد
وليتهن على ياس اللقاء لنا عللن بالوعد سير الضمر القود
ابيت والليل مبثوث حبائله والوجد يقنص مني كل مجلود
شوقاً اليك واشتياقاً عليك ولي دمعان ما بين محلول ومعقود
ليس الغريب الذي تنأى الديار به ان الغريب قريب غير مودود
يا طائر البان ما غربت عن سكن يوماً ولا كنت عن مأوى بمطرود
وانت في ظل افنان مهدلة تحنو عليك بقنوان العناقيد[٣]
ملئت عشيك طعماً غير مختلس بلا رقيب وورد غير تصريد[٤]
تبكي ومالك من الف فجعت به ولا لويت على بعد بموعود
ظلمت ما انت من همي ولا كمدي ان العايل لقلب عاده عيدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له كم بين باك من البلوى وغريد
وخلة جذبت ثني مودتها عني وامسكت عنها بالمواعيد
مني الى الدهر شكوى غير غافلة عن موثق بحبال العجز مصفود
يحارب الهم ان مال الرقاد به حتى تجلى غيابات المراقيد

١ المعمود الذي عمده العشق ٢ مزوود مذعور ٣ القنوان جمع قنو وهو العزق بما فيه من الرطب ٤ التصريد السقي دون الري

بيني وبين المنى اني اقول لهـا … بيني وبينك قطع البيد والبيد
وساهمين على الاكوار دأبهم … قرع السياط باعناق المقاحيد[1]
عاطيتهم من علالات الكرى نطفاً … والسير يرجم جلموداً بجلمود[2]
وللحداة على آثارنا زجل … يغزي المطايا باجواز القراديد[3]
يقطعون حبى الايام عن طبع … وتحتني بالمعالي والمحـاميد
ويهجرون اذا جدت عزائمهم … دنيا تلاعب بالغر الجـاويد
ما الفقر عار وان كشفت عورته … وانمـا العار مال غير محمود
تلقى اكفهم في كل نائبة … ملوية بحبـال البأس والجود
ان صاح صائحهم يوم الوغى هجموا … على السوابق بالبيض المذاويد
وكم عدو مشت فيه رماحهم … فاستنصر الركض من جرداء قيدود[4]
من كل ابلج ان خبت عزائمه … القت اليه الاماني بالمقـاليد[5]
اذا تحرق احشاء الفلا ماشت … من رعيه خاطر الريبال والسيد[6]
وان جرى شرقت بالخصل راحته … اخذاً وبدد انفـاس المجاهيد
يا ابن الحسين وما دعواي كاذبة … اذا نسبتك في الشم المناجيد
الطاعنين من الاعداء ما لحقوا … والخيل تلطم هامات الصياخيد[7]
معودون من الايام مرتبة … لا يستطيل اليها كل صنديد
يأبون ان يلبس الاظلام ربعهم … ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسهيد
ويغضبون اذا عاطيتهم هرماً … مرفّهات وهما غير مكدود

١ ساهمين جمع ساهم وهو المتغير لون الوجه والمقاحيد جمع مقحاد وهي الناقة العظيمة السنام
٢ النطف الدبرة ٣ القراديد جمع قردد وهو ما ارتفع من الارض ٤ القيدود الناقة الطويلة الظهر ٥ خبت اسرعت ٦ تحرق عطش والريبال الاسد والسيد الذئب
٧ الصياخيد جمع صيخود الصخرة الشديدة

هم الضيوف لارض غير آهلة — من الانيس وورد غير مورود
فانت ابسطهم باعاً اذا بسطوا — ايديهم لوعيد او لموعود
الان جاءت خيول السعد راكضة — تجري بيوم مضيء الوجه مجدود (١)
بمولد صقل الابناء حليته — فطوق المجد اعناق المواليد
مولودة تهب الراؤن بهجتها — لثما وعانقتها في ثوب محسود
كانت شهابا كسى ظلمائه وضحاً — والليل يدخل في اثوابه السود
جاءت بها ليلة تثني سوالفها — في صدر يوم رشيق القد املود
لله شمس على جاءت بجوهرة — غراء عن قمر بالمجد مسعود
ما عددت منك الا نطفة سلكت — الى الاماني طريق الماء في العود
نشرت منها خمارًا في الفخار طوى — مع النوائب تيجان الصناديد
شريفة رشحت منها مناسبها — لحلية العز مجرى الليث والجيد
ما كنت تقبل بذل الدهر تكرمة — حتى حباك ببذل غير مردود
اعطاك كنز فخار كان يصرفه — من نسل غيرك في شتى عباديد (٢)
شجى لنفس شجاع الحرب معترضاً — وفرحة لفؤاد العاتق الرود (٣)
فرقت عنك العدى تدمى ضمائرها — بباع عز على الايام ممدود
لا زلت تملك والاحداث راغمة — عناق غصن الاماني غير مخضود (٤)
وتستنير لك الايام ملهية — ينمى بها كل اصباح الى عيد
يا مطلق السمع والاسماع ما برحت — اسيرة في يدي عذل وتفنيد
ورب رزء من الايام منهجم — عزاك منه النهى عن خير مفقود

١ مجدود من الجد وهو الحظوة والحظ والعظمة ٢ شتى فرقا من غير قبلية والعباديد الفرق من الناس ٣ العاتق الجارية اول ما ادركت والرود جمع رادة المرأة السريعة الشباب
٤ الاحداث نوب الدهر والمخضود المكسور

ما زلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولودًا بمولود

﴿ وقال فيه ايضاً جوابًا عن ابيات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينهما ﴾

عجبت من الايام انجازها وعدي وتقريبها ما كان مني على بعد
وان الليالي مذ لبست ردائها تحاذر من حدي فتزري على جدي (١)
ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة تذلل احداث الزمان لمن بعدي
واني لمر البأس مسترعف الظبى واني لحلو الجود مستمطر الرفد (٢)
اذا بزني مالي عطاء تركته حميدا وطالبت القواضب بالرد (٣)
وقد عجمت مني الليالي مذربا تخال انياب الاساود والاسد (٤)
اذا خب فيه ملء حيزومه الجوى توقر يخفي منه غير الذي يبدي (٥)
وكنت اذا الايام جلن بساحتي رجعن ولم يبلغن اخر ما عندي
ولكنها نفس كما شئت حرة تصول ولو في ماضغ الاسد الورد (٦)
واعظم ما القيت شجوًا ولوعة عتاب اخ فل الزمان به حدي
اقيك الردى ما كان ما كان عن قلى ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد
ولا تحسبن القلب جازت كلومه الى القلب الا بعد ما حز في الجلد
منحتك ما عندي من الصد معلناً وعقد ضميري ان ادوم على الود
ولم اغد محاول اللحاظ طلاقة وقلبي معقود الجنان على الحقد
سجايا رعين المجد في تلعاته وناقان في العلياء غورًا الى نجد
وقد كنت ابغي رتبة بعد رتبة فآنف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري تعيب ٢ المسترعف الذي يقطر منهُ الدم ٣ بزني سلبني وغلبني
٤ المذرب المسموم ٥ خب اسرع والحيزوم الصدر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربى الرؤم وغيرة | على الحسب الداني و بقيا على المجد (١)
ولم لا ونحن الراجعان من العلى | الى المغرس الريان والسؤدد الرغد
من القوم اشباه المكارم فيهم | وعرق المعالي الغرّ والحسب العد
حسدت عليك الاجنبين محبة | ونافست فيك الابعدين على الود
وقد كان لذع فاتقيت شباته | بقلب على الضراء كالحجر الصلد
تجلدت حتى لم يجد في مغمزاً | وعدت كما عاد الجُراز الى الغمد (٢)
وها انا عريان الجنان من التي | تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد
وكم سخط امسى دليلاً الى رضى | وكم خطأ اضحى طريقا الى عمد
اقلب عيناً في الاخاء صحيحة | اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد
واني مذ عاد التودد بيننا | تجلى الدجى عن ناظري ووري زندي
وعاد زماني بعد ما غاض حسنه | انيقاً كبُرْدِ العصب او زمن الورد (٣)
وكنت سليب الكف من كل ثروة | فاصبحت من نيل الاماني على وعد
وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى | كما نشط المأسور من حاقي القد (٤)
وقد ضمني محض الصفاء وصدقه | اليك كما ضمت ذراع الى عضد
وكنت على ما بيننا من عيابة | اعدك جدي حين اسطو على ضدي

★ ﴿ هذه القصيدة التي كان ارسلها اليه اخوه الشريف المرتضى ﴾ ★
★ ﴿ علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحيهما ﴾ ★

تكشف ظل العتب عن غرة العهد | واعدى اقتراب الوصل منا على البعد
تجنبني من لست عن بعض هجره | صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ الرؤم العطوف ٢ الجراز السيف القاطع ٣ العصب برود يمانية ٤ القد بالكسر السير والسوط من الجلد

نضته يد الاعتاب عما سخطته ... كما ينتضي العضب الجراز من الغمد
وكنت على ما جره الهجر ممسكا ... بحبل وفاء غير منفصم العقد
امين نواحي السر لم تسر غدرة ... ببالي ولم احفل بداعية الصد
تلين على مس الاخاء مضاربي ... وان كنت في الاقوام مستحسن الجد
ولما استمر البين في عدوائه ... تغول عفوي او ترقى الى جهدي[1]
اصاحب حسن الظن والشك مقبل ... بوجهي الى حيث استترت عرى الود[2]
اذا اتسعت في خطة الصد فكرتي ... تجللني هم يضيق به جلدي
وان ناكرتني خلة من خلاله ... تعرض قلبي يفتديها من الحقد
يخال رجال ما رأوا لضلالة ... ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد
وكم مظهر سيما الوداد يرونه ... حميدًا وما يخفى بعيدًا من الحمد
وحوشيت ان القاك سبطا تظاهري ... وان كنت مطوياً على باطن جعد
اذا تركت يمنى يديك تعلقي ... فياليت شعري من تمسك من بعدي
اياباً فلم تشرف على غاية النوى ... ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
فلا الدر نثرًا ليس يدفع حسنه ... وليس كما ضمته ناحية العقد
ولمَ لا يلاق القدح زندًا بمثله ... لما انبعثت شهب الشرار من الزند
فقد غاض سخطاناً فهل من صبابة ... برأيك اني قد تصرم ما عندي
هلم نعد صفو الوداد كما بدا ... اعادة من لم يلف عن ذاك من بد
ونغتنم الايام فهي طوائش ... تواتي بلا قصد وتأبى بلا عمد
ومثلك اهدى ان يقاد الى الهدى ... وارشد ان ينحاز عن جهة الرشد

---

١ العدواء البعد ٢ استترت من ستر العظم اذا بان وانقطع

﴿ وقال في ابي سعيد بن خلف وقد تخلص من نكبة لحقته ﴾

يا دار من قتل الهوى بعدي   وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم   ابدوا ومن يك واجدا يبدي
ربع قريب العهد احسبه   بالظاعنين وقد مضى عهدي
لو حركت ذاك الرماد يد   لرأت بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا   نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما   ابدى العياب مضاعف السرد (١)
حيا مريض ثراك غادية   تعطيه ريح العنبر الورد
او ذات نهد بين سارية   يتلويان تلوي القد (٢)
يتشقق البرق اللموع بها   وتروعه بتهزم الرعد (٣)
لي مقلة ما تستفيق جوى   تدمى ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تحن ولا   تخفي واكتم دائماً وجدي
وملام ايام وليس لها   عطف وبعض اللوم لا يجدي
لا خير في دنيا نوائبها   تدوي وداء منونها يعدي (٤)
لا تحسبن الرزق مطرحاً   فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرضت به   غرض الخوامس من قذى الورد (٥)
دانى يدي فنفضتها حذرا   من ان يدنس هزله جدي
ومبخل ان جاد بعد مدى   فالماء يطلع من صفا صلد (٦)
كيف السبيل الى بلهنية   في ذا الزمان وعيشة رغد (٧)

١ العياب جمع عيبة وهو ما يحمل فيه الثياب   ٢ القد السوط   ٣ التهزم الصوت
٤ تدوي تمرض   ٥ غرضت بهِ باكرته الورود والخوامس الابل ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع
٦ صفا جمع صفاة الحجر الصلد   ٧ بلهنية سعة العيش ورفاهيته

في كل ليل لي وقود مني	ومطامع وسدتها عضدي
والمرء ما ارضى امانيه	ينقاد من لعب الى جد
وجهي مجال للطعان فما	خوفي لقاء الحر والبرد
فلاشربن مناقباً بدمي	ولا نقبن على العلى جهدي
ولارحلن العيس مرحلة	عوجاء بين القور والوهد (١)
عليّ الاقي من اسر به	ويفل عند لقائه كدي
واتوب من ذم الزمان اذا	علقت يداي يدي ابي سعدي
خلي ران بعد الزمان به	يوماً وماطلني به وعدي
ومطالعي في الانس ان لويت	عني الرقاب ولج في صدي
لا تحسبوا ذا البعد غيرني	فالبعد غير مغير ودي
واذا الفتى حسنت رعايته	في القرب ضاعفها على البعد
لو تسألون دمي سمحت به	من غير معصية ولا رد
او كان جلد يستعار اذا	يوم الطعان لعرتكم جلدي
او ان خطوا يستراب به	منكم سحبت ورائكم بردي
كانت غيابة حادث فجلا	ديجورها قمر من السعد
ونهضت منها غير مكترث	مثل الحسام نزا من الغمد
الله جارك ما رمتك نوى	تذري الركائب اوقطا الجرد
وانا الذي ان تدج نائبة	يصبح امامك موريا زندي

١ القور جمع قارة الارض ذات الحجارة السود والوهد الارض المنخفضة

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه بمولود وقيل انه اعدها ليهني بها اخاه السيد المرتضى فجاءته بنت فصرفها الى غيره ﴾

اسائل سيفي اي بارقة تجدي ... ولي رغبة عمن يعال بالوعد
واطلب في الدنيا العلى وركائبي ... مقلقلة ما بين غور الى نجد
يشذت ترب القاع وسم اكفها ... واخفافها في حيز النص والوخد(١)
وخطة ضيم خادعتني ففتها ... الى مطلع بين المذمة والحمد
ويوم من الشعرى خرقت وشمسه ... تساقط من هام الاكام الى الوهد(٢)
وليل دجوجي كان ظلامه ... سماوة ملوي الذراعين بالقد(٣)
خطوت وفي كفي خطام نجيبة ... مدفعة من كل قرب الى بعدي
اذا لحظت ماء جذبت زمامها ... وقلت ارغبي بالعز عن مورد ثمد(٤)
تؤمين خير الارض اهلاً وتربة ... يحط بها رحل المكارم والمجد
وفي الارض قوم يالطمون جماهها ... اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
وتنبو اكف العيس عن عرصاتهم ... من البخل حتى تستغيث الى الطرد
فما خدعتها روضة عن مسيرها ... ولا لمع معسول تطلع من ورد
اكف بني عدنان تستمطر الظبي ... وتأنف من جود الغمائم بالعهد
وتلقى الوغى واليوم ينصر بيضه ... على البيض في مجرى من الجد والجد
منازلهم عقر المطايا وانما ... تعقلها بالبشر والنائل الجعد(٥)
جذبتم بضبع المجد يا آل غالب ... وغادرتم الاعدام منعفر الخد
على حين سدت ثلمة العار عنكم ... صدور العوالي والمطهمة الجرد

---

١ النص استخراج اقصى السير ٢ الشعرى جبل عند حرة بني سليم ٣ السماوة رواق البيت وسماوة كل شيء شخصه والقد السير ٤ الثمد الماء القليل ٥ الجعد الكريم

وكم غارة اقبلتموها مواقرًا ... من الاسل الذيال والبيض والسرد
كما قاد علوي السحاب غمامة ... وجلجلها ملءٌ من البرق والرعد
كفى املي في ذا الزمان واهله ... عليٌّ مجيرًا من يدي الدهر او معدي
فتى ما مشى في سمعه شدو قينة ... ولا جذبت احشائه سورة الوجد
ولا هجر السمر العوالي للذة ... ولا عاتب البيض الغواني على الصد
اذا اظلمت آمال قوم بردها ... اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
وان شام يوماً ناره خلت انها ... تطلع نحو الواردين من الزند
وكم بين كفيه اذا احتدم الردى ... وبين العوالي من زمام ومن عقد
ليهنك يا بن الاكرمين بن حرة ... تمزق عنه النحس عن غرة السعد
فربت له خيل الوغى فلمثله ... تربي الليالي كاهل الفرس النهد
وبشر به البيض الصوارم والقنا ... وبشره عن قول النوائب بالجلد
ستذكره والحرب ينكحها الردى ... وقد طلقت اغمادها قضب الهند[١]
كاني به جار على حكم سيفه ... يعاهده ان لا يبيت على حقد
اذا انهضته للنزال حفيظة ... وانهض مستن الحسام من الغمد
وارخي بعطفيه حواشي نجاده ... وجر على اعقابه فاضل البرد
وعطف خرصان الرماح كأنها ... من الدم في اطرافها شجر الورد
وزعزع نظم الرمح حتى يرده ... نثارًا على الاعداء بالحطم والقصد[٢]
وشايح عن احسابه بحسامه ... وذب عن العرض الممنع بالرفد[٣]
رأيت فتى في كفه سمة الندى ... وفي وجهه شبه من الاب والجد

---

١ النهد الفرس الحسن الجميل المشرف ٢ القصد الكسر ٣ شايح قاتل

اذا مـا احتبى في الحي وامتد باعه … رأيت اباه حين يحكم او يجدي
الى جده تنمى شمائل مجده … وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
وليد همى ماء العلى في جبينه … وقد شمت منه بارق الحسب العِد[1]
فلو قيل يوماً اين صفوة يعرب … رأيت العلى تومي الى ذلك المهد
الى ربعك المألوف مني تطلعت … رقاب القوافي تحت ادعج مزبد
ولما بعثت الشعر نحوك قال لي … الان فعق الا الى بابه قصدي
سقيت الندى شعري فانبت حمده … ولو صاب في جسمي لانبته جلدي[2]
واني لاستحي العلى فيك ان ارى … ضنينا من الشعر المصون بما عندي
كبت الحسود الندب حتى كبته … فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد
اذا الشمس غاضت كل عين صحيحة … فكيف بها في هذه المقل الرمد

✱ وقال يمدح وسئل ذلك ✱

هو سيف دولتنا الذي يوم الوغى … يفري قلوب عداته بفرنده
يعدو بطرف ان جرى سبق الردى … وبصارم يسم الطلى في غمده
جار ولكن رأيه في جريه … ماض ولكن عزمه في حده

✱ وقال في الافتخار وشكوى الزمان ✱

ابارق طالعنا من نجد … يضيء في عارضه المربد
مستعبراً عن زفرات الرعد … ماءً كما ارتجت شعاب العِد[3]
يقرن اعناق الربى بالوهد … ومنهل مبرقع بالثمد[4]

١ العد القديم ٢ صاب امطر ٣ العد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته والقديم من الركايا ٤ الوهد الارض المنخفضة والثمد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء و يذهب في الصيف

هتكته باليعمـلات الجرد ملثملت باللغـام الجعد[1]
يفقأن بالمصدر عين الورد وليلة صـدية الفرند[2]
بيض النجوم واحمرار الوقد مثل سماطي نرجس وورد[3]
او مقل صحـائح ورمد تنـازع اللحظ وايس تعدي
يقول لي الدهر الا تستجدي اين ضيـاء المطلب المسود
ارى الليالي يشتهين بُعدي ولا يقربن يدًا من زندي
ياجن بين صارمي وغمدي كأن صمصامي بغير حد
وحاجتي تصلى بنار الرد الاحظ الغي بعين الرشد
ولا ابالي من تمـادي بعدي اعوز من رزق بغير كد
في ذا الورى قلب بغير حقد من ذا الذي على الزمان يعدي
كل جواد كاذب في الوعد وكل خل خائن في الود
يحل بالعذر نطاق العهد لا عانقت هوج الرياح بردي
الا على ظهر اقب نهـد يخطو على ململمات ملد[4]
كانه في سرعان الوخد يلعب في ارساغه بالنرد[5]
يا ايهـا المخوفي بسعـد طرحتني بين النيوب الدرد[6]
ولو اتاك النصر من معد جلجلت من لحوى زئير الاسد
اهاً لنفس حبست في جلدي ان الاسير غرض بالقد[7]
اشرف ذخري صارم في الغمد ان العلى نشو سيوف الهند[8]

---

١ اللغام لعاب الابل والجعد متراكمة ٢ الفرند السيف او جوهره ٣ السماط الصف والنظم ٤ ململمات مجتمعات ٥ سرعان الوخد اوائلة ٦ النيوب جمع ناب والدرد ذهاب الاسنان ٧ غرض مشدود والقد السير ٨ النشو السكر

لا بد ان اطرق باب المجد　　واجعـل الخلة عرس الرفد
ويطرد الليل لسان زندي　　حتى اقاس بابي وجدي
هنئت يامالك رق المجد　　ومتعي دون الورى بالحمد
منك العطايا والمنى من عندي

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

لحيا عهدهن حيا العهـاد　　ندى يغتص منه كل ناد
واطلالاً يطل الدمع فيهـا　　اذابدت الحواضر والبوادي
رواء لا تريح الريح فيهـا　　من الادلاج انتاج الغوادي[1]
اذا مات الحيا بين السواري　　اتاها بالعوادي في معاد[2]
مجاهل منزل كانت زماناً　　معالم كل مكرمة وآد[3]
تكف ربوعها ايدي الاماني　　وقد عانقن اعناق الايادي[4]
اذا حل الحبى امل طريف　　حبته مهجة المال التلاد[5]
فما لي واللقـاء وكل يوم　　تهددني الركائب بالبعـاد
دعى عذلي فليس العذل يجنى　　به ما اثمرت شيمي وعادي[6]
ولي عزم تعوذ به العوالي　　اذا فزعت الى مهج الاعادي
يضم شعاعه قلب ولكن　　تضيق به حيازيم البلاد[7]
وكم قلب اسر عليَّ حقداً　　فافشى سره سر النجـاد
ويوم تعثر الخرصان عمداً　　به في كل نحر اوفؤاد

---

١ الرواء جمع ريان　٢ السواري جمع سارية　٣ الآد القوة　٤ الايادي النعم والاحسان　٥ الطريف المستحدث والتلاد ضده　٦ العاد جمع عادة وهي الديدن　٧ الشعاع التفرق والحيازيم الصدور

يشق الروع عن ضاحي بدور	برزن من العجاجة في دآد (١)
تريهم فيه مرآة المنايا	بصدق يقينهم وجه المعاد
وحشوا اكفهم سمر رواء	برود الموت من مهج صواد
تهديها الى الطعن المنايا	بحيث تضل في طرق الهوادي
وقد نشأت سحاب من عجاج	تعط صدورها ايدي الجياد (٢)
بارماح خلقن من المنايا	واسياف طبعن على الجلاد
زرعت اسنتي في كل قلب	بها والهام تزرع بالحصاد
وبحر دم تعوم الطير فيه	وترقى بين امواج الطراد
تراها في فروج النقع حمرًا	كما طار الشرار عن الزناد
وليل بات يصلت لي هموماً	يطل بغربهن دم الرقاد
وكيف يحب اغمار الليالي	اسير الطرف في ايدي السهاد
فلو حل المؤمل عقد همي	شددت بمقلتيَّ عرى الرقاد
واني وهو في خيشوم مجد	تنفس عن نسيم من وداد (٣)
كأنّ عهودنا كانت قلوباً	تربي بين احشاء العهاد
اينسبني له ظن غوي	وكان الغي يمكر بالرشاد
اذا فشكلت سابحتي وسيفي	غداة وغى وراحلتي وزادي
اتخلع حليك الاشعار عنها	اذا كسيت من المعنى المعاد
ومن هذا يقوم مقام فضل	قعدن له ذرى الصم الصلاد
أاترك ضيغماً في ظهر طود	واخذ تتفلاً في بطن واد (٤)

١ ضاحي بدور اي بدور بارزة من اضافة الصفة الى الموصوف والدآد اللهو واللعب
٢ تعط تشق ٣ الخيشوم من الانف ما فوق نجرته من القصبة ٤ التتفل الثعلب

والفِظُ صفو احشاء الغوادي　　واجرع رنق احشاء الثماد(١)
وقد علمت ربيعة ان بيتي　　لغير الغدر مرفوع العماد
اتتك قلادة لم يخل منها　　صليف الجود او جيد الجواد(٢)
فمن لم يجر دمعته عليها　　فخاطره افظ من الجماد
وما اجني بها عذرًا ولكن　　محافظة على ثمر الوداد

﴿ وقال ايضًا ﴾

مرضت بعدكم صدور الصعاد　　لا دواء الا قلوب الاعادي(٣)
ان خير الرماح ما شرقت با　　لطعن منها معاقد الاكباد
اي خطب ارخى ذؤابة ليل　　لم اجبه من عزمتي بزناد
حكم الدهر ان صاحب ذا الـعيش قتيل المنى بغير مراد
وقصير الغنى طويل يد الجو　　د ثقيل الحجى خفيف العتاد(٤)
كلما قلت روحتني الليالي　　ضربت بي آفاق هذي البلاد
وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد
وعتاب الزمان مثل عتاب العين تنهى ودمعها بازدياد
ضجت الخيل من سراياي حتى　　لحسدن البطاء قب الجياد(٥)
كل يوم اقودها شائمات　　بارق الموت من سماء الجلاد
بليوث تفري الهجير وجوهاً　　تقطر المجد بين قار وباد
شرقت غرة القريض بندب　　اشرقت عنده وجوه الايادي

---

١ الرنق الكدر والثماد الماء القليل لا مادة له　٢ الصليف عرض العنق　٣ الصعاد جمع صعدة القناة المستوية　٤ العتاد العدة　٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقب الضامر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لاي حبيب يحسن الرأي والودُّ ... واكثر هذا الناس ليس له عهدُ
ارى ذمي الايام ما لا يضرها ... فهل دافع عني نوائبها الحمدُ
وما هذه الدنيا لنا بمطيعة ... وليس لخلق من مداراتها بدُّ
تحوز المعالي والعبيد لعاجز ... ويخدم فيها نفسه البطل الفردُ
اكل قريب لي بعيد بودّه ... وكل صديق بين اضلعه حقدُ
ولله قلب لا يبلُّ غليله ... وصال ولا يلهيه عن خله وعدُ
يكلفني ان اطلب العز بالمنى ... واين العلى ان لم يساعدني الجد[١]
احن وما اهواه رمح وصارم ... وسابغة زغف وذو ميعة نهد[٢]
فيا لي من قلب معنى به الحشا ... ويا لي من دمع قريح به الخد
اريد من الايام كل عظيمة ... وما بين اضلاعي لها اسد ورد
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه ... اسار وحلاه عن الطلب القد[٣]
اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه ... فللضارب الماضي بقائمه الحد
وحولي من هذا الانام عصابة ... توددها يخفى واضغانها تبدو
يسر الفتى دهر وقد كان ساءه ... وتخدمه الايام وهو لها عبد
ولا مال الا ما كسبت بنيله ... ثناء ولا مال لمن لا له مجد
وما العيش الا ان تصاحب فتية ... طواعن لا يعنيهم النحس والسعد
اذا طربوا يوماً الى العز شمروا ... وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
وكم لي في يوم الثوية رقدة ... يضاجعني فيها المهند والغمد

---

١ الجد الحظ والسعد ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة المحكمة والميعة من ماع الفرس اذا جرى ٣ الاسار الاسر والقد السير من جلد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة　　نجوت وقد غطى على اثري البُرد
ولو شاء رمحي سد كل ثنية　　تطالعني فيها المغاوير والجرد [١]
نصلنا على الاكوار من عجز ليلة　　ترامى بنا في صدرها القور والوهد [٢]
طردنا اليهـا خف كل نجيبة　　عليهـا غلام لا يمارسه الوجد
ودسنا بايدي العيس ليلاً كأنما　　تشابه في ظلمائه الشيب والمرد
الا ليت شعري هل تبلغني المنى　　وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
جواد وقد سد الغبار فروجهـا　　تروح الى طعن القبائل او تغدوا
خفاف على اثر الطريدة في الفلا　　اذا ماجت الرمضاء واختلط الطرد
كان نجوم الليل تحت سروجها　　تهاوى على الظلماء والليل مسودّ
يعيد عليهـا الطعن كل بن همة　　كأن دم الاعداء في فمه شهد
يضـارب حتى ما لصارمه قوى　　و يطعن حتى ما لذابله جهد
تغرب لا مستحقبا غير قوته　　ولا قائلاً الا لما يهب المجد [٣]
ولا خائفاً الا جريرة رمحه　　ولا طالبا الا الذي تطلب الاسد [٤]
اذا عربيٌّ لم يكن مثل سيفه　　مضاءً على الاعداء انكره الجد
وما ضاق عنه كل شرق ومغرب　　من الارض الا ضاق عن نفسه الجلد
اذا قل مال المرء قل صديقه　　وفارقه ذاك التحنن والود
واصبح يغضي الطرف عن كل منظر　　انيق و يلهيه التغرب والبعد
فمالي وللايام ارضى بجورهـا　　وتعلم اني لا جبان ولا وغد
تغاضى عيون الناس عني مهابة　　كما تتقي شمس الضحى الاعين الرمد

---

١ المغاوير جمع مغوار الفرس السريع　٢ نصلنا خرجنا والقور جمع قارة الجبل الصغير والوهد الارض المنخفضة　٣ قائلا تاركا　٤ الجريرة الجناية

تخطت بي الكثبان جرداء شطبة ... فلا الرعي دان من خطاها ولا الورد[1]
تدافع رجلاها يديها عن الفلا ... الى حيث ينمى العز والجد والجِد
فجاءتك ورهاء العنان بفارس ... تلفت حتى غاب عن عينه نجد[2]
ومثلك من لا توحش الركب داره ... ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
فيا آخذا من مجده ما استحقه ... نصيبك هذا العز والحسب العد
اب انت اعلى منه في الفضل والعلى ... وامضى يدًا والنار والدها زند
وما عارض عنوانه البيض والقنا ... اخو عارض عنوانه البرق والرعد
وكم لك في صدر العدو مرشة ... يخضب منه الرمح منعبق ورد[3]
وفوق شواة الذمر ضربة ثائر ... يكاد له السيف اليماني ينقد[4]
يود رجال انني كنت مفحماً ... ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
مدحتهم فاستقبح القول فيهم ... الا رب عنق لا يليق به عقد
زهدت وزهدي في الحياة لعلة ... وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
وهان على قلبي الزمان واهله ... ووجدانا والموت يطلبنا فقد
وارضى من الايام ان لا تميتني ... وبي دون اقراني نوائبها النكد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليت الخيال فريسة لرقادي ... يدنو بطيفك عن نوى وبعاد
ولقد اطلت الى سلوك شقتي ... وجعلت هجرك والتجنب زادي
اهون بما حملتنيه من الضنى ... لو ان طيفك كان من عوادي

---

١ الشطبة الفرس السبطة اللحم . ٢ الورهاء من ورهت الريح اذا كان في هبوبها عجرفة
٣ المرشة من رشت الطعنة اذا اتسعت ٤ الشواة الاطراف والذمر الشجاع

ولقلما نزل الخيال بمقلة | روعاء نافرة بغير رقاد
ما تلتقي الاجفان منها ساعة | واذا التقت فلغض دمع باد
لا يبعدن قلبي الذي خلفته | وقفاً على الاتهام والانجاد
ان الذي عمر الرقاد وسادة | لم يدر كيف بنا علي وساد
لا زال جيب الليل منفصم العرى | عن كل اوطف مبرق مرعاد (١)
يسقي منازل عاث فيهن البلى | بين الغوير فجانب الاجماد
واذا الرياح تبوعت فصدورها | لعناق حاضر ارضكم والبادي (٢)
ولقد بعثت من الدموع اليكم | بركائب ومن الزفير بحاد
اني متى استنجدت سرب مدامع | خذلته اسراب الفراق العادي
لولا هواك لما ذللت وانما | عزي يعيرني بذل فوادي
ما للزمان يذودني عن مطلبي | ويريغني عن طارفي وتلادي
يحنو علي اذا اقمت كانني الاسرار في احشاء كل بلاد
عادات هذا الناس ذم مفضل | وملام مقدام وعذل جواد
ولقد عجبت ولا عجيب انه | كل الورى للفاضلين اعادي
واری زماني يستلين عريكتي | واری عدوي يستحر عنادي
اتظنني القي اليك يداً وما | بيني وبينك غير ضرب الهادي (٣)
اسعى لكل عظيمة فانالها | عزماً يفوت هواجس الحساد
عزماً قوياً لا يشاور رقبة | للخطب في الاصدار والايراد
ما زال يشهد لي اذا استنطقته | بالجود في ايلي لسان زنادي

١ الاوطف السحاب المسترخي لكثرة مائه ٢ تبوعت تلوت ٣ الهادي العنق

اني لتحقن ماء وجهي همتي	من ان يراق على يدي باياد
مما يقال رغبتي اني ارى	صفدي ببذل المال مثل صفادي (١)
والمال اهون مطاباً من ان ارى	ضَرِعا ارامي دونه وارادي (٢)
ومناضل عثرت به احسابه	في مسلك وعر من الاجداد
خلقت عرف جواده بنجيعه	والسبق في طلق الردى لجوادي (٣)
ولرب يوم غضة اطرافه	صقلت بخطو روائح وغوادي
يوم اراق دم الغمام على السرى	بظبى من الايماض غير حداد
ولغرة الجو الرقيق اسرة	يلمعن من قطع السحاب الغادي (٤)
جاذبته صاحبي في اديم هجيره	واليعملات شواحب الاعضاد
في فتية سلبوا النهار ضياءه	ورموا بياض جبينه بسواد
وحشوا حشا الظلماء ملء جنانها	حتى تصدع بالصديع البادي (٥)
وكانما بيض النجوم فواقع	في زاخر متتابع الازباد (٦)
نالوا على قدر الرجاء وانما	يروى على قدر الاوام الصادي (٧)
قوم اذا قرعوا زنودًا للقرى	ستروا فروج النار بالوراد
ما ضل في قلب امرئ امل سرى	الا وجودهم الهدى والهادي
طنب يعثرن الخطوب وباحة	ممنوعة الا من الروّاد
سحبوا انابيب القنا فكانما	سحبوا بهن حواشي الابراد
يزجرن جردا لا تقر على الثرى	مرحا كان الترب شوك قتاد
من كل تلعاء المناكب جيدها	يغني عن القربوص يوم طراد (٨)

١ صفدي عطائي والصفاد الوثاق ٢ ارادي اراود واداري ٣ خلقت طيبت ٤ اسرة خطوط
٥ الصديع الصبح ٦ الفواقع نفاخات الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعاء الطويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق اطنابها شرع القنا المياد
ذبل يهذّ بها الطعان وانها تزداد جهلاً كل يوم جلاد
يحملن عبأ الموت وهي خفايف في الطعن بين جناجن وهواد[1]
هم انشبوا قصد القنا من وائل من حيث نار الحقد في ايقاد
واغوا بوقع حوافر في مأزق ملأوا بهن مسامع الاصلاد[2]
نجب نفضن له الفرائص خيفة تحت العرين براثن الاساد
لبست له الحرب المشوبة قبلةً وتعودت منه صدور صعاد
ولدت وجوهم العجاجة طلعة وظبى السيوف ثواكل الاغماد
من كل نصل اضمرت احشائه الارواح وهو حشى بغير فؤاد
الخيل ترتشف الصعيد نسورها طرداً وتلفظه على الاكتاد[3]
اقبلن مثل السيل صوّب عنقه نشز العقاب الى قرار الوادي
وتكاد تمسح من دماء جراحها اثار ما نقشت على الاطواد
ترجيع قعقعة الشكيم اذا سرت لعداتها بدل من الايعاد
يوم كأن الارض فيه عانقت صدر السماء بعارض منقاد
ويكاد جامحه يثقف في الطلى بالطعن اطراف القنا المنآد[4]
وكانهن اذا انحنين رواكع صلت الى قبل من الاكباد
وشققن اردية الضغائن بالردى من بعد ما شملت قلوب اياد
ان يسلبوا ضافي الدروع فانهم كاسون من علق دروع جساد
رجع الضراب رجالهم بعمائم محمرة ونساهم بحداد

---

١ الجناجن عظام الصدر ٢ المأذق المضيق يقتتلون به ٣ النسور جمع نسر وهو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه ٤ المنآد المنعطف

لا ينقضون بني الحقود كأنما | شيدت طلوعهم على الاحقاد
مهج كانبوب البراع اذا عدا | روع وعند المطمعات عوادي
كادت تطير مخافة لو لم تكن | من شرع الارماح في اسداد[١]
بلغت لنا الارماح كل طماعة | وحوت لنا الاسياف كل مراد
انا خل كل فتى اذا ايقظته | ايقظت كالنضاض او كالعادي[٢]
الف الحسام فلو دعاه لغارة | عجلان صاحبه بغير نجاد
كفاه تصديها الدماء من القنا | طوراً ويصقلها الندى في النادي
ان جاد اقنى المعسرين وان سطى | افنى القنى بواير الفرصاد
من مبلغ الشعراء عني ان لي | قول الفحول ونجدة الانجاد
قد كان هذا الشعر ينزع في الدنا | عنهم فكان عقاله ميلادي

﴿ وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك في رمضان سنه ٣٨٥ ﴾

اراك ستحدث للقلب وجدا | اذا ما الظعائن ودعن نجدا
بواكر يطلعن نقب الغوير | شأون النواظر نأياً وبعدا[٣]
تُتبعهم نظرات الصقور آنسن هفهفة الطير جدا[٤]
على قنوين الا من راى | ظعائن بالطعن والضرب نجدا
نخالسها من خلال القنا | سلاماً ونعلم ان لا تردا
كان هوادجها والقباب | يثنين منهن بانا ورندا
فما شئت تنسم بالقلب نشراً | وما شئت تقطف بالعين وردا

---

١ اسداد جمع سد ٢ النضاض الحية لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأون سبقن ٤ هفهفة الطير صوت طيرانه

كان قواني انماطها قطوع رياض من الطل تندى[١]
يصدون عنا بلمع الخدود ويمنعنا وجدنا ان نصدا
كانا بنجد غداة الوداع نصادي عيوناً من الدمع رمدا[٢]
وايسر ما نال منا الغليل ان لا نحس من الماء بردا
اثاروا زفيرًا يلف الضلوع لف الرياح انابيب ملدا
فكلٌ حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
واني للشوق من بعدهم اراعي الجنوب رواحاً ومغدا
وافرح من نحوِ اوطانهم بغيث يجلجل برقاً ورعدا
اذا طالع الركب يمته احيي الوجوه كهولاً ومردا
واسئلهم عن جنوب الحمى وعن ارض نجد ومن حل نجدا
نشدتكم الله فليخبرنّ من كان اقرب بالرمل عهدا
هل الدار بالجزع مأهولة انار الربيع عليها واسدى
وهل حلب الغيث اخلافه على محضر من زرود ومبدا
وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهدًا ويرعون ودا
لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضا مؤدا
اعار الزمان ولكنه تعقب اعطاؤه فاستردا
انا ابن العرانين من هاشم ارق القبائل راحا واندى[٣]
اكنهم للمراميل ظلاً واثقبهم للمطاريق زندا
سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمرًا ويمرون جردا

---

١ القواني الخمر والانماط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى وهو العطش ٣ العرانين جمع عرنين وهو السيد الشريف

كان الصريخ يباهي بهم   اسودًا تهب من الغيل ربدا[1]
اذا اغرقوا بيضهم في الطلى   وساموا القنا من دم الطعن وردا
على القب تشغلهن السياط   امام الرعيل عنيفاً وشدا[2]
رمين السخال وقين النفوس حتى بلغن لغوبا وجهدا
فما اومؤا بصدور الرماح يوماً الى القرن الا تردى
سيوف تطيل قراعاً وقرعا   وخيل تعيد طرادًا وطردا
وتفلق فيهم رهون الملوك قتلاً بيوم طعان وصفدا
وكم صاف من دارهم سيد   وقاظ يعالج في الجيد قدا[3]
كان الفتى منهم في النزال   يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
ولا يحمد العيش في يومه   اذا لم يلاق من السيف هدا
يبيت على ظبتي همة   يجافي خصوماً من النوم لدا[4]
اذا غل ايدي الرجال النعاس شد على العضب باعاً اشدا
واصبح تزفيه ريح العجاج غضبان اعجل ان يستعدا
وسيان من جر عزماته   وحيدًا الى الروع اوجر جندا
يرى مهرباً فيلاقي الردى   لقاء امرء لا يرى منه بدا
مضيء المحيا كان الجمال   اذا هب منه جبينا وخدا
ترى وجهه في حضور الندى   كالعضب رقرقت فيه الفرندا
ينير ويلحم في خفية   الى ان يحوك من الرأي بردا
بني عمنا اين قحطانكم   اذا عب بحر نزار ومدا

---

١ يباهي بقول هيه لشيء يطرد وهي كلمة استزاده   ٢ الرعيل القطعة من الخيل   ٣ صاف اقام مدة الصيف وقاظ مثله والقد السير   ٤ ظبتي الظبة الحد

مضغناكم اذ عددنا قريشا ... ونلهمكم اذ بلغنا معدا
همُ أَلدغوكم حماة الرماح ... ولدوكم بظبي البيض لدا(١)
حموكم منابت عشب البلاد ... تجاوامن النور سبطاوجعدا(٢)
وساموا بنجد مطاياكم ... لما نشطت منه بالغور ردا
لنا من تجع الورى باسمه ... الى الله ندعوه في المجد جدا
وبيت تهاوى اليه المطي ... تهز الدلاء ذميلا ووخدا(٣)
بنا انقذ الله هذا العُريب حتى استقام الى الدين قصدا
وذل غواشيه من بعد ما ... سعى في الضلالة سعيا مجدا
واخفت زمجرة المشركين يفري الجماجم قطا وقدا
فاكثر بما طل تلك الدماء ... واعظم بما جر بدرا واحدا
وان لنابض تلك العروق ... اذا عدن ينبضن كيا معدا
فلا تشمخن يابن ام الضلال ... بجدي وجدت من النار بردا
اجار على عجل اخمصيك من زلق الغي اذ كدت تردا
واعتق عنقك من سيفه ... فاصبح راسك حرا وعبدا
يزيد على مشتهى الجود جوداً ... ويبني على غاية المجد مجدا
نلين عطائفنا للقريب ... ونولي المجانب قربا اجدا
وليس لنا شيخ الراحتين ... اذا جاد اعطى قليلا واكدى(٤)
لقد زجر المجد حتى اصاب ... بنا مطالع النجم لا بل تعدا(٥)
كذاك مناقبنا فانظروا ... أَ احصيتم رمل يبرين عدا

١ حماة جمع حمة الابرة يضرب بها الزنبور ولدكم خصمكم ٢ النور الزهر ٣ الدلاء سمة للابل والذميل والوخد من انواع السير ٤ الشيخ نقبض في الجلد واكدى منع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا فكيف نقاس بمن جاء بعدا

(وقال قدست نفسه الزكية ايضاً)

لو علمت اي فتى ماجد ذات اللمى والشنب البارد
لما وفى لي موعدي بالنوى من غير ذنب ووفى واعدي
كالغصن مهزوزا ولكنه يفعل فعل الخطل المائد[1]
اضللت قلبي فيك عمدًا وقد تعين الثار على العامد
فهل لما اضللت من ناشد وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة بطرف ذاك الشادن العاقد[2]
افلتنا ثم ثنى طرفه تلفت الظبي الى الصائد
ما انصف الفاسق في لحظه لما ارانا عفة العابد
تعزز الحب له ذلة وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته والحب ملذوذ بلا حاسد
ياعذبة المبسم بلي الجوى بنهلة من ريقك الصارد[3]
ارى غديرا شبما ماؤه فهل لذاك الماء من وارد
من لي به من عسل ذائب يجري خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بجد له من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن في سلك ابائه غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افاويقه واتبع الشارد بالطارد[4]

---

١ الخطل الاضطراب في الرمح ٢ الشادن ولد الظبي الذي قوي وطلع قرناه والعاقد الظبي ثنى عنقه ٣ الصارد البارد ٤ الافاويق اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين

لنا الجبال القود مرفوعة تزل عنهـا قدم الصاعد[١]
لنا الجيـاد القب اخاذة على العدى بالامد الزائد
لنا القنـا والبيض مطواعة في الضرب يعصين يد الغامد
لنا الاسود الغلب في غيلها من ثائر بأساً ومن لابد
من اسد طـال به عمره ومن قريب العمر مستاسد
يا ايها العـائب لي جهلة حذار من ارقمي الراصـد
اقدم النـذر ولي سطوة تنفر النوم عن الراقد
كلمعة البارق مجتـازة تقضي على زمجرة الراعد
ان كنت ما جربتني ضاربا فاصبر لما جاءك من ساعدي
وهاك من كفي مفروجة فرج القبا موسية العـائد
رب نعيم زال ريعـانه بلسعة من عقرب الحاسد
انا الذي ابذل من طارفي مثل الذي ابذل من تالدي
ما مروتي للنـاحت المنتحي يوماً ولا غصني للعاضد
اسعى لقوم قعدوا في العلى ما اكثر الساعي الى القاعد
انا الذي يوسعها جولة تجفل الذود عن الذائد
انا الذي يوطئ اكتافها ما رن رمح بيدي مارد
انا الذي يضرم افاقهـا كانها معمعة الواقـد
انا الذي يوجر ابطـالها ضربا كخبط الجمل الوارد[٢]
ما انا للعليـاء ان لم يكن من ولدي ما كان من والدي
ولا مشت بي الخيل ان لم اطأ سرير هذا الاغلب المـاجد

١ القود الجبال الطوال ٢ يوجر يطعن

فان انلها فكما رمته ... اولا فقد يكذبني رائدي
والغاية الموت فما فكرتي ... أسائقي اصبح ام قائدي

﴿ وقال ايضاً ويذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ ﴾

هل ريع قلبك للخليط المنجد ... بلوى البراق تزايلوا عن موعدي (١)
قالوا غدا يوم النوى فتسلفوا ... عضاً لاطراف البنان على غد
رفعوا القباب وبينهن لبانة ... لم نقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدوّ الروض البسه الحيا ... نسجين بين مسرد ومعضد
ووراهم قلب يُشاق ومهجة ... بردت ردًى وغليلها لم يبرد
لاثوا خدودهم على عين النقى ... ودمي النمارق والغصون الميد (٢)
واهلة بتنا نضل بضوئها ... ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
فسقى ثرى تلك الغصون نباته ... ما شاء من سبل الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فعزني ... جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة الدموع عشية ... اعرفت رسم المنزل المتابد (٣)
لهفي لايام الشباب على ندى ... اطرافهن وظلهن الابرد
ايام انفض المراح ذوائبي ... واروح بين معذل ومفند
ومرجلين من الحمام غرانق ... مثل الغصون ثيابها الورق الندي
متمليين من الشباب كانهم ... اقمار غاشية الظلام الاربد (٤)
صقلت نصول خدودهم يد الصبا ... مرد العوارض في زمان امرد

١ الخليط القوم الذين امرهم واحد ٢ لاثوا اداروا ٣ المتابد المقفر
٥ الاربد المظلم

تستنبط الالحاظ ماء وجوههم　　فيكاد ينقع من غضارتها الصدي (١)
لا تنفر الحسناء من مسي ولا　　تثني اذا مدت الى ارب يدي
وبياض ما بيني وبين احبتي　　يوم اللقاء من الغراب الاسود
فالان اذ قرع النوائب مروتي　　وألنّ معجم عودي المتشدد
وقصرن خطوي عن مراهنة الصبا　　فخطوت الذات خطو مقيد (٢)
البستني برد الوقار ضرورة　　وارينني جدد الطريق الاقصد (٣)
فاليوم اسلس في القياد وطالما　　منعت فضول عزامتي من مقودي
مالي اذل وصارمي لم ينثلم　　بطلى العدى وقناي لم يتقصد (٤)
قد طال في ثوب الهموم تزملي　　فلآخذن لنهضتي من مقعدي
ولاظعنن دجى الظلام بجسرة　　هوجاء تسئل موردًا عن مورد
في غلمة هدموا ذرى عبدية　　انضاء خمس للنجاء عمرد
تصل الدّؤب كان طاليَ انيق　　نضح الذفارى بالكحيل المعقد (٥)
مشق الهجير لحومها وتناضلت　　اخفافها بالأمعز المتوقد
واذا الموامي غلن اخر جهدها　　صاحت بها الاعراق دونك فازدد
حتى اذا ركبوا الروس من الكرى　　وتصوب العيوق بعد تصعد
جعلوا الخدود على ازمة ضمر　　فتل الكلال قيودهن بلا يد
مثل الصوارم والدجى اغمادها　　حتى تسل الى المغار الابعد
انا في الضحى سرج الحصان وفي الدجى　　كور على ظهر الامون الجاعد (٦)

---

١ ينقع يروى والصدي العطشان　٢ المراهنة المسابقة　٣ الاقصد من القصد وهو استقامة الطريق　٤ يتقصد يتكسر　٥ الدوب الجاد المجتهد والذفارى جمع ذفرى وهو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن والكحيل بالتصغير النفط والقطران　٦ الامون الناقة والجاعد الصلب الشديد

بيدي من الهندي فضل عمامة   لا بد اعصبها براس مسود
اني لاغلط انفاً بمواسي   واقيم من عنق الابي الاصيد
قل للعدى ان بت اوقد نارها   ما بيننا ابداً اذا لم تخمد
فدعوا مصاولة الضراغم وانجوا   نبح الكلاب على نجوم الاسعد
لا يغررنكم تناوم ضيغم   وتناذروا وثبات اغلب ملبد
الصارم المشهور ينذر نفسه   فخذوا الحذار من الحسام المغمد
واقارب جعلوا العقوق سجية   يتوارثون سفاهة عن قعدد[1]
لبسوا لنا زرد النفاق فاصبحوا   في ذمة الخلق اللئيم الاوغد
وكانما تلك الضلوع قساوة   تثني على قطع الصفاء الجلمد
قالوا الصفاح فقلت ان الية   ان لا امد يدي بغير مهند
من كل منجوب الجنان كانه   في الروع مطرود وان لم يطرد[2]
ان عاين النقعين انكر قلبه   ونجا بناصية الطمر الاجرد
لو عيد من داء الفهاهة واحد   عادوه من عيّ اذا حضر الندي
متقدم في لؤمه ميلاده   ومن الخمول كانه لم يولد
قل للذي بالغيّ سوّى بيننا   اين الغبار من الجبال الركد
لا تدنين موار بين دعوتهم   يوم الطعان فسوفوك الى الغد
تركوا القنى تهفو اليك صدوره   والقوم بين مهلل ومغرد
حتى اتقوا بك ثم فاغرة الردى   فنجوا وانت على طريق المزرد
قذفوك في غمائها وتباعدوا   عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

١ القعدد قريب الاباء الى الجد الاكبر   ٢ المنجاب الضعيف   * قبال النعل الذمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها ([illegible] ٢٧٣ [illegible])

قطع الزمان قبال نعلك فانتعل ... اخرى تقيك من العثار وجدد

يصل الذليل الى العزيز بكيده ... والشمس تظلم من دخان الموقد

واشدد يديك الى الوغي بمغامر ... ندب لعادات الطعان معود[1]

لم ينقتش شوك القنا من جلده ... في الروع الا بالقنـا المتقصد

من كل مربدة النجيع اذا علت ... نغراتها قطعت حضور العود[2]

ان سوموه الى الرهان فانما ... مسحوا جبين مقلد لمقلد

ما عذر من ضربت به اعراقه ... حتى بلغن الى النبي محمد

ان لا يمد الى المكارم باعه ... وينال منقطع العلا والسؤدد

متحلقاً حتى تكون ذيوله ... ابد الزمان عمائماً للفرقد

اعن المقـادر لا تكن هيابة ... وتأزر اليوم العصبصب وارتد[3]

لا تغبطن على البقـاء معمرًا ... فلقرب يوم منية من مولد

﴿ وقال قدمت نفسه الزكية ﴾

يا قلب جدد كمـدا ... فموعـد البين غدا

لم ار فرقـاً بعدهم ... بين الفراق والردا

يا زفرة هيجهـا ... حاد من الغور حدا

اغنى زفير العاشقين عيسه عن الحـدا

ارعى الحمول ناظرًا ... والزم القلب يدا

واطرد الطرف على ... اثارهم ما انطـردا

---

١ المغامر الذي يلقي نفسهُ في الشدائد ٢ مربدة محمرة والنغرات الصيحات ٣ من هب بمعنى الصياح والانهزام والعصبصب الشديد الحر

مذ اوقدوا باضلعي جمر الغضا ما خمدا
ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا[1]
وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
وهل اعيد ناظرًا يتبع سربا منجدا
يمشين هزات القنا مال وما تحصدا
هل ناشد ينشدلي ذاك الغزال الاغيدا
ما ضل عني انما ضل بقلبي كمدا
رهنته قلبي ومن يرهن قلبا ابدا
يا منجزا وعيده وماطلا ما وعدا
اراك مني اقربا وان غدوت ابعدا
عذبت قلبي عنتا والطرف لا القلب بدا
رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
يا حر قلب من سقي رضابهن الابردا
لم يدر هل ذاق بها جمر غضا او بردا
يا كبدي تجلدا فما اطيق الجلدا
عسى فؤاد يرعوى رب مضل وجدا
وحمل الحاج الرماح لا الامون الجلعدا
اني اذا ما لم اجد الا الهوان موردا
كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا

١ الحقف المعوج من الرمل والجمد جبل بنجد

دعِ للمشيب ذمة ان له عندي يدا
اعتق من رق الهوى مذللاً معبدا
لكن هوى لي ان ارى لون عذاري اسودا
مر البياضان عليه شائباً وامردا
ما اخلق البرد فلم بدّل لي وجددا
لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا
ولا ثنيت عنقي الى الليالي صيدا
سجية من بطل لازم ما تعودا
بايع اطراف القنا وعاقد المهندا
شاورت قلباً آبياً فقال لي لا تردا
اني لقوم بعدوا في المجد والجود مدا
شوس اذا الباغي بغى سمح اذا الجادي جدا
تفرعوا طود العلى والجبل العطودا[١]
مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا[٢]
اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا[٣]
اذا اهتدي بنارهم طارق ليل ما اهتدى
تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
وغارة في سدفة توقظ حياً رقدا[٤]
بضمر اسقطها عليهم مع الندا

---

١ العطود الجبل الطويل ٢ القنان جمع قن وهو الجبل الصغير ٣ اصادق جمع اصدقاء
٤ السدفة الظلمة

تلهب نضاً زعزعا او قربا عمردا[1]
كانني ابعثها فيهم ثنى وموحدا
مزاحم يقذف في يوم الحصاب جلمدا
من كل محبوك كما امرّ لاوٍ مسدا
يغني الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
كانما فارسه يقدع ذئباً اصردا[2]
انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
لو شمته ببارق ماء الكلاب اوردا
وكل صل لامظ يطلب ريا للصدى
اقدم من سنانه اذا الجبان عردا[3]
ماض فان شمّ طروق الضيم زاغ حيدا
يلقى الطراد جذلا كما يلاقي الطردا
انا الغلام القرشيّ منجباً ما ولدا
انزعت دلوي قبلكم الى العراق سوددا
ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
ان لم يكن نيل منى فابغ اذا ورد ردا

١ النض الريح والعمرد الطويل ٢ يقدع يكفه واصرد من اصترد اذا حنق واغتاظ
٣ عردّ هرب

﴿ وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسقط الباقي ﴾

ابرَّ على الانواء فضلي ونائلي وطال على الجوزاء قدري ومحتدي
يدي الفت بذل النوال فلو نبت عن الجود يوماً قلت ماهذه يدي

﴿ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبيين ذكره في معنى النقابة ﴾

قل للعدى موتوا بغيظكم فان الغيظ مردي
ودعوا عُلىً احرزتها ياوادعين بطول جهد[1]
كم بين ايديكم وبين النجم من قرب و بعد
ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجدي
وليتها طفلا فهل مجد يعدد مثل مجدي
واظن نفسي سوف تحملني على الامر الاشد
حتى ارى متملكاً شرق العلى والغرب وحدي

﴿ وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امير المؤمنين علي ﴾
﴿ بن ابي طالب عليه السلام بمن لا نسب بينه و بين الصحابة ﴾
﴿ رضي الله تعالى عنهم ﴾

يفاخرنا قوم بمن لم يلدهم بتيم اذا عد السوابق اوعدي
و ينسون من لو قدموه لقدموا عذار جواد في الجياد مقلد
فتى هاشم بعد النبي و باعها لمرمى على او نيل مجد وسؤدد
ولو لا علي ما علوا سرواتها ولا جعجعوا منها بمرعى ومورد[2]
اخذنا عليهم بالنبي وفاطم طلاع المساعي من مقام ومقعد[3]

١ وادعين ساكنين ومستقرين ٢ سروات جمع سراة وهو الظهر ٣ طلاع الشيء ملؤه

وطلنا بسبطي احمد ووصيه　　رقاب الورى من متهمين ومنجد
وحزنا عتيقاً وهو غاية فخركم　　بمولد بنت القاسم بن محمد
فجدٌّ نبي ثم جدٌّ خليفـة　　فما بعد جدينـا علي واحمد
وما افتخرت بعد النبي بغيره　　يد صفقت يوم البياع على يد

＊ وقال قدست نفسه الزكية ＊

نزلنا بمستن المكارم والعلى　　فلم نبق فضلا للرجال ولا مجدا[1]
وليس نرى للفضل والمجد دوننا　　على حالة قصدا ولا خلفنا مغدا
نماني قروم من ذوائب غالب　　يمدون بي في كل طود عُلىً مدا
لئن جحدوا اني ابن خيرا الورى ابا　　فلن يجحدوا اني ابن خيرا الورى جدا

＊ وقال يرثي الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ＊

هذي المنازل بالغميم فنادها　　واسكب سخي العين بعد جمادها
ان كان دين للمعالم فاقضه　　او مهجة عند الطاول ففادهـا
يا هل تبل من الغليل اليهم　　اشرافة للركب فوق نجادها
نوئ كمنعطف الحنيـة دونه　　سحم الخدود لهن ارث رمادها
ومنـاط اطناب ومقعد فتية　　تخبو زناد الحي غير زنادهـا
ومجر ارسان الجيـاد لغلمة　　سحبوا البيوت بشقرها ووارادها
ولقد حبست على الديار عصابة　　مضمومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها　　وتعط بالزفرات في ابرادها[2]

---

١ مستن الفخار مضماره او حيث وضح　　٢ تعط تشق والابراد جمع برد

وقفوا بها حتى كان مطيهم ... كانت قوائمهن من اوتادها

ثم انثنت والدمع ماء مزادها ... ولواعج الاشجان من ازوادها

من كل مشتمل حمايل رنة ... قطر المدامع من حلي نجادها

حييتك بل حييت طاولك ديمة ... يشفي سقيم الربع نفث عهادها

وغدت عليك من الخمايل يمنة ... تستام نافقة على روادها[1]

هل تطلبون من النواظر بعدكم ... شيئاً سوى عبراتها وسهادها

لم يبق ذخر المدامع عنكم ... كلا ولا عين جرى لرقادها

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا ... لبكاء فاطمة على اولادها

لم يخلفوها في الشهيد وقد راى ... دفع الفرات يزاد عن اورادها

اترى درت ان الحسين طريدة ... لقنا بني الطرداء عند ولادها

كانت ماتم بالعراق تعدها ... اموية بالشام من اعيادها

ما راقبت غضب النبي وقد غدا ... زرع النبي مظنة لحصادها

باعت بصائر دينها بضلالها ... وشرت معاطب غيها برشادها

جعلت رسول الله من خصمائها ... فلبئس ما ذخرت ليوم معادها

نسل النبي على صعاب مطيها ... ودم النبي على رؤوس صعادها

والهفتاه لعصبة علوية ... تبعت امية بعد عز قيادها

جعلت عران الذل في انافها ... وعلاط وسم الضيم في اجيادها[2]

زعمت بان الدين سوغ قتلها ... اوليس هذا الدين عن اجدادها

طلبت تراث الجاهلية عندها ... وشفت قديم الغل من احقادها[3]

---

١ الخمايل جمع خميلة القطيفة واليمنة برد يمني وتستام تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ العران عود يجعل في انف البعير والعلاط حبل يجعل في عنقه ايضاً ٣ التراث الميراث

واستأثرت بالامر عن غيابها   وقضت بما شاءت علي شهادها

الله سابقكم الى ارواحها   وكسبتم الاثام في اجسادها[١]

ان قوضت تلك القباب فانما   خرت عماد الدين قبل عمادها

ان الخلافة اصبحت مزوية   عن شعبها ببياضها وسوادها

طمست منابرها علوج امية   تنزو ذئابهم على اعوادها

هي صفوة الله التي اوحى لها   وقضى اوامره الى امجادها

اخذت باطراف الفخار فعاذر   ان يصبح الثقلان من حسادها

الزهد والاحلام في فتاكها   والفتك لولا الله في زهادها

عصب يقمط بالنجاد وليدها   ومهود صبيتها ظهور جيادها

تروى مناقب فضلها اعداؤها   ابدًا وتسنده الى اضدادها

يا غيرة الله اغضبي لنبيه   وتزحزحي بالبيض عن اغمادها

من عصبة ضاعت دماء محمد   وبنيه بين يزيدها وزيادها

صفدات مال الله ملء اكفها   واكف آل الله في اصفادها[٢]

ضربوا بسيف محمد ابناءه   ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها

قد قلت للركب الطلاح كانهم   ربد النسور على ذرى اطوادها[٣]

يحدو بعوج كالحني اطاعه   معتاصها فطغى على منقادها[٤]

حتى تخيل من هباب رقابها   اعناقها في السير من اعدادها[٥]

قف بي ولولوث الازاز فانما   هي مهجة علق الجوى بفؤادها

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصفد وهو العطاء والاصفاد الاغلال
٣ الطلاح من الطلح وهو التعب والاعياء والربدة لون الى الغبرة ٤ العوج جمع عوجاء السيئة الخلق والحني جمع حنية وهي القوس ٥ الهباب النشاط والسرعة

بالطف حيث غدا مراق دمائها ومناخ اينقها ليوم جلادها
القفر من ارواقها والطير من طراقها والوحش من عوادها
تجري لها حبب الدموع وانما حب القلوب يكنّ من امدادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الاحشاء من ايقادها
ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بالغت في ابرادها
مثل السليم مضيضة آناؤه خزر العيون تعوده بعدادها
يا جد لا زالت كتائب حسرة تغشى الضمير بكرها وطرادها
ابدًا عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها
هذا الثناء وما بلغت وانما هي حلبة خلعوا عذار جوادها
أَ اقول جادكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها
ام استزيد لكم علاً بمدائحي اين الجبال من الربى و وهادها
كيف الثناء على النجوم اذا سمت فوق العيون الى مدى ابعادها
اغنى طلوع الشمس عن اوصافها بجلالها وضيائها وبعادها

---

* وقال ايضًا يرثيه عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ *

وراءك عن شاك قليل العوائد تقلبه بالرمل ايدي الاباعد
يراعي نجوم الليل والهم كلما مضى صادر عني باخر وارد
توزع بين النجم والدمع طرفه بمطروفة انسانها غير راقد
وما يطّبيها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود[1]
ذكرتكم ذكر الصبا بعد عهده قضى وطرًا مني وليس بعائد

---

١ يطبيها يدعوها بتشديد الطاء

اذا جانبوني جانباً من وصالهم علقت باطراف المنى والمواعد
فيا نظرة لا تنظر العين اختها الى الدار من رمل اللوى المتقاود (١)
هي الدار لا شوقي القديم بناقص اليها ولا دمعي عليها بجامد
ولي كبد مقروحة لو اضاعها من السقم غيري ما بغاها بناشد
اما فارق الاحباب قبلي مفارق ولا شيع الاظعان مثلي بواجد
تأوبني داء من الهم لم يزل بقلبي حتى عادني منه عائدي (٢)
تذكرت يوم السبط من ال هاشم وما يومنا من آل حرب بواحد
وظام يريغ الماء قد حيل دونه صقوه ذبابات الرقاق البوارد
اتاحوا له مر الموارد بالقنا على ما اباحوا من عِذاب الموارد
بنى لهم الماضون اساس هذه فعلوا على اساس تلك القواعد (٣)
رمونا كما يرمى الظماء عن الروى يذودوننا عن ارث جد ووالد
ويا رب ساع في الليالي لقاعد على ما رأى بل كل ساع لقاعد
اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها يعز على الباغين منا النواشد
أ الله ما تنفك في صفحاتها خموش لكلب من امية عاقد
لئن رقد النصار عما اصابنا فما الله عما نيل منا براقد
لقد علقوها بالنبي خصومة الى الله تغني عن يمين وشاهد
ويا رب ادنى من امية لحمة رمونا على الشنآن رمي الجلامد (٤)
طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده ضرائب عن ايمانهم والسواعد
الا ليس فعل الاولين وان علا على قبح فعل الاخرين بزائد

---

١ المتقاود المتطاول ٢ تأوبني راجعني ٣ علوا بنو العلالي ٤ الشنآن المبغوض

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى   لسير بني اعمامنا غير قاصد[1]
كذبتك ان نازعتني الحق ظالماً   اذا قلت يوماً انني غير واجد

﴿ وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صديقاً له ﴾

تفوز بنا المنون وتستبد   وياخذنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضياً في عقب ماض   لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً بالفرار من المنايا   فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدماً   اعدوا للنوائب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً   نبت بهم فلا ال ّ وعقد[2]
وكل فتى تحف بجانبيه   خواطر بالقنا قب وجرد
فما دفع المنايا عنه وفر   ولا هزم النوائب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز   ولا قضب لها قط وقد
اعارهم الزمان نعيم عيش   فيا سرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم   نمدهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فنرتجيه   ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هذى الليالي   وهوب لا يدوم ومسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى   جديداها ويبلى المستجد[3]
أ ابراهيم اما دمع عيني   عليك فما يعد ولا يحد
يغصص بالاوائل منه طرف   ويدمى بالاواخر منه خد
بكيتك للوداد ورب باك   عليك من الاقارب لا يود

١ قاصد مستقيم ٢ الال بالكسر العهد والحلف ٣ الجديدان الليل والنهار

وان بكاء من تبكيه قربى ... لدون بكاء من يبكيه ود
اذا غضنا الدموع ابت علينا ... مناقب منك ليس لهن ند(١)
فمنهن اشطاطك في المساعي ... وفضل العزم والباع الاشد
فاين مسابق الاجال طعناً ... يعود ورمحه ريان ورد
واين الآسر الفكاك يسري ... اليه من العدى ذم وحمد
فاعناق احاط بهن منّ ... واعناق احاط بهن قد
ايا سهماً رمى غرضاً فاخطى ... وذي الاقدار اسهمها اسد
ولو غير الردى جاءك اقعى ... به من بأسك الخصم الالد
قتيل فلّه ناب كهام ... وكان العضب ضواه الفرند(٢)
وذل بذل قاتله فاضحى ... اقاتله به عز ومجد
فيا اسدا يصول عليه ذئب ... ويا مولى يطول عليه عبد
وكيف رجوت ان يبقى سليماً ... وما شرب القرون له معد
وهل بقيت قبائله فيبقى ... ربيعة او نزار اومعد
من القوم الاولى طلبوا ونالوا ... وجد بهم الى العلياء جد
اذا ندبوا الى الباساء عاجوا ... وان ادنوا الى العوراء صدوا
تصدع مجد اولهم فشدوا ... جوانبه بانفسهم وسدوا
اذا عد الاماجد جاء منهم ... عديد كالرمال فلم يعدوا
سقاه احم نجدي التوالي ... يَعُم بودقه غور ونجد(٣)
اذا مخضت حوافله جنوب ... مرى لقحاته برق ورعد(٤)

١ الند المثل ٢ كهام كليل والفرند جوهر السيف ٣ الاحم من الحميم الماء البارد والودق المطر ٤ حوافله ضروعه ومرى مسح الضرع

تدافع منه ملأن الحوايا ... سياق النيب اصدرهن ورد(١)
ولا عرّى ثراه من الغوادي ... ومن نوارها سبط وجعد
اذا ما الركب مر عليه قالوا ... ايا حالي الصعيد سقاك عهد
لقد كرمت يمينك قبل حيا ... وقد كرم الغمام عليك بعد

﴿ وقال يرثي ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله غلمان داره بالانبار ﴾
﴿ غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقاً له ﴾

اعامر لا لليوم انت ولا الغد ... تقلدت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمخطوم من بعد عزة ... متى قيد مشاء على الضيم ينقد
فان سار للاعداء غيرك فاربعي ... وان قام للعلياء غيرك فاقعدي
وقل للحمى لا حامي اليوم بعده ... ولا قائم من دون مجد وسؤدد
وللبيض لا كف لماض مهند ... وللسمر لا باع لعال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب ... من الارض او نوماً على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه ... تعارضكم في كل مرعى ومورد
فاين الجياد الملجمات على الوحى ... سراعاً الى نقع الصريخ المندد(٢)
واين الطوال الزاعبيات لو يشا ... لنال بها ما بين نسر وفرقد
واين الظبي ما زال منها بكفه ... رداء عظيم او عمامة سيد
واين المطايا تذرع البيد والدجى ... الى اقرب من نيل عز وابعد
واين الجفان الغر من قمع الذرى ... هجان الاعالي بالسديف المسرهد(٣)

---

١ الحوايا جمع حاوية ما تحوّى من الامعاء ٢ الوحى العجلة والاسراع والمندد المفرق وفي نسخة الوجى ٣ القمع جمع قمعة راس السنام والذرى الاسنمة والهجان البيض والسديف شحم السنام والمسرهد السمين من الاسنمة

واين القدور الراسيات كانها   سماوات ربلان النعام المطرد
واين الوفود الماتحون ببابه   يسجلين من بجري وعيد وموعد
مرمون من قبل اللقاء مهابة   اذا رمقوا باب الطراف الممدد(١)
يشيرون بالتسليم من خلل القنا   الى واضح من عامر غير قعدد(٢)
يحيون مرهوباً كان رواقه   وليجة مفتول الذراعين ملبد
اذا هم امضى الراي غير ملوم   وان قال اجرى القول غير مفند
حسام نكا فيه كهام بغرّة   واولى له لوهزه غير مغمد(٣)
لئن فلل الذلان منه فربما   تحيف من ماضي الظبي شق مبرد(٤)
فلا نعم الباغون يوماً بعيشة   ولا حضروا الا بالأم مشهد
ولا صادفوا في الدهر منجى لخائف   ولاوجدوا في الارض مأوى لمطرد
ولا شربوا الا دماً بعده ولا   تحابوا بغير الزاعبي المقصد
ولا نظروا الا بعمياء بعده   ولا ارتضعوا الا بخلف مجدد
ابعد الطوال الشم من آل عامر   الى البيض والادراع والخيل والند
واهل القباب الحمر يرخي سدولها   على سؤدد عود ومجد موطد(٥)
اذا فزعوا للامر ألجوا ظهورهم   الى كل طود من نزار عظود
لهم جامل داجي المراح كانما   تراغين عن قطع من الليل اسود(٦)
تروح لهم حمر الهوادي كانها   قواني عروق العندم المتورد(٧)
كان الرياض الغر حول بيوتهم   ذئاب الغضا يمرحن في كل مرود

١ مرمون من ارم اذا سكت   ٢ القعدد هنا بعيد الاباء من الجد الاكبر   ٣ الكهام الكليل   ٤ الذلان الذليل وتحيف تنقص   ٥ القديم من السودد   ٦ جامل جمع جمل
٧ قواني جمع قاني وهو الاحمر

اذا ما انتشوا هزوا رؤساً كريمة   لها طرب بالجود قبل التغرد
تراموا بها حمراء تحسب شربها   ذوي قرة حفوا جوانب موقد[١]
لهم سامر تحت الظلام وراكد   على النار يذكيها بضال وغرقد[٢]
يقول الفتى منهم لراعي عشاره   الا لانقيدها بغير المهند
مضى النجباء الاطولون كانهم   صدور القنا في الشرعبي المعضد
رمت فيهم بعد التئام والفة   يد الاربى صدع البلاط الممرد[٣]
تشظوا تشظي العود تجري فروعه   على ثغرها خرقاء مجنونة اليد[٤]
تكبهم الايام عن جمحاتها   كما كب اعجاز الهديّ المقلد[٥]
خلت بهم الاجداث عنا واطبقت   على المجد منهم كل بيداء قردد[٦]
فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى   ويأخذ من ريب الزمان على يد[٧]
تفانوا على كسب العلى وتجرعوا   بايديهم كاس الردى جرع الصدي
كما رضّ في مر السيول عشية   ذرى جلمد صعب الذرى قرع جلمد
الا في سبيل المجد ثاوون لم تكن   قبورهم غير الدلاص المسرد[٨]
وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا   اغاني للغوري والمتنجد
لعاً لكم من عاثرين تتابعوا   على زلل الاقدام عثر المقيد
أفي كل يوم قطرة من دمائكم   تمسحها من ظفر شنعاء موئد[٩]
ملوك واخوان كاني بعدهم   على قرب من خمس يوم عمرد[١٠]

---

١ القرة ما اصابك من البرد ٢ الضال والغرقد اسما شجر ٣ الممرد المطول
٤ تشظوا تفرقوا وتشظي العود تطايره والخرقاء الحمقاء ٥ الهدي ما اهدي الى مكة
٦ الاجداث القبور والقردد ما ارتفع من الارض ٧ يرأب من رأب الصدع اذا اصلحه والثأى الافساد ٨ الدلاص الدرع ٩ الموئد الداهية ١٠ القرب اذا كان بينك وبين الماء يومان فاول يوم تطلب فيه الماء القرب والخمس من اظماء الابل وهي ان ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع والعمرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند ادكارهم　　نزاء الدَّبى بالامعز المتوقد[١]

سقاكم ولولا عادة عربية　　لقلتُ لكم قطر الحبي المنضد[٢]

من المزن رجراج العباب كأَنه　　من البطىء ترجاف الكسير المقود[٣]

تخال على هام الربى من ربابه　　عناصي هامات الحجيج الملبد[٤]

ترادف يزجي كلكلا بعد كلكل　　تطلع ركب من ابانين منجد[٥]

خفي برقه ثم استطار كأَنه　　يشقق هدَّاب الملاء المعمد[٦]

لجأْنا من الدنيا الى مستقرة　　تنولنا عذب الجنا وكان قد

علقنا جماد النيل ناقصة الجدى　　تروح علينا بالغرور وتغتدي

امن بعدهم ارجو الخلود وهذه　　سبيلي ومن تلك الشرائع موردي

فان انج من ذا اليوم قاطع ربقة　　فقصري من ريب المنون على غد

سواء مخلي للمنايا اكيلة　　ومن راح منا في التميم المعقد[٧]

فقل لليالي بعدهم هاك مقودي　　نقضى ايابي فاصدري بي اوردي

ودونك من ظهري وقد غال اسرتي　　طريق الردى ظهر الذلول المعبد[٨]

بأَي يدٍ ارمي الزمان وساعد　　وكانوا ايدي اعطيتها الخطب عن يدي

وما كان صبري عنهم من جلادة　　ابى الوجد لي بل عادة من تجلدي

---

١ العراعر بالفتح جمع عراعر بالضم وهو الشريف و ينزو يثب والدبى اصغر الجراد والامعز المكان الصلب　٢ الحبي السحاب بعضهُ فوق بعض　٣ الكسير المكسورة الرجل　٤ الربابة السحاب الابيض والعناصي النبات المتفرق والحجيج تصغير الحاج وهو النبات لا شوك لهُ　٥ يزجي يسوق والكلكل الصدر وابانين تثنية ابان اسم لجبلين　٦ الهداب العي الثقيل والملاء بالضم جمع ملاءة وهي الربطة والمعمد الموشى　٧ التميم جمع تميمة وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم تجعل في العنق　٨ المعبد المذلل

﴿ وقال يرثي ابا شجاع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك ﴾

الا من يمطر السنة الجمادا ... ومن للجمع يطلعه النجادا
ومن للخيل يقبلهن شعثاً ... ويركبهن شقرًا او ورادا
غداة الروع ينعلها الهوادي ... من الاعداء واللمم الجعادا
مجلجلة كأن بها اواماً ... الى وقع الصوارم او جوادا(١)
يسامحها القياد الى المعالي ... وعند الضيم يمطلها القيادا
ومن للحرب ينضح ذفريها ... ويعركها جلادًا او طرادا(٢)
يبدل من دم الاعداء فيها ... لصارمه الحمائل والعمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى ... على قمر التمام علىّ وزادا
فقل للقلب لبك والتعزي ... وقل للعين جفنك والرقادا
مصائب لا انادي الصبر فيها ... ولا أُدعى اليه ولا انادى
اللعينين قد قذيا بكاء ... ام الجنبين قد قلقا وسادا
كأن الوسم شعشع فيه قين ... بجذوته علطت به الفوادا(٣)
من القوم الاولى ملئوا الليالي ... الى اصبارها كرما وآدا(٤)
ورسوا في فواغر كل خطب ... صدور البيض والزرق الحدادا(٥)
اذا صاب الحيا ببلاد ضيم ... جلوا عنهن وانتجعوا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادي ... اذا رجم الزمان به ورادا
لهم حسب اذا نقبت عنه ... تضرم جمرة وورى زنادا

١ الجواد كغراب العطش او شدته ٢ يقال نضحت فلانًا بالنبل رميته ونضحت القربة رشحت والعين فارت والذفرى بالكسر من جميع الحيوان ما من لدن المقذّ الى نصف القذال او العظم الشاخص خلف الاذن ٣ القين الحداد وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسوا دسوا

لهم انف يذب الضيم عنهم ورأي يفرج الكرب الشدادا
وايمان اذا مطرت عطاء حسبت الناس كلهم جوادا
ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً وقول المرء منهم مستعادا
وقد بلغوا من العلياء اقصى ذوائبها وما بلغوا المرادا
اشت جميعهم صرف الليالي ولا يبقى الجميع ولا الفرادا
مصابك لم يدع قلباً ضنيناً بغلته ولا عينا جمادا
كأن الناس بعدك في ظلام او الايام البست الحدادا
وكنت افدت خلته ولكن افادني الزمان وما افادا
فان لم ابكه قربى تلاقت مغارسها بكيت له ودادا
يعز عليّ ان اطويه صفحاً واذهب عنه نأئياً او بعادا
تعزّ ابا عليٍّ انّ خطبا على العلاة يبلغ ما ارادا
هو القدر الذي خبطت يداه ثموداً من معاقلها وعادا
وضعضع كل من حمل العوالي وارجل كل من ركب الجيادا
يعرى ظهر اكثرنا عديداً ويهجم بيت اطولنا عمادا
كذاك الدهر ان ابقى قليلاً احال على بقيته وعادا
وبينا المرء يجنيه ثماراً الى ان عاد يخرطه قتادا
واقرب ما ترى فيه انتقاصاً اذا ما قيل قد كمل ازديادا
ونعلم ان سيوجرنا مُرارا باية ان يلمظنا شهادا[1]
وما تجدى الدموع على فقيد ولو غسلت من العين السوادا
وكنت مقلداً منها حساماً على الاعداء داهية نآدى[2]

١ من الوجور وهو الدواء يوجر في الفم ٢ النآدي الداهية

فنافسك الردى في مضربيه | فبز النصل واختلع النجادا
فناد اليوم غير ابي شجاع | وصمّ ابا شجاع ان ينادى
حدى غير الغمام اليه كوما | تعز على المقاود ان تقادا
نزائع من رياح الغور شبت | على القلل البوارق والرعادا
مخضن بهن مخض الوطب حتى | اذ جلجلن اطلقن المزادا(١)
تلامحت البروق بجانبيها | كأن لها انحلالاً وانعقادا
كأن بهن راعي مرزمات | ابس فحرك الخور الجلادا(٢)
فيا للناس اوقره ترابا | واستسقي لاعظمه العهادا
وما السقيا لتبلغه ولكن | وجدت لها على قلبي برادا

﴿ وقال يرثي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفي في شهر ربيع الاخر ﴾
﴿ سنة ٣٨١ ويعزي والده عنه وقد خرج الى واسط لتلقي بهاء الدولة ﴾

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد | فان الذي اخفي نظير الذي ابدي
زفيرا تهاداه الجوانح كلما | تمطى بقلبي ضاق عن مره جلدي
وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما | تعسف اجفاني وجار على خدي
واني ان انضح جواي بعبرة | يكن نحبي النار يقدح بالزند
فهذي جفوني من دموعي في حيا | وهذا جناني من غليلي في وقد
حلفت بما وارى الستار وما هوت | اليه رقاب العيس ترقل او تخدي(٣)
لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب | هو الغارب المجزول من ذروة المجد
واني اذا قالوا مضى لسبيله | وهيل عليه الترب من جانب اللحد

١ الوطب الثدى العظيم ٢ ابس بالمعز اشلاها الى الماء والخور النوق الغزر والجلاد الكبار من الابل ٣ ترقل او تخدى بمعنى تسرع

كساقطة احدى يديه ازاءه ... وقد جبها صرف الزمان من الزند
وقد رمت الايام من حيث لا ارى ... صميمي بالداء العنيف على عمد
فلا تعجبا اني نحلت من الجوى ... فايسر ما لاقيت ما حز في الجلد
ولو ان رزأ غاض ماء لكانه ... وجفت له خضر الغصون من الرند
سقى قبره مستمطر ذو غفارة ... يجر عليه عرف ملآن مربد(١)
اذا قلت قد خفت متاليه ارزمت ... واجلب بالبرق المشقق والرعد
حسام جلى عنه الزمان فصممت ... مضاربه حيناً وعاد الى الغمد
سنان تحدته الدروع بزغفها ... فبدد اعيان المضاعف والسرد(٢)
جواد جرى حتى استبد بغاية ... تقطع انفاس الجياد من الجهد
سحاب علا حتى تصوب مزنه ... واقلع لما عم بالعيشة الرغد
ربيع تجلى وانجلى ووراءه ... ثناء كما يثنى على زمن الورد
نعض على الموت الانامل حسرة ... وان كان لا يغني غناء ولا يجدي
وهل ينفع المكلوم عض بنانه ... ولو مات من غيظ على الاسد الورد
عوارٍ من الدنيا يهون فقدها ... تيقنَّا ان العواريَ للردِّ
ينال الردى من يعرض الهضب دونه ... ولو كان في غور من الارض او نجد
ويسلم من تسقي الاسنة حوله ... بايدي الكماة المعلمين على الجرد
فما ذاك ان لم يلق حتفاً بخالد ... ولا ذا من الحتف المطل على بعد
لئن ثلمت مني الليالي عشائري ... فما ثلموا الا من الحسب العد
شجوني ولم يبقوا لعيني بلة ... من الدمع الا استفرغوها من الوجد

---

١ الغفارة السحابة فوق السحابة ٢ بزغفها بلينها والسرد اسم جامع للدروع

عزاءك فالايام اسـد مذلة ... تعط الفتى عط المقاريض للبرد[١]
اذا اوردته نهلة من نعيمهـا ... اعادته حران الضلوع من الورد
اغل الى القلب المنيع من القنا ... واجري الى الآجال من قضب الهند
اراد بك الحسـاد امرًا فرده ... عليهم سفاه الراي والراي قد يردي
فلا يغمدن السطو والحلم ضـائر ... وقد نزع الاعداء آصرة الود[٢]
هم قعقعوا بغياً عليك واجلبوا ... فآبوا وما قاموا بحل ولا عقـد
وقد ركبوه مرة بعد مرة ... فيا لذلول البغي من مركب مردي
فحتى متى تغضى مرارًا على القذى ... وتلحظك الاضغان من مقل رمد
فان لا تصل تصبح عداك كثيرة ... عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
وهل كان ذاك البعد الا تنزهـا ... على المضمر البغضاء والحاسد الوغد
وجئت مجيء البدر اخلق ضوءه ... فعاد جديد النور بالطالع السعد
وكم من عدو قد سرى فيك كيده ... سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
فاغفلته ثم انتضيت عزيـمة ... نزعت بها من قلبه حمة الحقد
وذي خطل اوجرته منك غصة ... فاطرق منها لا يعيد ولا يبدي[٣]

﴿ وقال بديهًا يرثي في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعي ﴾
﴿ اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب ﴾

اتاني ورحلي بالعذيب عشية ... وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
نعي اطار القلب عن مستقره ... وكنت على قصد فاغلطني القصدا
فليت نعي الركب العراقي غيره ... فما كل مفقود وجدت له فقدا

١ عط شق ٢ الآصرة الرحم والقرابة والمنة ٣ من الوجور وهو الدواء يوجر في الفم

ويا ناعييه اليوم غضا على قذًى   فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
فبئس على بعد اللقـاء تحية   احيي بها تذكى على كبدي وقدا
برغمي ان اوردت قبلي بمورد   تبرضت منه لا زلالاً ولا بردا[1]
جزتك الجوازي عن عماد اقمتهـا   وعن عقد الدين احكمتهـا شدا
وذي جدل الجمت فاه بغصة   تاجلج فيه لا مساغا ولا ردا
قعست له حتى التقيت سهـامه   واثبت في تاموره الحجج المدا[2]
ومزلقة للقول ما شئت دحضهـا   وقد زل عنها من اعاد ومن ابدى
واني لاستسقي لك الله عفوه   ويا لك غيثاً ما اعم وما اندى
واخلق بمن كان النبي ورهطه   محامين عنه ان يفوز ولا يردى
بكيتك حتى استنفد الدمع ناظري   ولومدني دمعي عليك لما اجدى

✱(وقال يرثي ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وتوفى في شوال)✱
✱(سنه ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو)✱
✱(معروف و بلغ من العمر احدى وتسعين سنة)✱

اعلمت من حملوا على الاعود   ارأيت كيف خبا ضياء النادي
جبل هوى لو خر في البحر اغتدى   من وقعه متتابع الازباد
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى   ان الثرى يعلو على الاطواد
بعدًا ليومك في الزمان فانه   اقذى العيون وفت في الاعضاد
لا ينفد الدمع الذي يبكى به   ان القلوب له من الامداد
كيف انمحى ذاك الجناب وعطلت   تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

---

١ تبرضت من الماء القليل اخذت منهُ   ٢ القعس خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب

طاحت بتلك المكرمات طوائح وعدت على ذاك الجواد عوادي
قالوا اطاع وقيد في شطن الردى ايدي المنون ملكت اي قياد[1]
من مصعب او لم يقده الاهه بقضـائه ما كان بالمنقـاد
هذا ابو اسحق يغلق رهنه هل ذا يد او مانع او فاد[2]
لو كنت تفدى لا فدتك فوارس مطروا بعارض كل يوم طراد
واذا تألق بارق لوقيعة والخيل تفحص بالرجال بداد[3]
سلوا الدروع من العياب واقبلوا يتحدبون على القنا المياد
لكن رماك مجبن الشجعان عن اقدامهم ومضعضع الانجـاد
كالليث يهون بالتراب ويمتلي نوماً على الاضغان والاحقاد
والدهر تدخل نافذات سهامه مأوى الصلال ومربض الاساد
القى الجران على عنطنط حمير فمضى ومدّ يدا لاحمر عاد[4]
اعزز عليَّ بان اراك وقد خلت من جانبيك مقـاود العواد
اعزز عليَّ بان يفارق ناظري لمعان ذاك الكوكب الوقاد
اعزز عليَّ بان نزلت بمنزل متشابه الامجـاد والاوغـاد
في عصبة جنبوا الى آجـالهم والدهر يعجلهم عن الارواد[5]
ضربوا بمدرجة الفناء قبابهم من غير اطنـاب ولا اوتاد
ركب اناخوا لا يرجى منهم قصد لاتهـام ولا انجـاد
كرهوا النزول فانزلتهم وقعة للدهر باركة بكل مقاد
فتهافتوا عن رحل كل مذلل وتطاوحوا عن سرج كل جواد

---

١ الشطن الحبل ٢ غلق الرهن استحقهُ المرتهن ٣ تفحص تبحث ٤ الجران مقدم عنق البعير والعنطنط الطويل ٥ الارواد من قولهم الدهر ارود ذو غير اي يعمل عملهُ في سكون لا يشعر بهِ

بادون في صور الجميع وانهم متفردون تفرد الاحاد
مما يطيل الهم ان امامنا طول الطريق وقلة الازواد
عمري لقد اغمدت منك مهندا في الترب كان ممزق الاغماد
قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى لكن اراد الله غير مراد
ولقد كبا طرف الرقاد بناظري اسفاً عليك فلا لعاً لرقاد
ثكلتك ارض لم تلد لك ثانياً انى ومثلك معوذ الميلاد
من للبلاغة والفصاحة ان همى ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
من للملوك يجز في اعدائها بظبى من القول البليغ حداد
من للممالك لا يزال يلمها بسداد امر ضائع وسداد
من للجحافل يستزل رماحها ويرد رعلتها بغير جلاد(١)
من للموارق يسترد قلوبها بزلازل الابراق والارعاد(٢)
وصحايف فيها الاراقم كمن مرهوبة الاصدار والايراد
تدمى طوائعها اذا استعرضتها من شدة التحذير والايعاد
حمر على نظر العدو كأنما بدم يخط بهن لا بمداد
يقدمن اقدام الجيوش وباطل ان ينهزمن هزائم الاجناد
فقر بها تمسى الملوك فقيرة ابدا الى مبدى لها ومعاد
وتكون صوتا للحرون اذا ونى وعنان عنق الجامح المتماد
ترقى وتلذع في القلوب وان يشا حط النجوم بها من الابعاد
ان الدموع عليك غير بخيلة والقلب بالسلوان غير جواد
سودت ما بين الفضاء وناظري وغسلت من عيني كل سواد

١ رعلتها كثرتها ٢ الموارق الخوارج

ري الخدود من المدامع شاهد ... ان القلوب من الغليل صواد
ما كنت اخشى ان نضن بلفظة ... لتقوم بعدك لي مقام الزاد
ماذا الذي منع الفنيق هديره ... من بعد صولته على الاذواد(١)
ماذا الذي حبس الجواد عن المدى ... من بعد سبقته الى الآماد
ماذا الذي فجع الهمام بوثبة ... وعدا على دمه وكان العادي
قل للنوائب عددي ايامه ... يغني عن التعديد بالتعداد
حمال الوبة العلاء بَنجدة ... كالسيف يغني عن مناط نجاد
قلصت اظلة كل فضل بعده ... وامر مشربها على الوراد
لقضى لسانك مذ ذوت ثمراته ... ان لا دوام لنضرة الاعواد
وقضى جنانك مذ قضت وقداته ... ان لا بقاء لقدح كل زناد
بقيت اعجاز يضل تبيعها ... ومضت هواد للرجال هواد
ياليت اني ما اقتنيتك صاحباً ... كم قنية جلبت اسى لفؤادي
ان لم تسف الي التناسل نفسه ... كفى الاسى بتفاقد الاوداد(٢)
برد القلوب لمن تحب بقاءه ... مما يجر حرارة الاكباد
ليس الفجائع بالذخائر مثلها ... بالماجد الاعيان والافراد
ويقول من لم يدر كنهك انهم ... نقصوا به عددًا من الاعداد
هيهات ادرج بين برديك الردى ... رجل الرجال واوحد الاحاد
لا تطلبي يا نفس خلاً بعده ... فلمثله اعيي على المرتاد
فقدت ملائمة الشكول بفقده ... وبقيت بين تباين الاضداد
ما مطعم الدنيا بحلو بعده ... ابدًا ولا ماء الحيا ببراد

١ الفنيق الفحل المكرم ٢ الاوداد المحبون

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن | شرفي منـاسبه ولا ميلاد
ان لم تكن من اسرتي وعشيرتي | فلا انت اعلقهم يدًا بوداد
لولم يكن عالي الاصول فقد وفى | شرف الجدود بسؤدد الاجداد
لادر دري ان مطلتك ذمة | في باطن متغيب اوباد
ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن | حيا اذا ما كنت بالمزداد
ليس التنـافث بيننا بمعـاود | ابدًا وليس زماننـا بمعـاد
ضاقت عليَّ الارض بعدك كلها | وتركت اضيقها عليَّ بلادي
لك في الحشى قبر وان لم تأوه | ومن الدموع روائح وغوادي
سلوا من الابراد جسمك واثنى | جسمي يسل عليك في الابراد
كم من طويل العمر بعد وفاته | بالذكر يصحب حاضرا او بادي
ما مات من جعل الزمان لسانه | يتلو منـاقب عوّدًا وبوادي
فاذهب كما ذهب الربيع واثره | باق بكل خمايل ونجـاد
لا تبعدن واين قربك بعدهـا | ان المنايا غاية الابعـاد
صفح الثرى عن حر وجهك انه | مغرى بطي محـاسن الامجاد
وتماسكت تلك البنان فطالما | عبث البلى بانامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا | من رائح متعرس او غاد
جدث على ان لا نبات بارضه | وقفت عليه مطالب الرواد(١)

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيـا لطالبها | ورضى بالدون مقتصدا

---

١ الجدث القبر

نافرا منها فليس يرى بالاماني آنسا ابدا
بعد ان نال العلاء وما زال ينمي جده صعدا
نفض الاطماع عن يده واستخار الواحد الاحدا
ورأى ان لا نجاة له فمضى يبغي النجاة غدا

﴿ النسيب وقال في ذلك ﴾

ياغائبا نقض الودادا اشمت بالقرب البعادا
وتركتني والشوق يأ بى ان يروح لي فوادا
تأبى سوابق عبرتي ان تخدع المقل الرقادا
لوان طرفي سار نحوك لاتخذت النوم زادا
فارجع الى رسم الصفا فانه ان عدت عادا
ودع العدى فوحرمة العلياء لا بلغوا المرادا
بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جوادا
قلبي اسير في حبالك لا اؤمل ان يقادا
اعجلت قلبي ان يمس الهجر فاستلب الودادا
يا بائعي بالنزر مختارًا ليبلغ ما ارادا
ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جوادا
من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
لا يلبس الود الطريف مجامل خلع التلادا

﴿ وقال ايضاً ﴾

مثل ودي لا يغيره … لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها … طيف حلم منك يطرد
وضميري انت تعلمه … لك لا يلوى به احد
يامقيدالشوق من كبدي … اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة … كل اعضائي لها عدد

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

اتُرى الاحباب مذ ظعنوا … وجدوا للبين ما اجد
لا يبت ذاك الحبيب كما … بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم … وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم … يجدوا قلبي كما عهدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذي نفسي ياريح من جانب الحمى … فلاقي بها ليلاً نسيم ربى نجد
فان بذاك الحي الفاً عهدته … وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى … بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجا لتسئلا … ركيبا من الغورين انضاوهم تخدي[1]
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك … هل ارتبعوا واخضر واديهم بعدي
كأن بعيني بعدهم غائر القذى … اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيحة حاجرية … فامطرتها دمعي وافرشتها خدي

١ تخدي تسرع

ذكرت بها ريا الحبيب على النوى ... وهيهات ذا يا بعد بينهما عندي
واني لمجلوب لي الشوق كلما ... تنفس شاك او تألم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد ... فتوقظني من بين نوامهم وحدي
فقلت لاصحابي الا تتزافروا ... رويدكم ان الهوى داؤه يعدي
وما شرب العشاق الا بقيتي ... ولا وردوا في الحب الا على وردي

﴿ وقال ايضاً ﴾

اقول وقد جاز الرفاق بذي النقا ... ودون المطايا مربخ وزرود[1]
اتطلب يا قلبي العراق من الحمى ... ليهنك من مرمى عليك بعيد
وان حديث النفس بالشيء دونه ... رمال النقا من عالج اشديد
ترى اليوم في بغداد اندية الهوى ... لها مبديٌّ من بعدنا ومعيد
فمن واصف شوقاً ومن مشتك حشا ... رمته المرامي اعين وخدود
تلفت حتى لم يبن من بلادكم ... دخان ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه ... طوال الليالي نحوكم ليزيدا
ولما تدانى البين قال لي الهوى ... رويدًا وقال القلب اين تريد
اتطمع ان تسلوا على البعد والنوى ... وانت على قرب المزار عميد
ولو قال لي الغادون ما انت مشتهٍ ... غداة جزعنا الرمل قلت اعود
أَ اصبر والوعساء بيني وبينكم ... واعلام خبت انني لجليد[2]

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياطيب نجد وحسن ساكنه ... لو انهم انجزوا الذي وعدوا

---

١ المربخ بضم الميم رملة في البادية ٢ الخبت المتسع من بطون الارض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك ارضنا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضاً ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا البجال ذلك الوليد[1]
يا ابن ذاك الخضل الاملود رّيان من ماء الصبا يميد
تصحبه اللحظ الغذاري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود
لَشُدّ ما اوجعني الفقيد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضاً ﴾

أ اميم ان اخاك غض جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى مرّ الفوادح لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدة فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظرًا مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضاً ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا بيننا موعد
وهل نافع قول ذي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

١ البجال الشيخ الكبير

تنادوا بان التناءي غدا · لك السوء من طالع يا غد
فلله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
يضاع فينشد قعب الغبوق · وقلبي يضاع ولا يُنشد[1]
وغيداء من ماطلات الديون · لها بالحمى زمن اغيد
تريع كما التفتت ظبية · بذي البان عن لها المورد
نظرت وهيهات من ناظريك · ظباء تهامة يا منجد
ويا ربما والهوى ضلة · ترى العين ما لا تنال اليد

﴿ الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه · على حين ما جاد الزمان بمسعد
جلونا عليه الخمر حتى تكشفت · فواقعها عن لونها المتورد
نفض لنا عنها حباباً كأنه · قذى يتمشى بين اجفان ارمد
وندمان صدق تسلب الراح عقله · وتسلبها خداه حسن التورد
فلا زالت الايام تجري صروفها · علينا بمغبوط من العيش سرمد

﴿ وقال وكتب بها الى صديق له ﴾

حططت المكارم عن عاتقي · وجردني الذل عن محتدي
والا فلا امني النازلون · ولا جاءني الطارق المجتدي
ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد
متى حلت عن ودك المصطفى · واخلف ما رمته مولدي

١ القعب القدح الضخم

سالقاك بالعهد عند المشيب		وها انا في حلية الامرد
واني اذا لم اجد ناصرًا		وجدتك انصر لي من يدي
خذ الوقت واعلم بان اللبيب		يأخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون		قول النوادب لا تبعد
على انني تحفة للصديق		يروح بنجواي او يغتدي
واني ليأنس بي الزائرون		انيس النواظر بالأثمد
تغمض لي اعين الحاسدين		كالشمس في ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما بيننا		ولا فك منا يدًا عن يد
وطول ايامنا بالمقام		في ظل عيش رقيق ندي

﴿ وقال ايضًا ﴾

هب للديار بقية الجلد		ودع الدموع و باعث الكمد
واذهب بنفسك ان يقال سلا		وصغى لداعي العذل والفند
اتصدعن طلل رعيت به		ما شئت من هيف ومن غيد
طوت الليالي من معارفه		ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر		وجرى البلى فيه بلا امد
ولقد عهدت رباه جامعة		بين الظباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به		يمشي بلا عقل ولا قود
ان الاولى بعثوا ببينهم		ما زودوا في القرب للبعد
ما ضرهم والبين يحفزهم		لو عللونا بانتظار غد[1]

---

١ يحفزهم يدفعهم

وجدوا وما جادوا ومحتقب للوم من اثرى ولم يجد
ليت الذي علق الرجاء به اذ لم يَجُدْ للصب لم يجد
ولقد رأيتهم وحيهم متقعقع الأطنابِ والعمد[1]
فكانما اقنى براثنه ينشبن بين القلب والكبد
وغريرة خلف السجوف لها نسبٌ الى اومانة العقد[2]
خرجت خروج الريم عاطلة ولجيدها حلي من الجيد
تجري الاراك على مفلجة يجرين من شهد على برد
عني اليك فلست من اربي ما انت من غيي ومن رشدي
قضت الليالي منك مأربتي ونفضت من علق الغرام يدي
وحدا النهى والشيب راحلتي على استقاماتي على الجدد
فاليوم اتبع الزمام وهل يغني اباي اليوم او صيدي[3]
لا تقر يا ضيف الهموم قرى الا قرى العيرانة الأُجُد[4]
وانهض فان لم تحظ في بلد بالرزق فاقطعه الى بلد
وابغ العلى ابدًا فكم طلب قد بات من نيل على صدد[5]
اما يقال سعى فاحرزها او ان يقال مضى ولم يعد
قولا لهذا الدهر معتبة اسرفت بي يا دهر فاقتصد
كم لوعة تهدى الى كبدي وعظيمة تلقى على كتدي
وعجائب ما كن في فكري وغرائب ما درن في خلدي
ايصاح بي عن كل صافية طردًا الى الاقذاء والثمد

---

١ متقعقع مضطرب ومتحرك ٢ الغريرة الشابة والسجوف الستور والعقد اسم قبيلة ٣ الاصيد الملك ورافع رأسهُ كبرًا ٤ الأُجد يقال ناقة اجد بضمتين قوية ٥ الصدد القرب

واسام في أكلاء موبية ... محتشهادون السوام ردي

هل نافعي والجد في صبب ... مرّى مع الامال في صعد

امسى عليَّ مع الزمان اخٌ ... قد كنت آمل يومه لغد

من كان احنى عند نائبة ... من والدي وابر من ولدي

لم يثمر الظن الجميل به ... فقدي من الظن الجميل قدي(١)

لو كان ما بيني وبينكم ... بيني وبين الذئب والاسد

لأَويت من هذا الى حرم ... ولجأت من هذا على عضد

ولاصبحا في الروع من عددي ... كرما وفي اللأواء من عددي(٢)

ولمانعا عني اذا جعلت ... نوب الزمان تهيض من جلدي(٣)

او كان ما قدمت من مقة ... سبباً الى البغضاء لم يزد

بل لو قذفت بمدحتي لكم ... في البحر ذي الامواج والزبد

لرمى اليَّ اشف جوهرة ... وسقى باعذب مائه بلدي

كم من مطالب قد عقدت بها ... ظمعي فحل مرائر العقد

واعادني منها على اسف ... واباتني فيها على ضمد

الفعل مهزأة لكل فم ... والعرض منديل لكل يد

فليثبتن الان ان ثبتت ... قدم على جمر لمعتمد

وليصبرن لوقع صاعقتي ... ويوطنن حشا على الزؤد(٤)

فلتدخلنَّ عليه قبته ... ولأجة تخفى على الرصد

وهواجم يدفعن كل يد ... ونوافذ يهزأن بالزرد

كالبيض لا يصقلن عن طبع ... والسمر لا يغمزن عن اود

١ قدي حسبي ٢ اللأواء الشدة ٣ تهيض تكسر ٤ الزود الفزع

حتى يذوق لحدّ انصلها ... طعناً ولا طعن القنا القصد

ومتى يوقع فل مقنبها ... لم اخلها ابدًا من المدد[1]

اخطأت في طلبي واخطأ في ... بأسى ورد يدي بغير يد

فلاجعلن عقوبتي ابدًا ... ان لا امد يدًا الى احد

فتكون اول زلة سبقت ... مني واخرها الى الابد

﴿ وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدّث عنه انه قد عزم على التوجه ﴾
﴿ الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة ينبىء عما في نفسه ويمدح ﴾
﴿ فيها الاتراك وانه لا يفارقهم ويذم بعض اعدائه ويذكر ﴾
﴿ فيها ملوك بني بويه ﴾

تزود من الماء النقاخ فلن ترى ... بوادي الغضي ماءً نقاخا ولابردا[2]

ونل من نسيم الرند والبان نفحة ... فهيهات وادٍ ينبت البان والرندا

وعج بالحمى عينا فلست برامق ... طوال الليالي ذلك العلم الفردا

وكر الى نجد بطرفك انه ... متى يعد لا ينظر عقيقا ولا نجدا

تلفت دون الركب والعين غمرة ... وقد مدها سيل الدموع بما مدا

لعلي ارى دارا بأسنمة النقا ... فاطربنا للدار اقربنا عهدا

تلاعب بي بين المعالم لوعة ... فتذهب بي يأساً وترجع بي وجدا

منازل ناشدت السحاب فما قضى ... فريضتها عني السحاب ولا ادى

وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها ... حقائب غيث تحمل البرق والرعدا

امنك الخيال الطارقي بعد هجعة ... يعاطي جوى الظمآن مبتسما بردا

---

١ المقنب الجمع او مخلب الاسد ٢ النقاخ الماء البارد العذب الصافي

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا   وصد وقد ولى الظلام وما صدا
ومن عجب ربي وما نقع الصدى   وعدى له منـــا علي وما اعتدا
اساء ليالي القرب نأياً وهجرة   واسدى على بعدمن الدار مااسدى
أفي كل يوم للمطامع جاذب   يجشمني ما يعجز الاسد الوردا
كأني اذا جادلت دون مطالبي   اجــادل للايام السنة لدا
احل عقود النائبات وانثني   وخلفي يد للدهر تحكمها عقدا
اذا ما نفذت السد من كل حادث   رأيت امامي دون ما ابتغي سدا
أاترك املاكاً رزانا حلومهم   حلولا على الزوراء ايمانهم تندى
كأنك تلقى منهم آجميــة   مؤللة الانياب او قللا صلدا[1]
ولا يأنف الجبار ان يعتفيهم   ولا الحر يأبى ان يكون لهم عبدا
اذا ما عدمنا الجود منهم لعلة   فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان كريم القوم من خدم العلا   وان لئيم القوم من خدم الرفدا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته   على الذ رلا كابي الزناد ولا وغدا
لهم كل موقوذ من التاج راسه   غني بالعلا ان ينسب الاب والجدا
نحاسن اقمار الدجى بوجوههم   فنبهرها نورا ونغلبهــا سعدا
تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى   وتحسبهم جنــا اذا ركبوا الجردا
اذا طربوا للجود امطرتهم حيا   وان غضبوا المجد هيجتهم اسدا
وانقل بيتي في البلاد مجاورا   بيوت المخازي قد ضللت اذا جدا
خياما قصيرات العمـــاد تخالها   كلابا على الاذناب مقعية ربدا[2]

١ مؤللة محددة   ٢ اقعى الكلب جلس على استه و رُبد من الربدة بالضم لون الى الغبرة

اذا عز ماء بينهم وردوا القذى ... وان قل زاد عندهم مضغوا القدّا
ترى الوفد عن اعطانهم وقبابهم ... من اللوم انأى من نعامهم طردا
أَ اترك امطاء السوابق ضلة ... واستعمل الحاجات احمرة قفدا[1]
لرأي امرئ غير دان من النهى ... ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا
فلا طرب ان زدت قرباً اليهم ... ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا
كممت لساني ان يقول وان يقل ... فقل في الجراز العضب ان فارق الغمدا[2]
وان برودا للمخازي معدة ... فمن شاء في ذا الحي اسحبته بردا
قلائد في الاعناق بالعار لا تهي ... على مر ايام الزمان ولا تصدا
اذا صلصلت بين القنا قضت القنا ... وان زفرت بالسرد قطّعت السردا
لها بين اعراض الرجال قعاقع ... مدارجها اسعى من الغر او اعدا
أَ ال بويه ما نرى الناس غيركم ... ولا نشتكي للخلق اولاكم فقدا
نرى منعكم جودا ومطلكم جدا ... واذلالكم عزا واصراركم شهدا
وعيش الليالي عند غيركم ردى ... وبرد الاماني عند غيركم وقدا
اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد ... بها الوادي الممطور والكلاء الجعدا
و ينبط محفاري بارضكم الغنى ... اذا ما نبا عن جانب اللؤم او اكدى[3]
وكنت ارى اني متى شئت دونكم ... وجدت مجازًا للمطالب او معدا
فلم ار لي من مطلع عن بلادكم ... ولا من مراح للاماني ولا مغدا
خذوا بزمامي قد رجعت اليكم ... رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
اريد ذهاباً عنكم فيردني ... اليكم تجاريب الرجال ولا حمدا

---

١ القفد جمع اقفد وهو المسترخي العنق ٢ كمم شد ٣ ينبط ينبع المحفار ما يحفر به اكدى قطع ومنع

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى وجوهاً وايمـانا مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعـا للسائلين ولا يوفوا بوعود
نوالهم بين صعب النيل ممتنع بالمطل اومستخس القدر مردود

﴿ وقال ايضاً ﴾

هوىً لكما ان الشباب يعاد وان بياض العارضين سواد
وان الليالي عدن والحي جيرة كما كن ام لا مالهن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت تلوب على الماء الروى وتذاد (١)
توان باعناق الغليل وقد حوى مشارعه عذب الجمام براد (٢)
دع الوجد يبلغ ما ارادفما الهوى بدان ولا عهد الديار معـاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة تصيد وأعيا الناس كيف تصاد
اذا انبض الرامي رمين فؤاده فظل ولم يملك لهن قياد (٣)
غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد
ابى طول هم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكنّ رقاد
فبين ضلوعي والهموم تقارع وبين جفوني والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايديهن في كل مهمه عليهنّ من باقي الظلام سواد
كايدي العذارى الفاقدات تدارعت للدم الظلا اطمارهن حداد (٤)

١ النيب النياق المسنة وتلوب تدور حول الماء عطشانة وتذاد تمنع ٢ المشرعة شريعة الماء والجمام الماء الكثير المجتمع ٣ انبض حرك وتر القوس ٤ اللدم اللطم و[illegible]

خوانف مهبوط بهن عشية ... قرار ومظلوع بهن نجاد[1]
نقص باثار الدماء كانها ... مساحب جرحى يوم طال طراد
يطيرن بالوقع الشرار كانما ... مناسمها تحت الظلام زناد
كان الدجى والفجر يركب عقبه ... نزائع دهم خلفهن ورِاد
ازيز سُرى مافيه للغمض مطمع ... كان قتود اليعملات قتاد[2]
روام الى جمع كان روسها ... قباب بنتهـا بالمراقب عاد
يجعجعن اجلادا وهامار واجفا ... وهن على ما نابهن جلاد
لحيٍّ على الجرعاء الأم رحلة ... اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
اذا رحلوا عن خطة اللوم خالفوا ... اليها باعناق المطي وعادوا
لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد ... ومربط عارٍ ما عليه جيـاد
بيوتهم سود الذرى ولنارهم ... مواقد بيض ما بهن رماد
لهم حسب اعمى اضل دليله ... فلم يدر في الاحساب اين يقاد
تحير في الاحياء ذلامتى يرم ... سبيل العلى يضرب عليه سداد
له عن بيوت الاكرمين دوافع ... وعن هضبات الماجدين ذياد
قباب يطاطى اللوم منها كانها ... ولو رفعت فوق الجبال وهاد
وايد جفوف لا تلين وانها ... ولو مطرت فيها الغيوم جماد
لهن على طرد الضيوف تعاقد ... هراش كلاب بينهن عقاد
تصان النصول النابيات وعندهم ... نصول مواض ما لهن غماد
اما كان فيكم مجمل اومجامل ... اذا لم يكن فيكم اغر جواد

---

١ الخوانف جمع خانف وهو الشامخ بأنفه ٢ الازيز شدة السير

فلا مرحبا بالبيت لا فيه مفزع ‏ للاج ولا المستجن عماد
فلا ترهبوني بالرماح سفاهة ‏ فعيدان اوطاني قنا وصعاد
ولا توعدوني بالصوارم ضلة ‏ فبيني وبين المشرفي ولاد
سامضغ بلاقوال اعراض قومكم ‏ وللقول انياب لدي حداد
ترى للقوافي والسماء جلية ‏ عليكم بروق جمة ورعاد
فحمدا لآل الغوث ان اكفهم ‏ سباط الحواشي واللمام جعاد
اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه ‏ فتموا على عنف السياق وزاد
اقاموا باقطار العلى وتناقلوا ‏ عليها وابدوا في العلى واعادوا
الى حسب منه على البدر عمة ‏ وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
بمن تنزل الحاجات يا ام مالك ‏ واين رجال تعتفى وبلاد
حبست مقالي محبس البدن ابتغي ‏ به عوضا جما وليس يراد
ارى زهد مستام وارجو زيادة ‏ ضلالا ابين الزاهدين ازاد
فلا اخضر واد انتم من حلاله ‏ ولا جيد ما جاد البلاد عهاد
ولا رفعت نار لكم مسى ليلة ‏ ولا راج مال طارف وتلاد
فما للندى فيكم نصيب وسهمه ‏ ولا للاماني مسرح ومراد
الا ان مرعى الطالبين هشائم ‏ لديكم وورد الامايين ثماد[1]
لكم عقدة قبل النوال مريرة ‏ وداهية بعد النوال ناد[2]
زرعتم ولكن حال من دون زرعكم ‏ جنود اذى منها دبى وجراد[3]

---

١ الثماد الماء القليل ٢ النآد الداهية ٣ الدبى اصغر الجراد والنمل

﴿ وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم ير مثله وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٨ ﴾

اری بغداد قد اخنى عليها — وصبحها بغارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص — نواء كشطت عنها الجلود[1]
كان به لغام العيس باتت — تساقطه عجال الرجع قود[2]
غطى قمم النجاد فكل واد — على نشراته سب جديد[3]
كسا تعرى به الغيطان محلا — وتغبر التهايم والنجود
فمهما شئت تنظر من رباها — الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا — على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات — على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزيد برد — الى برد لاعوزك المزيد

﴿ الزيادات وقال ﴾

ردوا تراث محمد ردوا — ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرّقت فيكم كفاطمة — ام هل لكم كمحمد جد
جل افتخارهم بانهم — عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخروا — بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا — وهم صنائعنا اذا عدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

بان عهد الشباب منكم حميدا — وجديدا لو كان دام جديدا

---

١ القلاص جمع الجمع للناقة الشابه ٢ اللغام اللعاب ٣ السب بالكسر الخمار والعمامة

فترى الظاعن المقوض بيتيه يرجى من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلا الى الحي رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكي ليااليه فملآن قل لعينيك جودا

﴿ وقال ايضاً ﴾

احاجي رجالاً ما ملابس سؤد جدائد لا يبقى لهن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا قادحا بالزناد مُرْ فاقتدح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال ويعني نفسه ﴾

هذا أمير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وطاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطمْ وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومنزل ضيفه لا يحتوى كرما وبيت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضاً ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجباً لكم يأبى البكاء اقارب منكم وتشرق بالدموع اباعد

﴿ وقال ﴾

اتوا بمخـالب الاساد سلت براثنهـا واشلاء الجلود
واسيے ممنع يأبى عليهم اذا آبوا باسلاب الاسود

﴿ وقال ﴾

ظبي برامة كحله من طرفه يرمي القلوب وحليه من جيده
باتت ترائبه وشـاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقوده

﴿ وقال ﴾

من كل سارية كان رشاشها ابر تخيط للريـاض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقوداً

﴿ وقال ﴾

بعـادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودى وارهن ـيـفي كسب المكارم لي يدا

﴿ وقال ﴾

ولاحت لنا ابيات ال مخرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يغدو
خيـام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذناب مقعية ربد

﴿ وقال ﴾

جعلت لك الفرخين يانصر طعمة فقم غير رعديد لنفسك واقعد[1]

---

١ الرعديد الجبان

فاني مشغول عن الراي بالهوى　　وبابن شريح والغريض ومعبد

﴿ وقال ﴾

اقول لبيك ولم تنـاد　　ما اوقع الموت على الجواد
ما كنت الا حية بواد　　واسدا على العدو عاد
ورب جار لي من الاعاد　　اقام بعد ذلة عمـادي
كانه في الكرب الشداد　　جار الحذاقي ابي دواد

قافية الذال

﴿ وقال في الغزل رحمه الله ﴾

ترى النازلين بارض العراق　　قد علموا انّ وجدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم　　وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح　　فيا بعد ذاك ويا قرب ذا
هوى لي اطعت به العاذلين　　وما طاعة العذل الا اذى
وكنت اقذي به ناظري　　فمذ غاب صار لعيني قذا

قافية الراء

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويهنئه بنيروزه ﴾

ما للبيـاض والشعر　　ما كل بيض بغرر
صفقة غبن في الهوى　　بيع بهيم بأَغر
صغره في اعين الغيـد بياض وكبر

لولا الشباب ما نهى   على المها ولا امر
ما كان اغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر
قد كان صبح ليله   امر صبح ينتظر
واها وهل يغني الفتى   بكاء عين لأثر
يا حبذا ضيفك من   مفارق وان عذر
اين غزال داجن   رأى البياض فنفر
هيهات ريم السرب لا   يدنو الى ذيب الخمر[1]
يا دهر ما ذنبك في   ما رابني بمغتفر
رب ذنوب للفتى   ليس لها اليوم عِذر
اقصر فقد جزت المدى   مجملا او فاقتصر
الان اذ لف النهى   مرة حزم بمرر[2]
وعاد منصاتي على   ايدى الليالي يناطر[3]
وسالمت شمائلي   جن العرام والاشر[4]
كان ظلاماً فانجلى اليوم وظلاً فانحسر
اقسمت بالاطلاح قد   أدمج منهن الضمر[5]
كأن ايديها يلاطمن من المرو إبر[6]
يمطلن بالعشب فلا   رعى لها الا الجرر[7]
كل علاة تتقى السوط بجدول ممر

---

١ الخمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره ٢ المرة قوة الحلق وشدته والمرر طاقات الحبل
٣ المنصاة من النصي وموعظم العنق ويناطر ينعطف ٤ الجن المعظم وعرام الرجل شراسته
واذاه والاشر البطر ٥ الاطلاح الابل وادمج الشيء لفه في الثوب والضمر الانهزال ٦ المرو
حجارة بيض براقة تورى النار ٧ الجرر جمع جرة بالكسر ما يفيض به البعير فيأكله ثانية

كأنها حنيــة الا اللياط والوتر[1]
يحملن كل شاحب طوى الليالي ونشر[2]
ملبدا يرمي الى مكة حصباء الوبر
اذا رأى اعلامهــا عج اليهــا وجأر
ام الاوى ثم نحــا الخيف ولبى وجمر
في محرمين بدلوا الغيظ بتعقاد الازر
ان قوام الدين اولى بالعلى من البشر
وبالجيــاد والقنــا وبالعديد والنفر
وبالمقــاويم العلا وبالمعاظيم الكبر
مهذب الاعيــاص في الاباء مختار الشجر[3]
مفترش للملك احــلى في المعــالي وامر
في صبية تفوقوا من حلب العز درر
ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر
من معشر لم يخلقوا الا لنفع او ضرر
لســد ثغر فاغر بالبيض او طعن ثغر
كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر[4]
ايام لا نلقى لنا معتصماً ولا وزر
جروا الى طعن العدى ارعن هداد المجر[5]
جحافلا كالسيل ابقى غمرا بعد غمر

---

١ الحنية القوس واللياط قشر القصبة ٢ الشاحب المتغير من هزال ٣ الاعياص الاصول
٤ الثمال الغياث الذي يقوم بامر قومه وهر ساء ٥ جيش ارعن له فضول

قد لبست جيادها   براقعاً من الغرر
ضمر كامثال القنا   لولا السبيب والعذر
معجلة فرسانها   حتى عن الدرع تزر
يقرع فيهن القنا   وقع المداري في الشعر[١]
ألم اكن انهى العدى   عن ناب نضناض ذكر[٢]
له اليهم مسحب   يهدي المنايا ومجر
مجالياً بكيده   ان عاجز القوم اسر
يمسى بطينا من دم الاعداء وهو مضطمر
ينام لا عن غفلة   عيناً وبالقلب سهر
ما ضره من سمعه   ان لا يعان بالبصر
بقية من قدم الاضلال وقاد النظر
اموجد المتنين ان   صمم للعقر عقر
كان في ساعده   وعيا وعى ثم جبر
كالقاتل اعتام القوى   بعد القوى ثم شزر
مخفض الجاش اذا   صاح به الجمع وقر
اخبر خافي الشخص الا بالمقام المشتهر
يقعي بنجد والحمى   من وثبة على غرر
مبترك الصالي على   النار لياليّ القرر
كم قلت منه للعدى   حذاران اغنى الحذر

١ المداري جمع مدري وهو المشط   ٢ يقال حية نضناض لا تستقر في مكان او اذا نهشت قتلت

وعوذوا منه النحو ر والرقاب والقصر
اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر
وقام نفض الحلس يجلو ناظرًا ثم زأر (١)
ملتفعاً بشملة فيها البجارى والبجر (٢)
انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر
توقعوا طلاعها كناغر العرق نغر (٣)
ان العدى لينضها ان لم يق العفو حزر
كأنها حائمة العقبان في اليوم المطر
يمشين من صبغ الدماء في رياط وازر (٤)
تخاطر البزل وقد مار عليهن القطر (٥)
في كل يوم تحتها منجدل ومنعفر
تجر في شوك القنا جرالقديد المصطهر (٦)
تخبروا اليوم فما بعد الطعان من خبر
آل بويه انتم الامطار والناس الخُضر
ما في الليالي غيركم شيءٌ به العين تقر
ان نهض الجاش بكم فما نبالي من عثر
لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر
قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ الحلس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ٢ البجارى الدواهي والبجر بالضم الشر والامر العظيم والعجب ٣ ناغر من قولهم جرح نغار يسيل منه الدم ٤ الرياط جمع ربطة الثوب اللين الرقيق ٥ مار تحرك بسرعة ٦ المصطهر المأكول

فدم على الايام ار سى في العلى من الحجر
ترفع ذيلا لمراقي المجد او ذيلاً تجر
وانعم بذا النيروز زورًا نازلاً ومنتظر[١]
يفاوح النعمى كما فاوحت الروض المطر
قضيت فيه وطرًا وما قضى منك وطر
ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غبر
انت المُراد والمَراد والمعاذ والعُصُر[٢]
ردمن جمام العزلا مطرقاً ولا كدر
وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
مقدماً الى العلى مؤخرًا عن القدر

* وقال في الصاحب عميد الجيوش ابي علي ابن اشناذ هرمز وكتب بها *
* اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من *
* تأخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ايا مرحبا بالغيث تسري بروقه تروّح يندي لا بكيا ولا نزرا[٣]
طلعت على بغداد والخطب فاغر فعاد ذميماً ينزع الناب والظفرا
اضاءت وعزت بعد ذل وروضت كانك كنت الغيث والليث والبدرا
تغاير اقطار البلاد محبة عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا
وقلمت اظفار الخطوب فما اشتكى نزيلك كلمًا للخطوب ولا عقرا
ومن ذا الذي تمسي من الدهر جاره فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالفتح المرعى والعصر بضمتين الدهر والمطر والعطية
٣ البكي كثير البكاء

فيا واقفاً دون الذي تستحقه لو انك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضا على رغم العدو ولا عثرا

﴿ وقال يمدح فخر الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾
﴿ ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقضائها حين وقف على ذكرها ﴾
﴿ في كتابه قبل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ ﴾

لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربحوا خلفه الوحى والعثارا[1]
وقفوا في مصارع العجز عنه فات فوت الوميض من لا يجارى
سابق عضت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا
قام يجني العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى
طلبوا شاؤك المبرز هيهات طريقاً على الجياد خبارا[2]
ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا
شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا
وانزلي بي مجاوراً في اناس لا يذم النزيل فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السماح غيارا
عند اقنى من البزاة عنيق ترك الطير واقعات وطارا
من اذا عرّضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي اجارا
ما مقامي على الجداول ارجوها لنيل وقد رأيت البحارا
كالذي شاور الدجى في سراه واستغش النجوم والاقمارا
يا ابا غالب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فلبيت جهاراً وقد دعوت سرارا

---

١ الوحى العجلة والاسراع ٢ الخبار ما لان من الارض واسترخى

لم تقل لا ولم تشد على خلف الندى بين راحتيك صرارا[١]
وسبقت العلات لم تنتظرهـا ولو شئتها لكانت كثارا[٢]
قد هززناك للندى فوجدنا ورقاً ناضراً وعوداً نضارا
ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضمارا[٣]
لم تزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا
صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صغارا
اليق الناس بالسماح اكفا والمعالي شمائلاً ونجارا
في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى
كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزارا[٤]
اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المنّ مطلقين اسارى
ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستعارا
قد رأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخبارا
من رأى قبلكم شموساً مضيا تِ جمعن الانوار والامطارا
نظر الخلة الخفية عندي نظر الغيث صاب يبغي قرارا
لم يغالط عنها اللحاظ ولا اصفح عنها فعل اللئيم ازورارا
بادر الحادث المعد اليها ورأى الغنم ان يكون بدارا
يوقد النار للقرى وعليها حسب لو خبا الوقود انارا
ولو اسطاع والمطيّ تسامى شب فوق الرجال بالليل نارا

---

١ الخلف ضرع الناقة والصرار بالكسر خيط يشد به الضرع ٢ العلات لعلة من قولهم تعاللت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير (وهذا البيت مشوش المعنى والنظم) ٣ الضمار من المال الذي لا يرجى رجوعهُ ٤ العصب شد فخذي الناقة لتدر

همم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرارا
لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا لمجد منارا
يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
عرفوا محكم التجارب في البخل وكانوا عن الندى اغمارا
عند جول الاراء بله عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى
يا كمال العلى ويا وزر الملك اذا لم يجد معانا ودارا
معملا في الخميس اقلامك الغر اذا اعملوا القنا الخطارا
كلما اشرعوا الذوابل اشرعت غريباً صدقاً ورايا مغارا
بك سدوا فوّار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا[1]
وجدوا طبها لديك فواوك على البعد عرقها النغارا
لو اقاموا لها سواك لشبت صعبة تمنع المطا والعذارا[2]
ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقباً هدارا[3]
ورأوا في مناكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
قائدًا للقراع كل حصان نتراءى به عقاباً مطارا
مثل لون العقار تحسبه نارًا يطير الطعان منها شرارا
دافعاً بالرماح في كل ثغر لججاً تركب العدو غمارا
يتلاغطن باصطكاك العوالي لغط الحج يرجمون الجمارا
عجباً للذي اجرت من الايام لمْ لا يحارب الاقدارا
ايخاف الخطوب من كان لليث نزيلا وكان للنجم جارا

---

١ السبار ما يسبر به الجروح ٢ المطا التمطي والظهر والعذار من اللجام ما سال على خد الفرس ٣ القباقب الجمل الهدار

لو قدرنا وساعفتنا الليالي   لوصلنا بعمرك الاعمارا

﴿ وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضاً ﴾

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها   قف المطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها   طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها   وقلدته نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها   لم تقذ عين المجد مذ اقرها
ذو شيمة تعطي العيون خبرها   لا تحوج الناظر ان يقرها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها   لجمة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها   يبعثها بعث السحاب قطرها
معجلات نعم وغرها   شغلتنا حتى نسينا شكرها
يهدي الينا شفعها ووترها   عياب دارين حمان عطرها(١)
ان المعالي ولدتك بكرها   ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
امّا رؤما ارضعتك درها   لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها   نرى الاعادي ان عزمت ثغرها
اباغث الطير تراءت صقرها   فحل وغى ينسي الفحول هدرها
لاصبحتنا وقينا شرها   ظلماء امر لا تكون فجرها

﴿ وقال يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنئه بخلع السلطان نهر ...

قرت عيون المجد والفخر   بخلعة الشم...

---

١ عياب جمع عيبة زبيل من ادم

صبت على عطفيه اطرافها   معلمـة بالعز والنصر
كانها خلعة ثوب الدجى   في عاتق العيوق والنسر
زر عليه الملك فضفاضها   وانمـا زر على البحر
خطوت فيهـا غير مستكبر   خطو السها في خلع الفجر
جاءت عواناً من تحيـاته   وانت منها في على بكر
فكل يوم انت في صدره   فارس طرف الحمد والاجر
تغدو بك الايام نهـاضة   تطلع من مجد الى فخر
فانهض فلو رمت لحاق العلى   صافحت ايدي الانجم الزهر
واو زجرت المزن عن صوبه   لضنت الاقطـار بالقطر
وضمت الانواء اخلافهـا   كمـا استمر الماء في الغدر
فانت سر في ضمير العلى   كالعقد بين الجيد والنحر
تبرجت منك وجوه المنى   مرتجة في النـائل الغمر
انك من قوم اذا استلئموا   تقبلوا في البيض والسمر
وقطروا الخيل بفرسانهـا   خارجة عن حلقة الحضر(1)
وجاذبوا الايام اثوابهـا   عنها بايدي النهي والامر
من كل طلق الوجه سهل الحيا   يبسم عن اخـلاقه الغر
مقدم في القوم مـا قدمت   عن ريشهـا قادمة النسر
ريا ... والايام ظمـآنة   من الندى نشوان بالبشر
...مسك ... يديه ولا   تاخذ منه سورة الخمر
...ت بهـ... شامة   واضحة في غرة الدهر

(1) ...لفرس في عدو

شدا بها العترف في جوه　　وارتاح طير الصبح في الوكر[1]
ابياتها مثل عيون المها　　مطروفة الالحاظ بالسحر
جاءت تهنيك بطوق العلى　　ولفظها يفتر عن در
فاسعد ابا سعد باقباله　　فالهدي مجنوب الى النحر
ما هو انعام ولكنه　　ما خلع الغيث على الزهر
جاءتك من قبلي واحسانها　　يقوم لي عندك بالعذر
ولو اجبت الشوق لما دعى　　جاءك بي من قبل ان تسري

﴿ وقال يمدح اباه في يوم الغدير و يذكر رد املاكه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ ﴾

نطق اللسان عن الضمير　　والبشر عنوان البشير
الان اعفيت القلوب من التقلقل والنفور
وانجابت الظلماء عن　　وضح الصباح المستنير
ما طال يوم ماتم　　الا استراح الى السفور
خبر تشبث بالمسامع عن فم الملك الخطير
واذل اعناق العدى　　ذل المطية للجرير[2]
يسمو به قول الخطيب وتستطيل يد المشير
وضمائر الاعداء تقذف بالحنين على الزفير
وسوابق العبرات تر　　كض في السوالف والنحور
تفدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير
متحير عند النوائب مستريب بالامور

١ العترف الديك　　٢ الجرير الحبل

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير [١]
يغتر بالدنيـا وحبلك لا يدلى بالغرور
حسب المضمخ بالدماء كمن تغلف بالعبير
ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعرى العبور [٢]
كنت النسيم جرى عليه فغض من نار الحرور
عجلان يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسير
يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور
انت المكلل بالمنـاقب عند ايمـاض الثغور
في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور
غيرت الوان الرماح ورونق البيض الذكور
ورددت اعطاف الظبي تختال في العلق الغزير [٣]
بضوامر مثل النسور وغلمة مثل الصقور
وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور
سمر الترائب والطلى بيض العوارض لا الشعور
مستنجدون على البعاد ومنجدون على الحضور
المانعون من الاذى والمنقذون من الدهور
لهم الكلام وانمـا للاسد صولات الزئير
النجر مختلف وان كان النبال من الجفير [٤]
في النـاس غير مطهر والحر معدوم النظير

---

١ غرض الغارض من الانوف الطويل اي شامخ بأنفه ويشرق يغص ٢ القر البرد ويختص بالشتاء ٣ العلق الدم ٤ النجر الاصل والجفير الجعبة من الجلود لا خشب فيها

والنسل يخبث بعضه ما كل ماء للطهور
لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
ولماء كفك في المحول طلاقة العـام المطير
ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
ولربما رزق الغنى رب الشويهة والبعير
عصفت بمبغضك النوائب من امير او وزير
لمـا اراد بك المنيـــة صارمن تحف القبور
جذبته في شطن المنون يد النـآد العنقفير[1]
وضحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
متأوهاً تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور
والريح تلعب بالذوا بل وهي تطعن في الصدور
ما التذ لبس الصوف الا من تعمم بالقتير[2]
متحدد الخدين مغبر الذوائب والضفور
سام بفضل حيـائه والطرف يوصف بالفتور
اسر الوقار طمـاحه والقد املك بالاسير
من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير
جذلان ينظر وجهه في عارض العضب الشهير
مثغطرفاً كالسيل يبطش بالجنادل والصخور

١ النآد والعنقفير الداهية ٢ القتير الشيب

انا بني الدنيـا نعلل باللـيالي والشهور
كفلت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
نحن الشبول من الضراغم والنطاف من البحور[1]
واذا عزانا ناسب نسب الشموس الى البدور
غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
يوم اطاف به الوصي وقد تلقب بالامير
فتسل فيه ورد عـارية الغرام الى المعير
وابتز اعمـار الهموم بطول اعمار السرور
فلغير قلبك من يعلل همه نطف الخمور
لا تقنعن عند المطالب بالقليل من الكثير
فتبرض الاطماع مثل تبرض الثمد الجرور[2]
هذا وان تطاول الحـاجات والامل القصير
فانفع لنا من راحتيك بلا القليل ولا النزور
لا تحوجن الي العصاب وانت في الضرع الدرور
اثار شكرك في فمي وسمات ودك في ضميري
وقصيدة عذراء مثـل تالق الروض النضير
فرحت بمالك رقهـا فرح الخميلة بالغدير
وكانه في رصفها جار الفرزدق او جرير
وكانه في حسنهـا بين الخورنق والسدير

---

١ النطاف جمع نطفة الماء الصافي ٢ التبرض من تبرض اذا تبلغ بالقليل

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

رأيت المنى نهزة الثائر وسهم العلى في يد القامر[1]
وما عدم المجد مستأسد يبل القنا بالدم المائر
ولو ضمن العز بعض الوكور اغارت يداه على الطائر
وان ولج الضغن اثوابه نضا لبدة الاسد الخادر[2]
يسفه في الروع فعل القنا ويرضى عن المقضب الباتر
فشمر لمظلمة ما تزال تقبض من بطشه الناظر
وردْ غمرة العز بين الرماح واحجر على الماء في الحاجر
رأيتك تصلى بجرّ الطعان كما صليت شحمة الصاهر[3]
ابثك اني قطعت الزمان اطلب عزي او ناصري
فما ارتاح همي الى صاحب ولا نام عزمي على سامر
اذا قيد الليل خطو المنى مشى النوم في مقلة الساهر
واني اخف الى المسمعات عن خطرة الشغف الخاطر
وما ذاك جهلاً ولكنه نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله شغلت بغير المنى خاطري
وما الشعر فخري ولكنه اطول به همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجال واجعله تحفة الزائر
فما يتهدى اليه الملوك الا من المثل السائر
واني وان كنت من اهله لتنكرني حرفة الشاعر

---

١ الثائر الهائج الواثب ٢ اللبدة الشعر المجتمع بين اكتاف الاسد والخادر الاسد في اجمته
٣ الصاهر مذيب الشحم

وطوقني الدهر ثنيَ الزمام فالان اهزأ بالزاجر
واني لالقى من النائبات ملقى الأَشاء من الآبر[١]
او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر
واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العامر

لعلي القى عصي النوى — تأوّب ذي اللبد الصادر
وكنت اذا منحتني الملوك — نزازا من النائل الغامر
ابيت القايل ولكنني — رددت الرذاذ على الماطر[٢]
وما الفخر في ادب ناتج — يضاف الى مطلب عاقر
وكم قمت في مشهد للخطوب — قياما بغيضا الى الحاضر
ارد النوائب بالموسوي — واعطي الرغائب بالناصري
ولولا الحسين عصبت الرجاء — واغضيت عن برقه النائر[٣]
واشمت بالقرب ايدي النوى — وخاطرت بالطمع العاثر
اذا هم باع الطلا بالظبى — وكف المعاقر بالثائر
كأَن الظلام اذا خاضه — تلثم بالقمر السافر
رأى المجد اعظم ما يقتني — اذا السيفُ عق يد الشاهر

فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر
رمى بالجياد صدور الركاب عن قدرة الامل القادر
فقاد الجديل الى لاحق واهدى الوجيه الى داعر[٤]
واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

---

١ الاشاء كسحاب صغار النخل والابر ملقح النخل ٢ الرذاذ المطر الضعيف ٣ عصبت طويت ٤ الجديل الزمام المجدول ولاحق و وجيه وداعر اسما فحول من الخيل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقّع فيهن بالحافر
يوقّع الحاظه والشجاعُ يلحظ عن ناظر فاتر
اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروع بالصابر
احدّ على الطعن من صارم واصفح عن زلة العاثر
واجدر ان نابه نائب برد الامور الى الآمر
ابا احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناضر
اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
وما زلت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
اتتك تشبب لب الفتى كما مزقت نفثة الساحر

✶ وقال يمدحه ايضاً وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة سنة ٣٧٥ ✶

وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقماً انه بك ساهر
ردي عليه ما نضا من لحظه خداك والغصن الوريق الناضر
فلأنت آمن ان يلومك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر
هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعي فايام المحب غوادر
وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى فغدت تطأه مناسم وحوافر
حوشيت ان القاك سارق لحظة تلد الوفاء وام عهدك عاقر
وابي الهوى ما كدت اسلو في الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر
اليوم جار البين في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر
هذي الديار لها بمنعرج اللوى قفرًا تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المهــا	انا ان عثرن لعاً وقلبي العاثر
قالت وقد غمرت دموعي وجنتي	لله ما فعل المحل الداثر
اغضيت عن وجه الحبيب تكرما	واريته ان الجفون كواسر
هب لي وحسبي نظرة ارنو بها	فمقرها وجه الحسين الزاهر
فلثم ابلج ان اهل جبينه	جمحت اليــه خواطر ونواظر
قرب الغمـام فعن قريب ينثني	فيبل مربعك العريض الماطر
ان حل بيدا فالخلاء محافل	او قاد خيلاً فالسروج منــابر
يا ابن الاكابر لا اقمت بمشهد	الا وذكرك في المكارم سائر
ما سرت حتى سار نعتك اولاً	فسريت تتبعه وهمك آخر
نفثت لك الامطار في عقد الربى	فقصدتها ان الغمام لساحر
ذلل ركابك اين سرت كأنما	وصى المطي بك الجديل وداعر[1]
ما ضر من شرب الحمام تكرها	بظباك في روع وانت تعــاقر
قضب الاعادي لا ترومي ضربه	ابدًا فانت لمـا يخد مســابر
سايرت ازماني فلم ابلغ مدًى	حتى استقل بي الثنــاء السائر
وصحبت ايام الهوى فرأيتهــا	سرحا حمته عواذل وعواذر
ورأيت اكبر ما رأيت متيماً	متنازعاه آمر او زاجر
فندمت بعد الحب كيف اطيعه	وعصيت عزماتي وهن اوامر
ابكي على الايام وهي ضواحك	في وجه غيري وهو فيهـا حائر
لو شاب طرف شاب اسود ناظري	من طول ما انا في الحوادث ناظر
او ان هذي الشمس تصبغ لمة	صبغت شواتي طول ما انا حاسر[2]

١ الجديل اسم فحل للنعمان وداعر اسم فحل ايضاً تنسب اليه الابل ٢ الشواة واحدة الشوى وهي جلدة الرأس

اوكان يأنس بالانيس اوابد	يوماً لزم لي النعام النافر[1]

ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستغر الخاسر

وغدًا امشي العيس بين حطيطة	ووديقة لم يغن فيها ماطر

تندى مناسمها دمى وشفاهها	تندى لغاماً والخفاف مشافر

يخبطن اجواز الصفيح على الوجي	والليل منتشر القوادم طائر

بينا يوسدنا الكرى اعضادها	حتى قذفن النوم وهي نوافر

خوص كان عيونها في هامها	قُلُبٌ بعدن عن الورود غوائر

واذا عبرن بماء واد جزنه	عجلا يخدن كانهن صوادر

واليك انحلت الفلا اخفافها	تطوى بهن قبائل وعمائر

يحملن ركباً مغرمين اذا سروا	رفعت لهم تحت الظلام عقائر

نحلوا من البلوى نحول مطيهم	فضوامر من فوقهن ضمائر

فاتتك لو كلفت ما كلفتها	نوب الزمان اتتك وهي زوافر

لله صبرك حيث تفترق الظبى	بين الهوادي والقنا متشاجر

واليومُ اسود لمة من ليله	سترتك منه ذوائب وغدائر

في حيث سد على الطيور مجالها	حتى رعى ما في الوكور الطائر

اثمت خد الشمس منه بأسود	والنور يشهد ان وجهك سافر

يوم تود السمر ان صدورها	لتعد ما كسبت يداك خناصر

والسبي تعصف بالجيوب اكفها	في جنب ما عصفت قنا وبواتر

فعلى النساء من الخروق يلامق	وعلى الرجال من النجيع مغافر[2]

---

١ الاوابد الوحوش والزم التقدم في السير	٢ اليلامق جمع يلمق وهو القباء

ولّوا وايديهم على هامـــاتهم فكانما تلك الاكف معاجر[1]
وبذلت اجساد الكماة لوحشة فعلمن انك انت فيه الظافر
انى تعرس فالرياض مطـافل لسوام ابلك والوحوش جآذر[2]
واذا تسـالم فالسموم صوارد واذا تحارب فالنسيم هواجر
وكان رمحك حالب لدم الطلى وكان سيفك في الجماجم جازر
لو تعلم الافلاك انك والدي لم ترض اني للسمـاء مصاهر
وبحسب جودك انني لك مادح وبحسب مجدي انني بك فاخر
ان الذي حلته غر مدائحي ندب كساه مفاخر ومآثر
كثرت نعوت صفاته في مدحه فكان مادحه المفوه سامر[3]
كفل البقاء بنفسه فلو انقضى ذا الدهر عاوده الزمان الغابر
واليوم كم في صدره لك آمل يعطى وكم في عجزه لك شاكر
امعثر الاحداث في اذيالها ناجاك مدحي والجدود عواثر
اني رضيتك في الزمان ممدحاً وعلاك لا ترضى بأني شاعر

﴿ وقال يمدحه ويذكر خلاصه وخلاص اخيه من القلعة وحصولها بشيراز ﴾

من الظلم ان نتعاطى الخمارا وقد سلبتنا الهموم العقارا
وفينا شآبيب صرف الزمان تروى مرارًا وتظمى مرار
تخيرني عفتي والغنى ومن لي اني ملكت الخيارا
ولو ان لي رغبة في النوال اجممته واجتديت البحارا

---

١ المعاجر جمع معجر ثوب تعتجر به المرأة ٢ مطافل جمع مطفل المكان الرخص الناعم
٣ المفوه المنطيق

وهون صولته انني اري العيش ثوب بلىً مستعارا
فما اركب الخطب الا جليلا ولا اجذب الامر الا اقتسارا
وكنت اذاما استطال العدو نثلت عليه القنا والشفارا[1]
وكم لي الى الدهر من حاجة ابل بها ذابلاً او غرارا
تجر اليها ذيول المنى ويخلع فيها الزمان العذارا
ويوم تخرقت فيه السيوف وخضت اليه الدماءَ الغزارا
اثرت العجاج عليه دخانا واضرمت من مائر الطعن نارا
وعانقت من بيضه في النجيع شقيقاً ومن سمره جلنارا
وليلة خوف شعار الفتى يصافح بالسمع فيها السرارا
ابحنا حماها اكف المطيّ حتى انتهبنا الربى والجرارا
وارض مقنعة بالهجير تنضو من الآل عنها خمارا
هجمت على جوها بالرماح تبني من الطل فيها منارا
فما ارتعت من شعبات الحمام ولا خفت فيه لامر خطارا
وفللت من جنبات الخطوب بعزم اذا جار دهر اجارا
ومما يحلل ذم الزمان اقصاؤه الماجدين الخيارا
اسمي ذؤابة هذا الانام دعاء يجر علي الجهارا
ثقا بالاله فان الزمان يعطي امانا ويعطي جذارا
ولا عجب ان يغير الثراء فالمجد اكرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما فلا حارب الدهر الا اليسارا

---

١ نثلت استخرجت

اصابتكما نكبة فانجلت   وعاودتما العز الا الديارا
ودهر يرد علينا العلاء   اجدر به ان يرد الغفارا
الم تر يا من رمته الخطوب   يمينا تنازعه او يسارا
ومن خوض الدهر من ماله   قوارح احداثه والمهارا[1]
وما اكل الخطب من عزنا   وكنا له سلعا او مرارا
بنينا مصاد العلا مصمتا   فبعثر الذل فيه وجارا[2]
عقدنا بباع الردى ذمة   فحل الذمام وفض الذمارا[3]
ونحن نؤمل ان الزمان   يرد الذي من علانا استعارا
وتملك اعناق احداثه   فنلبسها مسحلاً او عذارا
وتجلو غمايمها عنكما   هموما تظل القلوب الحرارا
ويعطيكم الله نفس الحسود   رقاً مسلمة او اسارى
ويرجع شانيكما شاحبا   ينفض عن منكبيه الغبارا
ومن قمر الدهر امواله   قضى جده ان يرد القمارا
وحسبك كيدا بميت العدوان   يطلب الذل منك الفرارا
لئن جلتما في مكر الزمان   فبوّاكما من مداه العثارا
فما يقرع الجهل الا الحليم   ولا ينكث الخرق الا الوقارا
تفرق مالكما في العدى   وشخصكما واحد لا يمارا
ولم الق منفردًا في الزمان   يسائل عن الفه اين سارا
سأنتظر الدهر ما دام لي   بوعد واسأر عندي انتظارا[4]

---

١ القارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل والجموع قوارح ٢ بعثر بدد والوجار جحر الضبع وغيرها ٣ الدمار ما يلزمك حفظه وحمايته ٤ واسأر ابقى

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهارا
تصفحتِ اوجه ابنـائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأيت الصبـاح يذم المساء ذمي ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه يبدل في كل يوم صدارا(١)
فكونوا كما انا في النائبات ابى مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الا نفـارا

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

اما ذعرت بنا بقر الخدور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور
اكنت معنفي لما التقينا على وطر من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الظبي الغرير
وقد اظمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصبابة في غدير
وللسير التدام في المطايا وللبين احتدام في الصدور(٢)
أحين جذبتم الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وجدن الشجو في نغم الاغاني ونشوا الشوق في نطف الخمور
بواقينـا نقيم بالمواضي وزائرنا يتيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث تملّس من سحائبه مطير(٣)

١ الصدار ثوب رأسه كالمقنعة واسفلة يغشي الصدر ٢ الاندام الالتطام ٣ تملس بفلت

ففيها هزني ارج الخزامى | واعداني على نار الهجير
قبضت يد السحاب بفيض دمعي | واسكت الحمايم بالزفير
ركبت اليك اعجاز الليالى | اخوض من المساء الى البكور
وفتيان تهزهم المذاكي | باطراف الحمايل والسيور
فجئتك راكباً صهوات دهر | كثير وقائع الجد العثور
لحى الله امرءًا ينضو حساما | فيجبن وهو ملآن الضمير
اما في هذه الدنيا نجيب | يساعدني على حرب الدهور
فنشرب آجن الغدران فيها | اذا ما الذل حام على النمير
ونلقى اشهب الامواه ترمي | برغبتنا الى شبه البحور
ابيت اذا المطامع ايقظتني | الاحظهن عن طرف كسير
واملأ مقلتي من العوالي | اذا امتلئت من العلق الغزير
و يعجبني اطيط الرحل ترمي | ازمته السهول الى الوعور (١)
ولا ارضى مصاحبة الهوينا | الى طرق المطالب والشقور (٢)
ويصحبني ذوالة مستريبا | بشخصي في الاماعز كالخفير (٣)
لاني ما تحيفني زمان | فاحوجني الحسام الى نصير
ولا اقتضت الهواجر لثم خدي | فماطلها لثامي عن سفوري
وكنت اذا توعدني قبيل | وربى الطعن في البيض الذكور
رميتهم بمحتبل الاعادي | وقاطع حبوة الملك الخطير (٤)
كاني لم اشق على الليالي | بحرب او خصام او مسير

١ اطيط الرحل صوته ٢ الشقور الحاجة ٣ الذوال الذئب والاماعز الحجارة السود
٤ المحتبل الاحبولة وهي المصيدة

ولا اضحكت سيفي في جهاد ... يزق عنه تعبيس الثغور
عذيري من بلاد ليس تخلو ... سوائي من مليك او امير
تضن وقد ضننت فما اراهــا ... بعين المستعير ولا المعير
اذا ادنيت رجلي من ثراها ... فزعت بها الى قتد البعير (١)
ارى ترك الصلوة بها حلالاً ... فما امتــاحها ماء الطهور
وكيف تتم في بلد صلوة ... وجل بقاعه قبل الفجور
الاحظ في جوانبهـــا رجالاً ... فاعرف من ارى غير النظير
تغمض عن وجوههم الدراري ... وتسحب فيهم غرر البدور
علت اصواتهم صوتي ولكن ... صهيل الخيل يطرق للهرير
مضوا الا بقــايا سوف تمضى ... وشر القوم شذ عن القبور
وما زالت جمام الماء تفنى ... وتختم مدة الثمد الجرور (٢)
ونكس شاطرته من الليــالي ... يدعن شيمتي كرم وخير (٣)
فاصبح لا يرى للمال عتقا ... وتملك كفه رق البدور (٤)
تخيل ضوء درهمه الاماني ... مضاجع هامة القمر المنير
صحبنـــا الدهر والايام بيض ... ونحن نواضر سود الشعور
فلما اسودت الدنيا برزنا ... لها بيض الذوائب بالقتير (٥)
تميل على مناكبنا الليالي ... بألوان الغدائر والضفور
ونرسب في مصائبهـــا ونطفو ... لغير بني ابينـــا بالسرور
اذا لحظت عزائمنا التقينـــا ... الى مقل من الايام حور

١ فزع لجأ ٢ الثمد الماء القليل لا مادة له ٣ الخير بالكسر الشرف ٤ البدور جمع بدرة وهو كيس فيه عشرة الاف درهم ٥ القتير الشيب

تربنا في جباه الاسد ذلا ... وفي حدق الاراقم كالفتور
اقول لناقتي واليوم يملا ... اناء البيد من ماء الحرور
وقد سحبت ذوائبها ذكاء ... على قمم الجنادل والصخور
تمر على الظباء منكسات ... كما قطن العذارى في الخدور
تعاتبها المراتع في الفيافي ... ويشكوها الكباث الى البرير[1]
اذا باب الحسين اضاف رحلي ... اذم على المطي من المسير
فثم الغيث معقود النواصي ... وليث الغاب محلول الزئير
اطال العشب من سرر الروابي ... وحط الماء في قطع الصبير[2]
سماح في جوانبه اباء ... كحسن الماء في السيف الشهير
فتى يصلي باطراف المواضي ... ونار الحرب طائشة السعير
ويمشق بالعوالي في الهوادي ... وطرس اليوم مختلط السطور
يرد الشمس مطروفا سناها ... وقد حجبت باجنحة النسور
همام جر ارسان المعالي ... اليه وطاس اطناب الامور[3]
يشاور وهو اعلم بالقضايا ... فيسبق رأيه قول المشير
ويفرغ صائبات الراي فيها ... كافراغ النبال من الجفير[4]
رمى بالنار في ثغر الدياجي ... وادب شيمة الكلب العقور
لمزؤود تقاذفه المطايا ... ويسنده الى ظهر حسير[5]
على ظلماء قابضة اليه ... بلحظ المجتلي ويد المشير

---

١ الكباث النضيج من ثمر الاراك والبرير الاول من ثمر الاراك ٢ سرر جمع سراره افضل مواضع الوادي والصبير يطلق على الجبل والسحاب ٣ طاس وطئ ٤ الجفير الجعبة
٥ مزؤود مزعور

تناعس نجمها عن كل سار ... فيقظ بين راحلة وكور

متى القاك قائدها عرابا ... مثلمة الاشاعر والنشور (١)

تهادى كالعذارى حاليات ... معاقد حزمها بدل الخصور

فاسبح من دمائك في خلوق ... وارفل من عجاجك في عبير

اذا ركضت بساحتك الليالي ... فلا زالت تقاعس في الشهور

وان طالت بها ايدي الاماني ... فلا امتدت يد الوعد القصير

ولا زالت رماحك مطلقات ... ترددها الى الاجل الاسير

﴿ وقال ايضًا يمدحه و يذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ و يذكر فيها اغراضًا كثيرة وهي اطول ما قاله ﴾

بغير شفيع نال عفو المقادر ... اخو الجد لا مستنصرًا بالمعاذر

واعجب فعلاً من قعودي على العلى ... سراي باعقاب الجدود العواثر

اؤمّل ما ابقى الزمان وانما ... سوالفه معقودة بالغوابر

فخل رقاب العيس يجذبها السرى ... بامال قوم محصدات المرائر

فما التذ طعم السير الا بمنية ... وان الاماني نعم زاد المسافر

ودون مدارات المطي على الوجى ... مشاغبة الا شجان دون الضمائر (٢)

فليت قلوب العاشقين اذا ونى ... بها السير كانت في صدور الاباعر

ولله قلبي ما ارق على الهوى ... واصبى الى لثم الخدود النواضر

يحن الى ما تضمن الخُمر والحلى ... و يصدق عما في ضمان المآزر

ولما غدونا للوداع ونفرت ... صروف النوى دون الخليط المجاور

١ الاشاعر ما استدار بالحافر من منتهى الجلد والنسور جمع نسر وهو لحمة في باطن الحافر او ما ارتفع في باطن حافر الفرس ٢ الوحى الكلام الخفي والصوت وفي نسخة الوجى

عنيت من القلب العفيف بعاذل ... ومن خدع الشوق السفيه بعاذر
عشية لاعرس الوفاء بمرمل ... لدينا ولا ام الصفاء بعاقر
ومن لم ينل اطماعه من حبيبه ... رضي غير راض بالخيال المزاور
وكنت اذود الدمع الا اقله ... اسقيا حمى من بعد بينك داثر
واني لا ارضى اذا ما تحملت ... اليه مرابيع السحاب المواطر
كليني الى ليل كان نجومه ... تغازل طرفي عن عيون الجاآذر
امر بدار منك مشجوجة الثرى ... بمجرى نسيم الآنسات الغرائر
تمرعليها الريح وهي كانها ... تلفت في اعطاف تلك المقاصر
ويشهق فيها بالاصايل والضحى ... حيا كل عراص الشآبيب ماطر (١)
ويستن فيها البرق حتى تخاله ... يفيض بفيض القطر في كل حاجر (٢)
ولما رأيت الليل مسترق الحلى ... واطرافه تجلو وجوه التباشر (٣)
ارقت لاجفان الركائب هبة ... بالحاظ جوال العزائم ساهر
رسيما به يعتل بالاعين الكرى ... وينشق عن مكنونه كل ناظر (٤)
ببهماء يستغوي الحداة سرابها ... على ظمأ بين الجوانح ثائر
ويحبو بها الاعياس حتى كانها ... تنص على اخفافها بالكراكر (٥)
ومولى ادانيه على السخط والرضى ... ويبعط عني والقنا في الحناجر (٦)
يهز عليّ السوط والرمح دونه ... وهز العوالي غير هز المخاصر
عطفت له صدر الاصم وتحته ... عواطف اسباب الحقود النوافر
فخر وفيه للطعان مناظر ... يطالعها طير الفلا بالمناسر

---

١ العراص السحاب ذو الرعد والبرق   ٢ يستن يضطرب   ٣ التباشر اوائل الصبح
٤ الرسيم سير للابل   ٥ الكراكر جمع كركرة وهي رحى زور البعير   ٦ يبعط يبعد

فما ظفرت من نفسه ام قشعم ... بما ظفرت من جسمه ام عامر (١)
وركب تفادى النوم ان يستخفه ... اذا ما الكرى القى يداً في المحاجر
وردت به بحبوحة الورد فانثنى ... يقلص صافي مائه في المشافر
وغادر احشاء الغدير ضوامراً ... من الماء في ظمئ النواحي الضوامر
ورود خفيف الورد اول وارد ... طروقا الى ماء واول صادر
اذا هز اطراف الخليج رمت به الـموارد خفا في وجوه المصادر
وكان اذا ما عاقه بعد مطاب ... يضعضع اعضاد المطي الزوافر
تمرس بالايام حتى الفنه ... وكر على احداثها والدوائر
واخطأ سهم القطر مقتل محله ... فزم قسي العاديات الهوامر (٢)
فتى حين اكدت ارضه هجمت به ... على لابن من آل عدنان تامر
على ماجد لا يسرح اللؤم عنده ... ولا تدري افعاله بالمناكر
اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه ... فقد لفها جنح الظلام بعاقر
تفرعت حتى عودتني رماحه ... فعودت من سوء الظنون سرائري
تشابه ايامي به فكانما ... اوائلها ممزوجة بالاواخر
هو الواهب الالف التي لو تسومها ... قبيلا فداها بالجديل وداعر (٣)
يطول اذا مد الرديني باعه ... وعانق اعناق الرجال المساعر (٤)
فيفري طريقا للسبار كانما ... لها ذمة في الطعن رسل المسابر
تعاق في ثني العرين بعزمة ... تذال امطاء الليوث الخوادر
فطردها حتى استباح شبولها ... وما ضعضعته اسدها بالزماجر

---

١ ام قشعم المنية والداهية وام عامر الضبع ٢ الزم التقدم في السير والعاديات الخيل والهوامر الضاربات بحوافرها شديداً ٣ الجديل وداعر اسما فحلين ٤ المساعر طوال الاعناق

يخف اليه الجيش حتى كأنه   يمد باعناق النعام النوافر
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه   اذا رقصت بالدارعين المغاور
وخبت على بيداء تشرق مائها   عن الركب في طي الغيون الغوائر
تمر على المعزاء خفاقة الحصى   وتحثو بوجه الشمس ترب القراقر (١)
وتسترعف الافاق لمع صفائها   بمغبرة تمحو سطور الهواجر
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت   وقرت باعشاش الرماح الشواجر
ومن قبل ما كانت تقلقل خيفة   وترقب في الايام وهصة كاسر (٢)
اذا عبقت اخلاقه ارج العلى   تضوع في الحيين كعب وعامر
ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة   تقنصها والدين دامي الاظافر
تداركها والرمح يركب رأسه   فيرعف من قطر الدماء القواطر
بطعن كولغ الذئب ان زعزع القنا   سقاها شآبيب الدماء الموائر
افاض على عدنان فضل وقاره   وقد مسها طيش السهام الغوائر
فبوأ اوفاهم يدا قلة العلى   ومد باضباع الرجال البحاتر (٣)
اذا جنبوه للرهان اتوا به   جوادا يفدى شاؤه باليعافر
يغطي على اوضاحها بغباره   ويخرج سهلا من جنوب الاواعر
اذا ذكروه للخلافة لم تزل   تطلع من شوق رقاب المنابر
لعل زمانا يرتقي درجاتها   باروع من آل النبي عراعر (٤)
ومن لي بيوم ابطحي سروره   يجول ما بين الصفا والمشاعر
فما ان طوق الملك في عنق ماجد   وان حسام الحق في كف شاهر

١ القراقر الارض اللينه ٢ الوهصة شدة الوطء والرمي العنيف ٣ البحاتر جمع بحتر المجتمع القصير الخلق ٤ العراعر الشريف

ويارب قوم ما استعاضوا لذلة شهيق العوالي من حنين المزامر
كؤوسهم اسيافهم وخضابها اذا جردوها من دماء المعاصر
رضوا بخيال المجد والشخص عنده وما قيمة الاعراض عند الجواهر
هم تبعوه مقصرين وربما توسدت الأُظلاف وقع الحوافر
اذا عددوا المجد التليد تنحلوا عليَّ تنبرى من عقود الخناصر
حريون الاان تهز رماحهم ضنينون الا بالعلى والمفاخر
هم انتحلوا ارث النبي محمد ودبوا الى اولاده بالفواقر[1]
وما زالت الشحناء بين ضلوعهم تربي الاماني في حجور الاعاصر
الى ان ثنوها دعوة اموية زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
ولوان من آل النبي مقيمها لعاجوا عليه بالعهود الغوادر
فما هرقوا في جمعها ريَّ عامل ولا قطعوا في عقدها شبع طائر
وقد ملؤا منها الاكف واهلها فما ملئوا منها لحاظ النواظر
فراشوا لهم نبل العداوة بعد ما بروها وكانت قبل غير طوائر
شهدت لقد ادّى الخلافة سيفه الى جانب من عقوة الدين عامر[2]
يفرّق ما بين الكؤوس وشربها ويجمع ما بين الطلى والبواتر
فيرفع صدر السيف ان حط كاسه ويمري دماء الهام ان لم يعاقر
وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
معظم حي ما رمته هجيرة فقعقع في اعراضها بالهواجر
ولما طغت غيلان في عشق غيها رماها من الكيد الوحي بساحر
رماهم من الرمح الطويل بحالب ومن شفرة العضب الحسام بجازر

١ الفواقر الدواهي ٢ العقوة ما حول الدار والمحلة

واضرم نارًا فاسترابوا بضوئهـا وما هي الا للضيوف السوائر
فلما تراخت في الضلال ظنونهم تراخى فطارت ناره في العشائر
ولما اروه نفرة العار خافهـا ولو نفرت ارماحهم لم تحـاذر
فارسلهـا شعواء تقدح نارها على جنبات الامعز المتزاور
شماطيط يجرون الحديد كانها مشين على موج من اليم زاخر(١)
عليها من البيض العوارض فتية خضاب قناها من دماء المناحر
مفارق لا يعلو عليها مطاول عداة وغىً الا قباب المغـافر
فجاءوك والخيل العتاق طلائح تضاءل من عُبْءِ الرماح العواثر
وما حركوها للطعان كأنما زجاج قنـاها علقت بالاشاعر
وجارت سهام الموت فيهم وانما دليل المنـايا في السهام الجوائر
وطأتهم باللاحقيـات وطئة تذلل خد الجانب المتصاغر
فازعجت دارًا منهم مطمئنة واخليتها من كل عاف وسامر
شننت بها الغارات حتى ترابهـا يثور على العادات من غير حافر
وكل فتاة من نزار تركتها تريع الى ظل الربوع الدواثر
تحشش في اذيالها مستكينة وتحطب ذلا في حبال الغدائر
وكل غلام منهم شام سيفه رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
ولما امتطى ظهرًا من الغي كاسياً تندم ان اعرى ظهور البصائر
جفته العلى فانسل من عقداتها وما علقت اعطـافه بالمآثر
ولو لم تمسح بالامان رؤوسهم لما انست هاماتهم بالغفـائر

---

١ شماطيط متفرقة

تفرت قلوب القوم حتى تهتكت بما استترت فيه بنات السرائر
ابا احمد ثق بالمعالي فانها اذا لم ترع بالبخل غير غوادر
فما مالك المدخور الا لطالب ولا ربعك المعمور الا لزائر
ولا تطلبا ثار الرماح وانما دماء المعالي في رقاب الجرائر(١)
جلوت القذى عن مقلتي فباشرت صنيعك اجفاني بالحاظ شاكر
فان هز يوماً فرع ملكك حاسد فان المعالي محكمات الاواصر(٢)
هو العود سهل للسماح جناته ولكن على الاعداء وعر المكاسر
اذم على الايام من كل حادث وحاط جناب الدين من كل ذاعر
وضم شفاه الوحش حتى ظننته سيصدى صقالا في نيوب القساور
وما زال يسمو بالمعالي كانها تجر اليه بالنجوم الزواهر
له سابقات القبل في كل اول مضى وبقاء البعد في كل آخر
ترفع في العلياء عن وصف مادح ورفعت عن مدح الملوك خواطري
فما هو لولا ما اقول بسامع ولا انا لولا مايرن بشاعر

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

بلاء القلب ناظره وانجى الناس كاسره
اذا ما عنّ حسن لم تشبثه نواظره
واذكى المضمرات حشا تطهره ضمائره
وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره
وما فخر العفيف الجسم ان فسقت سرائره

١ الجرائر جمع جريرة الذنب والجناية ٢ الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والقرابة والمنة

ولي طرف تصرفه على حكمي محاجره
وقلب عاقر في الدهر من داء يخامره
ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره[1]
ورب سنا ارقت له يخادعني تباشره
حيا يستن بارقه كما يستن ماطره
ويشدو فيه راعده كما تشدو زواخره
ومسجور على جدد تمطى بي هواجره[2]
تخر انهضة الحرباء ساجدة يعافره[3]
ترشفني موارده وتلفظني مصادره
ونائي الحجرتين يكاد يدنيه تضافره
تمس اسنة الارماح من طول مغافره
كان الشمس ترمقه فتخجلها بواتره
وتطرد ضوءها منه على ذعر كواسره
فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
يمج شعاعها تبرًا قوادمها نواثره[4]
دنانير تلمع من مواقعها دياجره
تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره
وكل ماثم بالنقع هافية غدائره
يخف مشيعا كبرت بصارمه جرائره

---

١ الهواجر جمع هجراء وهو القبيح من الكلام ٢ المسجور الموقد ٣ اليعافر جمع يعفور وهو ظبي بلون التراب ٤ مج من الح وهو خالص كل شيء

ينثر طعنه شزرًا اذا انتظمت مفاخره
وليس كهائب يلقى الردى والسيف زاجره
يروح عن الوغى ابدًا مرفهة ضوامره
وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره
ولا قبضت انامله على مال زواجره
ولا ثنيت له الا على مجد خناصره
اذا ذكر اسمه ارتجت او ارتعدت منابره
وحيدٌ في طلاب المجد ترفضه عشائره
ويعلم جرح صارمه بان الرمح سابره
فيا ليثاً يراوحه قبيل لا يباكره
ويعلم من ينازله بانّ الموت آسره
واي الاسد قاد الموت تحميه زماجره
تقود زمام جيش انت اوله وآخره
تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعاثره
يبز الليث جلدته اذا ارداه باتره[1]
ولا تلوى على سلب اذا ظفرت عساكره
فيا غيثا يغيض الغيث ان هجمت هوامره
ويا رجلا تخاف الاسد ان خفقت اعاصره
وياطوقا تخاوص عن جوانبه جبابره[2]

---

١ يبز ينزع ٢ تخاوص تغض من بصرها وهي تحدق النظر

ويا قمرًا دجاه ما ... تثير له مناسره[1]
ويا نصلا تطلع من ... غراريه محــاذره
ويا روضاً يحيي ما ... رن العلياء ناضره[2]
ويا عودًا تنم على ... اعاليه عنــاصره
وكم هزأت بعاجمة ... على طمع مكاسره
يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايره
وليل بات يسهره ... كأن المجد سامره
يبث سوام لحظته ... وانجمــه ازاهره
اذا ما افتر خال الليــل ان الفجر باهره
وان اسرى يود الافق ان البدر ضامره
وتغشى في الظلام بضوء غرته عــذافره[3]
فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره
لقد ملك الفخار وبات ينهــاه ويأمره
جواد انت راكبه ... وسيف انت شاهره
ولم ار في الزمان فتى ... تجنبــه بوادره
يحوط الدهر مهجته ... وتكلؤها مقادره
وتقبل في سواه متى ... جنى جرما معاذره
ولما تاه مدحي فيــه دلته ... مآثره
اذا ما ضل ناب الليث هــرته اظــافره

١ المناسر جمع منسر وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الجيش
٢ المارن : الان من الانف ٣ العذافر الاسد والعظيم الشديد من الابل

الا من كنت شاعره   فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح   على فكري جواهره
فاما النظم ناظمه   واما النثر ناثره
اذا ما كنت لي فخرًا   فمن هذا افاخره

⁂ وقال يمدح اباه ويذكر غرضاً في نفسه ⁂

شيمي لحاظك عنا ظبية الخمر   ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري
مات الغرام فما اصغى الى طرب   ولا اربي دموع العين للسهر
من يعشق العز لا يعنو لغانية   في رونق الصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به   وقائم الليل لا يلوى على السمر (١)
طويت حبل زمان كنت اندبه   اذا جذبت به باعاً من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم   وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهدها   كانت نتيجة صبر عاقر الوطر
والوجد يغصبني قلبا اضن به   والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرقتهم والمطايا يستراب بها   والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصانع الكلب ان يبدي عقيرته   والحي مني اذا اغفوا على غرر (٢)
وفي الخباء الذي هام الفؤاد به   نجلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فتحاضرنا مباعدة   عن الخيام نعفي الخطو بالازر (٣)
ثم انثنيت ولم ادنس سوى عبق   على جنوبي لريا بردها العطر

---

١ السمر الحديث ليلاً ومجلس السمار   ٢ عقيرته من قولهم استعقر الذئب اذا رفع صوته بالتطريب بالعواء   ٣ تحاضرنا من الحضر وهو ركب الرجل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها ... ولا ظوى عنهم مستعذب المطر
جرّ النسيم على اعطاف دارهم ... ذيلاً والبسها من رقة السحر
وما بكائي على الف فجعت به ... الا لكل فتى كالصارم الذكر
ما حاربوا الدهر الا لان جانبه ... ان المشيَّع اولى الناس بالظفر (١)
يا للرجال دعاء لا يشار به ... الا الى غرض بالذل والحذر
ردوا الرحيل فان القلب مرتحل ... وسافروا ان دمع العين في سفر
ويوم ضحجت ثنايا بابل ومشت ... بالخيل في خلع الاوضاح والغرر
قمنا نجلي وراء اللثم كل فتى ... كأن حليته في صفحة القمر
اني لامنح قوماً لا ازورهم ... مج القنا من دم الاوداج والثغر
طعنا كماصبح الغدران ممتحن ... رمى فشتت شمل الماء بالحجر
وجاهل نال من عرضي بلا سبب ... امسكت عنه بلا عي ولا حصر
حمته عني المخازي ان اعاقبه ... كذاك تحمى لحوم الذود بالدبر (٢)
ومهمه كشفار البيض مطرد ... بالآل عار من الاعلام والخمر (٣)
اذا تدلت عليه الشمس اوحشها ... تولع المور بالانهار والغدر
غصصت تربته بالعيس مالكة ... على النجاء رقاب الورد والصدر
اطوي البلاد الى ما لا اذل به ... من البلاد وما اطوي على خطر
مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها ... ولا مشى قائف فيها على اثر
ينسى بها اليقظ المقدام حاجته ... ويصبح المرء فيها ميت الخبر
لا تبعدن اماني التي نشزت ... على الزمان بايدي الاينق الصعر (٤)

---

١ المشيع الشجاع ٢ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة والدبر الزنابير ٣ الخمر ما واراك من شجر وغيره والال السراب ٤ الصعر جمع اصعر وهو الذي به داء يلوي عنقه منه

اليك لولاك ما لج البعاد بهـا ... ترى المنازل بالادلاج والبكر
يا بن النبي مقالا لا خفاء به ... واحسن القول فينا قول مختصر
رأيت كفك مأوى كل مكرمة ... اذا تواصت اكف القوم بالعسر
لطاب فرعك واهتزت اراكته ... في المجد ان المعالي اطيب الشجر
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه ... قد يفجع العود بالاوراق والثمر
ان الرماح وان طالت ذوائبها ... من العدى تتواصى عنك بالقصر
تسل منك الليالي سيف ملحمة ... يستنهض الموت بين البيض والسمر
مشيع الراي ان كرت اسنته ... جر القنا بين منآد ومنأطر (١)
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه ... واستأسد الدهر بالاقدار والغير

✶ وقال يمدح خاله ويعتذر من البيت الذي في اخر القصيدة البائية ✶
✶ لانه عتب عليه لاجله وقد تقدم ✶

لك السوابق والاوضاح والغرر ... وناظر ما انطوى عن لحظه اثر
وعاطفات من البقيا اذا جعلت ... محقرات من الاضغان تبتدر
اطراقة كقبوع الصل يتبعها ... عزم يسور فلا يبقي ولا يذر (٢)
والليث لا ترهب الاقران طلعته ... حتى يصمم منه الناب والظفر
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا ... ضنت بدرتها العراضة الهمر
من بعد ما اصطفقت فيها صواعقها ... وشاغب البرق في اطرافها المطر
والبالغ الامر جالت دون مبلغه ... سمر القنا وامرت دونه المرر (٣)

---

١ المنآد من الآد وهو الصلب والقوة والمنأطر المعوج ٢ القبوع ادخال الرأس في الجلد
٣ المرر جمع مرة وهي قوة الخلق وشدته

والقلزف النفس في حمراء ان خفيت ... بالنقع نم على ضوضائها الشرر
في جحفل لم تزل يهدي اوائله ... مطالع من نجاد الارض منتظر
ان نال منك زمان في تصرفه ... ما لا يملكه من غيرك القدر
فالبيض تعلق ان سارت مهجرة ... من الشحوب بما لا تعلق السمر
ما ناهض الرحلة الخرقاء معتقلاً ... بالحزم من فل من ارائه السفر(١)
فاسلب مراح المطايا من مناسمها ... مزامل النجم والاظلام معتكر
وجب بين فروج الليل اسنمة ... ما استاف اخفافها اين ولا ضجر(٢)
خرس البغام ترد الصوت كاظمة ... وقد تصاعد من اعناقها الجرر(٣)
كم حاجة بمكان النجم قربهـا ... طول التعرض والروحات والبكر
اسال في الليل افرند الصباح بنا ... سير تساقط من ادمانه الازر(٤)
ومشهد مثل حد السيف منصلت ... تزل عن غربه الالباب والفكر
طعنت بالحجة الغراء ثغرته ... ورمح غيرك فيه العي والحصر
وقسطل شرقت شمس النهار به ... فاسفر النقع والآفاق تعتجر
تسلطت فيه اطراف الظبى ودنت ... عوامل السمر فارتابت بها الثغر
فوقت فيه سهـاماً غير طائشة ... في حيث يرمح صدر المجس الوتر(٥)
فما استخفك من حمل النهى خرق ... ولا استكفك عن طعن العدى خفر(٦)
وما نظرت الى الايام معتبرا ... الا واعطاك كنز العبرة النظر
ونعم قادح زند انت في ظلم ... لا يوقد النار فيها المرخ والعُشَر(٧)

---

١ الخرقاء الارض الواسعة تخترق فيها الرياح ٢ استاف اشتم والاين الاعياء
٣ الجرر جمع جرة ما يفيض به البعير فيأكله ثانية ٤ الافرند السيف وجوهره
٥ المجس مقبض القوس ٦ الخرق الجهل ٧ المرخ شجر سريع الوري والعشر شجر فيه حراق لم يقتدح الناس بأجود منه

بذكر جودك يستسقى المحول اذا   لم يله فيها نساء الحلة السمر[1]
لما جريت جرت خيل سواسية   ولت وخاف على انفاسها البهر[2]
ان البهيم اذا مسحت جبهته   فالحكم ان تلطم الاوضاح والغرر
قارعت دهرك حتى لاح مقتله   مااستقبح الروع حتى استحسن الظفر
الان نعم مقيل التاج لمته   ونعم مغنى العلى ايامه الزهر
تطيش امواله والبذل يطلبها   ما وفر المال عن اعراضه وقر[3]
مشيع هذب الارماح مذ فطنت   الى طعان الاعادي والردى غمر[4]
يسري من الكيد جيشاً لاغبار له   ولا طلائع تهديه ولا نذر
كم بات في لهوات الليل تعركه   ما بين اكوارها المهرية الصعر[5]
والخيل تقدح من ارساغها شرراً   امسى يعثِّن منه الترب والمدر[6]
رد السيوف فمغلول ومنثلم   على الرماح ومنآد ومنأطر
اذا اشاح بنصل في انامله   قامت تعانقه الهامات والقصر[7]
نصل تمطى المنايا في مضاربه   اذا المعزر اثنى نصله الخوَر
عار يصافح اعناق الرجال به   يوم النزال وما في باعه قصر
اذا الوفود دعت للضرب شفرته   اطاع فاحتشمت من ضيقه العكر[8]
سئلت عن وجهه الظلماء مقمرة   عنه وهل يتمارى انه القمر
نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته   اذ كل صافية في مائها كدر

---

١ السمر الليل او حديثه وظل القمر ٢ سواسية جمع سواء وهو المثل والبهر انقطاع النفس من الاعياء ٣ الوقر ثقل في الاذن او ذهاب السمع ٤ المشيع الشجاع ٥ الصعر التي بها داء تلتوي منه اعناقها ٦ يعثن يدخن ٧ القصر اعناق الناس ٨ العكر القطعة من الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب ولا اطبَّانا الى غير العلى وطر[1]

أَ اعذر الدهر اذ جارت حكومته اذا ففسق عذري حين اعتذر

عند ابن خيراب حامت انامله على القنا ومشت في كفه البتر

ورب قول مريض قد سهرت له افضى اليَّ به عن لفظك الخبر

مالي تسفه اشعاري الذي شهدت اني ببعض فخار منك افتخر

يا ابن الذين تبارى في ندائهم اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير

اذا كررنا حديثا منهم اعترضت تجلوا قديمهم الايات والسور

وكم عدو اذا شاغبت دواته يزور عن طاعنيه السمع والبصر

قد كان ملكك خلف العزيرضعه حتى عصاك فخانت رشفه الدِرَرُ

كم حاطب خانه حبل فاقعصه ذلا وشر الحبال الحية الذكر

ومجلس ما اظن الهم يعرفه ينضوا الكرى عن مآقي شربه السهر[2]

الى الظلال اذا ما القيظ جلله تراكضت في حواشي روضه الغدر

ماء كجيد الفتاة الرود قابضة من الحلي على اثنائه الزهر

ضمخت بالراح اثواب الكؤوس كما فض النسيم على اعطافه السحر

متيم بالعلى والمجد يألفه وما مشى في نواحي خده الشعر

يخبر الوفد منه عند رحلته والماء يخبرنا عن ورده الصدر

اعيذ مجدك ان تشكو اليه فم اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر

حياك بالعذر في عذراء قد خرقت عنها الحجاب وما اقتضت لها عذر

زفت اليك وسجف الخدر يعلقها ومع قبولك لا يغلو لها مهر

---

١ اطبانا دعانا ٢ الشرب الجماعة

﴿ وقال يهني اخاه بمولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره ﴾

لبست الوغى قبل ثوب الغبار ... وقارعت بالنصل قبل الغرار
واسد اذا شعرت بالحمام ... رأت عيشها خلف ذاك الشعار
طوال الخدود قصار الحقود ... رواء الشفار ظماء المهار
ومنتجعين ديار العدو ... في كل مصطرم ذي اوار
بسمر مثقفة للطعان ... وجرد مسومة للغوار
ويوم ختمنا عليه الردى ... وقد فض عنه ختام الذمار (١)
تصيد قلوب الاعادي به ... صدور القنا وهي هيم ضوار (٢)
اذا ستر النقع اثارها ... هتكن الضمائر عن كل ثار
قلوبهم بذيول الحمام ... من وقع اطرافها في عثار
وتجهر بالموت ارواحهم ... وسمر القنا معها في سرار
وقد وردوا بصدور الرماح ... كما صدروا بصدور الشفار
كسونا قنانا ثياب الدما ... ونحن من العار فيها عوار
لقد كنت اسحب برد الشماس ... لا يرفع العذل مرخى ازاري
فاصبحت قبل نزول العذار ... معترفاً صابراً للعذار
الا رب صب بجب العلى ... وليد المطايا رضيع السفار
بعيد المعالي قريب العوالي ... صديق الايادي عدو النضار
فتى لا يعفّر احلامه ... غرار التصابي بايدي العقار
يمزق بالعيس جيب الدجى ... ويهتك بالخيل صدر النهار
اذا غاض ماء الندى اسبلت ... يداه بماء من الجود جار

١ الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته ٢ الهيم الابل العطاش

اذا ما رعت في ربى جوده هزال الاماني غدت كالشبار[1]
وكم نذيت من نداه المنى ندا سمره بالنجيع المدار
ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار
كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعيون الفخار
بولد غراء اعطيتها بدوّ الاهلة بعد السرار
اغارت على الحسن اسبابها فاسبابه عندها في اسار
ولا عجب ان ترى مثلها وزندك في كرم العرق واري
نثرن عليها سواد القلوب وكان الهنا في خلال النثار
ولو انصف الدهر لم نقتنع بغير قلوب النجوم الدراري
هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار
واحيا بها لك ميت العلى واردى بها كل عاب وعار
وذات عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار
فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري
يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار
غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

﴿ وقال على لسان رجل نزل بقبيلة من العرب فحمدها فسئله القول في ذلك ﴾

جربت آل الغوث ثم تركتهم متخيراً والجار قبل الدار
السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جواري
والضاربين علي بيت زمامة خبأ العدو فما يطيق ضراري

---

[1] الشبار من شبر اذا بطر

اعظمتموا حسبي ولما تحفلوا   مارث من سلبي ولا اطماري
وعرفتموا مني مخيلة سؤدد   خفيت وراء ملابس الاقتار
كيف اعترافي للزمان وريبه   فعل الذليل وانتم انصاري
اجممتم في الصبح راعي هجمتي   وكفيتم بالليل موقد ناري

(وقال ايضاً في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فعتب عليه فكتب اليه)

عقيد العلى لازلت تستعبد العلى   وتعتق منها رق كل اسير
لئن خف من ضافي ردائك عاتقي   فودك يخطو في رداء قتيري[1]
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه   ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فسرهم   يشف لظني من وراء امور

(وقال يشكر صديقاً له)

لاي صنائعه اشكر   وفي اي اخلاقه انظر
فتى طاب المجد في بيته   هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ذا يستهل وذا يمطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا   وقد ضم اعطافه المحضر
ترى ان جلبابه لامة   من البأس او تاجه مغفر
واجريت شكري الى شاؤه   فجاء وانفاسه تزفر

(وقال وسأل ذلك)

سانزل حاجاتي اذا طال حبسها   بابواب نوام عن الحمد والأَجر

١ القتير الشيب

باروع مصبوب على قالب الحيا   وابيض مطبوع على سكة البدر

(الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله)

يا حبذا فوق الكثيب الاعفر   ركز الذوابل في ظلال الضمر
ومناخ كل مطية معقولة   ومجال كل مُناقل متمطر[١]
وتطرح الركب الطلاح على النقا   يهفون بين مزمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور   والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها   بمطالع البيداء ايدي معشر
كم نفرت من شجو قلب نافر   واستمطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى   فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها غدر الوفاء فلم تغض   والغدر طامي الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا   من موغل خلف المنى ومغرر
مروا يجرون الرماح لغارة   والطالعات عن الدجى لم تجرر
فكأنما الجرباء لمة احلس   ولها المجرة مفرق لم يستر[٢]
افشي حنين ركابهم سر السرى   لغباً فاضمر في نزائع ضمر
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا   قلب الظلام على ذميل مسعر[٣]
والعيس تلطم خد كل مفازة   وتريق ما ابقى المزاد وتمتري
ولرب منذلق تمنطق سيفه   بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسوّد بالغدر وجه وفائه   عصفرته بشبا الوشيج الاسمر[٤]

---

١ المناقل الفرس السريع نقل القوائم والمتمطر المسرع ٢ الجرباء السماء والاحلس من الحلس وهو لون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكثير الشعر ٣ الذميل السير والمسعر لعلة من السعران وهو شدة العدو ٤ شبا جمع شباة وهي حد كل شيء والوشيج شجر الرماح

فشفيت غل النفس من حوبائه ... نهلا يعل من الدم المثعنجر[١]

خلع الحياة جناته وصوارمي ... خلعت عليه يلمقاً لم يزرر[٢]

ولقد رميت ضميره من خشيتي ... باحد من طرف السنان واعقر

ولرب روع رعته بفوارس ... قلبوا صدور رماحهم للاظهر

فكدرت تحت النقع من جبهاتهم ... مثل النجوم على العجاج الأكدر

وهم الاولى ربت لهم احسابهم ... ولد المعالي في حجور الاعصر

من كل ابلج مذ تلثم وجهه ... بالنقع في طلب العلى لم يسفر

ما زال يخطر في غمامة قسطل ... بين العوالي او قميص سنَوَّر[٣]

لا يتقي الشمس الظهائر ان سرى ... الا بظل قنا وعارض عثير[٤]

في معرك سحب العجاج ذوائباً ... سودًا به فوق النجيع الاحمر

فكسفت ضاحيه بنقع مظلم ... وكشفت داجيه بوجه مقمر

وكأنما ثغر الظلام نجومه ... فتساقطت فوق الرماح الخطر

افل السنان عن الطعان كأنه المريخ بعد طلوعه كالمشتري

ونقعقعت بين الكلى قصد القنا ... فكأن كل حشىً ربَابَةُ ميسر[٥]

عثرت بارياش القشاعم شمسه ... والطعن في هبواته لم يعثر[٦]

نثرت على بيض الكماة دراهاً ... فنثرن ضرباً وهي لم تتنثر

لم تشعر الهامات عند نثارها ... بقرارها فكأنها لم تنثر

يجرون وهي مقيمة لكنها ... خطارة من مغفر في مغفر

---

١ الحوباء النفس والمثعنجر السائل ٢ اليلمق القباء ٣ السنور لبوس من قد كالدرع
٤ الظهائر جمع ظهيرة والعثير الغبار ٥ الربابة بالكسر خرقة تجمع فيها السهام
٦ القشاعم النسور

من مبلغ عني القبائل انني ... متوطن عنق العلاء بمفخر
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي ... فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر (١)
جاءت كما جاء الشهاب مضيئة ... تجلو الاسى عن قلب كل مفكر
من خاطر خطرت به همم العلى ... والشعر بعد بقلبه لم يخطر
نائي الخنادانى النهى صافي السدى ... ضافي العطايا والعلا والمفخر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اما لو لم تعاقره العقار ... عقار الشوق مازجه الوقار
وقفنا نغصب الاجفان ماء ... له من نار اضاعنا انتصار
فكم من نشوة للشوق تهفو ... بصبر مسه منها خمار
سقى درر السحاب صدى ربوع ... بما يظمى اليهن المزار
وجاذبها فضول المحل عنها ... بايمان من الخصب القطار
ليالي يوقظ التذكار شوقي ... وهجعة سلوتي فيها غرار (٢)
الا ان الزمان قضي علينا ... باحداث لنا فيها اعتبار
اذا ما الخطب ضللنا دجاه ... انارت من تحار بنا منار
نصد عن الحيا والجو ماء ... ونستلم الثرى والارض نار
سرينا في ضمير البيد حتى ... تركناها ونحن لها شعار
ايا للمجد من قوم لئام ... الا حرّ على عرض يغار
فاشجعهم اذا فزعوا جبان ... واذكاهم اذا نطقوا حمار
لبونكم تدر لابعديكم ... وعندي الذِّينُ منها والنفار (٣)

١ التالد ما ولد عندك من مالك او نتج ٢ الغرار القليل من النوم ٣ الذِّين بكسر الذال العيب

لغيري ضوء ناركم وعنـدي　　دواخنهـا السواطع والاوار
وجرد قد لبسن ثياب ليل　　ضوامر في اياطلها اقورار (١)
بركب ترعد الظلماء منهم　　فيسترهـا من الجزع النهار
يهلهل نسج ثوب من عجـاج　　تشف وراء طرته الشفـار
سترن الجو بالقسطال حتى　　كأن البدر اضمره السرار (٢)
ويوم سلطت فيه العوالي　　على الارواح واخترم الذمار
نعانق فيه ابكار المنـايا　　وهن لغير انفسنا ظوار (٣)
وقد حجز العجـاج فلا نجـاء　　وقد ضاق المجال فلا قرار
وملنا بالجياد على وجاهـا　　وقد دمي الشكائم والعذار
وقد وسمت حوافرها كؤوسا　　ومن علق الدماء لها عقـار
واجرى الضرب في الاحشاء غدرًا　　تبرض مائها الاسل الحرار (٤)
ضربن لنا النسور رواق ظل　　تلوذ بحقوة القب المهـار (٥)
تحل الهـام فيه بالمواضي　　وفي الاعناق حبل ردى مغار
تخوض ترائكا منها الجبينا　　وتصدر وهي من علق نضار (٦)
بضرب ينثر الشفرات حتى　　لهـا في كل جانحـة غرار
بكل فتى يزل العار عنه　　اذا ما هز ضبعيه الفخـار
حسام لا يضب عليه غمـد　　وليث لا يظل عليه زار (٧)
تالف حد صارمه المنـايا　　وفيها عن حشاشته ازورار

---

١ الاياطل الخواصر　٢ القسطال الغبار　٣ الظوار جمع ظئير وهي العاطفة على غير ولدها　٤ تبرض تبلغ بالقليل　٥ الحقوة الكشح　٦ الترائك جمع تريكة وهي بيضة الحديد
٧ الزار صوت الاسد

يجرد معصمــا من صدر رمح ... ويرجع والفؤاد له سوار
وسمر الخط تعثر بالهوادي ... فيجذبها الى المهج العثــار
وكم من طعنة في رحب صدر ... يجوز بها الى القلب الصدار [١]
فلولا انهــا فهقت نجيعــاً ... تخرقهــا لوسعتها الغبــار
وقد جثم الردى في كل سهم ... له في كل حيزوم مطار [٢]
اذا اختــارت بنو قيس نزالي ... رجعت وللردى فيها الخيار
برمح طرفه يزداد لحظــاً ... اذا ما غض منه دم ممــار
صموت بين اطراف العوالي ... وفي طعن القلوب له خوار
اذا سالت عواليه بحتف ... فليس لها سوى قلب قرار
يصد حسامهم عن مــاء قلبي ... واعلم ان غربيه حرار
وينكص رمحهم في الطعن حتى ... كأن كعوبه عني قصــار
عقاب النصر تحتهم مهيض ... ونسر الموت فوقهم مطار [٣]
لقد اضحكت عني آل فهر ... بارماح بكت فيهــا نزار
هم شهب اذا اتقدوا لحرب ... فخرصان الرماح لهــا شرار
اذا وقفت قناهم عن طعان ... فليس لها سوى الموت انتظــار
اذا اطردت اكفهم بجود ... اسرت مــائها السحب الغزار
بهم الف الضرائب حد سيفي ... وشجعني على الطلب الخطار [٤]

﴿ وقال يفتخر ايضاً ﴾

قد زيلت عظيمــة فشمري ... وارضي بماجرى القضاء واصبري

---

١ الصدار ثوب رأسه كالمقنعة واسفله يغشي الصدر ٢ الحيزوم ما اكتنف الحلقوم من جهة الصدر ٣ العقاب الراية والمهيض المكسور ٤ الخطار جمع خطر

يا نفس قد عن المراد فخذي ... ان كنت يوماً تأخذين او زري
نهزة مجد كنت في طلابها ... لمثلها ينصف ساقي مئزري
عشرون اعجلن الصبا وجزن بي ... غاياته وما قضين وطري
فكيف بالعيش الرطيب بعدما ... حط المشيب رحله في شعري
سواد رأس ام سواد ناظر ... فانه مذ زال اقذى بصري
ما كان اضوى ذلك الليل على ... سواد عطفيه ولما يقمر
عمر الفتى شبابه وانما ... آونة الشيب انقضاء العمر
الا صديق في الزمان ماجد ... اشكو اليه عجري وبجري[1]
يعتق من رق الهوان عاتقاً ... عج من الضيم عجيج الموقر
حسبي من رعي الهشيم المجتوى ... حسبي من ورد الاجاج الكدر
فما ارى الا سواماً همّلا ... او صوراً مذمومة كالصور[2]
ما انا الا النصل مغموداً ولو ... جرد في الروع لبان جوهري
لا بد ان يظهر معروفي فقد ... طال على مر الزمان منكري
لا بد ان اصدر بعد موردي ... فرب قوم يرقبون صدري
لا بد ان اشعر وجهي جرئة ... فطالما ذلل عنقي خفري
لا بد ان احمل ابناء الوغى ... على خفاف في الطراد ضمر
يطلع للناظر هادي نقعها ... طلوع قيدوم السحاب الاغبر[3]
حواملاً الى العدى خطيّة ... تعير طرف البطل المقطر
من كل اظمى ناهل سنانه ... او حسن الاثر قبيح الاثر

---

١ عجري وبجري امري كله ٢ الصوَر اكال في الرأس ٣ قيدوم الشيء مقدمة وصدره

ينطحن بالاقران بين معلم ... بالدم او معلم بالعثير
كل جريّ القلب في مقتحم ... للروع مغرور به مغرر
عمائم من التريك وضح ... على جلابيب من السنور [١]
كأنما فوق قطا جيادها ... اسود خفان وجن عبقر [٢]
من كل ممشوق يجارى ظله ... كالطائر الزائف في التمطر [٣]
مروع من حوله كأنه ... صال يقي البرد نوازي الشرر [٤]
دونك فانظرني فان جهلتني ... فربما دل عليّ منظري
كيف وقد طابت اصول دوحتي ... تمر للجانين يوماً ثمري
اوائلي من قد علمت في العلى ... ومعشري على القديم معشري
ذوائب المجد المنيفات على ... جماجم منيفة في مضر
ذووا البطاح الفيح والبيت الذي ... يعلو الورى والعدد المجمهر
كل عذيق في العلى مرجب ... عزًا وعود في العلى مجرجر
كم يوم مجد ظاهر فخاره ... عنهم ظهور الابلق المشهر
يا قدمي دونك مسعاة العلى ... قد ضمن الاقبال ان لا تعثري
ليكثرن خطوك او تنتعلي ... سرير ملك او مراقي منبر
لا بد من يوم اعز نصره ... يقرّ عين الواجد المستعبر
فان نصرت فالنعيم مدة ... والمضجع العاذر ان لم تنصر
كم مظلب منتظر خدمته ... ومظلب جاء ولم انتظر

---

١ التريك بيضة الحديد والسنور لبوس من قدّ يلبس في الحرب كالدرع

٢ القطا جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة وخفان مأسدة بين الثني والعذيب وعبقر موضع في البادية كثير الجن ٣ التمطر اسراع الطير في هويه ٤ النوازي جمع نازية الحدة

علة مثلي السيف لا ممرضة ... اضج منها كضجيج الادبر(1)

لا بد من تعفيره في تربها ... بالداء او بالقاطع المذكر

فبالسقام ذلة لمن قضى ... وبالظبى اعز للمغفَّر

فان امت من دونها يمض الردى ... بعذر في السعي لا بعذر

وان اعش هنيهة فربما ... شق على اذن العدو خبري

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد شهدت الخيل دامية ... تختال في اعطافها السمر

في ظلمة من ليل غيهبها ... ما ان لها الا الردى فجر

فكأن مج دم النحور بها ... اثر الطعان مقاود حمر

﴿ وقال ايضاً في المحرم سنة ٣٨٨ ﴾

ما عند عينك في الخيال الزائر ... اطروق زورٍ ام طماعة خاطر

بات الكرى عندي يزوّر زورة ... من قاطع نائي الديار مهاجر

احذاك حر الوجد غير مساهم ... وسقاك كاس الهم غير معاقر

ان الظعائن يوم جوّ سويقة ... عاودن قلبي عند يوم الحاجر

سارت بهم ذال الركاب فلاروى ... للظاميات ولا لعاً للعاثر

كم في سراها من سروب مدامع ... تقفو سروب ربارب وجاآذر

حلبت ذخائرها المدامع بعدكم ... في اربع قبل العقيق دواثر

يبكين حيا خف غير مقايض ... بهوًى وحيا قرّ غير مزاور

1 الادبر المقروح

لو تحفلون بزفرة من واجد ... او تسمعون لانة من ذاكر
لا تحسبوا اني اقمت فانما ... قلب المقيم زميل ذاك السائر
قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهى ... واعقر مراحلك للطروق الزائر
لو دام لي ود الا وانس لم ابل ... بطلوع شيب وابيضاض غدائر
لكن شيب الرأس ان يك طالعاً ... عندي فوصل البيض اول غائر
واهاً على عهد الشباب وطيبه ... والغض من ورق الشباب الناضر
واهاً له ما كان غير دجنة ... قاصت صبابتها كظل الطائر(١)
سبع وعشرون اهتصرن شبيبتي ... والن عودي للزمان الكاسر
كان المشيب وراء ظل قالص ... لأَخ الصبا وامام عمر قاصر
وأَرى المنايا ان رأَت بك شيبة ... جعلتك مرمى نبلها المتواتر
تعشو الى ضوء المشيب فتهتدي ... وتضل في ليل الشباب الغابر
لو يفتدى ذاك السواد فديته ... بسواد عيني بل سواد ضمائري
ابياض راسٍ واسوداد مطالب ... صبرًا على حكم الزمان الجائر
ان اصفحت عنه الخدود فطالما ... عطفت له بلواحظ ونواظر
ولقد يكون وما له من عاذل ... فاليوم عاد وماله من عاذر
كان السواد سواد عين حبيبه ... فغدا البياض بياض طرف الناظر
او لم يكن في الشيب الا انه ... عذر الملول وحجة للهاجر
سالم تصاريف الزمان فمن يرم ... حرب الزمان يعد قليل الناصر
من كان يشكو من رشاش خطوبه ... فلقد سقى لي بالذنوب الوافر(٢)

---

١ قلصت انقبض ظلها   ٢ الذنوب الدلو

ابلغ ظباء الحي ان فؤاده قطع العلاقة وارعوى للزاجر
اوردنني فعلمت ان مواردي لولا النهى لم ادر اين مصادري
قالت لبا من علائق صبوة ونشطت قلباً من جوى متخامر
انا من علمتن الغداة نقية ازري وضامنة العفاف مئازري
فاعرفن كيف شمائلي وضرائبي وانظرن كيف مناقبي ومآثري
كمعاقد الجبل الاشم معاقدي ومجاور البيت الحرام مجاوري
لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن طرفي جنيبة كل برق نائر
وابيت ان ترد المطالب همتي اوان يسف الى المطامع طائري(١)
اسعى على اثر النوائب منصفاً منها واسي كل عرق ناغر
قل للاعادي جنبوا عن ساحلي لا يغرقنكم التطام زواخري
لولا خمولكم لقد قلدتم عاراً بنظم غرائبي وسوائري
اخزيتم ذا كبرة وتكاوس وفضلتم ذا ودعة وقراقر(٢)
فتناذروا ناب الشجاع مشى به جنح الدجى ويد العقور الخادر
يا ساعياً لينال مطمح غايتي اين الذوائب من مدق الحافر
اذهب بسبي ان سببتك فاخراً قد نوهت بك ضربة من باتر
من عار هذا الدهر نيلك للعلى وجنون هذا المنجنون الدائر(٣)
قومي الاولى لحبوا الى نيل العلى وضح الطريق لمنجد او غائر(٤)
اخذوا المعالي عن متون قواضب ترد الغوار وعن ظهور ضوامر(٥)

---

١ يسف يدنو ٢ القراقر الحادي الحسن الصوت ٣ المنجنون الدولاب ٤ لحبوا وطئوا وسلكوا ٥ يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات

وعن الرماح يشيط في اطرافها بالطعن كل مغامر ومغاور (١)
قوم اذا اشتجرت عليهم خطة زعموا النوائب بالقنا المتشاجر (٢)
واذا التقت ايديهم في ازمة ساجلن اذنبة السحاب الماطر
لا نارهم نار مغمضة ولا ابياتهم بالغائط المتذاور (٣)
وتسوف افواه الملوك اكفهم سوف السوام ربيع روض باكر (٤)
شجعاء افئدة بغير صوارم خطباء السنة بغير منابر
ذمروا قلوب المادحين وانما مدح الملوك شجاعة للشاعر (٥)
يتغايرون على السماح كأنما يتغايرون على وصال ضرائر
اهدي الى قومي نصيحة حازم طب بادواء الضغائن خابر
لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه بملفقات تنصل ومعاذر
لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا ثوب لمعالي بالنجيع المائر
لا تعتبوا الا بالسنة القنا فلهن اطثار البعيد النافر (٦)
ودعوا التظاهر بالحلوم فانها سبب انبعاث جرائم وجرائر
لا تخدعن فما عقوبة قادر الا باحسن من تجاوز قادر

✱ وقال يفتخر بالاسلام و بقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنه ٣٩٧ ✱
✱ وقد اجتاز بالمدائن ونظر الى ايوان كسرى ✱

قربوهن ليبعدن المغارا ويبدّلن بدار الهون دارا
واصطفوهن ليلتجن العلى بالعوالي لا ليلتجن المهارا

---

١ يشيط يفرق والمغامر الملقي بنفسه في الشدائد والمغاور من اغار على القوم رفع عليهم الخيل
٢ الخطة بالضم الامر والقصة و زعموا كفلوا ٣ الغائط المطمئن من الارض الواسع
٤ تسوف تشم والسوام الابل الراعية ٥ ذمروا شجعوا ٦ الاطثار من الاطر وهو العطف

في بيوت الحي ادنى منزلاً ... ومقامات من البيض العذارا
اخدموهن الغواني غيرة ... انهم كانوا على المجد غيارا
غرر تقنص من لاطمها ... يوم تمسي لطمة الذمر جبارا[١]
جللوها الرقم من عزتها ... وادروا لمقاريها العشارا[٢]
اقضموها بدل الرطب الجنى ... وسقوها بدل الماء العقارا[٣]
كل محبوك القرى تحسبه ... طائراً او في على النيق وطارا[٤]
تخرج النبأة منه وثبة ... مضرب الريح على الطود الازارا
يلحق الرمح ولو كن القنا ... كسياط الاعوجيات قصارا
واغر الخلق والخلق له ... نسب ردد في السيف مرارا
وبياض الخلق اعلا رتبة ... من بياض زان وجهاً وعذارا
سل بقوم نزل الدهر بهم ... فاساء اللبث فيهم والجوارا
لم تكن علياؤهم منحولة ... ابد الدهر ولا المجد معارا
طيبوا الاردان ان جالستهم ... قلت داريون قد فضوا العطارا
كان نشر المسك باقي عهدهم ... وعهود الناس دمنا وذئارا[٥]
ناب عرف الطيب عن نار القرى ... في لياليهم اذا الطارق حارا
ضرب المجد عليهم بيته ... وغدوا دون حمى المجد اطارا[٦]
شذبت ايدي الليالي منهم ... عدداً لا يرأم الضيم كثارا[٧]
عانقوا الهضب وكانوا هضبة ... لا يلاقي عندها السيل قرارا

---

١ الذمر الشجاع ٢ الرقم الثوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضيافة
٣ القضم الاكل باطراف الاسنان ٤ النيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ٥ الدمن السرقين والبعر والذئار السرقين قبل الخلط بالتراب ٦ الاطار للبيت كالمنطقة حوله
٧ شذبت فرقت ولا يرأم لا يألف

صدع المقدار فيهم صدعة ... منبذ القعب ابى الا انكسارا
لم تكن ختلاً ولكن غارة ... آمن الشلة من لاقى العوارا [1]
قد نزلنا دار كسرى بعده ... اربعاً ما كن للذل ظوارا
اسفرت اعطانها عن معشر ... شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
تصف الدار لنا قطانها ... المعالي والمساعي والنجارا
واذا لم تدر ما قوم مضوا ... فسل الآثار واستنب الديارا
آل ساسان حدا الخطب بهم ... واسترد الدهر منهم ما اعارا
بعد ما شادوا البُنى ترفعها ... عمد المجد قباباً ومنارا
كل ملموم القرى صعب الذرى ... يزلق العقبان عنه والنسارا
جعجعوا الايوان في مبركه ... مبرك البازل قد قضى السفارا
حمل الدهر الى ان رده ... ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
مطرقا اطراق مأمون الشذا ... غمر النادي حلما و وقارا [2]
او مليك وقع الدهر به ... فاماط الطوق عنه والسوارا
اوهنت منه الليالي فقرة ... لا يلاقي وهنها اليوم جبارا
اين لا اين المعالي جمة ... والحمى افيح والراي مغارا
ورجال شدخت اوضاحهم ... غلبوا الاعناق مناً واسارا
يهملون المال اهمالهم ... غارب السرح ويرعون الذمارا [3]
كل موقوذ من التاج له ... نهر يسقى يلنجوجاً وغارا [4]
ذي ضياء ان جلى عرنينه ... ضوء الليل وما اوقد نارا

١ الشلة جمع شلل وهو ان يصيب الثوب سواد ولا يذهب بغسله والعوار الخرق والشق بالثوب
٢ الشذا الاذى ٣ الذمار ما لزمك حفظه وحمايته ٤ الموقوذ الثقيل واليلنجوج عود يتبخر به

تسكن الضوضاء عنه هيبة　　مثل ما لبدت المزن الغبارا
كزئير الليث ينفي صوته　　عن خفاً فيه ثواجًا ويعارا[١]
عمروا لم يعلموا ان لنا　　جائز الامر عليهم والامارا
قدّروا جد نزار واقفا　　ومشى الجد فما عزوا نزارا
لاوذوا لما رأوا من دونهم　　واديا يلقى به السيل غمارا[٢]
عاينوا الضرب دراكا في الطلى　　يعجل الفارس والطعن بدارا[٣]
اصحر الليث العفرنى فانثنى　　يطلب اليربوع في الارض وجارا[٤]
قهقروا الشرك على اعقابه　　بعد ما استقدم غياً وضرارا
واثاروا الدين من مربضه　　واطاروا عن مجاليه الخمارا
داينوا المجد باطراف القنا　　فغدا عينا وقد كان ضمارا
علموا لما اذيقوا بأسنا　　ان عقب الجري قد بذ الحضارا
لا اغب الدار من بعدهم　　شول يحملن وبلاً وقطارا
في غمام بُهّل اخلافها　　اطاق الراعد عنهن الصرارا[٥]
مثقلات ترجم الودق بها　　كاكف الحج يرمون الجمارا
تحفز الماطر في جرعائها　　نغر العرق اذا ما العرق فارا[٦]
كل دهماء ترى القطر بها　　من الجين وترى البرق نضارا
جهمة تضرب غاريها الصبا　　رجة الركب يكدّون البئارا[٧]
كالمطايا اقبلت مرحولة　　شلها حاد اذا انجد غارا

---

١ الثواج صياح الغنم واليعار صوت المعزى　٢ لاوذوا راوغوا　٣ الدراك اتباع الشيء بعضهُ على بعض　٤ العفرنى الشديد　٥ البهل التي لا صرار عليها　٦ تحفز تطعن ونغر العرق سال منهُ الدم　٧ يكدون ينزعون

او نعام الدوّ بادرن الدجى　　يتجاوبن عرارا وزمارا[١]
طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن　　يأمن الليل عليه والنهارا

﴿ وقال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ ﴾

صاحت بذودي بغداد فانسني　　تقلبي في ظهور الخيل والعير
وكلما هجهجت بي عن منازلها　　عارضتها بجنان غير مذعور[٢]
اطغى على قاطنيها غير مكترث　　وافعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددني بالبعد عن وطني　　وما خلقت لغير السرج والكور
اني وان سامني ما لا اقاومه　　فقد نجوت وقدحي غير مقمور
عجلان البس وجهي كل داجية　　والبر عريان من ظبي ويعفور
ورب قايلة والهم يتحفني　　بناظر من نطاف الدمع ممطور[٣]
خفض عليك فللاحزان آونة　　وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه　　لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
يوم حدى الظعن فيه بابن فاطمة　　سنان مطرد الكعبين مطرور
وخر للموت لا كف تقلبه　　الا بوطىء من الجرد المحاضير
ظمآن سلى نجيع الطعن غلته　　عن بارد من عباب الماء مقرور[٤]
كأن بيض المواضي وهي تنهبه　　نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء عض به　　فم الردى بين اقدام وتشمير
تحنو عليه الربى ظلاً وتستره　　عن النواظر اذيال الاعاصير[٥]

١ الدو الفلاة والعرار الصياح والزمار صوت النعام　٢ هجهجت هدرت　٣ النطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي　٤ المقرور البارد　٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه وقد اقام ثلاثاً غير مقبور
ومورد غمرات الضرب غرته جرّت اليه المنايا بالمصادير
ومستطيل على الازمان يقدرها جنى الزمان عليها بالمقادير
اغرى به ابن زياد لؤم عنصره وسعيه ليزيد غير مشكور
وود ان يتلافى ما جنت يده وكان ذلك كسرًا غير مجبور
تسبى بنات رسول الله بينهم والدين غض المبادي غير مستور
ان يظفر الموت منا با ابن منجبة فطالما عاد ريان الاظافير
يلقى القنا بجبين شان صفحته وقع القنا بين تضميخ وتعفير
من بعد ما رد اطراف الرماح به قلب فسيح ورأي غير محصور
والنقع يسحب من اذياله وله على الغزالة جيب غير مزرور
في فيلق شرق بالبيض تحسبه برقاً تدلّى على الاكام والقور(١)
بني أمية ما الاسياف نائمة عن شاهر في اقاصي الارض موتور
والبارقات تلوّى في مغامدها والسابقات تمطى في المضامير
اني لارقب يوماً لا خفاء له عريان يقلق منه كل مغرور
وللصوارم ما شاءت مضاربها من الرقاب شراب غير منزور
اكل يوم لآل المصطفى قمر يهوى بوقع العوالي والمباتير
وكل يوم لهم بيضاء صافية يشوبها الدهر من رنق وتكدير(٢)
مغوار قوم يروع الموت من يده امسى واصبح نهباً للمغاوير
وابيض الوجه مشهور تغطرفه مضى بيوم من الايام مشهور
مالي تعجبت من همي ونفرته والحزن جرح بقلبي غير مسبور

١ القور جمع قارة الجبيل الصغير ٢ الرنق الماء الكدر

باي طرف ارى العلياء ان نُصِبَتْ ... عيني ولجلجت عنها بالمعاذير
القى الزمان بكلم غير مندمل ... عمر الزمان وقلب غير مسرور
يا جدلا زال لي هم يحرضني ... على الدموع ووجد غير مقهور
والدمع تخفره عين مؤرقة ... خفر الحنية عن نزع وتوتير(١)
ان السلو لمحظور على كبدي ... وما السلو على قلب بمحظور

﴿ وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في الحرم ﴾
﴿ سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مرثية اخرى في قافية الدال وهذه القصيدة ﴾
﴿ فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه ﴾
﴿ لاجل ذلك ﴾

القِي السلاح ربيعة بن نزار ... اودى الردى بقريعك المغوار
وترجلي عن كل اجرد سابح ... ميل الرقاب نواكس الابصار
ودعي الاعنة من اكفك انها ... فقدت مصرفها ليوم مغار
وتجنبي جر القنا فلقد مضى ... عنهن كبش الفيلق الجرار
وليغدُ كل مغرض من بعده ... مغرى بحل معاقد الاكوار
قطع الزمان لسانك العضب الشبا ... وهدى تخمط فحلك الهدار(٢)
واجتاح ذاك البحر يطفح موجه ... وطوى غوارب ذلك التيار
اليوم صرحت النوائب كيدها ... فينا وبان تحامل الاقدار
مستنزل الاسد الهزبر برمحه ... ولّى وفالق هامة الجبار
وتعطلت وقفات كل كريهة ... ابدًا وحط رواق كل غبار
هيهات لا علق النجيع بعامل ... يوماً ولا علق السرى بعذار

١ الخفر الدفع والحنية القوس ٢ التخمط الهدير

يا تغلب ابنة وائل مالي ارى   نجميك قد افلا عن النظار
غرباً فذاك غروبه لمنية   عجلى وذاك غروبه لاسار
مالي رأيت فناء دارك عاطلاً   من كل ابلج كالشهاب الواري
متخلي الاقطار الا من جوى   ونشيج كل خريدة معطار (١)
وحنين ملقاة الرجال مناخة   وصهيل واضعة السروج عوار
فجعت سماؤك بالشموس وحولت   عنها وعنك مطالع الاقمار
في كل يوم نوء مجدٍ ساقط   منها ونجم مناقب متوار
عضت بنازلها المنون ولم تزل   نقرو طريق الناب بالاظفار (٢)
يا طالباً بالثار اعجلك الردى   عن ان ينام على وجود الثار
يعتاد ذكرك ما تهزم مرجل   وطغى تغيض برمة اعشار (٣)
هجرت ركاب الركب بعدك قطعها   هول الدجى ومهاول الاوعار
وعدمن كل مفازة مرهوبة   وامن كل مخاطر عقار
فالان يجررن الازمة بدّناً   بين المياه تفيض والانوار
اين القباب الحمر تفهق بالقرى   مهتوكة الاستار للزوار (٤)
اين الفناء تموج في جناته   بصهيل جرد او رغاء عشار
اين القنا مركوزة تهفو بها   عذب البنود يظرن كل مطار
اين الجياد ملان من طول السرى   يقذفن بالمهرات والامهار
من معشر غلب الرقاب جحاجح   غلبوا على الاقدار والاخطار
من كل اروع طاعن او ضارب   او واهب او خالع او قار

---

١ النشيج الغص بالبكاء من غير انتحاب ٢ نقرو نتتبع ٣ البرمة القدر من حجر والاعشار العظيمة لا يحملها الا عشرة ٤ تفهق تمتلئ

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها ... يوم الوغى واوار حر النار
ركبوا رماحهم الى اغراضهم ... ام العلى وجروا بغير عثار
واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم ... ففنوا بغير مذلة وصغار
كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم ... ضرع على حكم المقاول جار
لا ينبذون الى الخلائف طاعة ... بقعاقع الايعاد والانذار
عقدوا لوائهم ببيض اكفهم ... كبرًا على العقاد والامار
واستفظعوا خلع الملوك وايقنوا ... ان اللباس لها ادراع العاري
كثر النصير لهم فلما جاءهم ... امر الردى وجدوا بلا انصار
هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً ... للطعن بين ذوابل وشفار
اوَ ليس يكفينا تسلط بأسها ... حتى تسلطها على الاعمار
نزلوا بقارعة تشابه عندها ... ذل العبيد وعزة الاحرار
سد البلى وانار فوق جسومهم ... من كل منهال النقى موار
خرس قد اعتنقوا الصفيح وطالما ... اعتنقوا الصفائح والدماء جوار
نقضت مرائرهم وكن اكفهم ... مبلولة بالنقض والامرار
صاروا قرارًا للمنون وانما ... كانوا لسيل الذل غير قرار
كنا نرى اعيانهم ممدوحة ... فاليوم يمتدحون بالاثار
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم ... من خير عرق ضارب ونجار
انفت من الموت الذليل فاشعرت ... جلدًا على وقع القنا الخطار
بكرت عليك سحابة نفاحة ... تلقي زلازلها على الاقطار
شهاقة اسفاً عليك برعدها ... طورًا وباكية بعذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت قطرات ذاك العارض المدرار
واذا الصبا حدت النسيم مريضة تفلي جميم الروض والنوار (١)
بمطورة الانفاس فاه بطيبها سحر يبين بها من الاسحار
فجرت على ذاك التراب سليمة من غير اضرارٍ لها بجوار
تجري وذاك القبر غير مروع منها وذاك الترب غير مثار
اني ذكرتك خالياً فكأنما اخذت عليَّ الارض بالاطرار (٢)
وكأنما مالت عليَّ بحدها نزوات قانية الاديم عقار
لا زال زائر قبره في عبرة تنعى البقاء اليه واستعبار
والروض من حال عليه وعاطل والمزن من غاد عليه وسار

﴿ وقال يرثي المظفر ابا الحسن عبيدالله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ ﴾
﴿ وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان ﴾
﴿ بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك بينه وبين ابيه رضي الله عنهما ﴾

او ما رأيت وقائع الدهر أفلا تسيء الظن بالعمر (٣)
بينا الفتى كالطود تكنفه هضباته والعضب ذي الاثر
يأبى الدنية في عشيرته ويجاذب الايدي على الفخر
واذا اشار الى قبائله حشدت اليه باوجه غر
يترادفون على الرماح كانهم سيل يعب وعارض يسري
ان نهنهوا زادوا مقاربة فكأنما يدعون بالزجر
عدد النجوم اذا دعى بهم يتزاحمون تزاحم الشعر

١ تفلي ترعى والجميم النبت الكثير ٢ الاطرار الاطراف والنواحي ٣ وردت بعض اعاريض في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاحذ

عقدوا على الجلى مآزرهم   سبط الانامل طيبي الازر (١)
زل الزمان بوطئ اخمصه   ومواطئ الازمان للعثر
نزع الاباء وكان شملته   واقر اقرار على صغر
صدع الردى اعيا تلاحمه   من الحم الصدفين بالقطر
جر الجياد على الوجى ومضى   اما يدق السهل بالوعر
حتى التقى بالشمس مغمده   في قعر منقطع من البحر
ثم انثنت كيف المنون به   كالضغث بين الناب والظفر (٢)
لم تشتجر عنه الرماح ولا   رد القضاء بما له الدثر (٣)
جمع الجنود وراءه فكأنما   لاقته وهو مضيع الظهر
وبنى الحصون تمنعاً فكأنما   امسى بمضيعة ولا يدري
وبرى المعابل للعدي فكأنما   لحمامه كان الذي يبري (٤)
هذا عبيد الله حين رمى   عرض العلى وابى على الدهر
ورمت به العيوق همته   فوطئ رقاب الانجم الزهر
غلبت مآثره النجوم على   عرصاتها وبدأن بالبدر
وتناذر الاعداء صولته   فابات اشجعهم على ذعر
قادت حزامته المنون فلم   تمنع مضارب بيضه البُتر
نكصت اسنته وأحجم جنده   جزعا لمطلع ذلك الامر
قد كان مشهوراً اذا ذكرت   خطط الوغى ومواقف الصبر
متهللاً في كل نائبة   تضع القطوب مواضع البشر

---

١ الجلى الامر العظيم   ٢ الضغث قبضة الحشيش   ٣ الدثر المال الكثير   ٤ المعابل نثول السهم

يرقى الى امد المكارم والعلا ... لم تختزله موانع الكبر
لو لم يعارضه الحمام اذا ... لمضى على غلوائه يجري
اودى وما اودت مناقبه ... ومن الرجال معمر الذكر
طوت الليالي بعد مصرعه ... نار القرى ومعرس السفر
خلي وترب ابي لقد سلبت ... مني النوائب انفس الذخر
قدكان من عددي اذا طرقت ... بزلاء ضاق بها حمى الصدر(١)
وهو الزمان على تقلبه ... ينوي العقوق بنية البر
كم زفرة خرساء اكظمها ... متمسكاً بعلائق الاجر
ضمرت بجرتها عليك وفي ... احشائها كلواعج الجمر
لو ان ما انحى عليك يد ... راعتك بالانباض عن عقر
لوقفت بينكما لاعكس سهمها ... عن نحرك البادي الى نحري
ولو انها سمراء مشرعة ... اعطيت حد سنانها صدري
وسمحت دونك بالحيوة على ... ضني بها وكرائم الوفر
او بالغنا بالنفس معذرة ... والسعي بين النجح والعذر
لكن رمتك اشد رامية ... سهماً واهداها الى العقر
بلغتك من خلف الدروع ومن ... خال القنا والعسكر المجر(٢)
حمل الغمام جديد ريّقه ... فسقى مغيّب ذلك القبر
لولا مشاركة المدامع في ... سقياه قلّ له ندى القطر
لو انبتت ترب الرجال على ... قدر العلى ونباهة القدر
نبتت عليه من شجاعته ... تلك الجنادل بالقنا السمر

١ البزلاء الداهية العظيمة ، ٢ المجر الجيش العظيم

ان التوقي فرط معجزة ... فدع القضاء يقد او يفري
لو مال بالقرنين خوفهما ... للموت ما اطغنا على الوتر
اوعد داما في الخطال اذا ... لتوادعا ابدًا على غمر[1]
نحمي المطاعم للبقاء وذي ... الآجال ملء فروجها تجري
لو كان حفظ النفس ينفعنا ... كان الطبيب احق بالعمر
الموت داء لا دواء له ... سيان ما يوبي وما يمري

﴿ وقال بديهاً يرثي ابا بكر بن شاه و يه توفي في جمادى الاولى سنة٣٩٦ ﴾
﴿ ولم يتبع نعشه الا ثلاثة نفر الرضى احدهم على كثرة اصدقائه وكان ﴾
﴿ هذا الرجل جليل القدر ببغداد ﴾

لعمري لقد ماطلت لو دفع الردى ... مطال وقد عاتبت لو سمع الدهر
أفي كل يوم انت غاد مشيع ... حبيباً الى دار يقال لها القبر
لئن كان لي في كل ما انا تارك ... وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
سقيت ابا بكر على البعد والنوى ... ولا بل هام الشامتين بك القطر
اخي ما اقل التابعيك الى الثرى ... واخوانك الادنون من قبلها كثر
لقد كانت النكراء منك خليقة ... ولا عرف حتى يتقي قبله النكر
الا انما الماضون منا هم الاولى ... اراحوا وحطوا والبواقي هم السفر
نتبعه ابصارنا وهو ذاهب ... كما مال قرن الشمس او وجب البدر[2]
عليك سلام الله فات بك الردى ... ولم يبق عين للقاء ولا اثر

١ الخطال جمع خطل وهو الفحش في الكلام ٢ وجب غاب

﴿ وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه ﴾

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واستزدنا ريح الزفير هبوباً وسحاب الدموع وبلاً وقطرا
ورأينا معرس الحزن سهلا في الرزايا وجانب الصبر وعرا
لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا
واقعاً بالاضداد اروى واظمى وقضى واقتضى وساء وسرّا
كل يوم يغدو بقاطعة الامال غضبان قد تابط شرا
مذنبا كلما شكا شاك كيدا واذا قيل قد اناب اصرا
ضيغما يخبط السروب طروبا كلما مر بالعقيرة كرا[1]
وارى الناس وافرا وملقى بالرزايا والارض دارًا وقبرا
منزلي قلعة ولبث فهذاك مجازًا لنا وهذا مقرا
كل يوم نذم للدهر عهدًا خان فيه ونشتكي منه غدرا
قد انيخت لنا الركائب فالحازم عبّى زادًا ووطأ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المنون ونفرا[2]
كم فقيد لنا طوته الليالي ذقن منه حلوًا وذوّقن مرا
وكأن الايام يدركن ثارا عندنا فيه او يقضّين نذرا
انما المرء كالقضيب تراه يكتسي الاخضر الرطيب ليعرى
معكس السهم ذا يراش ليمضي في المرامي وذا يراش ليبرا
من مؤد الى علي الوكا أبجد عصيت للصبر امرا[3]

---

١ السروب الطرق والعقيرة ما عقر من صيد او غيره وصوت الباكي ٢ زماعًا يعني بلا انثناء ٣ الوكا رسالة

زاد عذلاً فزاد قلبي ولوعاً　　رب آس اراد نفعاً فضرا
فسقى الدمع معشرًا نزلوا القلب واخلوا باقي المنازل طرا
كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا
كم حشوت الثرى حساماطريرا　　وطويلا لدنا وطرفا اغرا[1]
وخدوداً مثل الذوابل ملسا　　وجباها مثل الدنانير غرا
وكأن القبور منهم بذي الجزع عياب حملن درًّا وعطرا[2]
اوجه صانها الجلال فأمسين ترابا تحت الجنادل غبرا
عطل الدهر من حلاهن فينا　　وتحلى الثرى بهن واثرى[3]
قطع الموت بيننا فتباينا لقاء الا نزاعا وذكرا
فبعدنا وما اعتمدنا بعادًا　　وهجرنا وما اردنا الهجرا
روعة ان جزعت منها فعذر　　لجزوع وان صبرت فاحرى
وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكرا[4]

﴿ وقال يرثي قومًا من عشيرته واقارب انقرضوا ويتألم لفقدهم وذلك في ﴾
﴿ شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ ﴾

تناسيت الا باقيات من الذكر　　ليالينَا بين القرينة والغمر[5]
وكم زادني فيها الهوى عن جمامه　　وقارعني الغيران عن بيضة الخدر[6]
وذي دعج لانابل الحي رايشا　　ولا باريا يبري من الشر ما يبري

---

١ الطرير المحدد والطرف بالكسر الكريم من الخيل　٢ العياب جمع عيبة وهي زبيل من ادم　٣ اثرى كثر ماله　٤ العوان كسحاب من الحروب التي قوتل بها مرة　٥ القرينة موضع في الطائف والغمر موضع بينه وبين مكة يومان　٦ الجمام الكيل الى رأس المكيال والغيران من غار على امرأته وهي عليه تغار غيرة

اي خطب راخى قواك وقد كنت جديلا على الخطوب ممرا[١]

وقناة صماء تطعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا[٢]

اعلُ من عثرة الاسى ان لـلانجاد نهضاً وللاعاجز عثرا

اي باقٍ يبقى عليك ولو كنت موقّىً من الخطوب معرا

افقد الاصل بالغاً منتهى النبت المرجى من افقد الفرع نضرا

كن كعود الطريق طال سراه يشتكي قفرة ويألم عقرا

والجليد الذي اذا الدهر ابكى منه قلبا جلى على الناس ثغرا

مستميتا يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة الهم فجرا

وقرته روائع الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمرا

كلما زيد غمة زاد صبرًا ضرم الزند كلما لزاورى

ارمضته هواجر الخطب فانقاد حمول الاذى وما قال هجرا

هاب ضحضاحها ومر به الدهر على سيلها فخاض الغمرا[٣]

كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا

نفض الدهر منهم ثم اعيوه بدورًا من المطامع نترى

عجباً سمتك السلو وعندي مس جرح من الهوى ليس يبرا

اتوخى برد القلوب من الوجد وقلبي يزداد بالوجد حرا[٤]

واذا قلت ينزع الدهر نابا من بقايا ذوي اعلاقٍ ظفرا

كلما ابلغ العواذل سمعي في التسلي عن معشر زاد وقرا

اجد القلب بعد لومي اسخى فكأن اللاحي بما قال اغرى

---

١ الجديل الزمام المجدول من أدَم ٢ خلاجاً غمزًا والشزر الطعن ٣ الضحضاح الماء اليسير ٤ اتوخى اتحرى

يقلب لي في محجري ام شادن ... تجفل او يدنو دنوا على ذعر
تلقيت من طرفيه سهما وجدته ... يلذ على عيني و يؤلم في صدري
فيا لك من رام اصم سهامه ... وان نلن مني باليدين الى النحري
اقول لغيداق واذكرني الهوى ... على النأي ما للقلب و يبك والذكر (١)
تذكرني ما حالت الارض دونه ... الا انما سوّلت للدمع ان يجري
وطي الليالي والجديد الى بلى ... وليس لما يطوي الجديد ن من نشر
وشر الرفيقين الذي ان امرته ... عصاك وان ما حضته الدهر لم يدر
يقارعني حتى اذا كل غربه ... نسينا التصافي واندملنا على غمر
أَفي كل يوم انت ماتح عبرة ... على طلل بالود او منزل قفر (٢)
ومنتزح جمات عينيك راجعاً ... الى غزر ماء لا بكيء ولا نزر (٣)
اقول عزاء والجوى يستفزه ... واعيي الاواسي وعي عظم على وقر
فلما ابى الا البكاء رفدته ... بعينين كانا للدموع على قدر
وقلت له رد الجفون على القذى ... وخلي الجوى يمري من الدمع ما يمري
قسمت زفير الوجد بيني و بينه ... دواليك اقريه اللواعج او يقري (٤)
عشية تغشاني من الدمع كنة ... كاني مرهوم الازارين بالقطر (٥)
فزعت الى فضل الرداء مبادرًا ... تلقيَ دمعي ان ينم على سري
كاني وغيداقا طريدا مخافة ... اصابا دما في مالك و بني النضر
نخلاً عن ماء الحلول ونثني ... على رصف اكباد احر من الجمر (٦)
فاين بنو ام المكارم والندى ... وال الجياد الغر والجامل الدثر

---

١ الغيداق الناعم والكريم و يبك و يلك ٢ الماتح النازع ٣ البكيء القليل ٤ الدواليك التحفز في المشي ٥ الكنة الوفاء والمرهوم الممطور ٦ نخلاً نترك شيئاً ونأخذ في غيره والرصف الضم

واين الطوال الغلب كانت سيوفهم ... فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
كانك تلقى هجمة الخطب منهم ... بزيد القنى او بالقلمّس او عمرو[1]
اذا عدموا اثروا طعانا وغيرهم ... لئيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
لهم كل شهقى بالنجيع كما رغى ... قراسية رد العجيج على الهدر[2]
لها رقصات بالدماء كأنما ... تشقق عن اعراف احصنة شقر
تلمظ تلماظ المروع وتنكفي ... جواثي يهامن مظلم الجال ذي قعر[3]
رموا بجباه الخيل ماسدت الردى ... وسدوا بمربوع القنا طلّع الثغر
ولم تدر ايمان القوابل منهم ... اسلمت رجالا ام ظبي تقضب بتر
هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا ... فلم يبق الا ذو اعوجاج وذو كسر
قباب من العلياء اعلى عمادها ... فحول الوغى بين الزماجر والخطر
بنوها بايام الطعان وما بنت ... لتغلب ايام الطعان على بكر
يعودون قد ردوا العظيمة عن يد ... وقد اغلقوا باب الطُلاطلة البكر[4]
وغير الوان القنا طول طعنهم ... فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
غدوا سهكى الايمان من صدأ الظبى ... وراحوا كراما طيبي عقد الازر[5]
هم الحاجبون العرض عن كل سبة ... اذا طرقوا والآذنون على القدر
وهم ينفدون المال في اول الغنى ... ويستأنفون الصبر في اول الصبر
مليؤن ان يبدوا بذي التاج ذلة ... اذا كرموا في طاعة الجود ذا الطمر
اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجمة ... ولم يدفعوا في صفحة الحق بالعذر[6]

---

١ القلمس الرجل الداهية المنكر البعيد الغور و رجل كناني من نسأة الشهور وعمرو و ابن معدي كرب ٢ القراسية الضخم الشديد من الابل ٣ تنكفي ترجع ٤ الطلاطلة الداهية
٥ سهكى من السهك وهو صداء الحديد ٦ وجمة عبوسة

من البيض يستامون والعام كالح ... جدوباً ومطارون في الحجج الغبر
كأن عفاة المرء ذي الطول منهم ... يمدون اوذام الدلاء من البحر (١)
مغاوير في الجلى مغابير للحمى ... مفاريج للغمى مداريك للوتر
سراع الى الورد الذي ماؤه الردى ... اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
وتأخذهم في ساعة الجود هزة ... كما خايل المطراب عن نزوة الخمر (٢)
فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى ... وهم في جلابيب الخصاصة والفقر
عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد ... وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
اذا نزل الحي الغريب تقارعوا ... عليه فلم يدر المقل من المثر
يميلون في شق الوفاء مع الردى ... اذا كان محبوب البقاء مع الغدر
حواقلة مثل الصقور وفتية ... اذا ماحناني طارق دعموا ظهري (٣)
وما لطموا عن غاية المجد جبهتي ... بلى خلعوا عني لادرا كها عذري
توراك لي في حال يسري فان رأوا ... دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
اذا اوهنت عظمي الليالي وجدتهم ... بايدي الندى والطعن قد جبروا كسري
هم انهضوني بعد ما قيل لا لعاً ... وهم اغرموا الايام لي ماجنى عثري
كفوني وما استكفيتهم من ضراعة ... ترافد ايدي الابعدين على نصري
ترى كل ذيال العطاف كانما ... تفرج منه الليل عن قمر بدر (٤)
له رائد يلقاك من قبل شخصه ... جلالا كما دل الضياء على الفجر
يصدع عنه الناظرون كانما ... يرون به ذا لبدتين ابا اجر (٥)

١ الاوذام جمع وذم وهو السيور بين آذان الدلو ٢ النزوة السورة ٣ الحواقلة جمع حوقلة وهي سرعة المشي ٤ العطاف الرداء ٥ لبدتين اللبدة شعر زبرة الاسد وابا اجر فاقد الاولاد

له عبق يغنيه عن طيب عرضه ... سطوعاً من البان المديني والعطر
لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم ... كأن الردى فيهم تحلل من نذر
وروا كبدي في اخر الدهر لوعة ... بما برّدوا قلبي على اول الدهر
مضوا فكأنّ الحي فرع اراكة ... على اثرهم عرّي من الورق النضر
واصبح ورد الدمع للعين بعدهم ... على الغبّ اذورد الفراء على العشر[1]
وما تركوا عند الرماح بقية ... لهز الى يوم العماس ولا جر[2]
نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع ... من الماء ما يعدى على غلة الصدر
بقيت معنًى بالبقــاء خلافهم ... وما بيننا الا قديديمة السفر[3]
واغدوا على اثارهم وودادتي ... لوانهم الغادون بعدي على اثري
وفي الحي بيتي خالفاً وكأنني ... من الوجد يُورى بين اقبرهم قبري
كاني مغلوب على نصل سيفه ... اقام بلا ناب يروع ولا ظفر
فما اتلافى الغمض الا على قذى ... ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
وقالوا اصطبر للخطب هيهات اذ مضى ... مقوم دريئ والمعين على دهري

﴿ وقال يرثي امرأ يخصه ﴾

وذي نضد لا يقطع الطرف عرضه ... اذا قيل نجدي المباح تغورا[4]
تخال به ركني ابان وشابة ... اطلا ورجراجا من الرمل اعفرا[5]
اذا مد بالاعناق قعقع رعده ... كعود الملاان عضه العبء جرجرا
كما اصطرعت رايات قيس وخندف ... عجالى يجرون العديد المجمهرا

---

١ الفراء جمع فرأ حمار الوحش والعشر نتابع نهيق الحمار ٢ العماس الحرب الشديدة
٣ القديديمة تصغير قيدوم وهو ضد الوراء ٤ النضد من الجبال جنادل بعضها فوق بعض ٥ ابان وشابة جبلان

اذا اجّ بالايماض قلت ابن كفة ... يضرم بالغاب الاباء المسعرا[1]
تشول تشوال البروق ببرقة ... ورجع قرقار الفنيق بقرقرا[2]
كان به النوتي من سيف جدة ... على عجل يزجي السفين الموقرا
له نعرات بين قوّ ورامة ... ولا نعرات الشيخ اوس ابن معيرا[3]
ابست به ريح النعامى منيحة ... كما جعجع الوهم الثفال ليعقرا[4]
وهو جاء سيف اشواطها عجرفية ... تسوق من الغور الغمام الكنهورا[5]
تبعق بالاطباء من كل فيقة ... كمخض الغريري المزاد الموكرا[6]
واقلع اقلاع الظلام وقد وزى ... قلال الروابي والركي المغورا[7]
قضى بك لا ضنا عليك بمدمعي ... ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا[8]
لقد ساءني ان البلابل روّحت ... وان مطال الداء بعدك اقصرا
تضرعت في اعقاب وجد عليكم ... ومن فاته الاعذار بالامر عذرا
واهجركم هجر الخلي وانتم ... اعز على عينيّ من طارق الكرى
ولم ازجر العين الدموع لتنتهي ... ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا
وقالوا ارح قرح الفؤاد وانما ... احب فؤاديّ انطوى دونه البرا
كفى جانب القبر الذي انت ضمنه ... زفيري ودمعي ان يراح ويمطرا
وما ضر قلبي اذ غدا منك آهلاً ... تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

---

١ اجّ عدا وله حفيف والاباء القصب ٢ تشول تلحق بطونها لظهورها والبرقة الارض الغليظة والقرقار هدير البعير والفنيق الفحل المكرم والقرقر القاع الاملس ٣ النعرات الهيجان
٤ الثفال البطيء من الابل وغيرها ٥ الهوجاء الريح تقلع البيوت والعجرفة قلة المبالاة والكنهور قطع من السحاب كالجبال ٦ تبعق تبج والاطباء حلمات الضرع والفيقة اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين والغريري منسوب الى الغرير وهو فحل من الابل والموكر المملوء
٧ وزى اجتمع والركي جمع ركية وهي البئر ٨ الرسيل الماء

ذكرتك والارض العريضة بيننـــا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

(وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثي آل المنذر بن ماء السماء)

اين بانوك ايها الحيرة البيضــاء والموطئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلالك الا نهــارا
المهيبون بالضيوف اذا هبت شمالاً والموقدون النارا[1]
كلما باخ ضوؤُها اقضموهـــا بالقبيبــات مندليا وغــارا[2]
ربطوا حولك الجيــاد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا
وحموا ارضك الحوافر حتى لقبوا ارضهـــا خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا عبرًا للعيون واستعبــارا
وبقــايا من دارسات طاول خبرتنـــا عن اهلهـــا الاخبارا
عبقات الثرى كأن عليهـــا لَطَميين ينفضون العطارا
وقباب كانمـــا رفعوا منهـــا لمسترشد الظلام منــارا
عقدوا بينهـــا وبين نجوم الافق من سالف الليـــالي جوارا
اين عقبـــانك الخواطف حلقن وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثــل الاسود مشوا فيك تداعوا قوائماً وشفــارا
حبذا اهلك المحاون اهـــلا يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تأني برهة في مناخه ثم سارا

١ المهيبون الداعون ٢ باخ سكن واقضموها اطعموها والقبيبات اسم لمواضع

﴿ وقال رحمه الله في النسيب ﴾

طلعت والليل مشتمل ... سابغ الاذيال والازر
من خصاصات الغبيط وقد ... غرد الحادي على أُقُر[1]
ورقاب القوم مايلة ... من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم ... يتبعون الضوء بالنظر
فامترينا ثم قلت لهم ... ليس هذا مطلع القمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى ... اليكن لي لاجازكنَّ ندى القطر
فيا دِين قلبي من ثلاث على منى ... مضين ولم يبقين غير جوى الذكر[2]
ورامين وهناً بالجمار وانما ... رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رموا لا يبالون الحشى وتروحوا ... خليين والرامي يصيب ولا يدري
وقالوا غدا ميعادنا النفر عن منى ... وما سرني ان اللقاء مع النفر
ويا بؤس للقرب الذي لا نذوقه ... سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبرًا فانني ... نزعت يديّ اليوم من طاعة الصبر
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه ... فميعاد دمع العين منقلب السفر[3]

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته ... من الربيع وقال الركب قد مطرا
مسائلاً كلما هبت يمانية ... وفد القرينة هل احسستم خبرا[4]

---

١ الغبيط الرحل والاقر واد واسع ٢ الدين الداء ٣ السفر المسافرون
٤ القرينة اسم موضع او روضة بالصمان

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسا　　على الزمان الذي ولى فلا نظرا

* * *

✱(وقال وكتبها الى صديق له)✱

نَأَت القلوب وسوف تنائى الدار　　وتغيرت بمذاعهـــا الاسرار
ولقد شققت حشى الزمان فلم يكن　　فيه سوى سر النوى اضمـــار
ما للخطوب تبزني ثوب الهوى　　وعليَّ من احداثهـــا اطمار
الفت ضميري النائبات كانهـــا　　لعتاق افراس الجوى مضمار
ما لي ارقرق فيك دمعاً ترتوى　　منه الخطوب وما له مشتار[1]
ايهـاً مؤمل طيّءٍ لا تَنقُضَنْ　　ودًا له من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محلة　　في حيث ليس من الورى لك جار
فلئن وفيت فما الوفـاء ببدعة　　ان الوفاء لذي الصفاء شعـــار
ولئن غدرت ولا عجيب انه　　بعض الزمان ببعضه غدار
نفسي فداء الغادرين تباعدوا　　او قاربوا او انصفوا او جاروا

* * *

✱(وقال وقد سئل وصف مجلس)✱

ورب ليل طربت فيه　　وما استرقتنـــي العقار
صحوت من سكره ولكن　　بي من بقايا الهوى خمار
نجهل فيه مع الاغاني　　والجهل في مثله وقار
لمــا استضاءَ الظلام منا　　تعـــانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه　　من بعد ما استبعد المزار

---

١ مشتار منقطع

اذا تناءت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

﴿ وقال ﴾

خذا اليوم كفي للبياع على النهى فلم يبق للاطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
نقضت لبانات الصبا وتصرمت فلا نهي للاحي عليَّ ولا امر
ولا تحسبا اني نضوت بطالتي نزوعاً ولكن صغر اللذة الكبر
ولا امتري ان الشباب هو الغنى وان قل مال فالمشيب هو الفقر

﴿ وقال على لسان رجل شيخ سئله مدح جارية سوداء ﴾

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا وذنب من لام ظلماً غير مغتفر
لما تمالوا على عذلي اجبتهم بعز معترف لا ذل معتذر[1]
اهوى السواد برأسي ثم امقته فكيف يختلف اللونان في نظري
تأبى طلائع بيض ذر شارقها في عارضي ان تكون البيض من وطري
اني علقت سواد اللون بعدكم علاقة تشمت الظلماء بالقمر
لو لم يكن فوق لون البيض مارقمت صبغ الليالي على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة ان تفقد العين يرض القلب بالاثر
والليل استر للخالي بلذته والصبح افضح للساري على غرر
وللفتى في ظلام الليل معذرة وما له في الضحى ان ضل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان الى ما بيض الدهر والايام من شعري

١ تمالوا اطالوا

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري		من كان مثل سواد القلب والبصر

﴿ وقال ﴾

ليس على الشيب للغواني		وان تجملن من قراري
كانما البيض من لداتي		ضرائر البيض من عذاري (١)
ان خيمت هذه بارضي		تحملت تلك عن دياري
ارين في رأسي الليالي		شر ضياء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوبي		ويظهر السر من عواري
اعدوا به اليوم للغواني		اعدى من الذئب للضواري
وكن طربي الى طروقي		اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذ اضاء المشيب فودي		تورع الزور عن مزاري (٢)
مثل الخيالات زرن ليلاً		وزلن مع طالع النهار

﴿ وقال ﴾

انا الفداء لظبي ما اعترضت له		الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمي ملاحظه		بعارض من رشاش الدمع يمطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه		تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى اليَّ يداً عقد العناق بها		والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا		فقلت ما كنت انساه فاذكره

---

١ اللدات الاتراب   ٢ الزور الزائر

وقال

اقول وقد عاد عيد الغرام لمّا هبطن بنا الاجفرا[1]

ايا صاحبي اترى نارهم | فقال تريني ما لا ارى
دعاني الغرام ولم يدعه | فابصرت ما لم يكن مبصرا
فمازلت اطربه بالحنين | واذكره المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة | وان من الوجد مستعبرا

وقال متغزلاً

يا قلب ما انت من نجد وساكنه | خلفت نجدا و راء المدلج الساري
راحت نوازع من قلبي تتبعه | على بقايا لبانات واوطار
اهفو الى الركب تعلو لي ركابهم | من الحمى في اسيحاق واطمار[2]
تضوع ارواح نجد من ثيابهم | عند النزول لقرب العهد بالدار
يا راكبان قفا لي واقضيا وطري | وخبراني عن نجد باخبار
هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت | خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودار عند كاظمة | داري وسمار ذاك الحي سماري
ايام اودع سري في الهوى فرسي | واكتم الحي ادلاجي واخطاري
فلم يزالا الى ان نم بي نفسي | وحدث الركب عنى دمعي الجاري

وقال في قصر الليل

اشكو لياليَ غير معتبة | اما من الطول او من القصر
تطول في هجركم ونقصر في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الاجفر موضع بين الحزيمة وفيد ٢ الاسيحاق تصغير اسحاق وهي الثياب البالية

يا لليلة كاد من تقاربها ... يعثر فيها العشاء بالسحر

(قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه يصفح عنه)

اتحسب سوء الظن يجرح في فكري ... اذاً فاحتوى بي العجز من كنف الصبر
وعاقت يدي عند النزال عوائق ... عن السيف لا تدنى يديّ من النصر
فلا تقرنا ظني بظن مسفه ... يظن بوقع الاثر في غرة البدر
فقلبي يأبى ان يدنس سره ... بريب و ودي ان يعنف من غدري
وقد جدت بالنعمى عليك لانني ... حللت عرى ضغني وكفكفت من وتري
ولو انني جازيت قوماً بفعلهم ... لالبستهم حلياً من البيض والسمر
واخلاقنا ماء زلال على الرضى ... وان اسخطت عادت على السخط من صخر
اذا ما غضبنا كادت الارض تنطوي ... حفاظاً و يرمي الافق بالانجم الزهر
وما نحن الا عارض ان قصدته ... لجود حباك النائل الغمر بالقطر
وان هز للاضغان عادت بروقه ... حريقاً على الاعداء مضطرم السعر
غفرت ذنوباً منك اذكت عزايمي ... وكاد شهاب السخط يطلع من صدري
صفحت وقد كان التغصص زادني ... عن الصفح لكن انت من كرم البحر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها ... بقيد النهى اغنته عن طلب العذر
فرح غانماً بالعفو ممن لو انطوى ... على حنق مات الحمام من الذعر
بكفي انى شئت ناصية العلى ... اهز واعناق المكارم في اسري

(وقال ايضاً)

الا انها غمر السخائم والغمر ... جناية من يجني بها ثمر الدهر[1]

---

١ السخايم جمع سخيمة وهي الحقد

تحن الربى للقطر لا لغمـامة وماتنفع السحب السواري بلا قطر
ساهجر ابكار القوافي فانني اراها على الايام تقتص بالغدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الا رب دويّة خضتهـا وقد قيد العين ديجورها(١)
وحاجة رمحي ذيالهـا وهمّ جوادي يعفورها(٢)
ربأت بهـا في ذرى قلة قريب من النجم ديجورها(٣)
كأن السماء بها لامة وزهر النجوم مساميرهـا

﴿ وقال ﴾

لمـا رأيت جنود الجهل غالبة والناس في مثل شدق الضيغم الضاري
نهضت تكتم في برديك سابغة لفيلق كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه امـا شجـاعته الى الملم واما خشية العـار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبرًا فما الفـايز الا من صبر ان الليالي واعدات بالظفر
لا بد ان يمضى بما فيه القدر يلقى الفتى من دهره خيرًا وشر
لا بد ان ينهض جد من عثر قد ينضب الخلف الغزير ويدر(٤)
ورب عظم هيض حيناً وانجبر اخوك من كان مالاً ووزر
اذا نحا الدهر بناب وعقر ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ الدوية الفلاة ٢ الذيال لثور الوحش واليعفور الخشف ٣ ربأت علوت وارتفعت والديجور التراب ٤ الخلف الضرع

اقبل في الامن وولى في الحذر ابلغ مقالي ذلك العضب الذكر
ذا العنق الاغلب والوجه الاغر لولاه ما لاقوا بعودي من خور
ولو تعاطاني العدو ما قدر وكان للخصوم عني مزدجر
حرمت حظي منه من دون البشر خصصت بالغلة من ذاك المطر
وقد سقى البدو وطبق الحضر عسى الذي ساء قريباً ان يسر
فليس ظني فيه كاذب الخبر ولا رجائي ببعيد المنتظر
قد زاده الله على عظم الخطر مكارماً ذات حجول وغرر
فات بها كل جواد وطِمِرّ سبقاً الى غاية كل مفتخر[1]
فالله يعشي عنه ناظر الغير ما طلع النجم واورق الشجر

﴿ وقال وقد كثرت على قلبه الهموم ﴾

ارى ركدة ريحها يرتجى ومظلمة صبحها ينتظر
لعل همومك هذي الطوال سيكشفها فرج مختصر
فتأمن من حيث يخشى الاذى كما خِبْت من حيث يقضى الوطر
اذا عاد جد كأن لم يزل وان سرّ دهر كان لم يضر
وقالوا انتظرها على بطئها ومن ضامن العمر للمنتظر
وهل نافعي يوم اقضى صدًى اذا صاب وادي قومي المطر
فان لم يكن فرج في الحيوة فكم فرج في انقضاء العمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا ضافني هم املّ طروقه ببعض الليالي او اضيق به صدرا

---

١ الطمر الفرس الجواد

ولم ارلي ما يطرد الهم مثله   سماعا يجلي عن ضمير ولا خمرا
اقول لندماني كرا الى المنى   وذكرالتصابي واندبا ذلك العصرا
فقد طال ما احدثت عهدًا بطيبة   فرادًا عليَّ القول احدث به ذكرا
فما كان الا خلسة ثم انني   رأيت يدي عما علقت به صفرا

(وقال ايضاً)

ناديته بالرمل والامر ذكر   وقد مضي الوردواعجز الصدر (١)
يا عمرو ذا الجمة والوجه الاغر   قم اضطرارا جاوز الامر الخبر
فقام مشزور القوى على مرر   كانما ناط على الجيد القمر (٢)
مضطرب الازرة وقاد النظر   كانما ينظر من وقبي حجر
قُدح لحاظ كمطارات الشرر   يلهب في ازاره اذا نظر
كالصل ان جر ذناباه زفر   او الغريريّ اذا عج هدر (٣)
جرجر لما شيم ضيماً وزأر   جرجرة العود بلا طول السفر (٤)
فردها بعد العراك والبهر   واليوم ذو مزادة تنضح شر (٥)
حتى رماني بهواديها ومر   مبتسما كانما قضى وطر (٦)

(وقال ايضاً)

خذ من صديقك مرىء دون مستمع   يا بعد بين عيان المرء والخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذو يبس   ونقبس النار من ذي نعمة حصر (٧)

---

١ الذكر الجليل ٢ المرر جمع مرة وهي قوة الخلق وشدته وناط علق ٣ الغريري منسوب الى الغرير وهو فحل من الابل وعج رفع صوته ٤ جرجر ردد صوته والعود المسن من الابل ٥ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٦ الهوادي الاعناق او القطعة من الابل
٧ الحصر البخيل

كذب عليه اذا ارضاك ظاهره شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذن وان نظرت فقل ما كان عن نظر
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة فاخلق لنفسك إخوانا على قدر

﴿ وقال يشكر الله تعالى على ما يسره له من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه ﴾

يا ذا المعارج كم سألتك نعمة فمنحتنيها بالذنوب الاوفر
اي العوارف منك اشكر فضله عجز المقل وزاد طول المكثر
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه ام ما كفيت من الذي لم احذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم مودات مظلقة قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعي علائقها اني افارق من فارقت معذورا
كن في الانام بلا عين ولا اذن او لا فعش ابد الايام مصدورا
غيب الرجال ظنون قبل مبحثه فما طلابك ان تلقاه موفورا
فما نلائم الا عاد منصدعا ولا نثقف الا عاد مأطورا(1)
محل البلاد ولا جار تغص به يضوي الفتى ويكون العام ممطورا(2)
والناس اسد تحامي عن فرائسها امّا عقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هي خير من مصاحبة ينسي الجميع ويغدو الفذ مذكورا
من كشف الناس لم يسلم له احد الناس داء فخل الداء مستورا

---

١ المأطور المنحني ٢ يضوي يهزل

﴿ وقال ايضاً ﴾

من شافعي وذنوبي عندها الكبر ... ان المشيب لذنب ليس يغتفر
راحت تريح عليك الهم صاحية ... وعند قلبك من غي الهوى سكر
رأت بياضك مسوداً مطالعه ... ما فيه للحب لا عين ولا اثر
واي ذنب للون راق منظره ... اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
وما عليك ونفسي فيك واحدة ... اذا تلون في الوانه الشعر
انساك طول نهار الشيب آخره ... وكل ليل شباب عيبه القصر
ان السواد على لذاته لعمىً ... كما البياض على علاته بصر
البيض اوفى وابقى لي مصاحبة ... والسود مستوفزات للنوى غدر (١)
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد ... واخلقتك حجول الشيب والغرر
وليس كل ظلام دام غيهبه ... يسر خابطه ان يطلع القمر
أما تريني كصل تحت هضبته ... بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
مسالماً يأمن الاقران عدوته ... ملقى الحنية عرّى متنها الوتر (٢)
كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق ... والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ان اشهد القوم لا اعلم نجيهم ... ماذا قضوا ويجمجم دوني الخبر
كان الشباب الذي انضيت مندله ... عقب الخميلة لما صوح الزهر (٣)
من بعد ما كنت استسبي المها شغفا ... امست تروع بي الغزلان والبقر
لم ادر ان الصبا تبلى خميصته ... وان منصات ذاك العود ينأطر (٤)
ان امس لا يتقى زجري ولا غضبي ... ولائذ الحي مملولاً لي العمر

---

١ مستوفزات منتصبات ٢ الحنية القوس ٣ صوح يبس ٤ المنصات المستوي وينأطر ينحني

فقد ارد العفرنى عن اكيلته ... وازجر الضيغم الغادي فينزجر[1]
ما للزمان رمى قومي فذعذعهم ... تطاير القعب لما صكه الحجر[2]
ينفض جماعهم عن كل نائبة ... كما تهالك تحت الميسم الوبر
ما كان ضر الليالي لو نفسن بهم ... على النوائب واستثناهم القدر
اصبحت بعدهم في شر خالفة ... مثل السلى حوله الذؤبان والنمر[3]
في كل يوم لرحلي عن نواقرهم ... الى المعاطب مهواة ومحتفر
ارد نبل الاداني ما رميت بها ... فهل الى الرحم البلهاء لي عذر
وقد اروع سوام الحي راتعة ... بمقرب لا يواري عنقه الخمر[4]
اذا توجس كان القلب ناظره ... والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
اجفوله الولد مذخوراً له شفقي ... عليه دونهم الروعات والحذر
يمسون شعثاً وتمسى في بلهنية ... كانما جده عدنان او مضر[5]
ففي القلوب على حوبائه حنق ... وبالعيون الى مضماره شزر[6]
من عاطيات تعالى في اعنتها ... صك القداح رماها القامر اليسر
واليوم عريان مشهور بفرجته ... يعتم بالنقع اطواراً ويأتزر[7]
كانهن ذئاب القاع مجفلة ... لولا السبيب على الاعناق والعذر[8]
يطلعن نزو الدبى العامي اونة ... او مطرق القين ينزو تحته الشرر[9]
تخالهن مزاد الماء اغفلها ... بالدو ربط العزالى فهي تبتدر[10]

---

١ العفرنى الاسد الشديد ٢ القعب القدح الضخم ٣ السلى جلدة فيها الولد من الناس والمواشي ٤ الخمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره ٥ البلهنية السعة من العيش ٦ الحوباء النفس ٧ الفرجة الخلاص من الهم ٨ السبيب الشعر والعذر جمع عذار وهو ما سال على خد الفرس ٩ النزو الوثب والدبى اصغر الجراد والقين الحداد ١٠ الدو الفلاة والعزالى جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها

سواهماً كصوالي النار الجأها ... الى مواقدها الشفان والقرر [١]

تكاد تسبق ايديها نواظرها ... الى الطريدة لولا اللجم والعذر

اني حلفت بايدي الراقصات ضحى ... وبالحجيج وما ابوا وما جمروا

والرائحات الى جمع محزمة ... مرّ اليمام دعى اورادها الصدر [٢]

تنوس ركبانها نوس القراط اذا ... مالت من السهر الاجياد والعذر [٣]

وما اريق باعلى الخيف من علق ... توجى له البدن الملقات والجزر

والبيت قالصة عنه ذلاذله ... سوم المخيض جلى عن ركنه الحجر

لامطرن بني الديان دامية ... هطلى تذم بها الانواء والمطر

قلّوا عناء وان اثرى عديدهم ... وربما قل اقوام وان كثروا

لا يجبرون على الايام من وهنوا ... بالقارعات ولا يأسون من عقروا

تمسكوا بوصايا اللؤم تحسبهم ... تتلى عليهم بها الآيات والزبر

يا اعثر الله ايدي اينق حملت ... رحلي الى حيث لا ماء ولا شجر

منازل لا يرجى عندها امل ... على الليالي ولا يقضى بها وطر

منابت سار فيها قادح عمل ... يرمي العروق وعيدان بها خور

من كل وجه نقاب العار نقبته ... كالعر مر عليه القار والقطر [٤]

يصدى من اللوم حتى لو تعاوده ... ايدي العيون زماناً لانجلى الاثر

ابقوا مخازي لا تعفى مواطنها ... على البلاد فضول الريط والازر [٥]

يا طلح رامة لا اسقيت من شجر ... مذمم الارض لا ظل ولا ثمر

---

١ السواهم من السهم وهو حر السموم ووهج الصيف والشفان الريح ٢ اليمام الحمام الوحشي
٣ تنوس من النوس وهو التذبذب والقراط جمع قرط ٤ العر الجرب ٥ الربط جمع
ربطة وهي الملاءة كلها نسج واحد

كانني يوم استدر يك من حذر ... جاني دم طاح لا منجى ولا وزر
سيان عندي وايدي الحي جامدة ... ان اخطأ االقطرواديهم وان مطروا
ما كل مثمرة تحلو لذايقهـا ... ان السياط لها من مثلها ثمر[1]
الوم من لا يعد اللؤم منقصة ... وضاع عتب مسيء ليس يعتذر
يا نفس لا تهلكي يأساً ولا تدعي ... لوك الشكائم حتى ينجلي العمر
قالوا انتظرها وان عزت مطالبها ... هل ينظر القدر الجـاني فانتظر
القى المطامع مبتوتاً حبائلهـا ... للرزق والرزق لا الداني ولا القفر[2]
طأ من رجائك لا الاطواد مورقة ... يوماً ولا جندل البقعاء معتصر[3]
ليل من الهم لا يدعى السمير له ... اعمى المطـالع لا نجم ولا سحر
انقل النفس من صبر الى جزع ... والصبر اعود الا انه صبر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه ... فحذرك لا يقطر على العـار قاطره
فان انت لم تستبق بالصون بعضه ... تتابع مطلولاً على الذل سـائره
تنكر هذا الناس بعدك للندى ... واقلع من نوء المكارم ماطره
فاولاهم بالحمد من لان رده ... ومن حسنت علاته ومعـاذره

﴿ وقال ايضاً ﴾

تجاف عن الاعداء بقيا فربمـا ... كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
ولا تبرِ منهم كل عود تخافه ... فان الاعادي ينبتون مع الدهر

---

١ الثمر هنا عقدة اطراف السوط ٢ القفر مصدر قفر ما له اذا قل ٣ طأمن سكن

دخول على زحلوفة الخطب بعد ما ترامت بهم ارجاء مظلمة القعر(١)
اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى فعش عيش خال من علاء ومن وفر
اذا انت افنيت العرانين والذرى رمتك الليالي عن يد الخامل الغمر
وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
تحامى على دار المقام سفاهة ضلالاً لذا رأياً ونحن مع السفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولولا هناة والمناة معاذر لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر(٢)
وشيعت اظعانا كأن زهاؤها بجانب ذي القلاّم نخل مواقر(٣)
مفارق دار طأطأ الذل اهلها وما عز دار ليس فيها معاشر
اقمت على ما ساءَ اذناً ومقلة يبلغني المكروه سمع وناظر
ابيت رميضاً صاليا حر زفرة لليلي من زور الملمات سامر
ارقت ولم يأرق معي من رجوته ليومي اذا دارت عليّ الدوائر
اقام على دار القطيعة والقلى يشاور فيما ساءَني ويؤامر
رماني عن قوس العدو وقال لي امامك اني من ورائك ثائر
وعندي لتبديل الديار مناخة توقع ما تملي عليّ المقادر
اقول غدا والشر اقرب من غد ابى الضيم ان يبقى بعشك طائر
فما انت نظار وغيرك رائح ونضوك مزموم ورحلك قاتر(٤)
اذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوفة مكان منحدر مملس ٢ المناة الداهية ٣ زهاؤها طولها والقلام اسم نبت والمواقر النخل المثقلة بثمرها ٤ القاتر الرحل الجيد الوقوع على الظهر او اللطيف منها

واني وان قلوا لمستمسك بهم وقد تمسك الساق المهيض الجبائر
وبعض موالي المرء يغمز عوده كما غمز القدح الخليع المقامر (١)
وقد كان مولى الزبرقان هراسة لما واخذ في الاخمصين وناقر (٢)
وقد اكل الجيران قيص بن عاصم وجار الايادي الحذافي واقر
وقد كان فيها للسموأل عذرة ومن رام عذرًا امكنته المغاذر
ولكنه اصغى لما قال لائم فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر
فلا يغررنك اليوم ثغر ابن حرة تبسم للاعداء والصدر واغر
شكى الناس يبكي قلبه ولسانه وان كتمت عنك الدموع النواظر
تواكله الخلان حتى حسامه واعوانه حتى الجنان الموازر
وما كنت الا كالموارب نفسه بغى ولدا والعزس جداء عاقر (٣)
وهل ينفعن الطارقين على الطوى اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص وتنبع موفور الرجال المعائر
ولو كنت في فهر لقام بنصرتي غضوب اذا لم يغضب الحي غائر
وسدد من دوني سنانا كانه الى الطعن ناب يقلس السم فاطر (٤)
اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة ادر عليها لقحة الطعن عامر (٥)
كليث الشرى ما فات حد نيوبه من الطُعم يوماً ادركته الاظافر
ويأبى الفتى والسيف يحطم انفه وفي الناس مصبور على السيف صابر
ولو بأبي العوام كان مناخها لغامر عنها اللوذعي المغامر
وراحت طراباً لم تشمس رحالها ولا نغرت منها القدور النواغر (٦)

١ الخليع هو المقامر ٢ الزبرقان ومابعده اسماء اعلام ٣ الجداء الصغيرة الثدي والذاهبة اللبن ٤ يقلس يخرج ملء الفم ٥ الحريد المنفرد ٦ النواغر من نغرت القدر اذا فارت

سوارح لم يدفع عن الرعي دافع ... اثيم ولم ينهر عن الماء زاجر
فتلتم على ضلعاء منقوضة القوى ... اذا ما استمرت بالرجال المرائر
سهامكم في كل عار سديدة ... وسهمكم في مرشق المجد عاثر
وما كنتم لجم الجوامح قبلها ... فتثنونني ان اعجلتني البوادر
اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصحبوا ... صدور الحرابى ارمضتها الهواجر (١)
كأن بكوراً من نطاة وخيبر ... لها ناحط منهم رميض وناعر (٢)
وما انا الا اكلة في رحالهم ... لها الفم الا ان يقي الله فاغر
ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى ... على الناس الا ان تشب النوائر (٣)
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر ... قبابهم ما دام للبدن ناحر
ارد على قومي فضول تغمدي ... واني على ما ساء قومي لقادر
واني لاستأني حلوم عشيرتي ... ليعدل منآد ويرجع نافر (٤)
واطلس مناني الكذاب وقال لي ... ليهنك احدى الليلتين لباكر (٥)
ينافط فيها هجرس وهو نائم ... وجرر فيها هجرس وهو فاتر (٦)
تشبه بالمجرين في حلبة الندى ... اقم وادعا يا عمر انك عاثر
واهملها مرعية في ضمانه ... زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر
رآها على علاتها ظهر صعبة ... تحادر من ارقاصها وتحادر (٧)
فاحجم عنها هائباً نزواتها ... وطار عليها الشحشحان المخاطر (٨)
رأى سيفه فيها فعض بنانه ... فالاّ ابا الغلاق كنت تبادر

---

١ الحرابي جمع حرباء ٢ نطاة اسم خيبر والناحط من يسعل شديدا والرميض من الرمض وهو شدة وقع الشمس على الرمل والناعر من النعور وهو من الرياح ما فاجأك ببرد وانت في حر
٣ النوائر من نأر اذا هاج ٤ المنآد المعوج ٥ الاطلس الرجل اذا رمى بقبح
٦ الهجرس القرد او الثعلب او ولده ٧ الارقاص النفر ٨ الشحشحان الشجاع والغيور

يكش كشيش البكر في الحي اجليت عليه برمان القروم الخواطر[١]
تطاوح والاوراد تركب عنقه خواطر ما دون الردى وكواسر
واني ملي ان بقيت لعرضكم بشوه المجالي تحتهن النواقر
علالة ركبان الظلام اذا ونوا من السير مرفوع بهن العقائر
قوارع من تخبط يعد وهو موضع اميم ومن تخطئ يبت وهو ساهر
بواقي باعراض الرجال خدوشها كما رقشت رق الابيل المزائر[٢]
حقيبة شر بئس ما اختار ربها اذا نفضت عند الاياب المآزر
فلمكم والله يصدع شعبكم ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر
احن الى قومي كما حن نازع الى الماء قد دانى له القيد قاصر
تذكر جونا بالبطاح تلفه بمنتضد الدوح الغمام المواطر
وجنت عليه ليلة عقربية لها سائل في كل واد وقاطر
بابطح معشاب كان نطافه دموع العذارى اسلمتها المحاجر
يبيت على الماء الذي في ظلاله كنانة والحيان كعب وعامر
لهم في كفاف الارض شرقا ومغربا عماعم ينبون العلى وكراكر[٣]
اداروا رحى بالاعوجيات قمحها صدور المواضي والرؤوس النوادر
هم نشطوني منشط السجل بعد ما تطاوحه الجولان والقعر غاير[٤]
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي من لارض مجرورًا عليه الجرائر
وقواشرها واليوم مستوجف الحشا له ابجل من عائذ الطعن فائر[٥]

---

١ يكش يهدر ٢ الابيل الراهب والمزائر الاعياد ٣ العماعم الجيش الكثير والكراكر الجماعة من الناس ٤ نشطوني نزعوني والمنشط النزع والسجل الدلو والجولان التراب
٥ مستوجف ذاهب والابجل عرق غليظ في الرجل او في اليد

وما غير دار المرء الا مذلة ولا غير قوم المرء الا فواقر[1]
واخليت من قلبي مكاناً لذكرهم وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

﴿ وقال مما كان يحدث نفسه و يتمناه من الخلافة ﴾

فيا عجباً مما يظن محمد وَلَلظَّنُّ في بعض المواطن غرار
يقدر ان الملك طوع يمينه ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
له كل يوم منية وطماعة ونبذ قريض بالاماني سيار
لئن هو اعفى للخلافة لمة لها طرر فوق الجبين واطرار
وابدى لها وجهاً نقياً كانه وقد نقشت فيه العوارض دينار
و رام العلى بالشعر والشعر دائبا ففي الناس شعر خاملون وشعار
واني ارى زنداً تواتر قدحه و يوشك يوماً ان تشب لنا النار

﴿ وقال ايضاً ﴾

رموا بمرامي بغيهم فانقيتها وقلت لهم بيني و بينكم الدهر
كاني بكم لا تستطيعون حيلة وليس لكم نهي يطاع ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

بنى الذلان غايتنا وانى يقام المجد بالعمد القصار
واهتكهم لكل خباء نقع اذا ما مد اطناب الغبار
كأن الدمع فوق الخد منها حباب يستدير على عقار

١ النواقر جمع فاقرة وهي الدواهي

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا مثالها يسخر الساخر   لقد ذل جارك يا عامر
تراه لقى بين ايدي الخطوب لا انت ناه ولا آمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

امـا تراها كالجراز البتّـار   تحتلق القوم احتلاق الاشعار
حيٌّ على السير وحيٌّ قد سار

﴿ وقال ايضاً ﴾

وعين عوان بالدموع وغيرها   من الدمع يعروري جوانبها بكر
تمطت بي العشرون حتى رمين بي   الى غاية من دونها يقطع العمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

يقولون نم في هدنة الدهر آمناً   فقلت ومن لي ان يهادنني الدهر
هل الحرب الا ما ترون نقيصة   من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواجد   ثراء ولا يبقى على وافر وفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

تطاير في مر العجاج كأنها   اجادل حطتها سغابا وكورها[1]
لها بين جنبي ضرغد فضرية   غريرية يهدي الضيوف زفيرها[2]

١ الاجادل الصقور   ٢ ضرغد جبل او حرة لغطفان والضرية قرية بين البصرة ومكة والغريرية ابل منسوبة الى فحل يقال له غرير

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايا ربة الخدر الممنع بالقنا　　اتنأين لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما　　تعاطى القنا قومي وقومك اعصرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اناشد انت اطلالاً بذي القور　　اضلّها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة　　لكن احيل على ذنب المقادير
ان نقتطعه الاعادي عن مذاهبه　　فرب ابيض مغمود لمنشور

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن عامر غلمة كالسيوف جريال اوجههم يقطر[1]
اذا اصدئ القوم لايصدأون　　كانهم الذهب الاحمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت شباب المرء ليلاً يجنه　　يغطي على بادي العيوب و يستر
وشيب الفتى صبح يبين عواره　　و يرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة　　وان ضلالي في دجى الليل اعذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

صبرت على عرك النوائب فيكم　　وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم　　واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يرلي الغنى　　و يحلو الى قلبي الخصاصة والفقر

---

١ الجريال صبغ احمر وسلافة العصفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

وافلتهن ابو عامر　　يقبّل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الرماح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى　　من الرعب بالدرع والمغفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لهذه كان الزمان ينتظر　　لم يبق من بعدك للمجد وطر
تامرني بالصبر هيهات لقد　　هان على الاملس ما لاقى الدبر[1]
لولا ظبى سيفك في صدورها　　لما نهي فيها الردى ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا يغررنّك سلم جاء يطلبه　　لم يخطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطى يدا بعد ما شلت انامله　　واسلم النفس لمّا لم يجد وزرا

﴿ وقال ايضاً في صفة بعير ﴾

رب ناء الملاط يحسب جيذا　　حائلاً بين غرضه وصداره[2]
ان ثناه الزمام جرجر كالراعد　　بالليل لج في قرقاره[3]
وكأن اللغام يسقط من فيه　　هوافي ما طم من اوباره[4]

﴿ وقال ايضاً ﴾

اغلب لا يخشى وعيد السفر　　كانما يدعونه بالزجر

١ هو مثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه　٢ الملاط جانبا السنام
٣ جرجر صوت والقرقار هدير البعير　٤ هوافي الابل ضوالها

﴿ وقال ايضاً ﴾

كم قابس عـاد بغير نار   لا بد للمسرع من عثـار

قافية الزاي

﴿ قال يرثي صديقاً له ولم يوجد له على هذه القافية غيرها ﴾

اطمح بطرفك هل ترى   الا مصـابا او معزا
نأبى التعزي ثم يلحقـنا الزمان بمن تعزى
اغدوا وراء الذاهبين تهزني الزفرات هزا
لا ناظراً اثراً ولا   متوجساً للقوم رزا[1]
ابكي ظبى فجعت يدي   منهـا باصدقهـا مهزا
قد كنت صلب العودلا   يجني الزمان على غمزا
حتى مضى بكم يؤزكم القضـاء الجدازا[2]
لم استطع منعاً فيـا لله عز مـا عاد عجزا
هل غادروا الا حشاً   قلقـاً وقلباً مستفزا
امسي كأن من القنـا   با ضالعي قرعاً ووخزا
يا ثانيـا للنفس بل   يا ثالث العينين عزا
عضوٌ عثت فيه المنيـة ما اجل ومـا اعزا
عز الحمام عليك ان القرن ان ما عز بزا[3]

---

١ رزا صوتا بعيدا   ٢ الأز الازعاج الشديد   ٣ عز بزا اي من غلب سلب

قافية السين المهملة

﴿ قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ ﴾

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدده ابو العباس
وافى لحفظ فروعها وكنيُّه كان المشير مواضع الاغراس
هذا الذي رفعت يداه بناءها العالي وذاك موطد الاساس
ذا الطود بقَّاه الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
ملك تطاوح مالكوه واصبحوا منه وراء معالم ادراس
غاب ابنّ به ضراغم هاشم من كل اغلب للعدى فراس (١)
حتى نبا بهم الزمان فازعجوا عن تلكم الاغيال والاخياس
فاليوم لمّ العز بعد تشعث واعيد ذكر الدين بعد تناسي
قد كان زعزعك الزمان فراعه عود على عجم النوائب عاس (٢)
ما كان غير مجرب لك في العلى لتكون راعي الامر دون الناس
فبلاك عيب البأس يوم كريهة ورآك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا مجداً ووابل نوءها الرجاس (٣)
من معشر وسموا الزمان مناقبا تبقى بقاء الوحي في الاطراس
مترادفين على المكارم والعلى متسابقين الى الندى والباس
خطموا انوف الخالعين وذللوا امما من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقائه من كل اروع بالقنا دعاس
سدوا النجاء عليه دون حمامه بقراع لا عزل ولا نكاس

---

١ ابنّ اقام والاغلب الاسد ٢ عاس غليظ يابس ٣ الذرب المسموم والشبا من كل شيء حده والرجاس من رجست السماء اذا رعدت رعداً شديداً

بالزاب والامآل واقفة الخطا　　بين الرجاء لنيلها والياس[1]
حتى رأى الجعدي ذل قياده　　ليد المنون تمد بالامراس
وهوت به ايد انامله القنــا　　مهوى كليب عن يدي جساس
ضربوه في بطن الصعيد بنومة　　ابد الزمان ولات حين نعاس
وتسلموها غضة فمضى بهــا الابرار ناشزة عن الارجاس
فالان قر العز في سكناته　　ثلج الضمائر بارد الانفــاس
وقفت اخامص طالبيه ورفهت　　ايد نفضن معاقد الاجلاس
واحتل غاربه وليّ خلافة　　ما كان يلبسها على الباس
سبق الرجال الى ذراها ناجيا　　من ناب كل مجاذب نهــاس
يقظان يخرج في الخطوب ويثني　　ولهاه للكلم الرغيب اواس[2]
ويرق احياناً وبين ضلوعه　　قلب على المال المثمر قــاس
تغدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه　　احلى واعذب من ظباء كناس
وكأن حمل السيف نقطر غربه　　اسى يمين يديه حمل الكاس
احسود ذي الغرر الشوادخ انها　　حرم على الاغيار للافراس[3]
لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم　　فضلوك في الاخلاق والاجناس
واذا رميت الطرف راعك منهم　　اطلال اجبال عليك رواس
كانوا نجوماً ثم شعشع نورهم　　والنار اولها من الاقبــاس
مجدٌ امير المؤمنين اعدته　　غضا كنور المورق المياس
وبعثت في قلب الخلافة فرحة　　دخلت على الخلفاء في الارماس

١ الزاب اسم نهر　٢ الكلم الجرح والرغيب الواسع والاواسي جمع آسي　٣ الشوادخ من الشدخ وهو انتشار الغرة

ومكيدة اشلى عليك نيوبهــا غضبان للقربى القريبة ناس
ففرت اليك ففتها وتراجعت ففرته بالانيــاب والاضراس
حمراء من جمر الخطوب وطئتها فلبست فيها الصبر اي لباس
فردًا سلكت بها المضيق وانما طرق العلاء قليلة الايناس
اورق امين الله عودي انما اغراس اصلك في العلى اغراسي
واملِكْ على من كان قبلك شاؤه في فرط تقريبي وفي ايناسي
اني لاجتنب السؤال متاركاً خلفاً يدر عليَّ بالابســاس
ولقد اطعتك طاعة ما رامها مني امرؤٌ الا عصاه شماسي
فوت اليك بغير داع همتي وصغى اليك بلا قياد راسي

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وانفدها اليه وهو بفارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ ﴾

تمنى رجال نيلهــا وهي شامس واين من النجم الاكف اللوامس
وان المعــالي عن رجال طلائق وهنَّ على بعض الرجال حبائس
ولم ار كالعلياء ترضى على الاذى وتهوى على علاتها وهي عانس[1]
فقل للحسود اليوم اغض على القذى فما كل نار اوقدت انت قابس
وما لك والاقدام بالخيل والقنا وحظك عن نيل العلى متقاعس
وهل نافع يوماً وجدك راجل اذا قيل يوم الروع انك فارس
فطب عن بلوغ العز نفساً لئيمة فما للعلى الا النفوس النفــائس
وان قوام الدين من دون ثغرها له ناظر يقظان والنجم ناعس
رعــاها بهمٍّ لا يَمَلُّ وهمة اذا نام عنها حارس قام حارس

١ العانس الجارية التي طال مكثها في اهلها بعد ادراكها ولم تتزوج قط

اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه ‏ ‏ ‏ ونال ونالته القنا والفوارس
يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره ‏ ‏ ‏ يمارس حد الروع فيما يمارس
كان ملوك الارض حول سريره ‏ ‏ ‏ بغاث وقوف والقطامي جالس (١)
اذا رمقوه والجفون كواسر ‏ ‏ ‏ على غير داء والرقاب نواكس
يحيون وضاحا كأن جبينه ‏ ‏ ‏ سنا قمر ما غيرته الحنادس
تصرف اعناق الملوك لامره ‏ ‏ ‏ وتستخدم الاعضاء والرأس رائس
من القوم حلوا بالربى وامدهم ‏ ‏ ‏ قديم المساعي والعلاء القدامس (٢)
تحلهم دار العدو شفارهم ‏ ‏ ‏ وترعيهم الارض القني المداعس (٣)
بهاليل ازوال بكل قبيلة ‏ ‏ ‏ ملاذع من نيرانهم ومقابس (٤)
وما جالسوا الا السوف معدة ‏ ‏ ‏ ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
اذا اخطئوا مرمى من المجد اجهشوا ‏ ‏ ‏ زئير الضواري افلتتها الفرائس
فمن خائض غمر الردى غير ناكص ‏ ‏ ‏ ومن صافق يوم الندى لا يماكس
اذا ما اجتداه المجتدون على الطوى ‏ ‏ ‏ يبيت رطيب الكف والبطن يابس
له في الاعادي كل شوهاء يهتدي ‏ ‏ ‏ بتهدارها طلس الذئاب اللغاوس (٥)
ونشاجة تحت الضلوع مرشة ‏ ‏ ‏ كما هاع مملوء من الخمر قالس (٦)
مطرقة الجالين هطلى كأنما ‏ ‏ ‏ ازار الفتى فيها من الدم وارس (٧)
الا رب حي من رجال اعزة ‏ ‏ ‏ اسالت بهم منك الغمام الرواجس (٨)
ارادوك بالامر الجليل فردهم ‏ ‏ ‏ على عوج الاعقاب جد ممارس

---

١ القطامي الصقر ٢ القدامس جمع قدموس وهو القديم ٣ القني جمع قناة والمداعس جمع مدعاس وهو الرمح الذي لا ينثني ٤ ازوال جمع زول وهو الشجاع والجواد ٥ اللغاوس الذئاب ٦ هاع قاء والقالس من القلس وهو قذف الكاس ٧ الجالين الجانبين
٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعود بجدها ... ولا يتقي طعن المقادير تارس
اذا افلتوا طعن الرماح رمتهم ... بطعن عواليها النجوم الاناحس
سلبتهم عز الثراء فلم تدع ... لهم ما يرى منه العدو المنافس
فما لهم غير الشعور عمائم ... ولا لهم غير الجلود ملابس
وعمتهمُ من حد بأسك سطوة ... بها اجتدعت اعناقهم لا المعاطس
فما جازها في ذروة النيق صاعد ... ولا فاتها في لجة الماء قامس(١)
ولا ناطق للخوف الا مخافت ... ولا ناظر الذل الا مخالس
ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي ... اخاه الفتى وهو القريب الموانس
وليس يحيا منهم اليوم طالع ... هوانا ولا يجدى اذا اعتم بائس
تملس اعواد القنى من اكفهم ... وينفضهم من عن قطاها العوانس(٢)
يكون مزر المرء غلا لعنقه ... من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
اذا ضربوا في الارض فهي مهالك ... وان اوطنوا الابيات فهي محابس
وعاطسهم في الحفل غير مشمت ... فكالنابح العاوي من القوم عاطس
واطرق شيطان الغواية منهم ... فلم يبق من نعابة الغي نابس
وعند طبيب المعضلات شفاؤهم ... اذا عاد من داء العداوة ناكس
فيوماه يوم بالمواهب غائم ... علينا ويوم بالقواضب شامس
سجية بسام يقول عدوه ... اهذا الذي يلقي الوغى وهو عابس
نزاد ويروى الابعدون بمائكم ... ونحن على الورد الظماء الخوامس
وتندى لقوم اخرين سحابكم ... ونحن مناشي ارضكم والغرائس

١ النيق ارفع موضع في الجبل والقامس الغائص ٢ قطا جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة والعوانس جمع عنس وهي الناقة الصلبة وعطف العود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها فلم انا من بعد الثلاثين آيس
ولي خدمة قدمتهـــا لتعزني ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
وما همتي الا المعالي وانني على المرّ بالمليباء لا المال نافس
وقد غار حظ انت ثاني جماحه ونقدع من بعدا الجماح الشوامس (١)
عسى ملك الاملاك ينتاش اعظما برتهن ذؤبان الليالي النواهس
وقد كنت شمت العز منك وجادني بغيظ الاعادي ماطر منه راجس
فباعدني من صوب مزنك حاسد يضاحك ثغري والجنان معابس
يريني حنانا وهو يضمر بغضة كلا ناظرينا من قلى متشاوس (٢)
فجدد يدا عندي يرف لباسها فقد اخلقت تلك الايادي اللبائس
وبابك اولى بي من الارض كلها فحتام لي عن قرع بابك حابس
واقسم لولا انّ دارك فارس لما انتصفت من ارض بغداد فارس

﴿ وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة ﴾
﴿ خارجة عن الديوان ﴾

اقول لركب خابطين الى الندى رموا غرضا والليل داجي الحنادس
اقيموا رقاب اليعملات فانني سأستمطر النعمـــاء نوءًا بفارس
بنانا اذا سيم الحيا غير باخل ووجها اذا سيل الندى غير عابس
احب ثرـــى ارض اقمت بجوها وان كان في ارض سواها مغارسي
وكم رفعت لي نار حي فجزتهـــا وما نار ممنون القرى من مقابس
نزعت فخاري يوم البس نعمة لغيرك ما زرت عليَّ ملابسي

١ نقدع نكبح ٢ متشاوس من التشاوس وهو النظر بمؤخر العين تغيظاً

اذا كنت لي غيثاً فانت غرستني ومورق عودي بالندى مثل غارسي
تركت رجالاً لم يهشوا لمنة ولم ينقعوا غل الظمـاء الخوامس
على القرب اني فيهم غير طـامع ومنك على بعد المدى غير آيس
غياث الندى ضمت اكف واغلقت على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
ولولاك امسى الناس في كل مذهب على اثر من معلم الجود طـامس
عضلت ثنائي عنهم وذخرته لابلج ممنون النقيبة رائس
وما كنت الا الطرف يمنع ظهره جبانا ويعطي ظهره كل فارس

﴿ وقال يمدح اباه ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

لا ترقدن على الاذى واعزم كما عزم ابن موسى
لما الظّ به العدى عنتاً واضرارًا وبؤسا[1]
ورموا اليه نواظرا كاسنة اليزني شوسا[2]
اغضى لهم واثار ليث الغـاب يقتنص النفوسا
غضبان يغلي بالزماجر كلما نظر الفريسـا
يتنكب اللحم الذليل ويطلب العضو الرئيسا
اظننتموه على الاذى في داركم ابدًا حبيسا
ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموسـا
وارمّ مثل الصل ينتظر التي تشفي النسيسا[3]
حتى احد لكم حسامـاً قاطعا نغض الرؤوسا[4]

---

١ الظ اقام والنعت الفساد والهلاك ولقاء الشدة ٢ اليزني نسبة الى ذي يزن ملك لحمير
٣ ارم سكت والنسيس الجوع ٤ نغض حرك

اماَّ عقرن ظباه اعجلن العقاير ان تكوسا[1]
ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا
كيدا سرى لكم ولم تسمع له اذن حسيسا
قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا
وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرى عبوسا
ويعود مر الطعم لا عذب المذاق ولامسوسا[2]
القحتم النعمى ولكن طرّقت لكم ببوسا
غمطتم تلك السعود فابدلت بكم نحوسا[3]
واهنتم ثوب العلى فغدى الهوان لكم لبوسا
من بعد ما حاتكم العلياء جوهرها النفيسا
حتى ظننا الله ليس برازق الا خسيسا
يا حسنكم في الدهر اذ نابا واقبحكم رؤوسا
خلوا الطريق لمن تعود ان تجرّبه خميسا
ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا
هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كؤوسا

﴿ وقال في صديق له ﴾

يا ذاكر النعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا
ومنبه الآمال ان رقدت بالطول لا اغفى ولا نعسا

---

١ تكوس تمشي على ثلاث قوائم وهي معرقبة ٢ المسوس: الماء بين العذب والملح او كل ما شفي الغليل ٣ غمطتم بطرتم

نصل اذا وقف النصول مضى | جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر مـا هتفت به | حتى استهل على وانبجسـا
اجممت جمته ففاض بها | يطأ الربى ويبلل اليبسا
زخرت غواربه اليّ ولم | يقل الرجاء لعلمـا وعسـا
واغر مختلس مكارمه | ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنـائع ثم عاد به | عود الندى فسقى الذي غرسا
كالعضب فيه صاقل عمل | ينفي القذى ويباعد الدنسا
من معشر ركبوا المكارم في | اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملابسهـا فلم يدعوا | للناس الا الدّنس اللبسـا
العاطفون اذا الصديق نبا | والمحسنون اذا الزمان اسا
واذا خناق الكرب ضاق بنا | ردوا النفوس ورددوا النفسا
ما ضر من مطروا ببلدته | ان كان ماء المزن محتبسا
لا ازاق اليوم العبوس لكم | قدما ولا اطفى لكم قبسـا
لا تفترن على الزمان وان | عثر الزمان بعزكم تعسا

﴿ وقال في الافتخار وشكوى الزمان و يذم بعض اعدائه ﴾

خذي حديثك من نفسي عن النفس | وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظريـ والنار في كبدي | ان شئت فاغترفي اوشئت فاقتبس
كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض | وترجع القلب مني جِد منتكس
تلذ عينيـ وقلبي منك في ألم | فالقلب في مأتم والعين في عرس
كم الفؤاد حبيساً غير منطلق | ودمع عيني طليقاً غير منحبس

عل الزمان على الخلصاء يسمح لي ... يوماً بذاك اللمى الممنوع واللعس

يقول منيِّ كأن الحب اوله ... فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي

قل لليالي فِري نحضي على بدني ... او فاعرقيني بالانياب وانتهسي (١)

خذي سلاحك لي ان كنت اخذة ... قد امكن الناشط الذيال وافترسي

فكم اريغ العلى والحظ في صبب ... وكم اقول لعاً والجد في تعس (٢)

مذبذب الرزق لا فقر ولا جدة ... حظ لعمرك لم يحمق ولم يكس

في كل يوم بسربي منك غادية ... احالة الذئب باد غير مختلس

فوهاء تفغر نحوي وهي ساغبة ... شجو الوليد اذا ما عب في النفس (٣)

يا بؤس الدهر ألقاني بسبعة ... وقال لي عند غيل الضيغم احترس

مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم ... لا بالرجاع ولا المبذولة اللبس

وصرت اهون عند الحي بعدهم ... مما على الابل الجربا من العبس (٤)

استنزل الرزق من قوم خلائقهم ... شمس الاعنة عند الزجر والمرس (٥)

يستبدلون بي الابدال معجزة ... من يرضى بالعير يهجر كاهل الفرس

العرض يترك للرامي بضيعة ... والمال يحفظ بالاعوان والحرس

يحصنون على الراجي مطالعه ... خوفاً من السلة الحذاء والخلس (٦)

اصبحت حين اريغ النفع عندهم ... كناشد الغفل بين العمي والخرس (٧)

لقد زلت وكانت هفوة امما ... ايام ارجو الندى الجاري من اليبس

---

١ الفري القطع والنحض اللحم واعرقيني من عرق العظم اذا اكل ما عليهِ من اللحم والنهس اخذ اللحم بقدم الاسنان ٢ اريغ اريد واطلب ٣ عب صوت ٤ العبس ما تعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها ٥ المرس الشدة ٦ السلة اخراج الشيء في رفق والحذاء السريعة ٧ اريغ اطلب والغفل من لا يرجى خيره ولا يخشى شره

وان اعجز من لاقيت ذو امل يرجو الصلا عند زند ضن بالقبس (١)
ابالذوائب من قومي اوازنهم لقد وزنت الصفا العادي بالدهس (٢)
يا صاحبيّ اشددا النضوين وانطلقا ان سلم الله افجرنا من الغلس
لا تنظرا غير وعد السيف آونة من لم يرس بذباب السيف لم يرس
سيرا عن الوطن المذموم واتبعا الى الاباء قياد الانفس الشمس
ولا تقيما على صعب مغالقه بعرضه ما بثوبيه من الدنس

﴿ وقال ﴾

قربت بالبعد من الناس وفضت الاطماع بالياس
الا بقايا من جميع الهوى تهفو بلب الجبل الراسي
دمعي لجودي عند بذل الندى وحر بأسي مثل انفاسي
وجهي رقيق يستشف الحيا منه وقلبي دونه قاس
لاحظ في المجد لمن لم يزل في حيز الابريق والكاس
كل غلام رام خدع العلى يلطف في بري وايناسي

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

بقاء الفتى مستأنف من فنائه وما الحي الا كالمغيّب في الرمس
ارى الناس ورّادين حوضا من الردى فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
ويجري على من مات دمعي وما له بكيت ولكني بكيت على نفسي
وكل فتى باق سيتبع من مضى وكل غد جاء سيلحق بالامس

١ الصلاء الوقود والنار ٢ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف ومن كل شيء اعلاه والصفا الحجر الصلب والدهس المكان السهل ليس برمل ولا تراب

فلا يبعدنك الله من متفرد　　رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا مضى لسبيله　　مضى غير رعديد الجنان ولا نكس (١)
كان حداد الليل زاد سواده　　عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
ارى كل رزء دون رزئك قدره　　فليس يلاقيني ليومك ما ينسي

❊﴿ وقال وقد حلق جمته بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ ﴾❊

بقلبي للنوائب جانحات　　عماق القعر موئسة الاواسي
اقارع شغبها لو كان يغني　　قراعي للنوائب او مراسي
وتعذمني فتخطي صفحتيها　　عذامي يوم اعذم او ضراسي (٢)
كاني بين قادمتي نزور　　تراوح بين ولغي وانتهاسي (٣)
ولم يلبثن غربان الليالي　　نغيقاً ان اطرن غراب راسي (٤)
وما زال الزمان يحيف حتى　　نزعت له على مضض لباسي
نضى عني السواد بلا مرادي　　واعطاني البياض بلا التماسي
اروع به الظباء وقد اراني　　زميلا للغزال الى الكناس
لمسقط حامل الشعرات عني　　بحد السيف في اليوم العماس (٥)
احب الي من نزعي رداء　　كسانيه الشباب واي كاس
واخلق وهو يذكرني التصابي　　وعود النبع يغمز وهو عاس (٦)

---

١ الرعديد الجبان والنكس الضعيف　٢ وتعذمني من عذم اذا عض والضراس العض الشديد　٣ النزور قد يستعمل في الطير كما قال كثير

بغاث الطير اكثرها فراخا　　وام الصقر مقلات نزور

٤ نغيقاً يقال نعق ونغق اذا صاح　٥ اليوم العماس اليوم الشديد المظلم　٦ النبع شجر القسي والسهام ينبت في قلة الجبل

وددت بانَّ ما تخبي المواضي بدال لي بما جنت المواسي
وبغضني المشيب الى لداتي وهونني البقــاء على اناسي
خذوا بازمتي فلقد اراني قليلاً ما يلين لكم شمــاسي
اليس الي الثلاثين انتســابي ولم ابلغ الى القلل الرواسي
فمن دل المشيب على عذاري وما جر الذبول على غراسي
سابكي للشباب بشــاردات كصاردة السهام عن القياس[1]
يعلل شدوها الطلح المعنى اذا سقط العصي من النعاس
فمن يك ناسيا عهداً فاني لعهدك ياشبــابي غير ناس
وكنت عليك مع طمعي جزوعا فكيف يكون وجدي بعد يأسي
لضاع بكاء من يبكيك شجوًا ضياع الدمع بالطلل الطماس
ولو اجدى البكاء على نوار لاعيى الدمع عين ابي فراس
فان العيش بعدك غير عيش وان الناس بعدك غير ناس

﴿ وقال في الغزل ﴾

امضرة بالبدر طالعــة عند العيون وضرة الشمس
انا منك في كمد على كمد يومي عليَّ امر من امسي
جنيــة وقبيلهــا بشر عظم البلاء بهــا على الانس
وتقول لما جئت اسئلهــا كيف الشفاء لداء ذي النكس
عجباً له اذ جاءَ يسئل من مس الفؤاد رقىً من المس
لا تنكري هذا النحول اما نفسي تذوب عليك من نفسي

١ الصاردة المخطئة من السهام

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعي طليقاً وغادروا   فؤادي على داء الغرام حبيسا
طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة   تضم جوى من بعدهم ورسيسا
يخافكم قلبي وانتم احبة   كأنّ الاعادي ينظروني شوسا
لقد خفت عيني ان تكون طليعة   لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

﴿ وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك ﴾

باح بالمضمر الدفين لسان   من النفس
عن مبلٍّ من الجوى   راجع الداء فانتكس
ما لقلبي عن السلو رأى النار فاقتبس
جددت نظرة المهاة من الوجد ما درس
طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
ركبت صبغة الهلال على صبغة الغلس
في خمار من اللمى   وقميص من اللعس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالامال بعضكم   ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
لم تفضلونا بشيء غير واحدة   هي الرجاء فسوّى بيننا الياس

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

" كم عرّضوا ليَ بالدنيا وزخرفها   مع الهلوك فلم ارفع بها رأسا[1]

١ الهلوك الفاجرة المتساقطة على الرجال والحسنة التبعل لزوجها

وكيف يقبل رفد الناس محتملا ذل المطالب من لا يمدح الناسا

﴿ وقال في الزيادة ﴾

ومعتادة للطيب ليست تُغبّه منعمة الاطراف تدمى من اللمس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابصرت غيماً على شمس

قافية الشين

﴿ قال يرثي قوماً من اصدقائه من العرب ﴾

لتبدى اليوم نسوة آل كعب باجياد مدميات الخدوش
على الفرسان من سلفي تميم يثلهم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً كما نهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

قافية الصاد

﴿ قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهده ان يدعو اليه
في امر الخلافة وله فيه عدة مراث ﴾

ما هاج من ذي طرب مخماص ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي (١)

١ الجميم النبات الكثير والواصي المتواصل

بعد مطال القرب البصاص رام الى غايتها الاقاصي (١)
فذى المآقي لبد العنـاصي في مطلق انجمه شواصي (٢)
لمع المداري جلن في العقاص كان خفق الكوكب الوباص (٣)
زرقاء من زرق بني ملاص حتى اتقين الشمس بالنواصي (٤)
مفتقة من جانب المنشاص تطلع الرود من الخصاص (٥)
ما لي وما للقدر المعاصي كالعير مضروباً على القماص (٦)
اين ابو العوام للعواصي يروضها والخيل والدلاص
ورعيها بين القنا العرّاص من آمن القلّام والقراص (٧)
وللقرى والطرق الخراص وللقنا يلدغن بالاخراص (٨)
هيهات لاحامي الى العراص شيم الظبى وضمت القواصي
سم المطـايا ليلة الارقاص يرجعن ارماقاً بلا اشخاص (٩)
زاد الفتى والقوم في انتقاص وبعدوا عن جامح فحـاص
بُعْد اللغاديد من القصاص قام المجاري وكبى المناصي (١٠)
من معشر مطيب الاعياص بين لباب المجد والمصاص (١١)
لهم بآداب الندى تواصي من كل سباق المدى نواص (١٢)
قوم لاعناق العدى قواص قرن لقاء عجل الاقعاص (١٣)

---

١ القرب الذي يورد الابل الماء والبصاص مثله ٢ العناصي النبت المتفرق وقطعة من ابل وغنم والشواصي الشواخص ٣ المداري الامشاط والوباص البراق ٤ بني ملاص اسم بطن من هذيل ٥ النشاص السحاب ٦ العير الحمار يشير الى مثل اصله ما بالعير من قماص يضرب لمن زل بعد عز ٧ العراص اللدن والقلام القاقلى والقراص البابونج ٨ الاخراص الاسنة ٩ سم قصد والارقاص نوع من السير ١٠ اللغاديد جمع لغدود وهي لحمة في الحلق وقصاص الشعر حيث ينتهي نبتة من مقدمة او مؤخره ١١ المصاص خالص كل شيء ١٢ النواص النهاض والمتحرك ١٣ الاقعاص سرعة القتل

يا قبر بين القور والدعاص ... ضم على لؤلؤة الغواص
ضم الوعا وبز بالعقـــاص ... سقيت من داني الحيا والقاصي
قاد ابن ليلى قائد المعتاص ... كان سياغي فغدا اغتصاصي [1]
ما اثقل اليأس على الحراص ... هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس في حياص ... حيد الاقاطيع عن القناص [2]
قد ينزل العالي من الصياصي ... وقد يطيع الرأس وهو عاصي [3]
امر لجـــام القدر القراص ... ما شاء من حكم فلا مناص

وقال في النسيب

يا بؤس مقتنص الغزال طماعة ... ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها ... من بعد ما ملأت يدين الغائص
ما كان قربك غير برق لامع ... ولّى الغمـــام به وظلٍّ قالص
اغدوا على امل لحبك زائد ... واروح عن حظٍ كوصلك ناقص

قال يعرض ببعض من انتمى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاً له

لمن الديار طالولها وقص ... ما للقطين بعقرها شخص [4]
ابقى الخليط بها معـــاهده ... اثر لعمرك ما له قص
ولقد تحل بهـــا مربية ... ظمأ الوشاح وللبري غص [5]
غنيت بحلي الحسن عاطلة ... ما للنضـــار بجيدها وبص [6]

١ المعتاص من اعتاص الامر اذا اشتد والتاث فلم يهتد الى الصواب ٢ حياص عدول وانحياد والاقاطيع جمع قطيع على غير قياس ٣ الصياصي الحصون ٤ الوقص من قولهم وقص الفرس الآكام دقها والعقر الرمل لا ينبت ٥ مربية مربية والبرى التراب ٦ وبص لمع وبرق

فرعاء ان نهضت لحاجتها   عجل القضيب وابطئ الدعص
ومرجل جعد ينوء به   جيد الغزال وناعم رخص[١]
سرقت بطرف الريم مهجته   ومن النواظر قاطع لص
قسما بشعث جعجعت لهم   بالمأزمين طوالع خص[٢]
طعنوا الظلام بكل ناحية   في موق كل دجى لها بخص[٣]
ترمي الاكام بمنسم عمم   دامي الاظل كانه قرص[٤]
والراجمين جمارها بمنى   غَدْوا وما حلقوا وما قصوا
متجردين من الرياض ضحى   حل النطاق واطلق العقص[٥]
لاسقينك كاس لاذعة   لا العب ينفذها ولا المص
بقوارع يمسي الرمي بها   من غير ما طرب له رقص
تنسي جرائحها قوارصها   والطلق ينسى عنده المغص
أالي معد جئت مرتقيا   يا عير اين رمى بك القمص[٦]
أمن الوهاد الى الربى عجلاً   سرعان ذا الذملان والنص[٨]
الحقت ريشك في قوادمهم   عجلان تلصقه و يخص[٨]
ان زدتهم فلقد نقصتهم   ان الزيادة بالشغا نقص[٩]
غادرتها شنعاء ضاحية   لا النِقس يصبغها ولا الحُص[١٠]

---

١ ينوء ينهض بجهد ومشقة   ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى والطوالع من ظالع البعير اذا غمز في مشيه والخص من الخصاصة وهو العطش والجوع   ٣ الموق ماق العين والبخص قلع العين شحمها   ٤ المنسم خف البعير والعمم التام والاظل باطن المنسم

٥ الرياض اسم موضع والعقص فتل الشعر   ٦ القمص الوثب   ٧ الذملان السير المتوسط والنص استخراج اقصى السير   ٨ يخص يذهب   ٩ الشغا اختلاف نبتة الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج   ١٠ النقس المداد والحص الورس او الزعفران

ومن المخازي عند لابسها ما لا تواري الازر والقمص
يا موعدي بذناب مخلبه ان البعوض اذاته القرص
لا تحسدن المرء ثروته ان البطان الى غد خمص
وخف السقاط على الذين علوا ومن العلو يحاذر الوقص [١]
واعقد يديك بمجتنى كرم لاقدح في حسب ولا غمص [٢]
اسد اذا بصر الرجال به خفض الكلام وطومن الشخص
من معشر ركبت اوائلهم اولى العلى وجيادها شمص [٣]
ان احسنوا عموا بنائلهم واذا رموا بجريرة خصوا
عدد المكارم في بيوتهم والجامل القبقاب والقبص [٤]
رفعوا المساعي من قواعدها يعلو بهن الرضم والرص [٥]
حتى انتموا في رأس اشرفها وعلى الكعوب يوقع الخرص
افنى العدو وليس ينقصهم من رمل منقطع اللوى القبص [٦]

﴿ وقال ايضاً ﴾

رب مستغمز ابائي وفي الناس ذلول على الاذى وقموص [٧]
ناصب لي حبائل الطمع المزري وغيري للمطمعات قنيص
بذل المال لي يساوم عرضي ان عرضي اذاً علي رخيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ويعاب الغني وهو حريص

---

١ الوقص الكسر والدق ٢ الغمص العيب ٣ الشمص من شمص الدواب اذا طردها طرداً عنيفاً وفي نسخة اكبت ٤ الجامل الحي العظيم والقبقاب الواسع الكثير الماء والكثير الكلام والقبص العدد الكثير من الناس ٥ الرضم صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض والرص الضم ٦ القبص التناول باطراف الاصابع ٧ القموص الدابة التي تثب بصاحبها

لبستي علها تجلّى ولم يدنس رداء من العلى وقميص
وَانْظُرنهَا تجرْ زعازعها النكب وبطني من النوال خميص
وارقبي عطفة الزمان بجد ربما حلّق الجناح الحصيص (١)
يقدم الباسل الابي على الحتف وفيه عن الهوان نكوص
كلما عضه الاذى غض بالصبر يزجّي الايام وهي غصيص
قسماً بالاشاعث الخمص ادتهم الى المازمين قود وخوص (٢)
ترتعي جرة البطون من الجهد اذا عز اَجْرِد وقصيص (٣)
اكلت نيّها الموامى فلم يبق عليها الا الذما والشخوص (٤)
لا جعلتِ الهوان دار مقام وعن الضيم معدل ومحيص
خفِ عن عاتقي الرجاء وكم بات بمنّ الرجال وهو وقيص
ان يكن في ندى الملوك سبوغ المرجى ففي رجاي قلوص (٥)

قافية الضاد

وقال يمدح الملك بهاء الدولة و يعتذر اليه مما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم بكتب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة الحج في اول يوم من جمادي الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق العجيب ان الصاحب عميد الجيوش الزمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد ايام و بلغ الملك ذلك فثقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق الى الصنيعة و بلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى

كيف اضاء البرق اذ اومضا منابت الرمث بوادي الغضا (٦)

١ الحصيص قليل الريش ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى ٣ الجرة ما يفيض به البعير فيأكله ثانية والاجرد نبت يدل على الكمأة والقصيص نبت ينبت في اصول الكمأة ٤ الذما بقية النفس ٥ سبوغ النعمة اتساعها ٦ الرمث مرعى للابل من الحمض

عهد الحمى لا اين عهد الحمى قضى على الصب جوىً وانقضى
ونازل بالقلب اوطـانه بين حمى الرمل وبين الاضى [1]
لا ناله الداء الذي نالني منه وان شف وان امرضا
ولا يكابد ليل ذي غلة لو طلع البدر به ما اضـا
هان على الواجد طعم الكرى ان الفتى الساهر ما غمّضا
ما آن للمطول ان يقتضي ولا لذا الماطل ان يقتضى
ان غريمي بديون الهوى ادّ ان قلبي واساء القضا
يا راكباً تحمله جسرة كالهقل ناش البلد الاعرضا [2]
انحله الخوف وخوف الفتى سيف على مفرقه منتضى
قل لبهاء الملك ان جئته سود دهري بك ما بيضـا
سخط لو ان الطود يرمى به ساخ عن الاطواد او خفّضا
ومرّ قول ذل عزي له او مزج الماء به عرمضا
اعوذ بالعفو وهل آمن نذيرة الصل اذا نضنضا
ايا غياث الخلق ان اجدبوا ويا قوام الدين ان قوضا
ويا ضياء ان نأى نوره لم نر يوماً بعده ابيضا
مالي مطوياً على غلة ارمضني وجدك ما ارمضا
قد قلق الجنب وطال الكرى واظلم الجوّ وضاق الفضا
لا تعطش الزهر الذي نبته بصوب انعامك قد روضا
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي فاستأنف العفو وهب ما مضى

---

١ الاضى جمع اضاة وهي المستنقع من سيل وغيره ٢ الجسرة العظيم من الابل والهقل الفتي من النعام وناش طلب

لا تبر عودًا انت ريّشتَه　　حاشا لباني المجد ان ينقضا
وارع لغرس انت انهضته　　لولاك ما قارب ان ينهضا
لو عوض الدنيا على عزها　　منك لما سر بما عوضا
ولا يكن عهدك بعد الهوى　　غيماً تجلى وخضاباً نضا
يا رامياً لا درع من سهمه　　اقصدني من قبل ان ينتضى
قضى على قلبي باقلاقه　　ما انا بالجلد على ما قضى
وكيف لا ابكي لاعراض من　　يعرض عني الدهر ان اعرضا
قد كنت ارجوه لنيل المنى　　فاليوم لا اطلب غير الرضا

* وقال يفتخر ويذم الزمان *

عند قلبي علاقة ما تقضى　　وجوى كلما ذوى عاد غضا
وبكاء على المنازل ابلتهن　　ايدي الايام بسطا وقبضا
والتفات الى التصابي وقد اسرع　　بي جامح الثلاثين ركضا
من معيد ايام ذي الاثل اوما قل　　منها دَيْناً عليّ وقرضا
سامحا بالقليل من عهد نجد　　ربما اقنع القليل وارضى
ان عيدا من الغواني اذا رمت التسلي　　اشجى لقلبي وانضى
واذا ما عزمت صبرًا ارتني　　مقلا تفسخ العزائم مرضى
محسنات الى الغريم مطالا　　منع الدل دينها ان يقضى
واذا ما أَمْتَنَ بالبعد بعضا　　من فؤادي احيين بالقرب بعضا
فسقى الرمل منزلاً ومعانا　　هزجات ينبضن بالبرق نبضا(1)

---

1 هزجات مصوتات

ومشت فيه بالنسيم عليلا   قطع المزن في الرياض المرضا
ما لذا الزور ما يغب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضا[١]
مهديا لي من طيب ارواح نجد   ما يداوي نكس العليل المنضا
لم يكن غير خطرة البرق ما زود عين المشوق الا ومضا
قاده الغمض من زرود فلما   زار انبى عن مقلتيّ الغمضا
قد لبست الخطوب سوداو بيضا   وقطعت الزمان طولاً وعرضا
ووردت الامور صفوًا ورنقاً   ورعيت الامال رطبا وحمضا
وتلفعت ريطة من بياض   انا راض منها بما ليس يرضى[٢]
ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنايا نقضا
مخبر فاحم ولون مضئ   من رأى اليوم فاحماً مبيضا
كم مقامي تلقي عليّ الليالي   نوباً لا اطيق منهن نهضا
وخطوبا اذا نحتن من العظم فلا بد ان يعرقن النحضا[٣]
قاعدًا مُطرح السقاء انتحته   بصروف الاقدار جرا ومخضا
ركبتني دهما جلالا فما زال جذابي حتى رمى بي نقضا[٤]
كل يوم على مزلة خطب   اتوقى مرمى الى الذل دحضا[٥]
ومسقى على القذى يرد الورد جماما فيشرب الماء برضا[٦]
كلما سار طالبا خفض عيش   نال زلاً من الزمان وخفضا
اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعضا
قد وهبنا رجائنا لزمان   لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

---

١ اقض المضجع خشن وتترب   ٢ الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد
٣ النحض اللحم   ٤ الجلال العظيم   ٥ دحضاً زلقاً   ٦ البرض القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضا
فذماما على الندى ان يرجى وعياب البخيل من ان يفضا
واماناً مني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا
لا حملت الحسام ان لم احمّله رؤوس العدى قراعا وعضا
فعل مستثقل الحياة يعد الذل بعثا على المنون وحضا
مستميتا يرى التحية بالضيم لطاما والعار جرحا ممضا
طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
حيث يلقى ضرب السيوف اخاديد تمج الدماء والطعن وخضا(١)
وفتور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وثبا وربضا
فوق اكوار ضمّر اقلق النسع قديم اضطمارها والغرضا(٢)
كلما اجلوّذ الظلام استلذوا لعب الليل بالطلاح الانضا(٣)
كل مستعسف اليدين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرضا
حامل بزه على ربد التقريب ان اسخط الضوامر ارضا
منقعا في ماء النجابة منسوبا لبابا الى المناجيب محضا
سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وافضى
مثل باز العلياء عنّ له الطعم فخلى يفاعه وانقضا(٤)
فلعلي القى المنى او خلاجا من حمام قضى عليّ وامضى
راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يجبن الارضا

---

١ وخضا طعنا يخالط الجوف ولم ينفذ ٢ النسع سير يشد به الرحال واضطمارها هزالها والغرض للرجل كالحزام للسرج ٣ اجلوّذ اسرع ومضى والانض العطشان او قليل اللحم
٤ يفاعه تله

كاينا للانوف جدعا ورغما ولهام الاعداء وقما وغضاً[١]
برد عز او حرّ نصل فاني اجد اليوم في ضلوعي رمضا

* (الزيادة وقال) *

مواقد نيرانهم قرة وسربال طاهيهم ابيض[٢]
اذا حركوا للمساعي ابوا وان انزلوا دار ضيم رضوا

* (وقال ايضاً) *

حذار فان الليث قد فر نابه وقد اوتر الرامي المصيب وانبضا[٣]
اسرّ بان ارجى الى اليوم يومه فادرك ما يهوى واسى لمن مضى
وقد كنت ادعو ان تؤخر مدتي لعلي ارى يوماً من العدل ابيضا

* (وقال ايضاً) *

اهلا به من رائح متصعد بخوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كانه متمطق باراقم قلن الرمال نضانض[٤]
حتى يقول الساهرون لومضه نضر العراق بقطر هذا العارض

* (وقال ايضاً) *

ضوءاً حين اومضا منبت الرمل والغضا
بارقا مزنة اطال استنانا واعرضا

---

١ الوقم القهر ٢ الطاهي الطباخ ٣ فر كشف ٤ متمطق مصوت وفي نسخة متمنطق والنضانض التي لا تستقر بمكان

﴿ وقال ايضاً ﴾

لغير تقديرٍ ذرعن الارضا ... حتى علمن طولها والعرضا

﴿ وقال في المشيب ﴾

لجام للمشيب ثنى جماحي ... وذللني لايامٍ وراضا
أُقَرُّ بلبسه ولقد اراني ... اجاحده اباءً وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصابي ... لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الخدود من الغواني ... وقطع دوني الحدق المراضا
فصار بياضه عندي سوادًا ... وكان سواده عندي بياضا

﴿ وقال في غرض له وقيل انه عاتب بها اباه واخاه في امر جرى ﴾

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي ... وداينت من تقضي الديون ولا يقضي
وقد انهرت فيَّ الليالي جراحها ... مرارًا وانضاني من الهم ما ينضي (١)
طوى الدهر اسباب الهوى عن جوانحي ... وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي
ولم يبقَ لي في الاعين النجل طربة ... ولا ارب عند الشباب الذي يمضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي ... وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني وممطول من النايء بيننا ... قوارص تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم ... من الكلم العوراء مضاً على مضّ
فعذرًا لاعدائي اذا كان اقربي ... يشذب من عودي ويعرق من نحضي (٢)
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه ... عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي
المْ يأته اني تفردت بعده ... روابي للعلياء جاش لها نهضي

١ انهرت وسعت ٢ يشذب يقشر

واني جعلت الانف من كل حاسد ... قبالي وخدي كل مضطغن ارضي (١)
وكم من مقام دون مجدك قمته ... على زلق بين النوائب او دحض (٢)
وقارعت من اعياك قبل قراعه ... فدا مجني بعد التشاور والبغض
لقد امست الارحام منا على شفى ... فاخلق بشف لا يعلل ان يقضي
رأيت مخيلات العقوق مليحة ... فلا تجعلن برق الاذى صادق الومض
ولا تشمتن من ود او اننا معا ... شحيح ان تلطينا الجنادل بالارض (٣)
اذا كنت اغضي والقواذع جمة ... فمثلك اولى ان يرم وان يغضي (٤)
على غصص لو كن في البدر لم ينر ... وفي العود لم يورق وفي السهم لم يمض
رزئتك حيا بالقطيعة والقلى ... وبعض الرزايا قبل يوم الفتى المقضي
اناديك فارجع من قريب فانني ... اذا ضاق بي ذرعي مضيت كما تمضي
لقد كان في حكم الوشائج لو رأى ... عن المجد بطئي ان يبالغ في حضي (٥)
فكيف ولم تخرج مناديح همتي ... ولاذمت العلياء بسطي ولا قبضي (٦)
اذا هو اغضى ناظريَّ على القذى ... وكان لمثلي مسخطاً فلمن يرضي
خليليّ ما عودي لاول غامز ... ولا زبد وطبي للمقيم على مخضّ (٧)
فقل للعدى عضوا الاخامص انكم ... تعرقتم الايدي عليّ من العض
هم نقضوا ما قد بنى اوّلوهم ... وشدنا وهيهات البناء من النقض
وفي كل يوم يصبغ العار منهم ... رداء امرء والعار باق على الرحض (٨)
يريدون ان يخفوا النواقر بيننا ... وقد صاحت الاضغان في الحدق المرض (٩)

---

١ قبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٢ الدحض المكان الذلق
٣ تلطينا تلذقنا ٤ القوذع من قذعه اذا رماه بالفحش و يرم يصلح ٥ الوشائج جمع وشيج وهو اشتباك القرابة ٦ مناديح جمع مندوحة وهي السعة ٧ الوطب سقاء اللبن
٨ الرحض الغسل ٩ النواقر الكلام المسيء

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا　　لها نغضان العرق يحفز بالنبض (١)
دعوتكم قبل التي لا شوًا لها　　وقلت لهم فيؤا الى الخلق المرضي (٢)
ردوني نميرًا قبل ان احمل القذى　　ولا تردوا الا على الثمد البرض
ولسوا جميمي قبل ان يمنع الحمى　　ابائي او يوبى على رعيكم حمضي (٣)
ومن قبل ان يسدي المعادون بيننا　　برود الخنا ماشئت في الطول والعرض
ولا تركبوا سيساء دامية القرا　　بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض (٤)
تقوا عار حرب لا يعود مثيرها　　وان غلب الاقران الا على رمض
ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم　　اناشدكم بالله في الحسب المحض
اراها بعين الظن حمراء جهمة　　ستجري الى عار العواقب او تفضي (٥)
تهضمني من لا يكون لغيره　　من الناس اطراقي على الهون او غضي
افوق نبل القول بيني وبينه　　فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي
وارجع لم اولغ لساني في دمي　　ولم ادم اعضائي بنهشي ولا عضي
اذا إضطرمت ما بين جنبيّ غضبة　　وكاد فمي يمضى من القول ما يمضي
شفعت على نفسي بنفسي فكفكفت　　من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

﴿ وقال ايضًا ﴾

ارى موضع المعروف لو استطيعه　　واغضي ولو شاء الغنى لي لم اغض
الاحظ خلات الكرام بغصة　　ويقصر مالي عن بلوغ الذي يرضي
واقبض كفي عن عطاي وقد يرى　　ذهابي بها عند الفضول عن القبض

---

١ الحفاظ جمع حفيظة وهي الغضب والنغضان التحرك ويحفز يدفع　٢ الشوا الامر الهين
٣ لسوا من اللس وهو نتف الدابة الكلأ بمقدم فمها　٤ السيساء منتظم فقار الظهر والقرا
الظهر والحقب الحزام　٥ الجهمة بقية سواد من آخر الليل

تقتلنا هذه الليالي ولا تدي ... وتستقرض الايام منا ولا تقضي
ولولا الندى ما طأطأ العدم هامتي ... ولا كان ينضيني من الهم ما ينضي
وكيف وفور العرض والمال وافر ... ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
ومن عدم اقري النوازل عذرةً ... ولو حل لي لحمي قريتهم بعضي

(وقال ايضاً)

قالوا تزاور عطفه ... وارابنا ايماضه
وابى اباء الصعب لا ... يسطيعه. روّاضه
غضبان سل خطامه ... عنه وحل اباضه[1]
عطلت رباه من الصفاء ... وعريت انقاضه
ان يستعضْ مني فلا ... مغبوطة اعواضه
قد عز من يعتاض منـ ... ـه وذل من يعتاضه
هيهات لا احبابه ... مني ولا ابغاضه
ما سرني اقباله ... فيسوئني اعراضه

قافية الطاء

(وقال رحمه الله يرثي ابا علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة)
(الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن)
(بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرزاي الفقيه وكان قد تجاوز التسعين سنة)

ابا علي للألدّ ان سطا ... وللخصوم ان اطالوا اللغطا
تصيب عمداً ان اصابوا غلطا ... ولمّ تكشف عنهن الغطا

١ الاباض الحبل الذي يشد به يد البعير

كشفك عن بيض العذري الغطا ومصعب للقول صعب الممتطا
عسفت حتى عاد مجزول المطا دامي الملاط رحله قد اغبطا[1]
وسائرات بالخُطى لا بالخِطا شوارد عنك قطعن الربطا
كما رأيت الخيل تعدو المرطى البست فيها كل اذن قرطا[2]
قد وردت افهامنا ورد القطا ومشكلات ما نشطن منشطا
عطالها بمقول اذا عطا ميز من ديجورها ما اختلطا
غال ما بين العقاص المشطا ضلّ المجارون وما تورطا
ملوا مجارات فنيق قد مطا قرم يهد الارض ان تخمطا[3]
مل المطي القرب العنطنطا تطرفوا الفج الذى توسطا[4]
لا جذعا اودى ولا مغتبطا كانوا العقابيل وكنت الفرطا[5]
عند السراع يعرف القوم البطا ارضى زمان بك ثم اسخطا
ما اطلب الايام منا شططا

❊ وقال يرثي صديقاً له من العرب ❊

كأنك لم تقد بعويرضات ابا العوام فتياناً قطاطا[6]
ولم تحمل على الاعداء منهم قناً لدناً وايماناً سباطا
اذا المنجود نبهم طروقاً رأى زعل الشبيبة والنشاطا[7]
قيام السمهري تبادروها وقد لبسوا المخيلة والشطاطا[8]

---

١ المطا الشمطي والظهر والملاط جانبا السنام ٢ المرطى ضرب من العدو ٣ الفنيق الفحل المكرم وتخمط هدر ٤ القرب سير الليل والعنطنط الطويل ٥ العقابيل بقايا العلة والفرط السابق ٦ القطاط من قولهم رجل قط الشعر ٧ الزعل النشاط
٨ المخيلة الكبر

ولم تسق الجياد مسوّمات ... تجشمها المغاور والوراطا[١]
وترسلها العرضنة أصاديات ... مبادرة الى الماء الغظاظا[٢]
تصيب بها فواغر كل ثغر ... كانك ترسل النبل المراطا[٣]
فلينَ مفارق المعزاء وخدا ... كفلي الانمل اللمم الشماطا
ومن جعل الدليل له ابن ليلى ... فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا
وناجية تساقطها حسيرًا ... سقاط حسامك البدن العباطا[٤]
وتطلق رحلها والفجر طفل ... وقد إكل البواني والملاطا[٥]
وشاذبة طويتَ بها اعتسافا ... بساط الدوان له بساطا[٦]
دوارع للبلاد بغير حاد ... تخال فضول انسعها سياطا[٧]
وعدت بها تساوك من وجاها ... دبيب النمل ينتعل البلاطا
ومخرق كان على رباه ... من الظلم الاكنة واللياطا[٨]
تعلقت النجوم بجانبيه ... كأن الليل البسها القراطا
طعنت ظلامه بالركب حتى ... رأيت له انجيابًا وانعطاطا[٩].
وكل فتى تبطن بيت نبع ... وصير غمد قاطعه اباطا
اغيلمةً زحمتَ بها الاعادي ... تعاطى بالذوابل ما تعاطا
تخال على عواملها اذا ما ... وردن الطعن السنها السلاطا
ويوم للوقيعة ذي اوار ... ككير القين اوقد فاستشاطا

---

١ الوراط جمع ورطة المهلكة وكل غامض ٢ العرضنة الناقة تمشي معارضة ٣ المراط الذي لا ريش له ٤ من عبط الذبيحة اذا نحرها من غير علة وهي سمينة ٥ البواني اضلاع الزور وقوائم الناقة والملاط الجنب وجانبا السنام ٦ الشاذبة الضامرة والدو الفلاة ٧ النسع سير ينسج عريضًا تشد به الرحال ٨ اللياط جمع ليطة وهي القوس والقناة وقشر القصب ٩ انجيابًا انخراقًا وانعطاطا انشقاقا

فرقت جموعه فرق العناصي | وقد مرج الطعان به اختلاطا[١]
تُعاطى كأسه فتعب فيها | ويحتقر الجبان فلا يعاطا
جعلت طلى العدى فيه اقتراحا | على بيض القواضب واشتراطا
تغلغل في جماجمها العوالي | كما غلغلت في اللمم المشاطا
نترّى بعد يومك كل خطب | كانك كنت للجلى رباطا
الا اين السريع الى المنايا | اذا المعزال عرد او تباطا[٢]
اذا ولج الرواق رأيت منه | طويل الباع قد غمز السماطا
وكنت اذا اخذت بمنكبيه | غداة الضيق فرج لي الضغاطا
وكم بزلاء صيح بها اليه | تطاط لها تجزكَ فما تطاطا
فقولا للمنفض مذرويه | خض الامر انغماسا وانغطاطا[٣]
مراس الحرب اسحبه العوالي | وطول الامن اسحبك الرياطا
هم حملوا لك الاحسان عفواً | فدونكهن ولغا واستراطا
حموكم والاسنة في الهوادي | وقوع الطير تبتدر اللقاطا
غداة خلا بداركم الاعادي | فلم يدعوا لحوضكم لياطا[٤]
تشقق في جلودكم العوالي | كان الطعن يلبسها الرهاطا[٥]
بكل قوارة منكم لحيم | يقضي الليل زفراً وانتحاطا[٦]
اجمكم ولاقى عن علاكم | غضاض الطعن والضرب الخلاطا
ومد بيوعكم حتى غدوتم | وعالي النجم اقربكم مناطا

١ العناصي البقية من المال وقطعة من ابل او غنم ومرج خلط ٢ عرد هرب
٣ مذرويه يقال جاء ينفض مذرويه باغيا متهدداً ٤ من لاط الحوض اذا طينه
٥ الرهاط جلد تشقق جوانبه من اسافله يمكن المشي فيه ٦ اللحيم كثير لحم الجسد

وحاّق مضرحيّ كان فيكم ... وان لكل طائرة سقاطا[1]

فلا تبعد رجال من قريش ... وسمت بهم فلم اعد العلاطا[2]

رعوا تلعات هذا المجد لساً ... بانياب العوامل وانتشاطا[3]

تخيرهم حمام الموت منـا ... خيار الزائد اعترض النماطا[4]

تداعوا كالسُلوك وهت قواها ... مروقاً بالنوائب وانخراطا[5]

مضوا من كل اغلب مستميت ... اذا ما العار جلله اماطا

نأوا عني فضعضعني نواهم ... وما كانوا فقد قطعوا النياطا[6]

﴿ وقال في النسيب ﴾

سنحت لنا بلِوى العقيق وربما ... عرض الزلال وزيد عنه الفارط[7]

قلبي وطرفي يوم حم لقـائها ... ضدان ذا راض وهذا ساخط

نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا ... ويذيق طعم الموت سهم غالط[8]

قل للغزال اذا مررت بذي النقا ... فلعل جأشك للبلابل رابط

لِمَ انت في هبة القليل مناقش ... ابدا وفي عدة الوصال مغالط

﴿ وقال في غرض له ﴾

ما لذا الداني الى القلب شحط ... وغريم الحب بالدين الط[9]

ظـالم قلد احكام الهوى ... طـالما جار علينا وقسط[10]

---

١ المضرحي الصقر الطويل الجناح ٢ العلاط سمة في عرض عنق البعير ٣ اللس نتف الدابة الكلاء بمقدم فمها ٤ النماط جمع نمط وهو الجماعة امرهم واحد وثوب صوف يطرح على الهودج ٥ السلوك الخيوط ٦ النياط الفؤاد ومن المفازة بعد طريقها وعرق غليظ نيط به القلب الى الوتين ٧ الفارط المتقدم الى الورد ٨ اقصدت طعنت فلم تخطئ ٩ شحط بعد والط لذم ١٠ وقسط عدل عن الحق

نسخط الشيء ونرضاه اذا ... لم تر العُتبى على طول السخط
كل يوم لي خصيم ضالع ... والمقادير لها حكم شطط[1]
عجبت ان عاد شغبا منطقي ... كل ذي حلم اذا ضيم لغط[2]
ورأت وخط بياض طارق ... وخط التهمام قلبي فوخط[3]
مالها تنكر مع هذا الشجى ... وقعات الشيب بالجعد القطط
وارى عودي على صمائه ... أن من غمز الليالي ونحط[4]
موقرًا يحبسني عن غايتي ... لا المدى يطوي ولا العبء يحط
ان قومي صدّعتهم نوبة ... شقق البرد اليماني يعط[5]
خانتهم والخطب يعتامهم ... شجر الوادي رماه المختبط[6]
وكما خايل يوما عاقر ... كلما ثارت له البدن عبط[7]
تبعوا امر المقادير فهم ... قاطن يظعن او دان يشط
فُلُّ احداث رمى الدهر بهم ... فهمُ في رقع الدهر نقط[8]
ذاقهم مستحلياً ارواحهم ... ورأى المضغ طويلاً فاسترط
يصطفى كل كريم منهم ... واذا استكرم ذو العقب ربط
وبواق غير باقين وكم ... يلبث القارب من بعد الفرط[9]
كم طوى الموت لهم من بهمة ... خائض الغمرة فراج الضغط[10]
وجواد متعب مضماره ... كلما ازت به الخيل معط[11]
سلهم او فسل الروع بهم ... يوم خدر الشمس بالنقع يلط[12]

١ الضالع الجائر ٢ شغبا مهيجا للشر ٣ لعلة التهيام ٤ نحط زفر
٥ يعط يشق ٦ يعتامهم يأخذ خيارهم ٧ عبط نحر من غير علة ٨ الفل المنهزمون
٩ القارب طالب الماء ليلاً والفرط المتقدم الى الماء ١٠ البهمة الشجاع الذي لا يهتدى من اين يؤتى والجيش ١١ معط مدّ ١٢ يلط يستر

يبصر النـــاس على ايديهم　　قصب الاعناقــ بالبيض يقط
اقبلوا الاعداء ملتفـ القنـا　　بينـ معروض ومجرور يحط
تحسب الارماح من قعقاعها　　شجرًا للطير فيهنـ لغط
ومواض تنثر الهـــام لهم　　هبة العاصف ترمى بالخبط[١]
فارقونـا فبقينا بعـدهم　　كالرذايا وضمت عنها الغبط[٢]
سـفي ذنابى معشر جيرانهم　　مضغ للخطب يغدو او لقط
ليس بالراضيـ اذا نبههم　　طارقـ الليل ولا بالمغتبط
صور رائعـة لا يرتجي　　نفعها مثل تهاويل النمط[٣]
شحخوا ان حاق الجد بهم　　غلط الدهر وكم يبقى الغلط
كسل الايام عنهم غرهم　　ربما جاء زمانـ قد نشط
كل مخنوق علي جرته　　خلط العجز بشوكـ فاختلط[٤]
انـ راى المغرم طاطا وله　　حاجب من حافر اللؤم يمط
اهمل العرض على علم به　　ورعى لما رعى المـال فقط
طمع ورطنيـ في حبلهم　　ويصاد الطير من حيث لقط
كنت ارجوهم ثمارًا تجتنى　　فهم اليوم قتـاد يخترط
من عذيري من رصيد كيده　　راش ما راش طويلاً ومرط[٥]
جامع لي بينـ فخر واذى　　ربمـا برح بالاذنـ القرط
حمل الثقل على ذي غارب　　كلما عج من الحمل ضغط

---

١ الخبط من قولهم خبط الشجرة شدها ثم نفض ورقها　٢ الرذايا جمع رذي وهو من اثقله المرض والغبط جمع غبيط وهو رحل قتبه واحناؤه واحده　٣ النمط ضرب من البسط
٤ الجرة اللقمة يتعلل بها البعير الى وقت علفه　٥ مرط ازال ريش السهم

أتقي الرمي ولو شئت مضى ... كل مطرور اذا صمم عط[1]
واذا كشفت ما يرمضني ... من مضيض الداء قال الحلم غط
كل يوم رحم منبوذة ... كرؤوم البوّ عضباء تئط[2]
مطرح الشنة قد ايبسها ... قدم العهد بعامي الاقط[3]
يسأل البقيا وقد احميته ... ميسماً لو مر بالطود غلط
صدق الواشين فيما زعموا ... فنأى بالود عني وشحط
لا ارى الجن وأفاكاً به ... في دجى الليل ولا الوحي هبط
نفثة من واغر جمجمها ... فيك لولا الله والحلم تمط

قافية الظاء

﴿ قال رحمه الله في الزهد ﴾

قل للهوامل في الدنا ما بالكم ... كالنائمين وانتم ايقاظ
اين المقاول والجبابر قبلكم ... فاضوا على عال الزمان وفاظوا[4]
متنافسين على المقام وانما ... خلف الركائب سائق ملظاظ[5]
اللبث لمح والمناخ محفز ... والرعي خطف والورود لماظ
انظر الى هذا الزمان بعينه ... ترجع اليك بمقته الالحاظ

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

ياعمرو لا اعرف ثقلا بهظك ... خلة حرّ فأعرها ملحظك

---

١ عط شق ٢ الرؤوم العطف والبوّ جلد يحشى تبناً فيقرب من ام الفصيل فتعطف عليه فتدر والأط انين الابل ٣ الشنة القربة البالية الصغيرة والاقط الغالي السعر ٤ المقاول ملوك حمير ٥ ملظاظ ملحاح

من قائم على العلا ما احفظك ما نام عن حاجته من ايقظك

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسيغ الغيظ من نوب الليالي وما يشعرن بالخنق المغيظ
ارجي الرزق من خرت دقيق يسد بسلك حرمان غليظ (١)
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

قافية العين

﴿ قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة وقد افتتحها في اخر ﴾
﴿ سنة ٣٩٤ ﴾

الهاك عنا ربة البرقع حرّ الثلاثين الى الاربع
انت اعنتي الشيب في مفرقي مع الليالي فصلي اودعي
يا حاجة القلب الم ترحمي جناية الدمع على مدمعي
لولا ضلالات الهوى لم يكن عنان قلبي لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة عهدي به يطرب للمربع
كأن يرى ناظره سُبّة ان مر بالدار ولم يدمع
يا حبذا منك خيال سرى فدله الشوق على مضجعي
اني تسرى من عقيق الحمى منازل الحي على اعلع
بات يعاطيني جنى ظلمه وبت ظمآن ولم انقع
معانقاً كان عناقي له وراء احشائي والاضلع

(١) الخرت الثقب

عاقرني يشرب من مهجتي ... ريا ويسقيني من ادمعي
هل تبلغنّي الدار من بعدهم ... على الطوى جائلة الانسع [١]
كأن مجرى النسع في ذفها ... مضطرب الايم على الاجرع [٢]
تحملني والشوق في كورها ... انى دعاني طرب اسمع
ان بهاء الملك ان ادعه ... والخطب قد نازلني يمنع
رب زمام لي في ضمنه ... لم انقوّله ولم ادّع
مصطنعي والسن في روقها ... اصاب مني غرض المصنع [٣]
لم ارض الاه ومن قبله ... اقنعني الدهر ولم اقنع
اغران روع جيرانه ... لم يذق الغمض ولم يهجع
كانما الضيم اليه سرى ... وهو على المطلّع الامنع
في حسب اصبح وضاحه ... قد غلب الشمس على المطلع
لئن نأى عنا فاحسانه ... ادنى من الناظر والمسمع
سوم الحيا اقلع عن ارضنا ... ونحن في اثاره نرتعي
كم نفحة منه على فاقة ... تنبت عشب البلد البلقع
ونظرة تجبر وهن الفتى ... وعظمه منصدع ما وُعي [٤]
اذا قضى مرّ على نهجه ... واستوقف الحق على المقطع
كم طار في ملكك ذو نخوة ... قالت له ريح المنايا قع
ان شمخ اليوم بعرنينه ... فهو غدا يعطس عن اجدع
لم يلقك المغرور الاغدا ... يقوم الجنب على المصرع

---

١ الانسع سيور تشد بها الرحال ٢ الذف الاسراع والأيم الحية ٣ الروق اول الشباب ٤ وعي العظم برأ على عثم

ينتظر الحي بهم هتفة … من النواعي وكأنْ قد نعي
من جاهد خاب ومن طالب … اوفى على الفج ولم يطلع
ومسرع اقلع من عثرة … روعاء والعثرة للمسرع
ونادم اطرق عن حزبه … قد نادم الناجد بالاصبع
معاشر ما اختلطوا بالعلى … ولا ربوا والعز في موضع
شابهت السوأة ما بينهم … ما اشبه الحالق بالانزع
ارتضعوا والعار من فيقة … ونزعوا واللؤم من منزع (١)
من عاقد اغدر من مومس … و واعد اكذب من يلمع (٢)
راموك بالايدي وكان السهى … اعلى من انْ يدرك بالاذرع
قد علموا عند قراع الصفا … ان الصفا العادي لم يقرع (٣)
قل لِبُهامٍ نشرت في الربا … هذا قوام الدين فاستجمعي
قد اصحر الضيغم من غيله … اظفوره منك على مطمع (٤)
غضبان قد غرك همهامه … على مجازي اللقم المهيع (٥)
كم فيك من خرق لاظفاره … كملغم الاشدق لم يرقع (٦)
ليس كغزو الذئب بهم الحمى … ان مرّ بالسخلة لم يرجع
ان لم تشاور حلمه تصبحي … وليمة الذئبان والاضبع
يستمع الرأي وعنه غنى … قد يصقل السيف ولم يطبع
لا بد ان ترمض روعاته … وان عفا اليوم ولم يوقع (٧)

---

١ الفيقة اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين ٢ اليلمع البرق الخلب والسراب
٣ الصفا جمع صفاة الحجر الصلد ٤ اصحر برز للصحراء ٥ اللقم معظم الطريق او وسطه والمهيع البين ٦ الملغم محل اللغام ٧ ترمض تشتد

والسيف ان مر على هامة　　روعها ان هو لم يقطع
قل لحسود النجم في فوته　　عشت بداء الكمد الموجع
لا بد للبطنة من خمصة　　فجع على غيظك او فاشبع
اما نهى الاعداء ما جربوا　　منك بزعزاع القنا الشرع
مواقف تفسخ فيها الظبي　　عقدة راي البطل الاروع
ايامك الغر تسربلتهـا　　مثل متون القضب اللمع
افاقت البصرة من دائها　　وقد رقى الناس ولم ينجع
عادات اسيافك في غيرها　　والسيف مدلول على المقطع
قدني الى ما قدتني قبلها　　اي جنيب لك لم يوضع
فلست بالخامل من غاربي　　على سنام النقب الاظلع (١)
قد خاب من اصبح من غيركم　　عليّ والاقبال منكم معي
يا ايها البحر بنـا غلة　　فهل لنا عندك من مكرع

✱ وقال وكتب بها الى حضرة الملك الأجل ابي شجاع فنّاخسرو بن قوام ✱
✱ الدين وقد عقد له بارجان بعد ابيه امر الملك يهنئه بتجدد هذه الحال ✱
✱ وذلك في جمادى الاخرة سنة ٤٠٣ ✱

تمضي العلى والى ذراكم ترجع　　شمس تغيب لكم واخرى تطلع
ان الصفا العادي يُقرع بالاذى　　من غيركم وصفاكم لا يقرع
متداولين لبـاس اثواب العلى　　هذا يجـاب له وهذا ينزع
في كل يوم للنواظر منكم　　اعلام عليـاء تحط وترفع

١ الاظلع الغامز في مشيه

لا مثل من ملك العلى مستقبل ... فينا ومن طوت المنون مودع
عينان عين للمزيد قريرة ... منا وعين للنقيصة تدمع
واذا اطمأَنَّ من العطية مضجع ... يوماً اقض من الرزية مضجع (١)
فلئن فرحنا ان ذلك مفرح ... ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
للمجد من علياكم ومصابكم ... انف به شمم وآخر اجدع
بؤسى ونعمى اعقبت فكانما ... ردت على اعقابهن الادمع
لولا الاعزّ ابو شجاع لم يكن ... وَهْيٌ النوائب عن قليل يرقع
لولاه ما انجبر الكسير ولا سما ... طرف الحسير ولا سلا المتفجع
ما كانت العلياء بعد مصابها ... اولاه بالبدل المجدد تقنع
نثلوا كنائن مجدهم فتخيروا ... منهن اقوم نصلة لا ينزع
سهماً رمى غرض العلى من بعد ما ... لم يبق في قوس المعالي منزع
لا يطمع الاعداء مطلع نجده ... قد ضاق الاعنه ذاك المطلع
طلبتك قد قلقت اليك نصولها ... حتى استقر بها النصاب الامنع
ظمئ اليك واين عنك محيدها ... والرعي عندك والروا والمرتع
ما كان غاربها بغيرك يمتطى ... يوماً وطينتها بغيرك تطبع
سبقت ببيعتك القلوب اكفها ... ايدٍ اطعنك والضمائر اطوع
من مضمر يخشى الهوى لا ينثني ... او صافق بيد الرضى لا يرجع
اعطت تخايلها الصدور وربما ... تعطي يد ولها ضمير يمنع
الله ايد بملككم وسما به ... مجد القواعد والبناء الارفع

١ اقض خشن وتترب

بيت يسقف بالسمـاء رواقه ... وتهاب ذروته الحمام الوقّع
اطناب قبته انابيب القنـا ... وسجوف ظلته المواضي اللمع
ان ساخت الاركان اشرف ركنه ... او ضعضع البنيان لا يتضعضع
كم مصعب منع الخطام تركته ... تحت الرحالة يستقيم ويطلع
او خالع قصرت يداه عن العلى ... بوع لكم نقص الرقاب واذرع
فسبقتم وكبابه من جده ... دون المنا قصف الفقـار موقع
تخفى مكـايده ويظهر سطوكم ... الذر يقرص والاراقم تلسع
لا ثل عرش بني بويه انهم ... غُرَرُ المكارم والجناب الامرع
فعلى رواقهم يحوم المعتفي ... والى رواقهم تشير الاصبع
ان قاربوا فهم الشهـاد المجتنى ... وا ذا ابوا فهم السمـام المنقع
ايديهم طرق الندى وجباههم ... ابهى من التيجان لا بل المع
فهم لايام الحفـائظ مفزع ... وهم لايام المكارم مطمع
هتف العلاء بهم الى غاياته ... فتضرع القوم اللئـام واسرعوا
انا غرسكم والغصن لدن والصبا ... غض وللعيس القيـاد الاطوع
رشتم سهامي للعدى وتركتم ... قدمي الى امد المعـالي تتبع
وحشتم حظي ليلحق شأوكم ... حتى استمر وحظ غيري يقدع (١)
وصنعتم فعرفت قدر صنيعكم ... ولربما غلط الطريق المصنع
وحفظت ما استودعت من نعمائكم ... ان الوفاء امانة تستودع
يابانيِ الشرف الموطد حيث لا ... تصل العيون ولا تنال الاذرع

١ يقدع يكف

وسليل محصنة العلى في حجرها مستودع وبدرّها مسترضع
تحنو الملوك عليه من جنبــاته كالقاب حانية عليه الاضلع
ارتق لها فتق النوائب بالندى او بالقنا ولكل خرق مرقع
واسلك سبيل ابيك ان سبيله لقم يجيز الى المناقب مهيع (١)
واطلب على ايامه وجيــاده حسرى يردن على الطعان وظلع
تدق الغوارُ على الغوار كانهــا وطفاء تحفزها بليل زعزع (٢)
والصبح منقد القميص كما جلا عن حُرّ مفرقه البجال الانزع (٣)
واستقبل الايام غير جوامح تثنى اليك بها عنــان طيع
تعنو لاخمصك الخطوب ذليلة بعد العراك وخدهن الاضرع
ان سرّ امسك كان يومك فوقه ويقل عند غد لمــا يتوقع

* وقال اقال الله عثراته يمدح اباه ويهنئه برد املاكه عليه باسرها سنة ٣٨٦ *

طلاب العز من شيم الشجاع وسعي المرء تحرزه المساعي
ودون المجد قلب مستطيل وباع غير مجبوب الذراع
اخوّف بالزماع ولست ادري بأين اجزُّ ناصية الزماع (٤)
ولست اضل في طرق المعالي ونار العز عالية الشعــاع
ويعجبني البعاد كان قلبي يحدث عن عدي ابن الرقاع
لقيت من المقام على الاماني كما لقي الظموح من الصقاع (٥)

---

١ اللقم معظم الطريق او وسطه والمهيع الطريق البين ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات ٣ البجال الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل ٤ الزماع المضاء في الامر والعزوم عليه والزماع ايضاً ارازل الناس ٥ الطموح الجموح والصقاع ما يشد به انف الناقة

ولو اني ملكت عنان طرفي | اخذت على الوسيقة بالكراع (١)
وكنت اذا تلون لي خليل | تلون بي له خلو النزاع
بخيل بالسلام اذا التقينا | ولكني جواد بالوداع
ايصرعني الزمان ولست آوي | الى جنب ذليل للصراع
وارضع بالخداع عن المعالي | وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طينتنا بأرض | مشوهة المعالم والبقاع
اذا مرق الدجى منا اخذنا | عليها بالمذانب والتلاع (٢)
واولى بالضيافة لو علمنا | خصيب الرحل مطروق الرباع
الى امل الحسين بسطت ظني | ورشحت المطالب لا نتجاعي
اذا بخل الغمام على محل | تدارك غلة الابل الزماع (٣)
مجيري ان تناكرت الليالي | وعوني ان تكاثرت الدواعي
وقد جعل الزمان يضيء وجهي | ويرفع ناظري ويمد باعي
رفعت اليك دعوة مستجير | وانت مدى عقيرة كل داع (٤)
ليهنك ما تجدده الليالي | وحسبك من فراق واجتماع
وما رد الزمان عليك حفظاً | من الاملاك والمال المضاع
تمارى الناس قبلك وهي غصب | اديوان الضَيَاع ام الضِياع
وعادت في يديك مروضات | وكانت فقع قرقرة بقاع (٥)
ظفرت بما اشتهيت وانت وانٍ | ونال البعض غيرك وهو ساع

---

١ الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس والكراع مستدق الساق ٢ المذانب جمع مذنب مسيل الماء الى الارض ٣ الزماع البطيئة المشي ٤ العقيرة صوت المغني والباكي ٥ الفقع البيضاء الرخوة من الكمأة والقرقرة الارض المطمئنة اللينة والمثل يضرب للذليل فيقال هو اذل من فقع بقرقرة

يبشر والقلوب مفجعات ... كأن بشيره في الخلق ناع
وما كل المواهب بالاماني ... ولا كل الاحاظي بالقراع
لكل في بلوغ العز طبع ... وبعض الناس مختلف الطباع
بزين الملة اشتفت الاماني ... من المطل الممانع والدفاع
واصبحت الشفاه مقلقلات ... تنازع نطفة الخبر المذاع(1)
فاعلن بشره في كل وجه ... ويين طوله في كل باع
رآك لكل ما يأتيه اهلاً ... وانت احق ذودا بالمراع
صنيعاً لا يجر عليك مناً ... وحمل المن غير المستطاع
اجار ابو الفوارس منك سيفاً ... تحامته يمين ابي شجاع
فدى لك من ينازعك الرزايا ... ويقرضك الاذى صاعا بصاع
يعض انامل الاسد الضواري ... عليك بغيظ انياب الافاعي
رعاك بلحظ طرف غير ران ... وعاج عليك سمعاً غير واع
فكنت السيف اغمده جبان ... فسل وقد تصدى للمصاع(2)
الان رد العلاء بلا رقيب ... وشمر في الامور ولا تراع
ولا يغررك قعقعة الاعادي ... فذاك الصخر خر من اليفاع
رجونا منك يوماً مستطيلاً ... على الاعداء وضاح القناع
تغيظ الحاسدين به وترضي ... قلوباً لا تعلل بالخداع
اتقنع ان تضام وانت حام ... وتهملنا البقاع وانت راع
ومافي الارض احسن من يسار ... اذا استولى على امر مطاع
الان تراجعت تلك الرعايا ... وجهزت الرعية للمراعي

١ النطفة الريبة   ٢ المصاع الجالدة.

وعاد السرب امنع من قلوب تقلب بين اضلاع السباع
وصار الدهر امرح من طروب تصافح سمعه نغم السماع
تسمح عطفه بعد اجتنــاب وتخطم انفه بعد امتنــاع
تفاخرنا رجال ليس تدري بما علم الجبان من الشجاع
ولو خليت عنا في رهان تبينت البطاء من السراع
ونحن احق بالدنيا ولكن تخيرت القطوف على الوساع
اروم بحسن رأيك كل امر يؤلف فرقة الامل الشعاع(١)
واطلب منك ما لاعيب فيه واين المجد الا في اصطناعي

﴿ وقال ايضاً هذه القصيدة واعدها لتهنئة اخيه بمولود ذكر فلم يتفق ذلك ﴾
﴿ وهي من اول قولة قالها سنة ٣٧٤ ﴾

لاغنتك عن وصلي الهموم الفواطع وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
واي طلاب فاتني وطلائعي مني قبل اعناق المطي طوالع
دعيني اقم ارضاً واطلب غيرها فبينهما ان واصل الهم قاطع
فما كل ممنوح من العز شاكر ولا كل محظوظ من المــال قانع
وما عاقني ربع فبت ولم تبت يوقعني من غير ذاك المطــامع
قطوع لاقران الرجال كانني الى كل فج ثائر الرحل نازع
أفي كل يوم يعدم الدهر جانبي وتقرعني من ناظريه القوارع
وقد قطع المعروف باللؤم قاطع وباع الثنــاء الحر بالذم بــائع
فلم القَ الا ماذق الود كاذبا يسف به من طــائر الغدر واقع

١ الشعاع التفريق

ورايعة للبين من عامرية ... تزعزع منهـا بالسلام الاصابع
فلو لم تزودنا السلام عشيـة ... لسرنا واعناق المطي خواضع
تصد حداءً حين تبعث وعدها ... كذوباً واني بالرجاء لقانع
وتخدعني ورق الحمام بشدوها ... ورجع زفيرى للحمـائم خادع
حنين المطايا علم الشوق مهجتي ... فكيف تسليهـا الحمام السواجع
بذلتك قلبـاً كنت ادخر صونه ... اذا لاح لي برق من العزم لامع
سبقت الى يأسي رجاي فحزته ... ولم تنتظر رأي فهـا انا طامع
وما عند املاك الطوائف حاجتي ... اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
وما لي شغل في القريض وانمـا ... ابين فيه ما تقول المطـامع
ولو هزّ اسمـاع الملوك نشيده ... دروا ان كل المجد ما انا صانع
تقول لي الايام وهي بخيلة ... الا اسئل فاما ذو عطاء ومانع
رأيت كريماً ما خلا قط من حمى ... يزار ولو ان الديار بلاقع
ولا مرضت نار القرى في خيامه ... بليل ولو ان الرياح زعازع
اذا صارعته الريح خلنا شعاعهـا ... تشير الى الوراد والركب هاجع
فضناً بني فهر بما في اكفكم ... من المجد فالايام عود وراجع
وردّوا اكف الحرب حلماً عن العدى ... اذا امكنت حد السيوف المقاطع
فكم غارة تسترجف الليل ايقظت ... صدور القنـا والغادرون هواجع
عيون العوالي والنجوم روامق ... ونقع المذاكى بينهن براقع
ولابد من شعواء تظمـا نفوسها ... وليس لها الا السيوف مشـارع
هو اليوم اخفت خيله لمع آله ... فاشباحه فوق العجاج لوامع (١)

---

١ الآل السراب

ترى النقع مسود الذيول وفوقه رداء الردى تحمر منه الوشائع[1]
وركب كان الترب ينهض نحوه يعانقه في سيره ويصارع
فلو ان ثغر الليل لاح ابتسامه عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
اذا ما سروا تحت الدجى فوجوهم لضوء الضحى قبل الصباح طلائع
وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم كانهم فيه النجوم الطوالع
ويبدأ فيها للسراب زخارف تلاعب لحظ المجتلي وتخادع
فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها فجرٌ وغاهم للهجير طبائع
وارض يضل الليل بين فروجها ويجزعه اجزاعها والاجارع
تخطيتها والصبح يخرق في الدجى نوافذ لا يلقى بها الجو راقع
تطاول اسر الليل فيها كأنما دجاه لاعناق النجوم جوامع
وقد مد من باع المجرة فانثنى كأن الثريا فيه كف تقارع
وهبت لضوء الفرقدين نواظري الى ان بدا فتق من الفجر ساطع
كانهما الفان قال كلاهما لشخص اخيه قل فاني سامع
اذا انا لم اقبض عن الخل هفوة فلا بسطت كفي اليه الصنائع
وان انا لم يستنزل المجد حبوتي فلا اهلت مني الربى والمرابع
ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد عليك له حتى الممات رصائع
اخ لا يرى الايام اهلاً لمدحه ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
شجاع لاعناق النوائب راكب همام لاطواد الحوادث فارع[2]
ستشرع ماء الفخر في كاس مدحتي وما انا في ماء الندى منك شارع

---

١ الوشائع جمع وشيعة وهي طريقة الغبار ٢ الفارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا علاه او من فرع الجبل صعده

ليهنك مولود يولّد فخره ... اب بشره للسائلين ذرائع
وليد لوان الليل ردي بوجهه ... لما جاورته بالجنوب المضاجع
ومبتسم يرتج في ماء حسنه ... له من عيون الناظرين فواقع
رمي الدهر منه كل قلب من العدى ... بسهم نضا احقادهم وهو وادع[1]
يرامونه باللحظ كي يعصفوا به ... وابصارهم صور لديه خواشع[2]
وما صرعوه باللحاظ وانما ... لاز واحهم في مقلتيه مصارع
يودون ان لو كان بين قلوبهم ... مع الحقد حتى لا تراه المجامع
متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم ... دموع لها تلك الشفاه مدامع

﴿ وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنئه بنيروز سنة ٣٩٨ ﴾

تخيرته اطول القوم باعا ... وارحبهم في المعالي ذراعا
وأخذهم بعنان الخطوب ... يجير على الدهر امرًا مطاعا
بعزم كبارقة المشرفيّ ... يأبى على الهزّ الا قراعا
يهاب ويرجى لريب الزمان ... كالنصل راق عيونا وراعا
وصدر وسيع على النائبات ... يجيل اذا غب رأياً وساعا
ترى كل يوم مع الحادثات ... عراكاً له دوننا او قراعا
له قلم ان جرى غربه ... امنا القنا وخشينا اليراعا
ومدرَه قول يبذّ الخصوم ... اذا بلغوا بالخصام القذاعا[3]
كعالية الرمح ان طاولوه ... طال الى المجد نفساً وباعا

---

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدره رأس القوم والسانهم والقذاع المشاتمة وفحش القول

اذا نزعوا عن هوى المكرمات   من اللوم زاد اليها نزاعا
بحمزة امسيت القى الخطوب   وارمي العدو وارقى اليفاعا
يدافع ركني حتى انال   ويدفع عني الاعادي دفاعا
اطال يدي ففرعت الهضاب   واطلعني بالندى ما استطاعا
حقوق عليّ رأى انها   حقوق عليه فوالي وراعى
فلا الوعد كان مطالاً ضمارا   يغر ولا القول زوراً خداعا
صنعت فتممت حسن الصنيع   وكم صانع لا يربّ اصطناعا[1]
تعاطوا صنيعك فاستثقلوه ان التطبع يعي الطباعا
وغيرك يمطل فعل الجميل   فان فعل الفعل يوماً اضاعا
تلقاك نيروزك المستجد   يسر عياناً ويرضي سماعا
ولا زال دهرك طوع الجنيب   اذا ما امرت بأمر اطاعا
تلاقى الخطوب ثقالا بطاء   وغر الاماني عجالاً سراعا
همام رميت قيادي اليه   مآلاً الى شعبه وانقطاعا
مددت يميني فاعلقتها   يدًا باصطناع الايادي صناعا
اذا قرحت عندنا نعمة   اعاد اياديه فينا جذاعا
فلو رام قسمة عمري له   لم أرض له العمر الا مشاعا
وان هو ساومني مهجتي   صفقت على راحتيه بياعا

---

١ يرب يجمع او يزيد او يلزم

﴿ الافتخار وقال في ذلك ويذكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في ﴾
﴿ ذي القعدة سنة ٣٩١ ﴾

غالى بها الزائد حتى ابتاعها   بادنة قد ملئت انساعها[1]
سوغها الراعي ربيع ضارج   والارض قدعم الندى بقاعها[2]
يوردها بين نطاع فالنقــا   زرق جمام لبست يراعها[3]
طاع لها حمض اللوى ونشرت   لها ربى قباقب اقطــاعها
رعت حلي رامة وشاطرت   جوازي الرمل بها لعاعها[4]
تلس اثار درور جونة   القت على ذي بقر بعاعها[5]
مسيلةً بين العقيق والحمى   اضواج بطن الارض اواجزاعها[6]
تطلق عقل النبت امارجعت   جلجالها بالرعد او قعقاعها
يستنفض العشب لها رؤسه   اذا البروق اعتصرت دفاعها
حتى بنى النيُّ على سنامهــا   مبانياً ما بطنت سياعها[7]
شاغبه الهم فارضاه بهــا   تشرع عن دار الاذى نزاعها[8]
ان تُطع الراعيُ عليها لم تُبَلْ   اشبعها الخذراف ام اجاعها[9]
مخيلة مبركها من شخصهــا   اذا المطايا عمرت رباعها
تضبع عن غب الونى كانها   عائمة قد رفعت شراعها[10]
تحسبها الورهاء ريعت فنجت   من الاذى طارحة قناعها[11]

---

١ انساعها جمع نسع وهو سير ينسج عريضًا تشد بهِ الرحال   ٢ الضارج اسم موضع
٣ زرق جمام من اضافة الصفة الى الموصوف اي الجمام الزرق وهي الكثير من الماء الزرق الصافية   ٤ الحلي ما يحاو بالفم واللعاع نبت ناعم في اول ما يبدو   ٥ تلس تنتف الكلأ بمقدم فمها وذي بقر واد بين اخيلة حمى الربذة والبعاع ثقل السحاب من المطر   ٦ اضواج جمع ضوج وهو منعطف الوادي   ٧ النيّ السمن والسياع الشحم والطين بالتبن   ٨ نزاعها النزاع الخصام
٩ الخذراف نبات ربعي اذا احس بالصيف يبس او ضرب من الحمض   ١٠ تضبع تمد اضباعها في سيرها   ١١ الورهاء الحمقاء

وقّرها السير وكانت حِقبة ... لوسمعت حسّ القراد راعها[1]
كانها طاوى المصير هاجه ... عض ضراع قد بلا مصاعها[2]
اذا رأَى افتراقها زاولها ... ثم يني اذا رأَى اجتماعها
او احْقَبٌ اعجله قناصها ... مشاورات النفس اوازماعها[3]
في عانة تطيعه محامياً ... فان رآها شردًا اطاعها
تنتصب انتصابه لِنَبْأَة ... ذعرًا و ينصاع لها انصياعها[4]
يحفظها مشايحًا عن سربها ... فان رأَى جد الردى اضاعها[5]
اقضى عليها اربا من همة ... لو عدل الدهر ثنى زماعها
مطبوعة على العلى لورضيت ... بالذل يوماً انكرت طباعها
يا حفظها ان بلغت مرامها ... وان ابى الدهر فياضياعها
استعجل الامر وحظي رايث ... نفس ارجى ابدًا خداعها[6]
ولو قنعت بالحظوظ لم أُبَلْ ... ابطائها بالرزق ام اسراعها
اصارع الاقدار عن وقوعها ... بمنكب معود صراعها
تصادف الخرقاء من زمانها ... سجال رزق اخطئت صناعها[7]
قومي الاولى اما جروا لغاية ... بذوا بطاء الغاي او سراعها[8]
هم الملاجي والمناجي والحمى ... اذا المنايا وقعت وقاعها
هم المعاذ والملاذ والذرى ... اذ السيول ركبت تلاعها
هم المقيلون المنيلون اذا ... ما اللزبة اللزباء القت باعها[9]

---

١ وقرها سكنها والحقبة مدة من الدهر لا وقت لها ٢ المصاع المجالدة
٣ الاحقب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ٤ انصاع انفتل ٥ المشايح من اشاح اذا جد ٦ الرائث البطئ ٧ الصناع المراة الحاذقة الماهرة ٨ بالبذ الغلبة
٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طغت   يد الزمان احسنوا دفاعها[١]
في حيث لا تنظر تحت نقعها   الا عصيّ الموت او قراعها
لم يغنموا الاموال الا اخذوا   صفيها وقبضوا مرباعها[٢]
تلقى بهم مرسى الوقار والحجى   وضئضئ العلياء او جمّاعها[٣]
ان نزلوا الجو اماتوا شمسه   والارض كانوا ابدا طلاعها[٤]
بيوتهم مرهوبة تخالها   اولاج غيل رشحت سباعها
المانعون الضيم باللدن ترى   هبابها للطعن او زعزاعها
كان في الايمان حيات النقا   ارقمها النضناض او شجاعها
من كل سوار اذا رام العلى   حاز عقاب الجو او ملاعها[٥]
محلقاً يبلغ منها غاية   لو رامها العيوق ما استطاعها
حاصوا حصاصات قريش بالقنا   شوارعا وجمعوا شعاعها[٦]
ردوا على ساداتها احضارها   وضمنوا بيض الطلى ارتجاعها
وتوجوا بمجدهم مفرقها   عن عطل وسوروا ذراعها
كانوا صياصيها وكانوا دونها   فرّاطها في المجد او نزاعها[٧]
والزاحمين بالقنا اعدائها   على الثنايا منعوا طلاعها
ايام حطوا بالظبا اغمادها   عن العلى وغمزوا نباعها
بالخيل لا تعلف الا شدها   او ملقها بالبيد واندراعها[٨]
مثل الرماح هز هزت كعوبها   او كالذباب اتبعت اطماعها

١ الازوال جمع زول وهو الشجاع ٢ المرباع اخذ ربع الغنيمة ٣ الضئضئ الاصل والجماع من كل شيء مجتمع اصله ٤ طلاعها ملأها ٥ ملاعها صفة للعقاب
٦ حاصوا خاطوا والحصاصات جمع حصاصة كل خلل او خرق والشعاع التفريق ٧ الصياصي الحصون ٨ لا تعلف وفي نسخة لا تعرف والملق السير الشديد واندراعها اندفاعها

كأنّ عقبان الشُّرَيف فوقها … تعلو قنان الارض او جزاعها[1]

تلمح ما عارضها بأعين … مثل الجذا طارحة شعاعها[2]

هم رفعوا بمجدهم قبابها … وضوأوا من نارهم يفاعها

حموا باطراف القنا سوامها … من العدى وامنوا رتاعها

والصقوا بالرغم دون نيلها … موارنا قد اوعبوا اجتداعها

ان كان روع عاقدوا شجاعها … على الردى وامنوا مجزاعها

كبوا على اذقانها اصنامها … لا ودها ابقوا ولا سواعها

تدارك الله بجدي عزها … وقد شراها ذلها وباعها

جازت به حد العلى وقدرأت … نقارع الجدود واصطراعها

بمجده والعز من ايامه … مدت الى نيل العلى اضباعها

واعجباً لعصبة مغرورة … تريد ان تلصق بي قذاعها[3]

اذهلني استواؤها في غيها … مطيعها أعذل او مطاعها

تقودني الى الهوان ضلة … وقد ابى العز لِيَ اتباعها

تسومني وردا القذى وقدرأت … عزة هذي النفس وامتناعها

تريد ان القى الخنا لقائها … وان انيخ للاذى جعجاعها

والبس العار الطويل لبسها … وارضع الذل لها رضاعها

قبيلة اغلطها نهج العلى … لؤم عروق جرت اتضاعها

قوم هوت انفسهم من ذلة … واشرفت حظوظهم ايفاعها

يا ليتهم حطوا انحطاط قدرهم … او رفعتني همتي ارتفاعها

---

١ شريف اعلى جبل ببلاد العرب وقنان الارض جبالها السهلة المستوية ٢ الجذا جمع جذوة الجمرة ٣ قذاعها خناها وفحشها

اما المعـالي فاخذنا اولاً — طول سنيها واخذتم ساعها
اسمحت الدنيا لكم واعرضت — صنائع لم تحسنوا اصطناعها
ردت عليكم نعم مظلومة — لم تشكروها فانظروا انقطاعها
يابئس ما جرت عليك عامدًا — من رائعات تكثر ارتياعها
نفحة عار لذعت اعراضهـا — لذع اللظى ووقرت اسماعها
وغادرت صفـاحها دامية — عقر المطايا المّت ايضـاعها
وامنت منها نزار انهـا — سوءة قول كفيت سماعها

(وقال اقال الله عثراته)

خصيم من الايام لي وشفيع — كذا الدهر يعصي مرة ويطيع
وبي ظمأ لولا العلى ما بللته — وفي كل قلب غلة ونزوع
وما انا ممن يطلب الماء للصدى — ويجمعني والواردين شروع
رضاعي من الدنيا المات فطامه — وما نزح الثدي الغزير رضيع
ابينا ولا ضيم اصاب انوفنـا — وفي الارض مصطاف لنا وربيع
اذا غدرت نفس الجبان بصبره — حمتنـا ذروع طلقة ودروع
واقنعنا بالبيد ان ليس منزل — وما بين ايدي اليعملات وسيع
ابثك ان المال عار على الفتى — وما المال الا عفة وقنوع
ايطلع لي عزم الى ما اريده — وصاحب سري في الرجال مذيع
وتشتاق نفسي حالة بعد حالة — وازجرهـا اني اذًا لقنوع
واني لاغرى بالنسيم اذا سرى — ويعجبني بالابرقين ربوع
ويحني عليَّ الشوق نجديّ مزنة — وبرق باطراف الحجاز لموع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني حمام ببطن الواديين سجوع
ولولا الهوى ما كنت الا مشمرا اطاع على رغم الهوى واطيع
اذا راق صبح فالحصان مصاحب وان عاق ليل فالحسام ضجيع
تركت الليالي خلف ظهري رذية وصاحبني طاغي الذباب قطوع
وخاطرت مشغوفا بما انا طالب اجوب الدجى والطالبون هجوع
الا ان رمحا لا يصول لنبعة وان حساماً لا يقد قطيع (١)
وفارقت من ابناء قيس وخندف رجالاً ولم تنفر عليَّ ضلوع
تركتهم يدعون والدمع ناشز وما ملكت طرفي عليَّ دموع
وحذرهم مني فؤاد مشيع وعزم لاقران الرجال قطوع (٢)
ونفس على كر النوائب حرة وقلب على حرب الزمان مطيع
وقلت قبول الضيم اعظم خطة وما الحر في رحب البلاد مضيع
فلما رأيت الذل في القوم سبة ذهبت فلم يقدر عليَّ رجوع
الا ان ليلي بالعراق كانه طليح تجافاه الرجال ظليع
مقيم يعاطيني الهموم وناظري معنى باعجاز النجوم ولوع
وخيل ابحناها السماوة والوجا تنفر ايديها الحصى وتروع (٣)
الى ان تسامى الصبح والليل لافظ حشاشته والطالعات تريع
ولله يوم بالعراق نجوته وايدي المنايا بالنجاء وقوع
تملست منه املس الجيب وانثنى له في جيوب الناكثين ردوع (٤)
تنازعه الافواه في كل مشهد وكل حديث كنت فيه بديع

---

١ النبعة شجرة للقسي وللسهام والقطيع السوط ٢ مشيع شجاع ٣ السماوة ظهر الفرس
٤ تملست تخلصت واملس اي لم يعلق به ذم

طعمنا واطعمنا القنا من دمائه وسارت بآمال الرجال صدوع
وتحفظ ايدينا كعوب رماحنا واطرافها بين القلوب تضيع
طمـاعيتي ان املك المجد كله وكل غلام في العلاء طموع
ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا وقد ود لو ان العقار نجيع
خبأت له ما بين جنبي فتكة دهته ويوم الغـادرين شنيع
فلا كان يوم لا يدوم وفائه فان وفاء في الزمان بديع
وبعض مقال القائلين مكذب وبعض وراد الاقربين خدوع
ارى راشدًا يصغي وليس مكلم ومسترشد يدعو وليس سميع
وما النـاس الا ماجد متلثم واخر مجرور العطـاف خليع
وما الدهر الا نعمة ومصيبة وما الخلق الا آمن وجزوع
ويوم رقيق الطرتين مصفق وخطب جراز المضربين قطيع[1]
عجبت له يسري بنا وهو واقف وياكل من اعمارنا ويجوع
واي فتى من فرع سعد صحبته وما هجّنت تلك الاصول فروع
خفيف على ظهر النجيب تهزه عروض على اعطـافه وقطوع
اذا غاب يوم اطلع العز وجهه وللبدر فينـا مغرب وطلوع
سانقض من ليل الثوية وفرتي الى منزل الدهر فيه خضوع
ارى العيس قد خاط اللغام شفاهها ومن دونها صعب الضراب منيع
اذا اخذت منها الازمة حثهـا نجاء واعضاد المطي تبوع[2]
ونحن اذا طار السياط بشاؤها سجود على اكوارها وركوع
واني لا ارضى من الدهر بالرضا وعزمي اخوذ والزمان منوع

١ الجراز السيف او القاطع منهُ ٢ تبوع تبعد خطاها

وفي العيش مشمول النطاف مرقرق　　وفي الارض مخضر الجناب مريع

المراثي

﴿ وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر شدة ميله اليه واشتماله عند خطوب مرت به وهموم اعتلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ ﴾

اظن الليالي بعدكم ستريع　　فمن يبق لي من رائع فتروع
خذي عدة الصبر الجميل فانه　　لكل نزاع يا اميم نزوع
وقد كنت ابكي للاحبة قد أنى　　لقلبي سلوّ واطمأَن ولوع
ولكنما أبكي المكارم اخليت　　منازل منها للندى وربوع
وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا　　ولو ان كحل الماقيين نجيع
ابيت وطراق الهموم كانها　　محافل حي تنتجي وجموع (١)
اقارع اولى الليل عن اخرياته　　كاني اقود النجم وهو ظليع
وعيني لرقراق الدموع وقيعة　　لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع
بمن تدفع الجلى بمن ترفع العلى　　بمن تحفظ الآمال وهي تضيع
بمن ينقع الظمآن وهو مخلأ　　بمن يؤمن المطرود وهو مروع
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى　　صلوم لاشراف العلاء جدوع (٢)
فاين قوام الدين للخطب يعترى　　وللدهر يغدو بالاذى ويروع
واين قوام الدين للبيض والقنا　　اذا لم يكن الا اليقين دروع
واين قوام الدين للنيل والقرى　　اذا الجدب معط والسحاب منوع
الا من لاضياف الشتاء يلفهم　　سقيط ظلام قِطقطٍ وصقيع (٣)

١ تنتجي تختص بالمناجاة　٢ الصلم القطع　٣ القطقط البرد بفتح الراء

تجاذبهم ايدي الشمال رياطهم ... فيسقط سِب او يضل قطيع (١)
اذا كان بين البيت والزفزف الصبا ... احاديث تخفى مرة وتذيع (٢)
ومن للعفاة المرملين يشلهم ... من الدهر قرن لا يرام منيع (٣)
فيا راعي الذود الظماء تركتها ... واحفظ راع مذ نأَيت مضيع
وليس لها في الدار دين شريعة ... ولا في ثنايا الطالعين طلوع
ولا للغوادي مذ فقدت مزايد ... ولا المعالي مذ عدمت قريع
اقول لناعيه عقرت وجربت ... بشلوك فدعاء اليدين خموع (٤)
وغاغل ما بين الحجابين والحشا ... سنان كمصباح السليط وقيع (٥)
نعيت الندى غضاً يرف نباته ... وشمل العلى والمجد وهو جميع
ببدر معم في الكواكب مخول ... نمته عروق للعلى وفروع
من القوم طالوا كل طول الى العلى ... اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
بنوا في يفاع المجد وهو ممنع ... بنى طيرها بين النجوم وقوع
فلا حملت ام المكارم بعده ... ولا شب للمجد التليد رضيع
ولا ادت الركب الخماص على الوجى ... سفائن بر والسياط قلوع (٦)
الى ان يزاد المستنيلين بعده ... من الحي قر في الظلام وجوع
اضم عليه الراحتين تعلقاً ... وقد نزعته من يدي نزوع
غصبتك علقاً لم ابعه ولم اكن ... كباغي رباح يشتري ويبيع
طويتك طي البرد لم ينض من بلى ... وقد يغمد المطرور وهو صنيع

---

١ الرياط جمع ريطة الملاءة من نسج واحد والسب الخمار ٢ الزفزف الريح الشديدة
٣ يشلهم يطردهم و يفرقهم ٤ الخموع العرج ٥ السليط الزيت ٦ ادت هدرت وحنت

اناديك من تحت الخطوب غدى لها ... بظهري رحل ضاغط وقطوع
وما كانت الايام يفرعن هضبتي ... لو انك واع للدعاء سميع
رمتني سهام البأس بعدك جهرة ... وانبض نحوي عاجز وجزوع (١)
وزال مجن مانع كنت اتقي ... به الخطاب والخطب الجليل قطوع
وما كنت ادري ان فوقك آمرا ... من الدهر يدعو بغتة فتطيع
فغالب اطماعي عليك مغالب ... وقارع امالي عليك قروع
عصبت فلم اسمح لغير اكفكم ... بدري وبعض الحالبين طموع
اباءً ولو طارت بكفي مليحة ... الى النيق ربداء الجناح لموع
لقد اسبتني من عقارب كيدهم ... دبوب اذا جن الظلام لسوع
يسومني حسن الثناء وضامن ... لسوء مقالٍ ان يسوء صنيع
وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه ... لامر يضيق القول وهو وسيع
سقاك على نأي الديار وشحطها ... ربيع وهل يسقي الربيع ربيع
وحياك عنا كل نجم وشارق ... اذا جن ليل او اضاء صديع (٢)
ذكرتك ذكر العاطشات ورودها ... تحرق اكباد لها وضلوع
تقاذفن يطلبن الرواء عشية ... نزائع ادنى وردهن نزيع (٣)
ضربن طريقاً بالمناسم اربعا ... الى الماء لا تدنى اليه شروع
فهجرا لدار الحي بعد رحيلكم ... وما كل اظعان لهن رجوع
ولا مرحبا بالارض لستم حلولها ... وان كان مرعى للقطين مريع
لقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا ... مداه ولو ان القلوب دموع

---

١ انبض جذب الوتر ثم ارسله ليرن ٢ الصديع الفجر ٣ النزائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها والنزيع البئر القريبة القعر

ولوان قلبي بعد يومك صخرة ... لبان بها وجدًا عليك صدوع

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن شبث ﴾
﴿ العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ ﴾

منابت العشب لاحام ولا راع ... مضى الردى بطويل الرمح والباع
القائد الخيل يرعيها شكائمها ... والمطعم البذل للديمومة القاع[1]
من يستفز سيوفاً من مغامدها ... ومن يجلل نوقاً بين انساع
يسقي اسنته حتى تقيء دماً ... ويهدم العيس من شد وايضاع[2]
ما بات الا على همّ ولا اغتمضت ... عيناه الا على عزم وازماع
خطيب مجمعة تغلى شقاشقه ... اذا رموه بابصار واسماع
لما اتاني نعيٌّ من بلادكم ... عضضت كفي من غيظ على الناعي
ابدي التصامم عنه حين اسمعه ... عمدًا وقد ابلغ الناعون اسماعي
عمّت عقيلاً وان خصت بني شبث ... بزلاء تملأ اذن السامع الواعي
ليس الشجاع الذي من دون رؤيته ... باب يلاحك مصراعاً بمصراع[3]
ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه ... سوائماً بين اضواح واجزاع
لكنه من اذا اودى فليس له ... الا عقائل ارماح وادراع
يعتسه الذئب في الظلماء مرتفقاً ... على رحايل ملقاة واقطاع
يذوق العين طعم النوم مضمضة ... اذا الجبان ملا عيناً بتهجاع
أُشَيعِثُ الراس لا يجرى الدهان به ... وان فلي فبماضي الغرب قطاع

١ الديمومة الارض التي يدوم بعدها والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال
٢ يقال وضع البعير يضع وضعاً واوضعهُ راكبهُ ايضاعاً اذا حملهُ على سرعة السير
٣ يلاحك يتداخل و يتلاءم

لا يخلف المـال الاريث يتلفه ... ولا يذم على ما روح الراعي (١)
كم فجعتني الليـالي قبله بفتى ... مشمر بغروب المجـد نزاع
يمر صوتي فلا يلوي بجـانبه ... وكان يكفيه ايمائي والمـاعي
من كان انسي اضحى وحشتي وغدا ... من كان برئي اسباباً لاوجاع
انزلته حيث لا يظمى الى نهل ... ولا يبـالي باخصاب وامراع
وارتعت حتى اذا لم يبق لي طمع ... املت نهج دموعي غير مرتاع
في كل يوم اكو الطرف ماتفتاً ... وراء نجم من الاقران منصاع
امانع الدمع عينـاً حدّ دامعة ... والزم اليد قلباً جد ملتـاع
هل دمعة حذفتها العين شافية ... داءً حنوت عليه بين انـلاعي
ام هل يرد زمان في ثنيته ... انا اوائل سلاف وطلاع
يحدو على العنف اخرانا ليلحقنـا ... عجلان ابرك اولانا بجعجـاع
جر الزمان على قومي سنابكه ... واوقع الموت فيهم اي ايقـاع
واستطعمتني المنايا من اضن به ... فكان بالرغم اطعامي واشباعي
قلد جناجنها الانساع وارم بهـا ... مناكب الليل ندباً غير مجزاع (٢)
فلا نجـاء من الاقدار طالبة ... فاطلب علالة آمال واطمـاع
بينا يسير الفتى حتى دعون به ... فرد عارضه لياً الى الداعي
يسعى مجدّاً فان الوى به قدر ... ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
يا مصعبا بخست ايدي المنون به ... فقيد قود ذلول الظهر مطواع
كم فرجة للاعادي بت تكلؤها ... لولاك فاهت بذي ودقين منباع (٣)
الجمتهـا بصدور الخيل معلمـة ... الى الوغى وطوال ذات زعزاع

---

١ الريث البطء ٢ الجناجن عظام الصدر والانساع السيور ٣ ذات الودقين الداهية

ارش فوقك نجديٌّ يمد له نيل السماء بآذيٍ ودفاع (١)
يبدو مع الليل رجافا تكركره ريح النعامى بواني الخطو مظلاع
وكل هافتة الاعناق ينحرها لمع البروق على ميث واجراع (٢)
برق تخفق جناح المضرحي اذا جلى الطرائد من ومض وتلماع (٣)
تجتر ودقاً وترغو من جوانبها رعداً اذا قيل قد همت باقلاع
استودع الارض خلاني تحفظهم لقد وثقت الى هوجاء مضياع

﴿ وقال يرثي الاستاذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ﴾
﴿ ورد الخبر الى مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء ﴾
﴿ لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة ﴾
﴿ وكيدة ومودة وانس واختلاط ومفاوضات ومكاتبات ﴾

لو كان يرتدع القضاء بردع او ينثني بمدجج ومقنع
لغدت مشمرة تقيك من الردى عصب تجرقنا الطعان وتدعي
ومسددون اسنة يزنية فتلوا باكعبها حبال الاذرع
قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا رفعوا بسحبها غبار الاجرع
خيل توقح بالنجيع من الوجى وقني تثقف بالطلى والاضلع (٤)
متعلقين عنان كل مسوم يشأى عجاجته بوقع الاربع (٥)
ذي غرة سبغت عليه كأنه فيها يمد لحاظه من برقع
قعدٌ عن الغنم القريب المجتنى سرع الى الطلب البعيد المنزع
ياناشداً همل المساعي نافضا في اثرها لقم الطريق المهيع

١ الآذي الموج ٢ هافتة مخفضة والميث جمع ميثاء الارض السهلة ٣ المضرحي النسر الطويل الجناح ٤ توقح تصلب حوافرها ٥ يشأى يسابق

هيهات لا مسعاة تنشد بعدها ... بظبى القواضب والقنا المتزعزع
ان ابن يوسف عريت انقاضه ... وثوى بمنزلة المكل المظلع
متطامنا من بعد ما وضعت له ... ايامه خد الذليل الاضرع
القى بطاعته ولما يمتنع ... ومضى لطيته ولما يرجع
قذيت له مقل السماح وقد شكا ... وهوت له قلل العلاء وقد نعي
ابنته تحت الصفائح لو يرى ... ودعوته خلف الجنادل لو يعي
ما لبث من يمسي مجازًا للردى ... ومعرج القدر المغذ المسرع (١)
يغدو لاقدام الخطوب بمعثر ... ويرى بمرئ للمنون ومسمع
ما للزمان يلذ طعم مصائبي ... فكانه يظمى ليشرب ادمعي
مغرًى، بنزع قوادمي مستعذباً ... اتألمي من صرفه وتوجعي
ارعى الذين جنوا له ورق الغنى ... دوني واعلكني شكيمة مطمعي
ومضى باخوان الصفاء فلم يدع ... منهم اخا ثقة ولا عضدًا معي
ابكيك يا عبد العزيز بخطة ... تعمى مطالعها وخطب مضلع
ومقاوم ما زلت تعجز ليلها ... بلسان قوال وقلب سميدع
اني ارى في المجد بعدك ثلمة ... تبقى وخرقا ماله من مرقع
من يشرق الخصم الالد بريقه ... عيا ويقدع منه ما لم يقدع (٢)
ام من يبلغ بالبلاغة غاية ... تلوى بحسرى طالبين وظلع
ام من يرد من المغيرة غربها ... والخيل تنهض كالقطا بالدرع
بنوافذ للقول يبلغ وقعها ... ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
شهب تشعشع في النوائب ضوؤها ... كالشمس تنفض رأسها للمطلع

١ المغذ المسرع   ٢ يقدع يكف

حتى يقول الغابطون وقد رأوا ... فعلاته زاحم بجد اودع
ويود من حمل الثنا لواصبحت ... تلك الاداة على الكمي الاروع
ان لا تكن في الجمع امضى طعنة ... فلا انت امضى خطبة في المجمع
ان الفصاحة ذللت لك عنقها ... فاخذت منهـا بالعنان الاطوع
امست ظهور المجد عندك ترتقي ... منها الى قمع السنـام الامنع[1]
كيد كمارقة النصال ودونه ... بشر كبارقة النصول اللمع
نهاز اذنبة الكلام اذا هفا ... قلب الجري وعي قول المصقع[2]
قد قلت للمتعرضين لسطوه ... خلـوا وجار الارقم المتطلع
اياكم ان يستضيفكم الدجى ... ومقيله ومقيلكم في موضع
لا تتبعوا شُبهَ الأمور فانه ... شبه يتيح الحق عند المقطَع[3]
من كان ماء العين اصبح رزؤه ... مثل القذاة ملظـة بالمدمع
واذا تغيطلت المطالع حيرة ... صدع العماية بالقضاء المقنع[4]
بأبي من استودعته بطن الثرى ... وعلمت كيف خيانة المستودع
ياليت شعري من اعد لدهره ... ماذا اعد لضيق هذا المضجع
لم يخل من ترمي الخطوب سواده ... من واقع ابداً ومن متوقع
نجد الضراعة والنقيصة نزرة ... ان القلامة شكة للاصبع
ان اقض مفروض البكاء عليكم ... متحرجا يجري الدموع تبرعي
فإلام تتبعكم لواعج زفرتي ... ونوازع من دمعيَ المتسرع
هل تعلمون على بعاد دياركم ... ان الغليل عليكم لم ينقع

١ القمع جمع قمعة وهي رأس السنام وفي نسخة قمع السنان ٢ هفا زل او ذهب ٣ يتيح يهيء ومقطع الحق موضع التقاء الحكم فيه وما يقطع به الباطل ٤ تغيطلت اظلمت

لا تعدموا مني وان بعد المدى نفس العميد وانة المتفجع
ما شئت من دمع لكم متحدر وزفير وجد بعدكم مترفع
امسى اخ لك لم يجارك في الصبا طلقاً ولا ساقاك در المرضع
في صدره ارة عليك من الجوى تذكى بانفاس المعنى الموجع[1]
رزء تخضخض سهمه في مقتلي يمضي الزمان ونصله لم ينزع
نضح الثرى ذو انتَ فيه مجاجل يستخلف الاكلاء بعد المقلع[2]
هزج الرعود له بكل ثنية زجل كشقشقة الفنيق الموضع
لثق المناخ ثقيلة اوراكه حَضِر الجر مروض بالبلقع[3]
حتى ترى نزع الربى من نوره غمماً يرف على خصيب ممرع
ومتى يكن فيه سقاك نقيصة ابد الزمان تممتها بالادمع
تثنى عليك ثناء راعي هجمة بعد الجدوب على الغمام المقلع
ونقول فيك ولو سكتنا قالت الايام اكثر ما نقول وندعي
ولقد تجافى المجد عن ثفناته قلقاً عليك فما يقر بمربع[4]
نقصت اداة الفضل بعدك كلها فوعى بمصطلم وشم باجدع
فاذهب رعاك الله غير مضيع وسقي ثراك المزن غير مروع
فالقلب للشانين ان لم يكتئب والجفن للاعداء ان لم يدمع

﴿ وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلاً وذلك ﴾
﴿ في شهر صفر سنة ٣٩١ ونقدم له مرثية في حرف الدال من هذا الديوان ﴾

الا ناشداً ذاك الجناب الممنعا وجرداً يناقلن الوشيج المزعزعا

---

١ الارة النار نفسها او موضعها ٢ ذو بمعنى الذي ٣ لثق مبتل ٤ الثفنات جمع ثفنة ركبة البعير وما مس الارض من كركرته

ومن يملأ الايام بأساً ونائلا	وتثني له الاعناق خوفاً ومطمعا
اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً	وقد كان لا يلقاه الا مروعا
وجاز اضاميم البلاد مغيرة	وحيّ نزارا حاسرين ودرعا[1]
وسمر عقيل تحمل الموت احمرا	وبيض عقيل تقطر السم منقعا
ولم تخش من حد الصوارم مضرباً	ولم تلق من ايدي القبائل مدفعا
رأى ورق البيض الخفاف هشائماً	وشوك العوالي ناصلاً او منزّعا
هو القدر الاقوى الذي يقصف القنا	ويلوي من الجبار جيداً واخدعا
ويستهزم الجرد الجياد تخالها	بجافلة الابطال سرباً مذعذعا[2]
ترى الظفر الماضي الشباة قلامة	اذا غالب الاقدار والباع اصبعا
اتاني وغول الارض بيني وبينه	فيا لك رزءا ما امض واوجعا[3]
جوانب انباء وددت بانني	صممت لها ما اورق العود مسمعا
تصاممت حتى ابلغ النفس عذرة	وما نطق الناعون الا لاسمعا
بان ابا حسان كبت جفانه	واخمد نيران القرى يوم ودعا
اعز على عيني من العين موضعا	والطف في قلبي من القلب موقعا
اكنُّ غليلي بالضلوع ولم اجد	لقلبي وراء الهم مذ غاب مطلعا
وفارقني مثل النعيم مفارقاً	وودعني مثل الشباب مودعا
علا الوجد بي حتى كأن لم ارَ الردى	يخط لجنبٍ قبل جنبك مصرعا
لقد صغر الارزاء رزؤك قبلها	وهون عندي النازل المتوقعا
فان لم تزل نفسي عليك فانها	ستنفد انفاساً حرارا وادمعا

١ الاضاميم جماعات الخيل وفي نسخة موضع البلاد الجياد وموضع حي خيل   ٢ مذعذعا مبددا
٣ الغول البعد

فيالائميّ اليوم لا صبر بعده ... فطيرا باعباء الملامة اوقعا
برغمك اجممت الصوارم والقنا ... واخليت يوم الروع بيضاً وادرعا
ونتجع ارض العدو تخاله ... جبال شرورى طلمن ميثا واجرعا[١]
اذا وردت أنقاع ماء وقيعة ... أَنَشّتْ على اخراه بالماء اجمعا
اذا انقاد علويا حسبت جياده ... اكاماً عليهن الاجادل وقعا[٢]
مطوت به حتى استراث جماحه ... وجعجع بالبيداء حسرى وظلعا[٣]
من القوم طاروا في الفلا كل طيرة ... ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعا
اذا لبسوا الريط اليماني واقبلوا ... يجرون منها الشرعبي المضلعا[٤]
حسبت اسود الغاب رحن عشية ... تخال بهن البابلي المشعشعا
صفح خدود كالذوابل طلقة ... يبادون بالظلماء لحماً مبضعا
وابيض من عليا معد سما به ... الى السورة العليا اب غير اضرعا[٥]
كانك تلقى وجهه البدر طالعا ... اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
فان الهبت فيه الحفيظة خلته ... وراء اللثام الارقم المتطلعا
يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه ... ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعا[٦]
ضموم على الهم الذي بات ضيفه ... جموح على الامر الذي كان ازمعا
صليب على قرع الخطوب كانما ... يُرادِينَ طودا من عماية افرعا[٧]
وكم مثله يستفرغ الدمع رزؤه ... ويوهي صفاة القلب حتى تصدعا

---

١ شروري جبال لبني سليم والميث موضع بعقيق المدينة ٢ الاجادل الصقور
٣ استراث استبطأ ٤ الشرعبي ضرب من البرود ٥ الاضرع الذليل ٦ لعله من قولهم خب البحر واصابهم الخب اذا التوت عليهم الرياح واضطربت وهو مجاز وفي نسخة خنت والخن القطع وابن عيل قال في القاموس المعيل الاسد والنمر والذئب فلعله منه ٧ يرادين يراودن والعماية جبل والافرع العالي

اذا احجم الاقوام دون ثنية ... تجيز الى بحبوحة المجد اطلعا
تراه الثفالَ العودَ في حجراته ... وفي كبة الروع الغلام السرعرعا[1]
فيا بانيا للعز ثلّم ما بنى ... ويا راعيا للمجد اهمل ما رعى
فقدتك فقد الناظرين تخرما ... جميعا عن العينين واختلجا معا
تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى ... كانك لم ترقع من الارض مرقعا
لئن بز هذا الحي منك عماده ... فغير عجيب ان يعز ويمنعا[2]
فقد تسمع الاذنان أُوعبَ صلْمُها ... ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا[3]
وان يمض نصل من عقيل نجد له ... مناصل في ايدي الصياقل قطعا
فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا ... ولا اجتث ذاك الاصل حتى تفرعا
وان يختلسنا ذلك العضب حادث ... فمن بعد ما ابقى الغماد المرصعا
مجاور قوم انزلوا دار غربة ... اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا
ولا يستجدون اللباس من البلى ... ولا يعمرون المنزل المتضعضعا
بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم ... اذا ما دعوا يوماً مرمّين هجعا
حفائر القى الجود افلاذ كبده ... بهن وخط المجد فيهن مضجعا
وحط بهن الرحل تدمى صفاحه ... كما افرد الحي الاجب الموقعا[4]
اجدُّك لا تلقى لذا المجد جامعا ... ولا للمعالي الغر بعدك مجمعا
وكان طريق الجود عندك مأمنا ... فاذأَب بالقوم اللئام واسبعا
اسيت على آل المسيّب انهم ... بدور المعالي غاربات وطلعا

---

١ الثفال البطيء من الابل والعود المسن وفي نسخة الثقال والكبة الحملة والسرعرع الطويل والشاب الناعم اللدن ٢ بز سلب ٣ الصلم القطع والفغمة الريحة ٤ الموقع البعير الذي تكثر اثار الدبر عليه

تفروا تفري السجل دق اديمه ... ولما يدع فيه الخوارز مرقعا
مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منهجا ... ركوبا باعلى غارب الارض مهيعا
اذا وضعوا فيه اجازوا الى العلى ... وان سار فيه الناس ارذى واظلعا[1]
ولم يتركوا في نصل شنعاء مضربا ... ولم يدعوا في قوس علياء منزعا
تغالتهم ايدي المنون علائقا ... من العز قد زايلن عادا وتبعا
اخلاي ما ابقوا لعيني قرة ... ولا زودوا الا الحنين المرجعا
وكانوا على الايام ملهىً ومطرباً ... فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
كأن عقارا بعدهم بابلية ... تخال بها في الرأس نكباء زعزعا
لها رقصات في الذوائب والشوى ... ترد جبان القوم ندبا مشيعا[2]
شربت بها شرب الظمية صادفت ... قرار عبابيٍّ من الماء مترعا
سقاكم وما سقي السحائب غمرة ... من الجود امرى من نداكم وامرعا
نشاص الثريا كلما هب برقه ... تذبذب يزجي عارضا مترفعا[3]
حدته من الغورين هوجاء كلما ... ونى عجرفت فيه فخب واوضعا[4]
تلف به لف الحداة جمائلا ... يزاد عن البيداء طرداً مدفعا[5]
كأن بقعقاع الرعود عشية ... عشارا يراغين الجلال الجلنفعا[6]
كأن اليماني حاك في اخرياته ... فاعرض ابراد الرباب واوسعا[7]
الى ان تفرى من جلابيبه الصبا ... كأن على الجرباء ريطا مقطعا
فشق على ذاك التراب مزاده ... وخوى على تلك القبور وجعجعا

---

١ ارذى صارت خيله وابله رذايا اي ضعيفة ٢ الشوى الاطراف والمشيع الشجاع ٣ نشاص ارتفاع ٤ العجرفة الاقدام في هوج ٥ الجمائل جمع جمل ٦ الجلنفع المسن وفي نسخة عوض الجلال الجلان ٧ الرباب السحاب الابيض

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم | فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
ولا اسفا الدهر ان صد مؤيسا | ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم | فلا دعدعاً للعاثرين ولا لعا[1]

﴿ وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيدالله بن احمد بن معروف ﴾
﴿ وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة ﴾
﴿ بينهما ويعزي عنه امير المؤمنين الطائع لله لاصطناعه له وتنويهه باسمه ﴾

عظيم الأسى في هذه غير مقنع | ولوم الردى فيما جنى غير منجع
ولا عين الا الدمع تجرى غروبه | فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع | وليس الظبا فيما الم بقطع
ولا مانع مما رمى الله سهمه | دفاع المحامي وادراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بفادح | فسيان لقيا حاسر او مقنع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره | بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وانّ غبين القوم من طاعن الردى | اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا وما زال بركها | على مقصد منا وشلو مبضع
اذا سمحت يوما بسجواء سجسج | تلتها على عمد بنكباء زعزع[2]
ايوم عبيد الله كم رعت من حشى | جليد على طول المدى لم يروع
وكم جف دمع فيك قد كان غربه | بطيئا اذا ما ريم لم يتسرع
توقُّعُ امر زاد هماً وقوعه | وان وقوع الامر دون التوقع
ايا جدثاً وارى من العز هضبة | تمد الى العليا ببوع واذرع

---

١ الدعدع كلمة تقال للعاثر ٢ السجواء الساكنة ويوم سجسج لا حر ولا قر

سقاك ولولا ما تجنُّ من التقى ... لقلت شآبيب العقار المشعشع
وقلْ لقبر انت سر ضميره ... بكاء الغوادى كل يوم باربع
وقفت عليه عاطفاً فضل عبرة ... تفيض على فضل الحنين المرجع
اقول له والعين فيها زجاجة ... من الدمع قد وارى بها الجول مدمعي
وما هي الا ساعة وهو لاحق ... بعاد الى يوم المعاد وتبع
هل انت مجيبي ان دعوت بانة ... وهل انت غاد بعد طول مدى معي
وهيهات حالت بيننا مستطيلة ... ضموم على الاجرام من كل مطلع
لنا كل يوم فرحة من مبشر ... بمقتبل او رنة من مفجع
وطاري رجاء في ملم مسلم ... وعارض يأس من خليط مودع
وما بعْد ما بيني وبينك سامعا ... وانت بمرأى من مقامي ومسمع
لحا الله هذا الدهر ماذا جرت به ... نوائبه من مؤلم الوقع مظلع
لقد جب منا ذروة ايّ ذروة ... فأُبْنا باضلاع الاجب الموقع
أليس عبيد الله خلى مكانه ... فلا عطس الاسلام الا باجدع
تعز امير المؤمنين صريمة ... من العزم عن ماضي الصرائم اروع
امينك لم يذخرك نصحاً اذا حنا ... رجال على الغش القديم باضلع
هو السابق الهادي الى عقد بيعة ... رأى الناس فيها بين حسرى وظلع
غرست به غرساً يرى الدهر عوده ... وكان متى تغرس على الرغم ينزع
بقيت امين الله عوذًا لمفزع ... ومرعى لاخفاق وورداً لمطمع
اذا صفحت عنك الليالي واغريت ... بحفظك فينا هان كل مضيع
فلا فجعت بالعز دارك ساعة ... ولا غض من باب الرواق المرفع

ولا برحت تلك الرباع مجودة　　على كل حال من مصيف ومربع
لقد هاج هذا الرزؤ ريعان زفرة　　تلقيتها بالقول عن قلب موجع
ولا سبب الا المودة انه　　تقطع مني والقوى لم تقطع
وليس مقال حركته حفيظة　　وعهد كقول القائل المتصنع

(وقال يرثي ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوماً من بني)
(عقيل غضبوا من مرثيته الرائية المتقدمة)

آب الرديني والحسام معا　　ولم يؤب حامل الحسام معه
ان الخفيف الحاذين جدله　　معير بالقعود والرتعه[1]
غدا عليه من كان خيفته　　برقاً على الهون لازماً ظلعه
لو انصف الحي من ربيعته　　ما صاف مخنله ولا ربعه
وانتزع الثار من مظنته　　معاجلا بالدم الذي انتزعه
بالسمر تهتز في اسنتها　　والخيل تعدو العنيق والربعه[2]
في جحفل قعقعت حوافره　　قعاقع الرعد حادياً قزعه[3]
تملؤه عين من رآه وترتج　　من الرعب اذن من سمعه
كان سنانا يزين صعدتهم　　شل بذاك السنان من نزعه
ومارناً لم يزل له ذابة　　يجدع اعناق حي من جدعه[4]
يطلعه فوق كل مرقبة　　قلب جري وعزمة طلعه
اذا جرى والحسود في صعد　　من العلى يبغيان ممتنعه
خلى غبار المدى له ومضى　　يطلب قوت العيون منقطعه

---

١ يقال خفيف الحاذ قليل المال والعيال　٢ العنيق كامير نوع من السير مثل العنق والربعه اشد الجري　٣ القزعة القطعة من السحاب　٤ المارن ما لان من الرمح

ابكي نداه العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه

ايهاً عقيل واي منقصة … كوضع مولى الاقوام من رفعه
صار طراد الملوك عادتكم … بعد طراد البعوض والقمعه[١]
ألامُ اني رئيت زافرة … كانوا نجوم الفخار او لمعه[٢]
ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا … يوماً فان القلوب مجتمعه
كم رحم بالعقوق نقطعها … ورحم الود غير منقطعه
لا تيأسوا من ثقوب زندهم … كانني بالزمان قد قرعه
لا بد من ان يثوب حالهم … لكل ضيق من الامور سعه

﴿ وقال يرثي ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن ابي سعيد ﴾
﴿ السيرافي اللغوي النحوي وذلك في يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين ﴾
﴿ من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العربية ﴾
﴿ وما يتعلق بها وبلغ من السن خمسا وخمسين سنة وشهوراً وتوفي بعد ﴾
﴿ وفاة الصاحب بن عباد بايام قلائل ﴾

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة … اوحى اليك بها ضمير موجع
ان الفجائع بالرجال كثيرة … ولقلّ من يرعى ومن يتفجع
لما رأيت الناس بعدك نكّبوا … سنن الحفاظ فغادر ومضيع
قرطست في غرض الوفاء بقولة … لا كون بعدك حافظاً ما ضيعوا[٣]
من كان اسرع عند امرك نهضة … قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده … قد كان منك بحيث تثنى الاصبع

١ القمعه ذباب يركب الابل والظباء ٢ الذافرة الجماعة ٣ قرطست من قولهم رمى مقرطس اصاب القرطاس وهو كل اديم ينصب للنصال .

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه ... حتى رمانا فيك خطب مظلع
قرف على قرح تقارب عهده ... ان القروف على القروح لاوجع
وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد ... ان الحمام بغير علق مولع
واهاً له لو كان اسرٌ يفتدى ... برغيبة او كان خرق يرقع
في كل يوم للنعوش مشيع ... منا يرف وراجع يسترجع
كيف الغرور وللفناء ثنية ... ويد المنون تشير ثم المطلع
وارب اصغر عاقد عرنينه ... امسى له في الارض خدٌ اضرع
ما كنت ابخل ان اطيل لو انه ... يجدى المطيل اذا اطال وينفع
لكنه سيان من تجري له ... عند الفجائع دمعة او ادمع

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في المحرم سنة ٣٨٧ *

قف موقف الشك لا يأس ولا طمع ... وغالط العيش لا صبر ولا جزع
وخادع القلب لا يود الغليل به ... ان كان قلب على الماضين ينخدع
وكاذب النفس يمتد الرجاء لها ... ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
سائل بصحبي انى وجهة سلكوا ... عنا واي الثنايا بعدنا طلعوا
حدا باظعانهم حتى استمر بها ... حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع
غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها ... مرًّا انيق عن الدنيا ومستمع
بني ابي قد نكى فيكم بشكته ... ونال ما شاء هذا الازلم الجذع (١)
كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة ... تضيء منها الليالي السود والدرع (٢)

---

١ الازلم الجذع الدهر الشديد الكثير البلايا ٢ الدرع يقال ليال درع للثلاث تلي البيض لاسوداد اوائلها وابيضاض سائرها

ان تخب انوارکم من بعدما صدعت ثوب الدجا فلضوء الشمس منقطع
في غرة المجد مذ غيبتم كاف على الزمان وفي خد العلى ضرع (١)
و بالمواضي حران في الوغى و باعناق الضوامر مذ ارحلتم خضع
مصاعب ذعذعت ايدي المنون بها فطاع معتصم وانقاد ممتنع
لم يعدموا يوم حرب تحت قسطلها طير الرخام على لباتهم تقع
لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم الا وقد غاض منها الشيب والنزع
نسابق الموت تطويحاً بانفسنا حتى كأنا على الاجال نقترع
ابكيهم ويد الايام دائبة تدوف لي فضلة الكاس التي جرعوا (٢)
لا امتري انني مجرٍ الى امد جروا اليه قبيل اليوم او نزعوا
وانني وارد العِد الذي وردوا بالكره او قارع الباب الذي قرعوا (٣)
سدت فواغر افواه القبور بهم وليس للارض لا ريٌّ ولا شبع
اعتادهم لا ارجى ان يعود لهم اليَّ ماض ولا لي فيهم طمع
فما توهج احشاي على نفر كانوا عوادي الايام فارتجعوا
نليح ان ترتعي الاقدار انفسنا وكلنا للمنايا السود مزدرع
نليوا وما نحن الا للردى اكل والدهر يمضغنا والارض تبتلع
ذوائب من لباب المجد ما فجعوا بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا وصدعوا قلل العليا مذ انصدعوا
فوارس قوضوا عن سابقاتهم فاستنزلوا بطعان الدهر واقتلعوا
قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم تحت العجاج باطراف القنا ولع

١ ضرع ذل وخضع ٢ تدوف وتذوف تخلط ٣ العد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع

إما تؤود من الايام نائبة … قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا [1]
لا تستلينهم الضراء نازلة … ولا تقودهم الاطماع والنجع
كم خمصة كان فيها العزآونة … وشبعة كان فيها العار والضرع
من كل اغلب نظار على شوس … له لواء على العلياء متبع
يخفى به التاج من لألأ غرته … على جبين بضوء المجد يلتمع
ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها … وهمة تسع الدنيا وما تسع
يلقى الظبي حاسرا تبدو مقاتله … ويرهب الذم يوماً وهو مدرع
ان المصائب تنسي المرء مقبلة … قصد الطريق لما يسلي وما يزع [2]
حتى اذا انكشفت عنه غياطلها … تبين المرء ما يأتي وما يدع
ارسى النسيم بواديكم ولا برحت … حوامل المزن في اجداثكم تضع
ولا يزال جنين النبت ترضعه … على قبوركم العراضة الهمع
هل تعلمون على نأي الديار بكم … ان الضمير اليكم شيق ولع
لكم على الدهر من اكبادنا شعل … من الغليل ومن اماقنا دفع
لواعج افصحت عنها الدموع وقد … كادت تجمجمها الاحشاء والضلع
انزفت دمعي حتى ما تركت له … غرباً يفيض على رزء اذا يقع
ثم اضطررت الى صبري فعذت به … واعرب الصبر لما اعجم الجزع

﴿ وقال يرثي صديقاً من اصدقائه وقد توفي في شعبان من سنة ٣٨١ ﴾

صبرت عنك فلم الفظك من شبع … لكن ارى الصبر اولى بي من الجزع
وان لي عادة في كل نازلة … ان لا تذل لها عنقي من الضرع

---

١ تؤود تبلغ منه الجهد وفي نسخة اذا   ٢ يزع يكف

لذاك شجعت قلبي وهو ذو كمد ... وملت بالدمع عني وهو ذو دفع
ماض على وقعات الدهر ان طرقت ... غدا بحمل اذاها جدّ مضطلع
وحاسر يتلقى كل نائبة ... تدمى فيصبر فيها صبر مدرع
ما غاض دمعي الا بعد ما انحدرت ... غروبه بين منهل ومنهمع (١)
لولا اندفاع دموع العين غالبة ... لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
في اليأس منك سلو عنك يضمره ... وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
ما كان ذيلك مسدولاً على دنس ... ولا نطاقك معقودًا على طمع
ما شئت من لين اخلاق ومكرمة ... ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله نفرة وجد لست املكها ... ادا تذكرت اخوان الصفاء معي
يواصل الحزن قلبي كلما فجعت ... يدي بحبل من الاقران منقطع
القى الغمام حواياه على جدث ... نزلت منه بملقىً غير متسع (٢)
في حيث لا طمع يوماً لذي طمع ... في ان يعود ولا رجعى لمرتجع
لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها ... زور ولا اذن عند النداء تعي (٣)
وهون الوجد ان الموت مشترك ... فينا وانا لذا الماضي من التبع
هيّ الثنايا الى الآجال نطلعها ... فمن حثيث ومن راق على ظلع (٤)
كالشاء يعذل منا غير مكترث ... عياً ويوعظ منا غير مستمع
الان يعلم ان العيش مختلس ... واننا نقطع الايام بالخدع

---

١ من همعت عينه اسالت الدمع ٢ حواياه استدارته او ما يحويه ٣ العقوة ماحول الدار والحلة والزور الزائر ٤ الحثيث السريع

هيهات لا قارح يبقى ولا جذع على نوائب كر الازلم الجذع (١)
ان المنايا لشتى بين طارقة هوناً ونافرة عن هول مطلع
اما فناءً عن الدنيا على مهل او اعتباطاً يغادي غدوة السبع
ما لليالي يرنّقن المجاجة من شربي ويوبين مصطافي ومرتبعي
عدت عوادي الردى بيني وبينكم وانزلتك النوى عني بمنقطع
وشتّت شملك الايام ظالمة فشمل دمعي ولبي غير مجتمع
اخيّ لا رغبت عيني ولا اذني من بعد يومك في مرأى ومستمع
ولا إراك بقلب غير مصطبر اذا اهاب به السلوان لم يطع

﴿ وقال ايضاً يرثيه ﴾

ذكرتك لما طبق الافق عارض واعرض برق كالضرام لموع
وانت مقيم حيث لا البرق يجتلى بعين ولا روح النسيم يضوع
غريب عن الاوطان لا لك هبّة اليها ولا بعد المضي رجوع
خلا منك ربع قد تبدلت بعده ربوع بلى ما مثلهن ربوع
وعاود قلبي الذكر اذ نحن جيرة زماناً واذ شمل الجميع جميع
واذ عيشنا الرقراق يسبغ خفضه علينا واذ طير النعيم وقوع
الى ان مشى بيني وبينكم الردى وقطع اقران الصفاء قطوع
وفي كل يوم صاحب استجده وينزعه من راحتيّ نزوع
اذا قلت يخطوه الحمام هوت به نيوب ردى في السمام نقيع
سلام على تلك القبور وجادها باروى واسنى ما يجود ربيع

١ القارح المسن والجذع الشاب الحدث ويقال للدهر الشديد الكثير البلايا الازلم الجذع

فلا تغبطونا اذ اقمنا وانتم على ظعن ان اللقاء سريع

﴿ وقال يرثي بعض اهله ﴾

أَاترك الغر من لداتي خوالي البيض والدروع
تحدو الليالي بهم رفاقاً ماضيهم معوز الرجوع
تفرقوا لا عن اختيار وانتقلوا لا الى ربوع
رجعت في اثرهم برغمي بعد نزاع الى نزوع
ابقى الجوى جرحة بقلبي ما عشت مكتومة النجيع
كم غبن الموت عن كريم وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزح عليهم دمعي ولم استذب ضلوع
واسفح الدمع للاعادي اني اذاً فارغ الدموع

﴿ وقال ايضاً في الغزل قدس الله روحه ﴾

ياصاحب القلب الصحيح اما اشتفى أَلم الجوى من قلبي المصدوع
أَأسأتَ بالمشتاق حين ملكته وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لا تتكلفن لي الهوى فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبائل طامعاً فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمآن اشرب غلتي اسفاً على ذاك اللمى الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعته في طولها غصص الملام ومؤلم التقريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا حتى اضاء بثغره ودموعي

تفلي اناملهُ التراب تعللا ... واناملي في سني المقروع
قمر اذا استخجلته بعتابه ... لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لو حيث يستمع السرار وقفتما ... لعجبتما من عزه وخضوعي
ابغي هواه بشافع من غيره ... شر الهوى ما نلته بشفيع
ما كان الا قبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
كمدي قديم في هواك وانما ... تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
اهون عليك اذا امتلأت من الكرى ... اني ابيت بليلة الملسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله ... لو ان قلبك كان بين ضلوعي

* وقال قدس الله روحه في التذكر والاشتياق في شهر ربيع الآخر *
* سنة ٣٩٢ *

اقول وما حنت بذي الاثل ناقتي ... قري لا ينل منك الحنين المرجع (١)
تحنين الا ان بي لابك الهوى ... ولي لا لك اليوم الخليط المودع
و باتت تشكى تحت رحلي ضمانة ... كلانا اذا ياناق نضو مفجع (٢)
احست بنار في ضلوعي فاصبحت ... يخب بها حرّ الغرام ويوضع
اروح بفتيان خماص من الجوى ... لهم انة في كل دار وادمع
اذا غرد الركب الخفي تأوهوا ... لما وجدوا بعد النوى وتوجعوا
على ابرق الحنان كان حنيننا ... وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع (٣)
تزافر صحبي يوم ذي الاثل زفرة ... تذوب قلوب من لظاها وادمع
منازل لم تسلم عليهن مقلة ... ولا جف بعد البين فيهن مدمع

١ قري تتبعي واخرجي من ارض الى ارض ٢ الضمان الداء نفسهُ والنضو المهزول
٣ ابرق الحنان موضع

فدمع على بالي الديار مفرق وقلب على اهل الديار موزع
ارى اليأس حتى تعزم النفس سلوة ويرجع بي داعي الغرام فاطمع
ذكرت الحمى ذكر الطريد محله يذاد مذاد العاطشات ويرجع
واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم ولا مربع بعد الحنين مربع
سلام على الاطلال لا عن جناية وان كن يأساً حين لم يبق مطمع
نشدتكم هل زال من بعد اهله زرود ورامته طلول واربع
وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم وبدل بالجيران شعب ولعلع
فيا قلب ان يفن العزاء فطالما عهدتك بعد الظاعنين تصدع
وقد كان من قلبي الى الصبر جانب فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
نعم عادني عيد الغرام ونبهت عليَّ الجوى دار بميثاء بلقع
وطارت بقلبي نفحة غضوية ينفسها حال من الروض ممرع
اصد حياء للرفاق وانما زمامي منقاد مع الشوق طيع
نظرت الكثيب الايمن اليوم نظرة ترد اليَّ الطرف يدمى ويدمع
ورب غزال داجن في كناسه على رقبة الواشين يعطي ويمنع
واحسن في الود التقاضي اذا لوى ويبذل منزور النوال فاقنع
وايقظت للبرق اليمانيّ صاحبا بذات النقا يخفى مرارًا ويلمع
تعرض نجديا واذكى وميضه عقيق الحمى منه معان واجرع
أَ انت معيني للغليل بنظرة فنبكي على تلك الليالي ونجزع
معاذ الهوى لو كنت مثليَ في الهوى اذًا لدعاك الشوق من حيث تسمع
هناك الكرى اني من الوجد ساهر وبرء الحشى اني من البين موجع

فلا لب لي الا تماسك ساعة ولا نوم لي الا النعاس المروع
تصامم عني لا ئثاً فضل برده ولا يحفل الشوق النؤم المقنع
طوتك الليالي من رفيق كانه من العجز يربوع الملا المتقصع (١)
ينام على هد الصفاة بلادة اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
الا ليت شعري كل دار مشتّتٍ الا موطن يدنو بشمل ويجمع
الا سلوة تنهي الدموع فتنتهي الا مورد يروى الغليل فينقع
فصبرًا على قرع الزمان وغمزه وهل ينكر الحمل الذلول الموقع
وهبت له ظهري على عقر غاربي فكل زمام قادني منه اتبع
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطى وعرنين آب بات بالضيم يقرع
وقل لليالي حاملي او تحاملي فلم يبق في قوس المقادير منزع

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

الا يا غزال الرمل من بطن وجرة اللواجد الظمآن منك شروع
خلا لك في الاحشاء مرعى ترودہ وصابك من ماء الدموع ربيع
الا هل الى ظل الاثيل تخلص وهل لثنيات الغوير طلوع
وهل بليت خيم على ابن الحمى وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا الطوال تصرم وهل لليالينا القصار رجوع
ولم انس يوم الجزع حسنا خلسته بعيني على ان الزيال سريع (٢)
ولما توافقنا ذهلت ولم يحن لطير قلوب العاشقين وقوع

١ المتقصع المختبي في جحره ٢ - الزيال الفراق

على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي فرحنا وسوط العامريّ مضيع
حديث يضل القلب عند استماعه فليس عجيباً ان يضل قطيع
عشية لي من رقبة الحي زاجر عن الدمع الاّ ان تشذ دموع
وقد امرت عيناك عينيّ بالبكا فقل ليَ ايّ الامرين اطيع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

تشاهقن لما ان رأين بمفرقي بياضا كأن الشيب عندي من البدع
وقان عهدنا فوق عاتق ذا الفتى رداء من الحوك الرقيق فما صنع
ولم ار عضباً عيب منه صقاله وكان حبيبا للقلوب على الطبع
وقالوا غلام زين الشيب رأسه فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع
تسلى الغواني عنه من بعد صبوة وما ابعد النبت الهشيم من النجع (١)
وكنّ يخرّقن السجوف اذا بدا فصرنَ يرقّعن الخروق اذا طلع

﴿ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ﴾
﴿ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ﴾

عارضا بي ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي
فاتني ان ارى الديار بطرفي فلعلي ارى الديار بسمعي
ياغزالا بين النقا والمصلي ليس تبقى على نبالك درعي
كلما سل من فؤادي سهم عاد سهم لكم مضيض الوقع

---

١ النجع جمع نجعة وهو طلب الكلأ في موضعه

وتحرجت يوم رحت حراما ... من عطائي فمن اباحك منعي
من معيد ايام سلع على ما ... كان منها واين ايام سلع
طالب بالعراق ينشد هيهات ... زماناً اضله بالجزع

﴿ وقال ايضاً في الغزل ﴾

وقفت بربع العامرية وقفة ... فعز اشتياقي والطلول خواضع
وكم ليلة بتنا على غير ريبة ... علينا عيون للنهى ومسامع
نفض حديثاً عن ختام مودة ... معاقلها احشاؤنا والاضالع
يكاد غراب الليل عند حديثنا ... يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تعفف ... وقد رفعت في الحي عنا الموانع
سلوا مضجعي عني وعنها فاننا ... رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لقلبي بغوري البلاد لبانة ... وان كنت مسدوداً علي المطالع
لعلي اعطى والاماني ضلة ... وان الليالي معطيات موانع
مبيتي في اثواب ظمياء ليلة ... بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وما نطفة مشمولة بجمة ... وعاها صفاً من آمن الطود فارع
من البيض لولا بردها قلت دمعة ... مرنقة ما اسلمتها المدامع
باعذب مما نولتنيه موهناً ... وقد شيم بالغور النجوم الطوالع
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة ... اليك على اني من الماء ناقع

واني لاقوى ما اكون طماعة اذا كذبت فيك المنى والمطامع

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله انفاذ شيء من شعره ﴾
﴿ ليقرأه وهو بكر بن محمد بن علي بن شاهويه ﴾

تجمجم بالاشعار كل قبيلة وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلو همومه ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تخص القلوب بحفظه وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً يذب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة كما جلت الليل النجوم الطوالع
تضيء قوافيها وراء بيوتها طراقاً كما يتلو النصول القبائع (١)
اذا هزها السمار طار لها الكرى وهزت جنوب النائمين المضاجع
وغيرك يعمى عن معان مضيئة كما تقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه الا بعض اطواق الرقاب جوامع (٢)

﴿ وقال يصف الذئب ﴾

وعاري الشوى والمنكبين من الطوى اتيح له بالليل عادي الاشاجع (٣)
أغيبر مقطوع من الليل ثوبه انيس باطراف البلاد البلاقع
قليل نعاس العين الا غيابة تمر بعيني جاثم القلب جائع (٤)
اذاجن ليل طارد النوم طرفه ونص هدى الحاظه بالمطامع (٥)

١ القبائع جمع قبيعة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة او غيرها وفي نسخة طرافاً عوض طراقاً ٢ الجوامع جمع جامعة وهي الغل ٣ الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس او اليدان او الرجلان او الاطراف ٤ الجاثم الذي لا يتحرك ٥ ونص استخرج

يراوح بين الناظرين اذا التقت ... على النوم اطباق العيون الهواجع
له خطفة حذاء من كل ثلة ... كنشطة اقنى ينفض الطل واقع (١)
الم وقد كاد الظلام نقضيا ... يشرد فراط النجوم الطوالع (٢)
طوى نفسه وانساب في شملة الدجى ... وكل امرء ينقاد طوع المطامع
اذا فات شيء سمعه دل انفه ... وان فات عينيه رأى بالمسامع
تظالع حتى حك بالارض زوره ... وراغ وقد روعته غير ظالع
اذا غابت احدى الفرائس خطمه ... تداركها مستنجداً بالاكارع
جريء يسوم النفس كل عظيمة ... ويمضي اذا لم يمض من لم يدافع
اذا حافظ الراعي على الضان غره ... خفي السرى لا يتقي بالطلايع
يخادعه مستهزءاً بلحاظه ... خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
ولما عوى والرمل بيني وبينه ... تيقن صحبي انه غير راجع
تاوب والظلماء تضرب وجهه ... الينا باذيال الرياح الزعازع
له الويل من مستطعم عاد طعمة ... لقوم عجال بالقسي النوازع

﴿ وله من قصيدة قالها في صفة القلم ﴾

لك القلم الجوال اذ لا مثقف ... يجول ولا عضب تهاب مواقعه
سواء اذا غشيته النقس رهبة ... وذو لهذم غُشّي من الدم رادعه (٣)
يلجلج من فوق الطروس لسانه ... وليس يؤدي ما تقول مسامعه
وينطق بالاسرار حتى تظنه ... حواها وصفر من ضمير اضالعه

١ الاقنى البازي ٢ الفراط السوابق ويقال طلع الفارطان وهما كوكبان امام بنات نعش
١ رادعة لاطخة

اذا اسود خطب دونه وهو ابيض   يسوّد وابيضت عليه مطالعه

﴿ ومنها في صفة الطعن ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره   وما غسلته بالدموع مدامعه
ويوم كان السمهري عيونه   الى الموت والنقع المثار براقعه
يخرق منه كل جلباب مهجة   على انه في منظر العين راقعه

﴿ ومنها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رقعته   بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره   من الليل سيل فالنجوم فواقعه

﴿ وسئل في ذم مغن بارد قبيح الوجه ﴾

ومروع لي بالسلام كانما   تسليمه فيما يمض وداع(1)
تغفى بمنظره العيون اذا بدا   وتقيئ عند غنائه الاسماع
ابذاك نستشفى ومن نغماته   تتولد الالام والاوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه   ابدا نهال بوجهه ونراع
نزوي الوجوه تفاديا من صوته   حتى كان سماعه إسماع(2)
وكان ضرب بنانه ضرب الطلى   وكانما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا   زجل الضراغم بينهن قراع

---

١ يمض يؤلم   ٢ الاسماع الشتم

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

اروم انتصافي من رجال اباعد ... ونفسيَ اعدى لي من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه ... فلا يحدثن في خلة الغير مطمعا

﴿ وقال ايضاً قدس الله سره ﴾

سيسكتني يأسي وفي الصدر حاجة ... كما انطقتني والرجال المطامع
بضائع قولٍ عند غيريَ ربحها ... وعنديَ خسراناتها والوضائع
غرائب لو هُدّت على الطود ذي الصفا ... اصاخ اليها يذبل والقعاقع (١)
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة ... زفتها النعامى والرياح الزعازع
كأن لساني نسعة حضرمية ... طواها ولم تبلغ لها السوم بائع (٢)
لقد كان لي عن باحة الذل مذهب ... ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما مُدَّ ما بيني وبين مذاهبي ... حجاز ولا سدت عليَّ المطالع
اكنّ ثناي وابن فعلاء معرض ... لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالعرض لم يضع ... فان الندى عند الكرام ودائع
سيدرى من المغبون منا ومنكم ... اذا افترقت عما تقول المجامع
وهل تدعي حفظ المكارم عصبة ... لئام ومثلي بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدي الطوال فعاونوا ... على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن وصلي اليكم ذريعة ... فياليت شعري ما تكون الذرائع
ارى بارقاً لم يَزْوِني وهو حاضر ... فكيف ارجي ريه وهو شاسع
واخلف شيمي كل برق اشيمه ... فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوتت واصاخ استمع و يذبل اسم جبل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النسعة قطعة من السير المنسوج

ساذهب عنكم غير باك عليكم وما لي عذران تفيض المدامع
واهجركم هجر المفيق من الهوى خلا القلب منه واطمأن المضاجع
واعند فجا انتم من حلاله ثنية خوف ما لها اليوم طالع
وما موقفي والركب يرجو على الصدى موارد قد نشت بهن الوقائع (١)
افارقكم لا النفس ولهى عليكم ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع
ولا عاطفاً جيدي اليكم بلفتة من الشوق ما سار النجوم الطوالع
ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم مراجعة ان المحب المراجع
نبذتكم نبذ المخفف ثقله واني لحبل مَنَّهُ الغدر قاطع

﴿ وقال في معنى سئله ﴾

ما اخطأَتك سهام الدهر رامية فما ابالي من الدنيا بمن تقع
الناس حولك غربان على جيف بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا
فما انا فيهم ان اقبلوا طمع ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع

﴿ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ﴾

يقولون ماش الدهر من حيث ما مشى فكيف بماش يستقيم واظلع
وما واثق بالدهر الا كراقد على فضل ثوب الظل والظل يسرع
وقالوا تعلل انما العيش نومة يقضى ويمضى طارق الهم اجمع
ولو كان نوماً ساكناً لحمدته ولكنه نوم مروع مفزع

---

١ نشت اخذ ماؤها في النضوب

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هـاج من طربي ... ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن ومن نغم ... ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا ... طُعِنَ الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل ... دونك مدلولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب العدى ... وفي بناء الحسب الارفع
طاوٍ من الماء خميص الحشى ... قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا وتعمموا ... بالبيض واجتابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم ... فجروا عليه من الظبى ينبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف ... وفعال نجدته فعال شجاع
ومدربين على اللقاء كانهم ... لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة ... واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها
ونفسك من نفسيك تشفع للندى ... اذا قلَّ من احرارهن شفيعها

﴿ وقال ايضاً ﴾

وضلعاء من مظلمات الخطوب عميـاء ليس لهـا مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروههـا يسمع

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنـات الوجيه تحسب غرتهـا برقعـا
مكرمة الخد تحت الطراف يلطم لاطمهـا اربعـا

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

تضيق صدور العتب والعذر اوسع ... ويجمع طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملاه وفاؤه ... فليس لعذر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما ان سلكت مضاءه ... على الهم الا كاد في الدهر يقطع
اليك فما تظمى الى الغدر همتي ... اذا ما سقاني من ودادك مشرع
ولكنني في معشر حليُ ودهم ... اذا ما اجتلته النائبات التصنع
اذا ركضت اقوالهم في مسامعي ... على العذر جاءت خاطري وهي ظلع
لحا الله هذا الدهر سيفاً على المنى ... اوصلُ ارابي بهـا ويقطع
اذا شمت منه بارق العزم ردني ... كليل لحاظ الناس والخطب يهمع
صحبت الرجال الخابطين الى العلى ... فثبطني لؤم الزمان واسرع
امالي من حظ المكارم ان ارى ... سريعاً الى داعي العلى حين يسمع
ترد سهامي الحادثات طوائشاً ... وفي قوس عزمي لو تبوع منزع
اصرف فهمي والمقاول سرع ... واملك حلمي والعوامل شرع

﴿ وقال قدست نفسه الزكية في سكين اهديت اليه ﴾

ومهتزة العرنين رقراقة السنـا تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطـافها القين حلة تفضفض في مثل النجوم الطوالع (١)
فجـاءت بجسم يملأُ العين بهجة اذا ما اجتلاهـا حاسر مثل دارع
يحياً بهـا من لم تحي يمينه بغير العوالي والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى وارهف من غرب النوى في المقاطع

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

مقيم من الهم لا يقلع وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقبـاله ويوم بادبـاره اجدع
لأَخفقَ من علقت بالمنى يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم والحر بالذل لا يخدع
رأَينـا الرجاء على نأيه رشاء وكل يد تنزع (٢)
بليت وغيري لا يبتلى بامرين ما فيهما مطمع
بدهر الوم ولا يرعوي ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطال الزمان انجدني صاحب اروع
ونفس على صبرهـا مرة وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوّية يزل بها الخف او يظلع (٣)
بكل مقـلدة بالنسوع كأنّ اللغام لها برقع

---

١ القين الحداد ٢ الرشاء الحبل ٣ الدوية الفلاة و يظلع يغمز بمشيه

يصيح الحصى تحت اخفافها فنونا ويصطخب اليرمع (١)
واني لاوعب في جلدها وللركب هملجة زعزع (٢)
اقيم وخد الضحى ابيض واسري ووجه الدجى اسفع (٣)
وامضي اذا بلّد المستغير وهاب الثنية من يطلع
واشلي على المقربات السياط اذا ضمها البلد البلقع (٤)
واوردها الخمس في لجمها تبرّض ما الفت تكرع (٥)
تعجّب منها وحوش الفلا ة تسري واسرابها رتع
ارى النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع
ومن ضاقت الارض عن همه حرٍ آنْ يضيق به مضجع
لئن كان احزن بي منزل فمن قبل امرع لي مرتع (٦)
على انني عند عض الزمان صفاة يضن بها المقطع
لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
وابيض يوم الوغى حاسر تردى بقائمه الدرّع
تحف مضاربه ماءه كما حف واديه الاجرع
واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع
وزغف تحدر عن بيضة كأن الاغم بها انزع (٧)
يذال لي سطوات الزمان سيفي ومثلي لا يخضع
تطاولت للبرق لما سرى وعنقي الى مثله اتلع (٨)

---

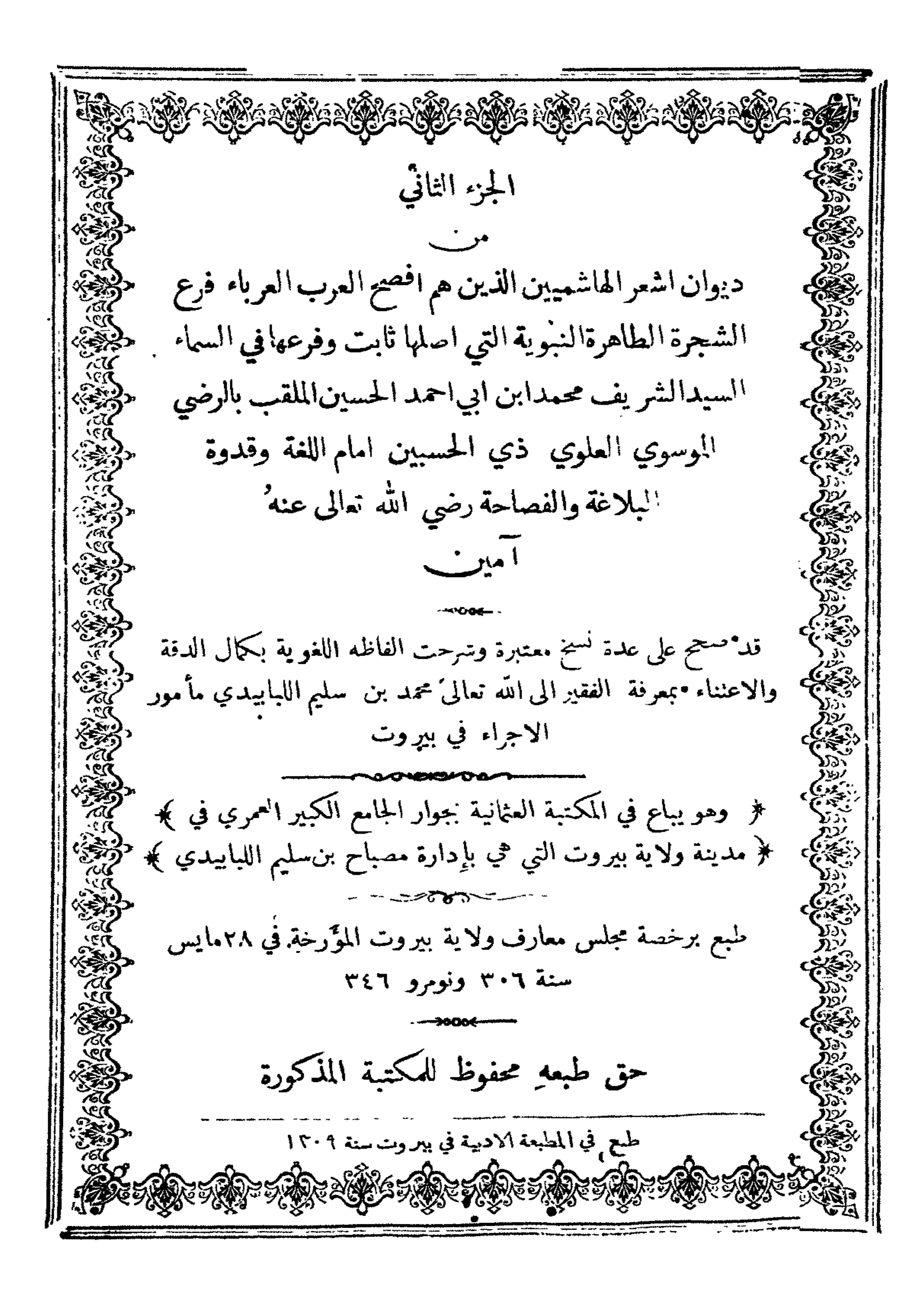
١ يصطخب يتصايح واليرمع الحجارة الرخوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
٤ واشلي ارفع ٥ تبرض تتبلغ بالقليل ٦ احزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض
٧ الزغف الدرع ٨ الاتلع الطويل

فما لي لا استعيد الجوى   وقد لاح لي بارق يلمع
وابذل قلباً بامثاله   تضن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة   تضرّ ولكنها تنفع
وابلج اعددته للخطوب   طوداً الى ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء   باقٍ على العهد لا يقلع
سريع الى دعوتي في الامور   انى الى صوته اسرع
جلوت به الدمع عن ناظري   وكان على غيره يدمع
وكفكفت عمن سواه يدي   وكنت ارى الماء لا يشبع
دعوتك ياناصري في الهوى   وكان الي ودك المفزع
اتاني انك طوحت بالزيارة   عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مهجتي   كما نال من عرقك المبضع
دم جاش شؤبوبه عن يد   يقل بها البطل الاروع
مفيض ولكنه غايض   وخرق ولكنه يرقع
ولو ان لي فسحة في الزمان   جاءك بي القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد   عندك ما فاته موضع
يعاج عليك فلا ينثني   ويشرب منك فلا ينقع
واني لتعطفني المطمعات   عليك كما عطف الاخدع
ولولاك لم اعترف بالغرام   ولا قيل ان الفتى موجع
ومافضل شوقي لولا البكاء   والشوق عنوانه الادمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيهات من شغل بكن فراغ
وليس لبرد المـاء لم تشربي به الى القلب مني ياأميم مساغ

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه ويليه ان شاء الله تعالى الجزء الثاني اوله قافية الفاء



الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسبين امام اللغة وقدوة البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

آمين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه اللغوية بكمال الدقة والاعتناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم اللبابيدي مأمور الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم اللبابيدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسبين امام الائمة وقدوة البلغاء والفصحاء قدس الله تعالى روحه ونوّر ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

﴿ قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم المدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتا ذكره فيها وانفذها اليه وذلك سنة ٤٠٠ ﴾

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف ... تمشي الجدود بأقوام وإن وقفوا
اعيا من الدهر خُلقٌ لا دوام له ... البذل والمنع والإنجاز والخلف
واطٍ بجفوته اعقاب خلته ... يوماً ودود ويوماً ملّة طرف (١)
واحت تعجّب من شيب ألمّ به ... وعاذر شيبه التهمام والأسف
ولا تزال هموم النفس طارقة ... رسل البياض الى الفودين تختلف
انّ الثلاثين والسبع التوين به ... عن الصبا فهو مزورٌّ ومنعطف
فما له صبوة يبكي بها طلل ... ولا له طربة يُعلى بها شرف
اين الذين رموا قلبي بسهمهم ... ولم يداووا ليَ القرف الذي قرفوا (٢)
يشكو فراقهمُ القلب الذي جرحوا ... مني وتبكيهم العين التي طرفوا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد   ٢ القرف الجرح

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه — وكم امنت التي قلبي بها يجف (١)
قد يأمن المرء سهماً فيه موقعه — وقد يخاف الذي ينأى و ينحرف
لما رأيت مرامي الظن خاطئة — ودون ما ارتجي منكم نوى قذف
صرفت نفسي عنكم وهي غانية — والنفس تصرف احياناً فتنصرف
ما هز فرعكم يأسٌ ولا طمع — ولا جرى دركم لين ولا عنف
ولا لكم في ثنايا الجود مطّلع — ولا لكم في ظهور المجد مرتدف
يأبى لي العز والغراء من شيمي — امساك حبل غرور ما له طرف
هيها ضبابة ليل انت خابطها — ان الظلام وان عناك منكشف
تنظّر الصبح ان الصبح منتظر — والفجر يعرب عما اعجم السدف (٢)
كاني يوم استعطي نوالكم — دان من الصخرة الصماء يغترف
ويوم ادعوكم للخطب احذره — داع يبلغ من قدضمه الجدف (٣)
ما كنتم من سيوفي اذ هززتكم — هز النوابي اذا امضيتها تقف
يا راعي الذود لا اصبحت في نفر — تروى البكار وتظمى الجلّة الشُرف (٤)
ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها — الدار واحدة والورد مختلف
لئن حرمت من العلياء ما رزقوا — لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
لارحلن المطايا ثم ابركها — حيث اطمان النّدى واستوطن الشرف
كأنما في رجال الركب خاطرة — تعانق الدو والنأجية العصف (٥)
بدار اغلب ما في وعده خلف — للراغبين ولا في حكمه جنف
حيث الحقوق قيام في مقاطعها — وكل من حاكم الايام منتصف

---

١ يجف يضطرب ٢ السدف الظلمة ٣ الجدف القبر ٤ الجلة بالكسر المسنة من الابل والشرف جمع شارف المسنة منها ايضاً ٥ النأجية من نأجت الريح اذا تحركت

راض الامور على اولى شبيبته   فالرأي محتنك والعمر موتنف
يحيي المكارم ابناءٌ له وردوا   كما بنى المجد آباءٌ له سلفوا
بن الاولى نزلوا العلياء خالية   منازل الدر يرمى دونه الصدف
المقدمين فلا ميل ولا عزل   والحاملون فلا جور ولا ضعف
لي فيهم خلف من كل مفتقد   وربما جاز قدر الذاهب الخالف
في كل يوم عدوٍّ انت قائده   قود الجنيب لما عسَّفت معتسف
في السلم دافقة شؤبوبها خضل   والروع بارقة ذو رعدها قصف[1]
فمن شعاب ندى امواهه دفع   ومن طعان قنا ابأره خسف
تغدو كانك والهامات طائرة   جان من الحنظل العامي ينتقف
كأن سيفك ضيف الشيب ليس له   عن الرؤوس اذا ما جاء منصرف
فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم   كانما الدهر فيكم روضة انف
وابقوا بقاء الدراري في مطالعها   الا البدور فان البدر ينكسف

﴿ وقال هذه الابيات وجعلها زيادة لهذه القصيدة ﴾

تسعى البكار معناة وقد ملكت   اولى الجمام عليها الجلة الشرف
اذا رأينا قوام الدين راكبها   فليس في ظهرها للقوم مرتدف
فقل لمعتسف يرجو لحاقهم   لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسفوا[2]
لوان عين ابيك اليوم ناظرة   تعجب الاصل مما اثمر الطرف
ونى عن السعي فاسترعى مساعية   مدرباً بطريق المجد لا يقف

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والخضل كل شيء ندٍ يترشف نداه وذو بمعنى الذي ٢ لبث ابطء

قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت   منها الفوارط يوم الجري والسلف

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس ﴾
﴿ بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استأنفها ﴾
﴿ من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله ويومي الى تهنئته بالالقاب ﴾
﴿ والخلع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة ﴾
﴿ ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ وهي آخر قصيدة ﴾
﴿ مدح بها الملوك قدس الله نفسه ﴾

قل لاقنى يرمي الى المجد طرفا   ضرم يعجل الطرائد خطفا[1]
طار يستشرف المواقع حتى   وجد العز موقعا فأسفا
ياعماد الدين الذي رفع المجد وقد   مال بالعمادين ضعفا
ومغيث الانام وابن مغيث الخلق طود رسى   وطود تعفى
ومجارى الزمان خطبا فخطبا   سابقا خطوه وصرفا فصرفا
انت ثاني جماحها يوم لا يملك   كف لجامح الخطب كفا
في رواق من القنا لا ترى فيه سوى   البيض والعوامل سقفا
كافأت ارضه السماء على المزن   واهدت لها قساطل وطفا
تتبع الطعن فيه طعنا على الاعناق   شزرا والضرب ضربا طلحفا[2]
لاث ابطاله عمائم بيض   لبسوا تحتها قتيرا وزغفا[3]
رسبوا في غمارها ولو ان الطود   يمنى بها لذل وخفا[4]
قد كفيت السعي الطويل وتأبى   ان يرى المجد منك حلسا وقفا[5]

١ ضرم جائع ٢ طلحفا شديدا وفي نسخة طلخفا وهي بمعناها ٣ لاث عصب والقتير الدرع والزغف الدرع اللينة الواسعة ٤ رسبوا ثقلوا وصاروا الى اسفل والغمار الماء الكثير ويعنى بها الحرب ٥ الحلس الكبير من الناس وهو حلس بيته اذا لم يبرح مكانه والقف الرجل الصغير او القصير الضعيف

بين جد بذّ الجدود فــاوفى　　واب ضمن العلاء ذوفى [1]
قام فيه يلف خطبــا بخطب　　لا نوء ما ولا سؤما الفا [2]
يلبس الهمــة العلية للاعداء درعاً　　ويركب العزم طرفــا
من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضــا　　وعاقروا الموت صرفا
عقدوا بينكم وبين المعــالي　　قبل يعلو الرجال عقدا وحلفا
ركبوا صعبة العلى اول الناس　　فمن جاء بعدهم جاء ردفــا
بيت جود تكفى النوائب فيه　　وجفــان القرى به ليس تكفا
عنده النار اوقدت باليلنجوجي [3]　　تذكى عرفاً وتجزل عرفا
قد بلاك الاعداء حلوًا ومرا　　وبلوا شيمتيك ليــناً وعنفا
فراؤك الحســام قدا وقطــاً　　وراؤك الغمــام وبلا ووكفا
قلبوا الغر من سجــاياك تقليب　　اليمــانيّ برده المستشفــا
حسبوهــا تصنعــا فرأوهــا　　كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
جحد الحاسدون منها الضرورات　　واخفوا دراريا ليس تخفى
كهلال السحاب ما غاب حتى　　رق عن وجهه الغمام فشفى
كذبوا انت اسبق الناس احسانا　　واندى يدا وامطر كفــا
خلق ثابت اذا غير الدهر　　رجالاً اخلاقهم تتكفا
ان تناسوا تذكر الجود طبعا　　او تولوا ثنى الى المجد عطفــا
رام مني قود القريض ولولا　　ه لقد جاذب الزمام الاكفا

---

١ بذّ غلب　٢ الالف الرجل العي بالامور　٣ اليلنجوج عود طيب الرائحة يتبخر به والعرف بالفتح الريح وتجزل من الجزل وهو الحطب اليابس او من الجزيل وهو الكثير من الشيء والعرف بالضم الجود وضد النكر

هب من رقدة الفتوره اليه بعد ما غض ناظريه واغفى
هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا
وبرود غالى بهن ابوك القرم فاختارهاه الاشف الاشفا
ان من ضوئها لذي التاج تاجا ولرب الاطواق طوقاوشنفا(١)
فابق للخطب مقذيا منه عينا كل يوم ومرغما منه انفا
انت اعلى من ان تهنأ بالعز اذا ما ضفا عليك ورفا
بل تهنا ملابس العز ان ابقيت فيها نشرا واعبقت عرفا
ومراقي العلى بان بت تعلوها وثوبا اذا على الناس زحفا
صل بفخر الملك الاغر حساما تجمع الماضيين عضبا وكفا
داعم الملك يوم مال ولاقى موجانا من الخطوب ورجفا
ومداوي العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطبيب واشفى
لن ترى مثله الليالي وهيهات لقد اجبل الزمان واصفى

﴿ الافتخار وشكوى الزمان وقال رضي الله تعالى عنه يفتخر ويذكر غرضا من الاغراض ﴾

ردوا الغليل لقلبي المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
ودعوا الهوى يقوى علي مضاعفا اني على الاشجان غير ضعيف
ولقد رنقت على العذول مسامعي وصممت عن عذل وعن تعنيف
ارضى البطالة ان تكون قلائدي ابدا ولوم اللائمين شنوفي(٢)
هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حينا بالجزع غير خلوف
فلقد عهدت بها كنافرة المها من كل ممشوق القوام قضيف(٣)

١ الشنف القرط ٢ البطالة الهزل والشجاعه ٣ القضيف النحيف

سرب اذا استوقفت في ظبياته عيني رنحت على جوى موقوف
يرعين اثمار القلوب تواركاً مرعى ربيع باللوى وخريف
كم بين اثناء الضلوع لهن من قرف باظفار النوى مقروف
لا تأخذيني بالمشيب فانه تفويف ذي الايام لا تفويفي
لو استطيع نضوت عني برده ورميت شمس نهاره بكسوف
كان الشباب دجنة فتمزقت عن ضوء لا حسن ولا مألوف
ولئن تعجل بالنصول فخلفه روحات سوق للمنون عنيف
واذا نظرت الى الزمان رأيته تعب الشريف وراحة المشروف
وعقال كل مشيع متغطرف ومجال كل موضع مضعوف
أعليَّ يستل الدني لسانه سيذوق مونى مربعي ومصيفي
فيمن تعيرني بفيك رغامها ابتالدي في المجد ام بطريفي
ابعشري وهم الأولى عاداتهم في الروع ضرب طلا وخرق صفوف
من كل وضاح الجبين مغامر عند العظائم باسمه مهتوف
واذا قرعت فهم صدور ذوابلي ومن العدو معاقلي وكهوفي
فاذهب بنفسك حاسياً اطماعها عن صل واد او هزبر غريف (١)
فلقد جررت على الزمان عوائدي اني ادق زحوفه بزحوفي
هذا وقومك بين قاذف معشر كذباً وبين ملعن مقذوف
لا المجد في ابياتهم بمعرق يوماً ولا لهم الندى بحليف
قبلي سقاك ابي كؤوس مذلة ولتشربن بيدي كؤوس حتوف

١ الغريف الأجمة

ذاك الثقاف يقيم كل مميل ... وانا الجراز اقد كل صايف[1]
فحذار ان شب الفنيق لحاظه ... وتقاربت انيابه لصريف
خل الطريق لمجمر اخفافه ... ماض على سنن الطريق منيف
ولضيغم يطأ الرجال غلبةً ... بقنا من الانياب او بسيوف[2]
واشدد حشاك فلست تطمح خاليا ... الا بدا لك موقفي ووقوفي
واذا رميت من الحذار بمقلة ... في الجوّ راعك في السماء حفيفي
اهوى الى فرص يسوءك غبها ... متسرعا كالاجدل الغطريف[3]
كيدا يرى ان لا دعي امية ... كاد الرجال ولا دعي ثقيف
اوفيت معتلياً عليكم واضعاً ... قدمي على قمر السماء الموفي
ووليتكم فحززت في عيدانكم ... حتى اقام مميلها تثقيفي
وفطمتكم بالزجر عن عاداتكم ... ورددت منكركم الى المعروف
عف السريرة لم تلط اريبة ... يوماً عليّ مغالقي وسجوفي
فلئن صرفت فلست عن شرف العلى ... ومقاعد العظماء بالمصروف
ولئن بقيت لكم فاني واحد ... ابداً اقوّم منكم بألوف

﴿ وقال يفتخر ويذكر غرضاً من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر ﴾
﴿ النقابة وما يتكلفه من التشدد واقامة الهيبة فيها ﴾

ردي من الورود ولا تعافي ... فما ينأى بيومك ان تخافي
فطوراً تعرضين على زلال ... وطوراً تعرضين على ذعاف[4]
ومن يشرب بصاف غير رنق ... يرد يوماً برنق غير صافي[5]

---

١ الثقاف الرمح والجراز السيف ٢ غلبةً قهراً ٣ الاجدل الصقر ٤ الذعاف السم او سم ساعة ٥ الرنق الكدر

غمست يديَّ في امر فمن لي وأين بنزع كفي وانكفافي
كفاني انني حرب لقومي وذلك لي من الضراء كاف
حطمت صعادهم حتى استقاموا مجاوزة بهم حد الثقاف
فصرت لذمهم غرضاً رجيماً يراموني بمثل حصى القذاف[1]
واكذب بالتصوّن مدعيهم والجم قائليهم بالعفاف
ولو اني اطعت الرشد يوماً لابدلت التحامل بالتجافي
واغضيت الاواحظ عن ذنوب وموضعها لعيني غير خاف
ولكن الحمية فيّ تأبى قراري للرجال على التكافي
وانظر سبة وعظيم عار رضايَ من المنازع بالكفاف
ولو اني رميت اصاب سهمي ولكني انقب عن شغافي[2]
فما سهمي السديد من النوابي ولا باعي الطويل من الضعاف
ولي انف كأنف الليث يأبى شميمي للمذلة واستيافي[3]
وقد عرف العدى و بلوا قديما خطاي الى المنايا وازدلافي
لي العزم الذي قد جربوه يقد مضارب البيض الخفاف
ور بط الجاش والاقدام ذل يزلزلها الردى يوم الوقاف
وقد كلت صوارمها وملت عراين القني من الرعاف
فعال اغر ريان العوالي من الاعداء ملآن الصحاف
يضيف فلا يميز من يراه امارات المضيف من المضاف
اذا عد المناقب جاء بيتي يجر ذيول احساب ضوافي

---

١ القذاف ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به ٢ شغافي غلاف قلبي او حجابه او حبته او سويداؤه ٣ الاستياف الشم

اقلُوا لا ابا لكم وخلوا مطاعنة الاسنة بالاشافي (١)
فقد مدت غيابات المخازي على عرصاتكم مد الطراف
صفوت لكم فرنقتم غديري واي مضاغن رجع المصافي
ويوشك ان يقام على التقالي انابيب رجعن الى التصافي
مضى زمن التمازح والتداني وذا زمن التزايل والتنافي
لئن اعلى بنائكم اصطناعي فسوف يثل عرشكم انحرافي
اداوي دائهم فيزيد خبثاً وليس لداء ذي البغضاء شاف
حنوت عليهم وارب حان على جان وان بعد التلافي
فما قلبي وان جهلوا بقاس ولاحلمي وان قطعوا بهاف (٢)
فما تغني القوادم من جناح تعامل ان قعدن به الخوافي
وعندي للزمان مسومات من الاشعار تخترق الفيافي
قصائد انست الشعراء طرًا عوائهم على اثر القوافي
بوارد للغليل كان قلبي يعب بهن في برد النطاف
اسر بهن اقواما وارمي اقيوا ما بثالثة الاثافي

(وقال يفتخر بأبائه عموماً ثم بأبيه الادنى خصوصاً)

وفى بمواعيد الخليط واخلفوا وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
وما ضرهم ان لم يجودوا بمقنع من النيل اذمنوا قليلاً وسوفوا
افي كل يوم لفتة ثم عبرة على رسم دار او مطيٌّ موقف
وركب على الاكوار يثني رقابهم لداعي الصبا عهد قديم ومألف

١ الاشافي جمع اشفى بكسر الهمزة مثقب الاساكفة ٢ بهاف بذاهب

فمن واجد قد الزم القلب كفه ... ومن طرب يعلو اليفاع ويشرف
ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة ... تكاد لها عوج الضلوع تثقف
قضى ما قضى من انة الشوق وانثنى ... بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
ولم تغن حتى زايل البعد بيننا ... وحتى رمانا الازلم المتغطرف (١)
كان الليالي كن آلينَ حلفة ... بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
ألمّ خيال العامرية بعد ما ... تبطننا جفن من الليل اوطف
يحي طلاحاً حين هموا بوقعة ... تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
وقيدين قد مال النعاس بهامهم ... كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
اعاريب لا يدرون ما الريف بالفلا ... ولا يغبطون القوم اما تريفوا (٢)
رذايا هوى ان عن برق تطاولوا ... وان عارضوا الطير الغوادي تعيفوا (٣)
توارك للشوق الذي هو آمن ... نوازل بالارض التي هي اخوف
ايا وقفة التوديع هل فيك راجع ... اشارته ذاك البنان المطرف
وهل مطمعي ذاك الغزال بلفتة ... وان ثور الركب العجال واوجفوا
عشية لا ينفك لحظة مبهت ... مراقبة منا ودمع مككفكف
فلله من غنى الحداة ورائه ... ولله ما وارى العبيط المسجف
وسائلة عني كاني لم الج ... حمى قومها واليوم بالنقع مسدف
لئن كنت مجهولاً بذلي في الهوى ... فاني بعزي عند غيرك اعرف
فلا تعجبي انى تعرقني الضنى ... فان الهوى يقوى عليَّ واضعف
يقرع باسمي الجيش ثم يردني ... الى طاعة الحسناء قلب مكاف

١ الازلم الدهر الشديد ٢ الريف ارض فيها زرع وخصب ٣ تعيفوا زجروا الطير او تكهنوا

سلي بي أَلم انغل[1] في لهواتها ... وفحل الردى دوني بنابيه يصرف
سلي بي أَلم احمل على الضيم ساعدي ... وقد ثُلِمَ الماضي ورض المثقف
سلي بي أَلم اثني الاعنة ظافراً ... تحدث عن يومي نزار وخندف
وحيّ تخطت بي اعز بيوته ... صدور المواضي والوشيج المرعف
سلي بي أَلم اصبر على الظمء بعد ما ... هوى بالمهارى نفنف ثم نفنف[2]
وكل غلام ملء درعيه نجدة ... ولوثة اعرابية وتغطرف
على كل طاوٍ فيه جدٌ وميعةٌ ... وطاوية فيها هباب وعجرف[3]
وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها ... وحن من الا نباض جزع معطف
فان تسمعوا صوت المرنات تعلموا ... بمن جعلت تدعو النواعي وتهتف
لنا الدولة الغراء ما زال عندها ... من الجور واق او من الظلم منصف
بعيدة صوت في العلى غير رافع ... بها صوته المظلوم والمتحيف
ونحن اعز الناس شرقا ومغرباً ... واكرم ابصار على الارض تطرف
بنوا كل فياض اليدين من الندى ... اذا جاذ الغي ما يقول المعنف
وكل محيا بالسلام معظم ... كثير اليه الناظر المتشوف
وابيض بسام كان جبينه ... سنا قمر او بارق متكشف
حييٌ فان سيم الهوان رأيته ... يشد ولا ماضيْ الغرارين مرهف
لنا الجبهات المستنيرات في العلى ... اذا التثم الاقوام زلا واغدفوا[4]
ابونا الذي ابدى بصفين سيفه ... ضغاءَ ابن هند والقنا يتقصف
ومن قبل ما ابلى ببدر وغيرها ... ولا موقف الا له فيه موقف

---

١ انغل ادخل ٢ النفنف المهوى بين جبلين وصقع الجبل ٣ الميعة الجري
٤ اغدفوا ارسلوا على وجوههم القناع

ورثنا رسول الله علويّ مجده ... ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
وعند رجال انّ جل تراثه ... قضيب محلا او رداء مفوف
يريدون ان نلقي اليهم اكفنا ... ومن دمنا ايديهم الدهر تنطف
فلله ما اقسى ضمائر قومنا ... لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
يضنون ان نعطى نصيبا من العلا ... وقد عالجوا دَيْن العلى وتسلفوا
وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه ... مقدم مجد اول ومخلف
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا ... واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا ... وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
وبالامس لما صال قادر ملكهم ... واعرض منه الجانب المتخوف
تلافاه حتى سامح الضغن قلبه ... واسمح لما قيل لا يتألف
وكان ولي العقد والعهد بينه ... وبين بهاء الملك يسعى ويلطف
ولما التقى نجوى عقيل لنبوة ... ومد لهم حبل من الغدر محصف (1)
لوى عطفه ليّ القنيّ رقابهم ... ولو لسواه استعطفوا ما تعطفوا
وسل مضراً لما سما لديارها ... فهب ونام العاجز المتضعف
تولجها كالسيل صلحا وعنوة ... فابقى ورد البيض ظمىء تلهف
له وقفات بالحجيج شهودها ... الي عقب الدنيا منى والمخيّف
ومن مأثرات غير هاتيك لم تزل ... لها عنق عال على الناس مشرف
حمى فاه عن بُسط الملوك وقد كبت ... عليها جباه من رجال وانف
زمام علاً لو غيره رام جره ... لساق به حاد من الذل معنف
جرى ما جرى قبلي وها انا خلفه ... الى الامد الاقصى اغذ واوجف

---

١ محصف مفتول

ولولا مراعاة الابوَّة جزته ولكنْ لغير العجز ما أتوقف
حذفت فضول العيش حتى رددتها الى دون ما يرضى به المتعفف
واملتُ ان اجري خفيفاً الى العلى اذا شئتمُ ان تلحقوا فتخففوا
حلفت بربِّ البدن تدمى نحورها وبالنفر الأطوار لبّوا وعرّفوا[1]
لأبتذلنّ النفس حتى اصونها وغيريَ في قيد من الذل يرسفُ[2]
فقد طالما ضيّعت في العيش فرصة وهل ينفع الملهوف ما يتلهف
وان قوافي الشعر ما لم اكنْ لها مسفسفة فيها عتيق ومقرف[3]
انا الفارس الوثاب في صهواتها وكل مجيد جاء بعديَ مردف

﴿ وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها ﴾
﴿ اليه يتشوقه ويعتب عليه ﴾

اشكو اليك مدامعاً تكف بعد النوى وجوانحاً تجف
وحشا اذا ذكر الفراق هفا في جانبيه الشوق والأسف
فجعتْ بعلق مضنة يده فأقام لا عوض ولا خلف
كالناشط امتنعت موارده ونأت عليه الروضة الأنف
انس تناقص مع تكامله لا بدع ان البدر ينكسف
لا يبعد الله الذين نأوا وقفوا الغرام بنا وما وقفوا
ايّ القوى قطعوا وايّ دم سفكوا وايّ جراحة قرفوا
لم انس موقفنا ووقفتهم بعد النوى ودموعنا تكف

---

١ الاطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يمشي مشي المقيد ٣ مسفسفة لم يبالغ في احكامها والعتيق الجواد الرائع والمقرف ما يداني الهجنة

متساكتين من الوجوم وقد ... نطقت علينا الادمع الذرف (١)
يا راكب الكوماء غاربها ... كالطود اوفى فوقه الشعف (٢)
يطأُ الظلام على مفارقه ... والليل في اجفانه وطف (٣)
ذرع الدجا وطوى خميصته ... ولها على قمم الربى كنف (٤)
حتى نضا الاظلام صبغته ... وطواه جون الليل منكشف
ماض اذا اهوى به كنف ... من جنح ليل ضمه كنف
ابلغ فتى حمد مذكرة ... تنقدّ منها البيض والزغف (٥)
نفثات مكروب الظّ به ... حرّ الجوى وعلا به الكلف (٦)
ما كان اسرع ما نبا زمن ... وتكدرت من ودّنا نطف
حبل غدا بأكفنا طرف ... منه وفي ايدي النوى طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع ... ام طيب ذاك العيش مؤتنف
ام هل يباح الورد ثانية ... ويلذ برد الماء مرتشف
لهفي على ذاك الزمان وهل ... يثني زماناً ماضياً لهف
انبتّ بعدك حبلنا وحدت ... كلًّا لليبته نوى قذف (٧)
وأنفكّ سلك نظامنا بددا ... ولقد عنينا وهو مؤتلف
وتجنب البتيّ جانبنا ... ونبا فلا ودّ ولا شعف (٨)
وقلى مجالسنا ومال به ... عطف الى البغضاء منعطف

---

١ الوجم العبوس المطرق من شدة الحزن والوجوم السكوت على الغيظ ٢ الكوماء الناقة العظيمة السنام والشعف جمع شعفة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسدال واسترخاء الجوانب ٤ الخميصة كساء اسود مربع له علمان والكنف جمع كنفة وهي كل ما استطال من الثوب ٥ الزغف الدروع ٦ الظ اقام ولزم ٧ القذف البعيدة ٨ البتي الذي يعمل البتوت وهي ضرب من الطيالسة والشعف بالمهملة الشغف بالمعجمة

وازيم ذاك الانس لجمعه ‏ واميط ذاك البر واللطف
جعل الوصية تحت اخمصه ‏ واتى الاساءة وهو معترف
انا نذم اليك خاتـــه ‏ فهو الملول الغادر الطرف (١)
فلعلنــا ولعل مطعمة ‏ يوماً بقربك منه ننتصف
فسقى لياليـنا التي سلفت ‏ فرط من الانواء او سالف
يحدى بسوط الريح تحفزه ‏ هفّافة في سوقهـا عنف
نتج الصباح عشـاره سبلا ‏ جودًا والقح شوله السدف
ندعوك حين الشمل منشعب ‏ فتلافنـا والراي مختلف
ان لم تقم تلك الغصون غدا ‏ منهن منآد ومنقصف
لا تحسبن قولي مماذقة ‏ وجدي ببعدك فوق ما اصف

⁂

﴿ الاغراض وقال على لسان رجل سأله القول في هذا المعنى ﴾

جرعتني غصصا ورحت مسلما ‏ فلاسقينك مثلها اضعـافا
ان نجتمع يوماً اكن لك جذوة ‏ حمراء توسع جانبيك ثقـافا
انسى التفاتي لا اراك ورجعتي ‏ ابكي الديار واندب الألافا
انسى ارتفاقي والعيون هواجع ‏ وجواني عن مضجعي تتجـافى
انسى اشتمالي بالسقام مقيمة ‏ عندي عقائله وانت معـافى
كم قد اردت على التبدل خاطري ‏ فابى وزاغ عن البديل وعافى
ورقبته فرأيته متمنعـــاً ‏ وبعثتــه فوجته وقافا
وعذرته بعد الاباء لانه ‏ ظن الذي يطرى كأنت فخـافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد لملله

ولقد جنيت عليّ عمداً لا كمن عرف الجناية مخطئاً فتلافى
ما هكذا من كان يزعم انه عين الصديق ولا كذا من صافى
هب لم يكن لك بالوفاء عوائد اتراك ما احسنت ان تتوافى
ومن العجائب ان وفيتُ لغادر نقض العهود وضيع الاحلافا
لا كنت من ريب الزمان بسالم ان كنت تسلم من يديّ كفافا
بل لا التذذت من الزمان بشربة ان لم اعضك من الزلال ذعافا(١)
ان حاف لي دهر عليك فطالما مال الزمان عليّ فيك وحافا(٢)

﴿ وقال يعاتب صديقاً له ﴾

كل شيء من الزمان طريف والليالي مغانم وحتوف
لا يبذ الهموم الا غلام يركب الهول والحسام رديف(٣)
كلما حزّت النوائب فينا اطلعتنا على الكلوم القروف
يا ابا الفضل والامور فنون تبعث الهم والخطوب صروف
وحفاظي كما علمت ولكن انكر الغدر ودي المعروف
انما الغدر في الرجال اذب ان تأملت والوفاء الوف
صرح الاقتضاء والقول محبوس على ما تريده موقوف
ومرادي يقل في جنب نعماك فاين التكرّم المألوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل كما يتبع الوظيف الوظيف(٤)
ما يذل الزمان بالفقر حرا كيف ما كان فالشريف شريف
ان تكرمت فالخليل كريم او تمنعت فالملول عنيف

١ الذعاف السم او سم ساعة ٢ حاف جار وظلم ٣ لا يبذ لا يغلب
٤ الوظيف يقال جاءت الابل على وظيف تبع بعضها بعضاً

او يكن انكر الاخاء قديماً منك قلب فان قلبي عروف
احمد الله انني ما تقصيت وان الذي طلبت طفيف
فاجعل الان ما سألتك برا انما البر منزل مألوف
واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد متنه التثقيف
وعتابي هزا لعطفك والاغصان ما لم تهزهنَّ وقوف

﴿ وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعلة عرضت له ﴾
﴿ في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ ﴾

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف[1]
ولئن ثقلا عن الخدمة الخطو لعن خاطر اليها خفيف
فاقتصرنا فيما نؤدي من العرض على الكتب والرسول الحصيف[2]
والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عذر الشيخ المليل الضعيف

﴿ فاجابه عن هذه الابيات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها ﴾

كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنا لكم وصدوف[3]
وغرام بكم لو ان غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف
صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خلوة بالعفيف
هجرونا ولم يلاموا وواصلنا على مؤلم من التعنيف
وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضينا بالمطل والتسويف
كيف يرجو الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

١ الزمانة العاهة ٢ الحصيف المستحكم العقل ٣ الذميل والوجيف ضرب بان من السير

ان بين الحمى الى جانب الرمل معَانا من الظباء الهيف (١)
عاطيات بلْ عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
عارضتك الحدوج بالجزع يحدين بعزٍ يماتهم في السيوف (٢)
سائلات الرفاق اين مصاب الغيث من جوّ مربع ومصيف
وبدور يلطّ من دونها النقع ولا يكتفي بلط السجوف
بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف (٣)
مانع لا يجود بالنيل ممنوع برزٍ من القنا وحفيف (٤)
من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف (٥)
مورد ينقع الغليل ويزداد صفاء على طروق الرشيف
كل يوم وداع ركب عجال بالنوى او عناء ركب وقوف
فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
لا تولي الاظعان عيناً فما ترجع الا بناظر مطروف
ودع المرء بالديار فما يجدي على واقف ولا موقوف
واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائين عنك الخلوف
شغل الهم اهله واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
وضيوف الهموم مذ كنّ لا ينزلن الا على العظيم الشريف
كالجناب الممطور يزدحم الورّاد فيه والمنزل المألوف
لم يثقف عودي الزمان ولكن ضج عود الزمان من تثقيفي

١ معانا منزلا ٢ يماتهم امامهم من قولهم امض يماتي اي امامي ٣ النصيف الخمار
٤ برز بطعن والحفيف الصوت ٥ القضيف النحيف

قلت الدهر يوم رام اختداعي ... عن جناني الماضي ونفسي العزوف [1]
عد ذميا هبلت واطلب لشم الذل يادهر غير هذي الانوف
لم توف العشرين سني وان الحلم مني على الجبال لموفي
في معنى المشيب حكماً وان كان نهوضي عن الصبا وخفوفي
واذا البرد كان في اليد والعين صنيعاً اغنى عن التفويف
هز عطفي الى الاغر ابي اسحق ود يلوي عليه صليف [2]
ونزاع يهفو اليه بلبي ... هفوات المصرصر الغطريف
كيف لا اغلب الزمان وهذا الندب يغدو على الزمان حليفي
كم كالنصول هذبها القين ووجه كالهرقلي المشوف [3]
ان شكواك للزمان مبين ... لي على قدر عقله المضعوف
ايعوم المجهول بحرا ولا ينقع غلاً للفاضل المعروف
قدمت غيرك الجدود واخرت ولكن اناف غير منيف
والحظوظ البلهاء من ذي الليالي ... انكحت بنت عامر من ثقيف
قصف الدهر فيك رمحاً من الكيد وحامى عن المعيب المؤوف [4]
ان حرمت الرزق الذي نال منه ... فدواء العيي داء الحصيف [5]
عمل فاضح واجمل من بعض الولايات عطلة المصروف
فاصطبر للخطوب رب اصطبار ... شق فجراً من ليلهن المخوف
انما نلبس الدروع ثقالاً ... لرجوع الى خفاف الشفوف

---

١ العزوف الزاهدة ٢ الصليف عرض العنق ٣ الهرقلي المراد به الدينار وهو منسوب الى هرقل اول من ضرب الدنانير ٤ المؤف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرح بمعنى جرب

كم تحملتها بظهر من الصبر فخفت والعبء غير خفيف

ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف

لم تغب عن سواد قلبي وان غبت معنى نوائب وصروف

قر عينا بطارقات الشكايا ما تجافت مطرّقات الحتوف

اترانا نطيق دفعاً لما اعيا صلال النقي واسد الغريف

امهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف

من يكن فاضلاً يعش بين ذا الناس بقلب جوٍ وبال كسيف

كلما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تاليده والطريف

لا عجيب اني سبقت واعرقت جياد المنثور والمرصوف

انت يافارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

﴿ وقال يعاتب صديقاً له ﴾

قضت المنازل يوم كاظمة ان المطي يطول موقفها

لمع من الاطلال يحزننا محتلها البالي ومألفها

سبقت مدامعها برشتها من قبل ان يومي مكفكفها

وتكافت من صوب ماطرها فوق الذي يرجو مكلفها

ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها

لا منة مني على طلل ديمٌ طلاع العين اذرفها

ولواعج نَفَسي ينفسها وبلابل دمعي يخففها

ظعنوا فللاحشاء مذ ظعنوا حزق تعسفها وتعسفها

لا تنشدن الدار بعدهم ... اني على الاقواء اعرفها[1]
وعلامة للشوق اضمره ... طربي الى الايقاع اشرفها
في كل يوم لي غريم هوىً ... يلوي الديون ولا يسوفها
رفقاً بقلبي يا ابا حسن ... العين منك وانت تطرفها
فكأنني بعلائق شعب ... قد زال عن امم تألفها
ومقومات من غصون هوى ... يعوجّ اطواراً مثقفها
في القلب منك جراحة ابداً ... ما زلت ادملها وتقرفها[2]
كم من معاقد بت تفسخها ... ومواعد بالقرب تخلفها
اما الحفاظ فانت تمطله ... والمحفظات فانت تسلفها[3]
سأروم عصف النفس عنك وان ... كان الغرام اليك يعطفها
ولطالما استصرفتها مللاً ... ولئن صحوت فسوف اصرفها
واذا طلبت بها السلو ابى ... الا النزاع اليك مدنفها
فكأن منسيها يذكرها ... او ما يؤسيها يسوفها
تمضي ونحوكم تلفتها ... والى لقائكم تشوفها
فهواكم والشوق يعذرها ... وذميم فعلكم يعنفها
هل يعطفنكم توجعها ... او يقبلن بكم تلهفها
فاستبق منها ما يضن به ... تلك الصبابة انت ترشفها
لا تأمننها ان اسأت بها ... هي ما علمت وانت تعرفها
ان كان يطمعكم تذللها ... فلسوف يفزعكم تغطرفها
ولئن غلا فيكم تهالكها ... فليكثرن عنكم تعففها

١ الاقواء خلو الدار ٢ تقرفها تقشرها ٣ الحفاظ الانفة والمحفظات الامور التي تغضب

ساروغ عن ورد الهوان به — هي غرفة لا بد إغرفها
ان المضيمة ان اقاد لها — قِدر لعمرك لا اوثفها[1]
يدنو بنفسي لينها كرما — ويبين عند الضيم عجرفها
قسما برب الراقصات هوى — أم البناء العود موجفها[2]
يطلبن رابدة الظليم اذا — طرق الظلام اضل مسدفها[3]
بلغت على عال السرى وغدت — وملاؤها بالبدن نصّفها
يغدو على الارقال مؤتدماً — من نيها العاصي نفنفها[4]
ينجو على رمق مقدمها — ويقيم معذورا مخلفها
وبحيث جمجمت العريب ضحى — مثل الحنيّ بلى معطّفها[5]
وبفضل ما اوعى محصبها — واقر من قدم معرفها
اني على طول الصدود لكم — كالنفس مأمون تحيفها[6]
ارضى واغضب في حبابكم — ورقاب ودي لا اصرّفها
جائتكم اسلاً مشرعة — متوقعا فيكم تقصفها
قد بات فيها قائل صنع — يهمي لهاذمها ويرهفها
اعزز عليَّ بان يكون لكم — بالامس ثقفها مثقفها
وبراقعا للعار ضافية — يبقى على الايام مغدفها[7]
يجلى لاعينكم مشوهها — ولقد يكون لكم مفوفها
ان تستعيذوا من توسطها — اعراضكم فكفى تطرفها

---

١ اوثفها اي اجعل لها اثافيا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الام القرب والعود المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظليم الذكر من النعام والمسدف المظلم
٤ الارقال الاسراع والنفنف المهوى بين جبلين ٥ الحنيُّ جمع حنية وهي القوس
٦ التحيف التنقص ٧ مغدفها من اغدف القناع ارسله على وجهه

فتزاجزوا من قبل ان تردوا ... بموارد مرّ ترشفها
وتغنموا ابطاء عارضها ... من قبل ان يمرية حرجفها[1]
فلترجعوا امما تلومها ... واتقاعوا ندما توقفها

﴿ وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤ ﴾

اقول لها بين الغديرين والنقا ... سواد الدجى بيني وبين المناصف
خذي الجانب الوحشي لا تتعرضي ... لحي حلال باللوى والاصالف[2]
امامك ان الخوف حاد مشمر ... وما للمطايا مثل حادي المخاوف
فمرت تظن النسع صوتا اجيله ... فلا عذر الا تتقي بالعجارف[3]
وقعت بها في اول الفجر وقعة ... غشاشا كما اقضى الية حالف[4]
واشممتها رمل الايفعم غدوة ... فسافت بانف منكر غير عارف[5]
احملها الشوق القديم فتنبري ... باجلاد دعاني القلب جم المشاغف
كثير التفات الطرف في كل مذهب ... بأنة مضدور على البين لاهف
اذا ما دعاه الشوق راوح كفه ... على لاعج في مضمر القلب لاطف[6]
اعاد له البرق الحجازي موهنا ... عقابيل ايام اللقاء السوالف[7]
كأن به من خطب ظيماء غصة ... يسيغ شجاها بالدموع الذوارف
كان اثيوا بي على ذئب ردهة ... دني الليل فاستثنى رياح التنائف[8]

---

١ الحرجف الريح الباردة ٢ الاصالف الاراضي الغليظة ٣ العجارف جمع عجرفة وهي الاقدام في هوج ٤ غشاشا على عجلة ٥ فسافت فشمت ٦ لاطف داخل ودان
٧ العقابيل بقايا العشق ٨ الردهة حفيرة في القف والقف ما ارتفع من الارض والتنائف الارض الواسعة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راكب ... تضالعت مر المائل المتجانف [1]
عسفنا بارقال المطي وطالما ... صبرنا على ضيم العدى والمخاسف [2]
وما سرني اني اقيم على الاذى ... واني بدار الهون بعض الخلائف
فجوبي الملا اوجاوري بي ربيعة ... واسرة عيلان الطوال الغطارف
من البيض غران المجالي اذا انتدوا ... بدا لك بسامون شم المراعف
هناك اذا استلبست البست فيهم ... جناحي عتيق آمن الطل واجف [3]
بحيث اذا اعطى الذمام حبالة ... علقت بها غير البوالي الضعائف
اذا ماطلعت النقب والليل دونه ... امنت العدى الا تافت خائف
نجوت فكم من عضة في انامل ... عليك ولهف من قلوب لواهف
اتوعدني بالقارعات بجيلة ... لقد ذل من عرضتم المتالف
اذا غضبوا الأمر كان وعيدهم ... حبيق الألايا وارتعاد الروانف [4]
لهم نبعات الشر ينتبلونها ... ضروبا فمن بادي عقوق وراصف
مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا ... باحسابهم انكرتهم بالمعارف
وكم اسرة من غيركم ذات شوكة ... دبينا الى عيدانهم بالقواصف [5]
عطفنا اليها بالعوالي اسنة ... شروعا كاذناب العظاء الدوالف [6]
وعدنا بها حمرا تقيء صدورها ... دماء العدى قطر الانوف الرواعف
وكنا اذا داع دعى لوقيعة ... سحبنا لها الارماح سحب المطارف
عجبت لذي لونين خالط شيمتي ... فكشفت منه مخزيات المكاشف

---

١ تضالعت غمزت في مشيتي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطالعت عوض تضالعت
٢ عسفنا ملنا والارقال الاسراع والمخاسف الذل والهوان   ٣ العتيق جوارح الطاير
٤ الروانف اسفل الالية اذا كنت قائما   ٥ دبينا مشينا رويدا   ٦ العظاء الابل التي انتفخ بطنها من اكل العنظوان

ضممت يدي منه وكانت غباوة | على ضرب مردود من الورق زائف (١)
يخاوص عين النار خوفا من القرى | اذا نار قوم اوقدت بالمشارف (٢)
وان آنس الاضياف صمّت كلبه | وطأ طأً اعناق المطي الصوارف (٣)
نبذتك نبذ السن بعد انفصامها | واني لمجذام القرين المخالف
اذا المرء مضته قذاة بطرفه | فغير ملوم ان رماها بحاذف
وما انت من جدي فيرجع راجع | من الرحم البلهاء بعض العواطف
حلفت بمن عج الملبون باسمه | عجيج المطايا من منى والمواقف
عجافا كاوتار الحنايا من الطوى | على مثل اعجاس القسي العطائف (٤)
طوى الضمر منا جوافها بعد ما انتهت | ثمائلها طي البرود اللطائف (٥)
ترى كل مجهود اذا منّه السرى | اكب على السرخين اكباب راعف (٦)
ورب الهدايا بالمشعرات نكبها | عجالا ورب الراقصات الخوانف (٧)
وما بالصفا من حالق ومقصر | ومن ماسح ركن العتيق وطائف
وساع الى اعلام جمع ودافع | وماش على جنبي الآل وواقف (٨)
لأعراضكم عندي اشد مهانة | من الحنظل العامي عند النواقف
فلا تستهبوا الشر من رقداته | فيسحتكم سحت السنين الخوالف
قوافي يقطرن السمام كانها | ملاغم حيات الرمال الزواحف (٩)

---

١ الورق الفضة والزائف المغشوش ٢ يخاوص يغض ومشارف الارض اعاليها
٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البينة الصريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس الاعجاز ٥ ثمائلها جمع ثميلة بقية الطعام والشراب في البطن ٦ منهُ اضعفهُ وفي نسخة مضهُ
٧ الخوانف من خنف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها من الذمام نشاطاً ٨ الالال جبل بعرفات ٩ الملاغم ما حول الفم

فكم حمضة منكم لنا بقرارة ... يعود اليها ناشط بعد قاطف (١)
واياكم ان تحملوا من قوارضي ... على ظهر زعراء الملاطين شارف (٢)
تخب بجانيكم وفي كل ساعة ... يتاح لها منكم براق ورادف
دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه ... لنيل المعالي واقعدوا في الخوالف (٣)
وذاك اديم لم تكونوا سراته ... بلى ربما استاثرتم بالزعانف (٤)
نغطوا ولا تستكشفوني عواركم ... فما حلبة الا لها ظهر قارف
وان مدت الايام بيني وبينكم ... اطلت بكاء العاجز المتهاتف

﴿ وقال يذم بعض الناس وهي من قديم قوله رضي الله تعالى عنه ﴾

الله يعلم ميلي عن جنابكم ... ولو تناهيت لي في البر واللطف
فكيف بي وعلى عينيك ترجمة ... من الحقود وعنوان من الشنف (٥)
اطيف منك بوجه غير ملتفت ... الى المناجي وعطف غير منعطف (٦)
فما اغبك من عذر ولا شغل ... ولا ازورك من وجد ولا شغف
قد كان قبلك مرجو فواضله ... راق الى المجد طلاع الى الشرف
تمر نفحة نعماه اذا خطرت ... من القبول بجنبي روضة أُنُف (٧)
ان تستعضك المعالي بعد ذاك فقد ... افحشن في بدل منه وفي خلف
يهش للمرء تفريه اظافره ... كما تهش سباع الطير للجيف
اذا نجا من يديه غير منعقر ... افنى انامله عضاً من الاسف

١ لعل الحمضة هنا الشهوة للشيء او من قولهم رجل حامض الفؤاد متغيره فاسده والقرارة ايضاً من قولهم فلان لقرارة حمق وفسق ٢ الملاطين جانبا السنام ٣ القمقام العدد الكثير
٤ الزعانف طرف الاديم ٥ الشنف النظر الى الشيء كالكاره له ٦ اطيف الم
٧ انف يقال روضة انف كعنق لم ترع

يظنّ اني وصال به سببي | اني اذا من امير المؤمنين نفي
اذا لبست جمالاً انت ملبسه | فانني قد طرحت المجد عن كتفي
لا قدس الله نفسا منك جامعةً | كيدا البغال الى ذي الجلة الشرف (١)
ولاسقى الغيث دارا انت ساكنها | الا باغبر ناريّ الذرى قصف

قافية القاف

* قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واوصل الى حضرته الناس عموما وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ *

لمن الحدوج تهزهن الانيق | والركب يطفو في السراب ويغرق
يقطعن اعراض العقيق فمشئم | يحدو ركائبه الغرام ومعرق
ابقوا اسيراً بعدهم لا يفتدى | مما يجن وطالباً لا يلحق
يهفو الولوع به فيطرف طرفه | ويزيد جولان الدموع فيطرق
ووراء ذاك الخدر عارض مزنة | لا ناقع ظمأً ولا متألق
ومحجب فاذا بدى من نوره | للركب ملتهب المطالع مونق
خروا على شعب الرحال واسندوا | ايدي الطعان الى قلوب تخفق
هل عهدنا بعد التفرق راجع | او غصننا بعد التسلب مورق
شوق اقام وانت غير مقيمة | والشوق بالكلف المعنى اعلق
ما كنت احظى في الدنو فكيف بي | واليوم نحن مغرّب ومشرق

١ الجلة المسنة من الابل وكذلك الشرف

من اجل حبك قلت عاود انسه ... ذاك الحمى وسقى اللوى والابرق
طرق الخيال ببطن وجرة بعد ما ... زعم العواذل انه لا يطرق
اتحنّنا بعد الرقاد وقسوة ... ايام اصفيك الوداد وأمذق (١)
انى اهتديت وما اهتديت وبيننا ... سور عليّ من الطعان وخندق
ومطلحين لهم بكل ثنية ... ملقى وسادته الثرى والمرفق
او قابضين على الازمة والكرى ... يغشى اكفّهم النعاس فتمرق
اوموا الى الغرض البعيد فكلهم ... ماض يخب مع الرجاء ويعنق (٢)
والى امير المؤمنين نجت بهم ... ميل الجماجم سيرهن تدفق
كنقانق الظلمان اعجلها الدجى ... وحدى بها زجل الرواعد مبرق (٣)
يطلبن زائدة المكارم والندى ... حيث استقر بها العلاء المعرق
الزاخر الغدق الذي يروى به ... ظمأ المنى والوابل المتبعق (٤)
ابغاة هذا المجد ان مرامه ... دحض يزل الصاعدين ويزلق
هيهات ظنكم تمرد مارد ... من دون نيلكم وعز الابلق (٥)
لا تحرجوا هذي البحار فربما ... كان الذي يروي المعاطش يغرق
ودعوا مجاذبة الخلافة انها ... ارج بغير ثنائهم لا يعبق
غنيت بهم تحتز دون منالها ... قمم العدى ويرد عنها الفيلق
كعقائل الابطال تجلب دونها ... بيض القواضب والقنا المتدفق
فهم لذروتها التي لا ترتقى ... ابدًا وبيضتها التي لا تفلق

١ امزق اي لم تخادي لي الوداد ٢ الخبب والعنق نوعان من السير ٣ النقانق جمع نقنق النافر من الظلمان والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ٤ المنبعق الدفاع ٥ تمرد مارد وعز الابلق مثلان يضربان لمن رام شيئًا فاعجزه واصلهما الزباء وهما اسمان لحصنين معلومين

اشفت فكنت شفائها ولقد ترى　　شلوا باظفار العدو يمزق
كنت الصباح رمى اليها ضوءه　　ومضى بهبوته الظلام الاورق (١)
فسنامها لا يمتطى ونباتها　　لا يختلى وفنائها لا يطرق (٢)
ووزنت بالقسطاس غير مراقب　　والعدل مهجور الطريق مطلق
في كل يوم للعدو اذا التوى　　بظباك يوم اوارة ومحرّق
انتم موادع كل خطب يتقى　　وبكم تفرج كل باب يغلق
وابوكم العباس ما استسقى به　　بعد القنوط قبائل الا سقوا
بعج الغمام بدعوة مسموعة　　فاجابه شرق البوارق مغدق
ما منكم الا ابن ام للندى　　او مصبح بدم الاعادي مغبق
لله يوم اطلعتك به العلى　　علماً يزاول بالعيون ويرشق
لما سمت بك غرة مومومقة　　كالشمس تبهر بالضياء وتومق
وبرزت في برد النبي وللهدى　　نور على اطرار وجهك مشرق
وعلى السحاب الجود ليث معظماً　　ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
وكأن دارك جنة حصباؤها الجاديّ او انماطها الاستبرق
في موقف تغضي العيون جلالة　　فيه ويعثر بالكلام المنطق
وكانما فوق السرير وقد سما　　اسد على نشزات غاب مطرق
والناس اما راجع متهيب　　مما رأى او طالع متشوق
مالوا اليك محبة فتجمعوا　　ورأوا عليك مهابة فتفرقوا
وطعنت من غرر الكلام بفيصل　　لا يستقل به السنان الازرق

١ الاورق هو الذي يخالط سواده بياض كدخان الرمث ولعلة الاورق من ورق الليل اذا اظلم　٢ يختلي يجتز ويقتلع

وغرست في حب القلوب مودة   تزكو على مر الزمان وتورق
وانا القريب اليك فيه ودونه   ليدي عدوك طود عز اعنق (١)
عطفا امير المؤمنين فاننا   في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوة   ابدًا كلانا في العلاء معرق
الا الخلافة ميزتك فانني   انا عاطل منها وانت مطوق

﴿ وقال ايضاً يهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان ﴾
﴿ من سنة ٤٠١ ﴾

رأى على الغور وميضا فاشتاق   ما اجاب البرق لماء الآماق
ما للوميض والفؤاد الخفاق   قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
داء غرام ما له من افراق   قد كلّ آسيه وقد مل الراق
لآل ليلى في الفؤاد اعلاق   تزيد من حيث نقضى الاشواق
قامت تراثيك بقلب مقلاق   وللوداع عجل وارهاق
من ثقب الدر النقيّ براق   يرمى القلوب واسيلا رقراق
يقوم لليل مقام الاشراق   حي اذا قام الوغى على ساق
ردوا القنا وطاعنوا بالاحداق   احبهم على الضنا والايراق
حب الضنين المال بعد الاملاق   ان مودات القلوب ارزاق
من منصفي من الملول المذّاق   قلبي وطرفي من جوىً واقلاق (٢)
في غرق ما ينقضي واحراق   يضن حتى بالخيال الطراق
رمى الاله بالرميض الذلاق   كل غراب بالزيال نعاق (٣)

١ الاعنق اكمة فوق جبل مشرق   ٢ المذاق الذي لم يخلص الود   ٣ الزيال الفراق
و في نسخة نغاق عوض نعاق وهما بمعنى

يا ناق اداك المؤدسے يا ناق ماذا المقام والفؤاد قد تاق
هل حاجة المأسور الا الاطلاق الهاك عن ليلى السرى والاعناق
مناشط الشيح ورعي الطبّاق سيري الى ورد الجموم الفهّاق (١)
حمل المساعي غير حمل الاوساق بحيث تسري للعلاء اعراق
نور الغواشي ومساك الارماق من معشر باتوا بليل العشاق
الى المعالي والندى بالاشواق كانوا اذا اظلم ليل الطراق
شهب الدياجي ونجوم الافاق بيض وجوه كالظبى واعناق
اطوع من تيجانها والاطواق سيان منهم سابق ولحاق
من قاد غير المجد منهم اوساق مهلاً الى اين الصعود يا راق
ضل المجارون وقام السباق لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
الا قذى لناظر او حملاق قد رجعوا عنك بلَيِّ الاعناق
هيهات فات الاعوجي المعناق سهم من الله بعيد الاغراق (٢)
اعطى ديون القوم خصل الاسباق مسعاة مجد عاق عنها ما عاق (٣)
خطبتها على النجيع المهراق غراء ما ناكحها بمطلاق
ليس لها الا الجراز الدلاق يضرحها ضرح القذى من الماق (٤)
ضربا اخاديد وطعنا شهاق نائي القرارات بعيد الاعماق
يذكرنا وابل طعن دفاق يوم الزويرين ويوم التحلاق
جماجماً من العريب افلاق انذرتهم وثب هريت الاشداق (٥)

---

١ الطباق شجر ساينة جبال مكة وبه منافع جمة ٢ الاغراق استيفاء المد بالقوس
٣ الخصل من تخاصل اذا تراهن ٤ يضرحها يدفعها ٥ هريت الاشداق واسعها والمراد به الاسد

طوى من الادماج طي المخراق   صلّ على حتف العدو مطراق[1]
محاذر اللحظ مرجى الاطلاق   سحائب تشئم بعد اعراق
لنا حياها والزلال الغيداق   وللعدى ارعادها والابراق
في كل يوم ذو الجلال الخلاق   يبري لقوس المجد منكم افواق
ارقني طولك بعد الاعناق   اساغ ريقي والخناق قد ضاق
فانعم بنيروز اليك مشتاق   والق به من خير ما يلقى اللاق
فما وقيت فالعدى بلا واق   عهد على الايام باقي الميثاق
ان لا يُرى غصنك ذاوي الاوراق   ضوا من الاثمار بعد الايراق
ما اهون الفاني اذا كنت الباق

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره وذلك ﴾
﴿ في ذي الحجة سنة ٤٠٢ ﴾

خل دمعي وطريقه   احرام ان اريقه
كم خليط بان عني   ما قضى الدمع حقوقه
ياشقيقي والقنا يغضب في العدل شقيقه
عاصيا ناصحه الاقرب ودّا ورفيقه
من لبرق هب وهناً   من ابانين وسوقه[2]
من شريقي الحمى ينشد نجداً وعقيقه
من غمام كالمتالي   ينقل الليل وسُوقه[3]

١ المخراق الثور البري   ٢ الابانان جبلان بنواحي البحرين والسوقه موضع   ٣ المتالي الابل التي قد نتج بعضها و بعضها لم ينتج والامهات اذا تلاها اولادها والمتالي ايضا الحادي

لاح فاقتــاد فؤاداً عازب اللب مشوقه[1]
طــال ذكر النفس ارواح زرود وبروقــه
وعقــابيل غــرام يذكر القلب حقوقه[2]
وخيال دأس القلب على العين طروقه
كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
انعمي يا سرحة الـحيّ وان كنت سحيقه
اتمنى لك ان تبقي على النـأي وريقه
ثمر حرم واشيك علينا ان نذوقه
يا قوام الدين والفـارج للدين مضيقه
انت راعبه وهـاديه اذا ضل طريقه
من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه
معشر كانوا قبيل العز قدمـاً وفريقه
وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه
ومغـاوير الحفيظـات وفرسان الحقيقه[3]
حسب يحسب من فيه واعراق عريقه
من ترى يدفع روقيه ومن يطلع نيقه[4]
لهم الايدي الطول الطول والبيض الذليقه
ومواريث مقـارى الليل والنار العتيقه
بوجوه واضحـات في دجى الازل طليقه[5]

١ العازب الغائب ٢ العقابيل بقايا العلة ٣ الحفيقه ما يحق عليك ان تحميه
٤ النيق ارفع موضع في الجبل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف منفقـات في النادى الغمر عريقه
وباخلاق رقـاق دون اعراض صفيقه
تخذوا المجد اباً ما استحسنوا قط عقوقه
ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
ناشئاً تسلمه الام الى الظئر الشفيقه
هم رموا عني جليل الخطب يدمى ودقيقه
طردوا الايام عن ورد دمي طرد الوسيقه[١]
اطلقوني من اسار الدهر اطلاق الربيقه[٢]
هل نهى الاعداء ساقٍ عاق ذموا رحيقه
فيلق جر على اربُق اذيال الفليقـه[٣]
مثل اعداد نجوم الليل او رمل الشقيقه[٤]
احذر الشمس بجون يعجل الليل غسوقه[٥]
جلب الخيل ليوم قد اقام الضرب سوقه
مطلت بالرعد حتى نسي القود عليقـه
في هجير من اوار الطعن فوار الوديقـه
كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شهيقـه
فيه نجلاء رموح بالاسـابيّ عميقـه[٦]
مجة الناهل في المحض اراب مستذيقه[٧]

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه البهمة المربوقة ٣ الفيلق الجيش واربق بلدة برامهرمز والفليقه العجيبة ٤ الشقيقه الفرجة بين الجبلين من رمال الرمل ٥ بجون نهار ٦ اسابي الدماء طرائقها ٧ المحض اللبن الخالص

قد افاقوا والظبا من هامهم غير مفيقه
رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
قلت للمختبط الطالب قد اوضع نوقه
فاتك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
سبق السيل فاعيا كل باغ ان يعوقه
لا تعاطَ اليوم عبأً ابدًا لست مطيقه
وهضاباً تزلق الطرف واطوادا زليقه
حسب الاوشال جهلاً كالعياليم العميقه[1]
ومدى الجازر تدمي كالمباتير الرقيقه
ضلة الزائد قد خاطر بالبكر فنيقه[2]
عشت تستدرك فينا خطل الدهر وموقه[3]
لابساً دراعة النبخل ورقّاعاً خروقه
في معال باقيات للعدا غير مذيقه
واثقاً بالدهر تعطى من رزاياه وثيقه
كلما عفت صبوح العمر عوطيت غبوقه
مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
آمن المرتع ترعى روضة العز انيقه
ان يكن عيدًا فايامك اعياد الخليقه

---

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل يتحلب من جبل او صخر والعياليم جمع عيلم البحر والبئر الكثيرة الماء ٢ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ خطل الدهر ضعفه واختلافه والموق الحمق في غباوة

انهــا انوار احداقــ ونوار حديقــه
انـ نعّاق الاعادي اســكت الذل نعيقه
لفظ الملك شجــاه واساغ اليوم ريقــه

✶(وقال يمدح اباه ويذم عدوًّا له وذلك في سنة ٣٧٥)✶

يادار ما طربت اليك النوق الا وربعك شائق ومشوق
جاءتك تمرح في الازمة والبرى والزجر ورد والسياط عليق
ونحن ما جد المسير كانمــا كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراقــ فرقها بالمحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطي كانمــا فيها حنين اليعملات شهيق
خفقت يمــانية على ارجائها وطغت عليها زعزع وخريق[1]
في كل اصباح وكل عشية يسري عليها للدموع فريق
شحط الغراب على المساقط بينها فله بانجاز الفراقــ نعيق
فتوزعت تلك القذاة نواظر وتقسمت تلك الشجاه حلوق
الان اقبل بي الوقار عن الصبا فغضضت طرفي والظباء تروق
ولو انني لم اعط مجدي حقه انكرت طعم العز حين اذوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ابدًا يمــانع عاشقاً معشوق
وصبرت حتى نلتهن ولم اقل ضجرًا دواء الفارك التطليق
ماكنت اول من جنا بقميصه عبقُ الفخار وجيبه مخروق
كثرت اماني الرجال ولم تزل متوسعات والزمان يضيقــ

١ الخريق الريح الباردة الشديدة الهبابة

من كل جسم تقتضيه حفرة ... فكانه من طينها مخلوق
ومفازة تلد الهجير خرقتها ... والارض من لمع السراب بروق
بنجاء صامتة البغام كأنها ... والآل يركض في الفلاة فنيق
سبقت اليك العزم طائشة الخطى ... فنجت واعناق المطي تفوق (١)
جذبت بضبعي من تهامة قاصداً ... والنجم في بحر الظلام غريق
مستشرياً برقاً تقطع خيطه ... فله على طرر البلاد شروق (٢)
هز المجرة افقه وكانها ... غصن باحداق النجوم وريق
مج الظلام الفجر عنه كانما ... الاضواء في شفة الغياطل ريق (٣)
والليل محاول النطاق عن الضحى ... عار وعقد الصبح فيه وثيق
ما كان الا هجعة حتى انثنى ... والطرف من سكر النعاس مفيق
وتماسكت تلك العمائم بعد ما ... ارخى جوانبها كرى وخفوق
ما رفهت ركباتها الا وفي ... جلد الظلام من الضياء خروق (٤)
يا ناق عاصي من يطالك السرى ... فلحيق غيرك بالعقال خليق
وردي حياض فتى معد كلها ... فالحبل اتلع والقليب عميق (٥)
واذا تراخت حبوتي اوثقتها ... بفناء بيت تربه العيوق
في بلدة حرم على اعدائه ... وعلى النوائب ربوة ازليق
تتزاحم الاضياف في ابياته ... فرقاً تحن الى القرى وتتوق
واذا رآهم لم يقل متمثلاً ... ابنى الزمان لكل رحب ضيق
عجبا لربعك كيف تخصب ارضه ... وجنابه بدم السوام شريق

١ تفوق من قولهم ما ارتد على فوقه اي مضى ولم يرجع ٢ مستشرياً طالباً لمعان البرق
٣ الغياطل الظلام ٤ رفهت نفست ٥ اتلع طويل والقليب البئر

والخيل تعلم ان حشو ظهورها　　منه نهى يتجاب عنها الموق
ما زال يجنبها الى اعدائه　　والشمس تسحب والفلاة تضيق
من كل رقاص كأن صهيله　　نغم وما مج الطعان رحيق
طِرف تعود ان يُخاق وجهه　　في حيث ينضو النقع وهو سبوق
ذو جلدة حمراء تحسب انها　　من طول تخليق الرهان خلوق (١)
واليوم ملطوم السوالف بالظبا　　والليل مرتعد النجوم خفوق
لقطات نفوسهم شفاه صوارم　　فرغت واسياف العوامل روق
في كل يوم يندبون مصارعا　　للوحش فيها والنسور طروق
نشوانة الاعطاف من دم فتية　　فيهم صبوح للردى وغبوق
تبكي عليها غير راحمة لها　　بالهاطلات رواعد وبروق
وتبلغت آراؤه فكأنها اطلعت وفي سجف الغيوب فتوق
ويكر والفرس الجواد مبلد　　ويقد والعضب الحسام معوق
كرات من شدت قوائم عزمه　　فلها رسيم في العلى وعنيق (٢)
كفاه ادبتا السهام فما لها　　في النبض عن خطأ البنان مروق
لولا احتذاء السهم طاعة قوسه　　ما شيع النصل المصمم فُوق (٣)
يدني الحمام بكفه مترسل　　لقضائه نائي السنان رشيق
نفضت على الايام منه شمائل　　ابرزن وجه الدهر وهو طليق
واقام اسواق الضراب فللردى　　فيهن من سبي النفوس رقيق
نفسي فداؤك اي يوم لم تقم　　لك فيه من جاب القواضب سوق

١ الخلوق ضرب من الطيب　٢ الرسيم والعنيق نوعان من السير　٣ الفوق بالضم موضع الوتر من السهم

قمر يهاب الموت ضوء جبينه   واليوم خوار العجاج غسوق [١]
والسيف ليس يهاب قبل قراعه   حتى يمس العين منه بريق
عشق السماح وكل سحر للمنى   فيه بانفاث السؤال يحيق
طهرت قلبي مذ علمت بانه   لسُرَى مدائحه العظام طريق
كم كاهل للشعر اثقل نعته   عطفيه وهو لما يؤدّ مطيق [٢]
طأطأت فرع المجد ثم جنيته   فارتد وهو على عداك سحوق [٣]
فرع اشار الى السماء فجازها   حتى كأن له النجوم عروق
ومبخل شهدت عليه يمينه   في حيث يمنعها الندى ويعوق [٤]
يبكي اذا بكت السحاب كانه   ابداً على طرف الغمام شفيق
واذا تعرض عارض اغضى له   الا يرى الانواء كيف تريق
لو ابدت الايام جانب وجهه   لتشبثته مظـالم وحقوق
ان سار سار الى النزال بخفية   حتى كأن سلاحه مسروق
بيت اقام البخل فيه فاستوى   بفنـائه المحروم والمرزوق
يرجو بلوغ نداك وهو محقق   مع حرصه ان الجواد عتيق
في الطينة البيضاء غرسك انه   غرس تداوله البقاع عريق
فاذا التثمت فكل وجه باسل   واذا حسرت فكل خد رُوق [٥]
الله جارك والمطي جوائر   والنصر درعك والحسام ذليق
لازلت تجنب من سيوفك في العدا   نحراً يخب وراءه التشريق
واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا   اصغى اليك اليمن والتوفيق

---

١ غسوق مظلم   ٢ يؤد من ادّه الحمل اذا اثقله   ٣ السحوق الطويل   ٤ المبخل شديد البخل   ٥ الباسل الكريه المنظر والروق جمع روقة وهو الجميل من الناس

شرفت مدحي فاعتلى بك طوده ... ومن المدائح فائق ومفوق
شهدت له خيل الخواطر انه ... خير الصهيل وما سواه نهيق

﴿ وقال ايضاً يمدحه ايضاً رضي الله عنه ﴾

لو صح ان البين يعشقه ... ما استعبرت في السير اينقه
قمر على غصن يرنحه ... مر اللحاظ وليس يرشقه
طأطأت لحظ العين حين خطا ... والبين يرمقني ويرمقه
واذبت دمعي يوم ودعني ... في صحن خد ذاب رونقه
ودعته والبدر تحسبه ... متقاعساً في الفجر اعنقه
والليل يكبو فيه ادهمه ... والصبح ينهض منه ابلقه
واللثم يركض في سوالفه ... وتكاد خيل الدمع تسبقه
ما غرني يوم اللقاء ولا ... خدع ارتياح هواي ريقه
وعلمت حين نشرت مطرفه ... ان الفراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفها ... وشكا الفؤاد وانت محرقه
ودّي لخير الناس اذخره ... ما كل ودٍّ فيك انفقه
ودّ تقادم عهده فصفا ... وجديد ود المرء اخلقه
لمشمر الاطراف منزعج الاعطاف ... يهجعه تأرقه
لأغر تُعشي الشمس غرته ... ويشق جيب الليل مشرقه
يسري فتحجبه خلائقه ... ويضيء اوجهها تخلقه
ابدت خبيّ المجد طلعته ... واذاع سر المجد منطقه
ولقلما شرقت اسنته ... الا وصفو الحمد يشرقه

واذا استرق المحل مرتبعاً   امر السحاب الجون يعتقه
واذا تأمل شخصه ملك   أَوْما الى قدميه مفرقه
في كفه عارى الذباب له   لمع يدلك كيف ترمقه
اطغاه رونق غربه فطغى   والماء يطغيه ترقرقه
جذلان يرقص في الرؤوس اذا   غنته بالصهلات سبقه
صلى الردى لو يستطيع الى   نصل براحته مخلقه
يؤوي الضيوف ودون حجرته   باب على الاحداث يغلقه
واذا النوائب زعزعت يده   في الطعن جاءته تملقه
عريان خيل الغدر من دنس   لا يستطيع الغدر يعلقه
الجود ينهاه ويأمره   والدهر يرجوه ويفرقه
هو قادر لكنّ صولته   في البطش يصرعها ترفقه
ولرب مجهول ركائبه   خلف الرياح الموج تخرقه
قلقلت بالاجفاف تربته   والقيظ عن ام يحرقه[1]
ذمتك ربوته ووهدته   وشكاك فدفده وسملقه[2]
ولرب ورد بتّ قاربه   لا يطمئن به تدفقه[3]
والماء يرعد في جوانبه   جزعاً وظمء العيس يشرقه
لما لحظت الدهر زايله   اظلامه وافتر ضيقه[4]
ساورته ففضضت سورته   وارتاح في نعماك مملقه[5]

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاخفاف جمع خف وهو مجمع فرسن البعير   ٢ السملق القاع الصفصف   ٣ والقارب طالب الماء ليلاً   ٤ زايلة فارقة وافتر ضحك   ٥ ساوره واثبة والسورة الحدة

وكذاك هم الريح في غصن | تثنيه او ماء تصفقه
لما رآك الملك منصلتاً | بالسيف ترعده وتبرقه
استنكف التعديل مايله | واسترجع التحكيم اخرقه
افل السماح وانت شارقه | ودجا العلاء وانت مشرقه
ولرب يوم شمت بارقه | والموت يهطله ويودقه
والسيف قائمه يفارقه | والرمح عامله يطلقه
والشمس تجري وهي مهملة | في ثوب نقع لا تخرقه
والخيل تطبع في حوافرها | وشما تداوله وتخلقه
من كل ذيال السبيب رمى | بيديه اولى النقع اولقه [1]
اشليت عزمك في كتائبه | والسهم يشليه مفوقه
فاسلم على الايام تلبسها | فالدهر ثوب انت مخلقه

﴿ وقال يهني اباه بعيد الفطر وانشدت في يومه بحضرته ﴾

بود الرذايا انها في السوابق | وكم للعلى من طالب غير لاحق
وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل | وفي لذة الدنيا غرور لواثق
ارى العيش اياماً تمر وليتنا | نباعد من احداثها بالبوائق
شهيّ الى الناس النجاء من الردى | ولاعنق الا وهي في فتر خانق
واكثر من شاورته غير حازم | واكثر من صاحبت غير الموافق
اذا انت فتشت القلوب وجدتها | قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
وعندي من الود الذي لا يشوبه | لحاظ المرائي او كلام المنافق

١ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية واولقة اسرعة

اغالط نفسي بعد مرأىً ومسمع ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
على انني ادري اذا كان قائدي بقائي فان الموت لا شك سائقي
وما جمعي الاموال الا غنيمة لمن عاش بعدي واتهاماً لرازقي
تنفس في رأسي بياض كانه صقال تراقٍ في النصول الروانق
وما جزعي ان حال لون وانما ارى الشيب عضباقاطعا حبل عاتقي
فما لي اذم الغادرين وانما شبابي ادنى غادر بي وماذق
تعيرني شيبي كاني ابتدعته ومن لي ان يبقى بياض المفارق
وان وراء الشيب ما لا اجوزه بعائقة تنسي جميع العوائق
وليس نهار الشيب عندي بمزمع رجوعا الى ليل الشباب الغرانق (١)
وما العز الا غزوك الحي بالقنا وربط المذاكى في خدور العواتق
واغمادك الاسياف في كل هامة وركزك اطراف القنا في الحمالق (٢)
ولا ترتضي ان تلبس العرض ساعة ومشيك في ثوب من الزين رائق
فللعز ما ادنى لياني من القنا واكره رمحي في صدور الفيالق
سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها بجسمي واغراها بما كان عارقي
تكلفني سيراً الى غير غاية مضرًّا بأبناء الجديل ولاحق (٣)
وليل كعين الظبي الا نجومه قطعت ولي من صبحه كف سارق
جريا على الظلماء حتى كانني اراها بالحاظ الرزايا الطوارق
وركب اناخوا ساعة فتناهبوا ثرى البيد في اعضادهم والمرافق
وساروا بايدي العيس عجلى كانها خراطم اقلام جرت في المهارق (٤)

١ الغرانق التام ٢ الحمالق بواطن اجفان العيون ٣ الجديل فحل للنعمان بن المنذر ولاحق اسم فرس ٤ المهارق الصحائف

وما انا ممن يضجر السير قلبه　　وتذكره الامواه حر الودائق[1]
ولكن شريك الوحش في كل مهمه　　وردف الليالي في الربى والابارق
رعى الله من فارقت من غير رغبة　　على الوجد مني والسقام المطابق
يباعد عني من غرامي لاجله　　ويقرب من قلبي له غير وامق[2]
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب　　وان شئت ان يأتي الحِمام ففارق
فكل غريب يألف الهم قلبه　　ولا سيما قلب الغريب المفارق
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف　　سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
اذا كنت ممن يجحد الشوق في النوى　　فكم فاض دمعي من حنين الايانق
وكم انا وقاف على كل منزل　　وكم انا مرتاح الى كل بارق
احنّ الى من لا يحن صبابة　　وما واجد قلبا مشوق وشائق
وعندي من الاحباب كل عظيمة　　تزهد في قرب الضجيع المعانق
تعطلت الاحشاء من كل انّة　　فلا القرب يضنيني ولا البعد شائقي
وما في الغواني من سرور لناظر　　ولا في الخزامى من نسيم لناشق
رمى الله بي من هذه الارض غيرها　　وقطع من هذا الانام علائقي
فكم فيهم من واعد غير منجز　　وكم فيهم من قائل غير صادق
يظنون ان المجد فيمن له الغنى　　وان جميع العلم فضل التشادق
وفاء كانبوب اليراع لصاحب　　وغدر كاطراف الرماح الزوالق
واولا ابن موسى لم يكن في زماننا　　معاذ لجان او محل لطارق
ولا دبّرت سمر القنا كف فارس　　ولا مد في رزق المنى باع رازق

1 الودائق جمع وديقة وهي شدة الحر　　2 وامق محب

تغمدنا من كل ارض بنفحة ... وامطرنا من كل جوّ بوادق
اذا همّ لم يبعد به زجر زاجر ... وان ثار لم يعطف به نعق ناعق
وأن رام املاك البلاد بفتكة ... مشى الذل في تيجانها والمناطق
له العز والمجد التليد وراثة ... واخذا عن البيض الظبى والسوابق
وما زال يلقى كل غبراء فخمة ... تغالى باطراف القنا والعقائق (١)
وما برحت في كل عصر سيوفه ... مواضع تيجان الرجال البطارق
يجردها مثل الاقاحي على الطلي ... ويغمدها محمرة كالشقائق
تبلغه اقصى الاماني رماحه ... وآراؤه والراي امضى مرافق
وخيل كاطراف العوالي جريئة ... على الطعن مسقاة دماء الموارق
اذا عن طرد او طراد تبادرت ... طراد الاعادي قبل طرد الوسائق (٢)
تدير عيوناً بدد الروع لحظها ... وغطى مآقيها غبار السمالق (٣)
نواصب اذان الى كل نبأة ... طوامح الحاظ الى كل مارق
ذواكر للنجوى بيوم طعانه ... ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
تروع جنان الليث ان لم تذمه ... وتطعن في الاقران ان لم تعانق
هنيئاً لك العيد المضاعف سعده ... كما ضاعف الوسمي نبت الحدائق
وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه ... بمكة في ظل البنود الخوافق
وقدت اليه العيس عجلى مروعة ... تناهز في انماطها والنمارق
مدفعة تحت السياط كانها ... اذا جنت الظلماء ايدي النقانق (٤)
ويعنتها الحادون اوتوسع الخطا ... الى قرب دار الموقف المتضائق

١ العقائق المراد بها هنا السيوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السمالق جمع سملق وهو القاع الصفصف ٤ النقانق جمع نقنق الظليم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله مهيب يطاطى من عيون الحدائق
واكثر ما تلقى به العين او ترى افاضة مخلوق الى قرب خالق
ثمانين اعطيت المنى في مرورها ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
واكبر ظني ان ارى منك عارضاً يؤمها في مثل تلك البوارق
ابا احمد هذا طلابي وهذه مناي التي امتك دون الخلائق
واني لارجو منك ما لا اذيعه مخافة واش او عدو مماذق
ولا بد من يوم حميد كأنه من النقع في اثناه برد شبارق (١)
عظيم دوي الصوت في سمع سامع بعيد سماع الصوت من نطق ناطق
اعدّ عناي فيه روحاً وراحة وكم سعة للمرء غب المضائق
وهذا مقالي فيك غيث وربما رميت العدا من وقعه بالصواعق
اذا انت يوماً سمتنيه فانما تكلفني قطع الذرى والشواهق
وحسبك منه ما رضيت استماعه واكثر ما في الناس لغو المناطق

﴿ وكتب اليه بعض اصدقائه ﴾

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
كم لسان دنا اليك بقلب منافق
كيف تنمى الوفاء والخل غير الموافق
سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
انت لاغيرك الهوى من جميع الخلائق

---

١ الشبارق المقطعة

لا يراني العدو الا بعين المسارق
انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
بظلام الغروب او بضياء المشارق
وشفاه الغمام تجلو ثغور البوارق
واعقُ الغراب بين بروق وفارق
بظبى تخلط الجزور بضرب المفارق
انا للجود مذ خلقت ووحدّت خالقي
خلقي ذاك والتخلق ضد الخلائق
احرز المال للعطاء بجر الفيالق[١]
وارى جمعي الثراء اتهاما لرازقي
ما اعز الرجال لو قنعوا بالحقائق
لي من الدهر ما يشيّعني في البوائق[٢]
فرس يلحق الاياطل من نسل لاحق[٣]
ونحيل الكعوب في رأسه مثل بارق
وصقيل الذباب يقبض لحظ المرامق
اتحدى به الردى في ظهور السوابق
يوم قود الجياد خطارة في السمالق[٤]

١ الفيالق الجيوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاياطل الخواصر ٤ السمالق جمع سملق وهو القاع الصفصف

لتنزى رؤوسها من جنرب العلائق .
ارتقي غاية الكهول بسن المراهق

* وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جني النحوي وتوفى ببغداد ليلة الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة اكيدة وخلطة متقادمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيرًا وفسر قطعة من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمهما الله تعالى *

الا يا لقَومي للخطوب الطوارق ... وللعظم يرمى كل يوم بعارق
وللدهر يعري جانبي من اقاربي ... ويقطع ما بيني وبين الاصادق
ويوري بقلبي نار وجد شواظها ... تريني الليالي ضوءه في مفارقي
وللنائبات استهدفتني نصالها ... على شرف يرميننا بالفلائق(١)
وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى ... لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مودع ... وملتفت في عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمي بها الردى ... مقاربها فوت العيون الروامق
كأني اذا تبعت اثار غارب ... بعيني لم انظر الى ضوء شارق
ولا دار الا سوف يجلى قطينها ... على نعق غربان الخطوب النواعق
ويخرج منها بالكرائم حادث ... ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كأنا قذى يرمي به السيل كلما ... تطاوح ما بين الربى والابارق
اعض بناني اصبعا ثم اصبعا ... على ثامر من فرع مجد ووارق
وعقد من الاخدان اوهى نظامه ... كرور الرزايا واعتقاب الطوارق
ارد الشجا قبل الزفير تجلدا ... واغلب دمعي قبل بل الحمالق

١ الفلائق الامور المنكرة

كاني بعد الذاهبين رذية تزجي وراء الماضيات السوابق (١)
ولا ريب اني مبرك في مناخهم واني بالماضين اوّل لاحق
فاين الملوك الاقدمون تساندوا الى جذم احساب كرام المعارق (٢)
بهاليل مناعون للضيم احسنوا بلائهم عند النصول الذوالق
عواصب بالتيجان فوق جماجم وضاء المجالي واضحات المفارق
اذا رثموا المسك العرانين خلتهم اسود الشرى سافت دماً بالمناشق (٣)
فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا ضوارب للاذقان ميل الشقائق
هم انتعلوا العلياء قبل نعالهم وداسوا طلى الاعداء قبل النمارق
ترى كل حر الملطمين كانه عتيق المهارى من جياد عتائق
اذا قام ساوى الرمح حتى يمسه بغارب ممطوط النجاد وعاتق
وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه كأن على عرنينه ضوء بارق
واين الملاجي العاصمات من الردى اذا طرقت احدى الليالي بطارق
مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
فشن عليه الازلم العود غارة بلا قرع ارماح ولا نقع مازق (٤)
وشل بها شل الطرائد بالقنا وكعكعها من جلة ودرادق (٥)
لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها وألسننا من بعدها بالمناطق
اذا هب من تلك الغليل بدامع تسرع من هذا الغرام بناطق
شقيقي اذا التاث الشقيق واعرضت خلائق قومي جانباً عن خلائقي

١ الرذية من اثقلها المرض ٢ الجذم بالكسر الاصل ٣ رثموا لطخوا وسافت شمت ٤ الازلم الدهر الشديد الكثير البلايا ٥ كعكعها حبسها والجلة جمع جليل وهو المسن والدرادق الاطفال

كأن جناني يوم وافى نعيه فري اديم بين ايدي الخوالق(١)
فمن لأوابي القول يبلو عراكها ويحذفها حذف النبال الموارق
اذا صاح في اعقابها اطردت له ثواني بالاعناق طرد الوسايق(٢)
وسومها ملس المتون كأنها نزائع من آل الوجيه ولاحق
تغلغل في اعقابهن وسومه بابقى بقاء من وسوم الايانق
ففي الناس منها ذائق غير آكل وقد كان منها آكلاً غير ذائق
ومن للمعاني في الاكمة القيت الى باقر غيب المعاني وفاتق
يطوّح في اثنائها بضميره مرير القوى ولاج تلك المضايق
تسنم اعلا طودها غير عاثر وجاوز اقصى دحضها غير زالق(٣)
طوى منه بطن الارض ما تستعيده على الدهر منشورًا بطون المهارق(٤)
مضى طيب الاردان يأرج ذكره اريج الصبا تندى لعرنين ناشق
كأن جميع الناس اثنوا عشية على بعض امطار الربيع المغادق
امدوه من طيب لغير كرامة وضموه في ثوب جديد البنائق(٥)
وما احتاج بردًا غير برد عفافه ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
مرافق شعب كالهشائم وسدوا بمنقطع البيداء غير المرافق
قد اعتنقوا الاجداث لا من صبابة ويارب زهد في الضجيع المعانق
وما الميت ان واراه ستر من الثرى باقرب مما دون رمل الشقائق
وفارقني عن خلة غير طرقة تضمنها صدر امرئ غير ماذق(٦)

---

١ الخوالق صناع الاديم وهم اللذين يقدرونه قبل قطعه ٢ الوسائق جماعة الابل المساقة
٣ يقال مكان دحض اي زلق ٤ المهارق الصحائف ٥ البنائق جمع بنيقة لبنة القميص
٦ الطرقة الهوج والجنون والاحمق ايضاً

تروق ماء الود بيني وبينه — وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
سقاك وهل يسقيك الا تعلة — لغير الردى قطر الغمام الدوافق
من المزن سحام اذا التج لجة — اضاءت تواليه زناد البوارق
سلافة غيث شلشلتها همية — نتيجة انواء السحاب الرقارق
ومستنبت روضا عليك منورا — على صابح من ماء مزن وغابق
وما فرحي ان جاورتك حديقه — وقبرك مملوء بغر الحدائق
اخ لك امسى واجدا بك وجده — طوال الليالي بالشباب الغرانق (١)
سخي لك من ريح الزفير بحاصب — مقيم ومن ماء الشؤون بوادق
فما العهد مني ان لهوت بثابت — ولا الود مني ان سلوت بصادق

﴿ وقال رحمه الله تعالى يرثي ابن ليلى البدوي وقد تقدم له فيه مراث ﴾
﴿ وذلك في المحرم من سنة ٣٩٣ ﴾

تعيّف الطير فأنبأنه — ان ابن ليلى علقته علوق (٢)
وان سجلا من دم آمن — افرغه الطعن بوادي العقيق
ياناعي الفارس قد اصبحت — ضباع ذي العرعر منه نغوق (٣)
تعلم من تنعى الى قومه — طار ذراعاك بعضب ذلوق
بعدا لارماح تميم لقد — هَدَدْنَ عاديّ بناء عتيق
قرعن في اصل كريم الثرى — وجلن في فرع عزيز العروق
حدوا له من حيث لا يتقى — عيرا من الطعن ملاء الوسوق
كان ذا المطلع امسى الردى — رصيده وازور عنه الفريق

١ الغرانق التام ٢ تعيف زجر الطير وعلوق المنية ٣ العرعر اسم موضع

قالت له النفس على عارهـا ... مالك لا تنقض هذا الطريق
ما كان بالراجع عن نهجه ... لو وقف السيف له في المضيق
لا يدع الذابل من طعمه ... على صبوح بدم او غبوق
كأن اعلاه لسان فما ... يغبه الدهر بلال بريق
كم بات ربآء لسيـارة ... طارقة غير اوان الطروق [1]
في قُنةٍ عيطاء ممطولة ... كأنها قلة رأس حليق [2]
يزايل الليل على رحله ... ويؤثر القوم بطعم الخفوق [3]
ويغتدى بعد عراك السرى ... يعارض الركب بوجه طليق
اوفى كما جلى على رهوة ... ازرق والى نظرات بنيق [4]
يسلّ عينيه على مرية ... عن زجل الطير قبيل الشروق
يعترق اللحم على بارق ... وينتقي العظم برمل الشقيق
او حية الرعن ذوي رأسه ... مشترق الشمس بطود زليق [5]
يعقـد اولاه بأخراته ... افاف بنت الرقم الخنفقيق [6]
كعمة الالوَث مالت به ... بين الندامى نزوات الرحيق [7]
جامع لين وصيال معـا ... اطراق ذي حلم وصول الحنيق [8]
يدير في فيه ذليق الشبا ... مثل لماظ الرجل المستذيق [9]
تخـال ما تطرح اشداقه ... ما لطخ المحض بقعب الغبوق

---

١ الرباء مأخوذ من التربية وهي التغذية او التنفيس او من الرباء بالفتح وهي الطول والمنة
٢ القنة قلة الجبل والعيطاء الطويلة العنق ٣ الخفوق النوم ٤ الرهوة المكان المرتفع والازرق البازي والنيق ارفع موضع في الجبل ٥ الرعن انف يتقدم الحبل والجبل الطويل
٦ الرقم الداهية والخنفقيق السريعة ٧ الالوث المسترخي ٨ صيال سطو
٩ ذليق الشبا اي مذرب الحد والمراد به اللسان

مستجمع فرّق عن وثبة ... نشطك حبل العربي الربيق

نعم كعام الثغر يشجو به ... فم المنايا ونصاح الفتوق (١)

تضمه في الروع من درعه ... ام لها منه اذى او عقوق

زال وابقى عند اعقابه ... خديم مال عرفته الحقوق

مضى ووصاهم بان يقبلوا ... دعوى العدا فيهم رحكم الصديق

كان هوًى للنفس لو انني ... في حلق القِد وانت الطليق

ما كنت بالهائب طرق الردى ... ما سلم العضب وانت الرفيق

ما انا باللاقي بذات النقا ... خيل وغى مُشعَلة بالعنيق

ماطلها الماء فلما سلت ... عن الروى ماطلها بالعليق

ولابن ليلى عارضا رمحه ... يحدو بخفان جمالاً ونوق (٢)

يأبى اذا الضيم غدا مضغة ... سلسالة سائغة في الحلوق

يروح من يرجوله غرة ... قد خضخض السجل بجال عميق (٣)

يحدث النفس بما فاته ... تطاول الغمر لجنى السحوق

استبدل الحي بعقبانه ... اغربة بعدك حمق النغيق

خاطرت الشول باذنابها ... لما انطوى قرقار ذاك الفنيق (٤)

قد نطق الصامت من بعده ... واصرد النابل بعد المروق (٥)

مخيلة لا مطر خلفها ... تلمع منها شولان البروق

ما الحي بالضاحك عن مثله ... ولا وجوه الحي مذ غاب روق

ولا اغب الارض تمسى بها ... ظل صفيق ونسيم رقيق

---

١ الكعام الرباط والنصاح الخيط والسلك ٢ الخفان مأسدة قرب الكوفة ٣ الجال البئر ٤ القرقار هدير البعير ٥ اصرد من صرد السهم اخطأ ونفذ حده من الاضداد

لا اغفلت قبرك حنانة — خرقاء بالقطر صناع الهروق
ما ابدع المقدار فيما جنى — لكنه حمل غير المطيق

﴿ وقال يرثي صديقاً له و يصف في بعضها الحية ﴾

الوي حيازيمي عليك تحرقا — واشكو قصور الدمع فيك ومارقا[1]
فيا شمل ابي لا تزال مبدداً — ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها — وما جم دمع العين الا ليهرقا
اعاينت هذا الدهر ان سر مرة — اساء وان صفى لنا الود رنقا
كاني اناديه منه صماء صلدة — وصل فلاة لا يلين على الرقا
اذا غفل الحادون ثار مساوراً — وان روجع النجوى ارم واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه — اذا ما رنا جواب ارض وحملقا
له المنظر العاري وكل هنيهة — تغاور بالانقاء برداً مشرقا
كان زماماً ضاع من ارحبية — تلوى باقواز النقا وتعلقا[2]
تلمظ شيئاً كالجباب وغامرت — به وثبة امضى من الليث مصدقا[3]
رشاء الردى او عض بالطود هاضه — واوشم ما لاقى على الارض احرقا
دويهية يحمي الطريق مجره — اذا نفخ الركبان نام وارّقا
وما العيش الا غمة وارتياحة — ومفترق بعد الدنو وملتقى
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة — فيالابساً ابلى طويلاً واخلقا
فكم من عليّ فيك حلق وانهوى — وكم من غني نال منك واملقا

١ الحيزوم ما اكتنف الحلقوم ٢ الاقواز الكثبان المشرفة ٣ الجباب ما اجتمع من الباب الأبل كانه زبد

ومن قبل ما اردى جذاماً وحميرا   واطرق زور الموت عوجا وعملقا
وابقى على دار السموأل بركه   وقاد الى ورد المنون محرقا[١]
ففارق هذا الابلق الفرد بغتة   وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
فما البأس والاقدام نجى عنيبة   ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقا
اراه سنانا للقريب مسددا   وسهما الى النأي البعيد مفوقا
اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعا   ولا الزغف مناعا ولا الجرد سبقا[٢]
ولا في مهاوي الارض ان رمت مهبطا   ولا في مراق الجو ان رمت مرتقى
ولا الحوت ان شق البحار بفائت   ولا الطير ان مد الجناح وحلقا
وللعمر نهج ان تسنمه الفتى   الى الغاية القصوى ازل وازلقا
الا قاتل الله الذي جاء غازيا   فقارعنا عن مخة الساق وانتقى[٣]
وكم من عليل قد شرقت بيومه   جوى بعد ما قالوا ابل وافرقا
وآخر طلقت السرور لفقده   وقد راح الدنيا النشوز مطلقا
بنفسي من افقدته دارا انيقة   من العيش واستودعت بيداء سملقا[٤]
وابدلته من ظل فينان ناضر   ظلال صفيح كالغمام مطبقا
وخففت عن ايدي الاقارب ثقله   وحملته ثقل الجنادل والنقا
جلست عليه طامعاً ثم جاءني   من اليأس امر ان اخب واعنقا
وما من هوان خطأ الترب فوقه   وخطى له بيتاً من الامر ضيقا
وقد كان فوق الارض يسحق نأيه   فصار وراء الارض انأى واسحقا
خليلي زما لي من العيس جسرة   مضبرة الاضلاع ادماء سهوقا[٥]

---

١ محرق هو عمرو بن هند ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة ٣ المخة نقي العظم
٤ السملق القاع الصفصف ٥ الجسرة العظيمة من الابل ومضبرة مجتمعة والسهوق الطويلة الساقين

تمر كما مرت اوائل بارق ... يشق الدجى والعارض المتألقا
كأن يد القسطار بين فروجها ... يقلب في الكف اللجين المطرّقا(١)
وحطا الجامي في قذال طمرّة ... كان بها من ميعة الشد اولقا(٢)
تعير الفتى ظهرا قصيرا كانه ... قرا النقنق الطاوي وعنقا عشنقا(٣)
لعلي افوت الموت ان جد جده ... واعظم ظني ان ينال و يلحقا
وهل يأمن الانسان من فجآته ... وان حث بالبيداء خيلا واينقا
لقد سل هذا الرزء من عيني الكرى ... وغصص بالماء الزلال واشرقا
ومما يعزي المرء ما شاء انه ... يرى نفسه في الميتين معرقا
ولو غير هذا الموت نالك ظفره ... وولاك غربا للمنايا مذلقا
لكان وراء الثار منا ودونه ... عصائب تختار المنون على البقا
اذا ضربوا ردوا الحديد مثلما ... وان طعنوا ردوا الوشيج مدققا
بكل قصير يفلق الهام ابيض ... وكل طويل يهتك السرد اورقا
اذا اهتز من خلف السنان حسبته ... باعلى النجاد الارقم المتشدقا
ولكنه القرن الذي لا نرده ... وهل لامرء رد اذا الليث حققا
يقود الفتى ما زم بالضيم انفه ... وقد قاد ابطالاً وقد جر فيلقا
مشقق اعراف الخطابة صامت ... ولاقي صدور الخيل يوم الوغى لقا
ولم تغن عنه الخط قوّم دروءها ... ولا البيض اجرى القين فيهن رونقا(٤)
سقاه وان لم ترو للقلب غلة ... وما كان ظني ان اقول له سقا

---

١ القسطار منتقد الدراهم ٢ ميعة انشط والاولق الجنون اوشبهة ٣ القرا الظهر والنقنق الظليم والعشنق الطويل ليس بضخم ولا مثقل ٤ الخط مكان تنسب اليه الرماح والدرء الاعوجاج

ولا زالت الانواء تحبوه مرعدا　　من المزن ملآن الحيازيم مبرقا
اذا قيل ولى عاد يحدو عشاره　　وان قيل ارقا دمعة القطر اغدقا
واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا　　ولا يشعر المندوب بالهام ان زقى[1]
ولو كان بالسقيا يعود انا له　　كما لو سقي عاري القضيب لاورقا
ولكن اداري خاطرًا متلهفاً　　وقلبا بما خاف التراب معلقا

﴿ وقال قدس الله روحه وقد توفى ابو الحسن محمد بن المفضل الملهبي رحمه الله ﴾
﴿ يتوجع لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ﴾

لا يبعد الله فتياناً رزيئتهم　　رزء الغصون وفيها الماء والورق
ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم　　جيران قلبي اقاموا بعد ما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعدهم كمد　　باق وكل مساغ بعدهم شرق
اراك تجزع للقوم الذين مضوا　　فهل امنت على القوم الذين بقوا
لا يلبث المرء يبلى شرخ جدته　　من الزمان جديد ما له خلق
هدى الغرام دموعي في مسالكه　　عليهم واضلت صبري الطرق
وكيف ينعم بالتغميض بعدهم　　عين اعان عليها الدمع والارق
اني لاعجب بعد اليوم من كبد　　تدمى لهم كيف تندي وهي تحترق

﴿ وقال رحمه الله تعالى وقد اجتاز بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال ﴾
﴿ الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال ﴾
﴿ بديهًا وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣ ﴾

لولا يذم الركب عندك موقفي　　حييت قبرك يا ابا اسحق

---
[1] زقى صاح

كيف اشتياقك مذ نأيت الى اخ ... قلق الضمير اليك بالاشواق

هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا ... يحلو على متأمل ومذاق

وليالي الصبوات وهي قصائر ... خطف الوميض بعارض مبراق

لا بد للقرباء ان يتزايلوا ... يوماً بعذر قلى وعذر فراق

امضي وتعطفني اليك نوازع ... بتنفس كتنفس العشاق

واذود عن عيني الدموع ولو خلت ... لجرت عليك بوابل غيداق

ولو ان في طرفي قذاة من ثرى ... واراك ما قذيتها من ماقي

ان تمض فالمجد المرجب خالد ... او تفن فالكلم العظام بواقي

مشحوذة تدمي بغير مضارب ... كالسيف اطلق في طلى الاعناق

يقبلن كالجيش المغير يؤمه ... كمش الازار مقلص عن ساق

قرطات اذان الملوك خليقة ... بمواضع التيجان والاطواق

عقدوا بها المجد الشرود واثلوا ... درجا الى شرف العلى ومراقي

اوترتها ايام باعك صلب ... وكددتها بالنزع والاغراق

حتى اذا مرحت قواك شددتها ... باسم على عقب الليالي باقي

كنجائب قعدت بها ارماقها ... محسورة فمشين بالاعراق (١)

﴿ وقال قدس الله روحه وهي من لواحق الحجازيات ﴾

أمن ذكر دار بالمصلى الى منى ... تعاد كما عيد السليم المؤرق

حنينا اليها والتواء من الجوى ... كأنك في الحي الوالود المطرق

أ الله اني ان مررت بارضها ... فؤادي مأسور ودمعي مطلق

---

١ الارماق الحمل الضعيف والاعراق جمع عراق العظم اكل لحمه

اكر اليها الطرف ثم ارده   بانسان عين في صرى الدمع يغرق[1]
هواي يمان كيف لا كيف نلتقي   وركبي منقاد القرينة معرق
فواهاً من الربع الذي غير البلى   وآهاً على القوم الذين تفرقوا
اصون تراب الارض كانوا حلولها   واحذر من مري عليها واشفق
ولم يبق عندي للهوى غير انني   اذا الركب مروا بي على الدار اشهق

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

ياحسن الخلق قبيح الاخلاق   اني على ذاك اليك مشتاق
رب مصاف علق بمذاق   ان مودات القلوب ارزاق
ياهل لدائي من هواك افراق   هيهات ما اعضل داء العشاق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

ياليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
كان اتفاق بيننا   جار على غير اتفاق
واستروح المهجور من   زفرات هم واشتياق
فاقتص للحقب المواضي   بل تزود للبواقي
حتى اذا نسمت رياح الصبح تؤذن بالفراق
برد السوار لها فأحميت القلائد بالعناق

﴿ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شم في ليلة من الليالي رائحة الشيح فاستطابها ﴾

ولقد اقول لصاحب نبهته   فوق الرحالة والمطي رواقي

١ الصرى الماء يطول مكثه

او ما شممت بذي الابارق نفحة | خلصت الى كبد الفتى المشتاق
فجنى نسيم الشيح من نجد له | حرق الحشى وتحلب الآماق
آهاً على نفحات نجد انها | رسل الهوى وادلة الاشواق
اسقيت بالكأس التي سقيتها | ام هل خطتك الي كف الساقي
فأوى وقال ارى بقلبك لسعة | للحب ليس لدائها من راق
فصف الغرام لمفرق من دائه | اني لاقدم منك في العشاق
ابثثته كمدي وطول تجلدي | واليم ما بي من نوى وفراق
اشكو اليه بياض سود مفارقي | ويظل يعجب من سواد الباقي

﴿ وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات ﴾

ايها الرائح المغذ تحمل | حاجة للمعذب المشتاق
اقرعني السلام اهل المصلى | وبلاغ السلام بعد التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد | أن قلبي اليه بالاشواق
واذا ما سئلت عني فقل نضو هوى ما اظنه اليوم باق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع | ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عني فطال ما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

﴿ وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه ﴾

كفى حزناً اني صديق وصادق | وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابعدين لخلة | وهذا قريب غادر وشقيق

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى ... ابى القلب ان يزداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت ... من الشوق اخلاق يزلن التخلقا
وكم لي من ليل يجدد لي الهوى ... اذا اشأَم البرق اليماني واعرقا
اصانع لحظي ان يطول ذبابه ... اليك وانهي الدمع ان يترقرقا
مخافة واش يثلم الحب قوله ... وهيهات طال الحب منا واورقا
غدونا على الاعداء نحمي مودة ... ونمنع عن اطرافها ان تمزقا
فما انت الا السهم صافح ثغره ... وما انا الا العضب صادم مفرقا
اذا كنت لي خلاً فحسبي من الورى ... بقاؤك اولا انت ما طال لي بقا
جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى ... وخفنا على الايام ان نتفرقا

﴿ وقال ايضاً في معنى سئله ﴾

لو كان ما تطلبه غاية ... كنت المصلي وانا السابق
تظنني ارغب عن موقف ... يحضر فيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم اجد فكرة ... نقدح الا ولها عائق
لو كنت في اثناء سري اذا ... علمت اني قائل صادق
قلبي جنيب لك لا يرعوى ... وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رمى مقلتي ... كان نومي تحتها عاشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا ... ضاق عليك المسلك الضايق
فالنطق الطاهر ما بيننا ... مترجم والنظر الفاسق

﴿ وقال يصف النيلوفر ﴾

وليل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحته الرياح وعانقه الماء صفوًا ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير ألسنة النار حمرًا وزرقا

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد بلغه ان كلامًا جرى في داره مما ينكره رحمه الله ﴾

ما رقع الواشون فيَّ ولفقوا قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب لكلامهم وجبين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم ملقى ينيب دائبا ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة قد لاح جوهره وبان الرونق
يحلو لهم عرضي فيسترطونه ويصلّ عرضهم الذليل فيبصق[1]
نفضوا عيوبهم عليَّ وانما وجدوا مصحًا في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله غطاه عن شانيه او من يصدق
واذا الحليم رمى بسر صديقه عمدًا فاولى بالوداد الاحمق
من كان يغتاب الرجال وهمّ ان يبلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألقت الثغور لسبة لم يدر ثغرًا او سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه ويزلّ قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى عليَّ فكل رحب ضيق ان قلت فيه وكل حبل يخنق

١ ويصل يقال صل اللحم صلولاً انتن والماء اجن

امرشحي للعزم غير مرشح | واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي | ويجد من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا | وكان صرف النائبات مطرق

(ومما قال في الاقتضا)

برقت بالوعد سيف دجى املي | والغيث لا يقتضي اذا برقا
حاشاك ان اقتضيك منقبة | تسلك منها الى العلا طرقا
فانهض لها انها الغلام تجد | حبلا ضنينا بكف من علقا
وكم صريخ نهضت تنصره | والطعن يستر عف القنا علقا
دع العدا عن جوانبي بيد | يروع فيها الخضار والورقا

(وقال قدس الله روحه)

اهز عاسية العيدان آية | على الخوابط لا لينا ولا ورقا[1]
وما مدحتهم اني رجوتهم | لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نعدك للجلى فقلت لهم | حسبي من الري ما لا يبلغ الشرقا
ناموا خليين عما بي فلم تركوا | وهنا علي مطال الهم والارقا
كفى بقوم هجاء ان مادحهم | يهدي الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبال باعقاب الحديث غدا | فما يبالي امان القول ام صدقا

(وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه)

قمر غاض ضوءه في المحاق | يوم جد انطلاقه وانطلاقي

---

١ عاسية غليظة و يابسة والعاسي النخل

جامد اللحظ حيرة البين الا ان منه ذوب الدم المهراق
صار در الدموع يخاف ثغري في حواشي تلك الخدود الرقاق
عز صبري يوم اللقاء ولكن فضحته الاشجان يوم الفراق
يا عريق الهوى ستقضي اذا ما طالع البين من ثنايا العراق
يوم لا غير زفرة من فؤاد ذي قروح ورشة من مآق
نسرق الدمع في الجيوب حياءً وبنا ما بنا من الاشفاق
كاد طل الدموع يانذ لولا هز سير الرسيم والإعناق (١)
والثرى منتش يعاقره السير دماً جاريا بايدي النياق
لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن في فرقة العشاق
بيننا يابني المغيرة يوم غائر الشمس مدنف الاشراق
شهقة الضرب في الطلى والهوادي رنة الطعن في الكلى والصفاق
واتشاح النسور بعد ادراع النقع من حلة النجيع الراق
وعجاج مجرر الذيل تخطوه حيارى نواظر الاحداق
حمرت نجدة وليس بذمر في الوغى كل ارمد الحملاق (٢)
وبنو عمنا بنو جمرة الحرب وماء المكارم الرقراق
ونجوم تنوب عنها العوالي من سماء العجاج في الآفاق
وسوامي اللحاظ في الروع تلقاهم عناة في السلم الاطراق
حرم حشوه القنا وفناء ذو طراز من الجياد العتاق
امعيني على بلوغ الاماني وشفائي من علتي واشتياقي

١ الرسيم سير للابل ٢ الذمر الشجاع

وخليلي لما جفاني خليل صدحتي غصصته بفراقي
ماء ودي مصفق لم امازجه برنق من الريا والنفاق
حين وافقت نيتي في التصافي ذقت مني الوفاء عذب المذاق
لا اطيع العذول فيك ولو اني سليم الفؤاد والعذل راق
اينعت بيننا المودة حتى جللتنا والدهر بالاوراق
كم مقام ننضنا حشاه الى اللهو جميعاً والليل ملقى الرواق
ومزجنا خمر الرضابين في الرشف برغم المدام تحت العناق
وذعرنا الظلام حتى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
قم نبادر مرمى الزمان ببين فسهام الخطوب في الافواق
واغتنمها قبل الفراق فما تعلم يوماً متى يكون التلاقي
ما افترقنا من الضمير فينضو الذكر ما بيننا ظبى الاشتياق
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
لو رآنا العدو اضمرنا ما بين احشائه وبين التراقي
كلما كرت الليالي علينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الائتلاق
لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقذه بفراق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أ اخي ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاقا
الا ليعقبنا • اجتماعا بالنوائب وافتراقا

سابقٌ فليس تنال اغراض المنا الا سباقا
من قبل ان ترد الخطوب على مودتنا طراقا
فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقا
واراك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقا
ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراقا

﴿ وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يتشوقه ﴾

لقاؤك جر عليَّ الفراقا وما زادني القرب الا اشتياقا
جلوت عليَّ هديّ الوداد فاسلفتها بالقبول الصداقا[1]
واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اضمرت فيه النفاقا
وحاشاك من تهمة في المغيب فكيف حضور يضم الرفاقا
وكان الزعيم بهذا الاخاء يوما حسوناه كأساً دهاقا
نحرنا الدنان على صدره فلله اي دماء اراقا
شرقنا بلذاته والسرور يلوي ازاراً ويرخي نطاقا
وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخلع عنه المحاقا
وكنت اخيّله في السماء رمحة طرف اصاب البراقا
فيشفق والليل رطب الذيول غلائل تندى نسيماً رقاقا
سقى الله دهراً حبانا الوداد مبتدهاً فشكرنا العراقا
وما زلت اعجب من حفظه لنا القرب حتى نسينا الفراقا

١ الهدي العروس

انقص من جسدي بالبعاد ... وما زود الباع منك العناقا

﴿ وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب ﴾

ابا حسن لي في الرجال فراسة ... تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ماجد ... سترقى من العلياء ابعد مرتقى
فوفيتك التعظيم قبل اوانه ... وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها ... الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا
فان عشت او ان مت فاذكر بشارتي ... واوجب بها حقاً عليك محققا
وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً ... اذا ما اطمأن الجنب في موضع البقا

﴿ فقال مجيباً له عن هذه الابيات ﴾

سننت لهذا الرمح غرباً مذلقا ... واجريت في ذا الهندواني رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما ... شرعت له نهجاً فخب واعنقا
لئن برقت مني مخايل عارض ... لعينيك يقضي ان يجود ويغدقا
فليس بساق قبل ربعك مربعا ... وليس براق قبل جوك مرتقى
وان صدقت منه الليالي مخيلة ... تكن بجديد الماء اول من سقى
ويغدو لمن يروى جنابك مرويا ... زلالاً وللاعداء دونك مصعقا
وان تر ليثاً لائذاً لفريسة ... يراصد غرات المقادير مطرقا
فما ذاك الا ان يوفر طعمها ... عليك اذا جلى اليها وحققا
وان يرق يوماً في المعالي فانه ... سما ليوقى وطء رجلك مزلقا
وان يسع في الامر العظيم فانما ... سعى لك في ذاك الطريق مطرقا

وان يصب السهم الذي راش نصله فما كان الا في هواك مفوقا
وان ينهض الغرس الذي هو غارس يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
لتجنيه دون الناس ما كان مثمرًا وتلبس طلا منه ما كان مورقا
فنم وادعا واستسقني فستنتضي حساماً اذا ما مر بالعظم طبقا
وجر ذيول العز أنى اجرّه لهاماً اذا ما اظلم الليل ابرقا(١)
وجيشا جناحاه يزمان بالردى خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
به كل طعان يلوث برأسه عنيق المذاكي ما يثير من النقا
لدنْ غدوة حتى ترى الشمس ورسة كأن على الغيطان ثوباً مزبرقا(٢)
وركب اغذوا بالرقاب فنشفوا ثمائلها بالجوب غرباً ومشرقا(٣)
وكل معراة الضلوع كانما اقاموا عليها جازرًا متعرقا
فان راشني دهري اكن لك بازياً يسرك محصورًا ويرضيك مطلقا
اشاطرك العز الذي استفيده بصفقة راض ان غنيت واملقا
فتذهب بالشطر الذي كله غنى واذهب بالشطر الذي كله شقا
وتأخذ منه ما انام وما حلا واخذ منه ما امر وارقا
فغيري اماً طار غادر صحبه دوين المعالي واقعين وحلقا
فان تسلف التبجيل قبل اوانه اعضك به وجها من الود مونقا
وان تعطني الاعظام قولاً فانني ساعطيك فعلاً منه اذكى واعبقا
لعل الليالي ان يبلغن منية ويقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
نظارِ ولا تستبطِ عزمي فلن ترى علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

١ اللهام الجيش العظيم ٢ مزبرقا مصبوغا بحمرة او صفرة ٣ الثمائل جمع ثملة وهي الماء القليل يبقى في اسفل الحوض

وليس ينال الامر الا بحـازم ... من القوم احمى ميسما ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه ... سينهض بي مجدي اليها محققـا
فوالله لا كذبت ظنك انه ... لعارٌ اذا ما عاد ظنك مخفقا
فان الذي ظن الظنون صوادقا ... نظير الذي قوّى الظنون وحققا

﴿ وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه ﴾

كفى حزناً اني صديق وصادق ... وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابعدين لخلة ... وهذا قريب غادر وشقيق

﴿ وقال قدس الله سره في صفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك ﴾

جاء بها قالصة عن ساق ... روعاء من ارث ابي الغيداق
تحن والحنة للمشتاق ... ما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق ... ليست بذي هلب ولا طراق (١)
تذكري رمل النقا واشتاقي ... وبرد ماء ألعس وساقي (٢)
ينزع من اثعوب جم باقي ... حمضها في قلص عناق (٣)
منشط العشب على الملاق ... اشعث بادي جنجن التراقي (٤)
كأنه في السمل الاخلاق ... من تيهه ذو التاج والاطواق (٥)
نحسارة للابل المناقي ... فواقها ادنى من الفواق (٦)
اسفع الا موضع النطاق ... ينزل حد الصارم الذلاق (٧)

---

١ الهلب استئصال شعر الذنب او نتفه والطراق الوسم على وسط الاذن ٢ ألعس اسم موضع ٣ الاثعوب المنفجر ٤ الملاق لعله من ملق اذا سار او الملاق اظهار الود واللطف والجنجن عظم الصدر ٥ السمل الثوب ٦ المناقي المختارة او السمينة والفواق الاول الذي يأخذ المحتضر عند النزع والفواق الثاني ما بين فتح اليد او قبضها على الضرع ٧ الاسفع الموسوم

منـازل العقال والرباق ... موطن المنزل للرفـاق
مرت على الاقوار والبُراق ... مر جرور العارض الشهاق (١)
طائرة بـالقرب الخفـاق ... منفلت الدلو من العراقي (٢)
تحثو على نجـد ثرى العراق ... كانها بعض الهبـاب الباقي
والليل اعمى شارق الرواق ... نذير قوم جد في اللحاق (٣)
ينذر جيشاً عجل الارهاق ... اقبل لا يحفل ما يلاقي

﴿ وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض و يصف الحية وهي مما قاله سنة ٣٨٩ ﴾

نبهت مني يا ابا الغيداق ... اصم لا يسمع صوت الراقي
صلّ صفا ملعّن البصـاق ... ريقته تهزأ بالدرياق
كانه امّ من الاطراق ... تلقى الرجال عنده الملاقي (٤)
ينظر من عين بلا حملاق ... ان نام لا يكلؤها بماق
اثاره في القور والبراق ... تستوقف الركب عن الاعناق (٥)
يشم منك موضع النطـاق ... بوخذة من ذرب حذاق (٦)
يكتمه في هرت الاشداق ... ليَّك من حديدة الخلاق (٧)
ترى على اللبـات والتراقي ... اهالة من سمّه المراق
مثل القذى لجلج في الماقي ... ينحُب بالماضي جنان الباقي (٨)
رزقك ادته يد الخلاق ... لكنه مرٌّ من الارزاق

١ البراق جمع برقة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس او الجانب الشرقي ٤ ام شج في ام رأسه
٥ القور هي الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع برقة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٦ الحذاق القاطع ٧ هرت الاشداق واسعها والليّ الثني والفتل
٨ ينحب يجرح

قد حان الا ان يقيه الواقي | من ابتغى جهلاً بما يلاقي
تجربة السيف على الاعناق | أَلم يعقك اليوم عني عاقي
حتى لقيت اذني عناق | سوف اغني بك في الرفاق (١)
حدوا كحدو البدن بالقياقي | محملاً غوارب النياق (٢)
من لاذعات الكلم البواقي | نهزًا سيجليها الى العراق
اني ارتقيت بعد ضعف الساق | روابيا مزلقة المراقي
اهدفت للارعاد والابراق | نصب مسيل العارض البعاق (٣)
ترقع عرضاً منك ذا انخراق | كما رفدت النعل بالطراق (٤)
حذار من مذروبة ذلاق | ترفع عنك جانب الرواق
هواجماً مقطوعة الرباق | حتى على الاذان والاحداق
تنتزع الاصول بالاعراق | يلجا بها الحر الى الاباق
اعقدها مواضع الاطواق | لها على الاعناق وسم باق
مثل وسوم الابل المناق | نزيعة من جلب العراق
تقنى لغير الشم والعناق | تميطها وهي الى التصاق
لا تقلع القوباء بالارياق | عجت لاعراضكم الاخلاق (٥)
افلاق في جماجم افلاق | واجهز اليوم على ارماق
لا تأمن النار على الاحراق | هذا ونبلي لك في الايفاق

فكيف بعد النزع والاغراق

---

١ اذني عناق الداهية ٢ القياقي الاراضي الغليظة ٣ البعاق السيل الدفاع
٤ الطراق كل خصيفة يخصف بها النعل و يكون حذوها سواء وجلد النعل ٥ القوباء
داء معروف يتقشر و يتسع و يعالج بالريق والارياق جمع ريق

﴿ الزيادات وقال قدس الله سره ﴾

ما لخيال الحبيب قد طرقا   وما لهذا المحب قد قلقا
سالت بانسان عينه لجج   لو لم يكن سابحاً لقد غرقا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ضاعت ديونك عند الغيد اعناقا   وما قضينك لما جئت مشتاقا
تحملوا وعيون الحي ناظرة   وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلوا عليك مطال السفر وانطلقوا   واسلفوك سلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم   برد القلوب وعندي الشوق والارق

﴿ وقال ايضاً ﴾

وردنا بها بين العذيب وضارج   تريكة جون اسأرتها البوارق
وقد ذعذع الليل النجوم لغورها   كبيض الاداحي بعثرته النقانق[1]

﴿ وقال ايضا ﴾

دولة تطلب الفرار ومجد محاق
هو يأس مكذب   ورجاء مصدق
قد بنيتم فشيدوا   وغرستم فاورقوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

أَتُرى نراح من الفراق   يوما ونأخذ في التلاقي
فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي
واروح في ظفر القوي   وقد انتصفت من الفراق

---

١ الاداحي جمع ادحيّ وهو مبيض النعام في الرمل والنقانق الظلمان

قافية الكاف

﴿ قال يمدح بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى ﴾
﴿ سنة ٣٩٧ ﴾

يا اراك الحمى تراني اراكا　　اي قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
اي نور لناظريّ اذا ما　　مر يوم وناظري لا يراكا
لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة على رياكا
ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقّى حماكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت وياعهد ما الذي ابلاكا
هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاكا
لم تدع فيك نائبات الليالي　　اثرًا للهوى سوى مغناكا
واثاف كانهن رذايا　　واسارى لا ينظرون فكاكا
وشجيج طم الزمان نواصيه كما شعث الوليد السواكا[1]
الذميل الذميل ياركب اني　　لضمين ان لا يخيب سراكا
خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
جئيهم مخمس الركاب فنادوا　　جنّبْ الورد لا نقعت صداكا[2]
وضحت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا[3]
يا مليك الملوك وَالَى لك النصر على العالم الذي ولاكا

١ الشجيج الوتد　٢ الجيء الدعوة للشرب　٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب معتركة

ورأيت العدو حيث تراه ... ورآك العدو حيث يراكا
كم الى كم تبغي الصعود وقد جزت المعالي وقد طلعت السكاكا [1]
زدت سبقاً على ابيك وكانت ... غاية المجد لو لحقت اباكا
بانيا ترفع السموك الى اين المراقي وقد بلغت السماكا [2]
نلت ما نلته انفراداً وزاحمت الدراري على العلاء اشتراكا
يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هناكا
من اذا غالة الضلال رأينا ... ه قواماً لديننا او مساكا
ملك الملك ثم جل عن الملك فامسى يستخدم الاملاكا
عجبا كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بها الافلاكا
رسخت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي رحاكا
من طموح خطمته وجموح ... بك اعضضته الشكيم فلاكا
لم تزل تطعن المولين حتى ... حسبت من قنا الظهور قناكا
ورجال تحككوا فافاقوا ... بجُذيل قد عوّدوه الحكاكا [3]
فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناه فان رأى الضيم شاكا
ضربوا في جوانب الطود فانظر ... حمق العاجزين كيف احاكا
قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضُبارم الفتاكا [4]
طاح في حد مخلبيك وخست ... اكلة الذئب ان تقارب فاكا
هل يروع القروم عندك والاسد كليب عوى لها في حماكا

1 السكاك الهواء الملاقي عنان السماء 2 السموك جمع سمك وهو السقف 3 جذيل تصغير جذل للتعظيم وهو عود ينصب للجربى لتحتك به ومعناه هنا انه يستشفى برأيه كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود 4 الضبارم الاسد والرجل الجريء على الاعداء

طلب الامر فاتني بثرور كان فوتا فخاله ادراكا

صاحب الامر من قرى السيف والضيف وروّى القنا وانت كذاكا

كيف تقذى عين ويألم طرف نظر اليوم وجهك الضحاكا

انا غرس غرسته واجل الغرس ما قررت ثراه يداكا

لم اجد صانعا سواك ولا اعرف في الناس منعما ما سواكا

في حمى طولك اهتززت واورقت قريب الجنى بصوب نداكا

كل يوم فضل عليّ جديد وعلاء اناله من علاكا

وعطاء تزيّد البحر يعلو كلما قيل قد بلغت مناكا

واذا ما طويت عنك التقاضي عُنيَ الطول منك بي فاقتضاكا

لا سفير اليك الا معاليك ولا شافع اليك سواكا

ايها الطالب الذي قاقل العيس وابلى عروضها والوراكا

ناد بالركب قد بلغت الى البحر فعرس به كفاك كفاكا

﴿ وله من قصيدة قالها في الفخر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة ﴾

لقد جشمت تعبيسة في المضاحك تمد باضباع الدموع السوافك

فكفكف صدور السمهري بعزمة على كل ملآن من الضغن فاتك

اذا ما اضل النقع طرق سنانه تسرع من حجب الكلى في مسالك

وليل مريض النجم من صحة الدجى خطته بنا ايدي الهجان الاوارك (١)

بركب فروا برد الظلام وقلصوا حواشيه في ايدي القلاص الرواتك (٢)

---

١ الاوراك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب يزين به الرحل ٢ الرواتك المتقاربة الخطى

﴿ ومنها ﴾

يصافحه نشر الخزامى كانما　　يمسح اعطاف الرماح السواهك[١]
فجاءت باسد في الحديد ترقرقت　　عليها بماء الشمس غدر الترائك[٢]
بدت تزلق الابصار في لمعانها　　على انها في ثوب اقتم حالك
تُلفُّ باعراف الجياد رماحها　　وتنشر من اطمار بيض بواتك
وتمكح اوتار الحنايا نبالها　　فتشرد عنها في نصال فوارك
الف بلالاء السماح فروجها　　تبيض اعجاس القسي العواتك[٣]
بيوم طراد قنع الشمس نقعه　　بفاضل اذيال الربى والدكادك[٤]
خطوا تحته حمر الدروع كانما　　تردوا بموّار الدماء الصوائك[٥]
ولا يألمون الطعن حتى كانهم　　اسروا نملوعا من كعوب النيازك[٦]

﴿ ومنها ﴾

ولا يوم الاان ترامى رماحه　　قلوب تميم في صدور المهالك
وقد شرت ذود العوالي انامل　　ولكنها بين الطلى في مبارك
تطل دماء من نحور اعزة　　كحقن افاويق الضروع الحواشك[٧]
الكني فتى فهر الى البيض والقنا　　فاني قذاة في عيون المآلك[٨]
ولي امل من دون مبرك نضوه　　تقلقل اثباج المطي البوارك[٩]

---

١ السواهك من السهك وهي ريح كريهة　٢ الترائك جمع تريكة وهي ما تركه السيل من الماء　٣ الاعجاس مقابض القسي والعواتك القسي المحمرة من القدم وفي نسخة اكف عوض الف
٤ الدكادك المتلبد من الرمل　٥ الصوائك اللوازق　٦ النيازك الرماح القصيرة
٧ الحواشك من الحشك وهو شدة الدرة في الضرع او سرعة تجمع اللبن فيه وفي نسخة لحنق عوض كحقن　٨ الكني ارسلني والمآلك الرسائل　٩ الاثباج جمع ثبج وهو ما بين الكاهل الى الظهر

سقى الله ظمآن المنى كل عارض ... من الدم ملآن الملاطين حاشك[1]
يزمجر من وقع الصفيح على الطلى ... ويرعد من وقع القنا بالحوارك[2]
بطعن اذا بادت عواليه قومت ... من القوم منآد الضلوع الشوابك

﴿ وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدة ﴾
﴿ به فقضى نحبه في آخر نهار الاحد لاربع ليال خلون من جمادى الاخرة ﴾
﴿ سنة ٤٠٣ ومولده سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة ﴾

دع الذميل الى الغايات والرتكا ... ماذا الطلاب اترجو بعدها دركا[3]
ما لي اكلفها التهجير دائبة ... على الوجى وقوام الدين قد هلكا
حل الغروض فلا دار ملائمة ... ولا مزور اذا لاقيته ضحكا[4]
امسى يقوّض عنا العز خلّفه ... وثور المجد عنا بعد ما بركا
اليوم صرحت الجلى وقد تركت ... بين الرجاء وبين اليأس معتركا[5]
تمثل الخطب مظنوناً لتالفه ... فسوف نلقاه موجوداً ومدركا
رزيئة لم تدع شمساً ولا قمراً ... ولا غماما ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل من مفقودها عوض ... لانفق المجد فيها كلما ملكا
قد ادهش الملك قبل اليوم من خدر ... وانما اليوم اذرى دمعه وبكى
امسى بها عاطلاً من بعد حليته ... وهادماً من بناء المجد ما سمكا
من للجياد مراعيها شكائمها ... يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
يطا بها تحت اطراف القنا زلقا ... من الدماء ومن هام العدا نبكا[6]

١ الملاطين جانبا سنام البعير وحاشك كثير الماء ٢ الحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل
٣ الرتكا من رتك البعير اذا عدا مقاربا خطوه ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
٥ الجلى الامر العظيم ٦ النبك جمع نبكة وهي اكمة محددة الرأس

من للظبي يختلي زرع الرقاب بها — حكم القصاقص لا عقل لماسفكا[1]
من للقنا جعلت ايدي فوارسه — من القلوب لها الاطواق والمسكا
من للاسود نهاها عن مطاعمها — فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا
من للعزائم والآراء يطلعها — مطالع البيض يجلو ضوؤها الحلكا
من للرقاق اذا اشفت على عطب — يغدو لها بُلَّغاً بالطول او مسكا
من للخطوب ينجي من مخالبها — وينزع الظفر منها كل ما سدكا[2]
من معشر اخذوا الفضلى فما تركوا — منها لمن يطلب العلياء متركا
قدّوا من البيض خلقاً والحيا خلقا — عيصا الفّ بعيص المجد فاشتبكا[3]
لو انهم طبعوا لم ترض اوجههم — دراري الليل لو كانت لها سلكا
هم ابدعوا المجد لا ان كان اولهم — رأى من المجد فعلاً قبله فحكى
الراكبين ظهوراً قلما ركبت — والمالكين عناناً قلما ملكا
هيهات لا البس الاعداء بعدهم — يوم الجزاء لجاماً بقرع الحنكا
ولا اريحت على العلياء حافلة — لها سنام من الاجمام قد تمكا[4]
ياصفقة من بياع كلها غرر — من ضامن للعلى من بعدها الدركا
خلالها كل ذئب مع اكيلته — من واقع طار او من عاجز فتكا
الموت اخبث من ان يرتضي ابداً — لا سوقة بدلاً منه ولا ملكا
كالعاق والعلق لو خيرت بينهما — لم ترض بالدون يوماً ان يكون لكا
راق تفرد بالاحسان يفرعها — وزايد النجم في العلياء واشتركا
اللين يعطيك من اخلاقه ذللاً — والضيم يخرج منه الأبيَّ المعكا[5]

---

١ يختلي يجز والقصاقص الاسد وفي نسخة خط عوض حكم ٢ سدك لزم ٣ العيص الاصل
٤ تمك طال وارتفع ٥ المعك كنكف الالد الاحمق

غمر المطية لا يبقي على نشب | وان رأى قلبيَّ الرأي محتنكا[1]
لا تتبعوا في المساعي غير اخمصه | فاخصر الطرق في العلياء ماسلكا
ما مثل قبرك يستسقى الغمام له | وكيف يسقي القطار النازل الفلكا
لا يبعد الله اقواماً رزئتهم | لوثلموا من جنوب الطود لا انهتكا
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها | يبكي عليها بها ياطول ذاك بكا
اذا رجا القلب ان ينسيه غصته | ما يحدث الدهر ادمى قرحه ونكا
ان يأخذ الموت منا من نضن به | فما نبالي بمن بقّى ومن تركا
اني ارى القلب ينزو لادكارهم | نزو القطاطة مدوا فوقها الشركا[2]
لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً | ان الليالي انست بعده الضحكا

﴿ وقال قدس الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ايضاً ﴾

ياظبية البان ترعى في خمائله | ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه | وليس يرويك الا مدمعي الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة | بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا اذا ما هزنا طرب | على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم | من بالعراق لقد ابعدت مرماك
وعد لعينيك عندي ما وفيت به | ياقرب ما كذبت عيني عيناك
حكت لحاظك ما في الريم من ملح | يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا | بما طوى عنك من اسماء قتلاك
انت النعيم لقلبي والعذاب له | فما امرّك في قلبي واحلاك

١ القلبي البصير بتقلب الامور ٢ القطاطة لم نجدها في كتب اللغة وهي القطاة

عندي رسائل شوق لست اذكرها | لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
سقى منىً وليالي الخيف ما شربت | من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقي كل ذي دين وماطله | منا ويجتمع المشكو والشاكي
لما غدا السرب يعطو بين ارحلنا | ما كان فيه غريم القلب الاّك(١)
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى | من علم البين ان القلب يهواك
حتى دنا السرب ما احييت من كمد | قتلى هواك ولا فاديت اسراك
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا | ونطفة غمست فيها ثناياك
وحبذا وقفة والركب مغتفل | على ثرًى وخدت فيه مطاياك(٢)
لو كانت اللمة السوداء من عددي | يوم الغميم لما افلتّ اشراكي

﴿ وقال قدس الله سره ﴾

ياقلب ليتك حين لم تدع الهوى | علقت من يهواك مثل هواكا
لو كان حر الوجد يعقب بعده | برد الوصال غفرت ذاك لذاكا
لا بل شجيت بمن يبيت مسلماً | خالي الضلوع ولا يحس شجاكا
ان يصبحوا صاحين من خمر الهوى | فلقد سقوك من الغرام دراكا(٣)
ياليت شغلك بالاسى اعداهم | اولا فليت فراغهم اعداكا
أهوىً وذلاً في الهوى وطماعة | ابدا تعالى الله ما اشقاكا
يا قلب كيف علقت في اشراكهم | ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
اكْثَبْتَ حتى اقصدتك سهامهم | قد كنت عن امثالها انهاكا

١ العطو رفع الرأس واليدين ٢ الوخد ضرب من السير ٣ الدراك اتباع الشيء بعضه على بعض

ان ذبت من كمد فقد جرّ الهوى ... هذا السقام عليَّ من جرّاكا
لا تشكون اليّ وجدًا بعدها ... هذا الذي جرتْ عليَّ يداكا
لاعاقبنّك بالغليل فانني ... لولاك لم اذق الهوى اولاكا
ياعاذل المشتاق دعه فانه ... يطوى على الزفرات غير حشاكا
لو كان قلبك قلبه ما لمته ... حاشاكا مما عنده حاشاك

﴿ وقال ايضًا في معنى سئله ﴾

يا مقلقي قلقي عليك أَظنه ذنبي اليكا
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت على يديكا
امسيتَ ثالث ناظريّ فكيف اقذي ناظريكا
وكفاك اني لست اعقد خنصري الا عليكا

﴿ وقال ايضًا رضي الله تعالى عنه ﴾

امـا تحرك للاقـدار نابضـة ... اما يغيّر سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له ... واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به ... امَـا لأَيدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزًا عن لحاقهم ... فاين اين ذميل الدهر والرتك (١)
اخلت السبعة العليا طرايقها ... ام اخطأَت نحبها ام سمر الفلك

﴿ وقال ايضًا رحمه الله تعالى ﴾

أَفي كل يوم انت رامٍ بهمة ... الى حيث لا ترمي النجوم الشوابك

---

١ الرتك تقارب الخطو

وما كل ما منيت نفسك خاليا   تنال ولا تفضى اليه المسالك
يقولون رُمْ تلقَ الذي انت طالب   فاين العواقى دونها والمهالك
وكم سعيٍ ساع جر حتفا لنفسه   ولولا الخُطَى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا   ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ايضاً ﴾

ورب غاوٍ رميت منطقه   بسكتة والحلوم تعترك
وللفتى من وقاره جُنن   ان كثرت من عدوٍ الشكك
ثار به الجهل فابتسمت له   ورب جان عقابه الضحك

﴿ الزيادة وقال مخاطبا لسلطان الدولة يعرض بذم اعدائه ﴾

ايا راكباً ترمى به الليلَ جسرة   لها نمرق من نيّها وورك[1]
قراها ربيع الواديين واتمكت   قراها عهاد باللوى وركاك[2]
لها هاديا عين واذن سميعة   اذا غار او غر العيون سماك
تحمل الوكاً ربما حملت به   رذايا المطايا مشيهنَّ سواك[3]
وابلغ عماد الدين اما بلغته   بان سلاح اللوم عنديَ شاك
أفي الرأي ان تسترعيَ الذئب ثلة   وغوثك بطءٌ والخطوب وشاك[4]
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب   مراصدة والافعوان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه   فلِمْ انت اعماد له وسماك
يكون سماما للمعادين ناقعا   وانت لارماق العداة مساك

١ الجسرة الناقة العظيمة والنمرق الطنفسة فوق الرحل والني السمن والوراك ثوب يزين به المورك ٢ اتمكت سمنت والقرا بالفتح الظهر والركاك المطر القليل ٣ الالوك الرسالة والرذايا الضعاف والسواك السير الضعيف ٤ الثلة جماعة الغنم

الا فاحذروها اول السيل دفعة … ورب ضئيل عاد وهو ضناك (١)

نذار لكم من وثبة ضيغمية … لها بعد غرّار السكون حراك

ولا تزرعوا شوك القتاد فانكم … جديرون ان تدموا به وتشاكوا

طُبِعتم نصولاً للعدوّ قواطعاً … وليس عليكم للضراب شكاك

وكان قنيصا افلتته حبالة … واين حبال بعدها وشراك

يكاد من الاضغان يعدم بعضكم … على ان في فيه الشكيم يلاك

فكيف اذا القى العذارين خالعاً … وزال لجام قادع وحناك (٢)

هناك ترون الرأي قد فال والتوت … حبال بايدي الجاذبين ركاك (٣)

دماء نيام في الاباجل اوقظت … وظني يوماً ان يطول سفاك (٤)

أَليس ابوه من له في مجنكم … ضراب على مرّ الزمان دراك

وكان سناناً في قناة ابن واصل … اليكم وللاجداد ثم عراك

فامست له بين الغماد واربق … رهون منايا ما لهن فكاك (٥)

تلاقت عليه العاسلات كانها … انامل ايد بينهن شباك

وأَمل ان يرعى حمى الملك سربه … وبالجزع حمض عازب واراك

فما اتبعته نشطة من حميمه … ولا من اراك الجهلتين سواك

يطاولكم وهو الحضيض الى العلى … فكيف اذا ما عاد وهو سكاك

احيلوا عليها بالمحافر انها … معاثر في طرق العلا ونباك (٦)

وما الحزم للاقوام ان يطأوا الربى … وبين نعال الواطئين شياك

---

١ الضئيل الصغير الحقير الدقيق والنحيف والضناك الموثق الخلق الشديد   ٢ قادع كاف
٣ فأل اخطأ   ٤ الاباجل جمع ابجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاء الاكحل
٥ الغماد موضع واربق بلدة برامهرمز   ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الراس

ولو عضد الملك اجتلاها مخيلة — لقطعها بالعضب وهي تماك
فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا — اذا لج بالداء العضال حكاك[1]
وان ملاك الراي نزع حماتها — قبيل امور ما لهن ملاك
فان تطفئوها اليوم فهي شرارة — وغدوا اوارًا والاوار هلاك

﴿ وقال ايضًا ﴾

لا يرعك الحي ان قيل هلك — اخذ المقدار منا وترك
انظري ترضى بقايا قومنا — ان جلا اليوم غبار المعترك
اخذوا الشطر الذي ابقى الردى — ثم قالوا عن قليل هو لك
ابتغى عدل زمان قاسط — انما الناس على دين الملك
باخل ان ضافه الحق فلا — اعتق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

﴿ وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على تكرمة خصه بها وثياب ﴾
﴿ وورق سنة ٣٧٦ ﴾

انا للركائب ان عرضت بمنزل — واذا القنوع اطاعني لم ارحل
لم اطلب المثري البخيل لحاجة — ابدًا واقنع بالجواد المرمل[2]
واري المعرض باللئيم كانه — اعشى اللحاظ يحز غير المفصل
ولرب مولى لا يغض جماحه — طول العتاب ولا عناء العذل
يطغى عليك وانت تلئم شعبه — كالسيف يأخذ من بنان الصيقل

١ الجذيل عود يتحكك به وتصغيره للتعظيم ٢ المرمل المفتقر

ابكي على عمرٍ يجاذبه الردى | جذب الرشاء عن القليب الاطول
اخاق بحبل مرسل في غمرة | أَنْ سوف يرفعه بنـــان المرسل
ما كنت اطرب للقاء ولا ارى | قلقـــا لبين الظاعن المتحمل
الوي عنـــاني عن منازلة الهوى | واصد عن ذكر الغزال المغزل
وازور اطراف الثغور ودونهـــا | طعن يبرح بالوشيج الذبل
أَانال من عذب الوصال ودونه | مر الاباء ونخـــوة المتدلل
ما كنت اجرع نطفة معسولة | طوع المنى واناؤها من حنظل
اعقيلة الحيين دونك فارفعي | ماشئت من عَذَب القناع المسبل
هيهات تبلغك الحلحاظ وبيننا | هضب بخرطوم الغمام المقبل
اوطان غيرك للضيـــافة طلقة | وسواك في اللأواء رحب المنزل (١)
واذا اميرُ المؤمنين اضاف لي | املي نزلت على الجواد المفضل
بالطائع الميمون انجح مطلبي | وعلوت حتى ما يطاول معقلي
قرم اذا عرت الخطوب مراحه | ادمى غواربها بناب اعضل
متوغل خلف العدو وعامه | ان الجبان اذا سرى لم يوغل
واذا تنافات الرجال غنيمة | قسم التراث لها بجد المنصل
ثبت لهجهجة الخطوب كأنمـــا | جاءت تقعقع بالشنان ليذبل (٢)
راي الرشيد وهيبة المنصور في | حسن الامين ونعمة المتوكل
اباؤك الغر الذين اذا انتموا | ذهبوا بكل تطاول وتطول
درجوا كما درج القرون وعلمهم | ان سوف يخبر آخر عن اوّل

---

١ اللأواء الشدة ٢ الهجهجة حكاية صوت الكردي عند القتال والشنان جمع شن القربة الخلق الصغيرة و يذبل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه ... طِوَلاً من العباس غير موصّل
هذي الخلافة في يديك زمامها ... وسواك يخبط قعر ليل اليل
احرزتها دون الانام وانما ... خلع العجاجة سابق لم يذهل
بجوادرٍ يعنقِن من تحت القنا ... عنقا يعرد بالذئاب العسل[1]
غر محجلة اذا احتضر الوغى ... نقبن عن يوم اغر محجل
دفعت فاي الحزم عنها لم يضق ... عرقا واي اللجم لم يتصلصل
سلخ الظلام اهابه وتهللت ... جنبات ذاك العارض المتهلل
طلعت بوجهك غرة نبوية ... كالشمس تملأ ناظر المتأمل
واذا نبت بك في مسالمة العدى ... ارض وهبت ترابها للقسطل
وفوارس ما استعصموا بثنية ... الا طلعت عليهمُ في جحفل
شردت بنا ذلل الركاب كانما ... يذرعن بردة كل قاع ممحل
والآل ينهض بالشخوص امامنا ... ويمد اعناق القنان المثل[2]
من كل رابية ترفع جيدها ... فكانه هادي حصان مقبل[3]
ومعرس هَزِج الوحوش كانما ... طرق المسامع عن غماغم مرجل[4]
عركت جوانبنا الفلاة واسرعت ... في العظم واقتاتت شحوم البزل
واليك طوّح بالمطيّ مغرر ... عصفت به ايدي المطي المضلل
فأتتك تلتهم الهواجر طلحاً ... والظل بين خفافها والجرول[5]
وخفائفاً فجعت بكل حقيبة ... ملأى وكل مزاد ماء اثجل[6]

١ الحوادر نعت حسن الخيل و يعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعسل يقال عسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسهُ ٢ القنان جمع قنة وهي الجبل الصغير ٣ الهادي العنق
٤ الغماغم الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحًا مهازيل والجرول الارض ذات الحجارة
٦ الحقيبة الرفادة في مؤخر القتب والاثجل الواسع

وعلى الرحال عصائب ملتاثة ... تلوى بشعر ثَمٍّ غير مرجل
علقت حبلك ثم اقسمت المنى ... ان لا اوين بغير حبلك املي
امل جثا بفناء دارك قاطناً ... وكأنه بفناء وادٍ مبقل
ومجلل ينذى يديك كانما ... غطاه عرف العارض المتهدل
ارجوك للامر الخطير وانما ... يرجى المعظم للعظيم المعضل
واروم من غلواء عزك غاية ... قعساء تستلب النواظر من عل[1]
كم رامها منك الجبان فراوغت ... شقاء يلعب شدقها بالمسحل[2]
تدمي قلوب الحاسدين وتنثني ... فترد عادية الخطوب النزل
ضاق الزمان فضاق فيه تقلبي ... كالماء يجمع نفسه في الجدول
هذا الحسين الى علائك ينتمي ... شرفاً وينسب مجده في المحفل
اسلفته وعدا علياك تمامه ... وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
فاسمح بفعلك بعد قولك انه ... لا يحمد الوسمي الا بالولي[3]
فلعلنا نمتاح ان لم نغترف ... ماء المنى ونعل ان لم ننهل
كم وقفة ناجيته في ظلها ... والقول يغدر بالخطيب المقول
ثبت فيها وطاءه و وراءه ... جزع يقلقل من قلوب الجندل
ايه وكم من نعمة جللته ... تضفو كهدّاب الرداء المخمل
فسما وحاق كالعقاب الى العلى ... وعدوه يهوى هوي الاجدل
وبوده لو كان قرناً سالفاً ... او نطفة ذهبت بداء مغيل

---

١ غلواء عزك عنفوانه ٢ الشقاء من الخيل ما تشتق في عدوها يمناً وشمالاً او البعيدة ما بين الفروج والطويلة والمسحل اللجام ٣ الوسمي مطر الربيع الاول والولي الذي يليه

ومشمر العرنين خر جبينه لك غير مقبول ولا مستقبل
لما رآك تقاصرت خطواته جزعاً وجعجع بالرواق الاول
لله انت لقد اثرت صنيعة بيدي معم في الصنائع مخول
شرفتنا دون الانام وانما برّ القريب علاقة المتفضل
وجذبتنا جذب الجرير الى العلى واذا ارتقى متمطر لم ينزل(١)
فلانت اولى بالامامة والهدى واذب عن ولد النبي المرسل
اغبار در من عطائك تفتدي من در غيرك بالضروع الحفل(٢)
لولا غمام نداك اصبح راكب يشكو الاوام وقد اناخ بمنهل
واحق بالاطراء باعث منة وصلت من الارحام ما لم يوصل
مولاي من لي ان اراك وكيف لي بحضور دارك والعدو بمعزل
انظر اليّ ببعض طرفك نظرة يسمو لها نظري ويعرب مقولي
فالان لا ارضى وانت ممولي برضى القنوع وعفة المتجمل
نعمى امير المؤمنين حرية ان لا تنام عن الرجاء المهمل
بفم اذا رفع الكلام سجافه اوحى بنائله وان لم يسئل
ويد اذا استمطرت عابر مزنها دفقت عليك من الزلال السلسل
تمحو اساطير الخطوب كما محا مرّ الشمال من الغمام المثقل
لا يحتمي بالرمح باع مؤيد وشاء طاعن بالسماك الاعزل
هذا الخليفة لا يغض عن الهدى ان نام ليل القائم المتبتل
لما اهبت بنصره لملمة دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي(٣)

١ الجرير الحبل ومتمطر ذاهب ٢ الاغبار جمع غبر بقية الشيء ٣ الكلكل الصدر او ما بين الترقوتين

واليت فيه مدائحي فكأنما   افرغت نبلي كلها في مقتل
من كل قافية اذا اطلقتها   عطفت عنان الراكب المستعجل
وظفرت من نفحاته وجواره   بأجل نعماء واحرز موئل

﴿ وقال يمدحه في شهر رمضان ويهنئه بمهرجان ٣٧٧ ﴾

امبلغي ما اطلب الغزل   ام لا فتنجدني القنا الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به   مما تجر الاعين النجل
وانا الذي نفر الزمان به   واستأنست بركابه السبل
اسري على غرر وتصحبني   دون الرجال الاينق الذلل
لا المال يجذبني اليه ولا   يعتاقها الحوذان والنفل[1]
عجِلٌ بي الشد الحثيث الى الغايات خراج بي المهل
في غلمة تركوا قعودهم   نزعوا وراء الليل وانحفلوا[2]
واذا المزاد حمى صلاصله   قنعوا بما تقضي لنا المقل[3]
ومقوم الاذنين تحسبه   طوداً اناف بصدره جبل[4]
متطاول يوفي مغردة   عنقا تضاءل خلفها الكفل
اجهدته والكر يعصره   والماء من عطفيه ينهمل
ونجيبة نهض الزمان بها   من بعد ما قعدت بها العُقل[5]
صدعت عرانين الربى ونجت   هوجا ويَخِد وخدها الرمل[6]

---

١ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٢ انحفلوا اجتمعوا ٣ الصلاصل بقية يسيرة من الماء في المزادة والمقل جمع مقلة وهي الحصاة التي يقتسم عليها الماء اذا اشتد الامر واعوز الماء
٤ اناف اشرف او زاد ٥ العقل بضم العين جمع عقال مثل كتاب وكتب
٦ هوجا اسراعا والوخد سعة الخطو والرمل الهرولة

طلبت امير المؤمنين ولا ... اينٌ اطاف بهـا ولا مهل
حيث العلى لا يستراب بها ... والجود لا يلوى به البخل
والطائع المرجو ان حمدت ... ايدي الرجال وقل من يسل
ملك اذا حصر السماط به ... كثر العثار وطبق الزال [١]
واذا السرير سمـا بقعدته ... غريت بظاهر كفه القبل [٢]
جلت الائمة عن مناقبه ... واستودعته نورها الرسل
واذا العيوب مشت اليه بدا ... وجه تخاوص دونه المقل [٣]
فاللحظ محتبس ومنطلق ... والقول منقطع ومتصـل
طرب الى النعماء عاهدها ... ان لا يمر بسمعه عذل
يلقى الخطوب ووجهه طلق ... ويخوضهن وقلبـه جذل
تخفى بشاشته حميتـه ... كالسم موه طعمه العسل
من معشر كانت سيوفهم ... حلياً لمن ضربوا ومن عطلوا
بالفخر يكسون الذي سلبوا ... والذكر يحيون الذي قتلوا
انت الجواد اذا غلا امل ... والمستجار اذا طغى وجل
ومطـاعن بعثت يداك له ... طعنـاً يذل لوقعه البطل
وعلمت ان السيل يدفعه ... لما اطل العـارض الهطل
لله رمحـك يوم تورده ... والمـاء لا صرد ولا عال [٤]
خطل المنـاكب لا يميل به ... عوج ومن نعت القنا الخطل [٥]
ومطاعنين اذا همـا اعترضا ... يتطاعنان وللقنا زجل [٦]

---

١ السماط صف القوم وكذلك سماطا الطريق جانباه ٢ غريت اولعت ٣ تخاوص تغض ٤ الصرد الخالص والعلل الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الزجل الصوت

نزل المصور على فريسته ... ومضى يدحرج نجوه الجعل[1]
شيخان هذا فارس بطل ... ابدًا وهذا عاجز مذل[2]
فاذا الزمان اراد قودهما ... حرن الجواد واصحب الوعل[3]
امريد زائدة الانام اقم ... هيهات منك الشد والعجل
أتريد غايات الفخار وما ... لك ناقة فيه ولا جمل
فانعق بضأنك عن اناطحه ... ودع الغمير تلسه الابل[4]
يا قابض الايام عن وجل ... بيمينه عن مسها شالل
يئل الذي امنت روعته ... والعصم في الاطواد لا يئل[5]
لوليك الدنيا مزخرفة ... ولأم من عاديته الهبل
ان قال فيك عداك منقصة ... قالوا السماء اديمها نغل[6]
احذر عدوك ان تقربه ... من قلبك الخدعات والحيل
لا تخدعنّ على رقاه ولو ... ارضاك منه القول والعمل
ففؤاده حنق عليك وان ... طاطا وذلله لك الوجل
ان المجرد في هواك فتى ... لا اللوم يردعه ولا العذل
مثل الحسين فبين اضلعه ... قلب بغيرك ما له شغل
يثني عليك بكل عارفة ... ابدًا وستر الغيب منسدل
ذاك الحسام اطلت جفوته ... ولقل ما ظفرت به الخلل
ووعدته وعدًا تعلقه ... والوعد ملوي به الامل
فانهض به في النائبات تجد ... عضباً تساقط دونه القلل

---

١ نجوه غائطه ٢ مذل اي ضجر وقلق ٣ الوعل تيس الجبل ٤ الغمير النبات واللس نتف الدابة الكلأ بمقدم فمها ٥ يئل يلجأ ٦ نغل الاديم فسد في الدباغ

واسلم امير المؤمنين اذا   شرع الحمام وصمم الاجل
متقلدًا بنجاد مملكة   في غمدها الاقدار والدول
وانعم بيوم المهرجان ولا   نعم العداة به ولا عقلوا
فلانت نهاض اذا قعدوا   ابدًا وصعاد اذا نزلوا
يوم تجدده السنون وقد   درجت عليه الاعصر الاول
فالناس فيه معلل طرب   يرجو الاوار وشارب ثمل
ما استجمعت فرق الهموم به   الا وبدد جمعها الجذل
هو خطة نزل الشتاء بها   والصيف منطلق ومرتحل
وانا الذي اهوى هواك ولو   ضربت عليَّ البيض والاسل
وطاءت قبائل غالب عقبي   وتشرفت بمقامي الحلل
وفقأت عين البخل مذ كثرت   بنداك عندي الاينق البزل
ومراغم يغدو على قنصي   فيحوزه ويداي محتبل
خضت الغمار فجاز جمتها   دوني وطبق ثوبي البلل
ومذكري رحما معنسة   كالشمس اخلق ضوءها الطفل[1]
رحم تعلق بالبعيد كما   علق الحباء النازح الطول[2]
اثنان يقتطعان من فرصي   وانا الذي ارخى واهتبل
غرضي بمدحك ان يطاوعني   عوج باياميي ويعتدل
واقوم بين يديك مرتجلاً   لا العي يقطعني ولا الخطل
ولئن نما كل المديح الى   فلتات قولي وانتمى الغزل

---

١ معنسة محبوسة عن التزويج والطفل قرب الغروب   ٢ حبا المسيل دنا بعضهُ من بعض والاسم الحباء

فالارض ام الترب اجمعه   وابو البرية كلها رجل

﴿ وقال يمدحه ايضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ ﴾

مسيري الى ليل الشباب ضلال   وشيبي ضياءٌ في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة   وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند   صديٌّ وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلة   لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعه   زمام الى ما يشتهي وعقال[1]
بلوت وجربت الاخلاءَ مدة   فاكثر شيءٍ في الصديق ملال
وما راقني ممن اود تملق   ولا غرني ممن احب وصال
وما صحبكَ الادنون الا اباعد   اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخلّ ارتضيه وليت لي   يميناً يواطيها الوفاءَ شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة   واين من النجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي   ولي من عفافي والتقنع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة   رجعت وصبري للغليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة   تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته   اذا كان عقبى ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية   فنحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه   علينا اذا حل الممات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة   تهاوى الى اعمارنا ونصال

---

١ الزماع الثبوت على الامر

وانعم منا في الحيوة بهائم ... واثبت منا في التراب جبال
انا المرء لاعرضي قريب من العدى ... ولا فيَّ للباغي عليَّ مقال
وما العرض الاخير عضو من الفتى ... يصاب واقوال العداة نبال
وقور فان لم يرع حقي جاهل ... سأَلت عن العوراء كيف تقال
الى كم امشّي العيس غرثى كليلة ... واودع منها ربرب ورئال(١)
اروغ كاني في الصباح طريدة ... واسري كاني في الظلام خيال
تمطى بنا اذوادنا كل مهمه ... خفائف تخفيها ربى ورمال
لطمنا بايديها الفيافي اليكم ... وقد دام اغذاذ وطال كلال(٢)
خوارج من ليل كان وراءه ... يد الفجر في سيف جلاه صقال
تقوم اعناق المطيّ نجومه ... فليس لسارٍ فوقهن ضلال
وهوجاء قدام الركاب مغذة ... لها من جلود الرازحات نعال
رحلنا بها كالبدر حسنا وشارة ... ومانا الى البيداء وهي هلال(٣)
اليك امين الله وسمت ارضها ... باخفافها يدنو بهن نقال(٤)
ايادي امير المؤمنين كثيرة ... ومال امام المؤمنين مذال
واوقاته اللاتي تسوء قصيرة ... واياميه اللاتي تسر طوال
من الضار بين الهام والخيل تدعى ... وان غاب انصار وقل رجال
هم القوم ان ولى المعاريك اقبلوا ... وان سئلوا بذل النوال انالوا
وان طرق القوم العبوس تهللوا ... وان مالت السمر الذوابل مالوا
اجيل لحاظي لا ارى غير ناقص ... كان الورى نقص وانت كمال

١ غرثى جائعة والربرب قطيع بقر الوحش والرئال افراخ النعام ٢ الاغذاذ الاسراع في السير ٣ الشارة الهيئة ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لنا كل يوم في معاليك شعبة وفائدة لا تنقضي ونوال[1]
وانت الذي بلغتنا كل غاية لها فوق اعناق النجوم مجال
فما طرد النعماء وعدك ساعة ولا غض من جدوى يديك مطال
اذا قلت كان الفعل ثاني نطقه وخير مقال ما تلاه فعال
ازل طمع الاعداء عني بفتكة فلا سلم الا ان يطول قتال
فان نفوس الناكثين مباحة وان دماء الغادرين حلال
وشمر فما للسيف غيرك ناصر ولا للعوالي ان قعدت مصال
ومن لي بيوم شاحب في عجاجه انال باطراف القنا وانال
لك الفرس الشقراء في الجو شمسه لها من غيابات الغبار جلال
اردني مرادا يقصد الناس دونه ويغبطني عم عليه وخال
ولا تسمعن من حاسد ما يقوله فاكثر اقوال العداة محال
هناء لك الصوم الجديد ولا تزل عليك من العيش الرقيق ظلال
وجادك منهل الغمام وصافحت حماك جنوب غضة وشمال
ولا زال من آمالنا ورجائنا عليك وان ساء العدو عيال
وفي كل يوم عندنا منك عارض وعند الاعادي فيلق ونزال
انا القائل المحسود قولي من الورى علوت وما يعلو عليَّ مقال
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم وما ضرني اني اتيت وزالوا
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم بشيء سوى اني اقول وقالوا
فلا زال شعري فيك وحدك كله ولا اضطرني الا اليك سؤال

---

١ الشعبة الطائفة من الشيء وما عظم من سوا في الاودية

﴿ وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على ﴾
﴿ ما عمله مع ابيه من الجميل والتفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها ﴾
﴿ معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ ﴾

احظى الملوك من الايام والدول ... من لا ينادم غير البيض والاسل
واشرف الناس مشغول بهمته ... مدفع بين اطراف القنا الذبل
تطغى على قصب الابطال نخوته ... وقائم السيف مندوب الى القلل[1]
ما زلت ابحث امري عن عواقبه ... حتى رايت حاول العز في الحلل[2]
وفي التغرب الا عنك مغنمة ... ومنبت الرزق بين الكور والجمل[3]
لولا الكرام اصاب الناس كلهم ... داء البعاد عن الاوطان والحُلل
نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة ... قد ضاع دمعك ياباكٍ على الطلل
كم اُغتربت عن الدنيا وما فطنت ... بي المهامه حتى جازني املي
في فتية ركبوا اعراصهم ورموا ... بالذل خاف ظهور الخيل والابل[4]
والماء ان صفرت منه مزادهم ... شربته من بطون الاينق البزل
إيهٍ لقد اسر الدنيا بنجدته ... ابو الفوارس والاقدام للبطل
صان الظبي واستلذ الرأي وانكشفت ... له العواقب بين الهم والجذل[5]
ماض على الهول طلاع بغرته ... على الحوادث مقدام على الاجل
هنئت يا ملك الاملاك منزلة ... ردت عليك بهاء الاعصر الاول
دعاك رب المعالي زين ملته ... وملّة انت فيها اعظم الملل
صدمت بغداد والايام غافلة ... كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

---

١ القصب المراد به هنا الرماح ٢ ابحث اكاشف والحلل جماعة بيوت الناس من البدو
٣ الكور الرحل او بادانه ٤ اعراصهم جمع عرص محركة وهو النشاط وفي نسخة اعراضهم
٥ الجذل الفرح

بكل ابلج معروف بطلعته ... اذا تناكر ليل الحادث الجال
ياقائد الخيل ان كان السنان فما ... فان رمحك مشتاق الى القبل
وكم مددت على الاقران من رهج ... في ليلة تغدر الالحاظ بالمقل (١)
ومستغرين ما زالت قلوبهم ... تبدد الرأي بين الريث والعجل (٢)
حتى اخذت عليهم حتف انفسهم ... ما اظلموا ببروق العارض الهطل
رأوا مقامك فازورت عيونهم ... ما كل لحظ الى الآماق من قَبَلِ (٣)
لله زهرة ملك قام حاسدها ... وليس يعلم ان الشمس في الحمل
لا تأسفن من الدنيا على سلف ... فاخر الشهد فينا اعذب العسل
ولا تبال بفعل ان هممت به ... ولو رمى بك بين العذر والعذل
لا تمشين الى امر تعاب به ... فقلّما تفطن الايام بالزلل
لله اي فتى امست لبانته ... رذية بين ايدي العيس والسبل (٤)
لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه ... اذا الفتى طرد الآراء بالغزل
رآك اشرف ممدوح لممتدح ... وخير من شرعت فيه يد الامل
نحا لنحوك لا يلوي على احد ... ان المقيم عن النزاع في شغل (٥)
وليس يأتلف الاحسان في ملك ... حتى يؤلف بين القول والعمل
فما امل مديحاً انت سامعه ... وعاشق العز لا يؤتى من الملل
ما عذر مثلي في نقص وقولته ... اني الرضي وجدي خاتم الرسل
هذا ابي والذي ارجو النجاح به ... ادعوه منك طليق الهم والجذل
لولاك ما انفسحت في العيش همته ... ولا اقر عيون الخيل والخول

١ الرهج الغبار ٢ الريث الابطاء ٣ القبل محركة في العين اقبال السواد على الانف
٤ رذية ضعيفة ٥ النزاع الغرباء

حططته من ذرى صماء شاهقة　　من الزمان عليها غير محتفل

تلعاء عالية الارداف تحسبها　　رشاء عادية مستحصد الطول[١]

تلقى ذوائبها في الجو ذاهبة　　يلفها البرق بالاطواد والقلل

وانت طوقته بالمن جامعة　　قامت عليه مقام الحلي والحلل[٢]

اوسعته فرأى الآمال واسعة　　وكل ساكن ضيق واسع الامل

جذبت من لهوات الموت مهجته　　وكان يطرف في الدنيا على وجل[٣]

ما كان الا حساماً اغمدته يد　　ثم انتضته اليد الاخرى على عجل

فاقذف به ثغر الاهوال منصلتاً　　واستنصر الليث ان الخيس للوعل[٤]

ولا تطيعن فيه قول حاسده　　ان العليل ليرمي الناس بالعلل

اولى بتكرمة من كان يحمدها　　والحمد يقطع بين الجود والبخل

كفاك منظره ايضاح مخبره　　في حمرة الخد ما يغني عن الخجل

تحمل الشرف العالي وكم شرف　　غطى عليه رداء العي والخطل

اويته من نزال المستطيل الى　　مرعى انيق وظل غير منتقل

انا لنرجوك والايام راغمة　　والروض يرجو نوال العارض الخضل

تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها　　ان لا يكون علينا ابرك الدول

﴿ وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة ﴾
﴿ عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨ ﴾

لا زعزتك الخطوب يا جبل　　وبالعدا حل لا بك العلل

قد يوعك الليث لا لذلته　　على الليالي ويسلم الوعل

---

١ الرشاء الحبل والعادية البئر القديمة ومستحصد منفتل ٢ الجامعة الغل ٣ اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ٤ الخيس الاجمة

لا طرق الداء من بضحته   يصح منا الرجاء والامل
حاشاك من عارض تراع به   ذاك فتور النعيم والكسل
النجم يخفى وانت متضح   والشمس تخبو وانت مشتعل
وانت لا مرهق ولا قلق   والبدر مستوفز ومنتقل [1]
وعك كما يطبع الحسام وفي   جوهره صاقل له عمل
ما ضره ذاك وهو منصلت   تسقط منه الرقاب والقلل
ما صرف الدهر عنك اسهمه   فكل جرح يصيبنا جلل
باق تخطاك كل نائبة   الى العدا والنوازل العضل
قد ضمن الله ان تدوم لنا   مسلماً والزمان والدول
فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
ما قدروا لا علت جدودهم   ولا نجوا بعدها ولا وألوا [2]
لا خوف والجد مقبل ابداً   على الليالي وانت مقتبل
هل قدم الطود وهي راسخة   يخاف منها العثار والزلل
فانتفضي ايها الرؤوس لها   واستوثقي للقياد يا ابل
فقد اعدت لك الاخشة مهـا الشدة والعروض والعقل [3]
لا ترتعي معشباً منابته   بيض الظبي والعواسل الذبل
ترعى سوام العبيد هيبته   فكيف يرضى وذوده همل
فقل لغاو مشى الظلام به   اين الى اين قادك الخطل
طمعت ان ترتقي بلا قدم   الى العلى راع امك الثكل

---

١ لا مرهق لا ملحق واستوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن   ٢ وألوا خلصوا
٣ الاخشة جمع خشاش العود يجعل في عظم انف البعير والعقل جمع عقال

حلمت في نومة الغرور بها   شر حلوم وغرك المهل
فاحذر مرامي الاقدار عن ملك   ما امر الدهر فهو ممتثل
اتزحم البحر في غطامطه   ام تتعاطى السيول يا وشل [1]
هيهات ان يسبق الجياد وجٍ   ويطلع الغاد قبلها وجل
بادرت نهب العلا فرجرجه   بوع طوال واذرع فتل
رأى لصابا فشارها صبراً   ذق الجنى قد اظلك العسل [2]
سطو اقام العدا على قدم   وقوم المائلين فاعتدلوا
قد سبق السيف عذل عاذله   لما تجارى الحسام والعذل
أليس من معشر بنوا شرفاً   صعباً وفيهم خلائق ذلل
قشاعم طارت الجدود بهم   مذ صعدوا في العلاء مانزلوا [3]
مدوا علابيّ مجدهم وسمت   بهم رعان الفضائل الطُول [4]
أَلمبشرات العلى منازلهم   والقمم العاليات والقلل
كانوا سماءً لنا فلا عجب   ان قطروا بالنوال او هطلوا
طال لزوم القنا أكفهم   ينآد من طعنهم ويعتدل
كأن ايديهم نبتن لهم   مع القنا حيث ينبت الاسل
يستعذب القتل من اكفهم   كانهم ينشرون من قتلوا
ما اهملوا السائمات حيث رعوا   ولا اضاعوا الامور حين ولوا
اذا استهبوا سيوفهم ابداً   فلِمْ أُعد الغمود والحلل

---

١ الغطامط اضطراب موج البحر والوشل ما يتحلب من صخرة قليلاً قليلاً ٢ اللصاب جمع لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اعذب من ماء اللصاب وشار اجتنى ٣ القشاعم جمع قشعم وهو المسن من الرجال والنسور والاسد ٤ العلابي جمع علباء وهو عصب عنق البعير والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل وانفهُ

من كل ممطورة مخالبه   على العدا غير انه رجل
يعترف الناس في مطالبه   ويلتقي عند بابه السبل
يُرى حنانا عن رد سائله   وهواذا اعصوصب الوغى بطل(١)
بعوده عند ضنه يبس   وفي يديه من الندى بلل
كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نموم وعرفها ثمل(٢)
أَلبستنيها بغيظ طالبها   وغودرت في الاضالع الغلل
اصبح كيد العدو يجذبها   عني لايدي الجواذب الشلل
مالي اذا شئت ان ازاد حلى   من غيركم كان حظيَ العطل
ارى نهابا تساق حافلة   لا ناقة لي بها ولا جمل(٣)
وشر ما يرجع الغريّ به   ان عاد يرمي وفاته الوعل
اين ندى كفك الكريم لها   واين عادات طولك الاول
بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروقاً وصمم الاجل
ودمتم للعلا وعيشكم   غض وراووق عزكم خضل
لا عجب ان نقيكم حذرا   نحن جفون وانتم مقل

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك ﴾
﴿ قوام الدين يمدحه ويهنئه بالنيروز سنة ٣٩٩ ﴾

اين الغزال الماطل   بعدك يا منازل
قد بان حالي سربه   فلم اقام العاطل

١ اعصوصب الشر اشتد   ٢ اللطيمة وعاء المسك او سوقة وثمل مقيم   ٣ النهاب جمع نهب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو   رد عليه القاتل
يجرحه النبل ويهوى ان يعود النابل
شيع بالقطر الروا   ذاك الشباب الراحل
ما سرني من بعده الاعواض والبدائل
ما ضر ذي الايام لو ان البياض الناصل
كل حبيب ابدًا   ايامه قلائل
ظل وكم يبقى على   فودك ظل زائل
لقد رأى بعارضيك ما احب العاذل
واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
واغمدت عنك نصول الاعين القواتل
فلا الدماليج يقعقعن ولا الخلاخل
فان وعدن فاعلمن   ان الغريم الماطل
ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
سقى ليالي الدار جون برقة سلاسل
يخلفه على الربى النوار والخمائل
اطفال نور ارضعتها الفرق المطافل (١)
تكسي العوالي وتحلى بعده العواطل
كانما يمطره   ملك الملوك العادل
هو الحيا وفي الحيا   من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الابل شبه بها السحاب الماطر والمطافل جمع مطفل كمحسن وهي ذات الطفل

غياث كل أزمة   ان عض عام ماحمل

وداعم الدنيا اذا   مادت بها الزلازل

ليث هموس الليل عداء النهار باسل[١]

ذو راحة يعترك البأس بها والنائل

الفاعل الفعل الذي   يعجز عنه القائل

والحامل العبء رمى   اقل منه الحامل

والقائد الفيلق   تنقاد له القبائل

تنسد فيه الشمس قد   تاهت بها القساطل

قنابل تحفزها   الى الردى قنابل[٢]

جمع كشجراء اللديدين له ارامل[٣]

يخشى عواليه وراء الحبر المقاتل

كان معروض القنا   ينقله الصواهل

اراقم تحملها   عقارب شوائل

كما تثوب الدَبْر قد   عاد اليها العاسل[٤]

فقل لغاوٍ مده   في الغي رأي قاتل

اني ارتقيت خطة   أُملك فيها هابل

ساورت اطوادًا تردى دونها الاجادل

ردك عن صعودها   بالخزي جد نازل

---

١ الهموس السيار بالليل   ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل وتحفزها تسوقها   ٣ ارض شجراء كثيرتهُ واللديدان جانبا الوادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر العرفج   ٤ الدبر جماعة النحل والزنابير والعاسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل

فات يديك قابها   والقال الاطاول
وهل تنال ما علا   عن لحظك الا نايل[١]
يالك من حاف مشى   حيث يزل الناعل
ان قوام الدين عن   ثغر العلا مناضل
يمنع الطود فلا   راق ولا مطاول
اما رأى ابن واصل   تقنصه الحبائل
القاه في تيار جم   ما له سواحل
فطار ترقيه الظبا   والاسل الذوابل
افلتها منخرق   الجلد له ولاول
عارٍ على عاتقه   من دمه حمائل
ينزل منه منزل الرَّدف   الطويل الذابل
يلفظه لفظ السحا   الاطام والمعاقل[٢]
تقطعت بينهما   بالقصب الوسائل[٣]
دلاه فيها مثل ما   دلى السنان العامل
يمضي العوالي حيث   تثوى تحتها الاسافل[٤]
وما على الاكعب ان   تنحطم الغوامل
حاول رد غربها   يا بعد ما يحاول
كدافع في صدر سيل   الطود وهو سائل

---

١ الانال جمع نائل والنائل ما ناله الانسان ٢ السحا ما انقشر من الشيء والاطام الحصون والمعاقل مثلها ٣ القصب المراد فيه الرماح وفي نسخة القضب ٤ يمضي ينفذ

حتى امتطى راحلة   تنكرها الرواحل
لا ترد الماء ولا   تطوي بها المنازل
اربهـــا نباهة   في الناس وهو خامل
في العين عال وهو في القلب مذال سافل[1]
وفارس لا ينزل الدهر ولا ينـازل
فاخبط رصيد فتنة   تخشى بها الغوائل
هناك ضب كدية   لاط وذئب عاسل[2]
فاليوم بكر وغدا   صعب القياد بازل
والله فيه ضامن   لما اردت كافل
ان كان ذا العام له   فللمنـايا قابل
ومن دواء الداء ان   ما طل كيّ عاجل
في كل يوم من اياديك قطين نازل
ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
كالغيث ضوء بارق   منه وريّ وابل
او اخرمن منن   يضمها الا وائل
فنعم لي من ولد   ونعمت الحوامل
فدم على الدهر تخطى ربعك النوازل
ما لك عن دار العلى   اخرى الليالي ناقل
وابلغ من النيروز ما   يبلغ منك الآمل

١ مذال مهان   ٢ الكدية شدة الدهر وصلابة الارض ولاط لصق وذئب عاسل مضطرب في عدو

تمضي الليالي بك والمقدار عنك غافل

كالنصل يمضي صاقل عنه ويأتي صاقل

يعو كما ساء العدا ماضي الغرار قاصل[1]

آل بويه انتم الاعناق والكواهل

فيكم ينابيع الندى والدلح الهوامل[2]

هواجر الايام في ظلالكم اصائل

والناس انتم وسواكم بقر وجامل

ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على ﴾
﴿ ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة ﴾
﴿ والحملان له ابداً من غير مسئلة على العادة الجارية في نظير هذه الحال ﴾
﴿ ويومي الى الاستعفاء من ذلك لاعذار يحتمل الموضع ذكرها وذلك في ﴾
﴿ جمادى الاولى سنة ٤٠٢ ﴾

اهلا بهنَّ على التنويل والبخل وقربتهن ايدي الخيل والابل

القاتلات بلا عقل ولا قود والماطلات بلا عذر ولا علل[3]

كان اللقاء اساآت بذي سلم الى القلوب واحسانا الى المقل

كانما عاذلات الصب بعدهم يفتان عقلاً لشراد من النزل[4]

يرمن في السارح المرعي محبسه وهمه اليوم ان يغدو مع الهمل

رمين منه وحادي الشوق يحفزه بقاطع ربق الاقياد والعقل[5]

---

١ قاصل قاطع ٢ الدلح جمع دالح وهي السحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دية
٤ النزل القوم النازلون ٥ يحفزه يدفعهُ والربق جمع ربق وهو حبل فيه عدة عرى

يطابن برئي بأَمر زاد في سقمي ... ان الاساة لأَعوان مع العلل
حاولن شغل فؤادي من علاقته ... بالعقل والقلب عند البيض في شغل
ان الربائب من غزلان اسنمة ... اعاقن ذا الشيب اعلاقا من الغزل (١)
من كل ريم هوى الحاظ مقلته ... يسبين للعذر انصارًا على العذل
حليه جيده لا ما يقلده ... وكحله ما بعينيه من الكحل
غاد تلفت والمشتاق يتبعه ... صفح الطليق الى المقصور بالطول
اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم ... حتى استعانوا على عينيَّ بالطلل
يا قاتل الله ريعان الشباب وما ... خلى عليَّ من الاشجان والغلل
ورفضة من سواد الليل مُطمعة ... كان المشيب اليها رائد الاجل (٢)
قالوا الجفان لود البيض مَطمعة ... قد ضل طالب ودّ البيض بالحيل (٣)
اني اقول لملاق ركائبه ... مهّلْ عليك فليس الرزق بالعجل
ليس المقام بثان عنك وارده ... من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
أَما ترى الرزق في الاوطان يطرقني ... ولم اقلقلْ اصيحابي ولا ابلي
في كل يوم قوام الدين ينضحني ... بماطر غير منزور ولا وشل (٤)
يروي ولم يتوقع صوب عارضه ... ولم يقدم بشير الطارق العمل
ظفرت بالنفل المطلوب في وطني ... وانما يرجع الغازون بالنفل (٥)
من كل بيضاء لم تخطر على خلدي ... من الايادي ولم تبلغ الى املي
ذرت اليَّ ذرور الشمس طالعة ... شروقها ابدًا باقٍ بلا اصل (٦)

---

١ الاسنمة اسماء مواضع معلومة ٢ الرفض من الماء واللبن الشيء القليل يبقى في القربة والمراد بالرفضة هنا بقية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٤ الوشل ما يحلب من صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الغنيمة ٦ ذرت طلعت

في كل يوم جديد من صنائعه ... اليّ لا ناقتي فيها ولا جملي
يردني بقنيص ما نصبت له ... على المطامع اشراكا من الامل
وسمت عقلي وارغمت المعاطس في ... منّ العدا واقمت الصفو من ميلي
رفعت ناري على علياء مشرفة ... من المعالي واخضعت النوائب لي
فهل تركت لذي الاوطار من وطر ... يسعى له ولذي الآمال من امل
لم يبق طولك في جيدي مكان حلى ... وانما يستعـار الحلي للعطل
اغنت ملابس فخر انت مسحبها ... عن رائع الحلي او عن رائق الحلل
انتم لنا نفس من كل كاربة ... وانجم في ظلام الحادث الجلل
تنبو اذا لم تكن عنكم ضرائبنا ... والسيف اقطع شيء في يد البطل
الناس ما غبتم سلك بلا درر ... ولا نظام واجفان بلا مقل
مثل النهار بلا شمس تضيء به ... او الظلام بلا بدر ولا شعل
من معشر وردوا العلياء جمعتها ... وسابقوا عجل الجارين بالمهل
لقوا الخطوب بلا خوف ولا ضعف ... والرائعات بلا ميل ولا عزل
طاروا بألباب ذؤبان مسومة ... رعين بين مجال البيض والاسل
في جحفل كشحاء البحر ٠د به ... مزمجر يضرب العرنين بالجفل[1]
مجره كمجر السيل ذو لثق ... من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
يرمي به ملك الاملاك يعتبه ... قطع الدليل بما يعمى من السبل
اما نهى الناس عنكم صوب بارقة ... يشكو الى اليوم ناحيها من البال
في اربق وسيوف الموت ماضية ... يطعن امرك في الاعناق والقلل[2]

---

١ الشحاء الواسع والزمجرة زئير الاسد والجفل المزيمة والهرب ٢ اربق بضم الباء قرية برامهرمز

قصرت رمحك طولاً في صدورهم ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم مناصبا من انابيب القنا الذبل
راموا بذلهم ايهان عزكم كمبرد القين نحاتا من الجبل (١)
فاين رخم الرقاب الغلب رافعة دون العلى وقراع الاذرع الفتل
هيهات ردت الى الاعناق كائنة ايد قصرن عن الاطواد والقلل (٢)
كذاً بها يوم يم والقنا شرع والضرب يبعد بين العنق والكفل
اسلن بالدم وادي كل غامضة من العيون كماء المزن لم يسل
حتى رجعن ولم يتركن فاغرة من العدوّ الى قول ولا عمل (٣)
جرى الثقاف على عود مقلقلة ذو دين من اودٍ بادٍ ومن خطل (٤)
قضى لك الله ان يجري بلا امد وان يدوم مع الدنيا بلا اجل
توقلا في بناء غير منتقض من المعالي وظل غير منتقل (٥)
معطىً عناناً من النعمى فقدت به تغاير الدهر بالايام والدول
وكلما جزت عاما او بلغت مدى رد الزمان على ايامك الاول

﴿ وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي ﴾
﴿ الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ ﴾

ذكرتُ على بعدها من منالي منازل بين قبا والمطال
ومبنى قباب بنى عامر على الغور اطنابهن العوالي

---

١ القين الحداد ٢ كائنة مشنجة ٣ فاغرة من فغر فاه فتحه ٤ الاود الاعوجاج والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعدا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال

مرابع يشكو بهن الجراح اسود الشرى من ظباء الرمال

مضاحكهن عقود العقود واجيادهن لآلى اللآلي

ابعد الاسى عاد عيد الغرام وقرف من الشوق بعد اندمال

هوى بين مقتص اثر الغزال ولّي ومنتص جيد الغزال[1]

وما طالب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال

وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قليل النوال

الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوى وخيال الخيال

اليك فقد قلصت شرتي بعيد البياض قلوص الظلال[2]

وبدلت مما بروق الحسان من منظر ما يروع العوالي

سواد يعجل زور البياض علوق الضرام براس الذبال

ومر على الرأس مر الغمام قليل المقام سريع الزيال

فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي

حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبنه من الال[3]

خماصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقيود الكلال

يماطلن بالوخد عند الجذاب كان الزمام مكان العقال

اطرن من الاين حتى برين اطر القسي وبري النبال[4]

لقد ربنا من غياث الانام مقيم الصغاودايل الضلال[5]

---

١ منتص مرتفع ٢ قلص وثب وانقبض وشرتي يقال شراه بنفسه عن القوم تقدم بين ايديهم فقاتل عنهم ٣ الآلال جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آلة للحربة العريضة النصل كالالال ٤ الاطر الحنيُ والاين الاعياء ٥ رَبَّ جمع وزاد والصغا الميل

حمول نهوض باعبائها ... اذا البزل جرجرن تحت الرحال (١)
فتى في الندى اخرق الراحتين ... صناعها في بناء المعالي (٢)
اذا ما علقت به في الخطوب ... زحمت بكلكل عود جلال (٣)
عرفنا بك اليوم عليا ابيك ... والفحل تعرفه بالسخال (٤)
هو الغيث اقلع مستخلفا ... علينا وقيعة ماء زلال
لئن كنت تاليه في ذا الجلال ... فانك قدامه في الكمال
ولولا الحياء لجاورته ... ورب اخير امام الاوالي
مقيم بحي على فارس ... رقاق البرود رقاق النعال
ابوا ان يحلوا بنار القرى ... ولو وقدوا نارهم بالعوالي
يدل الضيوف على دارهم ... سنا المجد او طيف عرف الخلال (٥)
بنار المقاري ونقع الغبار ... تشابه ايامهم والليالي
لقد نطح الجد اعداءهم ... براس جموح وروق طوال (٦)
لهم صفحات كبيض الصفيح ... حلاهن عن جوهر المجد حال
وايد سماح كرام معاً ... بمجد مصون ومال مذال (٧)
اذا افتخروا ضعضعوا الفاخرين ... خطم القروم رقاب الافال (٨)
وجاؤا باصل من الديلمين ... ارسى علىٰ من اصول الجبال (٩)
اقول لساع على اثرهم ... يطالب شأواً بعيد المنال

---

١ البزل جمع بازل وهو الجمل الذي طلع نابه وجرجرن من الجرجرة وهي صوت يردده البعير في حنجرته ٢ الاخرق المتوسع بالسخاء ٣ زحمت دفعت والكلكل الصدر والعود المسن من الابل والجلال العظيم ٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ الطيف الالمام والخلال جمع خلة وهي الخصلة ٦ الروق جمع روق وهو القرن ٧ السماح قال في القاموس الاسمح الحسن المعتدل والمذال من اذال ماله ابتذله بالانفاق ٨ القروم جمع قرم وهو السيد والافال جمع افيل وهو ابن المخاض فما فوقه والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

حذار فان على الجهلتين   هموس الدجى مرصدًا للرعال (١)
لها هامة كرحى الطاحنات   تدور على لبدة كالثفال (٢)
ينوء تحامل ذي ريثة   ويقعد اقعاء غرثان صال (٣)
وما زال ساعده واللبان   على جزر من لحوم الرجال (٤)
كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال
أَلم ينهكم رش شؤبوبه   بوابل ذي برد وانسجال (٥)
ويحمكُ عن ورود الحمام   تخمط قرم قديم الصيال (٦)
وقود الجياد على انها   تصاهل تحت القنيّ الطوال (٧)
توقع يوم الوغى بالنجيع   وتنعل بين القنا بالقلال (٨)
سبقن العجاجة يحملنها   اراقم لامظة للنزال (٩)
عليهن كل ابن ام الطعان   ربيّ القنا او ربيب النصال
اذا ربع شمر للمحفظات   وجر ذيول الحديد المذال (١٠)
نضحن من الشد نضح المزاد ثم انطلقن انطلاق العزالي (١١)
يخلن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال (١٢)
ترى كل مشترف للعوار   ضليع الاضالع سامي القذال (١٣)

---

١ قولهُ الجهلتين لعلهُ الجلهتين قال في اساس البلاغة نزلوا بجلهتي الوادي وهما جهتاه والهموس الاسد الكسار لفريسته والسيار بالليل والرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل او البقر والارعل يطلق على الأحمق ٢ اللبدة ما تلبد من شعر او صوف والثفال الحجر الاسفل من الرحى وما وقيت بها الرحى من الارض ٣ الريثة الابطاء والاقعاء جلوس الرجل متساندًا الى ما وراءه والغرثان الجيعان وصال عطشان ٤ اللبان بالفتح الصدر ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر ٦ تخمط تعصب وفار غضبًا والقرم السيد والصيال من صال بمعنى سطا ٧ القنيُّ جمع قناة ٨ القلال الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكثيرة العظيمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالى جمع عزلاء وهي مصب الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما وارى الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع اي تام الخلق غليظ الالواح كثير العصب

يفوت مقلده والعذار مرمى يد الشيظمي الطوال (١)

كأنّ الطريد الى ظلة يمد بعلو لفات الجبال (٢)

ينال المدى قبل رشح العذار وما سوط فارسه غير هال (٣)

اذا حركته عروق السياق بين الحضار وبين الثقال (٤)

مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضو التوالي (٥)

مددتم بباعي بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي

واطلعتموني فوق الرجاء بعيداً وفوق منال الليالي

واطلقتم الحد من مضربي وحادثتم قائي بالصقال

واحذيتم قدمي حذوة من المجد غير جذيم القبال (٦)

رمى الله دولتكم بالثبات اذا ما رمى غيرها بالزوال

واسحبكم صافنات العلاء جر الشموس طواق الجلال (٧)

جريتم على الدهر جري الثقاف رأب اللثى وقيام المُمَال (٨)

زمان عُلاً كزمان الشباب غض الجنى او زمان الوصال

لياليه صبح من المغبطات وايامه من سكون ليالي

﴿ وقال يمدح اباه ويهنئه بعيد الاضحى سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها ﴾

ردي يا جيادي وأذني برحيل ستزعين ارض الحي بعد قليل

الا ان في قلبي الى المجد طربة وعند الننا يوماً شفاء غليلي

---

١ الشيظمي الطويل الجسيم الفتى من الابل والخيل والناس ٢ اللفات جمع لفت وهو الثنية
٣ الرشح العرق وهال زجر للخيل ٤ الحضار جودة السير والثقال البطء ٥ الدو الفلاة و ينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كمحسن وهو ما استقبلت من الوجه والتوالي الاعجاز من الخيل
٦ جذيم مقطوع والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ الجلال جمع جل
٨ الثقاف ما تسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لثيت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة ... فاهون بخطب للزمان جليل
عليَّ دماء البدن ان لم اثر بها ... رعيلا يشق الارض بعدرعيل [1]
فآخذ حقي او يثور غبارها ... من القاع عن ارض بشر مقيل
وما حاجتي الا المعالي وقلما ... يضيع رجائي والطعان رسولي
واني لتراك البلاد اذا نبت ... عليَّ وما ذو نجدة بذليل
واني معيرٌ ساعدي من اراده ... بابيض طاغي الشفرتين صقيل
الى المجد دون الربع رمت عزائمي ... وبالعز دون الغيد بان نحولي [2]
اسوم الهوى نفسا عزوفا عن الهوى ... وقلباً اضيم الحب غير قبول [3]
وامنع ودي الناس الا اقله ... لا من من طاغ عليَّ صؤل
واعدوَ من عقلي خبيئاً اصونه ... وافدي كثيري منهم بقليل [4]
واحطم سري في الضلوع مخافة ... ألم يأن يوماً ان اذيع دخيلي
نديمي على شرب الهموم مهند ... اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي [5]
واني آبى ان اذل وفي يدي ... عناني ولم يقطع عليَّ سبيلي
وكل دم عندي اذا ما حملته ... وان اثقل الاقوام غير ثقيل
وان طريقي بالمناسم فاضحي ... اذا لم تسر فيه الصبا بذيول [6]
وكم من حبيب قد سقاني فراقه ... وغالطت عنه القلب غير ملول
وقد غنم الوسمي بيني وبينه ... ووالى بمغبر الرباب هطول [7]
وان طراد النفس عما ترومه ... اشد عناء من طراد قتيل

---

١ الرائب والرعيل جماعة الخيل المتقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوفاً من عزفت نفسي انصرفت عنه ٤ اعدوّ احضر ٥ اصغى امال ٦ المناسم جمع منسم العلامة
٧ غنم زخرف ونقش والريح التراب خطته وتركت عليه اثرا كالكتابة والوسمي مطر الربيع الاول والرباب السحاب الابيض

يرجى عداتي كل يوم ويتقي　　شذاتي وبعضي في الجدال لقيلي (١)
يقر بعيني ان اروح محسدًا　　فما حسد الحسادُ غيرَ نبيل (٢)
وما صافحت يوما يدي يد غادر　　ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل
واول لؤم المرء لؤم اصوله　　واول غدر المرء غدر خليل
عذولي من اوطى قرا العجز مركبا　　ولكن ظهر العزم غير ذلول (٣)
نسيم من الدنيا يطيب لناشق　　واي اوام بعده وغليل
تفيء الليالي فيئة الظل للفتى　　بنعمى وما انعامها بجزيل
تداعت لي الايام حتى رمينني　　بما كنت اخشى من لقاء بخيل
ولا بد لي ان اغسل العار بعده　　ويا رب عار دام غير غسيل
يظن الفتى ان التطاول دائم　　وكل صعود معقب بنزول
أ ارجو ذباب السيف ثم اخافه　　وارضى بسخط المجد قول عذول
وبالضرب ما نال ابن موسى مراده　　وحل ذرى العلياء اي حلول
فتى سوم الآراء مبرمة القوى　　ولا رأي الا الرأي غير سحيل (٤)
تعلم من آبائه وثباتهم　　على المجد من عليا قنا ونصول
وما ضره لو كان كل قبيلة　　تطالبه يوم الوغى بذحول
وقد علم الاعداء ان لا يردهم　　بغير زفير خانق وعويل
اذا طرق الخطب البهيم عياله　　وقد مال عنق الرأي كل مميل
عزيمة لاوٍ مستبد برأيه　　وعقل امرئ لم يستعن بعقول
جرور على مر الخدائع ذيله　　واعظم ما يعطى بغير سؤول

---

١ الشذاة بقية القوة　٢ النبيل الذكي　٣ القرا الظهر　٤ السحيل ثوب لا يبرم غزله

ويارب طاغ من اعاديه طامح | اذال الليالي منه اي مذيل
اطال عنان الامن حتى اظله | باغبر طام من قنا وخيول
وكم رحم اطت به وهو مغضب | فعاد الى الاحسان غير مطول [١]
اذا بعد الاعداء عن سطواته | فلا يأمنوا من بالغ ووصول
كاني بها بزلاء قد صبحتهم | سميط الذنابى غير ذات حجول [٢]
مذكرة لا تصدم القوم صدمة | فتقلع الا عن دم وقتيل
نذار لكم من كيده ان قلبه | ضموم على الاسرار غير مذيل
ورجراجة تلتف ايدي جيادها | واي ضجاج من وغى وصهيل [٣]
وجرد تمطى في الاعنة شزب | كأنّ حواميها رقاب وعول [٤]
ضوامر من طول الوجيف كأنها | ذوائب نبت طامنت لذبول [٥]
تدافعن في شعواء لا الطود ردها | بعال ولا جلد الربى بحمول [٦]
رعين بها شُول الرماح كانها | غداة الوغى في بارض وجليل [٧]
وكم خاض تأمور الظلام بفتية | يرون وعور الليل مثل سهول [٨]
تنوش انابيب الرماح وراءهم | كاسد تماشيها جوانب غيل [٩]
سيوف اباء في اكف ابية | وكل طويل في يمين طويل
تغامر بالاراء قبل جيوشه | وبيض الظبا بيض بغير فلول

١ اطت به الرحم رقت وحنت ٢ سميط بمعنى مسموط والذنابى بالضم الذنب
٣ رجراجة يقال كتيبة رجراجة تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها قال الاعشى
وراجرجة تعشي النواظر فخمة وكوم على اكنافهن الرحائل
٤ الشزب الضمر والحوامي ميامن الحافر ومياسره ٥ الوجيف ضرب من سير الخيل والابل وطامنت سكنت وانحنت ٦ الشعواء الغارة والجلد الارض الصلبة المستوية المتن ٧ الشول الموضع والبارض اول ما تخرج الارض من النبت والجليل العظيم و يطلق على الثمام وهو نبت
٨ التأمور القلب ٩ الغيل موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراءه — فما غنمه في الحرب غير غلول
لك الله هذا العيد يحدو طليعة — كغائب عز مؤذن بقفول
ولو لم يكن في عيدنا غير انه — دليل على السراء اي دليل
وما زاحم الايام الا تطلعا — اليك بيوم في العيون جميل
ومد سماء من علائك ملؤها — نجوم من الاقبال غير افول
فنل ما انال الدهر سعدًا وغبطة — فرب زمان حل غير منيل
بقيت الليالي ماسلبن وهل فتى — يطالب امرًا ان مضى بكفيل
بقيت وافنيت الاعادي فانه — شفاء جوى بين الضلوع دخيل
وهون تقديم العدو بغصة — ولوج الردى في اسرتي وقبيلي
ولي في عدوي ان مشى الموت نحوه — عزاء اذا اودى الردى بخليل
على انه ما اخطأتني منية — اذا هي غالت مَنْ اود بغول
ولي غرض ان لا تزال قصيدة — تجمجم يوماً عن مناي وسولي (١)
كلام كنظم الدر غير مناهب — وقول كصدر العضب غير مقول
ولست بداع بعد هذه فوقها — ولا مثلها من موجز ومطيل (٢)

﴿ وقال يمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر ﴾
﴿ فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وايامه سنة ٣٧٩ ﴾

ما ابيض من لون العوارض افضل — وهوى الفتى ذاك البياض الاوّل
مثلان ذا حرب الملام وذاله — سبب يعاون من يلوم ويعذل

---

١ تجمجم من جمجم الرجل كلامه اذا اخفاه وفي نسخة تجمجم   ٢ قوله بداع وفي نسخة بواع وغيرها براع

ارنو الى يقق المشيب فلا ارى ... الا قواضب للرقاب تسال(١)
واللمة البيضا اهون حادث ... في الدهر لو ان الردى لا يعجل
ولقد حملت شبابها ومشيبها ... فاذا المشيب على الذوائب اثقل
اني غررت من الهوى فشربته ... لم ادر ان عقيب شربي حنظل
وعلمت ان وراءي اطول سكرة ... مما اعل من الغرام وانهل
عجبا لمن يلقى الهوى بفؤاده ... عجلان وهو من التجلد اعزل
ان لا يعرض للبلابل قلبه ... ان الطعان من البلابل اسهل(٢)
الآن حلاني الوقار رداءه ... وانجاب عن عيني ذاك الغيطل(٣)
ونزعت وجدا كان يشمخ كلما ... اغرى الملام به ولج العذل
انا من علمت وليس يطفيء سطوتي ... غلواء من يطغى الي ويجهل
يغضى العدو اذا طلعت وقلبه ... يغلي عليه من الضغائن مرجل(٤)
ويزيغني عما اجن مخاتلا ... والاورق العادي لا يتزلزل(٥)
اجلو عليه ناجذي ولو اجتلى ... ما بين اضلاعي لبات يقلقل
فعلام ازجر بالوعيد واجتري ... وإلام اطلب بالدخول وامطل
مالي قنعت كان ليس مهندي ... بيدي ولا جدي النبي المرسل
فلآخذن من الزمان غلبة ... حقي وامنع ما اشاء وابذل(٦)
ولأدخلن على النساء خدورها ... واليوم ليل بالعجاجة أليل
متضايق يدعو القريب ضجاجه ... ابدا ويلمع بالبعيد القسطل

---

١ اليقق شدة البياض ٢ البلابل جمع بلبال وهو شدة الهموم والوساوس ٣ العيطل من الضحى حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها ٤ المرجل كمنبر هو القدر من الحجارة او النحاس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ الغلبة القهر

وعليّ ان يطىء العراق واهلها — يوم اغر من الدماء محجل
يوم تزلّ به القلوب من الردى — جزعا واحرى ان تزلّ الارجل
وعجاجة تلقى السماء بمثلها — عظما كما مدّ الغمام المثقل
او شام موسى كفه في ليلها — خفي البياض على الذي يتأمل
طلب العلى والجد فيه من العلى — والى المرام نأى وطال تغلغل
فاعزم فليس عليك الا عزمة — والعجز عنوان لمن يتوكل
او حمل اللوم القضاء فانه — عود لاثقال الملام مذلل
ويجير من عوراء هملك سابح — اوصارم او ذابل او مقول
لا تحدثن طمعاً وجدك مدبر — واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
واعقل رجاءك بالحسين فانه — حرم يذم من الزمان ومعقل (١)
جذلان نقطر نعمة ايامه — للطالبين فراغب ومؤمل
ماضي المقال يكاد من تطبيقه — يوم الجدال يئن منه المفصل
غير المعاجل بالعقاب اذا هفا — جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
ضرغام هيجاء كفاه بأنه — عند القواضب والقنا بي مشبل
نستعطف الامر المولى باسمه — فيعود او ندعوا العلاء فيقبل
ولرب يوم قد ملأت فروجه — خيلاً تدرع بالغبار وترقل
وفوارساً يتزاحمون على الردي — نهلاً وقد عز البرود السلسل
من كل اروع ماجد سيف كفه — قلق هتوف بالمنون ومعول (٢)

---

١ يذم من اذم بمعنى اجار ٢ المعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضربا كاشداق الهجان رواغيا ... وونحى كما اضطرم الاباء المشعل[1]
وعيون طعن كالعيون يمدها ... ماء مذانبه العروق الذبل[2]
من كل شوهاء الضلوع مثيرها ... متعوذ والناظر المتامل
شهاقة تدق النجيع وتنطوي ... فيها المسائل او تضل الانمل
ينزو لها علق تمطق خلفه ... او عاند يلقى النواظر شلشل[3]
ولديك ان طمح العدو صوارم ... تدمي عرانين العدا وتذلل
كالنار ما يسألن غير ضريبة ... والسيف اعلى من يجود ويسئل
يستبهم الامر الفظيع فلا ترى ... الا القواضب مطلعا يتقبل
ما بين من يخشى المنية والذي ... يصلى بها في العمر الا منزل
لا تنظر الباغي لقربى وارمه ... بالذل واقطع ما عليه يعول
هذا الامين ادال منه شقيقه ... ومضى عقيرا بابنه المتوكل[4]
والعفو مكرمة فان اغرى بها ... متغافل قال الرجال مغفل
ولقد حضرت وانت غائب نكبة ... فخلاك ما قال العدا وتقولوا
لا يغررنك انهم بسهامهم ... اشووا وما بلغوا مدى ما املوا[5]
هيهات لم يرم العدو بسهمه ... وان انزوى الا ليدمي المقتل
وانا المضارب عن علاك بمقول ... ماضي الغرار ولا الجراز المصقل[6]
يدمي الجوارح وهو ساكن غمده ... ولقلما يمضي بغمد منصل
هيهات يلحق بالصميم مدرع ... ابدا ويزري بالبحار الجدول

---

١ الاباء القصب ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ التمطق التذوق والتصويت باللسان والعاند يقال عرق عاند لا يرقأ والشلشل المتتابع القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني فلان من عدوهم جعل الكرة لهم عليه ٥ اشووا من رمى الصيد فاشواه اذا اصاب شواه لا مقتله
٦ الجراز السيف القاطع

ما صارم كدر الذباب كصارم ... خلع الجلاء على ظباه الصيقل
وسماؤنا الظلماء يكتم شخصها ... انى اضاء العارض المتهلل
ليس التفرد بالعلاء طماعة ... ان العلى درج لمن يتوقل[1]
نظم ونثر قد طمحت اليهما ... صعداً ويعنو للاخير الاول
وحديث فضلي ضارب بعروقه ... في الارض ينقله المطي البزل
لولاك ما سمحت بقول همتي ... قدري اجل من القريض وافضل
هذا وفي بعض الذي امتلأت به ... عني البلاد لقائل متعلل
لما نظرت الى علاك غريبة ... ومضيع راعي المناقب مهمل
احرزتها متوغلاً غاياتها ... والمجد ملء يد الذي يتوغل
في سيرة غراء تستضوي بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
ملئت بفضلك فالولي مكثر ... ما شاع عنها والعدو مقلل
يفتن فيها القائلون كأنما ... طلعت كما طلع الكتاب المنزل
هنأت جدك بالتحلق في العلا ... ولأنت نعم المقبل المتقبل
وطرحت تهنئة بايام ارى ... فيها سواء من يقل ويتبل
وارى لحاظ الحاسدين مريبة ... والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
ما للزمان يعقني بعصابة ... تجفو عليّ مع الزمان وتثقل
يذوي على قدم الليالي عهدها ... مثل الاديم على التقادم ينغل[2]
ود الحليم شفاء دائك كله ... وصداقة السفهاء داء معضل

---

١ التوقل الاسراع في الصعود ، ٢ الاديم الجلد و ينغل يفسد

﴿ وقال يمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الأضحى من هذه السنة ﴾
﴿ و يعرض له بنكبة بعض اعدائه وانشده اياها من لفظه ﴾

الى الله اني للعظيم حمول ... كثير بنفسي والعديل قليل [1]
ومن طُعمه من سيفه كيف يتقي ... ومن يطلب العلياء كيف يقيل
يقولون خالل في البلاد وانما ... خليلي من لايطبيه خليل [2]
وليس طباع الناس وفقاً وربما ... تفاضل فيهم انفس وعقول
ولولا نفوس في الأقل عزيزة ... لغطى جميع العالمين خمول
فما تطلب الايام من متغرب ... له كل يوم رحلة ونزول
رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة ... فعزلان غالى الرمية غول
الا انما الدنيا اذا ما نظرتها ... بقلبك ام للبنين ثكول
وما يثقل الميتَ الصعيدُ وانما ... على الحي عبء للزمان ثقيل
وتختلف الايام حتى ترى العلا ... عناء ويغدو ما يروق يهول
اقول لغر بالمنايا ودونه ... لهن خيول جمة وحبول
ستعطي يد العاني اذا ما دنا لها ... بغير وغى قرن الدم صؤول
فلا تعتصم بالبعد عنها فانها ... مسرة نقي في العظام دمول [3]
ارى شيبة في العارضين فيلتوي ... بقلبي حداها جوىً وغليل
ومن عجب غضي عن الشيب جازعا ... وكري اذا لاقى الرعيل رعيل [4]
ولي نفس يطغى اذا ما رددته ... فيعرقني عرق المدى ويغول
وما تسع الاضلاع ريعان زفرة ... يكاد لها قلب الجليد يزول

---

١ قولة العديل ... نسبة العدو ٢ خالل بمعنى اتخذ الك خليلاً و يطبيه ... تسيلة ٣ النقي المخ يقال انتقيت العظم اخرجت نقيه والدمول من دمل الجرح فاندمل ٤ الرعيل القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همّة ... عنائي بها في الواجدين طويل
بكيت وكان الدمع شيب مبيض ... عذاريّ لا جاري الغروب هطول
وشوكة ضغن ما انتفشت شباتها ... ذنابا بنفسي ان يقال عجول (١)
واني ان اعط المدى متنفساً ... نزعت اذاها والزمان يديل
وما انا الا الليث او تعلمنه ... وذا الشعر البادي عليّ قبيل (٢)
وقد عصبت مني الليالي بساعد ... تئن الاعادي مرة وتنيل
اذا سطرت نهر وراء بيوتها ... سطوت وما يعدى عليّ قبيل (٣)
وزور المآقي من جديل وشدقم ... تبلد عنها شدقم وجديل (٤)
شققنا بها قلب الظلام زفوفها ... رجال كاطراف الذوابل ميل
وهبّت لاصحابي شمال لطيفة ... قريبة عهد بالحبيب بليل
ترانا اذا انفاسنا مزجت بها ... نرنح في اكوارنا ونميل (٥)
ولم ار نشوى للشمال عشية ... كان الذي غال الرؤس شمول
وبرق يعاطينا الجوى غير انه ... به من عيون الناظرين نحول
وليل مريض النجم من صحة الدجى ... نضونا ولألاء النصول دليل
واخضر مستور التراب بروضة ... رعينا وقد لبى الرغاء صهيل
وعدنا بها والليل ينفض طله ... سقاط اللآلي والنسيم عليل
اذا استوحشت آذانها من تنوفة ... وحمحم وخد دائب وذميل (٦)

---

١ الشباة ابرة العقرب وحد كل شيء ٢ القبيل الكفيل ٣ القبيل هنا الجماعة ٤ جديل فحل من الابل للنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كانا لبني آكل المرار من نسل واحد وقع احدهما في بني فزاره والآخر غير معلوم ابن وقع ٥ اكوارنا جمع كور وهو الرحل او بأداته ٦ التنوفة المفازة او الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراعها ... ابارق يمرضن الردى وهجول [1]
ولولا رجاء منك هز رقابها ... لما آب الا ضالع وكليل
ودون رواق المجد منك ممنع ... جزيل المعالي والعطاء جزيل
مرير القوى لا يرأَم الضيم انفه ... وايدي العدا الا عليه تصول [2]
ينهنهه بالاعداء وهو مصمم ... ويزجر بالعذال وهو منيل [3]
فتى لا يرى الاحسان عبأً يجره ... ولكنه لولا الاباء ذلول
اقر بحق المجد وهو مضيع ... وعظَّم قدر الدين وهو ضئيل [4]
سرى طالباً مايطلب الناس غيره ... وما كل قرن في الرجال رجيل [5]
فما آب حتى استفرغ المجد كله ... شروب على غيظ العدو اكول
ايرجى مداه بعد ما ضحكت به ... امام المعالي غرة وحجول
ارى كل حي من فضالات سيفه ... وها هوذا طاغي الغرار صقيل [6]
وكم غمرة يعلو الملجم ماؤها ... شققت ولوان الدماء تسيل [7]
وهول يغيظ الحاسدين ركبته ... وحيد العلى والهائبون نزول
بطعنة ميّاس الى الموت رمحه ... يروم العلا من غاية فيطول
فذاك رجال للمنى في ديارهم ... نحيب وللظن الجميل عويل
فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا ... الا قلّ ما يعطى العلاء بخيل
ارادوك بالامر الجليل وانما ... يصادم بالأمر الجليل جليل

---

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في سواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض ٢ مرير بمعنى شديد و يرأم يألف ٣ ينهنه يزجر و يكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل منيل من النوال ٤ ضئيل صغير ونحيف ٥ رجل رجيل مشاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ الملجم من لجمة الماء اذا بلغ فاه

أ الآن ان القيت ثني زمامها ... وعطل اغراض لها وجديل[١]

والاً ليالٍ انت راكب ظهرها ... وامر العلى جمعاً اليك يؤول

وطاغ وعاء الشر بين ضلوعه ... وداءٌ من الغل القديم دخيل

رماك وبين العين والعين حاجز ... وقالٌ وراء الغيب فيك وقيل

فما زلت تستوفي مراميه والقوى ... تقطع والاقبال عنه يميل

الى ان اطعت الله ثم رميته ... فلم تغض الا والرميّ قتيل[٢]

كذلك اعداء الرجال وهذه ... لسائر من يطغى عليك سبيل

وتسمو سمو النار عزًّا وهمةً ... ويهوى هويّ الارض وهو ذليل

هنيئاً لك العيد الجديد فانه ... بيمنك وضاح الجبين جميل

ولا زالت الاعياد هطلى رخية ... يحييك منها زائر ونزيل

وساق عداك العاصفات واقبلت ... عليك شمال لدنة وقبول

وقد تعقم الافهام عن قول قائل ... فيوجز بعض القول وهو مطيل

وما الفضل الا ما اقول فراعة ... وباقي مقامات الانام فضول[٣]

﴿ وقال يمدح اباه رضي الله عنه وهي من اول قوله ﴾

من لي برعبلة من البزل ... ترمي اليك معاقد الرحل[٤]

عجلى الرواح كانما لمحت ... فيكم غدير الجود من قبلي

نغرتها والبدر مطلع ... حتى استجاب لقائد الافل[٥]

---

١ اغراض جمع غرض بسكون الراء وهو حزام الرحل وجديل هو الزمام المجدول من ادم
٢ الرمي هو ما يرمى ٣ قولهُ فراعة هكذا في الاصل ولعلهُ براعة من برع بمعنى فاق اصحابهُ في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعبلة الناقة الضخمة ٥ نغرتها يقال تنغرت الناقة ضمت مؤخرها فمضت وفي نسخة اعملتها والافل يحتمل ان يكون مصدر افل كضرب وان يكون الافل جمع افيل وهو ابن المخاض فما فوقهُ والفصيل

كتبت سطورًا من مناسمها ... فوقَ الاباطح والسرى يملي (١)
اني بها في السير مقترح ... عجلا على الإقتاب والجدل (٢)
ان الذي وخدت اليه فتى ... يبرا الى املي من البخل
لا تملك العرصات قعدته ... وان استقر ففي ذرى الابل
لم يستمل بالذل جانبه ... مذ شد قبضته على النصل
تنبيك نفحته اذا فغمت ... عن طيب مغرس ذلك الاصل (٣)
ولانت مثل السيف في مضر ... عاذت بقائمه من الذل
واذا هتفت بهم لنائبة ... جذبوا وراءك بالقنا الذبل
لا يسلمون من اتقائهم ... قرع القنا ومواقع النبل
عامي وعام المحل في بلد ... ناسحب اليَّ ذؤابة الوبل
واحصد قواي فانني ابدًا ... بين القرائن مارج الحبل (٤)

﴿ وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي على تفسير قصيدته الرائية ﴾
﴿ التي رثى بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني ﴾

اراقب من طيف الحبيب وصالا ... ويأبى خيال ان يزور خيالا
وهل ابقت الاشجان الا ممثلاً ... تعاوده ايدي الضنا ومثالا
أَلم بنا والليل قد شاب رأسه ... وقد ميل الغرب النجوم ومالا
وانى اهتدى في مدلهم ظلامه ... يخوض بحارًا او يجوب رمالا
تأَوب من نحو الاحبة طاردًا ... رقادي وما اسدى اليَّ نوالا

١ مناسمها جمع منسم وهو خف البعير ٢ الإقتاب شد القتب والأقتاب جمع قتب وهو الاكاف والجدل مثل كتب جمع جديل وهو الزمام المجدول من ادم ٣ فغمت من فغمة الطيب اذا سد خياشيمه ٤ مارج مرسل

اوائل مس الغمض اجفان ناظري ... كما قارب القوم العطاش صلالا[١]

وما كان الا عارضاً من طماعة ... ازال الكرى عن مقلتيّ وزالا

سقى الله اظعاناً اجزن على الحمى ... خفافا كاقواس النصال عجالا

يغالبن اعناق الربى عجرفية ... قراع رجال في اللقاء رجالا[٢]

وجدت اصطباري دونهنّ سفاهة ... وابصرت رشدي بعدهن ضلالا

وما ضر من امسى زمامي بكفه ... على النأي لو ارخى لنا واطالا

تذكرت ايام القرينة والهوى ... يجدد اقراناً لنا وحبالا[٣]

مضين بعيش لا يعدن بمثله ... واعقبننا مرّ الزمان خيالا

سلي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي ... رماحاً كحيات الرمال طوالا

وبيضاً تروى بالدماء متونها ... اذا ما لقين الدارعين نهالا

فما لي ارضى بالقليل ضراعة ... واوسع دين المشرفيّ مطالا[٤]

تريد الليالي ان تخف بمقودي ... واي جواد لو اصاب مجالا

سآخذها اما استلاباً وفلتة ... واما طراداً في الوغى وقتالا

فان انا لم اركب اليها مخاطراً ... واعظم قولاً دونها وفعالا

فهذا حسامي لم ارق ذبابه ... مضاء وهذا ذابلي لمَ طالا

واطلبها بالراقصات كأنما ... اثوّر منها ربرباً ورئالا[٥]

اذا اسقط السير العنيف نعالها ... من الأين احذتها الدماء نعالا

وكل غضنيّ اذا قات قد ونى ... من الشد جلى في الغبار وجالا[٦]

---

١ الصلال جمع صلة وهي المطرة الواسعة والمتفرقة ٢ العجرفية يكون الجمل عجر فيّ المشي وفيه عجرفية قلة مبالات لسرعته ٣ الحبال جمع حبل وهو العهد والتواصل ٤ ضرع اليه ضراعة خضع وذل واستكان ٥ الرئال افراخ النعام ٦ الغضن بالكسر والتحريك تثني العود وتلويه وتثني الثوب والجلد ونسب اليه الفرس لكثرة تلويه وتثنيه بالكرّ والفرّ او لتثني جلده لسعته وهو وصف ممدوح للخيل

واكبر همي ان الاقيَ فاضلاً ... اصادف منه للغليل بلالا
فدى لأبي الفتح الافاضل انه ... يبرّ عليهم ان ارمّ وقالا [1]
اذا جرت الآداب جاءَ امامها ... قريعاً وجاءَ الطالبون إفالا [2]
فتى مستعاد القول حسناً ولم يكن ... يقول محالاً او يحيل مقالا
ليقرىَ اسماع الرجال فصاحة ... ويورد افهام العقول زلالا
ويجري لنا عذباً نميرًا وبعضهم ... اذا قال اجرى للمسامع آلا [3]
اسفهم ان ميّز القوم خلة ... واثقبهم يوم الجدال نصالا [4]
وما كان الا السيف اطلق غربه ... وزاد غراري مضربيه صقالا
ولما رأيت الوفر دون محله ... جزاءً وقد اسدى يدًا وانالا
بعثت له وفرًا من الشعر باقياً ... وكنزًا من الحمد الجزيل ومالا
فسم آخرًا منه كوسملك اولاً ... وشن عليه رونقا وجمالا [5]
ومثلك ان اولى الجميل اتمه ... وان بدأ الاحسان زاد ووالى

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت ﴾
﴿ بينهما صداقة ﴾

أَ ابقى كذا ابدًا مستقلا ... يقلبني الدهر عزًّا وذلا
واقنع بالدون فعل الذليل يخشى الاجل ويرضى الاقلا
واني رأَيت غنيّ الانام ... اذا لم يكن ذا علاء مقلا
ومن دون ضيمي فناء الرماح ... وبيض القواضب ذفا وفلا [6]

---

١ ارمّ سكت   ٢ القريع الرئيس والمقدم والافال جمع افيل وهو الفصيل قال الفرزدق
وجاء قريع الشول قبل افالها ... يرف وجاءت خلفهُ وهي رفف
٣ الآل السراب   ٤ اسفهم احدُّهم نظرًا   ٥ شن من قولهم شن عليهِ الماء صبهُ مفرقًا
٦ ذفًا من ذف على الجريح اجهز .

فلا زلت كلاً على المقربات   الى ان انال ذرى المجد كلا[1]
اذا عزّ قلبك في دهره   فما عذر وجهك في ان يذلا
الا فاجهد النفس في نيلها   ولا ترقبنْ عسى او لعلا
اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب   فالجد لا قدم المرء زلا
وحل حبى العجز عن همة   تؤد الايانق شدًّا وحلا
وجب غير مستكثر بالصحاب   حزنا يغول المطايا وسهلا[2]
الى حيث تومي اليك البنان   وتصبح ثم الاعز المجلا
قليل المثال وخير البلاد   حمى منزل لا ارى فيه مثلا
ولا تصحبنْ غير حد الحسام   برقا يسح من الضرب وبلا
وايم من السمر طاغي اللسان   يأبى اللديغ به ان يبلا[3]
وتعلو المعالي الى العاجزين   ونحن نرى الذل اعلى واغلا
عدتك ابا الطيب العاديات   فانك ابذل جاها وبذلا
بلوت خلائق هذا الانام   وما زلت ابلو مرارًا وابلى
فلم أرَ الأكَ من يصطفى   ثناءً ويرعى ذماما وإلا[4]
فاصبح قلبي يرى مذ رآك   انك اوقع فيه واحلى
وحلت نداي جميع الورى   غداة اعتقدتك عضدا وخلا[5]
فدى لك اعمى عن المكرمات   يعجزان يجعل القول فعلا
ينام عن الخير نوم الضباع   وفي الشر يطلع سِمعا ازلا[6]

---

١ الكل العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويغول يهلك ٣ الايم بالتخفيف اصلهُ مشدد مثل هين وهين وهو الحية ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين ٦ السمع بكسر السين ولد الذئب من الضبع والازل السريع

طويل اليدين الى المخزيات　　يمد الى المجد باعا اشلا
فتى اعلقته عنان الفخار　　مكارم جاءت به المجد قبلا
واصبح حاسده خابطا　　اذا كاد يهدى الى المجد ضلاَّ
اشم كعالية السمهري　　وهمته منه أَغلا واعلى
ويجمع قلبا جريئًا ووجها　　اتم من البدر نورًا واملا
مضاء القضيب اذا ما انجلى　　وضوء الهلال اذا ما تجلى
وقلب الشجاع حسام فان　　حلا منظرا فحسام محلى
يغيّم يوم الندى المستهل　　ويقشع يوم الوغى المصمئلا (١)
ويوسع مادحه بشره　　فيوليه اضعاف ما كان اولى
يشمر للروع عن ساقه　　ويسحب للجود ذيلا رفلاً (٢)
فيوما يعود بجدٍّ عليٍّ　　ويوما يعود بقدح معلى
ويلقى اليه عظيم الزمان　　من المأثرات الاجل الأَجلا
فيمسي لاسرارها حافظا　　ويغدو باعبائها مستقلا
فدونكها كإِضاة الغدير　　اوالسيف سل اوالروض طلا (٣)
ولولاك كانت كأمثالها　　تصان عن المدح عزًّا ونبلا
فقد كنت حصنت ابكارهن　　وعودتهن عن القوم عضلا (٤)

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام ﴾

اتذكراني طلب الطوائل　　ايقظتما مني غير غافل

---

١ المصمئل الشديد　٢ الرفل الطويل　٣ الاضاة المستنقع من سيل وغيره
٤ العضل من عضلها منعها الزوج

قوما فقد مللت من اقامتي　　والبيد اولى بي من المعاقل
شنّاً بي الغارات كل ليلة　　وعوّداني طرد الهوامل
وصيراني سببا الى العلى　　اني عين البطل الحلاحل[1]
قد حشد الدهر عليَّ كيده　　وجاءت الايام بالزلازل
ومن عجيب ما أرى من صرفه　　قد دميت من ناجذي اناملي[2]
توكس احداث الليالي صفقتي　　لا درَّ درُّ الدهر من مُعامل
لا خطر الجود على بالي ولا　　سقت يدي يوم الطعان ذابلي
ان لم اقدها كأَضاميم القطا　　او بدد العقارب الشوائل[3]
طوامح الابصار يهفو نقعها　　على طموح الناظرين بازل
مستصحبا الى الوغى فوارسا　　يستنزلون الموت بالعوامل
تحتهم ضوامر كأنها　　اجادل تنهض بالأَجادل
غرّ اذا سدت ثنيات الدجى　　طلعنها بالغرر السوائل[4]
وذي حجول نافض سبيبه　　عجبا على مثل المهاة الخاذل[5]
ينقضّ لا تلحق من غباره　　الا بقايا فِلق الجراول[6]
يكرع في غرته من طولها　　ويتقي الجندل بالجنادل
بمثله ابغي العلى واغتدي　　اول نزّال الى النوازل
وذي فلول مرهف نجاده　　على لموع ذات ذيل ذائل[7]

١ الحلاحل بضم الحاء السيد الشجاع　٢ الناجذ جمعهُ نواجذ وهي اقصى الاضراس
٣ الاضاميم جمع اضامة بالكسر وهي الجماعة وقولهُ بدد متفرقة والشوائل هي التي شالت اذنابها
٤ السوائل واحدتها سائلة وهي من الغرر المعتدلة في قصبة الانف　٥ السبيب من الفرس شعر الذنب والخاذل التي تخلفت عن صواحبها وانفردت　٦ الجراول جمع جرول وهي الارض ذات الحجارة　٧ اللموع وصف الدرع وذيلها ما اسبل منها وذائل يقال درع ذائل اذا كانت طويلة

ان امير المؤمنين والدي — حز الرقاب بالقضاء الفاصل
وجديَ النبي في آبائه — علا ذرى العلياء والكواهل
فمن كأَجدادي اذا نسبتني — ام من كاحيائيَ او قبائلي
من هاشم اكرم من حج ومن — جلل بيت الله بالوصائل
قوم لأيديهم على كل يد — فضل سجال من ردًى ونائل
فوارس الغارات لا يطربهم — الا نوازي نغم الصواهل[1]
بالسمر تختب ثعيلباتها — مثل ذئاب الردهة العواسل[2]
والبيض قد طلعن من اغمادها — للروع تعلو قمم القبائل
يخضبن إِمَّا من دماء مارق — او من دماء العوذ والمطافل[3]
ذوو القباب الحمر تنضي سجفها — عن عدد من سامر وجامل
اری ملوكا كالبهام غفلة — في مثل طيش النعم الجوافل
اولى من الذود اذا جربتهم — برعْيِ ذي الرياض والخمائل[4]
ان انا اعطيتهم مقادتي — فَلِمْ اذًا اطاق غربي صاقلي[5]
ومقولي كالسيف يحتمي به — اشوس اباءٌ على المقاول[6]
ما لك ترضى ان يقال شاعر — بُعدًا لها من عدد الفضائل
كفاك ما اورق من اغصانه — وطال من اعلامه الاطاول
فكم تكون ناظما وقائلا — وانت غب القول غير فاعل

---

١ النوازي جمع نازية وهي الحدة ٢ الردهة بالفتح الحفيرة ٣ العوذ بالضم الحديثات النتاج من كل شيء والمطافل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة ٥ المقادة هي القود نقيض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس وهو النظر بمؤخر العين تكبرًا والمقاول جمع مقول وهو اللسان والملك

كم يقتضيني السيف عزمي ويدي | تدفعه دفع الغريم المـاطل
أ ارهب القتـل حذار ميتة | لا بد القـاها بغير قاتل
قد غار قبلي الرمح في عتيبة | تحت العوالي وكليب وائل
هبني شبيبا يوم طاحت عنقه | عن حد مفتوق الغرار قاصل (١)
لما رأى الموت او الذل انبرى | الى الردى مشمر الذلاذل (٢)
او مصعباً لما دنا ميقـاته | وضرب المقدار بالحبـائل
حمى عين الضيم ان يقوده | وانقاد في حبل الردى المعاجل
فعل امرء رأى الخمول ذلةً | فاختار ان يقبر غير خامل
ان كان لا بد من الموت فمت | تحت ظلال الاسل الذوابل

﴿ وقال اقاله الله يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

لمن دمنٌ بذي سلمٍ وضال | بَلِين وكيف بالدمن البوالي
وقفت بهنَّ لا اصغى لداع | ولا ارجو جوابا عن سؤالي
ايا دار الألى درجت عليها | حوايا المزن والحجج الخوالي (٣)
فاي حيـا بأرضك للغوادي | واي بلى بربعك لليـالي
وبين ذوائب العقدات ظبيٌ | قصير الخطو في المرط المذال (٤)
ربيب ان اريغ الى حديث | نوارٌ ان اريد الى وصال
فهل لي والمطـامع مرديات | دنو من لى ذاك الغزال
لقد سلبت ظباء الدار لبي | الا ما للظباء بهـا ومالي

١ قاصل قاطع ٢ الذلاذل اسافل القميص الطويل ٣ الحوايا السود والحجج السنين
٤ الذوائب الاعالي والعقدات اماكن معلومة والمرط الكساء والمذال المهان المرسل على الارض

تنغصني بأيام التلاقي معاجلتي بأيام الزيال[1]
تحيفني الصدود وكنت دهراً اروّع بالصدود فلا ابالي[2]
وكيف افيق لا جسدي بناءٍ عن البلوى ولا قلبي بسالي
يرنحني اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال
كما مال المعاقر عاودته حميا الكأس حالاً بعد حال
ويأخذني لذكركم ارتياحٌ كما نشط الاسير من العقال
وايسر ما الاقي ان هماً يغصصني بذا الماء الزلال
فلولا الشوق ما كثر التفاتي ولا زمت الى طلل جمالي
واني لا أُوامق ثم اني اذا وامقت يوماً لا اقالي
انا ابن الفرع من اعلى نزارٍ وَمَنْ يزن الاسافل بالاعالي
نماني كل ممتعض ابيٍّ جرى طلق الجموح الى المعالي[3]
من القوم الأُلى ملكوا رقاب الاواخر واختلوا قمم الاوالي
اذا بسطوا الخطا سحبوا رقاق البرود على الرقاق من النعال
وان قسمت بيوت المجد حازوا فناء البيت ذي العمد الطوال
وانهمُ لأَعنف بالمذاكي محاضرة واقرع بالعوالي
افظ من الاسود فإن انالوا رأَيت ارق من بيض الحجال
يخف عليهمُ بذل الايادي وقد اثقلن اعناق الرجال
بني عمي وعز على يميني من الضراء ما لقيت شمالي

---

١ الزيال الفراق ٢ تحيفني من الحيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من معض كفرح اذا غضب ومعضهُ غيره فامتعض

اعود على عقوقكم بحلمي　　اذا خطر العقوق لكم ببالي
اروني من يقوم لكم مقامي　　اروني من يقول لكم مقالي
ومن يحمي الحريم من الاعادي　　ومن يشفي من الداء العضال
يشايح دونكم يوم المنايا　　ويرمي عنكم يوم النضال[١]
سأبلغ بالقِلى والبعد عنكم　　مبالغ ليس تبلغ بالأَلال[٢]
فمن لا يستقيم على التصافي　　جدير ان يقوَّم بالتقالي
وأحسب ان سينفعني انتصاري　　اذا ما عاد بالضرر احتمالي
اكيدا بعد ان رفعت مناري　　وارست في مقاعدها جبالي
وشد المجد اطنابي اليه　　ومد على جوانبه حبالي
وتم علاؤكم بي بعد نقص　　تمام الحضرمية بالقبال[٣]
وما فضلي على قومي بخافٍ　　كما فضل القريع على الافال[٤]
واني ان لحقت ابي جلالاً　　فهذي النار من ذاك الذبال
وأَين القطر الا للغوادي　　واين النور الا للهلال
اصون عن الرجال فضول قولي　　وابذل للرجال فضول مالي
ورب قوارص نكتت جناني　　اشد عليَّ من صرد النبال[٥]
صبرت لها ولم اردد مقالاً　　فكان جزاء قائلها فعالي
وجاذبني على العلياء قومٌ　　وما علموا بان جميعها لي

---

١ الشايح الحذر والشائح الغيور　　٢ الالال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع اداة الحرب
٣ الحضرمية النعل وقبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها　　٤ القريع فحل الابل والافال جمع افيل وهو ابن المخاض فما فوقه والفصيل　　٥ القوارص من الكلام التي تنغص وتؤلم ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها لقد ابقيت فضلاً من منالي
حلفت بها كراكعة الحنايا خوابط للجنادل والرمال
مهدمة العرائك من وجاها تعاض من الغوارب بالرحال [1]
الى البلد الحرام معرضات لاجراء الطلى بدم حلال
ليعتسفن هذا الليل مني أُشيعث عاب لمته الغوالي
خفيف الحاذ يشغله سراه زمانا ان يفكر في الهزال [2]
وممترق الى العلياء حتى يجاوز مدّ غاية كل عال
فان انا لم اقم فيها فقامت على قبري النوادب بالمآل

❊ وقال ايضاً يفتخر و يذم الزمان واهله ❊

حب العلى شغل قلب ما له شغل وآفة الصب فيه اللوم والعذل
قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
وان تحون جسمي ما علمت به فالرمح يتأد طورًا ثم يعتدل [3]
كيف التخلص من عين لها علق بالظاعنين ومن قلب به خبل
ومن لوجديَ ان يقتادني طمع الى الحبيب وان يعتاقني طلل
لا تبعدن مطايانا التي حملت تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
سير الدموع على اثارها عنق وسيرها الوخد والتبغيل والرمل [4]
دون القباب عفاف في جلابيبها والصون يحفظ ما لا تحفظ الكِلَلُ [5]

---

١ العرائك جمع عريكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظهر
٣ التحون الذل والهلاك ٤ التبغيل مشي بين الهملجة والعنق ٥ الكلل جمع كلة وهي الستر الرقيق وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها ... ولا تحس بصوت الظاعن الابل[1]
وفي البراقع غزلان مربية ... يرميننا بعيون نبلها الكحل
اذا الحسان حملن الحلي اسلحة ... فانما حليها الاجياد والمقل
أَلاَ وصال سوى طيف يؤرقني ... ولا رسائل الا البيض والأَسل
وعادة الشوق عندي غير غافلة ... قلب مروع ودمع واكف هطل
وافجع الناس من ولَّى حبائبه ... ولا عناق ولا ضم ولا قبل
لا ناصر غير دمعي ان هُمُ ظلموا ... والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
والعذل اثقل محمول على اذن ... وهو الخفيف على العذال ان عذلوا
من لي ببارق وعد خلفه مطر ... وكيف لي بعتاب بعده خجل
النفس ادنى عدوٍّ انت حاذره ... والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
والحب ما خلصت منه لذاذته ... لا ما تكدره الاوجاع والعلل
قد عوّد النوم عيني ان تفارقه ... وهوّن السير عندي الاينق الذُلُل
فما تَشبَّث بي دارٌ ولا بلد ... انا الحسام وما تحظى به الخلل[2]
الليل احمل ظهر انت راكبه ... ان الصباح لِطرف والدجا جمل[3]
ولَّى الشباب وهذا الشيب يطرده ... يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
ما نازل الشيب في راسي بمرتحل ... عني واعلم اني عنه مرتحل
من لم يعظه بياض الشعر ادركه ... في غرة حتفه المقدور والاجل
من اخطأَته سهام الموت قيده ... طول السنين فلا لهو ولا جذل
وضاق من نفسه ما كان متسعاً ... حتى الرجاء وحتى العزم والامل

---

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء   ٢ الخلل الجنان   ٣ الطرف الكريم من الخيل

ما عفتي في الهوى يوما بما نعتي ان لا تعف بكفي القنا الذبل
وللرجال احاديث فأحسنها ما نمق الجود لا ما نمق البخل
ولا اقتحامي على الغارات يعصمني من المنون ولا ريث ولا عجل (١)
وميتتي في النوى والقرب واحدة اذا تكافأت الغايات والسبل
يستشعر الطِرْفُ زهوًا يوم اركبه كأنه بنجوم الليل منتعل
والخيل عالمة ما فوق اظهرها من الرجال جبان كان او بطل (٢)
اغر ادهم صبغ الليل صبغته تضل في خلقه الالحاظ والمقل
مناقل في عنان الريح جريته كأنه قبس او بارق عمل (٣)
قصير ما بين اولاه واخره كانما العنق معقود بها الكفل
اذا الربيع كسا البيداء بردته ضاقت ركابي وهاد الارض والقلل
والواردات مياه القاع سانحة على جوانبها الحوذان والنفل (٤)
وكالثغور اقاحيها اذا غربت شمس النهار والقت صبغها الاصل
ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها مستجمعان ولا كدّ ولا عمل
وغافلين عن العلياء قائدهم في كل غي فتي العقل مكتهل
شنوا الخضاب حذارًا ان يطالبهم بحامه الشيب او يقصيهم الغزل
عارين الا من الفحشاء يسترهم ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلل
قوم باسماعهم عن منطقي صمم وفي لواحظهم عن منظري قَبَلُ (٥)
يبدون اذا اقبلت لحظهم شرب المروع لا عل ولا نهل
يبدون ودّي ويحموني ثراءهمُ لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

---

١ الريث الابطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل
٤ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٥ القبل مثل الحول

كفى حسوديَ كبتا انه رجل ... اغرى به الهم مذ اغرى بي الجذل
ما بال شعري ملوما لا يجانبه ... عن كل ما يقتضيه القول والعمل
لا حاجة بي الى مال يعبدني ... له الرجاء ويضنيني به الشغل
حسبي غنى نفسي الباقي وكل غنى ... من المغانم والاموال ينتقل
تغير الناس في سمع وفي نظر ... واستحسن الغدر حتى استقبح الخال
فما طلابك انساناً تصاحبه ... كل الانام كما لا تشتهي همل
يستبشرون اذا صحت جسومهم ... وبالعقول اذا فتشتها علل
ما هيجتني العدا الا وكنت لها ... سماء كل جواد ارضه القلل
يمشي الحسام بكفي في رؤسهم ... ويخرق الرمح ما تعيا به الفتل[1]
قومي هم الناس لا جيل سواسية ... الجود عندهم عار اذا سئلوا[2]
ابي الوصي وامي خير والدة ... بنت الرسول الذي ما بعده رسل
واين قوم كقومي ان سألتهم ... سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
كالصخر ان حلموا والنار ان غضبوا ... والاسد ان ركبوا والوبل ان بذلوا
الطاعنين من الجبار مقتله ... والضاربين وذيل النقع منسدل
والراكبين المطايا والجياد معاً ... لا الشكل تحبسها يوماً ولا العقل
تغضي عيون الاعادي عن رماحهم ... وللأسنة فيهم اعين نجل
ليس المعاد الى الدنيا بمتفق ... ولا رجوع لمن يمضي به الاجل
والله اكرم مولى انت آمله ... يوما واعظم من يعطى ومن يسل

---

١ الفتل جمع فتيل تقول بنو فلان قوم فتل يذهب في جراحهم الزيت والفتل وقال الاعشى
هل ينتهون ولن ينهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
ويقال رجل مفتول الساعد كانهُ فتل فتلاً لقوته ٢ السواسية اسم جمع لسواء كالسوى قال في الاساس هم سواسية في الشر

عفو وحلم ونعمـــاء ومقـدرة   ومستجيب ومعطـاء ومحتمل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنـا   وغير راجعة ايامنـا الأُول

﴿ وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى تقليده ﴾
﴿ قلقًا شديدًا ويذكر معنى آخر ﴾

قلق العدو وقد حظيت برتبة   تعلو عن النظراء والأَمثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدهـا   لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس تتوق الى التي   ما بعد اعلاها مقـام عال[1]
قالوا حجرت على نداك وطالما   ارغمت فيه معاطس العذال
هيهات قلّ الحامدون وصار مَنْ   احبوه يحسدني على اموالي
من لي بمن تزكو الصنائع عنده   حتى اشاطره كرائم مالي

﴿ وقال في سنة ٤٠٤ لما وقف على منازله ﴾

امل من مثانيها فهذا مقيلها   وهذي مغاني دارهم وطلولها[2]
حرام على عيني تجاوز ارضها   ولم يروِ اظماء الديار همولهـا
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها   وجرت على ذاك الصعيد ذيولها
حقوف رمال ما يخاف انهيالها   واغصان بان ما يخاف ذبولها[3]
اذا ما تراآها اللوائم سـاعة   فاعذرها فيمن يحب عذولهـا
رضينا ولم نسمح من النيل بالرضا   ولكن كثير لو علمنا قليلها

---

١ لكنّ اسمها ضمير الشأن   ٢ امل من مثانيها يقال املت بالفرس بدي ارخيت عنانهُ والمثاني جمع مثناة وهي حبل من صوف او شعر او غيره   ٣ الحقوف جمع حقف وهو الكثيف من الرمل

شموس قباب قد رأينا شروقها   فياليت شعري اين منّا أُفولها
تعالين عن بطن العقيق تيامنا   يقوّمها قصد السرى ويميلها
فهل من معيري نظرة فأُريكها   شريقيّ نجد يوم زالت حمولها[1]
كطامية التيار يجري سفينها   او الفلج العلياء يهفو نخيلها[2]
ولم تر الا ممسكاً بيمينه   رواجف صدر ما يبل غليلها
ومختنقاً من عبرة ما تزوله   ومختبطاً في اوعة ما يزولها
محا بعدكم تلك العيون بكاؤها   وغال بكم تلك الاضالع غولها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه   ومن مهجة لم يبق الا غليلها
دعوا ليَ قلباً بالغرام أُذيبه   عليكم وعينا في الطلول اجيلها
سقاها الرباب الجون كل غمامة   يهش لها حزن الملا وسهولها[3]
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها   احالت عليها بعد لأي قبولها[4]
وساق اليها مثقلات عشاره   ضوامر ترغو بالضريب فحولها[5]
نجائب لا يؤدي باخفافها السرى   وان طال بالبيد القِواء ذميلها[6]
فكم نفحة من ارضها بردت حشىً   وبلّ غليلاً من فؤاد بليلها
تخطى الرياح الهوج اعناق رملها   فتجبرها جبر القرا وتهيلها[7]
منازل لا يعطى القياد مقيمها   مغالبة ولا يهان نزيلها

---

١ فهل من وفي نسخة هل انت ٢ الطامية من طمى الماء علا والتيار موج البحر والفلج شق الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من الارض والملا الصحراء ٤ لأي شدة ٥ العشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر اوهي كالنفساء من النساء وترغو تصوت والضريب هو اللبن يحلب من عدة لقاح في اناء والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نسخة يؤذي والقواء قفر الارض والذميل السير اللين ٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت ... الى الحلم نفس لا يعز مذيلهـا
فلست ابن ام الخيل ان لم املّ بها ... عوابس في دار العدو أُبيلهـا
اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها ... وعاد الى مر المنايا جفولها[1]
يزعفر من عض الشكيم لعابها ... و يرعد من قرع العوالي خصيلها[2]
واعطف عن خوض الدماء رؤسها ... فقد فقدت اوضاحها وحجولها
تميل عليها بالسياط نوازعاً ... الى كل بيداء يرم دليلها[3]
توقر من عنف السياط مراحها ... وغاض على طول القياد صهيلها[4]
ونحن القروم الصيدان جاش بأسها ... تنُوُدرَ مرعىً ذودها ومقيلها[5]
بأيماننا بيض الغروب خفائف ... نغول بها هام العدا وتغولهـا
تفللن حتى كاد من طول وقعها ... بيوم الوغى يقضى عليها فلولهـا
قوائم قد جربن كل مجرب ... بضرب الطلى حتى تفانت نصولها
واودية بين العراق وحاجر ... ببيض المواضي والعوالي نسيلها
يمدُّ بدُفَّاع الدماء غثـاؤها ... ويجري باعناق الرجال حميلها[6]
اذا هاشم العلياء عب عبابهـا ... وسالت باطناب البيوت سيولها
مدفعة تحت الرحال ركابها ... محفزة تحت اللبود خيولها[7]
وكل مثنات النسوع مطارة ... سواء عليها حلها ورحيلها[8]

---

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس وخصيلها قال في الاساس ارتعدت فرائصهُ واضطربت خصائلهُ جمع خصيلة وهي كل لحمة فيها عصب ٣ يرم يسكت ويخاف ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض قل ونقص ٥ جاش اضطرب وتنودر كذا في النسخ ولعلهُ بالذال من التناذر وهو ان ينذر القوم بعضهم بعضاً شرًّا مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السيل والغثاء ما يحملهُ والحميل من السيل الغثاء ٧ محفزة من حفزه دفعهُ من خلفه ٨ النسوع جمع نسع وهو سير تشد به الرحال

كأَن على متن الظليم قتودها ... وفي يد علوي الرياح جديلها[1]
رأَيت المساعي كلها وتلاحقت ... فروع العلى مجموعة واصولها
اذا استبقت يوما تراخى تبيعها ... وخلَّى لها الشأو البعيد رسيلها[2]
وإِمَّا امالت للطعان رماحها ... وشُنَّ عليها للقاء شليلها[3]
فثم عوالٍ ما ترد صدورها ... وثم جياد ما يفل رعيلها[4]
وثم الحُماة الذائدون عن الحمى ... عشية لا يحمي النساء بعولها[5]
ابي ما ابي لا تدَّعون نظيره ... رديف العلى من قبلكم وزميلها[6]
هو الحامل الاعباءَ كلَّ مطيقها ... وعج عجيج الموقرات حمولها
طويل نجاد يحتبي في عصابة ... فيفرعها مستعلياً ويطولها[7]
اذا صال قلنا اجمع الليث وثبة ... وان جاد قلنا مدَّ من مصر نيلها
حليم اذا التفت عليه عشيرة ... تطاطا له شبانها وكهولها
وان نعرةٌ يوماً امالت رؤسها ... اقام على نهج الهدى يستميلها
وانظرها حتى تعود حلومها ... وامهلها حتى تثوب عقولها
ولم يَطْوها بالحلم فضل زمامها ... فتعثر فيه عثرة لا يقيلها
فعن بأسه المرهوب يرمى عدوها ... ومن ماله المبذول يودَى قتيلها
اكابرنا والسابقون الى العلى ... الا تلك آساد ونحن شبولها
وإِنَّ اسوداً كنت شبلاً لبعضها ... لمحقوقة ان لا يذل قتيلها

---

١ الظليم الذكر من النعام والقتود جمع قتد وهو خشب الرحل والجديل الزمام المجدول
٢ التبيع الذي يأتي بعدها والشأو الغاية والسبق والرسيل الذي يرسل معها ٣ شليلها الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة او عامّ ٤ الرعيل القطعة من الخيل القليلة او مقدمتها ٥ الذائدون المانعون والحامون عن الحقيقة ٦ الزميل الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك ٧ يفرعها يعلوها

﴿ وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٨٧ ﴾

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
غاية الناس في الزمان فناءٌ وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبوء وللطعن تستجم الخيول[1]
مَنْ مقيل بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقيل[2]
فهو كالغيم ألفته جنوب يوم دجن ومزقته قبول[3]
عادة للزمان في كل يوم يتناءى خلٌّ وتبكى طلول
فالليالي عون عليك مع البين كما ساعد الذوابل طول
ربما وافق الفتى من زمان فرح غيره به متبول[4]
هي دنيا ان واصلت ذا جفت هذا مَلَالاً كأنها عطبول[5]
كل باك يبكى عليه وان طال بقاءٌ والثاكل المثكول
والامانيُّ حسرة وعناء للذي ظن انها تعليل
ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول[6]
اي يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبيل[7]

---

١ تستجم يقال جم ماؤه كاستجم كثر واجتمع والفرس جماماً ترك الضراب وفي نسخة تستحم
٢ مقيل من قال قيلاً وقيلولة ومقيلاً نام نصف النهار ٣ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء والمطر الكثير ٤ متبول يقال تبلهم الدهر اي افناهم قال الاعشى
أأن رأت رجلاً اعشى اضر به ريب الزمان ودهر مفسد تبل
٥ العطبول المرأة الفتية الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القبيل هو الكفيل والعريف والضامن والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى

يا ابن بنت الرسول ضيّعت العهدَ رجالٌ والحافظون قليل
ما اطاعوا النبيّ فيك وقد مالت بارماحهم اليك الذحول(١)
واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول
واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها أ الآن ايها المستقيل
انّ امرًا قنّعت من دونه السيف لمن حازه لمرعى وبيل(٢)
يا حساماً فلت مضاربه الهام وقد فله الحسام الصقيل
يا جواداً ادمى الجواد من الطعن وولي ونحره مبلول
حجل الخيل من دماء الاعادي يوم يبدو طعن وتخفى حجول
يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الونى وغاض الصهيل(٣)
اتراني اعير وجهيَ صوناً وعلى وجهه تجول الخيول
اتراني الذّ ماءً ولما يروَ مِنْ مهجة الامام الغليل
قبلته الرماح وانتضلت فيه المنايا وعانقته النصول
والسبايا على النجائب تستاق وقد نالت الجيوب الذيول
من قلوب يدمى بها ناظر الوجد ومن ادمع مراها الهمول(٤)
قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل
وتنقبن بالانامل والدمع على كل ذي نقاب دليل
وتشاكين والشكاة بكاء وتنادين والنداء عويل(٥)
لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر عن رنّة العديل العديل(٦)

---

١ الذحول جمع ذحل وهو الثأر او طلب مكافاة بجناية او العداوة والحقد ٢ الوبيل الوخيم
٣ طاحت هلكت وسقطت والونى التعب ٤ مرى الشيء استخرجه كامتراه ٥ الشكاة من مصادر شكا ٦ العديل المثل والنظير

ياغريب الديار صبري غريب　　وقتيل الاعداء نومي قتيل

بي نزاع يطغى اليك وشوق　　وغرام وزفرة وعويل

ليت اني ضجيع قبرك او ان　　ثراه بمدمعي مطلول

لا اغب الطفوف في كل يوم　　من طراق الانواء غيث هطول[1]

مطر ناعم وريح شمال　　ونسيم غض وظل ظليل

يا بني احمد الى كم سناني　　غائب عن طعانه ممطول

وجيادي مربوطة والمطايا　　ومقامي يروع عنه الدخيل[2]

كم الى كم تعلو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول

قد اذاع الغليل قلبي ولكن　　غير بدع ان استطب العليل

ليت اني ابقى فأمترق الناس وفي الكف صارم مسلول[3]

واجر القنا لثارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل[4]

صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول

انا مولاكم وان كنت منكم　　والدي حيدر وامي البتول

واذا الناس ادركوا غاية الفخر شآهم من قال جدي الرسول[5]

يفرح الناس بي لاني فضل　　والانام الذي اراه فضول

فهمُ بين منشدٍ ما اقفّيه سرورًا وسامع ما اقول

ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول

اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحاني عذول

---

١ الطفوف جمع طف وهو شاطئ الفرات وما ارتفع من جانبه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله　٢ يروع يرجع　٣ امترق اخترق　٤ الرعيل جماعة الخيل المتقدمة　٥ شآهم سبقهم

هو سؤلي ان اسعد الله جدي ومعالي الامور للذمر سول[1]

﴿ وقال يعزي الخليفة عن عمر بن اسحق بن المقتدر واخر ولد كان بقي ﴾
﴿ للمقتدر من ظهره وتوفى في ذي القعدة سنة ٣٧٧ ﴾

أيرجع ميتا رنة وعويل ويشفي باسراب الدموع غليل[2]
نطيل غراما والسلو موافق ونبدي بكاء والعزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرقه وشيب الفتى عضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب بدائم ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وحائل لون الشعر في كل لمة دليل على ان البقاء يحول
نؤمل ان نروى من العيش والردى شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات ما يغني العزيز تعزز فيبقى ولا ينجي الذليل خمول
نقول مقيل في الكرى لجنوبنا وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر في حب البقاء وطوله فهمك لا العمر القصير يطول
ولا ترج ان تعطى من العيش كثرة فكل مُقام في الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة درى ان ظلاً لم يزل سيزول
تُشيّعُ اظعان الى غير رجعة وتبكى ديار بعدهم وطلول
لماذا تربي المرضعات طماعة لماذا تخلّى بالنساء بعول
أليس الى الآجال نهوي وخلفنا من الموت حاد لا يغب عجول
فمحتضر بين الاقارب او فتى تشحط ما بين الرماح قتيل[3]

١ الذمر الملامة والحض والتهدد ٢ إسراب جمع سرب وهو الماء السائل ٣ تشحط اضطرب

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره فليس الى حسن العزاء سبيل
وان جهل الاقدار والدهر عاقل فاضيع شيء في الرجال عقول
تغير الوان الليالي وتمحي به غرر معلومة وحجول
تعزَّ امين الله واستأنف الاسى ففي الاجر من عظم المصاب بديل
وما هذه الايام الا فوارس تطاردنا والنائبات خيول
وان زال نجم من ذؤابة هاشم فلا عجب ان النجوم تزول
مضى والذي يبقى احب الى العلى واهدى الى المعروف حين ينيل
بقاءك نهوى وحده دون غيره فدع كل نفس ما سواك تسيل
وموت الفتى خير له من حياته اذا جاور الايام وهو ذليل
تلفت الى ابائك الغر هل ترى من القوم باق جاوزته حبول[1]
وهل نال في العيش الفتى فوق عمره وهل بُلَّ من داء الحمام غليل
ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى بكاه خليل ام سلاه خليل
فكفكف عنان الوجد اما تعزيا واما طلابا ان يقال حمول
فكلٌّ وان لم يعجل الموت ذاهب الا ان اعمار الانام شكول
وللحزن ثورات تجور على الفتى كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصي بالبكاء من الجوى لو أن غراما بالدموع غسيل
فاما ولا وجد يزول بعبرة فصبر الفتى عند البلاء جميل
وكم خالط الباكين من سن ضاحك وبين رغاء الرازحات صهيل[2]
واني اراني لا الين لحادث له ابداً وطء عليَّ ثقيل

١ الحبول جمع حبل وهو هنا الداهية ٢ الرغاء صوت البعير والرازحات من رزحت الناقة سقطت اعياء او هزالاً

واغضي عن الأَقدار وهي تنوبني ... وما نظري عند الامور كليل
يهوّن عندي الصبر ماوقعت به ... صروف الليالي والخطوب نزول
وما انا بالمغضي على ما يعيبني ... ولا انا عن ود القريب احول
ولا قائل ما يعلم الله ضده ... ولو نال من جلدي قناً ونصول
ولولا امير المؤمنين تحضرت ... بي البيد هوجاء الزمام ذمول[1]
وطوح بي في كل شرق ومغرب ... زمان ضنين بالرجاء بخيل
ولكنه اعلى محلي على العدا ... وعلم نطقي فيه كيف يقول
وعوّدني من جود كفيه عادة ... اعوج اليهـا بالمنى واميل
يقولون لو املت في الناس غيره ... وهل فوقه للسائلين مسول
ومن يك اقبال الخليفة سيفه ... يلاق الليالي وهي عنه نكول
ومن كان يرمي عن تقدم باعه ... يصبْ سهمه اغراضه و يؤل[2]
فتى تبصر العلياء في كل موقف ... به الرمح اعمى والحسام ذليل
و يدخل اطراف القنا كل مهجة ... بهـا ابدًا غل عليه دخيل
اذا لاح يوم الروع في سرج سابح ... تنـاذره بعد الرعيل رعيل[3]
بقيت امير المؤمنين فانمـا ... بقاؤك بالعز المقيم كفيل
ولا ظفرت منك الليالي بفرصة ... ولا غال قلباً بين جنبك غول
وأُعطيت مالم يعط في الملك مالك ... فانك فضل والانام فضول

---

١ الهوجاء الناقة المسرعة وذمول من ذملت الناقة ذميلاً وهو سير متوسط ٢ يؤل يرجع ٣ السابح الفرس السريع وتناذره خوف منهُ بعضهم بعضاً والرعيل جماعة الخيل المتقدمة

﴿ وقال ايضاً لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثيها ويتوجع له مما لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ ﴾

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلا
موفٍ على القلل الذواهب في العلى عرضا وطولا
قرم يسدد لحظه فترى القروم له مثولا
ويُرى عزيزًا حيث حلَّ ولا يَرى الا ذليلا
كالليث الا انه اتخذ العلا والمجد غيلا[١]
وعلا على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلا وابوا عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا الغرر اللوامع والحجولا
كرموا فروعاً بعد ما طابوا وقد نجموا اصولا
نسب غدا روّاده يستنجبون لنا الفحولا[٢]
يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلا
يا صارم المجد الذي ملئت مضاربه فلولا
يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولا
يا غارب النعم العظام غدوت معمورًا جزيلا[٣]
يا مصعب العلياء قادتك العِدا نقضا ذلولا[٤]
لهفي على ماض قضى الاَّ ترى منه بديلا

١ غيلا اجمة ٢ رواده طلابه ٣ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ومعمورا من عمر عمرًا وعمارة بقي زمانًا وفي نسخة معمودًا ٤ المصعب الفحل والنقض بالكسر المهزول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا

ومنازل سطر الزمان على معالمها الحؤولا[١]

من بعد ما كانت على الايام مرباة زلولا

والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا

من يسبغ النعم الجسام ويصطفي المجد الجزيلا

من ينتج الآمال يوم تعود باللياّن حولا[٢]

من يورد السمر الطوال ويطعم البيض النصولا

من يزجر الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا

وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسيلا

عقاد الوية الملوك على العلا جيلاً فجيلا

هذا وكم حرب تبز الاسدَ سطوتُها الغليلا[٣]

صماء تخرس آلها الا قراعا او صهيلا

والخيل عابسة تجر من العجاج بها ذيولا

اجتاب عارضها وقد رحل المنون به همولا[٤]

كالثائر الضرغام ان لبس الوغى دق الرعيلا[٥]

صانعت يوم فراقه قلباً قد اعتنق الغليلا

ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا

ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقتبلا جميلا

---

١ الحؤول يقال تحول الشيء حولا وحؤولاً ٢ الليان رخاء العيش والحول جمع حولة والحولة التحول والانقلاب ٣ تبز تسلب ٤ اجتاب قطع ٥ دق الشيء كسره او اظهره

ولئن مضى طوع المنون ... مؤمماً تلك السبيلا
فلقد تخاف مجده ... عبأ على الدنيا ثقيلا
واستذرت الايام من ... نفحاته ظلا ظليلا[1]

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفى في مجلسه وهو مخلوع يوم الاربعاء لليلتين خلتا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينهما احوال وكيدة وانس ﴾

اي طود دكّ من ايّ جبال ... لقحت ارض به بعد حيال[2]
ما رأى حي نزار قبلها ... جبلا سار على ايدي الرجال
عجباً اصبحت للضيم وما ... نثر الطعن انابيب العوالي
فاذا رامي المقادير رمى ... فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعد ما ... اكره السمر على المقّ الطوال[3]
وأبال الخيل في كل حمى ... يمنع الماطر منهل العزالي[4]
مثل عقبان الموامي دلّحاً ... راشها قرع الحنايا بالنبال[5]
حاملاً عن قومه العبء وما ... حمدوا عُرعُرة العَوْد الجلال[6]
ايها القبر الذي امسى به ... عاطل الارض جميعا وهو حالي

---

١ استذرت استترت ٢ لقحت يقال لقحت الناقة قبلت اللقاح ٣ المق الشق ٤ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادات ٥ عقبان جمع عقاب والموامي جمع موماء الفلاة ودلحا جمع دالح وهو السحاب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعرة الجبل والسنام وكل شيء بالضم رأسه ومعظمه والعود المسن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انمــا ... افرغوا فيك ذَنوبا من نوال (١)

طال ما لاذ به المال كما ... لاذت الاصبع يوما بالقَبال (٢)

حمــلوه بازلاً محتقِـرًا ... دلج الليل ولزات الحبال (٣)

انـ غدا مجدوعة اشرافه ... فالبِني وافية والمجد عالي (٤)

عقروا ليثاً ولو هاهوا به ... كان بعد العقر ارجى للصيال (٥)

وكذا الايام من قارعها ... تركت فيه علامات النزال

عقلوه بعد ما جاز المدى ... وطوى شأو مساع ومعالي (٦)

وكذا السابق يوما بعنان ... يحرز السبق و يوما بعقال (٧)

قمت عنها بعد ما عج بهــا ... ورمى اوسقها بزل الجمال

وانتزعت النصل من مقلتها ... بعد غايات نزاع ومطــال

ليتهم اعطوك ان لم يعدلوا ... بسلة الراقي من الداء العضال (٨)

نتجوا في المجد ما القحته ... ربمــا اوقد نارًا غير صالي

وكأني خلل الغيب ارى ... نغرة من جرحها بعد اندمال (٩)

واذا الاعداء عدوك لهــا ... سلموا فضلك من غير جدال

لا اضاعوا رابياً في قُلة ... كلأ المجد وقد نام الكوالي (١٠)

يوم للشعب دهانـ من دم ... والمواضي للمقاديم فوالي (١١)

---

١ الذنوب الدلو ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٣ البازل من بلغ التاسع من سنيه والدلج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مجدوعه مقطوعة ٥ هاهوا به دعوه يقال هاهيت بالابل دعوتها و زجرتها فقلت لها هاها ٦ الشأو الغاية والامد ٧ السبق وفي نسخة المجد ٨ البسلة كغرفة اجرة الراقي ٩ نغرة من قولهم جرح نغار يسيل منه الدم ١٠ رابئًا ناشئًا وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدام وهو كثير الاقدام

في فتو شيعوا ارماحهم   امم الموت الى الطعن عجال[1]
بخفاف فوق ايمان رجال   وثقال فوق اعناق رجال
قضب يوم صداها في الوغى   بالطلى اطول من يوم الصقال
لك منها ناحل تعصى به   يوم ابدان عصيا بعوالي
تلحم الاعداء منه جازرًا   ينقل اللحم الى غير عيال
قد قدحت العزّ زندًا غير كاب   والبست المجد بردًا غير بالي
واذا اغلى الورى اكرومة   وجدوا عندك اثمان الغوالي
ان للطائع عندي منة   وحمى قد بلها لي ببلالي
ليس ينسيها وان طال المدى   مرّ ايام عليها وليالي
فاتني منك انتصار بيميني   فتلافيت انتصارا بمقالي
لا عجيب حفظ كف لبنان   ووفاء من يمين اشمال
عزّ من امسى معدًّا ظهره   اخذ الاهبة يوماً للزيال
ينظر الدنيا بعيني ناهض   مطر ينفض انداء الطلال
ينشط البلغة من آكلها   نشطة المطرود ولَّى وهو خالي[2]
لا يَرِم قبرك مبراق الذرى   منجد الاعنَاق غوريّ التوالي[3]
كلما عج رمى في عُرْضه   شُعَلَ البرق الرباب المتعالي[4]
كرهاء الدهم لاقيت به   في رعال يتعدى برعال[5]

---

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسخي الكريم والامم القرب والقصد ٢ ينشط ينزع والبلغة بالضم ما يتبلغ بهِ من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء ومنجد اصل النجد ما اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز ومن الخيل مآخيرها ٤ عج صاح ورفع صوتهُ او اشتد والعرض كقفل الناحية والجانب والرباب السحاب الابيض ٥ الرهاء يقال جاءت الخيل رهوًا اي متتابعة والرعال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه ... أُمٌّ او بين نُعامى وشمال[1]
الحقت شعاعة الريح كما ... جرت الخيل رعابيب الحلال[2]
لا ارى الدمع كِفاء للجوى ... ليس ان الدمع من بعدك غالي
وبرغمي ان كسوناك الثرى ... وفرشناك زرابيّ الرمال[3]
وهجرناك على ضن الهوى ... رب هجران على غير تقالي[4]
ايها الظاعن لا جاز الحيا ... ابداً بعدك بالحي الحلال
كنت في الاحجال ارجوك ولا ... ارتجي اليوم عظيماً في الحِجال[5]
كل مأسور يرجى فكه ... غير من اصبح في قيد الليالي
نسب كالشمس اوفيت به ... في المعالي بين نجم وهلال
زلق المرقى بعيد المنتمى ... في قنان للمساعي وقلال[6]
تقصر الالحاظ عنهن فما ... ظن من مدّ يديه للمنال
في الروابي من معد والذرى ... نهز المجد بعادي السجال[7]
واذا ما الارض كانت شوكة ... خطروا فيها على غير نعال
كل راق مرّ بالنجم الى ... قنن السؤدد والمجد الطوال[8]
معشر ان غابت الارض بهم ... لم يغيبوا عند مجد وفعال
كلما ازدادت بلىً اعظُمُهم ... نشرتهم سمعٌ غير بوالي
والعلى ما لم يربوا دارها ... طرق عوج واطلال خوالي[9]

١ الصرة شد ضرع الناقة بخيط لئلا يرضعها ولدها والاخلاف جمع خلف وهو للناقة كالضرع للشاة واو بين تثنية اوب وهو الجهة والنعامى ريح الجنوب ٢ الرعابيب جمع رعبيب وهي الطياشة من النوق والحلال جمع بيوت الناس واحدتها حلة بالكسر ٣ الزرابي البسط او كل ما بسط واتكأ عليه ٤ الضن البخل ٥ الاحجال القيود والحجال جمع حجلة وهي موضع يزين بالثياب والستور للعروس ٦ القنان والقلال رؤس الجبال ٧ العادي الشيء القديم والسجال جمع سجل الدلو العظيمة مملوءة ٨ القنن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزم واقام واصلح

ضمنت منهم قــراراتهم عمد المجد واركان المعالي
لا تقل تلك قبور انمــا هي اصداف على غير لآل

* وقال يرثي الصاحب ابا القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله تعالى وقد ورد الخبر بوفاته في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب الستين سنة من عمره *

اكذا المنون تقنطر الابطالا اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مذلة تحمي الشبول وتمنع الاغيالا
اكذا تقام عن الفرائس بعد ما ملأت هماهمها الورى اوجالا (١)
اكذا تحط الزاهرات عن العلى من بعد ما شأت العيون منالا (٢)
اكذا تكب البزل وهي مصاعب تطوي البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت لججاً واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف حلّق نجمه حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على يأس فقد ذهب الذي كان الانام على نداه عيــالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا والنقص فضلاً والرجاء نوالا
ويجبن الشجعان دون لقائه يوم الوغى ويشجع السؤالا
خلع الردى ذاك الرداء نفاسة عنا وقلص ذلك السربالا (٣)
خبر تمخض بالاجنة ذكره قبل اليقين واسلف البلبالا (٤)

---

١ هماهمها اصواتها والاوجال جمع وجل وهو الخوف ٢ ما شأت ما سبقت ٣ وقلص من قلص الثوب بعد الغسل انكمش وقلص الظل عني انقبض ٤ تمخض من مخضت اذا اخذها الطلق والاجنة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مستور والبلبال شدة الهم والوساوس

حتى اذا جلّى الظنون يقينه   صدع القلوب واسقط الاحمالا[1]
الشك ابرد للحشا من مثله   يا ليت شكي فيه دام وطالا
جبل تسنمت البلاد هضابه   حتى اذا ملأ الاقالم زالا
يا طود كيف وانت عاديّ الذرى   القى بجانبك الردى زلزالا[2]
ان قطع الآمال منك فانه   من بعد يومك قطع الأُمَّالا
ما كنت اول كوكب ترك الدنا   وسما الى نظرائه فتعالى
انفا من الدنيا بتت حبالها   ونزعت عنك قميصها الاسمالا[3]
ذا المنزل المظعان قد فارقته   وغدا تبوء منزلاً محلالا[4]
لا رزء اعظم من مصابك انه   وصل الدموع وقطع الاوصالا
يا آمر الاقدار كيف اطعتها   او ما وقاك جلالك الآجالا
كيف اغتفلت ففاجأتك بغرة   او ليس كنت المخلط المزيالا[5]
لم تكف يا كافي الكفاة منية   نفذت اليك صوارماً والآلا[6]
الاّ وقى المجد المؤثل ربه   الاّ زوى المقدار الاّ حالا
الا اقالتك الليالي عثرة   يا من اذا عثر الزمان اقالا
ان الذي انحى اليك بسهمه   قدر ينال ذبابه الريبالا[7]
لا مسمع الانباض منه فيتقى   يوما ولا مالي الجفير نبالا[8]
وارى الليالي طارحات حبالها   تستوثق الاعيان والارذالا

---

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يحمل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم
٣ بت قطع وثوب اسمال خلق ٤ المظعان من ظعن اذا سار ٥ المخلط كمنبر من يخالط الامور وهو مخلط مزيل كما يقال راتق فاتق ٦ الالال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع اداة الحرب ٧ الريبال الاسد ٨ الانباض تحريك وتر القوس لترن والجفير الواسع الكنائن يقال يملأ الجفير قبل ان يقع النفير .

يبرين عود النبع غير فوارق ... بين النبات كما برين الضالا[1]
لا تأمن الدنيـا عليك فانها ... ذات البعول تبدل الابدالا
وتناذرِ الدهر الذي شرعِ الردى ... وتخرم الاذواد والاقيـالا[2]
واسترجل الاملاك قسراً بعد ما ... ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقـاول من نزار ذادة ... في الحرب لا كُشفاً ولا اميالا[3]
قوم اذا وقع الصريخ تنـاهضوا ... بالخيل قُبـاً والقني طوالا[4]
وتُرى خفافا في الوغى فاذا انتدوا ... وتلاغط النادي رأيت ثقـالا
صاحت بهم نوب الليالي صيحة ... فتتـابعوا لدعائهـا ارسـالا
يتواكلون الموت جبنا بعد ما ... كانوا اسود مغاور ابطالا[5]
نزعوا الحمائل عن عواتق فتية ... كانوا لكل عظيمة حمُـالا
من بعد ما دعموا القباب وخيسوا ... ذلل المطي ودمنوا الاطلالا[6]
عرب اذا دفعوا الجياد لغـارة ... هزوا العباب وخضخضوا الاوشالا[7]
من كل منهب ما له سؤاله ... او بالغ بعطـائه ما نالا
او بائت يرعى النجوم لغارة ... ويعدّ للمغدى قنـاً ونصالا

---

١ النبع شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل والضال السدر البري والسدر شجر النبق
٢ وتناذر يقال تناذر وخوف منهُ بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذرها الراقون من سوء سمها) وتخرم اي اقتطع واستأصل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقيال الملوك ٣ المقاول جمع مقول وهو اللسان والملك والذادة جمع ذائد وهو الرجل الحامي الحقيقة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة وكشفا جمع اكشف وهو الذي لا ترس معهُ والاميال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معهُ
٤ قباً مضمرة ٥ يتواكلون يستسلمون والمغاور كثير وا الغارات ٦ خيسوا حبسوا يقال ابل مخيسة بالفتح التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر او القسم ودمنوا الاطلال من دمنت الماشية المكان تدميناً سودتهُ بالسرقين ٧ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرتهُ او موجهُ وخضخضوا حركوا والاوشال جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل قطره او لا يكون الا من اعلى الجبل والماء الكثير ضد

لم ترهب الاقدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العضالا

وعصائب اليمن الذين تبوّأوا ... قال الهضاب وشردوا الاوعالا

كانوا فحول وغى تساند بالقنا ... لا كالفحول تساند الاجذالا[1]

زفر الزمان عليهم فتطارحوا ... فرقا وطاروا بالمنون جفالا

وعلى الهباءة آل بدر انهم ... طرحوا له الاسلاب والانفالا[2]

من بعد ماخلطوا العجاج وجلجلوا ... تلك الزعازع والقنا العسالا[3]

والمنذرون الغر شرد منهم ... حيا على لقم العراق حلالا[4]

والازدشيريون ابرز منهم ... متفيئين من النعيم ظلالا

تلوي لهم عنق الفرات بمده ... ويروّقون البارد السلسالا

من معشر وردوا المنون ومعشر ... سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا

قد غادروا الايوان بعد فراقهم ... ينعي القطين ويندب الحُلالا

ان كنت تأمل بعدهم مهلاً فقد ... منّتك نفسك في الزمان ضلالا

لمن الضوامر عريت امطاؤها ... حول الخيام تنازع الامطالا

بُدن من لبس الشكيم مقاودا ... مربوطة ومن السروج جلالا[5]

فجعت بمنصلت يعرّض للقنا ... اعناقها ويحصن الاكفالا

لمن المطايا غير ذات رحائل ... فارقن ذاك السدو والارقالا[6]

امست تمنع بالسقاب وطالما ... جعل الظبا لرضاعهن فصالا[7]

---

١ الاجذال جمع جذل بالكسر وهو عود ينصب للجربى لتتحكك به ومنهُ انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم ٢ الهباءة ارض لغطفان ولها يوم والانفال الغنائم ٣ جلجلوا خلطوا والزعازع الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٦ السدو مديد البعير في السير والارقال الاسراع به ٧ السقاب جمع سقب بالسكون ولد الناقة او ساعة يولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنان؛

من كان يحمل فوقهنَّ عصابة ... مثل الصقور غرانقاً ازوالا[1]
من كان يجشمهن كل مفازة ... تلد المنون وتنبت الاهوالا
لمن النصول نشبن في اغمادها ... كلف الظبا لا ينتظرن صقالا
لمن الاسنة قد نصلن عن القنا ... وعدمن جرًّا في الوغى ومجالا
ان صين سردك في العياب فطالما ... امسى عليك مذيلاً ومذالا[2]
كم حجة في الدين خضت غمارها ... هدر الفنيق تخمطا وصيالا[3]
بسنان رمحك او اسانك موسعا ... طعنا يشق على العدا وجدالا
ان نكّس الاسلام بعدك رأسه ... فلقد رزي بك موئلا ومآلا
واها على الاقلام بعدك انها ... لم ترض غير بنان كفك آلا
أفقدن منك شجاع كل بلاغة ... ان قال جلَّى في المقال وجالا
من لو يشا طعنَ العدا برؤسها ... واثار من جريالها قسطالا[4]
سلطان ملك كنت انت تعزه ... ولرب سلطان اعز رجالا
ان المشمر ذيله لك خيفة ... ارخى وجرر بعدك الاذيالا
ما كنت اخشى ان تزل لحادث ... قدم جعلت لها الركاب قبالا[5]
دفع الزمان لك النوائب دفعة ... وتصوب الوادي اليك فسالا
يا شامتا بالسيف اغمد غربه ... كم هب مندلق الغرار وصالا[6]
ان طوح الفعَّال دهرٌ ظالمٌ ... فلقد اقام وخلد الافعالا

---

١ الغرانق كعلابط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الفتى الخفيف الظريف الفطن ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق ومذالاً مهانًا مرسلاً على الارض ٣ الفنيق الفحل المكرم وتخمطًا تكبرًا وصيالاً من صال بمعنى سطا ٤ الجريال بالكسر صبغ احمر والقسطال الغبار ٥ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها في النعل ٦ مندلق من دلق السيف خرج من غمده من غيران يسل

طابوا التراث فلم يروا من بعده   الا عُلاً وفضائلا وجلالا[1]
هيهات فاتهم تراث مخاطر   حفظ الثناء وضيع الاموالا
قد كان اعرف بالزمان وصرفه   من ان يثمّر او يجمّع مالا
مفتاح كل ندى ورب معاشر   كانوا على اموالهم اقفالا
كان الغريبة في الانام فاصبحوا   من بعد غارب نجمه امثالا
قرمٌ اذا لحلت به الحاظها   شوس القروم تقطع الابوالا[2]
واذا تجايشت الصدور بموقف   حبس الكلام وقيد الاقوالا
بصوائبٍ كالشهب تتبع مثلها   ورعال خيل يتّبعنَ رعالا
مَنْ فاعلٌ من بعده كفعاله   او قائل من بعده ما قالا
سمع يرفع للسوال سجوفه   ويحجب الاهزاج والارمالا[3]
يا طالبا من ذا الزمان شبيهه   هيهات كلفت الزمان محالا
ان الزمان اضن بعد وفاته   من ان يعيد لمثله اشكالا
وارى الكمال جنى عليه لانه   غرضُ النوائب مَن اعير كمالا
صلى الاله عليك من متوسد   بعد المهاد جنادلاً ورمالا
كسف البِلى ذاك الجمال المجتلى   واجرّ ذاك المقول الجوالا
ورأيت كل مطية قد بدات   من بعد يومك بالزمام عقالا
طرح الرجال لك العمائم حسرة   لما رأُوك تسير او اجلالا
قالوا وقد فجئوا بنعشك سائرًا   من ميل الجبل العظيم فمالا

---

١ التراث بالضم الارث والتاء والهمزة بدل من الواو   ٢ القرم السيد جمعهُ قروم والشوس هو النظر بمؤخر العين تكبرًا او تغيظًا   ٣ السجوف جمع سجف وهو الستر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا ... عض الانامل يمنة وشمالا[1]
ما شققوا الا كساك وأَلموا ... الا انامل نلنَ منك سجالا
من ذا يكون معوضاً ما مزقوا ... ومعوِّلا لمؤمل وثمالا[2]
فرغت اكف من نوالك بعدها ... واطال عظم مصابك الاشغالا
اعزز عليَّ بان يهزك طالب ... فتضن او تاوي النوال مطالا
او ان تبدل من يؤمك زائراً ... بعد التهلل عندك استهلالا[3]
او ان يناديك الصريخ لكربة ... حشدت عليه فلا تجيب مقالا[4]
ياشافي الادواء كيف جهلته ... داء رماك به الزمان عضالا
يا كاشف الامحال كيف رضيته ... لمقيل جنبك منزلاً ممحالا
قد كنت آمل ان اراك فأجتني ... فضلا اذا غيري جنى افضالا
وافيد سمعك مقولي وفضائلي ... وتفيد في ايامك الاقبالا
واعد منك لريب دهري جنة ... أثني جنود خطوبه فلالا[5]
وطواك دهرك غير طي صيانة ... واعاد اعلام الهدى اغفالا[6]
قبر باعلى الري شُقَّ ضريحه ... لأعزَّ حقره الردى اعجالا
ان يمسِ موعظة الرجال فطالما ... امسى مهابا للورى ومهالا
لتسلّب الدنيا عليه فانها ... نزعت به الاحسان والاجمالا
ورعاه من ارعى البرية سيبه ... وسقاه من اسقى به الآمالا

---

١ عط الثوب شقهُ   ٢ الثمال الغياث الذي يقوم بأمر قومه   ٣ التهلل التلألأ يقال تهلل الوجه تلألأ والاستهلال رفع الصوت بالبكاء يقال استهل الصبي رفع صوتهُ بالبكاء   ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض تجيب تحير   ٥ جنة سترة   ٦ اغفال لا سمات عليها

✵ وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخت له توفيت ✵

الأَ يكن نصلا فغمدُ نصول　　غالته احداث الزمان بغول

او لا يكن بأَبي شبولٍ ضيغم　　تَدْمى اظافره فام شبول

تلك الغمامة كان بارق خالها　　لو أنْسَتِ الايام غير مُخيل[1]

كنا نؤمل ان تجلي صوبها　　عن اخضر غض الجنى مطلول

لولا طلاب النصل يورق عوده　　بات النساء سدى بغير بعول[2]

ولربما بكيَ الفقيد لنفسه　　او للمطامع فيه والتأميل

اترى بما نغتر من ايامنا　　ونطيل من امل لهن طويل

أبوردها المطروق او بنعيمها الممذوق ام ميعادها الممطول[3]

نرجو البقاء كأننا لم نختبر　　عادات هذا العالم المجبول

او ان غير يد الزمان تريعني　　وتفل حد معاشري وقبيلي[4]

للويت من دون المذلة جانبي　　وجررت عن دار الهوان ذيولي

لكن سلطان الليالي غالب　　عزمي وقطاع عليَّ سبيلي

قدرت فذل لها العزيز مهابة　　ليس الذليل لقادر بذليل

وهو الزمان يبيح كل ممنع　　ويغض من طمحات كل جليل[5]

من بين مجروح بحد نيوبه　　يدمى وبين مبضع مأكول[6]

اعدى جذيمة بالردى وعدا على　　رِدْفيْ جذيمة مالك وعقيل[7]

---

١ الخال سحاب لا يخلف مطره والمخيل السحاب لا مطر فيه　٢ النصل وفي نسخة النسل

٣ ممذوق مشوب بكدر　٤ القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد　٥ طمحات من طمح بصره اليه اذا ارتفع　٦ النيوب جمع ناب وهو السن خلف الرباعية مؤنث ومبضع مقطع　٧ جذيمة هو الابرش ملك الحيرة ورد في مثنى ردف وهو جليس الملك ومالك وعقيل هما ابنا فالج نديما جذيمة وفيهما يقول ابو فراس

ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا　　نديما صفاء مالك وعقيل

واستنزلَ الاذواءَ عن نجواتهم ... فغدوا ذوي ضَرَعٍ وطول خمول[1]

وحدا بآل المنذرين فودعوا ... بالحيرة البيضاء كل مَقيل

وسطا على ابناء قيصر سطوة ... امما فاجلت عن دم مطلول[2]

واعاد ايوان المدائن محرماً ... عُريان من بُرد العلى المسدول[3]

واستل منه مالكيه ودونهم ... عدد الدراري من قناً وخيول

وهوى بتيجان الجبابرة الاولى ... عن كل مطرور الغرار صقيل[4]

باتت مفارقهم دما ولطالما ... عرَفوا بمسك فوقهن بليل[5]

او بعد ما رفعوا القباب وخولوا ... في ظلّ ممتنع المقام ظليل[6]

من كل اغلب كان يحسب عهده ... في العز والعلياء غير مُحيل

ويظن ان لو طاولته منية ... لأبى اباءَ المصعب المعقول[7]

اولو طغى غرب الفرات لرده ... متقطعاً واقام مد النيل

نزل القضاء به فعاد كأنه ... لم يغن امس بطارق ونزيل

صبرًا جميلاً يا عليّ فربما ... صبر الفتى والصبر غير جميل

لو كنت اعلم ان وجدًا نافع ... لقدحت فيك بزفرة وغليل

وجعلت تصعيب المصاب معظماً ... من شأنه بدلاً من التسهيل

لكنها الاقدار يمضي حكمها ... ابدا على الاصعوب والاذلول

---

١ الاذواء التبابعة وهم ملوك اليمن والنجوات جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض وضرع ضعف يقال هو ضرع من قوم ضرع محركة قال الشاعر

اناةً وحلماً وانتظارًا بهم غدا ... فما انا بالواني ولا الضرع الغمر

٢ الامم محركة اليسير والقصد ومطلول مهدور ٣ الايوان بالكسر الصفة العظيمة كالازج والازج محركة ضرب من الابنية ٤ مطرور محدود والغرار بالكسر حد الرمح والسهم والسيف وصقيل مجلو ٥ العرف الريح الطيبة ٦ خولوا قال في الاساس هو يخول على اهله يرعى عليهم اغنامهم ويكفيهم ٧ المصعب كمكرم الفحل

واربما ابتسم الفتى وفؤاده شرق الجنان برنة وعويل (١)
واربما احتمل اللبيب مموهـا عض الزمان ببشره المبذول
وغطى على تلك الجراح كأنه ما آب منه بغارب مخزول (٢)

✱ وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان ✱
✱ ابن عبدالله بن حمدان رحمهم الله المسماة بتقية بمصر وقد انتقلت اليها عن ✱
✱ الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيرًا ما تبلغه شدة شغفها بما ✱
✱ يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمست انتساخ نسخة عن ديوانه ✱
✱ على الشام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان ✱
✱ سنة ٣٩٩ قدس الله روحها ✱

نُغَالب ثم تغلبنا الليالي وكم يبقى الرميُّ على النبال
ونطمع ان يمل من التقاضي غريم ليس يضجر بالمطال
اتنظر كيف تسفع بالنواصي ليالينا وتعثر بالجبال
يحط السيل ذروة كل طود رهوناً بالجنادل والرمال (٣)
هي الايام جائرة القضايا وملحقة الاواخر بالأوالي
يمنين الورود فان دنونا ضربن على الموارد بالحبال
نطنب للمقام قباب حي ويحفزنا المنون الى الرحال (٤)
ونسرح آمنين وللمنايا شبأ بين الاخامص والنعال (٥)

---

١ شرق يقال شرق الجرح بالدم امتلأ وكذلك شرق الشيء اذا شقهُ والرنة الصوت
٢ غطى يقال غطى الشيء وعليهِ ستره ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينوب مناب ما اخذ منك ٤ يحفزنا يدفعنا من خلفنا ٥ الشباة العقرب ساعة تولد وابرة العقرب وحد كل شيء جمع شبا وشبوات

وبينا المرء يلبسها نعيما ... تَهجّرَ ضاحياً بعد الظلال[1]
نعى الناعون واضحة المحيا ... أَلوفَ البيتِ ذي العمدِ الطوال
من البيض العقائل من معدٍ ... بنين قبابهن على الجَلال
نعوا ظُبَةً لأبيض مشرفيّ ... قديم الطبع عاديَّ الصقال[2]
لسيف الدولة العربي فيها ... صنيع القين قام على النصال[3]
اذا ما الفحل انجب ناتجاه ... فقد ضمن النجابة للسخال[4]
وما طابت غوادي المزن الا ... اطبن وقائع الماء الزلال
قصاير في بيوت العز تنمى ... مناسبها الى المجد الطوال
وكل عتيلة للجود تمسى ... عطول الجيد حالية الفعال
كأن خدورها اصداف يم ... محصنة ضمن على لآل[5]
طهرن نباهة وبررن طولاً ... وهن وراء معدود الحجال[6]
غلبن على جمال الخلق حتى ... تركن الخلق منسي الجمال
لها نسب العتاق مردداتٍ ... الى الغايات ايام النضال
تُعدُّ النوقُ من شرف فحولا ... اذا انتسبت الى العود الجلال[7]
عمائر من ربيعة انزلتهم ... اعالي المجد اطرافُ العوالي
هم الرأس الذي رفعت معد ... قديماً لا يطأطأ للفوالي

---

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد لبس الناس عاش معهم قال الشاعر

لبست اناسًا فأفنيتهم ... وافنيت بعد اناس اناسا

وقال في القاموس لبس امرأة تمتع بها زمانًا وقومًا تملى بهم دهرًا وتهجر سار في الهاجرة وضاحيا قرب منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحا ظله اذا مات من قولهم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٢ الظبة حد سيف او سنان ونحوه والعادي القديم ٣ القين الحداد ٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ اليم البحر ٦ الحجال جمع حجلة محركة كالقبة وموضع يزين بالثياب والستور للعروس ٧ العود المسن من الابل والجلال العظيم

فحول المجد جعجعها المنايا　　واسلمها الزمام الى العقال[1]

ولم يك عزهم الا اختلاساً　　كصفق باليمين على الشمال

كقومك لا يعيد الدهر قوماً　　ومثل ابيك لا تلد الليالي

اريقت في قبورهم اللواتي　　ببطن القاع اذنبة النوال[2]

لقد رُسّت حفائرهم جميعاً　　على هام المكارم والمعالي[3]

سقى تلك القبور فانّ فيها　　سقاة العاجزين عن البِلال

بايدٍ تحبس الاوراد عزًّا　　وتأمن من ملاطمة السجال[4]

غمائم للرعود بها ازيز　　رغاء العود رازمت المتالي[5]

كحمحمة الاداهم اقبلوها　　ليالي الورد مائلة الجلال[6]

فسقَّى عهد دارهم حياها　　وحيا بالنعامى والشمال[7]

اذا ابتدرت نساؤهم المساعي　　فما ظني وظنك بالرجال

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

ما بعد يومك ما يسلو به السالي　　ومثل يومك لم يخطر على بالي

وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه　　قوارع من جوى همّ وبلبال[8]

يا قلب صبرًا فان الصبر منزلة　　بعد الغلو اليها يرجع الغالي

---

١ جعجعها حركها للاناخة او النهوض وجعجعها حبسها على مكر وهها　٢ اذنبة جمع ذنوب الدلو　٣ رست الرسّ الحفر والدس (الدس الاخفاء ودفن الشيء تحت الشيء)

٤ الاوراد جمع ورد بالفتح وهو من الخيل بين الكميت والاشقر (قال في شرح القاموس الاشبه انهُ جمع ورد بالكسر) فلعلهُ هنا من ورد الماء او انهُ يعني الاول مثل فرد وافراد والسجال جمع سجل الدلو العظيمة مملوءة والرجل الجواد　٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل ورازمت جمعت والمتالى قال في الاساس ناقة متلية يتلوها ولدها ونوق متليات ومتال　٦ الحمحمة عو الفرس وفي نسخة كهمهمة والاداهم جمع ادهم وهو الفرس الاسود　٧ النعامي ريح الجنوب

٨ هاض كسر

ولا نقل سابق لم يعد غايته فمـا المقدم بالناجي ولا التالي
نقص الجديدين من عمري يزيد على ما ينقصان على الايام من حالي
دهر تؤثر في جسمي نوائبه فما اهتمامي اذا اودى بسربالي (١)
نغتر بالحفظ منه وهو يختلنـا كما يغر ذبول الجمرة الصالي
مضى الذي كنت في الايام آمله من الرجال فيـا بعدًا لآمالي
قد كان شغلي من الدنيا فمذ فرغت منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
تركته لذيول الريح مدرجة و رحت اسحب عنه فضل اذيالي
كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى مودعا شطر اعضائي واوصالي
ما بالي َاليوم لم الحق به كمدًا اوانزع الصبر والسلوان من بالي
عواطف الهم ما تنفك ترجع لي من ذاهب وجديد الوجد من بال
ما شئت من والديودي ومن ولد يمضي الزمان باسادي واشبالي
بالمال طورًا و بالاهلين آونة ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
اليحُ منه رويدًا او على عجل لو كان ينفع اروادي واعجالي
ما اعجب الدهر والايام دائبة تسعى على عمد نحوي وتسعى لي
نحبها وعلى رغم نودعهـا الى المنون وداع الصارم القالي
كم انزل الدهر من علياه شاهقة وشال من قعر نأي الغور منهال
وكم هوى بعظيم في عشيرته مطْعـام اندية طعان ابطال
عال على نظر الاعداء يلحظهم لواحظ الصقر فوق المربأ العالي (٢)
لئن ترامت بك الاعواد معجلة عن الديار الى مزورة الخالي (٣)

---

١ السربال الدرع ٢ المربأ المرقبة ٣ الاعواد ما يحمل عليه الميت ومزورة مقبوضة

فليس حيٌّ من الدنيا على ثقة　　والدهر اعوج لا يبقى على حال
فلا يسرك اكثاري ولا جدتي　　ولا يغمك اقتاري واقلالي
ارى يقين المنى شكا فأرفضه　　ما اشبه الماء في عينيَّ بالآل
قبحت يا دار من دار نغرّ بها　　فأنت اغدر مظعان ومحلال

﴿ وقال يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له عقب اخرى ﴾

نخطو وما خطونا الا الى الاجل　　وننقضي وكأَن العمر لم يُطل
والعيش يؤذننا بالموت اوله　　ونحن نرغب في الايام والدول
يأتي الحمام فينسى المرء منيته　　واعضل الداء ما يلهى عن الامل
ترخي النوائب من اعمارنا طرفا　　فنستعز وقد امسكن بالطول
لا تحسب العيش ذا طول فتركبه　　ياقرب ما بين عنق اليوم والكفل
نروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا　　مدى الزمان بارماح من الاجل(١)
سلّى عن العيش انا لا ندوم له　　وهوّنَ الموت ما نلقى من العلل
تدعو المنون جبانا لا عناء له　　مُخلأً عن ظهور الخيل والابل
ويسلم البطل الموفي بسابحة　　مشيا على البيض والاشلاء والقلل(٢)
يقودني الموت من داري فأتبعه　　وقد هزمت باطراف القنا الذبل
والمرء يطلبه حتفٌ فيدركه　　وقد نجا من قراع البيض والأسل
ليس الفناء بمأمون على احد　　ولا البقاء بمقصور على رجل
يبكي الفتى وكلام الناس ياخذه　　والدمع يسرح بين العذر والعذل

١ نروغ من راغ الرجل مال وحاد عن الشيء　٢ الموفي المشرف من اوفى عليه اشرف والاشلاء جمع شلو بالكسر العضو والجسد من كل شيء والقلل بالضم جمع قلة اعلى الرأس

وفي الجفون دموع غير فائضة | وفي القلوب غرام غير متصل
تعزما اسطعت فالدنيا مفارقة | والعمر يُعنِقُ والمغرور في شغل [1]
ولا تشكّ زمانا انت في يده | رهنٌ فما لك بالاقدار من قبل
عاد الحمام لاخرى بعد ماضية | حتى سقاك الاسى علاً على نهل
من مات لم يلق من يحيا بلائمه | فكن بكل مصاب غير محتفل
وكل باك على شيء يفارقه | قسراً فيقتص من ضحك ومن جذل [2]
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد | وابعد الانس من دار ومن طلل
العقل ابلغ من عزاك من جزع | والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
سقى الاله تراباً ضم اعظمها | مجال الودق مجروراً على القلل [3]
ولا يزال على قبر تضمنها | برقا يشق جيوب العارض الهطل
وكلما اجتاز ريعان النسيم به | لم يوقظ الترب من مشي على مهل
ياارض ما العذر في شخص عصفت به | بين الاقارب والعواد والخول [4]
اردت ان تحجب البيداء طلعته | ألم يكن قبل محجوبا عن المقل
جسم تفرد بالاكفان يجعلها | مذ طلق العمر ابدالا من الحلل
وغرة كضياء البدر لامعة | صار التراب بها اولى من الكلل [5]
شر اللباس لباس لا نزوع له | والقبر منزل جارٍ غير منتقل
للموت من قعدت عنه ركائبه | ومن سرى في ظهور الاينق البزل [6]
ما يُدفع الموت عن بخل ولا كرم | ولا جبان ولا غمرٍ ولا بطل [7]

---

١ يعنق يطول قال في الاساس اعنق الذرع طال ٢ قسرًا قهرًا والجذل الفرح ٣ الودق المطر ٤ الخول الحشم ٥ الكلل ستور رقيقة يتوقى بها من البعوض ٦ البزل جمع بازل الناقة او الجمل في تاسع سنيه ٧ الغمر الكريم الواسع الخلق

وما تغافلت الاقدار عن احد ... ولا تشاغلت الايام عن اجل
لنا بما ينقضي من عمرنا شغلٌ ... وكلنا علق الاحشاء بالغزل
ونستلذ الاماني وهي مروية ... كشارب السم ممزوجا مع العسل
نؤمل الخلد والايام ماضية ... وبعض آمالنا اضرب من الخطل (١)
وحسب مثلي من الدنيا غضارتها ... وقد رضينا من الحسناء بالقبل
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب ... ان البكاء بقدر الحادث الجلل (٢)
وكيف نعذل من يبكي لميته ... ونحن نبكي على ايامنا الأول

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

ما التامت الارض الفضاء على فتى ... كمحمد من بعده او قبله
عمري لقد فنيت محاسن وجهه ... فيها وقد بقيت محاسن فعله
زادت مناقبه انتشارًا بعده ... وحديثه فكأنه في اهله

﴿ وقال في الزهد ﴾

ان أَشِرَ الخطب فلا روعةٌ ... او عظم الامر فصبر جميل (٣)
ليهون المرء بأيامه ... ان مقام المرء فيها قليل
هل نافع نفسك اذلالها ... كرامةُ البيت وعزُّ القبيل (٤)
انا الى الله وانا له ... وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محركة الامر العظيم ٣ اشر مرح ٤ القبيل الكفيل والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدًا من اقوام شتى وقد يكونون من نحر واحد وربما كانوا بني اب واحد

﴿ وقال ايضًا في النسيب رحمه الله تعالى ﴾

خليلي هل لي لو ظفرت بنية ... الى الجزع من وادي الاراك سبيل[1]
وهل انا في الركب اليمانيّ دالج ... وايدي المطايا بالرجال تميل[2]
وفي سرعان الريح لي لو علمتما ... شفاءٌ ولو ان النسيم عليل
وفي ذلك السرب الذي تريانه ... احم غضيض الناظرين كحيل[3]
شهيّ اللمى عاطٍ الى الركب جيده ... ختول لايدي القانصين مطول[4]
وكم فيه من خوّ اللثاث كانما ... جرى ضَرَبٌ ما بينها وشمول[5]
تجللن بالريط اليماني كأنما ... ضممن غصونا مسهن ذبول[6]
علقناك ياظبي الصريم طماعة ... اعندك من نيل لنا فتنيل
انل نائلاً او لا تُثنِ بنظرة ... فانيَ بالأُولى الغداة قتيل
واني اذا اصطكت رقاب مطيكم ... وثور حاد بالرفاق عجول[7]
اخالف بين الراحتين على الحشا ... وانظر اني ملتم فاميل[8]
احن وتجريني على الشوق قسوة ... الا غال ما بيني وبينك غول
وما ذادني ذكر الاحبة عن كرى ... ولكن ليلي بالعراق طويل[9]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا ... من الزمان بلا خوف ولا وجل

---

١ الجزع منعطف الوادي و وسطه او منقطعه يسمى جزعًا حتى تكون له سعة تنبت الشجر ومحلة القوم ٢ الادلاج سير الليل كله وفي نسخة مدلج ٣ السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاخص والاحب والاحم الاسود ٤ عاط رافع
٥ الخو بالفتح و بالضم العسل واللثات جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الريط جمع ريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد او كل ثوب لين رقيق ٧ اصطكت من صكه اذا ضربه شديدًا وثوّر هيج ٨ ملتم اللثم بالسكون الطعن في النحر و بالتحريك الجراحة ٩ ذاد طرد ودفع

كنا نؤمله في الدهر واحدة فجاءنا بالذي يوفي على الامل
ورب ليل منعنا من اوائله الى الصباح جواز النوم بالمقل
بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما لف الغصينين مر الريح بالاصل
طورا عناقا كأن القلب من كثب يشكو الى القلب ما فيه من الغلل [1]
وتارة رشفات لا انقضاء لها شرب النزيف طوى علاً على نهل [2]
وكم سرقنا على الايام من قبل خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

وقال رضي الله عنه

غيري عن الود الصريح يحول عمر الزمان وغيرك المملول
اتظن اني بالقطيعة راغب هيهات وجهك بالوفاء كفيل
وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ظن الظنون وقال انت ملول

وقال ايضاً

ومقبل كفي وددت بأنه اومى الى شفتي بالتقبيل
جاذبته فضل العتاب وبيننا كبر الملول ورقة المملول
ولحظت عقد نطاقه فكأنما عقد الجمال بقرطق محلول [3]
جذلان ينفض من فروج قميصه اعطاف غصن البانة المطلول
من لي به والدار غير بعيدة عن داره والمال غير قليل

١ الكثب القرب ٢ النزيف من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه ٣ القرطق ملبوس يشبه القباء وهو من ملابس العجم

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد كنت آبي ان ازل لصبوة ... وان تملك البيض الحسان عقالي
خميصا من الاشجان لا يوضع الهوى ... بقلبي فلا اجتاز الغرام ببالي
الي ان تراءى السرب بين غزالة ... ترنح في ثوب الصبا وغزال (١)
فلما التقينا كنت اول واجد ... ولما افترقنا كنت اخر سالي
وليلة وصل بات منجز وعده ... حبيبيَ فيها بعد طول مطال
شفيت بها قلباً اطيل غليله ... زمانا فكانت ليلة بليالي
فيا زائرًا لو استطيع فديته ... بأهلي على عز القبيل ومالي (٢)

﴿ وقال ايضاً وقد ورد عليه أمر يهمه فرأى في شعر رأسه طاقات ﴾
﴿ بياض وذلك في اوائل سنة ٣٨٣ وسنه يومئذٍ ٢٣ سنة ﴾

عجلت يا شيب على مفرقي ... وأيُّ عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارضٍ ... ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت ارى العشرين لي جُنَّةً ... من طارق الشيب اذا اقبلا
فالان سيان ابن ام الصبا ... ومن تسدّى العمر الاطولا
يا زائرًا ما جاءَ حتى مضى ... وعارضا ما غام حتى انجلا
وما رأى الراؤن من قبلها ... زرعا ذوى من قبل ان يبقلا
ليت بياضا جاءني آخرًا ... فدى بياضٍ كان لي اولا
وليت صبحا ساءني ضوءه ... زال وابقى ليله الا ليلا

١ السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها ٢ القبيل الكفيل والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدًا من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابٍ واحد

ياذابلاً صوّح فينـــانه   قد آن للذابل ان يُختلى (١)
جط براسي يققا ابيضا   كانما حط به منصلا (٢)
هذا ولم اعد بجال الصبا   فكيف من جاوز او اوغلا
من خوفه كنت اهاب السُرى   شحـا على وجهيَ ان يبذلا
فليتني كنت تسربلته   في طاب العز ونيل العُلا
قالوا دع القاعد يزرى به   من قطع الليل وجاب الفلا
قد كان شعري ربما يدعي   نزوله بي قبل ان ينزلا
فالان يحميني ببيضائه   ان اكذب القول وان ابطلا
قل لعذولي اليوم نم صامتا   فقد كفاني الشيب ان اعذلا
طبت به نفسا ومن لم يجد   الا الردى اذعَنَ واستقبلا
لم ياق من دوني له مصرفا   ولم اجد من دونه موئلا (٣)

﴿ وقال في غرض من الاغراض ﴾

احبك بالطبع البعيـد من الحجا   واقلاك بالعقل البريء من الخبل
فانت صديقي ان ذهبتُ الى الهوى   وانت عدوي ان رجعتُ الى العقل
وسيان عندي من طواني على جوىً   يعذب قلبي او طواني على دخل (٤)
وما الحب الا ذلة واستكانة   لمولى ارى اعزازه ويرى ذلي
ولو انني خيرت من امنح الهوى   لما اخترت ان اهوى هوى ومعي عقلي

---

١ صوح التصوح تناثر الشعر (وان ييبس البقل من اعلاه) والفينان وصف حسن للشعر الطويل يقال شعر فينان له افنان (وغصن فينان كثير الافنان) ويختلي من اختلاه بمعنى جزه او نزعه ٢ اليقق يقال ابيض يقق محركة شديد البياض والمنصل السيف ٣ الموئل المرجع ٤ الدخل الداء والخديعة

ولكنه لا رأيَ في الحب للفتى   فيعلم يوماً ما يمر وما يُحْلي
ولو كان في العشق اختيار لأقصرت   قلوب عن المحبوب ماضن بالبذل
ولم يحسن الصب التقاضي ودونه   غريمٌ مسيءٌ لا يملّ من المطل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

ايا أثلات القاع كم نضحُ عبرة   لعيني اذا مر المطيُّ بذي الأَثل
ويا عقدات الرمل كم ليَ انة   اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
ويا ظعنات الحي يوم تحملوا   عقرت وافنى الله نسلك من ابل
ويا ظبيات الجزع يسنحن غدوة   لقد طال من ترشقن بالاعين النجل[1]
ويابانة الوادي أدمعيَ في الهوى   ابرّ حيا ام ما سقاك من الوبل
عوائد من ذكراك يرقص في الحشا   واضرمنَ ما بين الذوآبة والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبيباً له بعينه وقد سئل ذلك ﴾

اصبت بعيني من اصاب بعينه   فؤادي ولم يعقل دمي يوم طلّه[2]
لقد ثأرت عيني بقلبي ولم يكن   حلالاً له من مهجتي ما استحله[3]
فاهلاً بعينيه وان طلتا دمي   فكم مالك لم يرزق العبدُ عدله[4]
وبُعداً لعيني لِمْ اصابته بالاذى   والاّ تلقت واقعَ السوء قبلـه
فياظالما تستحسن النفس ظلمه   ويا قاتلا يستعذب القلب قتله

---

١ يسنحن يقال سنح الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب تتيامن بذلك ضد برح يقال الظبي بروحاً ولاك مياسير ومنه (جرى له البارح اي الطائر الاشأم) ٢ يعقل يؤدي الدية ٣ ثأرت يقال ثأر به كمنع طلب دمه وقتل قاتله ٤ طلتا يقال طل السلطان الدم اهدره

ليهنك ان النفس تمنحك الهوى جميعا وان القلب عندك كله

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

سهمك مدلول على مقتلي فمن ترى دلَّك ياقاتل (١)
ليس لقلبي ثائرٌ يتَّقى وليس في سفك دمي طائل
مطلتني حين ملكت الحشا الا وقلبي ليَ يا ماطل
قد رضيَ المقتول كل الرضا يا عجبا لم غضب القاتل

﴿ وقال رضي الله عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدولة وضياء الملة ﴾
﴿ في آخر كتاب كتبه الى حضرته بفارس رحمه الله تعالى ﴾

وما تلوّم جسمي عن لقائكم الا وقلبي اليكم شيق عجل (٢)
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الحافزان الشوق والامل (٣)
فان نهضت فما لي غيركم وطر وان قعدت فما لي غيركم شغل
لوكان لي بدل ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي غيركم بدل
وكم تعرّض لي الاقوام قبلكمُ يستأذنون على قلبي فما وصلوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تحسبيه وان اسأت به يُرضي الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجته واشي هواك اليه ما قبلا

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في معنى سئل القول فيه ﴾ الاغراض

سليمان دلَّتني يداك على الغنى واجريت لي عزما اغر محجلا

١ وفي نسخة فمن برى سهمك يانابل ٢ تلوم التلوم المكث والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضَبعي جاهداً فعقدت لي ... مُصاداً باعنان السماء ومعقلا [١]
وعليتني حتى ظننت بأنني ... سأعبر من عرض المجرة جدولا
فكيف اُرتحالي عنك غير مزود ... ويا رب زاد لا يبلّغ منزلا
ولا سير الاان اشد حقيبةً ... ارى ضمنها من ضامر الزاد ابجلا [٢]
والا فزودني ودادك انني ... اسلّ على جيش الطوى منك منصلا
فما صرت حرب الدهر حتى رأيته ... يحارب من امسى واصبح مرملا
وكنت اذا ما ناكرتنيَ بلدة ... فزعت الى الجرد العناجيج والملا [٣]
ومن كان مهجوراً كما انا فيكم ... فما يستحي الايام ان تتبدلا

✶ وقال في معني عرض له ✶

أوعيدًا يا بني جشم ... نَنقُضُ الاطناب والحللا [٤]
وطراداً في مُلَمْلَمَةٍ ... تستبيح الخيل والإبلا [٥]
ونزاعاً لا ورود له ... يعجم الحوذان والنفلا [٦]
ستراني مُسْيَ ثالثة ... لا اضيف الهم ان نزلا [٧]
وخفيري في غياهبها ... سابح ضَمِنتْهُ الأملا [٨]
طرب للصوت تحسبه ... عربيا يعشق الغزلا

١ الضبع العضد كلها واعنان السماء نواحيها والمعقل كمنزل الملجأ ٢ الحقيبة الرفادة في مؤخر القتب وكل ما شد في مؤخر رحل او قتب والبجل الادقاع الشديد (الدقع محركة الرضى بالدون من المعيشة وسوء احتمال الفقر) ٣ ناكرتني جهلتني وفزعت اسرعت والعناجيج جياد الخيل والابل والملا الصحراء ٤ جشم احياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب وفي ثقيف وفي هوازن وننقض نهدم والنقض ضد الابرام ٥ الململم بفتح لاميه المجتمع المدور المضموم والمراد بالململة الكتيبة ٦ نزاعا يقال نازعته الكلام ونازعته في كذا خاصمته منازعة ونزاعا والعجم يضغ والحوذان نبت والنفل نبت من احرار البقول نوره اصفر طيب الرائحة ٧ الامساء ضد الصباح والاصباح والممسى الامساء والاسم المسي ٨ الخفير المجار والمجير والغياهب جمع غيهب الظلمة الشديدة والسابح صفة محمود من الخيل اسبحها يديها في سيرها

سوف يغشى ارضكم اسد　　يفرس الايام والدولا[1]
لا ينام السيف في يده　　ويرى في بابل رجلا[2]
انما الدنيـا لمقتدر　　اين القى قوله فعلا

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

لا تعذُلَنّي في السكوت فربّ　　قول لا يقال
كم صامت متوقع　　أنَّى يَعِنُّ له المقال[3]
ان التحمل نطفة　　ابدًا يرنّقها السؤال[4]
ما كنت ارغب في الحياة　　وليس لي عز ومال
لي اوعلمت الى ذرى　　العلياء مال طوال

﴿ وقال في وداع صديق له ﴾

وقائل ليَ هذا الطود مرتحل　　وهل يخف على الايام محمله
لا يبعد الله من غالت ركائبه　　صبري وقلقل من دمعي تقلقله[5]
يطيب النفس ان النفس تتبعه　　وكيف يرحل من في القلب منزله

﴿ وقال ايضاً في معني سئله ﴾

قصدت العلى والمكرمات سبيلُ　　وطلابهـا اولا الكرام قليل
وكل فتى لا يطلب المجد اعزل　　وكل عزيز لا يجود ذليل[6]

---

١ فرس فريسته يفرسها دق عنقها　٢ بابل بلدة بالعراق　٣ انى بمعنى متى وكيف ويعن يظهر ويعترض　٤ يرنقها يكدرها　٥ غالت اهلكت　٦ الاعزل في الاصل الرمل المنفرد المنقطع يقال اراك اعزل عن الخير قال حسان رضي الله عنهُ

فان كنت لا مني ولا من خليقتي　　فمنك الذي امسى عن الخير اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل   على ان الوان الظنون تحول
فاين كموسى والرماح شوارع   الى الطعن والبيض الرقاق تجول
اذا جر اذيال العوالي لمعرك   فان جلابيب التراب ذيول
اخو عزمات لا يكفكف عزمه   حذار الاعادي والدماء تسيل
ولا يستكنّ الروع في طي قلبه   ولا يصحب الصمصام وهو كليل (١)
فكل فلاة من نوالك لجة   وكل مكان من رماحك غيل

﴿ وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

عصينا فيك احداث الليالي   وطاوعنا المكارم والمعالي
وفيك رجمت احشاء الاعادي   باطراف الذوابل والنصال
وعذت بجانبيك من الرزايا   معاذي في الهواجر بالظلال
دعوتك يوم دافع عنك نحري   جنايات الصوارم والعوالي
فما خَلِبَ النوائب منك برقاً   يدل على الوفاء اذا بدا لي (٢)
وماهول الفؤاد من التصافي   بعيدٌ من فؤادٍ فيه خالي
ولم اعلم كعلم بني زماني   بأن القرب داعية الملال
وانك حين تطمع في نضالي   وتعلم انّ لي سبق النضال
كماش في الهياج بلا حسام   وساع في الظلام بلا ذبال (٣)
واني في زماني من رجال   مزاج ودادهم ماء التقالي
شمال المال تعلو عن يميني   ويمنى المجد تقصر عن شمالي
اقول لهمتي لما أبت لي   معاتبة الملول على الوصال

١ الصمصام السيف لا ينثني ٢ خلب اخلف ٣ الهياج بالكسر القتال والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة

اعاتبه لعل العتب يشفي | وان كان الزعيم بكاسف بالي [1]
ولو لم يبلغ العُتبى بقول | لعاتبناه بالبيض الصقال [2]
رأى العذال بذل المال طبعي | واسباب الشجاعة من خلالي
فلم اعذل على خوض المنايا | ولم اعتب على بذل النوال
ابتْ همي تسيغ الماء صفواً | اذا ما الذل حام على الزلال
أُذَمُّ على العلى ظلماً لانى | اعل بمائها ظمأ السؤال
وما زلن العواطل كل يوم | من العلياء يذمن الحوالي
ولما ماطلت بالحرب سعد | سننّا الموت فيها بالمطال
اثرنا في قبائلها عجاجاً | تركنا منه اثراً في الهلال [3]
فمن يهدي لآل تميم عتبي | مقيما في ذرى الاسل الطوال
منحتكمو الوداد فلم تودوا | فالقيت الملام على فعالي
ولست بباسط كفي لاني | ارى الافلاك تقصر عن منالي

﴿ وقال ايضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى ﴾

ان لم اطع هما واعص عواذلا | قُلِبتْ صوامتها عليَّ مقاولا
واجيع اعياساً واشبع صارما | واعل خرصانا واظمئ صاهلا [4]
ولرب مصحوب شرقت بلؤمه | فلفظته قبل الاساغة عاجلا
وليته زُجَّ القناة موزعاً | فكأنما أعملت فيه عاملا [5]

---

١ الزعيم الكفيل (وسيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم) والكسف يقال رجل كاسف البال سيء الحال ٢ العتبى بالضم الرضى وفي نسخة عوض لعاتبناه لواثنناه ٣ قوله ثرا بسكون الثاء يحتمل ان يكون مخففا اثر بالتحريك (والاثر نقل الحديث وروايته) ٤ اعياس يريد العيس وهي الابل البيض يخالط بياضها شقرة والخرصان جمع خرص وهي القناة والسنان والرمح اللطيف ٥ الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح

ومنحته اروى القواسي في عاتباً ... فاكتنَّ في جنبيه سما قاتلا
وكسوت من مُور الملام جنانه ... قبل العقاب فصار فيه جنادلا [1]
وهززت اغصان المخاوف دونه ... فاجتاز يحسبها ظُباً وذوابلا [2]

* وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه *

وجد القريض الى العتاب سبيلا ... فثنى معاذرَك الوعورَ سهولا
مالي احرك من وفائك ساكنا ... واهزّ منك الى الصفاء كليلا
طال المطال بردّ ودّ لم يزل ... عندي مصونا فيكم مبذولا
فالى متى ينشي عتابك هَبوَةً ... وتشنها قالا عليَّ وقيلا [3]
في كل يوم غارة ما تنقضي ... الا وتثني سيفه مفلولا
ان الذي قصد المدائح غلة ... احرى بان يجد الهجاء غليلا
كم من نظام قد نثرن هواجسي ... حتى نظمت العذر فيه فصولا
وقصائد سددتهن اسنة ... وشهرتهنَّ قواضبا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جداولا ... نحو القلوب وللهموم سبيلا [4]

* وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعداً في امر رجل *
* سأله في بابه فأخره *

لعمرك ما جر ذيل الفخا ... ر الاَّ ابن منجبة باسل
جريءٌ يشيّعه قلبه ... كما شيع اللهذم العامل [5]

---

١ المور بالضم الغبار المتردد والتراب تثيره الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة   ٢ ظبا كهدى جمع ظبة كثبة حد سيف او سنان ونحوه   ٣ الهبوة الغبرة   ٤ لرقراق قال في اللسان رقراق الدمع ما ترقرق منه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض السرور الصدور   ٥ اللهذم القاطع من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي　　ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا ذا غرض بالزمان　　فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى أنه　　خضاب على لمتي ناصل
اذا انا امّلت قال الزمان اورق حُبُلك ياحابل (١)
ولا بد من امل للفتى　　وام المنى ابداً حامل
ودهر يتابع احداثه　　كما تابع الطَلَقَ النابل
فذاك ابا حسن في السماح من لا يُلِمّ به السائل (٢)
لئيم تملس منه العُلى　　ويأنف من يده النائل (٣)
فمثلك من لا يني وبلُهُ　　اذا استمطر البلد الماحل (٤)
فما هزئت بقراك الضيوف　　ولا ذم منزلك النازل
وكم لك من همة يستطيل　　بها العضب والازرق العاسل
ووعد تنفره بالعطاء　　كالعام ازعجه القابل
وأفوه بادرته بالمقال　　وقد لجّ الذرب القائل (٥)
فرجع في حلقه غصةً　　كما رجع الجِرة البازل (٦)
لك الخير وعدك لا يقتضى　　وان حال من دونه حائل
ولا ضير بعد مجيء الغما　　م ان ابطأ الوابل الماطل
ومطل الكريم سريع الزوا　　ل كالظل ريعانُهُ زائل (٧)
وانت وان كنت بحر السماح　　فخير مواهبك العاجل

---

١ الحبل جمع حبلة بالضم الكرم والحبل محركة شجر العنب وربما سكن　٢ يلم ينزل
٣ تملس تفلت يقال تملس من الامر تخلص منه　٤ يني يفتر والوبل المطر　٥ لجج خاض اللجة والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش)　٦ الجرة بالكسر وبفتح ما يفيض به البعير فيأكله ثانية　٧ ريعانه أوله

وما صدق وعدك الاحلى　　مكرمة جيدهـا عاطل

﴿ وسئل وصف الخمر فقال ﴾

راح يحول شعاعها　　بين الضمائر والعقول
فكأنها في كأسها　　والليل منسحب الذيول
ماء الهجير مرقرقاً　　في سرة الظل الظليل [1]

﴿ وقال في غرض رحمه الله ﴾

سأبذل دون العز اكرم مهجة　　اذا قامت الحرب العوان على رجل [2]
وما ذاك ان النفس غير نفيسة　　ولكن رأيت الجبن ضر بامن البخل
وما المكرهون السمهرية في الطلى　　باشجع ممن يكره المال في البذل [3]

﴿ وقال على لسان انسان سأله ذلك ﴾

زللت في وقفتي على طلل　　بال فمن عاذري من الزلل
لما تأملت قبح صورته　　رجعت ابكي دما على املي
وجه كظهر المجن مشترق　　الحسن وانف كغارب الجمل [4]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ﴾

ابيعك بيع الاديم النغل　　واطوي ودادك طي السجل [5]
وانفض ثقلك عن عاتقي　　فقد طال ما أدتني يا جبل [6]

---

١ السرة الوقبة (والوقبة الكوة العظيمة فيها ظل) وسرة الحوض بالضم مستقر الماء في اقصاه
٢ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة　٣ الطلى الاعناق او اصولها جمع طلية او طلاة
٤ المجن الترس والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق　٥ الاديم الجلد او احمره اومدبوغه والنغل الفاسد يقال نغل الاديم كفرح فسد في الدباغ　٦ ادتني من آده الامر بلغ منه المجهود

قوارص لفظ كحز المدى　　وشذان لحظ كوقع الاسل[1]
تبدلت مني ولو ساءني　　لقلت اذًا لا هنَاك البدل
فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيد غل[2]
وما عطَل المرء يزري به　　اذا كان طَوْقٌ وريديه صل[3]
نصبت الحبالة لي طامعاً　　لقد خاب ظنك يامحتبل
ولم تدر اني جريّ الوثوب　　اذا الحبل مرّ بجنبي نصل
واملّت ماعكسته الخطوب　　سفاها أجرّك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاديب　　ولكن تحامل سمع ازل[4]
افخرًا فحسبي بما قد اطا　　ل باعي وانزلني في القلل[5]
وان اذل الاذلين من　　يريع ببضع النساء الدول[6]
حملت بقلبي حمل الجموح　　كما قطع الصعب ليّ الطول[7]
نجوت ومن ينج من مثلها　　يعش آمنا بعدها من زلل
وغادرت غيريَ تحت الهوان يضرب ضرب عراب الابل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستعفاء في النقابة فاعفي منها وردت الى من خطبها و بذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي القعدة سنة ٣٨٤ ﴾

تطاطَ لها فيوشك ان تجلى　　وول جنون دهرك ما تولى

---

١ الشذان بالفتح والضم ما تفرق من الحصى وغيره و يقال (اصابة شذان الحصى ما تفرق منه وجاء لي شذان الناس متفرقوهم) وفي نسخة عوض لحظ لحظ وهي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق ٣ الوريدان عرقان في العنق والصل بالكسر الحية والدقيقة الصفراء والداهية ٤ السمع بالكسر ولد الذئب من الضبع ٥ القلل جمع قلة وهي اعلى كل شيء ٦ البضع هو من الثلاث الى التسع ٧ اللي الفتل والثني والطول حبل يشد به قائمة الدابة او تشده وتمسك طرفه وترسلها ترعى

ولا تكل الزمان الى عتاب   فلا يدري الزمان أساء ام لا
خبوط باليدين يشت شملا   جميعا بالنوى ويلمّ شملا
يعرّي الغارب الاعلى و يُحذي   عظيم العز والخطر الأظلا[1]
فقدتك من زمان كل فقد   وفعلك ما اخس وما اذلا
أَمثلي يستضام وما ترى لي   اذا عرض العيان بنيك مثلا
فحسبك قد حملت على مطيق   شآك تجلداً وشجاك حملا[2]
محمد طال ما شمرت فيها   فدونك فاسحب الذيل الرفلا[3]
ونم مستودعا صونا وأمناً   فقد اسلفتها جزعا وذلا[4]
فان اتبعت هذا الامر لهفا   فانك اعزب الثقلين عقلا[5]
يراه المستغر عليّ طوقا   فيغبطني به واراه غلا
وما حط الاعادي لي محلا   ولكن حط عني الدهر كلا[6]
فان اخذوا الاقل من المعالي   فقد تركوا من الصون الأجلا
خذوا مني بذي جلب ثقال   بعيدٌ ان يخفّ وان يزلا[7]
هوت ام الخطوب الى التساقي   وقد افنيتها نهلاً وعلا
وكيف يُضائل الحدثان مني   وقد ضأَلته حتى اضمحلا[8]
سجيَّة مستميت لا يبالي   من العليا يعظّل ام يحلى
انا الرجل الذي علمت نزار   اجل مغارسا واعز نجلا

---

١ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ويحذى يلبس ٢ شآك سبقك ٣ الرفل الطويل الذنب ٤ الجزع محركة نقيض الصبر ٥ اعزب ابعد ٦ الكل بالفتح الثقل
٧ جلب الجلب والجلبة الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صفية قالت اضربه كي يلب (اسي بصير ذا لب) ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبة وهي الاصوات ٨ يضائل يصغر قال في الاساس يضائل شخصه يصغره لئلا يستبين قال زهير
فبينا نبغي الوحش جاء غلامنا   يدب ويخفي شخصه ويضائله

امرّ على لهى الاضداد طعما — وانفذ في طلى الاعداء نبلا[1]
أَليس ابي ابي حسبا وفخرًا — وباعاً واسعاً وعلىً ونُبلا
وقبلك اوقر الايام مجدًا — واوضع بالعلى حتى اكلا[2]
فان يقعد فقد طلب المعالي — فعلقها واوصلها وملا
ونفسي ما علمت ولي جنان — ابى لي ان اهان وان اذلا
فَلِمْ آسي وقد احرزت مجدًا — كفانيَ ما يبلغني المحلا[3]
اذا خلت المنازل للمولى — فيا سرعان ما عزل المولى
وبينا ان يقولوا قد تملى — بها حتى يقولوا ما تملى
بما لك نلتها وكفاك عارا — فألّا نلتها بالمجد ألّا
فمن وجد الطريق اليَّ صعبا — فقد وجد الطريق اليك سهلا
وهل في ذاك الا ان يقولوا — تسبّبُ مكثر غالب المقلا
وما لك مطعم فيها لأني — تركت عليك فضلا قد اظلا
تهلل اذ اصبتُ بها حبيبي — ولو غيري أُصيب بها استهلا[4]
شفى بلباسها غلا قديما — وعدت بنزعها فشفيت غلا
فان يك نالها فلقد انفنا — فارخصنا بقيمتها واغلى
فلم يك جوده في ذاك جودًا — ولم يك بخلنا في ذاك بخلا
فما المغبون الا من تولى — وما المغبوط الا من تخلى

---

١ اللهى جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم والطلى الاعناق او اصولها جمع طلية او طلاة ٢ اوقر حمل حملا ثقيلا ٣ آسي احزن
٤ تهلل الوجه تلألأ واستهل الصبي رفع صوته بالبكاء

﴿ وقال على البديهة وقد اجرى قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثروه وذلك في شوال سنة ٣٨٤ ﴾

اشتر العز بما بيع فما العز بغال
بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا من شرى عزًّا بمال
انما يدخر الما ل لحاجات الرجال
والفتى من جعل الأموال اثمان المعالي

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره و يذكر غرضاً في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ ﴾

بحيث انعقد الرمل غزال دأبه المطل
جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل
ولو صرّح باليأس ابى وجديَ ان اسلو
لئن آيسني الصد لقد اطمعني الدل
له عينان تُبرى منهما للاعين النبل
سواء بهما الإحيا ء للواجد والقتل
امنك الظُعُنُ الغادون زمت لهمُ الابل
كما اشرقت الدوم ضحى او طلع الرقل[1]
جلا عنها طراق الليل واقلولى بها الحجل[2]

١ اشرق النخل ازهى (يقال ازهى النخل طال) والدوم شجر المقل والسق وعظام الشجر ما كان والرقل جمع رقلة وهي النخلة فاتت اليد ٢ اقلولى رحل واتحل المطمئن من الارض

وفيهـا القضب الريا الندى والقضب الجذل[١]
الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل
وتصبينـا ديار الحي ان ساروا وان حلوا
فذي الدار اذا تغنى   وذي الدار اذا تخلو
خلعنـا طاعة الحب   فلا عهد ولا إلّ[٢]
اذا مـا نفع الجهل   فانّ الضائر العقل
فامّا تريني   اليوم يبلوني الذي يبلو
صراعا للزمان العود اغلوه كما يغلو
ثقيتُ الشوك بالنعل   فشاكت قدمي النعل
فقـد انهز بالثقـل   اذا مـا عظم الثقل
وانزو نزوة البـازل لا يبركه الحمل[٣]
فقد ينهتك الحيّ   وفيه البيض والذبل
وقـد ينتصر الواحـد لا مال ولا اهل
يضام العدد الكثر   ويأبى العدد القل
اخلائي ببغـداد   جنى دونكم الرمل
وحالت دون لقياكم   زحاليف القنا الزل[٤]
لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الحبل[٥]
وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

١ الجذل ما عظم من اصول الشجر وما على مثال شماريخ النخل من العيدان ٢ الال العهد والحلف ٣ البازل من بزل البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة وهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى ٤ زحاليف الزحلوفة اثار تزلج الصبيان من فوق التل الى اسفله او مكان منحدر مملس وفي نسخة زحالق وعوض القنا اللقا ٥ الضن البخل

ولكني رعيت الارض ما طاب لي البقل
وعجلت النوى لمَّا فشا اللأواء والازل [1]
ومن انزلة خصب الربى اظعنه المحل
ولا عار على الماتح ان يغلبه السجل [2]
ندامايَ على الهم سقى عهدكم الوبل
وحياكم برياه جديد النور مخضل [3]
تذكرتكمُ والدمع لا وبلٌ ولا طل
فما اخلفكم جارٍ من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلي ولكن اين ما يسلو
ابى لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل
واني من مناجيبٍ لهم أَنفٌ اذا ذُلوا
لئن عدت لي الضيم فلا رحب ولا سهل
وان جزتُ عن العز فلا جاوزني الذل
هي البيداء والظلماء والناقة والرحل
شراء الموت للعز ببيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر عليَّ الجانب السهل

(وقال قدس الله تعالى روحه من هذا المعنى)

اغر ايامي مني ذا الطلْ وانها ما حملتني احتمل

---

١ اللأواء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ الماتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
٣ مخضل الخضل والخاضل كل شيء ند يترشف نداه

وانني بقيــة البزل الأول ... قد يحسر العَود على طول العمل[١]

شيبٌ وما جزت الثلاثين نزل ... نزول ضيف بخيل ذي علل

يصرف عنه السمع ان رغا الجمل ... ولا يقول ان اناخ حي هل[٢]

كأنه لما طرا على عجل ... سواد نبت عمه بياض طل[٣]

يجيء بالهم ويمضي بالاجل ... فأُوه ان حل وواها ان رحل

أبدَلٌ من الشبــاب لا بدل ... سرعان مارقَّ الاديم ونَغِل[٤]

هل ينفعنّي في الوهاد والقلل ... مد العَلابيّ من النوق الذُلُل[٥]

في فتية عوّدهم جوب السُّبل ... ان يشربوا ماءهم على المَقل[٦]

ينضون بالليل غلالات الكسل ... ويستسلون الكرى من المقل[٧]

اذا دعوا للطعن والخطب جلل ... حسبت ايديهم من القنا الذُبل

يبقون اثاراً من الطعن نجل ... من كل فوهاء كما ضغ الوعل[٨]

يطمع في حاملها السِمع الازل ... يقول من عاينها من الوجل[٩]

كذا الظعان لا عميً ولا شلل ... في كل يوم انا مخماص الاصل[١٠]

آكُلُ بالميس غوارب الابل ... اهدم ما يبني السنام والكفل

بين عجاريف العنيق والرمل ... مشتملا برد الجنوب والشمل[١١]

---

١ العود المسن من الابل ٢ حي هل اي هلمّ ٣ طرا خرج فجاءة ٤ البدل الخالف وسرعان اي ما اسرع والاديم الجلد ونغل فسد ٥ العلابي جمع علباء بالمد والعلباء العصبة الممتدة في العنق ٦ المقل الحصى والمقلة بالفتح هي حصاة القسم توضع في الاناء اذا عدم الماء في السفر ثم يصب عليها ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهمهُ ٧ ينضون يخلعون يقال نضا الثوب خلعهُ ٨ النجل محركة في الاصل سعة العين والفوهاء واسعة الفم والوعل ككتف تيس الجبل ٩ السمع الازل ذئب ارسح يتولد بين الضبع والذئب ١٠ المخماص كالخميص ضامر البطن والاصل جمع اصيل والاصيل العشيّ ١١ عجاريف قال في اللسان العجرفة والعجرفية السرعة في المشي ورجل فيه عجرفية وبعير ذو عجاريف والعنيق المنبسط من السير والرمل الهرولة والشمل محركة الريح تهب من ناحية القطب وهي احدى لغات الشمال الخمس

وطالعا مع الشميط ذي الشعل   وغاربا مع الظلام والطفل (١)

تعرضا للرزق والرزق اشل   وشنج الكف اذا قيل بذل

رِدْ ما سقاك الدهر علا ونهل   وما حذتك النائبات فانتعل

ما دمت جثَّاما على نضو الابل   مسوفا في كل يوم بالرحل (٢)

من لم يعان الغزو لم يعط النفل   قد انقضى العمر وانت في شغل (٣)

فاجسر على الاهوال ان كنت رجل   ونل باطراف القنا ما لم ينل

من طلب العز بغير السيف ذل   وامش الى المجد ولو على الاسل

وانج من الهُون كما ينجو البطل   من لم يئل من بعدها فلا وأل (٤)

﴿ وقال ايضًا يصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك ﴾

لَحَبَّ اليَّ بالدهناء ملقى   لايدي العيس واضعةَ الرحال (٥)

مناخ مطلّحين تقاذفتهم   غريب الحاج والهمم العوالي (٦)

اراحوا فوق اعضاد المطايا   قد افترشوا زرابي الرمال (٧)

فبين مضمض بالنوم ذوقا   وبين مقيد بعرى الكَلال (٨)

الى ان روع الظلماءَ فتق   اغر كجلحة الرجل البجال (٩)

فقاموا يَرْتَقون على ذراها   سلاليم المعالق والجبال

وارّقني دعاء الورق فيها   على جرح قريب الاندمال

---

١ الشميط الصبح والطفل الظلمة نفسها وطفل العشي آخره عند الغروب ٢ جثاما لازما مكانك لم تبرح والنضو بالكسر المهزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم الخزي ويئل يخلص وينجو ٥ الدهناء الفلاة وموضع لتميم بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام ينبع ٦ مطلحين الطلح في الاصل الموز وشجر عظام يقال ابل طلاحية ويضم ترعاها وطلح زيد بعيره اتعبه وابل طلح وطلائح فهم مطلحون والحاج جمع حاجة ٧ اعضاد جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف والزرابي النمارق والبسط او كل ما بسط واتكئ عليه الواحد زربي بالكسر ويضم ٨ الكلال بالفتح الاعياء ٩ الجلحة موضع انحسار الشعر واوله النزع ثم الجلح ثم الصلع ثم الجله والبجال بالفتح الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل

تذكرني بسالفة الليالي وسالفة الغزالة والغزال[١]
وايام الشباب مساعفات جمعن لنا وايام الوصال
كأنفاس الشمول كرعت فيها على ظماءٍ وانفاس الشمال
اقول لها وقد رنّت مراحا لبالُكِ ياحمامة غير بالي[٢]
تباعد بيننا من قيل شاك تعلق بالغرام وقيل سالي
تريع الى درادق عاطلات وهن بعيد آونة حوالي[٣]
لها صِنْع يطول على طلاها قلائد لا تفصل باللآلي[٤]
عوارٍ لا تزال الدهر حتى تجللها بريطٍ غير بالي[٥]
وكل ازيرق قصرت خطاه كشيخ الحي طأطأ للعوالي[٦]
مراحك قبل طارقة المنايا وقبل مرد عادية الليالي

* وقال ارتجالاً وقد كثرت على قلبه الهموم *

اقول والهم زميل رحلي يعرْقني مطاله ويُبلي[٧]
ولا ارى من زمني ما يُسلي من يشتري مني جميع فضلي
بساعة من عيش اهل الجهل كنت ارى العقل نفاق مثلي
فصار ادنى ضائرٍ لي عقلي

* وقال ايضاً قدس الله تعالى سره *

لقد طال هزي من قوائم معشر كلال الظُبا لم ارض من بينها نصلا[٨]

١ السالفة الماضية والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط ٣ تريع ترجع والدرادق جمع دردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب والذي يصنع ٥ الريط واحدها ريطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد ٦ ازيرق تصغير ازرق والمراد هنا به البازي ٧ الزميل الرديف ويعرق يأكل ماعليه من اللحم ٨ الظبا بالضم جمع ظبة حد سيف او سنان ونحوه

رجال اذا ناديتهم لصنيعة … وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
اذا جُشموا النزر القليل رأَيتهم … يعجون من لؤم وماحُمّلوا ثقلا[١]
على النفس اثني بالملام لانني … نحلت وسوم الخيل احمرةً غفلا
وحملت امطاء البكار مآربي … ولمّا احملْها المصاعب والبزلا[٢]
يشيع لئيمُ القوم ذو الجهل لؤمه … و يستر بعض اللؤم من صحب العقلا
الا ربما ارْقِي اللئيم فيثني … واعضلني من يجمع اللؤم والجهلا
حبالى بموعود العطاء تجرمت … شهوراً واعواماً وما طرقوا حملا[٣]
تواصوا بمطل الوعد ثم تجاسروا … على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
ذنابى قصار لا يزيدون بسطة … وان ركبوا يوما ظننتهم رجلا[٤]
فشتان انتم والمسيلون للجدا … اذا عدم العام الندى روضوا المحلا[٥]
يكونون للوبل الغماميّ اخوة … فان ضن عن اوطانه خلفوا الوبلا
يبيتون غرثى يعلكون سياطهم … وقد طردوا عنا المجاعة والازلا[٦]
حياضٌ معانٌ الماء غادية الحيا … يدل عليها الخابطان اذا ضلا[٧]
يذودون عنها للغريب سوامَهم … ولو انهم شأوا القذى وردوا قبلا[٨]
اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا … وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
اذا فغرت شوهاء من جانب العدا … على غير نذر لقموها القنا الذبلا[٩]

---

١ جشموا الامر تكلفوه على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظهر ٣ تجرمت نقطعت وفي نسخة تصرمت ٤ الذنابى الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجدا المطر العام والعطية ٦ غرثى جياع والسياط جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشدة ٧ المعان جمع معين ككرام وكريم وهو هنا الماء العذب الغزير ٨ يذودون يسوقون ويطردون ويدفعون والقذى ما يقع في الشراب
٩ فغرت فتحت فاها والشوهاء يقال فرس شوهاء صفة محمودة فيها قيل المراد بها سعة اشداقها (والشوهاء العابسة) والنذر العلم (قال في الاساس نذر القوم بالعدو علموا به فحذروه واستعدوا له)

ثقال بأَيديهم خفاف كأنما ... اطاروا الى الاعداء من روسها نخلا
كأَن طروق الحي يخرج منهم ... اذا غضبوا الداء المجنة والخبلا
اذا ما دُعوا خلت الرياح عواصفاً ... تهيل ثرى من جانب الغور اورملا
ينادي الفتى بالليل موقد ناره ... حباب القرى ظاهرٌ لها الحطب الجزلا (١)
وياراعيَ الكوماء للسيف ظهرها ... فضع عن بوانيها الحوية والرحلا (٢)
اولئك قومي لا الذين مقالهم ... لباغي الندى او طارق الليل لا اهلا

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ﴾

اذا رابني الاقوام بعد وَدَادة ... لبست القلى نعلاً بغير قِبال (٣)
واغبطتُ رحل الهم في ظهر عزمة ... مواشكةٍ من عجرف ونقال (٤)
وما كنت ان فارقت حيا ذممته ... بطول نزاعي او تحن جمالي
اذا علموا مني علاقة وامق ... فلا يأْمنوا يوما نزاعة سالي
أَ اذهب عن قوم كرام اعزة ... الى جذم قوم عاجزين بخال (٥)
كمن بادل الاجلاء في العين بالقذى ... وآب بداء لا يطب عضال
ينازعني الاحساب مستضعف القوى ... له عن رهان المجد اي عقال
اذا مَغْرم غادى اتقاه بعرضه ... امام يديه واتقيت بمالي
يمد يداً مخبولة لينالني ... وقد اعجز الايدي الصحاح منالي (٦)

---

١ الحباب كالحب والجزل ما عظم من الحطب و يبس[illegible] ٢ الكوماء الناقة العظيمة السنام والبواني اضلاع الزور والحوية كساء محشو حول سنام البعير ٣ الودادة كالوداد والقلى البغض والقبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ اغبطت الرحل تركته مشدوداً ومواشكة سريعة والعجرف سرعة السير ونقال الفرس سرعة نقل قوائمه او هو بين العدو والخبب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع اليد والجذم الاصل والبخال جمع بخيل ككرام وزنٌ كريم (والبخال الشديد البخل) ٦ مخبولة مفلوجة او مقطوعة

تعرضت للعرّيض حتى علقته ... باظفور راقني ذي ندى وظلال [1]
ومن لم يدع ايقاد نار بقرة ... فلا بد يوما ان يجيء بصالي
واني على بعد برمي قوارصي ... لأرغب جرحاً من رميّ نبالي [2]
يشككك فيَّ الناظرون أفلّه ... غرار مقالي ام غرار نصالي [3]
لئن اطمع الاقوام حلمي فربما ... اخافهم بعد الامان صيالي
وليس قبوع الصل مانع وثبه ... اذا نال منه والغ بمنال [4]

﴿ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ﴾

غَدَتْ عرسي تجرّم لي ذنوبا ... وذنبي عندها ذنب المقل
تريني الدل عمدًا وهو فرك ... وهيهات الفروك من المدل [5]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

أَبى الله ان تأتي بخير فترتجى ... فروع لئام قد ذممنا اصولها
اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا ... فكيف نرجي للمقام طلولها
هززت المواضي فانثنت عن ضرائبي ... فما أرَبي في ان اهز كليلها
اذا قيل بيت الفخر كنتم ضيوفه ... وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها
وقولة خزي فيكم تستفزني ... واعلم ان لا بد من ان اقولها

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر و يصف الاسد ﴾

وذي ضغن معسولة كلماته ... ومسمومة تترى الى القلب نبله

---

١ العريض كسكيت من يتعرض للناس بالشر والاظفور الظفر ٢ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٣ الفل القطع ٤ القبوع التواري قال في الاساس فلان يقبع قبوع القنفذ اذا توارى ٥ دل المرأة تدللها على زوجها والفرك البغضة عامة كالفروك او خاص ببغضة الزوجين

عركت بحلمي جهله فكددته ... عراكا الى ان مات حلمي وجهله
ركبتَ ظراب اللابتين على الحفا ... وغيرك لم تسلم عليهن نعله[١]
لقد اوعر النهج الذي انت خابط ... فقف سالما حيث انتهى بك سهله[٢]
لأشفي مريض الود بيني وبينكم ... وعاود نكساً بعد برءٍ مبِلّه
وكان الاذى رشحاً فقد صار غمرة ... واول اعداد الكثير اقله
نهيتك عن شِعب عسير ولوجه ... بذي الرمث قد اعيا على الناس صله[٣]
وبيت كلِصب الاري لا تستطيعه ... صدور الطوال الزاعبيات نحله[٤]
فلا تقربن الغاب يحميه ليثه ... ودع جانبا وعرًا على من يحله
كأن على الاطواد من نزع بيشة ... رصيدَ طريقٍ ضل من يستدله[٥]
تلفع في ثني عباء مشبرق ... اصابيغ الوان الدماء تبله[٦]
قُصاقصة ما بات الا على دم ... تمضمض منه عرسه ثم شبله[٧]
اخو قنص كفّاه كفة صيده ... اذا جاع يوماً والذراعان حبله[٨]
يشقق عن حب القلوب بمخصف ... ازل كما جلى عن الرمح نصله
كخارز مقدود الاديم رأَيته ... يبين عن الإشفى وطوراً يغله[٩]
قليل ادّخار الزاد يعلم انه ... متى ما يعاين مطعما فهو آكله

---

١ الظراب جمع ظرب ككتف هو الحرة وهي الحجارة الثابتة (قال المصباح جمع عزيز) واللابتين مفردها لابة وهي الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر مرعى من الحمض وشجر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والاري العسل او ما تجمعهُ النحل في اجوافها ثم تلفظهُ او ما لزق من العسل في جوف العسالة والزاعبيات الرماح منسوبة الى زاعب اسم بلد او رجل او هي التي اذا هزت كان كعوبها يجري بعضها في بعض لِلينه ٥ البيشة واد بطريق اليمامة مأسدة والرصيد السبع يرصد الوثوب ٦ تلفع تلحف ومشبرق يقال ثوب مشبرق افسد نسجًا ٧ قصاقصة يقال رجل قصاقص غليظا او قصير واسد قصاقص نعت له وتمضمض لا تحتمل ما يسوءها ٨ الكفة بالكسر و بضم حبالة الصائد ٩ الاشفى المثقب والسراد ما يخرز به (والسراد السرد وهو الخرز في الاديم والثقب)

تُصدّع عن همهامه الخيل والقنا ... صياحك في اعقاب طرد تشله (١)

له وقفة المجزاع ثم تجيزه ... حفيظة مجموع على الرُوع شمله (٢)

ومستوقدات من لظى العار اججت ... لها حطبا لاينقضي الدهر جزله (٣)

تورّدها قوم فطاحوا جهالة ... وكان عقالَ المرء عنهنّ عقله

وطوق من المخزاة فيكم عقدته ... الا ان عقد العار يُعجز حله

مضغتكم بالذم ثم لفظتكم ... وما كل لحم يعجب المرءَ اكله

شغلت بكم قولي وعندي بقية ... وقد يُردف الظهر الذي آد حمله (٤)

فلا تفتقد خلاً يسؤك بعضه ... وان غاب يوما عنك سأك كله (٥)

اذا شئت ان تبلوا امرأً كيف طبعه ... فدعه وسائل قبلها كيف اصله

﴿ وقال ايضاً ﴾

تغير القلب عما كنت تعرفه ... ايام قلبيَ دار منك محلال

وادبر الود ما بيني وبينكم ... والمودات ادبار واقبال

ما كنت صبا فما في الناس لي بدل ... وان سلوت فكل الناس ابدال

﴿ وقال في غرض ﴾

ولما بدالي انَّ ما كنت ارتجي ... من الامر ولّى بعد ما قلت اقبلا

تلومت بين اللوم والعذر ساعة ... كذي الورد يُرمى قبل ان يتبدلا

فلما رأيت الحلم قد طار طيرة ... ولم ارَ الا ان الوم واعذلا

رجعت اولي عاثر الجد لومها ... فلا قام بين العاثرين ولا علا

---

١ الهمهامة العكرة العظيمة وتشله تطرده ٢ الحفيظة الحمية والغضب (والمحافظة المواظبة والذب عن المحارم والاسم الحفيظة) والروع بالضم القلب ٣ الجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه ٤ آد اشتد وقوي والآد الصلب ٥ وفي نسخة (فلا تعتقد خلا يسرك بعضه)

أُلَعّنه مستثنيا من عنانه كردك سيف في الغمد الكَهام المفللا[1]
واعفيت من لومي امرأً ما وجدته مُليما ولا بابا عن الجود مقفلا
لَجدي اذا باللوم اولى من الحيا ومن ذا يلوم العارض المتهللا

﴿ وقال قدس الله روحه الطاهرة ﴾

اشم ببابل بَوّ الصغار ولو انا بالرمل لم افعل[2]
والقى التحيات من معشر كما ارتجم الحي بالجندل[3]
وانزل في القوم اقلالهم ولولا الحضارة لم انزل
ولو كنت راكب هذا الجواد بوادي القرينة لم ارحل[4]
ولو مدلي طنب بالفلا حماني لداغ القنا الذبل
واسرة عز طوال القنا اذا انزل الذل قالوا ارحل
مهجنة اصطلي نارها وعز على الرجل المصطلي
ولو شور السيف في مثلها لقال اطعني ولا تقبل
فلو كنت من شاهديها رأيت هويّ الروس على الارجل
مقام يدنّس عرض الابي ويلعب بالقلّب الحوّل[5]
ولو كنتُ ذا همة حرة لرحّلني الضيم عن منزلي
وكيف تقلُّب ذي همة وقد اُزَّ بالقرن الاطول[6]
أَ أُبى ولا حدّ اسطو به واين الاباء من الاعزل[7]

---

١ الكهام السيف الكليل ٢ بابل موضع بالعراق والبو جلد يحشى تبنًا لتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها والصغار الذل والضيم والرمل من مواضع خمسة اشهرها بلد بالشام ٣ الجندل ما يقله الرجل من الحجارة وفي نسخة عوض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصير بتقلب الامور ٦ لزشد والصق والقرن هو الحبل الذي يجمع به بين بعيرين ٧ الاعزل من لا سلاح له

ترى الجاهلية احمى لنا ... وانأى عن الموقف الارذل

فلولا الاله وتخوافه ... رجعنا الى الطابع الاول [1]

* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٨ *

اياك عنه عذلَ العاذل ... قلب الفتى في شغل شاغل

دعني ومن يسلبني مهجتي ... ما اطلب العون على قاتلي

ويا غريمي بعقيق الحمى ... حصلتُ من حقي على الباطل

يعجبني مطل غريم الهوى ... لطول ترداديَ الى الماطل

وطارق للشيب حييته ... سلام لا الراضي ولا الجاذل [2]

اجرى على عودي ثقاف الهوى ... جري الثقافين على الذابل [3]

واعدني عقر مراحي له ... لا درّ درّ الشيب من نازل [4]

فاليوم لا زور ولا طربة ... نام رقيبي وصحا عاذلي

يا راكب الوجناء مصبوبة ... على الملا كالصدع العاقل [5]

كأنما يرمي جلاد الصفا ... بأوب رجليْ ذرع جافل [6]

راعت حصَى نجد باخفافها ... بعد التزامي بثرى بابل

ابلغ قُوماً كثروا قلة ... بعد مضيّ السلف الراحل

---

١ الطبع كالطابع وهو السجية التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرحان ٣ الثقاف ككتاب ما تسوى به الرماح ٤ المراح شدة الفرح والنشاط ٥ الوجناء الناقة الشديدة والملا الفلاة والصدع محركة من الظباء والابل الفتي الشاب القوي والعاقل الصاعد (يقال ظبي عقلا وعقولا صعد وبه سمي عاقلاً) ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكبا من النخل والصفا جمع صفاة وهي الصخرة الملساء والاوب رجع القوائم في السير وذرع يقال (ذرع زيد رجلاه اعينا فهو ذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا … من البواقي عن قذى ثافل
زال نجوم عرفوا بعدهم … وفي التفاني نبهُ الخامل
ضرورةً حمتُ على وردكم … لما خظاني مطر الوابل
لايركب الناهق ذواربة … الا اذا ردّ عن الصاهل
اغمدتموني بعد صقل الشبا … اغمادلا الماضي ولا القاصل (١)
وحاجة السيف الى ضارب … يوم المنايا لا الى صاقل
لا تحسن النيقة في قاطع … من ليس للقاطع بالحامل (٢)
آليت ان احدو باعراضكم … حدو ابي عروة بالجامل
وسوف احمي لكم مِيسَماً … ينبش منه وبر البازل (٣)
اذا انبرى للجلد ابقى له … علطا من الزور الى الكاهل (٤)
اطواق عار ان تقلدتها … حسدت منها عنق العاطل
ارسلها هزلاً وارمي بها … ما بلغ الجد من الهازل
يعشو اليها كل ذي ناظر … كالنار فوق الشرف القابل (٥)
قول كانياب صلال النقا … تشاك منه قدم الناعل
اسرع في الناس اذا قلته … من خبر السوء الى الناقل
لا تنكروا السيل اذا كنتم … على طريق اللجب الهاطل (٦)
قل لأبي العوام مستدفعاً … به جماح القدر النازل
يا نجوة الخائف من دهره … ويا ثقاف الخطل المائل (٧)

---

١ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والقاصل القاطع ٢ النيقة يقال تنيق في مطعمه وملبسه تجود و بالغ كتنوق والاسم النيقة ٣ الميسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الوسم (والقلادة) ٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر السحاب ٧ الثقاف التقويم والخطل الالتواء

جذبت حبلي من يدي قاطع	فامدد له منك يدي واصل
هيهات ما غيمك بالمنجلي	يوما ولا ظلك بالزائل
ولا خضاب العهد اعطيته	ان نصل الاقوام بالناصل (١)
ما كنتَ لما طلبتُ دعوتي	سهمُك بالواني ولا الغافل
قمت قيام الرمح في نصرتي	مرافد اللهذم بالعامل (٢)
هبني خسأتُ الخطب عني وما	قدّرت الاَّ انه آكلي
كم غرني غيرك من ناصرٍ	ابطأ والمبطىء كالخاذل
اطمعني حتى اذا جئته	كان سراب البلد الماحل
تعذَّب الآمال في ظله	وتثني عنه بلا طائل
من كل ملبوس على غرة	لبس مُطال السقم الآزل (٣)
مموج الاخلاق لامحسنٍ	ربِّ يد الجود ولا باخل
كالعيْر في عانة ذي طخفة	لاطالب النسل ولاعازل (٤)
واندما ان لم اكن سامعاً	مشورة الصل ابى وائل
قالوا ورأيُ المرء من عقله	ويذهب الرأي عن العاقل
اغلوطة لانهض من عثرها	قد سبق السهم يد النابل

﴿ وقال ايضًا في غرض آخر ﴾

جمحت بك الجاهات في غلوائها	سفها فغض من العنان قليلا (٥)
واحذر لواذع قائل متغطرف	امسى يسن لسانه ليقولا (٦)

---

١ نصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مرافدا معاونا واللهذم سنان الرمح والعامل صدره دون السنان
٣ الآزل من الازل وهو الشدة والضيق ٤ العير الحمار والعانة القطيع من حمر الوحش والطخفة اسم جبل حذاءه آبار ومنهل والـ[illegible] سوداء الانف من الاتن والعازل من لم يرد النسل بجماعه ٥ جمحت اسرعت والغلواء بضم الغين اول الشباب وسرعته وغض اي اكفف ٦ متغطرف متكبر ومختال في مشيه

بفواقر تدع الرؤس اميمة ... وقوارع تدع العزيز ذليلا (١)

قد كان عرضك في الصوان بظيئه ... فلئن ابيت لَيغدونْ مبذولا (٢)

ان العُباب اذا تغطغط او طمى ... جعل الجبال وان علون مسيلا (٣)

﴿ الزيادات وقال ﴾

وقالوا اسغها انما هي مضغة ... بفيك ابا الغيداق ترب وجندل (٤)

صدفتُ بوجهي لا بقلبيَ عنكم ... ويصدف قلب المرء والوجه مقبل (٥)

رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا ... نجر الى ما لا نود ونَعتَل (٦)

صحاح اديم الود لا عيب فيهم ... سوى ما يقول الجادب المتعلل

فزعت الى الابدال بعد فراقهم ... فاعوذني يا عمرو من اتبدل (٧)

﴿ وقال ايضاً على البديهة في غرض من الاغراض ﴾

لبّاك مشزور القوى ذيال ... اغلب قوال الندى فعال (٨)

من قبل ان تدعو به الآمال ... ان قال لم نقعد به الفعال

ينيل جوداً فوق ما ينال ... خلقٌ رقيقٌ ماؤه زلال

كالخمر الا انه حلال ... المال يفنى والثناء المال

تبقى العلى وتذهب الرجال

١ اميمة مشدوخة في ام الدماغ وهي اشد الشجاج ٢ الصوان مثلثة يقال صوان الثوب ما يصان فيه ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجه وتغطغط البحر علت امواجه وطمى الماء علا
٤ الجندل ما يقلهُ الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نعتل نجر جرّاً عنيفاً
٧ فزعت لجأت والابدال جمع بدل وهو الخلف والعوض ٨ مشزور مفتول (يقال حبل مشزور مفتول مما يلي اليسار) .

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه ﴾

ان غرب الدهر مصقول   وغرار الجد مسلول[١]
ورداء الفجر منسحب   ونطاق الليل مسدول
وحواشي الجو ناصلة   والدجا بالصبح مطلول
وثنايا اليوم يضحكها   من قدوم العيد تقبيل
شهدت فينا مخائله   ان هذا الصوم مقبول
فأطع حكم السرور وان   زخرفتْ فيه الاضاليل
وتعلل بالمدام له   انما الدنيا تعاليل

﴿ وقال من مرثية ﴾

سل الهضب ما بين الهضاب الاطاول   متى ريع يوماً قبلها بالزلازل[٢]
وهل خضدت تلك الرماح لغامز   وهل اكثبت تلك النجوم لنائل[٣]
مضى النجباء الاطولون وخلفوا   قصار الخطا عن كل مجد ونائل

﴿ وقال ايضاً ﴾

رسَّتْ قبورهم على   هام المكارم والمعالي[٤]
فكانما هرق الندى   فيهن اذنبة النوال[٥]
منهم وراء الترب امثا   ل الصوارم والعوالي
اتُرى المنايا كيف جلنَ بذلك الحي الحلال

١ الغرب السيف والغرار حده ٢ الهضب والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض ٣ خضدت كسرت والغامز الجاس واكثبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق صب واذنبة جمع ذنوب وهي الدلو او فيها ماء

﴿ وقال ايضاً ﴾

تكلفني عذر البخيل ولي مال ملامكَ لا يذهب بك القيل والقال
فعندك أكثاري اذا كنت مكثرًا وعندي اقلالي اذا كان اقلال
واني لأرمي بالنوال مسافة من الجود لايسطيعها الرجل النال(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

تقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل(٢)
فكانت بين قومكم وبيني خماشات باطراف العوالي(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الاينق البزل
أوَ ما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل(٤).

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا حيّ ضيف الشيب ان طروقه رسول الردى قدامه ودليله
وقد كان يبكيني لشعري نزوله فقد صار يبكيني لعمري رحيله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد تركت صوارمهم بحجر وقائع من دماء بني عقال
وما ضلت ضلالهم بحجر سقيطة جندل بين الرجال

---

١ النال الجواد ٢ آل راجع ٣ الخماشات الخداشات ٤ الادلاج سير الليل كله.

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعترك للوصل يجلى عجاجه ببطحاء قوم عن قتيل وقاتل(١)
واكثر ما يلقى به غب نومه سقاط اللآلي اوفصوم الخلاخل(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا ما دعوا وقد نشط الروع خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيذ كالجذوع الطوال(٣)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابتغي فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبيٌّ وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياعاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعذلتما من لم يمل هوىً وتركتما عذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد وعذلتما من طرق القتلا
لو ان غير دمي ذهبت به لم تسألي قوداً ولا عقلا(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رائعات اخفُّهنَّ ثقيل وخطوب ادقهنَّ جليل
ورزايا تهفو لهنَّ حلوم راسيات وتستزل عقول

١ عجاجة غبار ٢ فصوم انقطاع ٣ خناذيذ طوال ٤ العقل الدية

﴿ وقال ايضاً ﴾

تذارعن بالايدي من الغور بعدما   تقدم عرنين من الليل مائل (١)
فما عممتها الشمس حتى رأيتها   بنجد تساميها النجاد القوابل (٢)

قافية الميم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في النسيب وهي من الحجازيات ﴾

تذكرت بين المأزمين الى منى   غزالا رمى قلبي وراح سليما (٣)
لئن كنت استحلي مواقع نبله   فاني الاقي غبهن اليما
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة   فما عاد مأجورًا وعاد اثيما
فلو كان قلبي بارياً ما المته   ولكن اسقاما اصبن سقيما (٤)
اذا بلَّ من داء اعادت له المها   نكاساً اذا ما عاد عاد مقيما (٥)
يظنونني استطرفت داء من الهوى   وهيهات داء الحب كان قديما (٦)
قنصت بجمع شادناً فرحمته   واخفق قناص يكون رحيما (٧)
أأغدو مهيناً بالحبائل ساعة   غزالا على قلبي الغداة كريما
تراءت لنا بالخيف نفح لطيمة   سرت عنك الا عبقة ونسيما (٨)
ولم ار مثل الماطلات عشية   ذوات يسارٍ ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا   من العهد الا ان يكون ذميما

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تذرع المفازة وتذارعها تقطعها بسرعة كانها تقيسها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ المأزمين مضيق بين مكة ومنى ٤ المته من الم بمعنى توجع ٥ بلّ نجا من مرضهُ ونكاساً من النكس بالضم وهو عود المرض بعد النقه ٦ استطرفت استحدثت ٧ جمع اسم للمزدلفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاء المسك او سوقة

﴿ وسئل وصف غلام اعجمي فقال ﴾

حبيبيَ ما أزرى بحبك في الحشا ... ولاغض عندي منك انك اعجم (١)
وعابك عندي العائبات ظوالما ... واني اذا طاوعتهنَّ لاظلم
بنفسيَ من يستدرج اللفظ عجمة ... كما يضغ الظبي الاراك و يبغم (٢)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ياليلة السفح ألاَّ عدتِ ثانية ... سقى زمانك هطال من الديم (٣)
ماض من العيش لو يفدى بذلت له ... كرائم المال من خيل ومن نعم (٤)
لم اقض منك لبانات ظفرت بها ... فهل ليَ اليوم إلا زفرة الندم (٥)
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدًا ... لم يبقِ عندي عقابيلا من السقم (٦)
تعجَّبوا من تمني القلب مؤلمه ... وما دروا انه خلوٌ من الأَلم
ردوا عليَّ ليـاليَّ التي سافت ... لم انسهنَّ ولا بالعهد من قدم
اقول للاَّئم المهدي ملامته ... ذق الهوى وان اْسطعْت الملام لُم
وظبية من ظباء الانس عاطلة ... تستوقف العين بين الخمص والهضم (٧)
لو انها بفنـاء البيت سانحـة ... لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم (٨)
قدرت منها بلا رُقبى ولا حذر ... على الذي نام عن ليلي ولم أنم

---

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عليه عيبًا وغض نقص و وضع من قدره ٢ يبغم يصيح بارخم ما يكون من صوته ٣ السفح اسم موضع والديم جمع ديمة بالكسر وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق ٤ النعم الابل والشاء او خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة من غير فاقة بل من همة ٦ العقابيل بقايا العلة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والهضم محركة خمص البطن ولطف الكشح ٨ سانحة يقال سنح الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب تتيامن بذلك (ضد برح)

بتنا ضجيعين في ثوبي هوىً وتقىً ... يلفنا الشوق من فرع الى قدم
وامست الريح كالغيرى تجاذ بنا ... على الكثيب فضول الريط واللمم (١)
يشي بنا الطيب احياناً وآونة ... يضيئنا البرق مجتازًا على اضم (٢)
وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ... مواقع اللثم في داج من الظلم (٣)
وبيننـــا عفة بايعتها بيدي ... على الوفاء بها والرعي للذمم
يُولَّع الطل بردينا وقد نسمت ... رويحة الفجر بين الضال والسلم (٤)
واكتم الصبح عنها وهي غافلة ... حتى تكلم عصفور على علم (٥)
فقمت انفض بردا ما تعلقه ... غير العفاف وراء الغيب والكرم
وألمستني وقد جدّ الوداع بنـــا ... كفا تشير بقضبان من العنم (٦)
وألثمتنيَ ثغرًا ما عدلت به ... أَرْيَ الجنى ببنات الوابل الرُذُم (٧)
ثم انثنينا وقد رابت ظواهرنا ... وفي بواطننا بعد من التهم (٨)
يا حبذا لَمّةٌ بالرمل ثانيـــة ... ووقفة ببيوت الحي من امم (٩)
وحبذا نهلة من فيك باردة ... يُعدي على حر قلبي بردها بفمي
دَين عليكِ فإن تقضيه احيَ به ... وان أَبيتِ تقاضينا الى حكم
عجبت من باخل عني بريقته ... وقد بذلت له دون الانام دمي

---

١ الغيرى يقال امرأة غيورة وغيرى والريط جمع ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد او كل ثوب لين رقيق واللمم جمع لمة وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ٢ يشي ينم واضم الوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ساكنها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان ابا اسحق الغزي اخذ معنى هذا البيت فقال

تبسمت فأضاء الليل فالتقطت ... حبات منتثر في ضوء منتظم

٤ الضال السدر البري وشجر آخر والسلم شجر من العضاة ٥ العلم جبل طويل او عام
٦ العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب ٧ الارى العسل والوابل المطر الشديد الضخم القطر والرذم جمع رذوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الريب وهو الظنة والتهمة (وقد رابني جعل فيّ ريبة) ٩ الامم محركة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم الا بكيت لياليناً بذي سلم
ولا استجد فؤادي في الزمان هوًى الا ذكرت هوى ايامنا القدم
لا تطلبنَّ ليَ الابدال بعدهم فان قلبيَ لا يرضى بغيرهم

﴿ وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده ﴾

نظمنا نظام العقد ودًّا وإلفة وكان لنا البتيُّ سلك نظام (١)
اخي وابن عمي وابن حمد فانه تباريح قلبي خاليا وغرامي (٢)
وسادسنا الازدي ماشئت من اب جواد ومن جد اغر همام
احاديث تستدعي الوقور الى الصبا وتكسو حليم القوم ثوب عُرام (٣)
فنضحي لها طربى بغير ترنم ونمسي لها سكرى بغير مدام
تعالوا نولِّ اللائمين تصاماً ونعصِ على الايام كل ملام
ونغتنم الاوقات ان بقاءها كمر غمام او كحلم منام
من الله استبقي صفاء يضمنا وطاعة ايام ودار مقام
واستصرف الاعداء عنا فاننا مذ اليوم اغراض لكل مرام

﴿ وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ ﴾

المع برق ام ضرم بين الحرار والعلم
تضحك عن وميضه لماعة من الديم (٤)

١ البتي بائع البت وهو الطيلسان من خز ونحوه ومنهُ عثمان البتي والبت قرية بالعراق قرب راذان منها احمد بن علي الكاتب وعثمان الفقيه البصري ونسبتها اليها ٢ تباريح الشوق توهجهُ
٣ العرام بالضم الحدة والشدة ٤ وميض البرق لمعانهُ الخفيف والديم محركة جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد و برق

كمـــا استشب ناره — قين بضال وسام (١)

قد هدلت شفاههـــا — على القنان والأكم (٢)

تهدر عن رعودهـــا — هدر الفنيق ذي القطم (٣)

لهـــا فســاطيط على — ذرى الروابي وخيم (٤)

اشيمـــــه لفتيـــة — تضرعوا على اللمم (٥)

قد سوروا اكفهم — بلي اطراف الخطم (٦)

وجللوا ميس الرحا — ل بالشعور والجمم (٧)

أُوقظهم وللكرى — فيهم خبـــال ولمم (٨)

كأنما يجـــذبهم — من الرقاب والقمم (٩)

من كل معروق العظا — م املس ولّى الزُلم (١٠)

يلوك فوه مضغــــةً — ضعيفةً عن الكلم

اذا اراد قول لا — من سكره قـــال نعم

والركب في مضلة — لا نضد ولا علم (١١)

---

١ القين الحداد والضال السدر البري او شجر آخر والسلم شجر من العضاة ٢ هدلت ارخيت وارسلت الى اسفل والقنان الجبال السهلة المستوية المنبسطة على الارض والاكم جمع اكمة وهي دون الجبال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٣ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب والقطم يقال فحل قطم هائج وملك قطم غضبان شبه بالفحل وانشد ابو زيد

الى قطم يستفتى الناس طرفهُ — لهُ فوق اعواد السرير زئير

٤ الفساطيط جمع فسطاط وهو بيت من الشعر ٥ تضرعوا انقروا في روغان واللمم جمع لمة وهم الاصحاب في السفر ٦ الخطم جمع خطام وهو كل ما وضع في انف البعير ليقتاد به ٧ الجمم جمع جمة وهي من الانسان مجتمع شعر ناصيته ويقال هي التي تبلغ المنكبين ٨ الخبال الهوج والبله واللمم طرف من الجنون وفي نسخة عوض الخبال الخيال فيكون الخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ٩ القمم جمع قمة وهو اعلى الرأس ١٠ الزلم كصرد الظلف او الذي خلفه كما في القاموس وقال في الاساس ومن المجاز قال الطرماح

* فتولى وهو مستوهل * ترتقي ازلامه بالرغام * اراد بازلامه قوائمه لقوتها وصلابتها تشبيهاً لها بالازلام التي هي السهام ١١ النضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما انتعلت بارضها　　خف بعير او قدم
اقول لما ان دنا　　من المصاب وعزم
يابرق ان صبت الحمى　　فلا تصب الا بدم
على ديار معشر　　خانوا العهود والذمم
تجهموا ضيف العلى　　وامتهنوا زور النعم[١]
من كل راعي امّة　　اجهل من راعي غنم
ما بينهم في المكرما　　ت نسب ولا رحم
وما بهم الى الندى　　لا ظمأ ولا قرم[٢]
كم اذكروني معشرًا　　كانوا قرارات الكرم
ما حملت امثالهم　　يوماً غوارب النعم[٣]
كم فيهم لمطرد　　من وزر ومعتصم[٤]
كانوا اذا الخطب دجا　　وجلجلت احدى الغمم[٥]
مأمنة من الردى　　ونجوة من العدم
اذا همُ تيقظوا　　فيها فقل للجار نم
هم وسموا ما اغفل النـ　　ـاس على طول القدم
اذا اذموا ضمنوا　　على الزمان ما اجترم[٦]
وامنوا حتى على　　القلوب من طارق هم
اهل النصول والقنا　　والمعطيات في اللجم

---

١ تجهموا استقبلوا بوجه كريه وامتهنوا ابتذلوا　٢ القرم شدة شهوة اللحم　٣ الغوارب جمع غارب وهو الكاهل او مابين السنام والعنق والنعم الابل　٤ الوزر الملجأ واصله الجبل
٥ جلجلت صوتت　٦ اذموا اجاروا

والسامر المهباب في الظلماء والشرب العَمِم (١)
جن اذا تعانق الابطال بالبيض الخذم (٢)
في حيث لا يلذنا معتنق وملتزم
من كل مطويّ على عظيمة من الهمم
من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الحُلُم
محتمل الاعباء لا يجرها من السأم
عفٌّ فأن لم يحمه الضيم سوى الظلم ظلم
صاحت بهم على الردى مُسمِعَةٌ على الصمم
وانتزعت من عزهم تلك العماد والدعم
باطشة بلا يد واعظة بغير فم
وقبل ما كُبّتْ لها قباب عاد وارم (٣)
فاليوم مرمى دارهم لا كَثَبٌ ولا امم (٤)
قل للعدوّ هربا قد زخر الوادي وطم (٥)
وشافهت امواجه ذرى القلال والأُطم (٦)
ومن يكن تحت مجر السيل يوما لا يقم
تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضَرَم
اما علمت انه من كان حرًّا لم يضم

---

١ السامر الحادث ليلاً والمراد هنا النجم والمهاب المتلألئ يقال هبهب النجم تلألأ والشرب المورد وقت الشرب والعمم محركة التام العام ٢ الخذم القواطع ٣ كبت صرعت
٤ الكثب محركة القرب والامم القصد والقرب ٥ زخر الوادي مدّ جدًّا اي كثر ماؤه وكل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم . ٦ الاطم كل حصن مبني بحجارة

أبالمخازي ابداً مدرع وملتثم
ثياب عار ابداً فضفاضة على القدم (١)
تجزيك في الصبح وتستغني بها عن الظلم
قبحت من خلائق لئيمة ومن شيم
يريد جهلاً ان يسيء عامداً ولا يذم
هيهات اعيا ما يريد قبله على الامم
سيان من قبل عضوا منكم ومن عذم (٢)
ومن سما بهامكم الى العلى ومن وقم (٣)
جاءها في العار لا بقيا ولا رعي ذمم
احرجني فهاكها بنت عناق والرقم (٤)
والليث لا يخرج الا محرجاً من الاجم
كلذعة الميسم في شواظ نار وضرم (٥)
والحية الرقطاء تر دي ابداً بغير سم (٦)
حقا على اعراضكم تعطها عط الادم (٧)
فاستنشقوها نفحة تجدع مارن الاشم (٨)
تقرض من جنوبكم طم اللمام بالجلم (٩)

---

١ فضفاضة واسعة ٢ عذم عض ٣ سما ارتفع ووقم قهر واذل اورد اقبح الرد وحزنه اشد الحزن ٤ احرجني الجأني مكرها والعناق الامر الشديد والخيبة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق اذا جاء بالخيبة والشر والاصل فيه دابة كالفهد سوداء الرأس ابيض سائرها تسمى عناق الارض عجميتها سياه كوش وهي موصوفة بالشدة والرقم الداهية ٥ الميسم المكواة والشواظ لهب لا دخان فيه او دخان النار وحرها ٦ الرقطاء ذات نقط صغار من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ تعطها تشقها طولاً او عرضاً والادم اسم للجمع وهو الجلد ٨ تجدع تقطع والمارن الانف او طرفه ٩ تقرض تقطع والطم الجز واللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والجلم محركة ما يجز به وهو المقراض

كأنما تضرب في العرض الاعز بالقدم[١]
مذكورة ما بقيت ... من غير عقد ارتم[٢]
ترى على عاري العظا ... م وسمها وهي رمم
فلو نزعت الجلد كا ... ن رقمها كما رقم
كم جردت شفارها ... لحم فتى بلا وضم[٣]
خابطة لا تتقي ... صدم اخ ولا ابن عم
تبيت من سماعها ... تئن من غير ألم
لتندمنّ بعدها ... هيهات حين لا ندم
كم سقم منك أتى ... على عقابيل سقم[٤]
سلكت في محجة ... لا نهجاً ولا لقم[٥]
صلعاء لا يعطى الهدى ... دليلها فلا جرم[٦]

﴿ قال وكتب بها الى الملك قوام الدين وينتجز وعداً له عليه في شيء ﴾
﴿ يخصه وذلك في شوال سنة ٣٩٧ ﴾

زار والركب حرام ... أوداع ام سلام
طارقا والبدر لا ... يحفزه الا الظلام[٧]

---

١ القدم جمع قدوم وهي آلة للنجر ٢ الرتم جمع رتمة وهي خيط يعقد في الاصبع لتستذكر الحاجة كالرتيمة قال الشاعر

اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم ... فليس بمغن عنك عقد الرتائم

٣ شفار جمع شفرة وهي السكين العظيم وما عرض من الحديد وحدد والوضم محركة ما وقيت به اللحم عن الارض من خشب وحصير ٤ العقابيل بقايا العلة ٥ المحجة جادة الطريق والنهج واضحه واللقم معظمه او وسطه ٦ الصلعاء كل خطة مشهورة والارض والرملة لانبات فيها ولا جرم قال الفراء هي في الاصل بمعنى لابد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقاً فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم فيقال لا جرم لآتينك ٧ يحفزه يدفعه من خلفه

بين جمع والمصلى ريم سرب لا يرام
وحلول ما قرى نا زلهم الا الغرام(١)
بدلوا الدور فلما نزلوا القلب اقاموا
ياخليلي اسقياني زمن الوجد سقام
وصفا لي قُلعة الركب والليل مقام
من ألالٍ حفزوا العيس كما ريع النعام(٢)
فزفير ونشيج وعجيج وبغام(٣)
ومنىً اين منىً مني لقد شط المرام(٤)
هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام
ياغزال الجزع لو كا ن على الجزع لمام(٥)
احسد الطوق على جيدك والطوق لِزام(٦)
واعض الكف ان نا ل ثناياك البشام(٧)
واغار اليوم ان مرّ على فيك اللثام
انا عرّضت فؤادي اوّل الحرب كلام
ان جعلت القلب مرمىً كثرت فيه السهام
من يداوي داء احشائك والداء عقام(٨)
ياغياث الخلق ايا مك في الايام شام

١ القرى ما قري به الضيف ٢ الالال كسحاب وكتاب جبل بعرفات او جبل رمل عن يمين الامام بعرفة وحفزوا دفعوا من خلف ٣ الزفير يقال زفر زفيراً اخرج نفسهُ بعد مدة اياها والنشيج نشج نشيجاً غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب والعجيج صاح ورفع صوته والبغام صوت الابل الذي لا تفصح به ٤ شط بعد
٥ اللمام جمع لمة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمؤنس ٦ اللزام ككتاب الملازم جداً
٧ البشام شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه ٨ العقام الداء لا يبرأ منهُ

غرر واضحة الأعلام والدهر ظلام

انت للدنيا وللدين مساك ونظام

وبهاءٌ وضياءٌ وغياثٌ وقوام

ان اعداءك لمّا قادهم ذاك الزمام

ورأوا انّ طريق المجد وعرٌ واكام[1]

واستطالوا الغايَ حتى جرجر الثلب العبام[2]

سلّموا الثقل الى العَوْد فما ناءَ وقاموا[3]

مقرم ان قيد للورد وقد حر اللطام[4]

حبس الاوراد بالغلة والحي قيام[5]

ليس بدرٌ ان بغى اوّل من عز الحمام[6]

جامح اقعصه من قائم العضب لجام[7]

كان ممن اسكرته امس هاتيك المدام

ونجا من زحمة المو ت وللموت زحام

طافياً تقذفه الغمرة والماء جمام[8]

منزع النبلة قد طا ر بها الريش اللؤام

---

١ الاكام جمع أكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعًا مما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدى والثلب بالكسر الجمل تكسرت انيابهُ هرمًا وتناثر هلب ذنبهُ والعبام كسحاب العيي الثقيل ٣ العود المسن من الابل وناءَ نهض بجهد ومشقة و بالحمل نهض مثقلا ٤ المقرم كمكرم البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشراف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكميت والاشقر) والغلة العطش اوشدتهُ او حرارة الجوف ٦ الدر السيد و بغى طلب وعز غلب والحمام قضاء الموت وقدره ٧ جامح يقال جمح الفرس براكبه استعدى حتى غلبهُ فهو جامح واقعصهُ قتلهُ مكانهُ والعضب الضرب والطعن والسيف ٨ طافيا يقال طفا فوق الماء اذا علا ولم يرسب

عجمة طوحها المر ضاخ والعجم رمام (١)
ولي اليوم قذى نا ظره ذاك القتام (٢)
قذر العاجز ان الغيل يخليه الهمام (٣)
كان في معطسه الرغم وفي فيه الرغام (٤)
اترى لم يكفه ما لقي الخيل الطغام (٥)
لا حديث القوم منسي ولا العهد قدام
جاش واديك فسال السيل والقوم نيام (٦)
راكباً ظهراً من الغي مسيم ومسام
خطم الاول والا خر يبغيه الخطام (٧)
شمه رئبال غاب اول الفرس شمام (٨)
يا دليل المجد ان ضل عن المجد الكرام
والذي يرعى بدار العز والناس بهام
لي مواعيد ووعد الغيب عقد وزمام
لو يت عني لياللناس هل ضن الغمام
حبس القطر بارضي وارى الجو يغام
انما اللؤم لجدي ما على الغيث ملام
قد تيقظتم لامري لكن الجد نيام

١ طوحها توهها فرمت هي بنفسها ههنا وههنا والمرضاخ حجر يرضخ به النوى (و يرضخ يكسر) والرمام جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقتام الغبار ٣ الغيل الشجر الكثير الملتف والاجمة وكل واد فيه ماء والهمام الاسد ٤ المعطس الانف والرغام التراب يقال ارغم الله انفه الصقه بالرغام ٥ الطغام كسحاب اوغاد الناس ٦ جاش زخر ٧ الخطام كل ما وضع في انف البعير ليقاد به ٨ الرئبال الاسد والفرس الفحل

وعتاب القوم الأ بالمعاريض خصام
عجبا كيف نبا اليوم بكفي(1) الحسام
لا ذراعي رخوة الحبل ولا السيف كهام(2)
موضع الذم زماني وخلاك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا فبذا الزرع اوام(3)
انما غرسك نبع ومن الغرس ثمام(4)
عد بما عودتني منك اياديك الجسام
ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام
آمراً تخدمك الايام طوعاً والانام
انما الاقدار جند لك والدهر غلام

* وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يعزيه عن كريمة من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المؤمنين القادر بالله وانفذت هذه القصيدة الى الحضرة بالاهواز وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ *

لهان الغمد ما بقي الحسام وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه فلا جزع اذا انتقص النظام
واهون بالمناكب يوم يبقى لنا الرأس المقدم والسنام
وما شكوى المناهل حين تمسى مُغَيَّضَةً اذا بقي الغمام(5)

١ نبا كلَّ ٢ كهام كليل ٣ الاوام العطش ٤ النبع شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل والثمام نبت يسد به خصاص البيوت ٥ المناهل جمع منهل والمنهل المورد وهو عين ماء تردها الابل في المراعي ومغيضة قليلة الماء وناقصة

وهل هو غير فذٍ اخلفته ... لك العلياءُ والنعم التُوام (1)
وما شرر تطاوح عن زناد ... بمفتقد اذا بقيَ الضرام (2)
افق يادهر من امسيت تحدو ... وقد منع الخزامة والزمام
قدعت مُبرّز الحلبات يغدو ... جموحاً لا ينهنهه اللجام (3)
ولودا مثل ما خالست منه ... وانت بمثله ابداً عقَام
من القوم الذين اقام فيهم ... عدادُ المجد والعدد اللُّهام (4)
اذا سلموا فقد سلم البرايا ... وان فقدوا فقد فقد الانام
لهم كرم تُزيّدُه المعالي ... اذا لؤم المعاشر او الاموا
وايام من الاحسان بيض ... لهم نسب الى العليا قُدام (5)
مراجحةٌ وأصبيةٌ ملوك ... اليهم يعقد النادي الكرام (6)
وكل معمم بالمجد قضّى ... به ذمم العلاء اب همام
ربا بين الصوارم والعوالي ... فجاء كأن توأمه الحسام
يروع سوامه بالسيف حتى ... تمنى أنْ اسرّتها اللئام (7)
معاشر للسوائم في ذراهم ... امان الطير آمنها الحرام
يُذم اللؤمُ عندهم عليها ... وليس لجارهم ابداً ذمام

---

١ الفذ الفرد واخلفهُ يقال لمن ذهب لهُ مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد هلك لهُ والد او والدة ونحوهما مما لا يستعاض قيل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك)والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٢ تطاوح ترامى ٣ قدعت يقال قدعت الفرس باللجام كبحتهُ اي جذبت عنانهُ حتى يصير منتصب الرأس و ينهنهه يكفهُ و يزجره ٤ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم ٥ قدام كقديم وفي نسخة(لهن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجحة حلماء من الناس والنادي مجلس القوم ومتحدثهم وفي نسخة عوض يعقد يقعد ٧ السوام الابل الراعية

وحادثةٍ لها في العظم وقرٌ   كفِضّ السن ليس له التئام (١)
كفى بعناتها والموت دانٍ   وقد قعد الرجال بها وقاموا (٢)
فقل للحائن المغرور امسى   بما رنك الرغامة والرغام (٣)
اتعلم من تخاطر او تسامي   غرورًا ما اراك به المنام
فخل عن الطريق لسيل طود   تحدر لا يخاض ولا يعام
أَلم يقنعك بالاهواز منه   قِطارٌ غيمُ عارضه القتام (٤)
بأربق حط عارضه واجلى   عن الاعداء والاعداء هام (٥)
وارسلها تخب بدار زين   عبابَ اليم لج به التطام (٦)
يَمِلْنَ من اللغوب كما تهادى   نساء الحي يُثقلها الخِدام (٧)
وكنَّ اذا رمين الى عدوّ   طلبن امام حتى لا امام
ولست لحاصِنٍ ان لم تروها   مواقر حملها بيض ولام (٨)
توقّصُ تحتها القلل الروابي   وتجدع من حوافرها الاكام (٩)
بنقع يظلم الاصباح منه   على بيض يضيء بها الظلام (١٠)
تفارط بالقنا متمطرات   كما فاجاك بالدوّ النعام (١١)
حذارِ له فبعد اليوم يوم   له شرر وبعد العام عام

١ الوقر الصدع والفض الكسر بالتفرقة ٢ العنات الخصام ٣ الحائن الاحمق والرغام التراب ٤ الاهواز تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز لا تفرد واحدة منهن بهوز وهي (رامهرمز وعسكر مكرم وتستر وجند نيسابور وسوس وسرق ونهر تيري وايذج ومناذر) والقطار واحدة القطر وهو ما يقطر والقتام الغبار ٥ اربق قرية برامهرمز والهام قرية باليمن ٦ تخب تهيج والعباب معظم السيل او موجهُ واليم البحر ٧ اللغوب التعب والاعياء والخدام بكسر الخاء جمع خدمة محركة اُ الخلخال ٨ حاصن امرأة عفيفة والبيض جمع ابيض وهو السيف واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكسر والجدع في الاصل قطع الانف ١٠ النقع الغبار ١١ فاجاك هجم عليك والدو الفلاة

وما ترك الرماء قصور باع ... ولكن كي تراش له السهام[1]

فمنه البيض ماضية ومنكم ... يد الدهر المفارق واللمام

لنا تحت الصفائح كل يوم ... مقيم لا يريم ولا يرام[2]

كرائم من قلوب او عيون ... عليهن الجنادل والرجام[3]

صموت لا يجاب لمن داعٍ ... ارنّ ولا يرد له سلام[4]

فدم ما طاب للباقي بقاءٌ ... وما حسن التلوم والدوام

فلا كشف الضياء على الليالي ... ولا عدم الغياث ولا القوام

يكون لك التقدم في المعالي ... وفي الاجل التأخر والمقام

وكان لنا امامك كل نقص ... يكون من الردى ولك التمام

وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد الحسين الموسوي نضر الله وجهه واكرم مثواه ومنقلبه وتوفي في ليلة السبت لخمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة

وسمتكَ حاليةُ الربيع المُرْهِمِ ... وسقتك ساقية الغمام المُرزِم[5]

وغدت عليك من الحيا بمودع ... لا عن قلى ومن الندى بمسلم

قد كنت اعذل قبل موتك من بكى ... فاليوم لي عجب من المتبسم

واذود دمعي ان يبل محاجري ... فاليوم اعلمه بما لم يعلم[6]

لاقلت بعدك للمدامع كفكفي ... من عبرة ولو آن دمعي من دمي

١ تراش تصلح ٢ يريم يبرح ٣ الجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على القبر ليكون مسنما مرتفعا ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليه اصغى كأرن ٥ المرهم المخصب تقول نزلنا بفلان فكنا في ارهم جانبيه اي اخصبها والمرزم يقال ارزم الرعد اشتد صوته ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدىً ... اعطى القياد بمارنٍ لم يخطم[١]
ومضى رحيض الثوب غير مدنسٍ ... وقضى نقيّ العود غير موصّم[٢]
وحماه ابيض عرضه وثنائه ... ضمّ اليدين الى بياض الدرهم
وغنى عن الدنيا وكان شجىً لها ... ان الغنيّ قذى لطرف المعدم[٣]
ملأ الزمان منائحاً وجرائحاً ... خبطا ببؤسى في الرجال وأنعم[٤]
واستخدم الايام في اوطاره ... فبلغن ابعد غاية المستخدم
اليوم اغمدت المهند في الثرى ... ودفنت هضب متالع ويلملم[٥]
وغدت عرانين العلى واكفها ... من بين اجدع بعده او اجذم[٦]
متبلج كرما اذا سئل الجدا ... مطر الندى امما ولم يتغيم[٧]
جذلان تُطلع منه اندية العلى ... وجهاً كريم الخد غير ملطّم[٨]
يرمي المغارم بالتلاد وينثني ... ثلج الضمير كأنه لم يغرم[٩]
الواهب النعم الجراجر عادة ... من ذي يدين اذا سخا لم يندم[١٠]
جاءت بها حمر الربيع مشيدة ... حمراء تحسبها عروق العندم[١١]
متبقلاتٍ باللديد ورامة ... بين القنا المنزوع والمتلهذم[١٢]
بيديْ اغرّ يردّ الوية القنا ... غبّ الوقائع يعتصرنَ من الدم
ويقول للنفس الكريمة سلّمي ... يوم اللقاء ولا يقول لها اسلمي

---

١ المارن الانف او طرفهُ ويخطم بوضع لهُ زمام ٢ رحيض مغسول وموصم من وصم العود صدعهُ والوصم العقدة في العود والعار والعيب ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المنائح العطايا والبؤسى ضد النعمى ٥ الهضب الجبل المنبسط كما في اللسان ومتالع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحرين وفي سفحه ماء يقال لهُ عين متالع ويلملم قال في القاموس يلملم او الملم او يرمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة المشرفة وفي نسخة يرمرم ٦ الاجدع مقطوع الانف والاجذم مقطوع اليد ٧ الامم محركة القرب والبين من الامر ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الابل والجراجر الضخام من الابل ١١ العندم دم الاخوين او البقم ١٢ متبقلات يطلبن برعى البقل واللديد ماء لبني اسد ورامة موضع بالبادية والمتلهذم المقطوع

هتف الحمام به فكانت وَصاتَه ... بذل الرغائب واحتمال المغرم (١)
هل يورث الرجل الكريم اذا مضى ... الا بواقيَ من علىً وتكرّم
يأبى الندى ترك الثراء على الفتى ... ويقل ميراثُ الجواد المنعم (٢)
ملأت فضائلك البلاد ونقّبت ... في الارض يقذفها الخبير الى العمي
فكأن مجدك بارقٌ في مزنة ... قبلَ العيون وغرة في ادهم
أَنعاك للخيل المغيرة شزّباً ... خبط المغار بهنّ من لم يجرم (٣)
كالسرب اوجس نبأة من قانص ... فمضى يلفّ مؤخرًا بمقدم (٤)
واليوم مقذٍ للعيون بنقعه ... لا يهتدي فيه البنان الى الفم (٥)
لم يبق غير شفافة من شمسه ... كمضيق وجه الفارس المتلثم
من خائض غمر الدماء يبله ... بل الندى مطر القنا المتحطم
او ناقش من جلده شوك القنا ... عن كل فاغرة كشدق الاعلم (٦)
او مفلت حُمَةَ السنان نجت به ... روعاء لا تدع العذار لملجم (٧)
ينزو به الفرع الكذوب ويتقي ... مرّ الحديث بكل يوم ايوم (٨)
ويروعه وصف الشجاع لطعنة ... من ذابل او ضربة من مخذم (٩)
حتى يظن الصبح سيفاً منتضى ... اهوى اليه مع الكميّ المعلم (١٠)
ومقاومٌ عرَضَ الكلام بروده ... فيهن بين معضد ومسهم (١١)

---

١ الوصاة والوصاية الموصى به ٢ الثراء كثرة المال ونحوه ٣ شزب جمع شازب وهو الخشن والضامر اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأة الصوت الخفي ٥ القذى ما يقع في العين والنقع الغبار ٦ فاغرة فاتحة فاها والشدق طفطفة الفم من باطن الخدين والاعلم مشقوق الشفة العليا ٧ الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ ينزو به يطمح وايوم شديد ٩ مخذم قاطع قال في القاموس سيف مخذم كمعظم قاطع قال شارحه الصواب كمنبر ١٠ الكمي كغني الشجاع او لابس السلاح ١١ المعضد كمعظم ثوب له علم في موضع العضد والمسهم البرد المخطط

اغضي لها المتشدقون وسلّموا　　لهدير شقشقة الفنيق المقرم [1]
بالرأي تقبله العقول ضرورةً　　عند النوائب لا بكيف ولا لِم
حمل العظائم والمغارم ناهضاً　　ومضى على وضح الطريق الاقوم
حتى اذا ارمى الجذابُ ملاطه　　وأوى الزمام لانفه والملطم [2]
طرح الوسوق فلم يدع من بعده　　عند العظيمة حاملاً للمعظم
كالنقض قد عرك الدؤبُ صفاحه　　عرك الضباع من العنان المؤدم [3]
رقد الملوك بحزم ابلج رأيه　　فلقٌ لعاشية العقول النوم [4]
تنفض عنه النائبات كأنها　　وَبرُ الموقع نش تحت الميسم [5]
كانوا اذا قعد البكار بثقلهم　　قالوا لذا العود الجلال تقدم [6]
عَمْرى لقد قذفوا الكروب بفارج　　منه وقد رجموا الخطوب بمرجم [7]
فكأنما قرعوا القنا بعتيبة　　ولقوا العدا بربيعة بن مكدم
رقّاء اضغان يسلّ شباتها　　حتى يغير طبع سم الارقم [8]
سبع وتسعون اهتبلن لك العدا　　حتى مضوا وغبرت غير مذمم [9]
لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما　　املوا فعاقهم اعتراض الازلم [10]
الاَّ بقايا من غبارك اصبحت　　غصصاً واقذاءً لعين او فم [11]

---

١ المتشدقون الذين يلوون اشداقهم للتفصح والهدير تردد صوت البعير في حنجرته والشقشقة بالكسر شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه اذا هاج والفنيق الفحل المكرم عند اهله لا يؤذى ولا يركب والمقرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ٢ الملاط الجنب وجانبا السنام والملطم موضع اللطم وهو الخد ٣ النقض المهزول من السير ناقةً او جملا والدؤب الجد والتعب ٤ الفلق الصبح
٥ نش غلى ونضب والميسم المكواة ٦ العود المسن من الابل والجلال العظيم ٧ المرجم يقال رجل مرجم شديد كأنه يرجم به عدوه ٨ الشباة ابرة العقرب وحد كل شيء والارقم اخبث الحيات واطلبها للناس ٩ اهتبلن يقال اهتبل الصيد بغاه (وسمعت كلمة فاهتبلتها اي اغتنمتها) وغبرت ذهبت ١٠ الشأو السبق والغاية والامد والازلم الدهر الشديد الكثير البلايا ١١ اقذاء جمع قذى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى ... فالذئب يعسل في طريق الضيغم (١)
هل من اب كأَبي لجرح ملمة ... اعيا وشعب عظيمة لم يلأم (٢)
ان الخطوب الطارقات فجعننا ... بحمى الأبيّ وجُنة المستلئم (٣)
بمهل في الغابرين مؤخر ... ومحفز في السابقين مقدم (٤)
الطاهراً بن الطاهرين ومن يكن ... لأَب الى جذم النبوة يعظم (٥)
من معشر تخذوا المكارم طعمة ... ورووا من الشرف الاعز الاقدم
من جائد او ذائدٍ او عاقرٍ ... او ماطرٍ او منعمٍ او مرغم (٦)
وفروا على المجد المشيد همومهم ... وتهاونوا بالنائل المتهدم
عيصٌ الفّ تقابلت شعباته ... في المجد شجر مقوم لمقوم (٧)
يتعاورون المكرمات ولادة ... من بين جدٍ في المكارم وابنم (٨)
قد قلت للحساد حين تقارضوا ... حرق القلوب جوًى وحرق الأرّم (٩)
لا تحسدوا المترادفين على العلى ... والغالبين على السنام الاكوم (١٠)
والطاعنين بكل جدٍ مدعس ... والماطرين بكل نيل مرزم (١١)
لكم الفضول اذا تكون وقيعة ... او غارة ولهم صفيّ المغنم
عطرون ما لأنوفكم من طيبهم ... بين المجامع غير شم المرغم (١٢)

---

١ يعسل بالكسر يسرع و يضطرب في عدوه و يهز رأسه والضيغم الاسد ٢ الشعب التفريق والصدع ويلأم يصلح ٣ الجنة بالضم الوقاية والمستلئم اللابس لأمته اي درعه ٤ المحفز المدفوع من خلف ٥ الجذم الاصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص منبت خيار الشجر يقال هو من عيص هاشم اي من اصلهم والاعياص من قريش اولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص ٨ يتعاورون يتداولون وابنم يقال هذا ابنم اي ابن والميم زائدة وهمزته همزة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنه (فاكرم بنا خالاً واكرم بنا ابنما)

٩ الارم بتشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليه الارم اي عض اصابعه غيظاً

١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزم ريح الشمال يقال هبت ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنوء المرزم ومعه المطر والبرد ١٢ المرغم الانف

يتساندون الى علىً عادية ومكارمٍ قدمٍ ومجدٍ قشعم [1]

متزيدين الى السؤال وعندكم ام العظـاء مفذة لم تتئم [2]

فتعلقوا عجب المذلة واتركوا رفع العيون الى البنـاء الاعظم [3]

تلك الاسود فمن يجرّ فريسها ام من يرم بغـابها المتأجم

حطت باطراف البلاد قبورهم رقم النجوم سقوف ليل مظلم

وكفاك من شرف القبيل بان ترى بدد القبور لمنجد او متهم [4]

عدوا جبالاً للعلاء وان غدوا امشاج مجد في رمائم اعظم [5]

وضعت بتلك صفايحاً وضرايحاً اثقال اوطف بالرعود مزمزم [6]

وسقت ثراهنَّ الدموع مرشّة فغنين عن قطر الغمائم والسمي [7]

جدث ببابل اشرجت رجماته طبقا على مطر الندى المتهزم [8]

ضمن السماحة في ملاث ازاره والمجد في نواره المتكمم [9]

لا تحسبنْ جدثا طواه ضريحه قبرًا فذاك مغار بعض الانجم

اعريت ظهري للعدا ولواً نقى بزهاء مزدحم العديد عرمرم [10]

وكشفت للايام عورة مقتلي حتى رددن عليَّ بعدك اسهمي

قد كنت ما بيني و بين سهامها فاليوم لا يخطين شاكلة الرمي [11]

---

١ العادية القديمة الثابتة والقشعم في الاصل المسن من الرجال والنسور (والضخم) ٢ الفذ الواحد والتوأم اسم لولد يكون معهُ آخر في بطن واحد ولا يقال توأم الا لاحدهما ٣ العجب بالفتح اصل الذنب ٤ القبيل الكفيل والجماعة من الثلاثة فصاعدًا من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد ٥ امشاج واحد المشيج وهو المخلوط (يقال نطفة امشاج مختلطة بماء المرأة ودمها) ٦ اوطف مسترخ لكثرة مائه او هو الدائم السح ومزمزم ملآن يقال زم القربة ملأها والزمزمة تتابع صوت الرعد وهو احسنهُ صوتًا واثبتهُ مطرًا ٧ السمي جمع سماء تؤنث وتذكر وهي المطر او المطرة الجيدة والسحاب ٨ الجدث القبر و بابل اسم موضع في العراق واشرجت دخل بعضها في بعض (الشرج العرى) قال في شرح القاموس اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرجم حجارة مرتفعة تنصب على القبر ٩ الملاث الشريف ١٠ العرمرم الجيش الكثير ١١ الشاكلة الخاصرة (يقال اصاب شاكلة الرمية خاصرتهُ)

هل تسمعنّ من الزمان ظُلامتي   فيما جنى والى الزمان تظلمي
قل للنوائب لا اقيلك عثرة   فتشزني لوقائعي واستسلمي (١)
لا تصفحنّ عن الملم اذا جنى   واذا المضارب امكنتك فصمم
فالغمر من ترك الجزاء على الأذى   واقام ينظر عذرة من مجرم (٢)
ومحوكة كالدرع احكم سردها   صنع فافصح في الزمان الاعجم
عضلتها زمنا لأطلب كفؤها   وزففتها لك نعم بعل الأيّم (٣)
انّى نزلت وكنت غير مذلل   بيت المهان وانت عين المكرم

﴿ وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين و يشكره على ما انعم به ﴾
﴿ من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعاً له عن الخطاب بالكاف ﴾
﴿ وفي ذلك من اعلاء القدر ما لاخفاية به ونفذت هذه القصيدة الى ﴾
﴿ حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ ﴾

اعلى الغور تعرفتَ الخياما   ولدار الحيّ ملهىً ومقاما (٤)
منزل من آل ليلى لم يدع   ولعُ الدهر به الا رماما (٥)
حبذا ا لدار وان لم يلقنا   قاطن الدار بها الا لماما (٦)
من رأى البارق في مجنوبة   هبّة البارق قدراع الظلاما (٧)
كلما اومضَ من نحو الحمى   اقعد القلبَ من الشوق وقاما (٨)

---

١ تشزن اشتد وانتصب له في الخصومة ٢ الغمر من لا يجرب الامور ٣ الايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا
٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن تهامة وفي نسخة عوض ملهىً مبدًا
٥ الرمام جمع رمة بالكسر وهي العظام البالية ٦ القاطن المقيم بها واللمام قال في القاموس هو يزورنا لماما اي (غبا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والجنوب ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم

ما على ذي لوعةٍ نبّهه   بارقٌ من قبل الغور فشاما[١]
يا خليلي انظرا عنّي الحمى   ان طرف العين بالدمع اغاما
طال ما استسقوا لعيني دمعها   اينما استسقيت للدار الغماما
اخلَقَ الربعُ واثواب الهوى   مستجدات ولوعاً وغراما[٢]
آه من برقٍ على ذي بقر   نبّه الشوق على القلب وناما[٣]
كم رعينا العيش فيه ناضرًا   ووردنا اول الحب جماما[٤]
وغريمي صبوةٍ قد قضيا   بعض دين الشوق ضماً والتزاما[٥]
ياقوام الدين قدها صعبةً   لم تكن تتبع من قبل الزماما
انت فينا هضبة الله التي   زادها قرع المقادير التئاما[٦]
ويد للدهر موهوب لها   ان اساءَ الدهر يوما وألاما
ما يضر القوم اوقظت لهم   ان يكونوا عن حمى العز نياما
منبِت تحرز عن اعراقه   حسب لا يقبل العار قداما[٧]
ارث آباءٍ علوا فاقتعدوا   عجز المجد واعطوك السناما[٨]
امطروا الجود مضيئا بشرهم   فرأَيناهم شموسا وغماما
شغلوا قدما عن الناس العلى   ورموا عن ثغر المجد الاناما
معشر تموا فلم ينثلموا   ثلم الاقمار ينظرنَ التماما[٩]

---

١ فشاما وفي نسخة تسامى ٢ اخلق بالالف قال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي وفي نسخة عوض اثواب اعلاق ٣ ذو بقر واد بين اخيلة حمى الربذة ٤ الجمام مفرده جم وهو الكثير من كل شيء (والجمام كذلك الكيل الى رأس المكيال) ٥ اللزام العناق ٦ الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل الممتنع ٧ تحرز تحفظ او تحرس والاعراق الاصول وقدام كقديم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ ينثلموا يقال ثلم السيف ونحوه كسر حرفهُ

كحمايا الطود رأياً وحجاً ورماح الخطّ غربا وقياما[1]

افرج المجد لهم عن بابه ولقي الاعداء ضعفا وزحاما

غائب أمثالك من شهاده ما قضى العمر ولا ذاق الحماما

لم يعش من عاش مذموما ولا مات اقوام اذا ماتوا كراما

يعظم الناس فان جئنا بكم كنتمُ الراعين والناس سواما[2]

اولم ينهَ العدا في اربق لجب قاد الجماهير العظاما[3]

لجباً يلغط فيهن القنا اغط الاوراد دفماً ولطاما[4]

يوم ولى قومه في هوّة مستغرٌ دمر الجيل الطغاما[5]

مستعيرًا هامهم يحسبها جفنات الحي ينقلن الطعاما[6]

شهد الروع فلم يعط القنا نهز الطعن ولم يرض الحساما[7]

ونجا الغاوي يفدّي مهره خزيَ الموقف قد ليم ولاما

طرح الدرع ذميماً واتقى بمطاه الطعن شما وعراما[8]

يستزيد الطرف حتى لو رأى مهلة الواقف قد القى اللجاما[9]

خلفة وطفاء يمريها الردى مطر الطعن رذاذًا ورهاما[10]

---

١ الخط موضع باليامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به والغرب الحد ٢ السوام الابل الراعية ٣ اربق بضم الباء قرية برامهرمز واللجب الجلبة والصياح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللجج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر لجي و يلغط اللغط الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٥ الهوة ما انهبط من الارض والوهدة الغامضة والطغام اوغاد الناس ٦ الجفنات واحدها جفنة وهي القصعة ٧ الروع القلب او موضع الفزع منه ٨ المطا الظهر وشما تكبرا وعراما شراسة وشدة ٩ الطرف الكريم من الخيل

١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكرًا وسنة انثى كما في شرح القاموس والوطفاء المسترخية لكثرة مائها او هي الدائمة السح طال مطرها او قصر ويمريها يقال مرى الناقة يمريها مسح ضرعها والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو بعد الطل والرهام جمع رهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تنتحي | شلة الطارد بالدوّ النعاما[1]
بتنَ بالشدّ يُخَرّقنَ الثرى | دلج الليل ويرقعن القتاما[2]
خلت ايديهنّ في معزائها | انمل الولدان يفلين اللماما[3]
جاذبت فرسانها اعناقها | كلما نهنهنَ طالبن اماما[4]
وليالي السوس صبحت بها | صائحا يسقي دم الطعن مداما[5]
تضمن الاعناق للسيف اذا | اخفر السيف على الدرع الذماما[6]
رشتمُ سهمي وضاعفتم له | عقب النعماء والريش اللُّواما[7]
كل يوم نعمٌ مشفوعة | لاحقات وتوالٍ وقداما
اصبحت عندي واودًا ناتجا | يوم تغدو نعم القوم عقاما
مثل رشق النبل الا جرحها | تبرد الغل وتستل الأواما
كلما شيّخ عندي ضيفها | رجعته جدد الطول غلاما[8]
ياجزت عني الجوازي معشرًا | ملكوا الورد فاعطوني الجماما
جئتهم في جفوة الدهر فلا | اوصدوا الباب ولا لطوا القراما[9]
ضرب العز عليهم بيته | ثم القى الرحل فيهم واقاما
وعمرتم آمني ريبِ الردى | يظل الخطب بكم عاما فعاما
كلما خنّ اليكم حادث | غلط النهج ولم يعط المراما
ما رأَينا سلكها من غيركم | جمع النشر ولا ضم النظاما

---

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الفلاة ٢ الدلج السير من اول الليل والقتام الغبار ٣ المعزاء الارض الصلبة ذات الحجارة واللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٤ نهنهن كفكفن و زجرن ٥ السوس اسم كورة بالاهواز ٦ اخفر نقض والذمام الحرمة ٧ رشتم سهمي الزقتم عليه ريشه ٨ الطول الفضل والغنى ٩ اوصدوا اطبقوا واطوا اغلقوا وستروا والقرام ستر فيه رقم ونقوش

لا طوت عنا الليالي من غدا   للورى غيثاً وللدين قِواما
كلّما رحّلت اليوم فتى   نوبُ الايام زادتك مقاما

* وقال ايضاً يستعفي بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به و يسأله صونه عنها او رفعه عن التلبس بها استثقالاً لها وزهدا فيها وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٠ *

يامن رأى البرق على الانعم   يطوي بساط الغسق المظلم (١)
محمرة منه كفاف الدجى   نضح جراح الفرس الادهم
قام نســاء الحي يقبسنه   نارًا من الايماض لم تضرم (٢)
تطــاول المنجد ضنا به   وقد عطا للبلد المتهم (٣)
حتى رمى الاصباح في ليلة   لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا   قطر الغوادي وطلال السمي (٤)
ولوا على قلبي عنيف الجوى   يعــاقب القلب ولم يجرم
الله في طرفٍ بكم دامعٍ   دامٍ وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبهم   قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراماً بهم   وعين من يلحى مع النوَّم
لولا قوام الدين ما استوسقت   اعناقها في السنن الاقوم (٥)
ولا رأَينــا النجم ذا خفية   من قارع الحافر والمنسم (٦)

---

١ الانعم موضع بالعالية وفي نسخة عوض بساط رياط ٢ الايماض لمعان البرق ٣ المنجد قاصد نجد وهو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والضن البخل وعطا رفع رأسه و يديه والمتهم قاصد تهامة وهي مكة شرفها الله تعالى ٤ السمي جمع سماء وهو السحاب والمطر او المطرة الجيدة
٥ استوسقت اجتمعت والاعناق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلثة نهج الطريق ٦ المنسم خف البعير

يغير للمجد اذا غيره … اغار للسلة والمغنم[1]
لا يصحب الاغماد من لم تزل … سيوفه في حلل من دم
لله نعل حذيت في العلى … اخمص ذاك العارض المرزم[2]
يودّ لو اصبح شسعا لهـا … نجاد عنق الملك الاعظم[3]
اغر من غرٍ ربوا في العلى … وافصحوا بالكرم الاعجم
بنوا على مضطربات القنا … بنـاءَ عزٍ غير مستهـدم
تشب بالمنـدل نيرانهم … لطارق الليل ولم يظلم[4]
لا يدفع الاضياف منهم الى … ممنون زاد وقرى معتم[5]
قلت عيون الناس عن نيلهم … فعوذوا من اعين الانجم
اساود تنتجهـا في العلى … اسد الى امثـالها تنتمي
فيخرج الارقم من ضيغم … ويخرج الضيغم من ارقم[6]
سميت الغبراء في عهدهم … حمراء من طول قطار الدم[7]
تحمر منها كل مخضرّة … كأنّ لا نبت سوى العندم[8]
كل فتى يفضح أَطواقه … وجه مضيء الجيد والملطم[9]
للبشر في ديبـاجه لامع … طراز عصب اليمن المعلم[10]

---

١ السلة السرقة الخفية وفي نسخة للشكة وهي السلاح ٢ المرزم يقال ارزم الرعد اشتدصوته ويقال الشتاء رزمة برد وبهِ سمي نوء المرزم كمنبر ٣ الشسع بالكسر قبال النعل والنجاد ككتاب حمائل السيف ٤ المندل كمقعد العود او اجوده ٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال قرى عاتم اي بطيء ٦ الارقم ذكر الحيات واطلبها للناس والضيغم الاسد ٧ الغبراء الارض ٨ العندم دم الاخوين او البقم ٩ الملطم موضع اللطم وهو الخد ١٠ الديباج ثوب سداه ولحمتهُ ابريسم (والابريسم الحرير) والعصب كفلس قال في المصباح هو برد يصبغ غزلهُ ثم ينسج وقال السهيلي صبغ لا ينبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جعل لهُ علمًا من طراز وغيره

قوم رباط الخيل في دورهم ... كالبهم في غامد او يقدم (١)

من كل محبوك القرا محصف ... أمرّ فتل الرسن المبرم (٢)

كأنه ينظر مستوجساً ... ربيئة قام على مخرم (٣)

متى اراها كذئاب الغضا ... تعرض الهائب بالمقدم (٤)

اعنة الفرسان اعرافها ... عجلى عن المسرج والملجم

من فارس يحمل اسد الشرى ... للمتقي يوم ردى أيوَم (٥)

ترمي جبال الثلج من قدحها ... نار الوغى بالشرر المضرم

ارعن قد كدر ماء الحيا ... في مزنه بالرهج الاقتم (٦)

يوم يود القرن او انه ... يزيد في الرمح من المعصم (٧)

كم قلة ممتنع طودها ... الا على ذي الجُددِ الاعصم (٨)

قد امست الخيل ضيوفا بها ... للوعل العاقل والقشعم (٩)

ثلمتها كيدًا وكم شابكت ... ايدي المقادير ولم تثلم (١٠)

---

١ البهم جمع بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر وغامد ابو قبيلة واسمهُ عمرو بن عبدالله ويقدم كينصر ابو قبيلة ايضاً وهو ابن غزة بن اسد بن ربيعة من نزار كما ذكر في تاج العروس في مستدرك قدم ٢ القرا الظهر ومحصف يقال احصف الفرس اذا مر سريعاً وفرس محصف كمحسن ومنبر ومصباح هو ان يثير الحصباء في عدوه وشاهده قول عبدالله بن سمعان البعلي

وسريت لا جزعاً ولا متهلعاً ... يعدو برحلي جسرة محصاف

وامر احكم شده وعقده ٣ مستوجساً مستمعاً الصوت الخفي وربيئة قال في الاساس ربأ القوم وربأهم كان لهم ربيئة اي عيناً يرقب لهم والمخرم انف الجبل ٤ الهائب الخائف ٥ ايوم شديد

٦ الارعن الاهوج في منطقه والاحمق والمزن السحاب او ابيضهُ والرهج الغبار والسحاب بلا ماء والاقتم الاسود ٧ القرن بالكسر كفوءك في الشجاعة او عام ٨ قلة الجبل اعلاه والطود الجبل العظيم والجدد جمع جدة وهي العلامة والاعصم من الوعول ما في ذراعيه او في احدهما بياض وسائره اسود او احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بيضاء ٩ الوعل ككتف تيس الجبل والعاقل الصاعد والقشعم الاسد والمسن من النسور ١٠ ثلمتها يقال ثلم الأناء والسيف ونحوه كسر حرفهُ فانكسر

يخال باقي روق اطوادها باقيَ انياب فم الاهتم (١)
قد ينفذ الحلم على غرزة بمحفظات الغادر المجرم
وطول نزف النغب يفني به غمر جمام الغدق المفعم (٢)
اقدم للحين ويا ربما اجلى الوغى والغنم للمحجم (٣)
يسلم كعب الرمح مستأخرًا ويوقع الاقدام باللهذم (٤)
ما كان اقداماً ولكنه تسرع العير على الضيغم (٥)
ولّى وقد اردف هدارة يقظى على الليل اغوط الفم (٦)
لا يؤمننْ بعد كلال الشبا كم صائل بالساعد الاجذم (٧)
قد يهلك النسر وفي ريشه عون الردى الجاري مع الاسهم
يثمّرُ المال ويأبى الغنى الا من الذابل والمخذم (٨)
لا يدخر الضيغم من قوته ما يدخر النمل من المطعم (٩)
لا تستشر غيرك في كيها قد بلغ الداء الى الميسم (١٠)
واخطب على سيفك بكر العلى فقد تملأت من الأيّم (١١)
حسامك النصر فصمم به ودرعك الاقبال فاستلئم (١٢)
لا يصلح الناس لاربابهم غير بياض السيف والدرهم

---

١ الروق القرن والاهتم من انكسرت ثناياه من اصولها ٢ النزف النزح يقال نزف ماء البئر نزحهُ والنغب حسو الطائر والغدق الماء الكثير والمفعم المملوءُ ٣ الحين الهلاك والوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة والمحجم المتأخر ٤ اللهذم القاطع من الاسنة ولهذمهُ قطعهُ
٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المصوتة في غير شقشقة واللغوط اللغط الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٧ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل ٨ المخذم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم الاسد ١٠ الميسم المكواة ١١ الايم بتشديد الياء من لا زوج لها بكرًا او ثيبًا ١٢ استلئم البس لأمتك اي درعك

ياملبسي النعمى التي اورقت	عودي مرارًا وكست اعظمي
ومطلعي في رأس عاديّة	تخسأ طرف الجذع الازلم (١)
نزعُ العلى عني كإلباسها	والغنم بالبذلة كالمغرم
اكرَمُ عنها وبها مرة	كلاها عندي من الأنعم
وكيف نوم المرء من تحته	دون الكرى مضطرب الارقم (٢)
بين خصافيْ نعله شوكة	ان شدد الوطء عليها دمي
فاملك بها رقي وحرّر بها	عنقي ورقّ الحر المنعم (٣)
وحزْبها ما بقيَ العمر لي	صفاء قلبي وصفايا فمي
غوثك منها ياغياث الورى	قد ثقل العبء على المَهرَم (٤)
صونوا بها عرضي ووجهي معا	صونها في الزمن الاقدم
لا تحسبوا اني على جرأتي	احجمت حتى ضاق لي مقدمي (٥)
ما لان عودي في يدي غيرها	يوما ولا خار على معجم (٦)
عطفا علينا ان يقول امرؤ	ان علوق المجد لم ترأم (٧)
يخدع بالشهد مذاق الفتى	وربما آل الى العلقم (٨)
عظيمة ناديت من ثقلها	بالبازل الناهض بالمعظم (٩)
عادات احسانك امثالها	قد لوءم الدهر بها فاكرم

١ العادية البناية الممتنعة القديمة وتخسأ من خسيء البصر اذا كل والجذع الازلم يقال للدهر الشديد البلايا الازلم الجذع ٢ الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وهي العوذة ٤ المهرم اقصى الكبر ٥ احجم تأخر ٦ خار يقال سهم خوار فيه رخاوة والمعجم يقال عجم العود اذا عضه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٧ العلوق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بأنفها وتمنع لبنها ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مرّ ٩ البازل البعير الذي فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة من سنيه

وطل وصل واعف وهب وانتقم ... وابق ودم واعل وثب واسلم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح فخر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾

احق من كانت النعماء سابغة ... عليه من اسبغ النعمى على الامم (١)
واجدر الناس ان تعنو الرقاب له ... من استرق رقاب الناس بالنعم (٢)
اذا سما فإلى العلياء نهضته ... وان مشى فعلى الاعناق والقمم (٣)
لله امٌّ تلقته براحتها ... ماذا تلقَّتْ الى الدنيا من الكرم
في صبية للمعالي كان أوْلَعَهم ... بالمكرمات والقاهم الى الديم
كم غبت عنه وما غابت مكارمه ... ونمت عنه بآمالي ولم ينم
لا يتبع المال انفاسا مصاعدة ... ولا يعير العطايا زفرة الندم
يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده ... على العلى ومداوي الفقر والعدم
اقبلتها بسياط العزم تحفزها ... للطعن لا بعراك العذر واللجم (٤)
من دومة بجبال الغور حاملة ... حقائب الموت للاعداء والنقم (٥)
على قطاهنَّ صدَّارون عن نهل ... من القواضب ورَّادون للقحم (٦)
طريدة للعلى جلّى فادركها ... بعد المطال جناح الاجدل الضرم (٧)
اقام سوق المساعي وهي بائرة ... مجال عزمك بين السيف والقلم (٨)
ففي النزال يدٌ حمراء من علق ... وفي النوال يدٌ بيضاء من كرم (٩)

---

١ سابغة كاملة وافية متسعة واسبغها افاضها واتمها ٢ تعنو تخضع ٣ القمم جمع قمة بالكسر اعلى الرأس وغيره ٤ تحفزها تدفعها من خلف والعذر جمع عذار وهو من اللجام ما سال على خد الفرس ويطلق على الرسن ٥ الحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب ٦ القطا الثقل في المشي والقطا (جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة) والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والقحم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غير والاجدل الصقر والضرم الشديد الجوع ٨ قوله المساعي وفي نسخة المعالي ٩ العلق الدم عامة

اعيا الرجال وان عزوا وان كرموا　　مكان كفيك فيها من ندى ودم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ﴾

لكم حرم الله المعظم لا لنا　　وبطحاؤه والاخشبان وزمزم [١]
وما رد شعب المازمين على منىً　　وجمع وما وارى الستار المحرم [٢]
لئن لم تصبحكم بها مستغيرة　　كصكة انف المرء يتبعها الدم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكاتبته ﴾
﴿ بالشريف الاجل مضافاً الى الخطاب بالكناية بعد ان كان الخطاب بالشريف ﴾
﴿ الجليل ابتداءً من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ﴾

ثورتها تنتعل الظلاما　　لا نقوَ ابقينَ ولا سُلامى [٣]
قوداً اذا الليل بها ترامى　　مرقنَ من ظلمائه سهاما
ترجّع الحنين والبغاما　　شكوى المريض ماطَلَ السقاما [٤]
اعلقتها من الندى زماما　　لا واهن العقد ولا رماما [٥]
اي غياث الخلق والقواما　　انّ بارجان لنا غماما [٦]
ها اوشكي ان تردي الحماما　　غمراً يزيد لجه التطاما [٧]
ان ناطح الاكراد والارواما　　يروّح الاحسان والإنعاما [٨]
اذا الرجال روحوا الأنعاما　　قوّم درء الدين فاستقاما [٩]

١ الاخشبان جبلا مكة شرفها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لمزدلفة ٣ ثورتها هيجتها والنقو عظم العضد او كل عظم ذي مخ والسلامى كحارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٥ رماما حبل رمام بال ٦ ارجان بلد بفارس ٧ اوشكي اسرعي ٨ يروح المراوحة بين العملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي نسخة الاكراب والاذواما ٩ روحوا اورحوا اردوا الابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الراعية والدرء الميل والعوج في القناة ونحوها

قد وُلد المجدُ له تمـاما   اذا رأَينا الملك الهماما
نرى سريرًا يحمل الأَناما   والسؤدد القدامس القداما[١]
ان على اعواده الضرغاما   تُخدجُ من هيبته السلاما[٢]
تعنو الملوك حوله اعظـاما   نستكثر اليوم له القياما[٣]
اسدًا تراهـا عنده بهاما   شُلتْ يد الجاذب ماذا راما[٤]
من بازل قد منع الخطاما   واعجز الوراك والزماما[٥]
لا يعرف الرحل له سناما   ولَّى الاعادي منكبا حطَّاما[٦]
يوم الضغـاط يأ من الزحاما   من معشر تفرعوا الاعلاما[٧]
مطـاولا مجدُهم الاياما   حلّوا القصور البيض والاطاما[٨]
يخالطون الشرب والمداما   والعازفات الغر والندامى[٩]
كرائمًا لاقينهم كراما   حتى اذا يوم الردى اغاما
محتزماً قد لبس القتاما   رأَيتهم ضراغماً تسامى[١٠]
على الجياد تُعلف الالجامـا   في البيد لا ظلّ ولا خياما
غدوا يبارون بها النعاما   مرابعين الحامل الهماما[١١]
من كل اقنى ينفض اللجاما   كالنصل الا الفوق واللؤاما[١٢]

---

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم ٢ تخدج تنقص يقال اخدج صلاتهُ نقص بعض اركانها ٣ تعنو تخضع وتذل ٤ البهام جمع بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر ٥ البازل البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة والخطام الزمام والوراك ككتاب ثوب يزين به المورك ٦ الحطام مبالغة من الحطم وهو الكسر ٧ تفرعوا صعدوا والاعلام الجبال ٨ الاطام الحصون المبنية بالحجارة ٩ العازفات المغنيات ١٠ القتام الغبار الاسود ١١ يبارون يعارضون يقال بارى فلان فلانًا عارضهُ وفعل مثل فعله والحامل من الحملة وهي الكرة في الحرب والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي والاسد ١٢ اقنى مرتفع الانف او محدودبهِ والنصل حديدة السهم والفوق موضع الوتر من السهم واللؤام يقال سهم لأم اي عليهِ ريش لؤام اي يلائم بعضها بعضًا

ان قعد الخطب اليه قاما ... حتى يروّي الرمح والحساما

يقظان مذ ذُمّ الكرى ما ناما ... قد بعثوه شائما فشاما[1]

مِن مَقبس المجد لهم ضراما ... جاءَ به يضطرم اضطراما

حلّوا الحُبى بُلغتم المراما ... سعيٌ كفى الاباء والاعماما

كم قلدوني النعم الجساما ... سوابغاً ترفع لي الاعلاما

امطونيَ الغارب والسناما ... وطال ماغاظوا بيَ الاقواما[2]

وجددوا الاحقاد والاوغاما ... هم قدموني في العلى اماما[3]

واخروا عن غايتي الاقداما ... فذًا من النعماء اوتُوآما[4]

كالسلك ضاعفتَ به انتظاما ... الى مَ مدّ بحركم الى ما

مُلئتم النعماءَ والدواما ... عاما على رغم العدا فعاما

تماطلون القدْر والحماما ... شَمْلُ الثريا ضمن المقاما

طوق الهلال لا يرى انفصاما ... لاروّع الدهر لكم سواما[5]

يوماً ولا فض لكم نظاما ... حتى يلاقي يذبل شماما[6]

﴿ وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة ﴾

يادهر ماذا الطُروق بالألم ... حام لنا عن بقيَّة الكرم

ان كنت لا بد اخذًا عوضا ... فخذ حياتي ودع حيا الأُمم[7]

---

١ شائم يقال شام مخائل الشيء تطلع نحوها ببصره منتظرًا له وشام البرق نظر الى سحابته ابن قطر ٢ الغارب ما بين السنام الى العنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثابتة في الصدور ٤ الفذ الفرد والتوأم جمع توأم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام انكسار وانقطاع والسوام الابل الراعية ٦ يذبل وشمام جبلان ٧ الحيا الخصب والمطر

لا دَرَّ دَرُّ السقام كيف رمى   طبيب آمالنا من السقم

(وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه)
(في استحسان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته)
(القافية المشهورة على البديهة في المعنى)

ولا مثل ليلي بالشقيقة والهوى   يضم الى نحري غزالا منعّما[1]
خلوت بك كالغصن المرنح فتّحت   اعاليه غب القطر نَورا مكمما
وابيض براق الغظام كأنه   حصى برد لوانه نقع الظما[2]
فسقيا لألمى ذي غروب تخالُهُ   غزالا رعى بالنيّ مَردا وعظلما[3]
ولا نَعِمَ الحمرُ الشفاه كأنما   تبطنّ داء او ولغنَ بها دما
احبك يالون الشباب لأنني   رأيتكما في القلب والعين توأما[4]
سواد يود البدر لوكان رقعة   بجلدته او شق في وجهه فما
لبغَّض عندي الصبحَ ما كان مشرقا   وحبب عندي الليل ما كان مظلما
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه   فلم ادر مِنْ عز مَن القلبُ منكما
وما كان سهم الطرف لولا سواده   ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
اذا كنت تهوى الظبي الى فلاتعب   جنوني على الظبي الذي كله لمى[5]

(وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢)

ياقلب ما اطول هذا الغرامْ   يوم نوى الحي ويوم المقامْ

١ الشقيقة الفرجة بين الجبلين تنبت العشب   ٢ نقع سكن وقطع   ٣ الالمى مسود الشفة والغروب جمع غرب وهو كثرة الريق و بللهُ ومنقعهُ والنيّ بالكسر السمن والمرد الغض من ثمر الاراك او نضيجهُ والعظلم نبت يصبغ به   ٤ التوأم في الاصل هو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن   ٥ الى مسود الشفة

في القرب لِيّان ديون الهوى ... وفي نوى الدار رجيع السَّقام (1)
مقيمة عنـدك اشجانهم ... ولا يلاقونك الا لمام (2)
لم ينقعوا الظمآن من غلة ... ولم يبالوا طرب المستهام (3)
متى تفيق اليوم من لوعة ... وانت نشوان بغير المدام
صبابة والحي قد قوضوا ... عن جانب الغور عماد الخيام (4)
سقى المغاني بجنوب النقـا ... ماءُ المآقي ثم ماء الغمام (5)
وزائر زار على نـأيه ... بعد الأسى عاد بعيد الغرام
أَمنزل عند عقيق الحمى ... ومضجع عندي بأعلى الشآم
زيارة زوّرها خاطري ... ما اقنع النفس بزور المنام
خدائع أُغضي على علمها ... لعلها تنقع هذا الأوام (6)
ياقـاتل الله الغواني لقد ... سقينني الطَرق بُعيد الجِمام (7)
اعرضنَ عني حين ولّى الصبا ... واختلج الهمُّ بقايا العُرام (8)
وشاعت البيضاء في مفرقي ... شعشعة الصبح وراء الظلام
سيـان عندي أَبدَت شيبةٌ ... في الفود او طبّق عضبٌ حسام (9)
القى بذلّ الشيب من بعدها ... من كنت القاه بدلّ الغلام (10)

---

١ الليان المطل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجيع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
٢ لمام غب اي يزورن يوماً بعد يوم ٣ ينقعوا يسكنوا و يقطعوا والغلة العطش او شدته او حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة قعقعوا ٥ المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحمى ٦ الاوام العطش او حره
٧ الطرق الماء الذي خوضته الابل و بولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج انتزع والعرام من العظم العراق (العراق العظم أكل لحمه) ٩ الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن
١٠ الدل التدلل

تُرى جميم الشيب لماذوي   يراجع العِظلم بعد الثغام[١]
كم جدنَ بالاجياد لي والطلى   فاليوم يبخلن بَرد السلام[٢]
وكنت ان اقبلت اسمعنني   قعاقع الحلى وراء القِرام[٣]
ايام اغدو والصِّبا مقودي   اسلس للقائد طوع الزمام
في فتية تحسبهم لُثِّموا   على العرانين بدور التمام
تخال اثوابهمُ في القنا   من شطط الخلق ومط القوام[٤]
اذا دعوا والورد مستوبَل   دفوا الى الطعن دفيف النعام[٥]
وظاهروا النقع على زغفهم   ورجلوا بالدم شود الجمام[٦]
وصاحب في الحي جثّامة   معانق الخفض بطيء القيام
لباسة للعار لا يأنف الذل ولا يألم حرّ اللِّطام
قد عاقد العجز على انه   يهون في الضيم بطول الملام
لا يعقد المئزر في حادث   ولا يرى النصر ولو بالكلام
نابٍ اذا جربته في العدا   وهو على عنقيَ ماضٍ هذام[٧]
اذا رأى وطفاء عُلوية   ايقظني شائمَ برقٍ ونام[٨]
من معشر شبوا على إحنتي   وأوجروا بغضيَ عند الفطام[٩]

---

١ الجميم النبت والكثير من كل شيء كالجم والناهض المنتشر وذوى ذبل والعظلم الليل المظلم والثغام كسلام نبت يكون بالجبال غالبًا اذا يبس ابيض ويشبه به الشيب (كأن جماعتها هامة شيخ)
٢ الطلى الاعناق   ٣ القعاقع في الاصل تتابع اصوات الرعد والقرام ككتاب الستر الاحمر او ستر رقيق   ٤ الشطط تجاوز القدر المحدود والمط المد   ٥ دفوا اسرعوا وفي نسخة ذفوا وهما بمعنى
٦ النقع الغبار و زغفهم دروعهم اللينة الواسعة المحكمة ورجلوا علوا والجمام جمع جمة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس   ٧ الهذام كغرام السيف القاطع   ٨ الوطفاء السحابة المسترخية الجوانب لكثرة مائها   ٩ الاحنة الحقد واوجروا الوجور الدواء يوجر في الفم

اقارب ان وجدوا غمرة　　راشوا الى قلبي مَرطَ السهام(١)
ويعرقوني بالاذى كلما　　لان لهم مسّيَ عرق العظام
جوارهم مثل نسيم الصَّبا　　وغيبهم مثل اجيج الضرام
سماؤهم تشمس بي كلما　　اظلم جوٌّ وبجودي تغام
سيذكروني ان نبا جانب　　من العدا وانحل عقد الزمام
واصحرت اعراضهم للاذى　　تُصرد فيهنَّ نبال المرام(٢)
من لهمُ مثلي اذا استزلقت　　اقدامهم يوم ذليل المقام
من لهمُ مثلي اذا اصبحوا　　بعارض يهضب بيضا ولام(٣)
وشلت الارماح من ارضهم　　طردا الغواني بعد طرد السوام(٤)
والخيل تستلدغ شوك القنا　　في يوم لا ظل بغير القتام(٥)
كأنها سيل مضيق له　　دون الثنايا زجل وازدحام(٦)
لأطعِمنَّ الليل عيدية　　ضابعة تكسو البرى باللغام(٧)
مثل نعام الدوّ هأ هأ به　　مع الدجا بارق حي ركام(٨)
آليت لا احفل في نصها　　ان مرج الغرض ورث الخطام(٩)

---

١ غمرة الشيء شدته ومزدحمهُ والمرط من السهام ما لا ريش عليهِ　٢ . اصحرت برزت الى الصحراء لا يوارِ يها شيء واصحر المكان اتسع وتصرد اي تنفذ وتخطئ　٣ يهضب يمطر والبيض السيوف واللام الدروع　٤ شلت طردت والسوام الابل الراعية　٥ القتام الغبار　٦ الثنايا جمع ثنية وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيهِ والزجل الجلبة　٧ العيد فحل معلوم ومنهُ النجائب العيدية او نسبة الى العيدي بن الندغي بن مهرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني عيد ابن الآمري وضابعة مادة اضباعها في السير وهي اعضادها والبرى التراب واللغام لعاب الجمل
٨ الدو الفلاة وهأهأ يقال هأهأ بالابل دعاها للعلف فقال هيْ هيْ او زجرها فقال هأهأ والاسم الهيء وركام متراكم بعضهُ فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم　٩ نصها نص ناقته استخرج اقصى ما عندها من السير ومرج قلق واضطرب يقال مرج الخاتم في الاصبع قلق والغرض حزام الرحل ورث بلي والخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به

فوق ذراها كصدور القنا   مخلصة من كل عاب وذام (١)
عليّ الاقي بعد اطراده   حظيَ او ابلغ بعض المرام
يا دهر كم تحدو بذي نُقبة   معترق الني اجب السنام (٢)
بصفحتيه جُلَبٌ قرّفتْ   من الليالي وكلوم دوام (٣)
قد أُغبط الميْسُ على عقره   مع نقب المنسم عاما فعام (٤)
في كل يوم ناشد همة   اضلها العاجز في ذا الانام (٥)
يعض كفّيه على حظه   ويسال الدهر حظوظ اللئام
يجر طمريْ عدمٍ فيهما   مُعذّل يفعل فعل الكرام (٦)
لا ضائع في الدهر من ذلة   ولاخذول الرجل يوم الزحام (٧)
لو انصف الدهر لأوفى به   على رقاب من رجال وهام
وما انتفاع المرء يمسي له   جدٌ وراءٌ وطلابٌ أمام
وكان راعي كل ترعيةً   في الناس او كان امام الامام (٨)

✻(وقال رضي الله تعالى عنه وهي مرثية لبعض اصدقائه من العرب وقتله)✻
✻(رجل من بني تميم)✻

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى   لقد عكفت على لحم كريم (٩)
وان قنا العدا ليردنَ منه   دما لم يجر في عرق لئيم (١٠)

---

١ القنا وفي نسخة الظبي والعاب العيب والذام الذم ٢ النقبة اول الجرب يقال ظهرت بالبعير نقبة وهي اول الجرب ومعترق قليل اللحم والني الشحم واجب مقطوع يقال بعير اجب لا سنام لهُ ٣ جلب جمع جلبة بالضم وهي القشرة تعلو الجرح عند البرء وقرفت قشرت والكلوم جمع كلم وهو الجرح ٤ الميس التبختر والعقر اثر كالحز في قوائم الابل والنقب من نقب خف البعير اذا رق وتثقب والمنسم خف البعير ٥ ناشد طالب واضلها فقدها ٦ الطمر الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ومعذل كمعظم من يعذل لافراط جوده ٧ خذول الرحل الذي لا تتبعهُ رجلهُ اذا مشى لضعفه ٨ الترعية من يجيد رعية الابل ٩ ثوى قبر ١٠ القنا جمع قناة وهي الرمح

كأن الرمح يصدر منه عدوا عن الاجميّ ذي اللبد الكليم (١)
واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى لمجموع على عرض سليم
رُزئتك كالوذيلة لم تمتَّع بها بعد الوجود يد العديم (٢)
تنام وتترك الأضغان يقظى خماشاتُ الذوابل في تميم (٣)
اذا نزعوا الملابس اذكرتهم دخولَ يديه آثارُ الكلوم (٤)
ومن مطل الديون اعدّ صبرًا على عنتِ المطالب والغريم (٥)
تداعت لي بصرعه الليالي واوعبتُ النوائب في اديمي (٦)
ونابت رأسيَ الوفرات حتى تطأطأ حنوةَ الرجل الاميم (٧)
وتقترن القوارع في جناني قران النبل في الغرض الرجيم (٨)
أأجزع ان حطمن حجاز انفي وهنّ يقصنَ اعناق القروم (٩)
ومالي لا أُراع وقد رمتني يد الجلّى بقارعة التميمي (١٠)
احن اليه واللقيا ضمار حنين العَود للوطن القديم (١١)
وانشده واعلم اين أمسى مطالاً للبلابل والهموم
كأدماء القرا نشدت طلاها وما وجدان جازيةٍ بَغُوم (١٢)

١ الاجي نسبة للاجمة وهي الشجر الكثير الملتف وذي لبد كنية الاسد والكليم المجروح ٢ الوذيلة القطعة من الفضة المجلوة والعديم الفقير ٣ الخماشات ما ليس لها ارش معلوم من الجراحات
٤ الكلوم جمع كلم وهو الجرح وفي نسخة عوض نزعوا فرعوا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان
٦ اوعب الشيء اخذه اجمع واوعب جمع والاديم الجلد ما كان كما في شرح القاموس ٧ الاميم الذي اصيبت ام رأسه ٨ الغرض محركة هدف يرمى فيه والرجيم المرجوم وفي نسخة عوض نقترن نقترع وعوض قران قراع ٩ حطمن كسرن ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد المعظم
١٠ الجلى كربى الامر العظيم وفي نسخة عوض قارعة قاطعة والتميمي لعله هو متمم بن نويرة التميمي وكان من الصحابة قتل اخاه مالكًا خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجواد العرب ١١ الضمار في الاصل من المال الذي لا يرجى رجوعه والعود المسن من (الابل والعود الرجوع والاياب)
١٢ الادماء يقال ظبية ادماء وهي البيضاء التي يعلوها جدد فيهن غبرة والقرا الظهر والطلا بالفتح ولد الظبي ساعة يولد ونشدت طلبت والبغوم الظبية صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها

تظيع اليأس ثم تعود وجداً ... اليه بالمقصة والشميم (١)

يعارضني بذكرك كل شيء ... عداد الداء غب على السليم

اجدّك ان ترى بعداً ابن ليلى ... طعانا بين رامة والغميم (٢)

ولا نقعاً يثور على مغير ... ولا بيتا يظل على مقيم

ولا لجُ الصهيل مسومات ... مجعن دماً على علك الشكيم (٣)

جعلن ثياب بذلتها الدياجي ... وقسطلها غمادا للنجوم (٤)

ولا اسلاً اسنتها ظماء ... منعن منابت الكلأ العميم

ولا عُودًا من الاحساب يسمى ... نقيّ الليط من عقد الوصوم (٥)

فكان كلبدة الضرغام عزا ... اذا ذل الموقع للخصوم (٦)

اذا ارعى بارض لم تجده ... يشارك في الجمام وفي الجميم

أ ارجو للحواضن كابن ليلى ... احلت اذا على بطن عقيم

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله و يعاتبه على تأخير ﴾
﴿ الاذن له في لقائه بمجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك ﴾
﴿ من قبل ان يصل اليه و يخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ ﴾

ضربنَ الينا خدوداً وساما ... وقلن لنا اليوم موتوا كراما

ولا تبركوا بمُناخ الذليل ... يرحّله الضيم عاماً فعاما

الى كم خضوع لريب الزمان ... قعوداً ألاَ طال هذا مناما

ولا انف تحمي لهذا الهوان ... ولا قلب يأنف هذا المقاما

---

١ المقصة تتبع الاثر ٢ رامة والغميم موضعان ٣ المسومات الخيل المعلمة والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس ٤ البذلة بالكسر الثوب الخلق والقسطل الغبار
٥ الليط جمع ليطة وهي قشر القصبة والوصوم جمع وصم وهي العقدة في العود ٦ اللبدة شعر زبرة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح　　فسالوا القنا واستشيروا الحساما
وأدنوا العليق الي المقربات　　تقل لكم ليس الا اللجاما[1]
تيقظتم لدفاع الخطوب　　فلم تتركون الاعادي نياما
ألسنا بني البيض من هاشم　　اعز جنابا واوفى ذماما
وما أخطأتنا المنايا غلاما　　يؤمل الا افتلينا غلاما[2]
لنا كل مغترب في العلاء　　لا يطرق الحي الا لماما[3]
وقد كان ان شم ضيماً ابى　　فمن اين علم هذا الشماما
الى الطائع العدل اعملتهن سوم القطا يدّرعن الظلاما[4]
كأني اروع بها جنة　　اذا التبست بالدجا او نعاما
يقول الرفاق اذا رجعت　　من الاين جرجرة او بغاما[5]
لك الله جعجع بانضائهن تعف السنام وتنق السلامى[6]
الى اين خلفي اثني العنان　　اذا ما وجدت امامي اماما
اذا ما انخنا الى ابن المطيع　　حمدنا السرى واطلنا المقاما
امام ترى سلك آبائه　　بعيد الرسول اماماً اماما
يعد لعليائه هاشما　　اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
من الراكزين الرماح الطوا　　ل والرافعين العماد العظاما[7]
اذا ما بنوا بيت اكرومة　　اطالوا السموك ومدوا الدعاما[8]

---

١ يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلفها لكرامتها　٢ افتلاه عزلة عن الرضاع او فطمه　٣ لماما غبا　٤ اعملتهن سقتهن والسوم سرعة المر كما في شرح القاموس
٥ الجرجرة صوت يردده البعير في حنجرته والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده
٦ جعجع انخ والانضاء جمع نضو وهو المهزول من الابل والسلامى كحبارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل　٧ العماد بالكسر الابنية الواحدة عماده
٨ السموك الارتفاع

مع الشمس قد فرشوه نجوما   من العز او ظللوه غماما
كأنك تلقى بدورًا تضيء   اذا طلعوا او قروما تسامى[1]
هم استيقظوا وحدهم للخطوب   فقاموا بها وأناموا الاناما
لهم نسب كاشتباك النجوم   ترى المناقب فيه ازدحاما
مضيءٌ كشعشعة المشرفيّ   ينفي الظلام ويأبى الظلاما[2]
يزرّ السماحُ عليه الشفوف   ويلبسه العز بيضا ولاما[3]
عليه من المصطفى لامع   يميط الاذى ويجلّي القتاما[4]
اذا انشأوا للعدا عارضا   اسال بواديهمُ او اغاما
وباتوا قد اكتحلوا بالطعان   وقد رجلوا بالنجيع الجماما[5]
وطارت بقلبهمُ المقربا   ت تركب اعقابهن القداما[6]
وقد طوح الالمعي العنان   من الروع والاعوجي الحزاما[7]
كأن الرماح باعجازها   يمانية تستهل الغماما[8]
شواحٍ من الطعن افواهها   كما جرّت الناصحون الجلاما[9]
رموا في بيوتهمُ جمرة   اطالوا القعود لها والقياما
اذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب   وان ذكروا العفو جزوا اللماما[10]

---

١ القروم جمع قرم وهو من الرجال السيد العظيم   ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف والظلام بالكسر الظلم   ٣ الشفوف الاثواب الرقيقة والبيض السيوف واللام الدروع   ٤ يميط ينحي ويبعد   ٥ رجلوا علموا والنجيع من الدم ما كان الى السواد والجمام جمع جمة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس   ٦ المقربات يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مرابطها ومعلفها لكرامتها   ٧ الالمعي الكذاب والاعوجي الاحمق (الالمعي والاعوجي فرسان)   ٨ يمانية اي بروق يمانية وتستهل تستمطر كما في شرح القاموس يقال (لا تستهل من الفراق شؤوني)   ٩ شواح يقال خيل شوحى فاتحات افواهها والناصحون جمع ناصح وهو الخياط والجلام جمع جلم وهو المقص   ١٠ الوتر الذحل او الظلم (الذحل الثأر) واللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن

علاؤك اعظمُ من ان يرام   ومجدك امنع من ان يضاما
وانت المعظم في هاشم   اذا ما بدا بادؤوه قياما
واخلوا له معشبات العلا   ء يرعى الجميم ويُسقى الجماما(١)
مشيتَ البراحَ وراح الذليل   يوصد بابا ويرخي قراما(٢)
وما كنتم الدهر الا الرعاة   ولا سائر الخلق الا السواما(٣)
حلفت بها كقسيّ النبا   ع تحسب اعناقهنّ السهاما(٤)
كحافلة المزن آستها   مسحّحة في قياد النعامى(٥)
وكل فنيق الى ناقة   يساقطها زبدا او لغاما(٦)
وكل ابن ليلٍ على مُقرم   اذا ما ونى زاغ منه الزماما(٧)
وللرحل لحيان في دفه   اذا اجلوّذ الليل لاك السناما(٨)
يبيت كأن به اولقا   من السير او خابلا او عداما(٩)
يؤدي اشيعثَ جم الهموم   حراماً يزاول ارضا حراما
كنصل اليمانيّ ابلى القراب   وما اضمر الغمد منه كهاما(١٠)
يبيّن للمجد في وجهه   سفورًا ولم ينض عنه اللثاما(١١)
وكبّ الهديّ لاذقانه   يؤمّ به زمزما والمقاما(١٢)

---

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجم والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض الواسعة ويوصد يغلق والقرام الستر الاحمر او الرقيق ٣ السوام الابل الراعية ٤ النبع شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل ٥ النعامى بالضم ريح الجنوب ٦ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من فم البعير مع اللعاب ٧ المقرم البعير لا يحمل عليهِ ولا يذلل وونى تعب وزاغ الناقة جذبها بالزمام ٨ اللحيان مثنى لحي وهو في الاصل عظم الحنك الذي عليهِ الاسنان كما في المصباح والدف الجنب واجلوذ الليل ذهب كما في شرح القاموس

٩ الاولق الجنون او شبهه والخابل يقال مسه الخابل اي الجني كما في الاساس

١٠ الكهام الكليل ١١ ينضي يجرد ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت الشجر على اذقانها والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم ويؤم يقصد

تخال النجيع لهذا صدارا   اذا ما جرى ولهذا زماما(١)
لأَنتم اعز على مهجتي   من الماء ينقع منه الاواما(٢)
واني وان كنتمُ في البلا   د انأَى ديارا وابدى خياما
أَليس ابوكم ابي والعروق   تخلَّط لحمي بكم والعظاما
نبتنا معاً فالتقينا عروقا   بارض العلى واختلطنا رغاما(٣)
اذا عمم المجد هاماتكم   كفانيَ لوثا به واعتماما(٤)
لئن كان شخصيَ في غيركم   فانَّ لقلبيَ فيكم مقاما
وان لساني لكم والثناء   وانَّ ولوعي بكم والغراما
وكنت زمانا اذود الملوك   عن السلك رقرقت فيه النظاما(٥)
ازيد الكرامة لا المكرمات   ونيل العلى لا العطايا الجساما
فحوزوا العقائل عن خاطري   الى مَ اماطلُ عنها الى ما(٦)
لقد طال عتبي على ناظرٍ   رأَى بارقا غير دانٍ فشاما
الى كم اجدِّد وجدي بكم   واعلق منكم حبالاً رماما(٧)
ازيد معاقدها مرة   وتأبى العلائق الا انجذاما(٨)
واني اعوذ بكم أَن يعود   حبابي قلىً وثنائي ملاما(٩)
فهل صافق فأَبيع العرا   ق غير غبين واشري الشأَما(١٠)
اذا لم ازرْ مطلع المكرما   ت قد اخذ البدر فيه التماما

١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسهُ كالمقنعة واسفله يغطي الصدر ٢ ينقع يسكن والاوام حر العطش ٣ الرغام التراب ٤ اللوث عصب العمامة ٥ اذود امنع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٧ رم الحبل رمامًا اذا بلي ٨ انجذام انقطاع ٩ الحباب بالضم الحب وبالكسر الموادة والحب والقلى البغض ١٠ صافق ضارب يده على يدي لاجل الابتياع

فالبس عطفيّ ذاك الجلال — واورد عينيّ ذاك الهماما
فما احفل الخطب من بعدها — اذا جل بل لأ ابالي الحماما
اتروى الغرائب من وردكم — وذودي على جانبيه يظامى (١)
فلا تنكروا قُلعة من فتى — اقام على مطلكم ما اقاما (٢)
سلام اذا لم يكن لُقية — وان يدًا ان تردوا السلاما

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ﴾

رب اخ لي لم تلده امي — ينفي الاذى عني ويجلو همي
ويصطلي دونيَ بالملم — اذادعيت اشتدماضي العزم (٣)
كأَن ما قال منادٍ بأسمي

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

لااشتكي ضري من الناس وهم من أعلم
ان إلهاً مسّ بالضر جوادٌ منعم
اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

قد يبلغ الرجل الجبان بماله — ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
لا تخدعنْ عنه فربّ ضريبة — ينبو الحسامُ بها ويمضي الدرهم (٤)

---

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم الشديد ٤ ينبو يكل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ولي كبد من حب ظمياء اصبحت ... كذي الجرح ينكى بعدما رقأ الدم [١]
اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى ... وما كل من يبغي السلامة يسلم
اجمجمُ عن عوّاد قوميَ علتي ... وحبكمُ ذاك الدخيل المجمجَم [٢]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ ﴾

ابا نزارٍ تفسد القوم النعم ... غفّلكَ الوُجد وذكّاني العدم
ترمّ المال وبالعرض ثلم ... اني اذا راحت على الحي النعم [٣]
راح على بيتي الثناء والكرم ... لا سلم المال اذا العرض سلم
قد كنت ناديتك والامر امم ... اما ترى خلف عقابيل الظُلَم [٤]
لوث خمار الصبح في راس العلم ... نفسك ان الخيل بالقوم زيم [٥]
انجُ فعن لفتتك الرمح الاصم ... ناشدتك الله وتحنان الرحم
وقات حدْ عن منهج غير لقم ... فلم تطعني رب رأيٍ متهم [٦]
سمعك واعٍ وبعقلك الصمم ... حتى لقيت خطفة البازي الضرم [٧]
ام الدُهيم حاملا بنت الرقم ... امرّها المقدار امرارَ الوذم [٨]
أفلتّ منها بعد انشاب القدم ... وبعد ما ضاق عليك المزدحم [٩]
مُنفلتَ الاظفور من شق الجلم ... اقسمت بالبيت الحرام والحرم [١٠]

---

١ الظمياء من الشفاه الذابلة في سمرة ومن العيون الرقيقة الجفن وينكى يقشر قبل ان يبرأ ورقا خف وسكن ٢ اجمجم يقال جمجم في صدره شيئاً اخفاه والمجمجم المخفي ٣ ثلم جمع ثلمة وهي الخلل وراحت ردت الى المراح والنعم الابل الراعية ٤ الامم القرب والبين من الامر والعقابيل الشدائد من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العمامة والعلم الجبل والزيم الغارة وزيم متفرقة يقال (مررت بمنازل زيم اي متفرقة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع ٨ ام الدهيم الداهية والرقم محركة الداهية والوذم السيور التي بين آذان الدلو ٩ الانشاب التعليق ١٠ الجلم المقراض

وبالملبّين غدوا شعث اللمم — على رذايا من وجى ومن سأم (١)
يطلعن من اجبال رضوى وخيم — بها وقار بعد ما كان لمم (٢)
وما جرى بالخيف من دمع ودم — يوم يطير الناس غربان الجمم (٣)
حيث ترى تلك المجالي والقمم — يمسين غربانا ويغدون رخم (٤)
والمستجار بعد ذا والملتزم — تلقى به لأم بعد امم
مفترقا لا عن قليً ومصطدم — صلك الجيل زُلما بعد زُلم (٥)
لأَصدعن عرضك صدعا لا يلم — عطًّا كما عط الفزاري الادم (٦)
دبيب نار القين طارت في الفحم — اقرع فيه بشبا طعن وذم (٧)
نهز الدلاء تلتقي والماء جم — ويل اذًا يوم النطاح للاجم
كم يلبث الاصل على ضرب القُدُم — عرضتَ مني لبصير بالقيم (٨)
حامي الاوار منضج اذ وسم — آسي الحفيظات اذا الداء الم
عاجلَ ادواء العروق فحسم — حنحنة الذئب عوى من القرم (٩)
آنس وهنا نسم ريح فنسم — ماضٍ على الليل اذا لم يرَ شم
من اسقم الناس رموه بالسقم — ومن رمي بالموقظات لم ينم
كم ضاف رحلي منكمُ طارق هم — بت له اخطم رائي وازم
توجس الليث استراب بالاجم — اهدرعن شِقشِقة العَود القطم (١٠)

١ اللمم جمع لمة وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والوجى الحفا او اشد منهُ ٢ الوقار الرزانة واللمم محركة الجنون او طرف منهُ يلم بالانسان ٣ الجمم جمع جمة وهي الشعر الذي يبلغ المنكبين ٤ رخم جمع رخمة وهي طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة ٥ الصلك الضرب الشديد والزلم السهام ٦ عطاشقا والفزاري يقال فزر الثوب شقهُ ٧ القين الحداد والشبا جمع شباة وهي ابرة العقرب وحد كل شيء ٨ لبث اقام ومكث والقدم جمع قدوم وهي آلة للنجر ٩ الحنحنة الاضطراب والقرم شدة شهوة اللحم ١٠ الشقشقة بالكسر شيء كالرئة يخرجه البعير من فيهِ اذا هاج والعود المسن من الابل والقطم الهائج

حتى رميت رُبَّ نبل عن كلِم   ان هموم القلب اعوان الهمم

قد يقدع المرء وان كان ابن عم   ويقطع العضو الكريم للألم[1]

لألزمنَّ ان لم يغيبك الرجم   لهزمتيك عاقرًا من اللجم[2]

يسيل ذفراك دما وما ظلم   موارد الجهل مصادر الندم[3]

نفحة عار مثلها نفثة سم   تشمها بمارن غير أشم[4]

اذا وعاها ضاحك القوم وجم   يخافها وما جنى ولا جرم[5]

خذها حروبا كأهاضيب الديم   لا عزّمنا اليوم من القى السلم[6]

ان كنت حرًّا غير مغموز الشيم   فقل لنا من العبيد والقزم[7]

جاءت به مخداجةٌ غير متم   لها الرزايا ولبطنها العقم[8]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

وكم صاحب كالرمح زاغت كعوبه   ابى بعد طول الغمز ان يتقوّما[9]

تقبّلت منه ظاهرًا متبلجاً   وادمج دوني باطنا متجهما[10]

فأبدى كروض الحزن رقت فروعه   واضمر كالليل الخداريّ مظلما[11]

ولو انني كشّفته عن ضميره   اقمتُ على ما بيننا اليوم مأتما

فلا باسطا بالسوء ان ساءني يدًا   ولا فاغرًا بالذم ان رابني فما[12]

كعضو رمت فيه الليالي بفادح   ومن حمل العضو الأليم تألما[13]

١ يقدع يكف وفي نسخة يقذع اي يرمى بالفحش ٢ الرجم القبر واللهزمتان هما عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفخة اقل من التفل ٥ وجم عبس ٦ الاهاضيب جمع الجمع لهضبة وهي المطرة والسلم الاستسلام ٧ المغموز المتهم والقزم رذال الناس ٨ مخداجة ملقية ولدها قبل تمام الايام ٩ الغمز التليين ١٠ متجهم كالح ١١ الحزن موضع لبني يربوع وفيه رياض وقيعان قال الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة   خضراء جاد عليه مسبل هطل

يقال من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقيظ الشرف فقد اخصب والخداري الليل المظلم ١٢ فاغرًا فاتحا ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظه اي اثقله وعجز عنه

اذا امر الطبّ اللبيب بقطعه ... اقول عسى ضنًّا به ولعلمًا[1]

صبرت على إيلامه خوف نقصه ... ومن لام من لا يرعوي كان ألوما

هي الكف مضّ[2] تركها بعد دائها ... وان قطعت شانت ذراعا ومعصما[2]

اراك على قلبي وان كنت عاصيا ... اعز من القلب المطيع واكرما

حملتك حمل العين لج بها القذى ... ولا تنجلي يوما ولا تبلغ العمى[3]

دع المرء مطويا على ما ذممته ... ولا تنشر الداء العضال فتندما

اذا العضو لم يؤلمك الا قطعته ... على مضض لم تبق لحما ولا دما

ومن لم يوطّنْ للصغير من الاذى ... تعرض ان يلقى اجلّ واعظما

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب ﴾

يا عذوليّ قد غضضت جماحي ... فاذهبا حيث شئتما بزمامي

بعد لوثي عمامة الشيب اختا ... ل ببرديْ بطالة وعُرام[4]

خُفّضت نزوة الشباب وحال الهم بين الحشا وبين الغرام[5]

غالطوني عن المشيب وقالوا ... لا ترع انه جلاء الحسام

ايها الصبح زلْ ذميما فما اظلم يومي من بعد ذاك الظلام

ارمضتْ شمسك المنيرة فوديّ فمن لي بظل ذاك الغمام[6]

قات ما أمنُ مَنْ على الرأس منه ... صارم الجد في يد الايام

ان ذنبي الى الغواني بشيبي ... ذنب ذئب الغضى الى الارام[7]

---

١ الطب هو الطبيب وضناً بخلاً ٢ المض الالم ٣ القذى ما يقع في العين ٤ اللوث عصب العمامة والبطالة الهزل والعرام الشراسة والاذى ٥ النزوة الوثبة ٦ ارمضت احرقت والفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس ٧ الغضى جمع غضاة وهي شجرة معروفة ومنهُ ذئب غضى

كنَّ يبكين قبله من وداعي ... فبكاهنَّ بعده من سلامي

﴿ وقال ايضاً على لسان انسان سأله القول في هذا الغرض ﴾

تألق نجديٌّ كأنَّ وميضه ... قواعد رضوى او مناكب ريم (١)
اقول له لما تفارط صوبه ... وراءك قد ألقحت كل عقيم (٢)
تبعَّق حتى خلت ان بعاقه ... على عدم الجدوى اكف تميم (٣)
اتيتهم والجدب قد عضَّد القرا ... ولا عهد للباغي الندى بكريم (٤)
فما استحضروا العلات وهي كريمة ... ولا اطرقوا من روعة ووجوم (٥)
هم ضمنوا اللأواء والأَزل راكد ... على مقعد من عسرهم ومقيم (٦)
فما ولدت ام المكارم مثلهم ... كراما ولم تغلط لهم بلئيم

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

عطونَ بأَعناق الظباء واشرقت ... وجوه عليها نضرة ونعيم (٧)
امطن سجوفا عن خدود نقية ... صفا بشرٌ منها ورق اديم (٨)
شفوف على اجسادهنَّ رقيقة ... ودرٌّ على لبَّاتهنَّ نظيم (٩)
يجان خلاخيل النضار وملؤها ... بواديّ غيل بينهنَّ عميم (١٠)
تأطر اغصان الاراك امالها ... وقد رق جلباب الظلام نسيم (١١)

---

١ تألق البرق لمع والوميض لمعان البرق الخفيف ورضوى جبل بالمدينة المنورة وريم اسم موضع ٢ الصوب نزول المطر وعقيم من العقم بالضم وهو هزمة تقع في الرحم ٣ تبعق اندفع والبعاق السيل الدفاع ٤ عضد قطع والقرا الظهر ٥ الوجوم الاطراق لشدة الحزن وفي نسخة عوض كريمة كثيرة ٦ اللأواء الشدة والازل الضيق ٧ عطون رفعن رؤسهن وايديهن ٨ امطن نحين وابعدن والسجوف الستور ٩ الشفوف الاثواب الرقيقة واللبات جمع لبة وهي موضع القلادة من الصدر ١٠ النضار الذهب او الفضة والغيل بالفتح الساعد الريان الممتلئ ١١ التأطر التثني

غرامي جديد بالديار واهلها ... وعهدي بهاتيك الطلول قديم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة ... فقلت جوى لو تعلمون اليم
ايسمح جفني بالدموع واغتدي ... ضنيناً بها اني اذا للئيم (١)
ولو بخلت عيني اذا لعسفتها ... فكيف ودمع الناظرين كريم (٢)

* وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من *
* الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ *

هي سلوة ذهبت بكل غرام ... والحب نهب تطاول الأيام
ولقد نضحت من السلو وبرده ... حرّ الجوى فبردت ايّ ضرام
من بعد ما اظمى الغليل جوانحي ... واطال من ملل الزلال أوامي (٣)
نشز الجنيب على ثنيات الهوى ... ونجوت درميا اليّ زمامي (٤)
سلوان لا اعطي الجآذر افتة ... او نظرة الا بعين لمام (٥)
نفض الصبابةَ خاطري وجوانحي ... وأبى المذلةَ منزلي ومقامي
والحب داء يضمحل كأنما ... ترغو رَوازحه بغير لغام (٦)
لا يدّع العذال نزع صبابتي ... بيدي حسرت عن الغرام لثامي (٧)
قد كانت الصبوات تعسف مقودي ... فالآن سوف اطيل من اجمامي (٨)
هيهات يخفضني الزمان وانما ... بيني وبين الذل حد حسامي
لا ارتضي بالماء الا جمة ... ولرب طافحة بغير جمام (٩)

١ ضنينًا بخيلاً ٢ عسفتها استخدمتها ٣ الأوام حر العطش ٤ نشز ارتفع والجنيب الغريب كما في المختار والثنيات جمع ثنية وهي العقبة او الجبل ٥ لمام اي حين بعد حين
٦ روازحه يقال رزحت الناقة سقطت اعياء او هزالاً واللغام اللعاب ٧ حسرت كشفت
٨ تعسف تأخذ بقوة كما في المصباح واجمامي يقال جم الفرس واجم جمًا واجمامًا اذا ترك فلم يركب فعفا من تعبه وذهب اعياؤه ٩ الجمام جمع جم وهو الكثير من كل شيء

واصدّ عن ماء القليب وماؤه ... في حيز الاكراب والأَوذام(١)
ولقد لبست من القناعة جبة ... تضفو عليَّ ولا تبين لذام(٢)
كم ذلّلَ العدمُ العزيزَ وعظمت ... نفحاتُ هذا المال غيرَ عظام
ما همّ من حرم الثراء اذا سما ... واحظٌ من شرف ومن اعظام(٣)
شحبَ الزمان علي بعد غضارة ... واذا نقضت فقد قضيت تمامي(٤)
وجرى الثقاف على اوائل صعدتي ... فاقتص من طربي وفضل عرامي(٥)
عني اليك فما الوصال بنافع ... من لا يعذب قلبه بغرام
ما كنت اسمح بالسلام لمعرض ... وعلى امير المؤمنين سلامي
ملك سما حتى تحلّق في العلى ... واذل عرنين الزمان السامي
ياأبن القماقم والغطارفة الأُلى ... قمم العلى ودعائم الاسلام(٦)
الطود ايهم والسماء عريضة ... واليوم ايوم والقَامَّسُ طام(٧)
سيماء مشتهر وقلب مشيع ... واناة مقتدر ورأي امام(٨)
امر الخلافة في يديك وانما ... هي عُقْبةٌ تقضى بكل همام
قدكان جدك عصمة العرب الأُلى ... والآن انت لهم من الاعدام
حفظوا اياديك الجسام وانما ... وصّوا بحفظ الخيل والانعام
بالطائع الهادي الامام اطاعني ... املي وسهّل لي الزمان مرامي

---

١ القليب البئر او العادية القديمة منها والاكراب الملء والاوذام جمع وذم وهي السيور التي بين اذان الدلو واطراف العراقى ٢ تضفو تطاول ٣ الثراء نوالمال واحظ صار ذاحظ ٤ شحب يقال شحب لونه تغير من هزال او جوع او سفر ٥ الصعدة القناة المستوية والعرام الشدة والقوة ٦ القماقم جمع قمقام وهو السيد الكثير الخير والغطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف والسخي السري ٧ الايهم هو الجبل الصعب والاصم وفي نسخة ايهم وايوم شديد والقلمس البحر وطام من طمى الماء علا والبحر امتلأ ٨ المشيع الشجاع

من معشر ما فيهم الا فتى   اوجائدٌ او ذائدٌ او حامي [1]
قوم اذا عزموا الغوار تراجعوا   يتقاسمون ضراغم الآجام [2]
لا يستقر المال فوق اكفهم   كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام [3]
البيت ذو العمد الطوال يظلهم   بين القنا والحامل الهمهام [4]
يفديك كل مزند ومعرّد   يوم الوغى ومطاول ومسام [5]
ومبخل اعطى القليل وربما   سمحت حروف التاء للتمتام [6]
اثر الندوب بصفحتيه ونحره   لصفا مرادٍ او سهام مرام [7]
طلب الغنى لا للحباء ولا الندى   ما كل عار جاءَ للأحرام
احسود ذي النور المبين على العلى   اربعْ على ظلع وانفك دام [8]
امَّا تنـازعْه العلاءَ فانه   قرم يخاطره بوَيزِلُ عام [9]
ولرب قِرن فات اطراف القنا   حتى اخذت عليه بالاقلام
وولعت في جد الحديث وهزله   ولع القواضب بالطلى والهام
في فيلق جم الذوابل والظبى   مثرٍ من الاسراج والالجام [10]
متدفق القطرين يرجف نقعه   بعصائب الرايات والاعلام
فكأنه والنقع فوق رواقه   سيل يسائر مستطيل غمام
ما زلت تكشفه بصقول القرا   والخيل بين مغيرة وصيام [11]

---

١ الذائد الرجل الحامي الحقيقة ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات وضراغم جمع ضرغام وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٣ الاعلام الجبال
٤ الهمهام الاسد ٥ المزند البخيل والدعي في النسب والمعرد الهارب ٦ التمتام من تمتم الرجل اذا تردد في التاء فهو تمتام ٧ الندوب جمع ندبة وهو اثر الجرح على الجلد والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد الضخم ٨ اربع يقال اربع على نفسك تمكث وانتظر و يقال كذلك ارق على ظلعك اي ارفق بنفسك ٩ القرم الفحل والبويزل تصغير بازل وهو البعير فطر نابهُ بدخوله في السنة التاسعة ١٠ الفيلق الجيش ومثر ذو ثروة ١١ القرا الظهر وصيام ممسكة عن السير

قلقلت من اعطافه فكأنما   فجرت ينبوعا على الاقدام
طِرف يتيه على اللجام تكبرًا   فتكاد تركبه بغير لجام[١]
ويد تصول على الحسام شجاعة   فتكاد تبسطها بغير حسام
والطعن يرجع بالقنا وصدورها   خطاطة خاف الجياد دوام
حمر الكعوب كأنما الوى بها   نضخ من الشيان والعلام[٢]
ايهاً وانت حياً الى اوطانه   دفع الزمان بمعرق وشآم
هذا الحسين وقد جذبت بضبعه   جذباً يمر قرائن الارحام
اعطيته محض المودة والهوى   وغرائب الاعزاز والإكرام
ورددته بالقول ليس بخلّب   في عقبه والوعد غير جهام[٣]
متناولاً طرف الفخار يجره   ويقود مصعبه بغير زمام
لما رآك رأى النبيّ محمداً   في بردة الاجلال والإعظام
ورأى بمجلسك المعرق في العلى   حرم الرجاء وقبة الاسلام
اوسعت من خطواته في موقف   متغاغل بتضايق الاقدام
ورفعت ناظره اليك مسلماً   في اي ابهّة واي مقام
ومن القلوب سواكن وخوافق   ومن العيون غوامض وسوام
قرّبت من فمه انامل راحة   معروفة بالنقض والابرام
وخصصته بالبشر منك وانما   بشر الامام قرابة الانعام
بر الاقارب والاباعد واجب   واحق بالنعمى بنو الأعمام

١ الطرف الكريم من الخيل ٢ النضخ الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب والشيان دم الاخوين والعلام الحناء ٣ الخلب المطمع المخلف والجهام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ماء

لا تشمتنّ به الاعادي بعد ما   عرضوا من الاحقاد والاوغام[١]
هي قولة لا يستطاع رجوعها   كالسهم يخرج عن بنان الرامي
والقول يعرض كالهلال فان مشى   فيه الفَعال فذاك بدر تمام
ولربّ فاعل فعلة لا تنثني   لو رام رجعتها بكل مرام
وكذا الملوك تقوضوا واستصعبوا   تقويض ما رفعوا من الآطام[٢]
وغدا سنان ابن المشال عاجزًا   عن نقض ما علّى من الاهرام[٣]
وكذاك عمرو ذو المعابل فاته   بعد اضطراب النزع رد سهام[٤]
ويل لمغرور عصاك فإنه   متعرض لمخالب الضرغام[٥]
هيهات طاعتكَ النجاةُ وحبُّك التقوى وشكرُكَ افضلُ الاقسام
فأسلم امير المؤمنين لغبطة   معقودة بذوائب الأعوام
وتمل ايام البقاء ولا تزل   تطغى بشكرك ألسن الاقوام[٦]
نفس يحرمها الحمام مهابة   ليس النفوس على الردى بحرام
فالله يعلم ان نورك لم يزل   مستهزئاً بالظلام والاظلام
والمجد يخبر عن فعالك انه   يدلي اليه بحرمة وذمام
فأسمع امير المؤمنين فانما الاسماع ابواب الى الافهام
القول في الاطراء غير مبلّد   والشكر للنعماء غير عقام
جاءتك محصدة القوى حبارة   تستعبد الارواح في الاجسام[٧]

---

١ الاوغام جمع وغم وهو الحقد الثابت في الصدر والقهر ٢ تقوضوا جاؤا وذهبوا والتقويض نزع الاعواد والاطناب والآطام جمع واحدها الاطم القصر وكل بيت مربع مسطح ٣ النقض في البناء وغيره ضد الابرام ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة كمكنسة اي نصلاً عريضاً طويلاً قال في شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ تطغى تجاوز القدر ٧ محصدة محكمة الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة التامة تعجب كل احد وحبارة محسنة ومسرة

من لي بانشاديكها في موقف ... اعتده شرفاً مدى ايامي
لا ادعي فيه الغلو وانما ... يوفي على قلل الرجال كلامي (١)

﴿ وقال يشكر الطائع ويمدحه علي تواصل الكرامة له ﴾

امير المؤمنين بثثت فينا ... صنائع بعضها خطر عظيم
وما أقتعد العلى الا شجاع ... ولا بلغ المنى الا كريم
لمثلك تُحرز المالَ الليالي ... وأولى الناس بالعدم اللئيم
وانت حميتنا من كل ضيم ... وقد ضريت على الطمع الخصوم (٢)
انفتَ بنا على قمم الاعادي ... وكاد الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقيناً ... وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالي ... يقطّع دونه النسب الصميم
بأخلاق كما دجت الليالي ... واحساب كما نغل الاديم (٣)
وآخر هزّ عطفيه اغترارًا ... بحلمك يوم يفتقد الحليم
تبلّج فيه وسمك والمطايا ... تغلغل في حواركها الوسوم (٤)
وكم فوق البسيطة من شريف ... اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنّع ان تسامى ... عدو لا ينام ولا ينيم
جذبت عن المطيع زمام عز ... اطاع الوخدُ منه والرسيم (٥)
سما بك خير آباء ولكن ... مضوا طلقا ومجدهمُ مقيم
دعوتك يا امامُ ومن ورائي ... سفيه الرأي يعذل او يلوم

١ القلل جمع قلة وهو اعلى الرأس ٢ ضريت اجترأت ٣ نغل الاديم فسد بالدباغ والاديم الجلد او احمره او مدبوغه ٤ تبلج اضاء واشرق والوسم الاثر وتغلغل تدخل والحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل ٥ الوخد الاسراع او سعة الخطو والرسيم ضرب من العدو

وحسبي ان تعيش على الليالي ... سليماً لا يطلّقك النعيم
فان العيش ما جُرّدت منه ... حمام والصحيح به سقيم (١)
رجوتك والرجاء يمدّ باعي ... وانت لكل مكرمة حميم
واني ان دعوتك للمعالي ... لأعلم اي بارقة اشيم
وقبلك ضاع حقي في الليالي ... كما ضاع الغريب او اليتيم
ونعماء شقيت بها ولكن ... غدا حظي من الريح السموم
ومن لي ان اراك ولي مقام ... بدارك لا ازول ولا اريم (٢)
ومالي لا اصول على الاعادي ... واعلم ان دارك لي حريم
تداركني صنيعك والاماني ... تفلل من جوانبها الهموم
ولولا ما انلت مشت برحلي ... نقيب الخف حليتها الكلوم (٣)
والطاف تساقط منك وهناً ... عليَّ كما تهورت النجوم
اعدت سواد ايامي بياضاً ... وايام الورى بيض وشيم (٤)
وقد عطفت عليَّ بنات دهري ... كما عطفت على السقب الرؤم (٥)
ومنك تولت الانواء ربي ... وطبق ارضيَ الكلأ العميم
فلا غرضت سنوك من الليالي ... وعمر عدوِّ مجدك لا يدوم (٦)
تذوب على منازلك الغوادي ... ويركض في حدائقك النسيم (٧)

---

١ الحمام الموت ٢ اريم ابرح ٣ نقيب من نقب خف البعير اذا رق وانثقب والكلوم الجروح ٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر سودها ٥ السقب ولد الناقة او ساعة بولد او خص بالذكر والرؤم العاطفة على ولدها ٦ غرضت ملت وضجرت وسنون جمع سنة وهي تجمع كجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وقد حذفت النون للاضافة ٧ الغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة او مطرة الغداة

✻ وقال يمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاءه عن الحضرة ابو الحسن ✻
✻ علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخيره اياه وذلك في ربيع الاول ✻
✻ سنة ٣٨٠ ✻

لله ثم لك المحل الاعظم ‏ ‏ واليك ينتسب العلاء الأَقدم
ولك التراث من النبي محمد ‏ ‏ والبيت والحجر العظيم وزمزم (١)
ماناقلت ركب الركاب الى منىً ‏ ‏ واراق من علق الدماء الموسم
خطر من الدنيا يجل وسورة ‏ ‏ تعلو وقدر زائد يتقدم (٢)
تمضي الملوك وانت طود ثابت ‏ ‏ ينجاب عنك متوج ومعمم (٣)
ما ذاك الا ان غربك منهم ‏ ‏ امضى وان علوّ مجدك اعظم (٤)
ان الخلافة مذ نهضت بعبئها ‏ ‏ هدأ الضمير بها ونام النوم
قد كان منبرها تضائل خيفة ‏ ‏ واستل منه الهزبريّ الاعظم (٥)
حتى تخمط منك فوق سراته ‏ ‏ والارض راجفة فنيقٌ مقرم (٦)
لله اي مقـام دين قمته ‏ ‏ والامر مردود القضية مبرم
فكأنما كنت النبيّ مناجزًا ‏ ‏ بالقول او بلسانه تتكلم
ايام طلّقها المطيع واوحشت ‏ ‏ مذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيغم (٧)
فمضى واعقب بعده متيقظاً ‏ ‏ سجلاه بوسى في الزمان وانعم (٨)
كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم ‏ ‏ كالنار يخلفها الرماد المظلم

---

١ التراث الارث ٢ الخطر الشرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المنزلة الرفيعة ٣ ينجاب ينكشف يقال انجاب السحاب انكشف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اخفى شخصهُ قاعدًا وتصاغر والهزبري نسبة الى الهزبر كسبجل وهو الغليظ الضخم و يسمى الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشيهِ يسقط مرة و يتحامل اخرى والسراة اعلى كل شيء والفنيق الفحل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمقرم البعير لا يحمل عليهِ ولا يذلل ٧ الضيغم الاسد ٨ سجلاه مثنى سجل وهو الدلو العظيمة مملؤة

لا تهتدي نوب الزمان لدولة　　الله فيها والنبيّ وأنتم
شرفا بني العباس مدّ رواقه　　وعليّ تساندها القنا والانجم
كم مهمهٍ لبست اليك ركابنا　　والارض برد بالمتون مسهّم (١)
حتى تراعفت المناسم والذرى　　فسواء الأعلى دما والمنسم (٢)
هنّ القسي من النحول فان سما　　طلب فهنّ من النجاء الاسهم
يضمنّ امرًا ما تضمّن مثله　　ايام ايام الجديل وشدقم (٣)
في حيث لا ورد العطاء مصرّدٌ　　ابدًا ولا فعل الزمان مذمم (٤)
وانا النذير لمارقٍ يممته　　من ضوء نار للطغاة مضرّم
حمراء جاهلة الشرار مهولة　　للناظرين لها دخان ادهم (٥)
وململم يرمي العدوّ بركنه　　ماض كفهر المنجنيق ململم (٦)
في معرك فقد التكلم تحته　　للروع الا ازمل وتغمغم (٧)
كثر الحديد به فبعض يتقي　　كلم الطعان بها وبعض يكلم (٨)
من كل ضاحكة القتير كأنها　　برد اعاركهُ الشجاع الارقم (٩)
وطويل سالفة السنان يؤده　　خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم (١٠)

---

١ المهمه المفازة البعيدة ومسهم مخطط　٢ تراعفت يقال رعف الدم سال والمناسم جمع منسم وهو خف البعير وذرى الشيء بالضم اعاليه　٣ جديل فحل من الابل للنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كانا لبني آكل المرار من نسل واحد وقع احدهما في بني فزارة والآخر غير معلوم اين وقع
٤ مصرد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليهِ شربهُ قال النابغة

وتسقي اذا ما شئت غير مصرد　　بصهباء في حافاتها المسك كارع

٥ ادهم اسود　٦ الفهر بالكسر الحجر قدر ما يملأ الكف والمنجنيق التي ترمى بها الحجارة معربة والململم المجتمع المدور المضموم　٧ الازمل كل صوت مختلط والتغمغم الكلام الذي لا يبين
٨ الكلم الجرح　٩ القتير الدرع نفسها كما في التاج (او هو الشيب) والشجاع الحية والارقم من الحيات ما فيهِ سواد وبياض　١٠ السنان نصل الرمح ويؤده يميل والخطل الطول والاضطراب في الرمح والكعوب جمع كعب وهو من القصب الانبوبة بين العقدتين

ومرقرق الغربين الا كلفة ... مما يطبق دائماً ويصمم (١)

في فتية ركبوا العلى من هاشم ... يرمون اقطار العدو كما رموا

يجري الحياء الغض في قسماتهم ... في حين يجري في اكفهم الدم (٢)

فاذا غضبت فانت شجاعة ... توفي على عضب الردى وهمُ همُ

بحمائل الملك الجليل مقلد ... وبخاتم النبأ العظيم مختم

وعظمت قدرًا ان يروقك مغنم ... اوأن يصرّ على بنانك درهم

هي راحة ما تستفيق من الندى ... ابد الزمان وبدرة لا تختم (٣)

ملك تلاعبُ بالهوى عزماته ... بعدًا به عما يقول اللوَّم

عالٍ على نظر الزمان مبرأ ... ممّا يمرّ به الزمان ويثلم (٤)

بينا يضيء على الزمان فينجلي ... حتى يغير على الضياء فيظلم

النفع والإضرار شغل لسانه ... ليراش عافٍ او يضعضع مجرم (٥)

ويروح عنه وليّه وعدوّه ... هذا يزيد غنى وهذا يعدم

فعلى المقارب مطلع متبلّج ... وعلى المجانب عارض متجهم (٦)

في كل يوم خالع متأخر ... يردى وجدّ غالب متقدم

وفتوح امصار تروح وتغتدي ... عفوًا اليك وغيرها يتجشم (٧)

اولاك لم يك مثلها ما يرتقى ... علوًا ولم يك مثلها ما يغنم

ما كان يومي دون مدحك أنني ... صب بغير جلال وجهك مغرم

١ مرقرق متلألأ والغرب الحد ٢ قسماتهم وجوههم ٣ البدرة كيس فيه الف او عشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار ٤ يثلم يكسر ٥ يراش ينال خيرًا والعافي طالب المعروف ٦ العارض السحاب يعترض في الافق والمتجهم الذي لا ماء فيه ٧ يتجشم يتكلف الامر على مشقة

لكنها نفس تصان لتنتضى وتجم من طول المقال فتفعم (١)
انت العلى فلقصدها ما أقتني من جوهر ولمدحها ما انظم
ما حق مثلي ان يضاع وقوله باقي العماد على الزمان مخيم
واجل ما ابقى الرجال فضيلة تمتاحها اذن ويودقها فم (٢)
وانا القريب قرابة معلومة والعرق يضرب والقرائب تلحم
اني لارجو منك ان سيكون لي يوم اغيظ به الاعادي ايوم (٣)
وانال عندك رتبة مصقولة ان عاين الاعداء رونقها عموا
اني وان ضرب الحجاب بطوده او حال دونك يذبل ويلملم (٤)
لأراك في مرآة جودك مثلما يلقى العيان الناظر المتوسم
ولقد اطاعك من عليّ ناصح ماضي الجنان اذا اظلك مغرم
يرضيك ظاهره وبين ضلوعه قلب بما يدني اليك متيم
فاشددْ يديك به يدمْ لك ناقض فيما يؤد من الامور ومبرم (٥)
علماً اقول بديهة وروية ويضل عندك قائل لا يعلم
شعرًا اثير به العجاج بسالة كالطعن يدمي والقنا يتحطم (٦)
وفصاحة لولا الحياء لهجنت اعلام ما قال الوليد ومسلم
وخطابة للسمع في جنباتها شغل يعوق عن الذي يترنم
فعلى مَ يطلب غايتي متسرعا غُلُق الجنان اقول ما لا يفهم (٧)

---

١ تنتضى تجرد وتسل وتجم تترك يقال اجم الفرس وجم ايضًا على ما لم يسم فاعله اي ترك ركوبه كما في المختار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتفعم تملأ ٢ تمتاحها الامتياح مثل المج وهو في الاصل ملء الدلو كما في المختار ويودقها يمطرها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل ويلملم جبل على مرحلتين من مكة المشرفة ٥ ناقض النقض في البناء وغيره ضد الابرام ويؤد يثقل
٦ يتحطم يتكسر ٧ غلق يقال باب غلق بضمتين اي مغلق

هيهات اقعدك الحضيض مؤخرًا　　عني وجاورني السها والمرزم[1]
ازداد فكرا في الزمان فاصبعي　　لنواجذي ابد الليالي ترأم[2]
وارى الحليم ينال من اعراضه　　ويسلّ مقوله السفيه فيعظم
يقتاد مخشيّ الرجال مراده　　عفوا ويظلم كل من لا يظلم
قلب يسيغ الحادثات وعنده　　عزم على نوب الزمان مصمم
يادهر دونك قد تماثل مدنف　　واقتص مهتضم واورق معدم
اني عليك اذا امتلأت حمية　　بندى امير المؤمنين محرم
ومذ ادرعت عطاءه وفناءه　　ارمي ويرميني الزمان فأسلم[3]
واذا الامام اعار قلبيَ همة　　فالامر امري والمعاطس ترغم

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة و يهنئه بتحويل سنته وانفذها اليه وهو بواسط ﴾
﴿ في جمادى الاخرة سنة ٣٨٨ ﴾

اترى ديار الحي بالجزعين باقية الخيام
ام فرّقتهم خلفة الايام او نجع الغمام[4]
ماذا على الركبان لو　　حيوا طلولك بالسلام
او يلغوا عن واجد　　لف الضلوع على الغرام
دار وصلت بها الهوى　　وقطعت اقران الملام
وبلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام
ايام انظر في معا　　طف شملتي نظر القطامي[5]

١ المرزم واحد المرزمين وهما نجمان مع الشعريين　٢ ترأم تألف وتلزم　٣ ادرعت لبست الدرع　٤ الخلفة الاختلاف والنجع تتبع مساقط الغيث لرعي الكلاء　٥ الشملة كساء دون القطيفة يشتمل به والقطامي الصقر

وأروح قـائد فتية　　سود الغدائر والجمام (١)
سقيا لأزمان بها　　كنت الملقب بالغلام
قد قلت للركب الهجو　　د على الاماعز والاكام (٢)
هبوا فقد تتيقظ الاجداد للقوم النيـام
زموا المطي واحلسوا　　منها على الدبر الدوامي (٣)
ودعوا نواظرها من الارقال تعمى باللغام (٤)
حتى تنيخوا في حمى　　صعب المراقي والمرامي
ملك الملوك به يرا　　وح بين عفو وانتقام
ما ان ابالي من ورا　　ئي بعدان يضحي أمامي
كالليث يقتنص الرجا　　ل ولا يغير على السوام (٥)
يظمي الرواة اذا سطـا　　واذا سخا اروى الظوامي
القائد الجرد العتـا　　ق يجلن في بيض ولام (٦)
من كل ذي خصل مراح السوط مكدود اللجام (٧)
ومسوّم الرايات يخفق في الجماهير العظام (٨)
ومخوّل النعم الجسـا　　م ونازع النعم الجسـام

---

١ الجمام جمع جمة وهي مجتمع شعر الرأس　٢ الاماعز جمع معزاء كما في شرح القاموس وهي الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله
٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاه بالحلس وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة والدبر جمع دبرة بالتحريك قرحة الدابة　٤ الارقال ضرب سريع من السير واللغام الذي يخرج مع اللعاب　٥ السوام الابل الراعية　٦ الجرد صفة للخيل التي تسبق الخيل وتجرد عنها لسرعتها ويقال فرس اجرد قصير الشعر وذلك من علامات العتق والكرم والبيض السيوف واللام الدروع　٧ خصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمع وفي نسخة خضل والمكدود المتعوب　٨ مسوم معلم

ان الجياد على المرا — بط تشتكي طول الجمام[1]
ترمي بأعينها الى — البلد اليماني والشآم
يصهلن من شوق الى — قطع المفاوز والموامي[2]
ومصرة الآذان تر — قب وثبة بعد القيام
فأصدم بها ثغر العدا — بجوانب اللجب اللهام[3]
يحملن اسد الغاب قد — عقدوا الدوابر باللمام[4]
مستلئمين بها كأن — رؤسهم بيض النعام[5]
من كل هفاف القميص — اشم معروق العظام[6]
ماض كأن ذراعه — من قائم العضب الحسام[7]
يغدون في فيح الفلا — متجارحين من الزحام[8]
يتفيؤن عجاجة — كجآجئ الغيم الركام[9]
حتى تقود من المطا — لب كل ممنوع الزمام
لا تغررنك من عدوك — رمية من غير رام
أشلى بها الضرغام حتى — هب من طيب المنام[10]
هي عنده سبب الشبا — ب وعندنا سبب الفطام
أني يقرطس ذو العمى — غرض المرامي بالسهام[11]

١ الجمام بالفتح الراحة وجم الفرس جمًا وجمامًا ترك فلم يركب فعفا من تعبه ٢ الموامي جمع موماة وهي المفازة الواسعة ٣ اللجب الجلبة والصياح واللهام العدد الكثير والجيش العظيم
٤ اللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٥ مستلئمين بها لابسينها دروعا
٦ معروق مجرد من اللحم ٧ العضب السيف ٨ الفيح خصب الربيع في سعة البلاد
٩ العجاجة واحد العجاج وهو الغبار الذي تورثه الريح والجآجئ الصدور والركام السحاب المتراكم
١٠ اشلى دعا ١١ يقرطس يصيب القرطاس وهو كل اديم ينصب للنضال

هيهات ان تطأ الذئا ب مرابض الليث الهمام
اين النجوم من الحصى اين النضار من الرغام[١]
غلبت على كرم المعا رق فيه اخلاق اللئام
فذوت نضارته وغصنك دونه ريان نام[٢]
طلب العلى خبطا فضل ضلال عاشية الظلام[٣]
يحدو بها سفهاً وقد علقت يمينك بالخطام[٤]
يا كاشف الكرب الملمّ وكافيَ الداء العقام[٥]
بلغت غايات المنى وورثت اعمار الانام
فاسلم على غيظ الزما ن ودم على رغم الحمام[٦]
وتهن بالتحويل غير محوّلٍ عن ذا المقام
متمليا بالعمر يعطيك الردى عقد الذمام[٧]
لا زلت تلبس كل عا م واعدٍ ببلوغ عام
لو كان شيء دائماً بشرت ملكك بالدوام

﴿ وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك ﴾

وليلة ما خلصت منها الي خفوق ولا منام[٨]
يفعل فيها ضياء وجهي ما يفعل البدر في الظلام
عفتُ بها الخمر وهي تجلى والكأس محطوطة اللثام
وحاش للبدر وهو وجهي يخطب شمسا من المدام

---

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذبلت ٣ قوله عاشية لعله غاشية ٤ الخطام ما يوضع على انف البعير ليقتاد به ٥ العقام الداء الذي لا يبرأ منه ٦ الحمام الموت ٧ الذمام الحرمة
٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسه اذا نعس

غيري من الخمر في رضاع   ارغب عنه الى الفطـام

✻ وقال قدس الله تعالى روحه ✻

ابا هرم أُنْحِهـا انني   سأمطرها عن قليل دمـا
ولا تشمخنّ بانف الابيّ   فأولى لانفك إن يرغما
وانك يوم تنزّى عليّ   وتبغي ليَ المؤيد الصيلما[1]
كمن صارع الاسد المستغير   في الغاب او ساور الارقما[2]
بدأت فعقبت في المعضلات   وكنت ارى البادئ الاظلما
وما كنت ارمي بسهم العقو   ق الا امرأً صابني اذ رمى
قذفتك في التيه من بعدما   سلكت بك السنن الأَقوما[3]
وقد كان اشرق جوي عليك   ولكن لظلمك ما اظلما
فقفْ حيث انت فما كل من   بغى ان يطول ويسمو سما
ولا مَنْ تقدم نال العلى   رخيصا ولكنّ من قُدما
سأبعثها ظبة تختلي الـ   خصائل او تعرق الاعظما[4]
فدونكها قاصفا عاصفا   من الشر او عارضا مرزما[5]
قوارص تنثر نظم الدروع   وتستنزل البطل المعلما[6]
فمن كان يسقيك ريّ الجنى   فإني سألعقك العلقما[7]

---

١ تنزى تثب والمؤيد الامر العظيم والداهية والصيلم الامر الشديد ٢ ساور واثب والارقم ذكر الحيات واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتختلي تجز والخصائل جمع خصيلة وهي الشعر المجتمع او القليلة منهُ وتعرق تأكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنوء المرزم ومعهُ المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٧ الجنى العسل والعلقم الحنظل وكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستسلما   فاني أُلاقيك مستلئما[1]

﴿ وقال ايضًا ﴾

اتطمع أن القي اليك مقادتي   ولي مارن ما مرّنته الخزائم[2]
وتكثر بالامر العظيم تهددي   ومنيَ تنفضّ الامور العظائم
وقد عجم الأَقوام بعدك صعدتي   فما اثَّرت فيها النيوب العواجم[3]

﴿ وقال ايضًا ﴾

أَ أَبقى على نضو الهموم كأَنما   سقتني الليالي من عقابيلها سما[4]
واكبر آمالي من الدهر انني   اكون خليا لا سرورًا ولا هما
اكرّ احاديث المطامع ضلة   والقح من هذي المنى ابطناً عقما[5]
فلا جامعاً مالاً ولا مدركا علىً   ولا محرزًا اجرًا ولا طالباً علما
بأرجوحة بين الخصاصة والغنى   ومنزلة بين الشقاوة والنعمى[6]

﴿ وقال ايضًا ﴾

ابا مطر وجذمك من معد   كذات العرّ في السرح السليم[7]
سراة اديم هذا الحي فهرٌ   وبعض القوم زعنفة الاديم[8]
قناة نحن اماسها وانتم   مكان العاب منها والوصوم[9]

---

١ مستلئمًا لابسًا لأمة اسي درعًا ٢ الخزائم جمع خزامة وهي ما توضع جانب منخر البعير
٣ عجم العود عضهُ لخبرة والصعدة القناة المستوية ٤ النضو المهزول والعقابيل الشدائد
٥ القح احبل ٦ الخصاصة الفقر ٧ الجذم الاصل وفي نسخة عوض جذمك وجدتك والعر الجرب ٨ الزعنفة طرف الاديم كاليدين والرجلين ٩ العاب العيب والوصوم العقد في العود والعار

وما وضعتك حاضنة ولكن　　تمطق فوك من لبن لئيم[١]
اذا المنتاج لم ينجبْ فتاها　　فليس الفضل الا للعقيم

﴿ وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب　　فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتي انه غيث ولي ظمأٌ　　وان ظمئنا توسلنا الى الديم[٢]
قرعت بابك لا اخشى تمنعه　　فان تمنّع لم أُعذل ولم أُلم
لم ارم بالظن الا من يصدّقه　　ولا توخيت الا موضع النعم[٣]
ما الذنب للمزن جازتني مواطره　　وانما الذنب للأَرزاق والقسم

﴿ الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

اذا أرعدوا يوماً لنا بوعيدهم　　على النأي أبرقنا لهم بالصوارم
ويوماً على الأهواز كانت جياده　　تودج في لباتها باللهاذم[٤]
قضى وطرًا منها الحمام وما اشتفى　　حسامك فيه من قراع الجماجم[٥]

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم انوف المجد تُصطلم　　وتستزل لأركان العلى قدم[٦]
طود تصدّع من صماء شاهقة　　تنبو من العزعن اقطاره القدم[٧]

---

١ التمطق التذوق　٢ الديم جمع ديمة المطر يدوم اياما　٣ توخيت تحريت في الطلب
٤ اللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة　٥ الجماجم جمع جمجمة وهو عظم الرأس المشتمل على الدماغ　٦ تصطلم تستأصل　٧ تصدع تشقق وتنبو تكل والاقطار النواحي والجوانب والقدم جمع قدوم وهي آلة للنجر

جوائف منْ جراح الدهر بالغـة ... الى القلوب ولا يجري لهنّ دم[1]

* * *

﴿ وقال ايضاً ﴾

وكأنما اولى الصبـاح وقد بدا ... فوق الطويلع راكب متلثم
وأذاع بالظلماء فتقـاً واضح ... كالطعنة النجلاء يتبعها الدم[2]

* * *

﴿ وقال ايضاً ﴾

تُرحلنـا الايامُ وهيَ تقيم ... ويجرح فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهِنّه ... على ذي الليالي هينا لكريم[3]

* * *

﴿ وقال ايضاً ﴾

بعثت بها معرّقة الهوادي ... وقعنَ الى المدى وقع السهام[4]
فمن شهب كغران المساعي ... ومن دهم كاخلاق اللئام[5]

* * *

﴿ وقال ايضاً ﴾

اعقل قلوصك بالأجراع من اضم ... حيث استسيغ الندى واستلفظ اللوم[6]
تلقى على الماء بيضـاً من بني ثعل ... ديبـاج اوجههم بالبشر مرقوم
عماد ابياتهم سمر الرمـاح ومن ... اطنابهـا الخيل تعطو والاناعيم[7]

* * *

---

١ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف ٢ الفتق الشق والنجلاء الواسعة
٣ لهنة بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل تأكيداً اصلها لانهُ فأبدلت الهمزة هاء كاياك وهياك
٤ معرقة من عرق العظم اذا اكل ما عليهِ من اللحم والهوادي الاعناق ٥ غران جمع اغر وهو الابيض من كل شيء ٦ القلوص من الابل الشابة واللوم مليّن المهمزة ضد الكرم ٧ تعطو ترفع رأسها ويديها والاناعيم جمع الجمع للنعم وهي الابل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كأن ايديها بوادي الرمام　　بين جفا في جندل او أرام[١]

انامل الولدان يفلين الهام

﴿ وقال ايضاً ﴾

وسود النواظر حمر الشفا　　ه تحسبهنّ ولغن الدما

قريب لألوانهنّ الشقيق　　مفتضح عندهنّ اللمى[٢]

﴿ وقال ايضاً ﴾

ربما ردّ عنك سهم المرامي　　عاكس من عوائق الايام

حابس الفيل بالمغمس والاحبوش يزجرنه قدام قدام[٣]

﴿ وقال ايضاً ﴾

كل يوم يجب مني سنام　　وتداعى لثلمي الايام[٤]

واقفاً كل موقف تتهاوى　　دونه اوتزلزل الأقدام

﴿ وقال ايضاً ﴾

اتقوا بذلة العيون فغابوا　　وبآرائهم يرب الانام

ان من خاضت النواظر فيه　　لحري ان تخوضه الاقدام

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

يعلم الجد أنني لا أضام　　ومجيري من الزمان همام

---

١ الرمام كغراب من البقل حين يبقل كما في التاج والجفاف الجانب والجندل الموضع تجتمع فيه الحجارة وارام اسم جبل ٢ اللمى سمرة في الشفة ٣ المغمس موضع بطريق الطائف والاحبوش جماعة الحبش وقيل هم الجماعة ايا كانوا لانهم اذا تجمعوا اسودوا كما في التاج في مستدرك حبش وقدام اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وهم اصحاب الفيل ٤ تجب يقطع

لحماني اغرّ شيمته الكرّ ونصلٌ حليّه الاحرام[١]

ربّ قول نمي اليّ وعزمي   غافل والهموم عني نيام

وتعرفت قائليه ولكنْ   آه لو كان في يميني حسام

كيف تخدي اليهم الذبل السمر وتعدي عليهم الاقلام[٢]

دون ان اقبل المذلة للعز   إباء ونخوة وعُرام[٣]

وطعان تندقّ فيه العوالي   وضراب يزورّ منه الحمام[٤]

لست ادري ماذا يقول لساني   وفمي للمقال فيه أزدحام

وكأن الحمام فينا جنيب   يتبع العيش والزمان زمام[٥]

فاصرف الهم انما العيش يوم   ودع القول انما الدهر عام

ايها العاجز المكدر وردي   ربما عرفتك تلك الجمام[٦]

فانتفق في الوجار واقعد ذليلا   قد كفاك الجلّى رجال قيام[٧]

* وقال يفتخر ويمدح اباه رضي الله عنهما *

بيني وبين الصوارم الهمم   لا ساعد في الوغى ولا قدم[٨]

لا تسبريني بغرب عذلك لي   فما لجرحي من الندى ألم[٩]

وخائف في حماي قلت له   كل ديار وطئتها حرم

يعجبني كل حازم الرأي لا   يطمع في قرع سنه الندم

ان قام خفّت به شمائله   او سار خفت بوطئه القدم

---

١ النصل حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض   ٢ تخدى تسرع وفي نسخة تحدى
٣ العرام الحدة والشراسة   ٤ تندق تنكسر   ٥ الحمام الموت والجنيب الغريب كما في المختار
٦ الجمام معظم الماء   ٧ فانتفق فادخل والوجار حجر الضبع وغيرها والجلى الامر العظيم
٨ الوغى الصوت والجلبة   ٩ السبر امتحان غور الجرح وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متهما　　يشقّ جلباب سره الكلم

صدرٌ كصدر الحسام ليس له　　سر بنضح الدماء منكتم

صفت نطاف المنى فقات لها　　ما أجنت في ديارنا النِعم[1]

تجري الليالي على حكومتنا　　وفي الزمان النعيم والنقم

تلعب بالنائبات انفسنا　　كأنها في اكفنا زلم[2]

وليلة خضتها على عجل　　وصبحها بالظلام معتصم

تطلّع الفجر من جوانبها　　وانفلتت من عقالها الظلم

كأنما الدجن في تزاحمه　　خيل لها من بروقه لجم[3]

ما زالت العيس تستهلّ بنا　　والليل في غرة الضحى غممَ[4]

فاض على صبغة الظلام بنا　　شيب من الصبح والربى لمم[5]

يا زهرة الغوطتين تجتل بالبشر وما مسّ ارضك العدم[6]

كم فيك من مهجة معذبة　　هجيرها بالنسيم يلتطم

ومن غصون على ذوائبها　　يزلق طل الرياض والديم[7]

وفتية علّموا القنا كرما　　فاصبحت من ضيوفها الرخم[8]

تكاد ان اشرفت جباههم　　تضيء منها الشعور واللمم[9]

وكيف يخفيهم الظلام وفي　　جحافل الليل منهم رتم[10]

---

١ اجنت تغيرت　٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها وجاء في الاساس الزلم والقلم واحد　٣ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء　٤ الغمم في الاصل سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة والقفا　٥ الربى جمع ربوة وهو المكان المرتفع واللمم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن　٦ الغوطتين مثنى غوطه احداهما لبني ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة دمشق لعلهُ كذلك　٧ الديم جمع ديمة بالكسر وهو المطر يدوم في سكون　٨ الرخم جمع رخمة وهو طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة　٩ قولهُ اشرفت وفي نسخة اشرقت　١٠ الجحافل جمع جحفلة وهي بمنزلة الشفة للخيل والرتم محركة كل بياض اصاب الجحفلة العليا فبلغ المرسن

ان يمين الحسين تنصفني ... ان جار اعداؤها وان ظُلموا
لا يطمع الذل في جوار فتى ... تلمع فيه الصوارم الخذم (١)
يثبت في كفه الحسام كما ... يعثر في غير كفه الكرم
اذا تخطى عجاجةً زحفاً ... آراؤه والرماح تنهزم
تضحك عن وجهه غياهبها ... كأنه بالهلال ملتثم
فشقّها والحديد مطّردٌ ... وخاضها والضراب مضطرم
واستلّ اسيافه محرّشة ... فاُستلبتها الرقاب والقمم (٢)
اذا المذاكي باحت محازمها ... واضطرمت في شدوقها اللجم (٣)
وقرّها والرماح طائشة ... وكفّها والسيوفُ تزدحم (٤)
اذا ذبول الشفاه شمّرها ... في الغمرات الحفاظ والسأم (٥)
قلّص عن ثغره مضاحكه ... كأنه في العبوس مبتسم (٦)
اذا خمار الظلام لثّمه ... تساقطت عن قميصه التهم
كأنه من سرور يقظته ... بشره بالمدائح الحُلم
اذا استطالت همومه سكرت ... في كفه البيض وانتشى القلم (٧)
وان سرى اسفرت صوارمه ... والتثمت بالحوافر الاكم (٨)
ما ضجّ من طول مطله املٌ ... ولا اشتكته العهود والذمم
لو فطنت بالقرى سوائمه ... لما مشت تحت وفده النعم (٩)

---

١ الخذم القواطع ٢ القمم اعلى الرؤس ٣ المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٤ وقرها ارزنها وحملها وطائشة عادلة عن الهدف ٥ شمرها ارسلها يقال شمر السفينة وغيرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ الذب عن المحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض السيوف ٨ الصوارم الرماح والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٩ القرى الضيافة والسوائم والنعم الابل الراعية

يعارض الخيل في عَرَضَنتها   قرم الى نهب لحمها قرم (١)
واسع خرق الضمير حيث سرى   تبجبحت في مراده الهمم (٢)
كأنما بيضه ضراغمة   غمودها في الكتائب الاجم (٣)
لأرتشف الخمر وهو يافظها   لو انّ ما تضمر الكؤس دم
ان العدا عن غروبه طلعوا   وبعد ما غار سيفه نجموا
ما ألموا للوعيد فيك شبا الطعن وبعد المصائب الألم (٤)
يا مخرس الدهر عن مقالته   كلّ زمان عليك متّهم
شخصك في وجه كل داجية   ضحى وفي كل مجهلٍ علم
الى ابي احمد صدعت بها   قلب الدجا والضمير يضطرم
بزّ زهيرا شعري وها انا ذا   لم ارض في المجد انه هرم (٥)

﴿ الاغراض وقال في معنى عرض له ﴾

لاعادت الكأس عليل النسيم   بعدي ولا فضّت ختام الهموم
في ليلة غاب معي بدرها   وحار بتها في الظلام النجوم
لا سحب النشوان من ذيله   فيها ولا درّت عليها الكروم
غبت وشوقي عندها حاضر   شيّعه القلب وراء الحريم
جاء وجلباب الدجا شاحب   وعاد والجوّ صقيل الاديم (٦)
لو ان قلبي مطلق في الحشا   جرى اليها في عنان النسيم

---

١ عرضنتها يقال يمشي العرضنة اي في مشيته بغي من نشاطه والقرم الفحل والقرم شديد شهوة اللحم
٢ تبجبحت وفي نسخة تبجحت اي تباهت وتفاخرت ٣ بيضه سيوفه وضراغمة اسود والكتائب الجيوش والاجم جمع اجمة وهو الشجر الكثير الملتف ٤ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء ٥ بزّ غلب ٦ شاحب متغير والاديم من السماء والارض ما ظهر

يا ليلة تكسر الحاظها … كأنها مكحولة بالغيوم
كم ليلة مثلك انضيتها … والراح تزجى من ازار النديم (١)
يكاد من حسن اذا زرتها … تحدث برأً في الهلال السقيم
في مجلس قوّم اعطافه … تقارب الوصل وقرب النعيم
يجلو عليَّ الكأس من خدرها … ابيضُ سامي الفرع نامي الاروم (٢)
تعلّق الحسن بأطرافه … فمال والاغصان لا تستقيم
موقر الشيمة ان جاذبت … مقاله يوم الجدال الخصوم
في حيث تنزو عذبات الحبا … بالقوم حتى تستطير الحلوم (٣)
يقرضني الود على نأيه … وعند قرب الدار نعم الحميم (٤)
حلأني الاعداء عن ورده … وبي الى الماء نزاع مقيم (٥)
أُذَاد انْ ارفل في ارضه … ويرتعي ذاك الجناب العميم (٦)
ان دفعوا ظمئي فيا ربما … ذادت عن الماء الحقاق القروم (٧)
من بعد ما مدّتْ حيازيمهم … على قلوبٍ داميات الكلوم (٨)
في كل يوم تنتضى منهمُ … قوارصٌ تعقر حلم الحليم (٩)
احيت شآبيب الحيا منزلاً … مات لنا فيه الزمان القديم (١٠)
ايام يغدو الروض مستبشرًا … ونجتلي تلك الربى والرسوم

١ انضيتها ابليتها وتزجى تساق وتدفع وفي نسخة ترخى ٢ الاروم الاصول ٣ تنزو تثب والعذبات الاطراف والحبا جمع حبوة وهي ما يحتبي به والحلوم العقول ٤ الحميم القريب الذي توده و يودك ٥ حلأني طردني ومنعني ونزاع اشتياق ٦ اذاد امنع والجناب الفناء وما قرب من محلة القوم والعميم الكثير وهو فاعل يرتعي ٧ زادت منعت والحقاق جمع حق بالكسر من الابل ما طعن في السنة الرابعة والقروم جمع قرم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ٨ الحيازيم جمع حيزوم وهو ما استدار بالظهر والبطن والكلوم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ١٠ الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى | وعادرقّ الارض ضاحي الوشوم (١)
والدهر في ابيـاتنا جؤذر | فالآن اضحى وهو ليث شتيم (٢)
ايام نزجي من مواعيدنا | ضراغما تفرس عدم العديم (٣)
تنظر في اثناء اوطـانـنا | اقاح جود للرجاء العقيم
لي في حواشي البرق انس ٌ فلا | ادري أَ اغضي دونه ام أشيم
اخاف من سطوة شؤبوبه | و بيننا من دجنه هضب ريم (٤)
اجفو مغـانيه وما بيننا | لا يغضب الناقة فيه الرسيم (٥)
وكنت لا أبرح أوطانه | مطنّبا بين الضحى والصريم (٦)
اسلب في الجري الى ربعه | سنطلة الذئب وشأ و الظليم (٧)
يا دين قلبي لك من لوعة | تعاود القلب عداد السليم (٨)
قل لغريمي بديون الهوى | ياحبذا منك مطال الغريم
ذممت دهراً لم يزل صرفه | يطرقني وفد الفعال الذميم (٩)
ارى الأسى ان جل خطب الاسى | اسمح من طبع العزاء اللئيم
والقرب في الود على نأينـا | احسن من قرب العدا بالجسوم
اكرم ودّي دون خطّابه | ان يصل الحبل بغير الكريم

﴿ وقال يصف الاسد و يذكر سير الليل ﴾

بني عامر مـا العز الا لقـادر | على السيف لا تخطو اليه المظـالم

---

١ ضاحي ظاهر والوشوم النبات ٢ الجؤذر ولد البقرة الوحشية والليث الشتيم الاسد العابس
٣ نزجي ندفع ونسوق ٤ الشؤبوب الدفعة من المطر والدجن الباس الارض الغيم واقطار السماء وهضب ريم مطر دائم كما في شرح القاموس ٥ المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او عام والرسيم ضرب من العدو ٦ مطنبا مقيماً والصريم الصبح والليل ضد ٧ السنطلة الطول والشأو والغاية والامد والظليم الذكر من النعام ٨ الدين الداء ٩ يطرقني يأتيني ليلاً

ضجيع الهوينا يغلب الخصم رأيه ... واكبر سلطان الرجال الخصائم
ارى ابل العوام تحدى على الطوى ... وتأكل حوذان الطريق المناسم (١)
وتطوي على الاغذاذ اشداق خيله ... وتشرب من افواههن الشكائم (٢)
يحاول امرًا يرمق الموت دونه ... لقد زلّ عنه ما تروم المراوم
اقام يرى شم النسيم غنيمة ... ولا بد يوماً ان تُرد الغنائم
وتعجبه غر البروق يشيمها ... سراعا اذا مرت عليها الغمائم
امسّح عرنين الظلام بعرعر ... ومن دونه خد من الليل ساهم (٣)
ولي بين اخفاف المراسيل حاجة ... ستصحب والايام بيض نواعم
تحاربني في كل شرق ومغرب ... واكبر ظني انها لا تسالم
اقول اذا سالت مع الليل رفقة ... تقاذفها حتى الصباح المخارم (٤)
دعي جنبات الواديين فدونها ... اشم طويل الساعدين ضبارم (٥)
اذا همّ لم تقعد به عزماته ... وان ثار لا تعيا عليه المطاعم
كأنّ على شدقيه ثغرًا وراءه ... ذوابل من انيابه وصوارم
فما جذب الاقران منه فريسة ... ولا عاد يوماً انفه وهو راغم
يرى راكب الظلماء في مستقره ... وتستن منه في العرين الغماغم (٦)
نمرّ وراء الليل نكتمه السرى ... وقد فضحتنا بالبغام الرواسم (٧)

---

١ العوام لعله والد الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنهُ والطوى الجوع والحوذان نبت والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٣ العرنين الانف والعرعر كجعفر موضع وفي التاج واد بنعمان قرب عرفة وساهم متغير الوجه ٤ المخارم الطرق في غلظ ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والغماغم جمع غمغمة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البغام من بغمت الناقة بغاماً اذا قطعت الحنين ولم تمده والرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسيما وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه ... تشاركه فيها النسور القشاعم(١)
كأن المنايا ان توسّد باعه ... تيقظ في انيابه وهو نائم
وما الليث الا من يدل بنفسه ... ويمضي اذا ما بادهته العظائم
وما كل ليث يغنم القوم زاده ... اذا خفقت تحت الظلام الضراغم(٢)

وقال يمدح اباه وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد بعض اصحابه رحمة الله عليه

شوق يعرّض لا الى الآرام ... وجوى يخادعني عن الاحلام
ومقيل صبر شذّبته يد الهوى ... في غير ما طربٍ ولا استغرام(٣)
بل في انتزاع المجد من سكناته ... بمطالب تسطو على الايام
ومناقب تبقى ويفنى اهلها ... اذ كل عيش فرصة لحمام
لعذرت من في المجد يمرض فكره ... وتكنّ فيه بواطن الآلام
ياراكبا تخدي به عيرانة ... سُرُحٌ تشق جلابب الآكام(٤)
خوصاء تحسب عينها ماوية ... نظرت بها الفلوات شخص غمام(٥)
جارٍ كأن ربابه متعلّم ... شيم الرياح الهوج في الاقدام(٦)
اقرِ السلام فتى تخاوصُ هيبة ... عنه عيون تحيتي وسلامي(٧)
سيف صقيل اغمدته عداته ... فاستل وهو من الاعادي دام
ما ضرّه من ان يشام وما اقتنى ... صدأً يشبّه نصله بكهام(٨)

١ القشاعم المسنة ٢ الضراغم الاسود ٣ شذبته فرقته ٤ تخدي تسرع والعيرانة من الابل الناجية في نشاط وسرح سريع والآكام جمع اكمة وهو المكان يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٥ خوصاء صغيرة العين غائرتها والماوية المرآة ٦ الرباب السحاب الابيض والهوج جمع هوجاء وهي الريح التي تقلع البيوت ٧ تخاوص اي تخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سيفه غمده واستله ضد والكهام الكليل

إن غبت عنا فالقلوب حواضر　　　في حيث انت نوازع الاوهام
ونفوسنا مرضى تشبث منكمُ　　　بثناً يطهرها من الاسقام
يا ايها ذا الندب دعوة مدنف　　　علقت ضمائره بكل غرام
لما ذكرتك عاد قلبي شوقه　　　فبكين عنه مدامع الاقلام
خلفتني زرعاً فطلت وانما　　　ذاك الغرار نمي الى الصمصام[1]
كم مدحة لي في علاك كأنما　　　تفتر عن خلق الغمام الهامي
اكدتْ عليَّ الارض من اطرافها　　　وتدرّعت بمدارع الاظلام[2]
وعهدتها خضراء كيف لقيتها　　　ابصرت فيها مسرحا لسوامي[3]
اشكو واكتم بعض ما انا واجد　　　فأعاف ان اشكو من الاعدام
واذا ظفرت من المناقب بالمنى　　　اهونت بالارزاق والاقسام
جاءتك تحدوها يدا ذي فاقة　　　وهي السفين له الى الانعام
فاعرف له ما متّ من شعري به　　　فلقد اتاك بحرمة وذمام[4]

⁂

✻(وقال يفتخر وهي من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤)✻

هو الدهر فينا خليع اللجام　　　فطورًا يغير وطورًا يحامي
واني اروّعه بالسودا　　　ع حتى يخادعني بالسلام
فمن عرف العيش خبّت به　　　عزائمه في طريق الحمام[5]
اريد من الدهر حظ الجبا　　　ن لا قَدْرَ حظ الشجاع الهمام
فايّ منى لم يسمها نوالي　　　وايّ علىً لم يطأها اعتزامي[6]

١ الزرع الولد والغرار حد السيف والصمصام السيف لا ينثني　٢ اكدت اجدبت كما في التاج　٣ السوام الابل الراعية　٤ المت التوصل بقرابة　٥ خبت اسرعت والحمام الموت
٦ لم يسمها لم يطلب ابتياعها

قطعت مفـازة هذا الرجاء   ولكنّ جدي بعيد المرام

اخفّض عزميَ عن رتبة   أُبلّغها بالحظوظ السوامي

لعاً لمناي وان لم تصب   فما عثرت برجاء اللئام[١]

وما احتشمت من يديَّ النصو   ل الاّ مهزة نصل كهام[٢]

اما عانقتني صدور السيوف   اما قبّلتني نصول السهـام

أَلم يشرب الصبرَ قلبي ولا   انثني مرحا والعوالي ظوامي

أَلم اسرِ في ليلها والعجـا   ج يلحم بين الرعيل اللهام[٣]

اكلّل بالطعن يوم النزال   خدوداً تشفّ لغير اللطام[٤]

اذا عصفر الخوف ماء الوجوه   رآهـا من الدم حمر الوسام

عدوّيَ اقع على ذلة   فكم زلّ من اخمص عن مقامي[٥]

شمخت عليَّ بأنف رأيت   معطسه داميا من زمامي

واصبحت تعطو بعين الأبي   وذفراك مقروحة من لجامي[٦]

تروم ابتزازيَ فضلي وذاك   اذافك اطواق ورق الحمام[٧]

امـا يحلم الدهر في فتيـة   اماتوا الملام بجهل المـدام

عقار يلاحظ منهـا الكؤ   س افواهنا بجفون دوام

وايامنا من خمار الشباب   نشاوى تجر ذيول العرام[٨]

---

١ لعا كلمة تقال للعاثر يدعى له بها لينتعش ٢ النصول جمع نصل وهي حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض والكهام الكليل ٣ العجاج الغبار والرعيل القطعة من الخيل القليلة ومقدمتها واللهام العدد الكثير والجيش العظيم ٤ تشف ترق ٥ اقع فعل امر يقال اقعى فرسه رده القهقرى وفي جلوسه تساند الى ما وراءه والكلب جلس على استه والاخمص من باطن القدم ما لم يصب الارض ٦ تعطو تتطاول وذفراك بالكسر هي ما من الدن المقذ الى نصف القذال او العظم الشاخص خلف الاذن وفي نسخة عوض بعين بعنق ٧ الابتزاز النزع واخذ الشيء بجفاء وقهر والورق جمع ورقاء وهي من الحمام الذي لونه لون الرماد فيه سواد ٨ العرام الشراسة والاذى

أُعيذك من خجلات الهوى　　اذا رمقته عيون الملام
وان يرشف الهجر ماء الوصال　　وان يهتك العذر سجف الذمام[1]
منحتك صدق ودادٍ يتوق　　الى رنْقه كل هذا الانام[2]
وكم ليلة قبل أُثكلتُها　　وأَثكلتها فيَّ طيف المنام
الى ان بدا فجرها مسفرًا　　يمزّق عنها فضول اللثام
تخادعنا نفحات النسيم　　اذا عبقتْ بحواشي الظلام
وقد شملته شفوف الشمال　　ورصع قطريه قطر الرهام[3]
تثور اليه سوام اللحاظ　　وتسرح من حسنه في مسام[4]
ولو وجد الزهر وجدي عليك لاُصفر فيه خدود الثغام[5]
ذعرت الهموم بخطّارة　　تسيل بها في قلوب الاكام[6]
تلثّم منسمها بالدماء　　اذا ما اُطمأن بقرع السِّلام[7]
خلطت بمنسمها في الثرى　　على الركض ميسم ايدي النعام[8]
وانكحت اخفافها سيرها　　لعزم ولودٍ وامر عقام
تخايل بين غريريَّة　　زوافر تكسو الثرى باللغام[9]
وماء وردت على كورها　　وعرجت عنه قتيل الأوام[10]

---

١ السجف الستر والذمام الحرمة ٢ يتوق يشتاق والرنق الحسن والبهاء ٣ شفوف جمع شف وهو في الاصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رهمة بالكسر وهو المطر الضعيف الدائم ٤ تثور تنهض والسوام في الاصل الابل الراعية والمسامي المراعي ٥ الثغام نبت ابيض
٦ ذعرت خوفت والخطارة الناقة التي تخطر في مشيها وتسيل بها اي تسيل الهموم وتذيبها وفي نسخة يسل والاكام جمع أكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعًا مما حوله ٧ المنسم خف البعير والسلام بالكسر الحجارة ٨ الركض تحريك الرجل والعدو والميسم الاثر والنعام اسم جنس النعامة وهي طائر
٩ تخايل من الخيلاء وهو التبختر في المشي والغريرية نسبة الى غرير وهو فحل من الابل والزوافر التي تزفر من ثقل الحمل اي تخرج انفاسها بعد مدها اياها واللغام ما يخرج من فم الجمل مع اللعاب
١٠ الكور بالضم الرحل او بأداته والاوام العطش او حره

مريض المشارع مما تريق ... عليه الرياح دموع الغمام (١)
يخيّل لي انّ نجم السما ... يرْعد في صفو تلك الجمام (٢)
وطفل الدجا في حجور البلا ... د يطعم بالفجر مر الفطام
تزاحم انجمه للأفو ... ل والبدر في اثر ذاك الزحام
ويهماء بالقيظ محجوبة ... تطالعنا في هبوب السَّهام (٣)
تعقّل شارد وهج الهجير في جوها بخيوط السُّهام (٤)
وبكر من القطر حتى كأنّ ما افتضها غير غيم جهام (٥)
مماطلة ركبها بالورو ... د الاّ اذا حان ورد القطامي (٦)
قطعت وكالثي همة ... اذا أسمعَ الرعبُ قالت صمام (٧)
وملتهب السرد عاري الرما ... ح مرتعد البيض دامي الحوامي (٨)
قليل حيا الرمح عند الطعان ... وقور الجواد سفيه الحسام
تطرز شمس الضحى بيضه ... اذا انفرجت عنه سُجُف القتام (٩)
اذا سار فالشمس مستورة ... ووجه الثرى بارز الخدّ دام
حللت حبى نقعه بالطرا ... د لما احتبى فرسي بالحزام (١٠)
واني شقيق الوغى والندى ... رضيع لبان المعالي الجسام
اذا مضر ظللتني القنا ... وسالت قبائلها من امامي

---

١ المشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق تصب ٢ الجمام بالكسر جمع جم وهو معظم الماء ٣ اليهماء الفلاة لا يهتدى فيها والقيظ حميم الصيف والسهام كسحاب حر السموم ووهج الصيف ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجهام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ماءه ٦ القطامي الصقر ٧ كالثي حافظتي ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيوف والحوامي حوافر الخيل ٩ السجف جمع سجاف وهو الستر والقتام الغبار ١٠ الحبى جمع حبوة ما يحتبي به بعمامة اوغيرها والنقع الغبار

لبست بهـا جنة لا يفضّ مسرودهـا بنبـال المُرامي (١)

❊ وقال ايضاً في معنى سأله ❊

لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم (٢)
وقلقلت الجيـاد دوا ميَ الاشداق باللجم
وازعجت القطا الوسنا ن بالمخطومة الرسم (٣)
تفلّت في الدياجي عن عقال الأين والسأَم (٤)
ونقرو كل مجهلة بلا نَضَدٍ ولا علم (٥)
وكم ليلٍ رقدت به خليًّـا من يد السقم
ونارٍ بتّ ارمقهـا كلّيّ الريح بالعلم (٦)
المّ بها وموقدهـا شفـاء الداء من المي
واين ضرامها ممّاً بأحشـائي من الضرم
قرير العين بالاحبـا ب ارعى روضة الحُلم
واماً ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
واماً شارداً في البيد حشو حيـازم الظلم (٧)
فدى عزمي وصدقي كل معتزم ومتهم
وكل مشيع يصبو الى المأثورة الخذم (٨)

١ الجنة كل ما وقى ٢ الأدم جمع اديم وهو الجلد و موضع قرب ذي قار وآخر قرب العمق وناحية قرب هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الاين الاعياء ٥ نقرو نقصد ونتبع والمجهلة كمرحلة ما يحملك على الجهل من امر او ارض او خصلة كما في التاج والنضد جنادل تنصب للدلالة على الجاهل وما نضد من متاع او خياره اي جعل بعضهُ فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدى به ٦ العلم الراية ٧ الحيازم في الاصل جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الشجاع والمأثورة السيوف والخذم القاطعة

اذا بعد الكلام دنت   عليَّ مسافة الكلم
ولي خلقان ما صلحا   لغير السيف والقلم
واسي خميلة شرقت   على الايام من شيمي (١)
ازاهير ترفع عن   قبول مراهب الديم (٢)
نسيم نشره عبق   يجرّ سوالف النِّعم
انا أبن البيض والبيض الظبي والخيل والنعم (٣)
وكل مطهم تنبو   حوافره من الاكم (٤)
وكل مثقف يحتلّ حيث مواطن الهمم (٥)
وكل مهنّد يستنّ في الاعناق والقمم (٦)
وكل اغرّ قد شرقت   خلائقه من الكرم
ضروبٌ حيث تعثر شفرة الصمصام باللمم (٧)
وطعانٍ اذا ما النقع عصفر ثوبه بدم
وقومي الضامنون الأمن إن هجموا على حرم
اذا ما خائف غلبت   عليه سطوة العدم
قروْه بعد ما عقدوا   عليه تمائم الذمم (٨)
الى ان تكشف المكتوم عن خداعة التهم

١ الخميلة المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كان وشرقت ازهت وفي نسخة شرفت ٢ الديم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ النعم الابل الراعية ٤ المطهم التام من كل شيء والجواد التام الحسن والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً مما حوله

٥ المثقف الرمح المقوم ٦ القمم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام السيف لا ينثني واللمم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قروه من قريت الضيف والتمائم جمع تميمة وهي ما علق على الصبي من حرز وعوذة لتحفظه والذمم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح مَنْ اسرّ الغيّ معتـذرًا من الجرم
وصارت غـاية المغترّ جانحة الى النـدم[١]
وصرح كل قول عن غرور الحلف والقسم
امانيّ اُستركّت كل صبّارٍ على الأَلَم[٢]
كفاك بان عرضك من طروق العار في ذممي
وذلك عصمة مني بحبل غير منجـذم[٣]
وحسبك ان يفل شباة هجوك اشعر الامم[٤]

﴿ وقال ايضاً يفتخر وهي من قديم قوله رضي الله تعالى عنه ﴾

اما آن للدمع ان يستجم ولا للبلابل ان لا تلم[٥]
فتلهو عزائمنـا بالخطوب وتهزأ اجفـاننا بالحُلم
فانَّا بنو الدهر ما نستفيق من نشوة الهم حتى نهم
ولا نصحب الليل حتى تخال كواكبه في الفيافي بهم[٦]
ولا بدّ من ذلَّة للفتى تعرّفه كيف قـدر النعم
فحسن العلى بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
أَ ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن أَين يحلم من لم ينم
اذا صال بالجهل قلب الجهول فاَعذرْ فما كل جهل لمم[٧]
رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحبّ من النقض ان يغتنم[٨]

---

١ جانحة مائلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ يفل يثلم اي يكسر حرفة والشباة حد كل شيء ٥ يستجم يجتمع والبلابل شدة الهم والوساوس وتلم تجتمع ٦ البهم جمع بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر ٧ اللمم محركة طرف الجنون ٨ يعصف يشتد والنقض ضد الابرام وفي نسخة النقص

ستقبرني الطير كيلا اكون — سواء واموانه في الرجم(١)
اذم رجالاً بترك المديح — و بعض السكوت عن المدح ذم
صل اليأس وانهض بعبء الخطوب — فما يثقل الظهر الا الهرم
ولا تهجر العزم عند المشيب — فليس عجيباً بوم يهم
ومنيَ في ثوب هذا الزما — ن عضب اذا ماسطا او عزم(٢)
وماحلية البيض صوغ اللجين — ولكنْ حلاها دماء القمم(٣)
أمرخي ذؤابة ذاك الهجير — على منكبيْ مجهلٍ اوعلم(٤)
ارحنا نرح وترات المطيّ — فانّ بها ما بنا من ألم(٥)
ويا اهيفاً رمقته العيون — ورقّت عليه قلوب الأمم
تضرم خداه حتى عجبت — لعارضه كيف لم يضطرم
لئن لم تجدْ طائعاً بالنوال — لقد جاد عنك الخيال الملم
ومثلك ظالمة المقلتين — تلاقى الجمال عليها وتم
لها في الحشا حافز كلما — جرى الدمع دل عليه ونم(٦)
اقول لها والقنا شرّع — ويرغم من قومها من رغم
انا دون خدرك نجوى الزفير — ومجرى الدموع وشكوى الألم(٧)
والاّ فقرع صدور القنا — ووقع الظبى وصليل اللجم(٨)

---

١ الرجم القبر ٢ العضب السيف ٣ القمم جمع قمة وهي اعلى الرأس ٤ المجهل المفازة لا اعلام فيها والعلم منصوب في الطريق يهتدى به او الجبل ٥ الوترات جمع وترة وهي عقبة المتن
٦ الحافز الدافع من خلف ٧ الخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت والنجوى السر
٨ الظبى جمع ظبة وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجام

ونقبلها كذئاب الردا ٭ تمري علالتهنّ الجذم (١)
دفعن على غفلات الظنو ٭ ن يمضغن مضغ العليق الحكم (٢)
الى ان تلطمهنّ النسا ٭ ء بالخمر دون طريق الحرم
اجبْ ايها الربع تسآلنا ٭ فلست على بعدهم متّهم
فكيف وانت مريض الطلول ٭ ضجيع البلا ونجيّ السقم
كأنك لم يعتنقك النسيم ٭ ولا مال نحوك قطر بفم
ولا نشرت فيك تلك الرياح ٭ غدائر من مزنة او جمم (٣)
تنثّر فيك سحاب الحيا ٭ فطوّق جيدك لما انتظم
ودرت عليك ثديّ الغمام ٭ كأن رباك سقاب الديم (٤)
ثرى يرمق الغيث عن مقلة ٭ بها رمد من رماد الحمم (٥)
ومن اين تعرفك اليعملا ٭ ت والدمع في خدها مزدحم
ولكن احست باعطانها ٭ واوطانها في الليالي القدم (٦)
احن اليك وتأبى المطيّ ٭ بخد ترابك ان يلتطم
وخرق تدافعه المقربا ٭ ت خوفاً وتنفر منه الرُّسُم (٧)
تجللت فيه رداء الظلام ٭ وسرت وحاشيتاه الهمم
على كل خطارة لم تزل ٭ تجاذبنا السير حتى انفصم

---

١ الرداه جمع ردهة وهي الحفرة في الجبل وتمري تستخرج يقال مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط او غيره والعلالة جري الفرس ويقال لاول جري الفرس بداهة وللذي يكون بعده علالة كما في التاج والجذم السياط المتقطعة الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والجمم جمع جمة وهو مجتمع شعر الرأس ٤ الربا التلال والسقب ولد الناقة والديم الامطار الدائمة السح ٥ الحمم جمع حممة وهي الفحم وكل ما احترق من النار ٦ المعاطن مبارك الابل حول الحوض ٧ الخرق الفلاة الواسعة والمقربات الخيل التي يقرب مربطها ومعلفها لكرامتها والرسم والرواسم الابل التي تسير الرسم وهو ضرب من العدو

خرقنا مع الشمس تلك الفلاة　　وجبنا مع الليل تلك الاكم[١]
صلينـا بجمرة ذاك الهجير　　وعدنا بفحمة هذي العُتم
كأن مناسمها في السرى　　تلاعب بين الحصى بالزلم[٢]
ومال النهار باخفافها　　الى ادعج بالدجا مدلهم[٣]
زحمن بنا الليل في ثوبه　　فكادت مناكبه تنحطم[٤]
نعانق بيضاً كأن الصدا　　باطرافها شحبة او غمم[٥]
وقد لمعت من حواشي الغمود　　كما نصلت انمل من عنم[٦]
وقلّص عنا قميص الظلام　　فكان بأنف الدياجي شمم[٧]
ويوم يرف عليه الردى　　بأجنحة المصلتات الخذم[٨]
متى أنسلّ لحظ ذكاء به　　فاجفانه قادمات الرخم[٩]
عليّ طعان يرد الجوا　　د بالدم الى مكان الرثم[١٠]
وايد تجيل قداح الرماح　　وباع المعرد عنها برَم[١١]
قلوب كأسد الشرى الضاريات　　واحشاؤهم دونها كالاجم
فما ترشف الماء الا اعتلالاً　　ولا تجرع الماء الا قرم[١٢]
اذا حسروا قال سيف الحمام　　واعطافه علقاً تنسجم[١٣]

١ جبنا قطعنا والاكم جمع أكمة وهي المكان يكون اشد ارتفاعاً مما حوله　٢ المناسم جمع منسم وهو خف البعير والزلم الظلف او السهم الذي لا ريش عليه　٣ الادعج الاسود والمدلهم المظلم
٤ تحطم تنكسر　٥ البيض السيوف والشحبة تغير اللون والغمم في الاصل سيلان شعر الرأس حتي تضيق الجبهة والقفا　٦ العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب
٧ قلص قصر وانكمش والشمم طول الانف　٨ المصلتات السيوف المجردة والخذم القاطعة
٩ ذكاء اسم الشمس والقادمات اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح والرخم جمع رخمة وهو طائر ابقع اللون يشبه النسر　١٠ الى مسود الشفة والرثم كل بياض اصاب الجحفلة العليا　١١ القداح السهام التي يتقامر بها والمعرد الهارب والبرم الذي لا يحضر الميسر لشحه ولا يدخل مع القوم في ضرب القداح　١٢ القرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد به هنا شهوة الماء　١٣ العلق الدم

أَللطعن تهتك هذي النحور ... وللضرب تكشف هذي القمم [1]
اذا صحبوا الدم في الباترات ... فلا صحبوا ماءهم في الادم [2]
مضوا ما طوى العذل من جودهم ... ولا اتبعوا المال عض الندم
وسالت لمجدهم غرة ... تكاد تكون حجال القدم
قد استحييت السمر من طعنهم ... فكادت لافراطه تحتشم
هو الطعن يفترّ منه الجواد ... ولو كان ذا مرح لابتسم [3]
ردي احمر الماء قبّ الجياد ... فأبيض غدرانه للنَّعم [4]
غناء ظباانا عويل النساء ... وقرع قنانا لطام اللمم [5]
أَليس ابونا اعزّ الورى ... جنابا وأكرم خالاً وعم
كأنك تلقى به السمهريّ ... اذا مدّ يوم وغى او اتم
يقدّ اذا ما نبا العاجزون ... وضرب الظبى غير ضرب القدم [6]
اسرة كفّيه عمر الزمان ... جداول ماء الردى والكرم [7]
فإِما تفيض بغمر النوال ... على المعتفين واما بدم [8]
تعوّذ من خوفه العاصفات ... اذا عصفت في حماه الأَشم
وكان اذا رام خدع العلى ... نقنّصها والعوالي خطم [9]
يقي كل شيء فلو يستطيع غدا لخدود الاعادي لثم [10]

---

١ القم اعالي الرؤس ٢ الباترات السيوف القاطعة ٣ يفتر يضحك والمرح النشاط يقول انما هو عبوس لشدة الطعن لانهُ لو كان مرحًا لكان متبسماً ٤ قب مضمرة والنعم الابل الراعية ٥ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والقنا الرماح واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٦ يقد يقطع مستأصلاً او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آلة للنجر ٧ الاسرة لخطوط في الكف ٨ الغمر الكثير والمعتفين السائلين ٩ نقنصها تصيدها والعوالي الرماح والخطم جمع خطام وهو الزمام ١٠ لثم جمع لثام

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد ويدعو الجياد بنات الحزم (١)
فتى لو اذمّ على صبحه لما جاز في الضوء أمر الظلم (٢)
واهيفُ ان زعزعته البنا ن أمطر في الطرس ليلاً احم (٣)
يشيب اذا حذّفته المُدى وتخضب لمته لا هرم (٤)
وتنطف عن فمه ريقة سويداء تقتل من غير سم
له شفتان فلو كانتا لسانا لما بان عنه الكلم
وربّتما ظنها الخائفون لسان فم الارقم بن الرقم (٥)
له سبتة بين لهبيْ صفا يقولون نام ولمّا ينم (٦)
وانت ابنة الفكر قابلتنا بعقد لجيد العلا منتظم
تروقين اسماعنا في النشيد كأنك من كل لفظ نغم

﴿ وقال ايضاً في معنى عرض له ﴾

الا خبر عن جانب الغور واردٌ ترامى به ايدي المطي الرواسم (٧)
واني لأَرجو خطوة لوذعيـة تجيب بنا داعي العلى والمكارم (٨)
نداوي بها من زفرة الشوق انفسا تطلّع ما بين اللّهى والحيازم (٩)
واني على ما يوجب الدهر للفتى ولو سامه حمل الأمور العظائم
مقيم بأطراف الثنايا صبابة اسائل عن اظعانكم كلّ قادم (١٠)

---

١ النجاد حمائل السيف ٢ اذم اخذ لهُ على الذمة وهي الأمان والعهد ٣ احم شديد السواد ٤ حذفنهُ قطعت طرفهُ والمدى جمع مدية وهي الشفرة ٥ الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس والرقم الداهية ٦ سنة نومة من السبات واللهب ما بين الجبلين والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٧ الرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسيما وهو ضرب من العدو ٨ اللوذعية خفيفة اللوذعي الخفيف ٩ اللهى جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاظعان جمع ظعينة وهي الهودج فيهِ امرأة ام لا

وأرقب خفّاق النسيم اذا حدا ... من الغرب اعناق الرياح الهواجم
بنات السرى هذا الذي كان قلبه ... يسومك ان تصليْ بنار العزائم (١)
ومن كل وضّاح الحسام مشمرا ... اذا شحبت فينا وجوه المظالم (٢)
يمسّح اضغان العدوّ وانما ... يقبل ثغرًا من ثغور الاراقم (٣)
اذا شهد الحرب العوان تدافعت ... صدور المواضي في الطلى والجماجم (٤)
وعفّر فرسان العدا ودماؤهم ... جوامد ما بين اللحى والعمائم (٥)
حدا فقده كل العيون الى البكا ... فقطع ارسان الدموع السواجم
وما خطرت منه على المجد زلة ... فيقرع في اثارها سن نادم
الا ليت شعري هل ابيتنّ ليلة ... الاطم اعناق الربى بالمناسم (٦)
وهل تقذف البيداء رحلي اليكم ... تنفّس عن ليلي انوف المخارم (٧)
ولا بدّ ان القى العدا في خميلة ... من الخيل تولى بالقنا والصوارم (٨)

﴿ وقال ايضاً يفتخر و يذم الزمان ﴾

الا ليت اذيال الغيوث السواجم ... تُجرّ على تلك الربى والمعالم
ولولاك ما استسقيت مزنا لمنزل ... فأحمل فيه منة للغمائم
و يارب ّارض قد قطعت تشقّ بي ... جيوب الملا ايدي المطيّ الرواسم (٩)

١ السرى السير عامة الليل ٢ شحبت تغيرت ٣ الاراقم جمع ارقم وهي اخبث الحيات واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة بعد مرة والطلى الاعناق والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عفر الفرسان مرغهم في التراب او دسهم وضرب بهم الارض ٦ الربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٧ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلظ واوائل الليل ٨ الخميلة في الاصل الشجر المجتمع الكثير ٩ الملا الصحراء والرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسيما وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصّرت طوله ... اليك وقد القى يدًا في المخـارم (١)
وعيسٍ خَطَتْ عرض الفلا برحالنا ... تزعزع في الأعناق رقش التمائم (٢)
اذا فاح ريعان النسيم رأَيتها ... الى الجـانب الغربيّ عوج الخياشم
يسير بهـا مستنجـد بعصابة ... انامِلهـا ملوية بالقوائم
تباري نجوم الليل بالبيض والقنا ... وضوء بدور هامها في العمـائم
حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه ... عن العار كأس من عجاج الملاحم (٣)
فأين من الدهر اُستماع ظلامتي ... اذا نظرت ايامه في المظالم
فهل نافعي ان ينصر المجد عزمتي ... على هذه العليـاء والمال ظالمي
انا الاسد الماضي على كل فعلة ... تمشي شفار البيض فوق الجماجم (٤)
وفي مثلها ارضيت عن عزميَ المنى ... وصافحت اطراف القنا والصوارم
ولم ادر ان الدهر يخفض اهله ... اذا سكنت فيهم نفوس الضراغم (٥)
وما العيش الا فرحة ان هجرتها ... سطوت على الدنيا بسطوة حازم
سأَصبر حتى يعلم الصبر انني ... ملكت به دفع الخطوب الهواجم
وآخذ ثاري من زمان تعرضت ... مغارمه بيني وبين المغانم
وما نام اغضـاءً عن الدهر صارمي ... ولكنني ابقي على غير راحم
وان انا اهلكت الزمان فما الذي ... يصدّع عزمي في صدور العظائم
وركب سروا والليل ماقٍ جرانه ... على كل مغبرّ المطالع قاتم (٦)
حدوا عزمات ضاعت الارض بينها ... فصار سراهم في صدور العزائم

---

١ المخارم اوائل الليل والطرق في الغلظ وانوف الجبال ٢ تزعزع تحرك والرقش كالنقش والتمائم جمع تميمة وهي ما علق في العنق ليطرد العين ٣ العجاج الغبار والملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ الضراغم الاسود ٦ الجران الاثقال كما في التاج وفي نسخة رواقه والقاتم المظلم

تريهم نجوم الليل ما يبتغونه … على عاتق الشعرى وهام النعائم (١)
وغطى على الارض الدجا فكأننا … نفتش عن اعلامها بالمناسم (٢)
وفتية صدقٍ من قريش اذا انتدوا … اروك عطاء المال ضربة لازم (٣)
اذا طردوا في معرك المجد قصفوا … رماح العطايا في صدور المكارم
وان سحبوا خرصانهم لكريهة … تصدع صدر الارض عن قلب واجم (٤)
وتثبت في عليا معدّ غصونهم … ثبات بنان في قلوب البراجم (٥)
ايسمح لي هذا الزمان بصاحب … طويل نجاد السيف من آل هاشم (٦)
اذا انا شيّعت الحسام بكفه … مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم (٧)
وان ضافه الهم النزيع رمى بها … نزائع لا يعلفنَ غير الشكائم (٨)
ولست بمستصفٍ سوى كل خائضٍ … الى كل بحر بالقنا متلاطم
انامله في الحرب عشر اسنَّة … ولكنّها في الجود عشر غمائم
طموح اذا غض الشجاع لحاظه … وأطرق عن برق الظبى كل شائم (٩)
اعاذل ما سمعي للومك مرتعاً … اذا كان مصروفاً الى غير لائم
ابثّك عن ليلٍ تعسفت متنه … كأنيَ أمشي في متون الاراقم (١٠)
يخيّل لي ان النجوم ضمائر … تقلقل فيه خشية من عزائمي
لقيت ظلام الليل في لون مفرقي … وفارقته والصبح في لون صارمي

---

١ الشعرى بالكسر كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء والنعائم من منازل القمر
٢ المناسم جمع منسم وهو خف البعير ٣ انتدوا سئلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع خرص وهو الجمل الشديد الضليع والقنا والاسنة والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام ٥ البراجم مفاصل الاصابع كلها ٦ النجاد حمائل السيف ٧ المشبوح العظيم الجسيم يعني الاسد وضبارم من صفات الاسد ٨ النزائع جمع نزيعة وهي من النجائب التي تجلب الى غير بلادها وتنتجها والشكائم جمع شكيمة من اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٩ الظبى جمع ظبة وهي حد السيف
١٠ تعسفت خبطت على غير هداية والاراقم اخبث الحيات واطلبها للناس

اجوّب آجام المنايا وأسدها ... تروّعني من بينها بالهماهم (١)
وبيني وبين القوم من آل يعرب ... ضغائن تثنيني زهيد المطاعم
اذا ما جنوا من مالهم ثمر العلى ... جنيت المعالي من غصون اللهاذم (٢)
اغرّ بني فهر وعيد مشاجع ... وايّ وعيد بعد وقع الصوارم
ايوعدنا من عطّل البيض والقنا ... واقسم لا ينجو بغير الهزائم (٣)
عشية خضنا بالضوامر ليلهم ... وفي كل جفن منهم طيف حالم
نريهم صدور السمر بين نحورهم ... فما اُستيقظوا الا بقرع الحلاقم (٤)
كأن الكرى يقتص من طول نومهم ... فيُسهر منه بالقنا كل نائم
وكل غلام خالط البأس قلبه ... يقطع اقران الامور الغواشم
ونحن دلفنا للاراقم فتية ... يضيفون اطراف القنا في الحيازم (٥)
تطلّع من خلف العجاج كأنما ... تطالعهم منها عيون القشاعم (٦)
اذا اشتجر الضرب الدراك تمطقت ... الى الطعن افواه النسور الحوائم (٧)
وولوا على الخيل العتاق كأنهم ... تزاحم غيم العارض المتراكم (٨)
تفيض عيون الطعن بالدم منهم ... ويغلبها فيض العيون السواجم (٩)

---

١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف والهمام جمع هممة وهي تردد الزئير في الصدر
٢ اللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة ٣ البيض السيوف والقنا الرماح ٤ الحلاقم جمع حلقوم وهو مخرج النفس من الجوف ٥ دلفنا قدمنا يقال دلفت الكتيبة في الحرب تقدمت والاراقم اخبث الحيات والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ٦ العجاج الغبار والقشاعم جمع قشعم وهو المسن من الرجال والنسور والاسد ٧ اشتجر اشتبك والدراك المتتابع وتمطقت تذوقت ٨ العارض السحاب والمتراكم في نسخة المتلاطم ٩ السواجم السوائل

﴿ وقال ايضاً يفتخر وهي من اول قواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء ﴾

هذي الرماح عصيّ الضال والسلم ... لولا مطاعنة الآراء والهمم (١)
ان الذوابل والاقلام ارشية ... الى العلى لملوك العرب والعجم (٢)
ليس السيوف عن الاقلام مغنية ... الفري للسيف والتقدير للقلم (٣)
كالكوكب انتشرت منه ذوائبه ... وموقد النار يذكيها على اضم (٤)
او كالشجاع تمطّى بعد هجعته ... يرخي لسانا كغرب اللهذم الخذم (٥)
غرّان ما اجتمعا الا لمنصلت ... على الحوادث صبّار على الألم
لهاشم غررٌ تلقى لسائلها ... طلاعة من ثنايا البأس والكرم
وخضخض السجل في قعر القليب فلم ... ينزح له غير مكتوم من الوذم (٦)
واصبح البرق يخفي حر صفحته ... عن المرابع او يبرا من الديم (٧)
واجدب القوم واضطرت اكفهم ... وان تطهرن من اثم الى الزلم (٨)
وقلّ عند كرام الحي نائلهم ... حتى جلا يوم نحر منزل البرم (٩)
وكل سائمة باتت تمسحها ... كف المسيم غدت لحما على وضم (١٠)
وصوح النبت حتى كاد من سغب ... فيهم يصوح نبت الهام واللمم (١١)

---

١ الضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الحبل ٣ الفري الشق فاسداً او صالحاً ثم قال رضي الله تعالى عنهُ بعد هذا البيت يصف الرمح والسنان ٤ الذوائب في الاصل جمع ذؤابة وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة واضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحيات والغرب الحد واللهذم السنان والخذم القاطع ثم قال رضي الله عنهُ بعد البيت الذي يلي هذا في صفة المحل

٦ السجل الدلو والقليب البئر القديمة ونزح استقى والمكتوم الخرز الذي لا ينضح منهُ الماء يقال خرز كتيم لا ينضح والوذم سيور بين آذان الدلو والعراقى ٧ الحر في الاصل من الوجه ما بدا وصفحته عرض وجهه والديم جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد و برق ٨ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها ٩ البرم محركة من لا يدخل مع القوم في الميسر

١٠ السائمة الابل الراعية والمسيم الراعي والوضم محركة ما وقيت به اللحم عن الارض من خشب وحصير ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب الجوع وقيل لا يكون الامع التعب واللمم جمع لمة وهي الشعر يجاوز شحمة الاذن

كانوا السحائب ترمي من كنائنها مقـاتل المحل كالمثعنجر الرذم [1]

ارغت معد وأثغى من يناضلها ومن يقايس بين الشاء والنعم [2]

دنيا ترشف عيشي وهي كالحة غضبى وأبسم فيها بادي الكظم

كالخمر يعبس حاسيها على مقة والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم

الجد لا يقتضي اسماع ملهية والهزل يكمن في الاوتار والنغم

وما ابن غيل تذيع الموت طلعته اذا تطلع غضبانا من الأجم [3]

يجلو دجا شدقه عن صبح عاصلة مطرورة كشبا المطرورة الخذم [4]

يومـا بأقدمَ مني في ململمة شعواء تعرف بالعقبان والرخم [5]

واليوم قطّع قرع البيض حبوته عن العجاج وخيل الله في الحرم [6]

اذا العوالي على اشداقها هجمت اعدى اللهى بالدم الجاري على الرثم [7]

والطعن ينتجع الاجساد انفسها والضرب يبخل بالبقيا على القمم [8]

ورب ليل كأن النار مقلته والكلب يسمعه النائي عن الصمم

سهرته والأماني ترتقي فكري حتى تطلّع من همي الى هممي

اراقب الضيف ان يرعى مطيته وبيننا منكب عالٍ من الظلم

اوحى الظلام الى الإصباح ان فتى اسرى وما خدعته لذة الحلم

---

١ الكنائن جمع كنانة وهي في الاصل جعبة تجعل فيها السهام والمثعنجر بفتح الجيم وسط البحر قال ابن عباس وقد ذكر عليا رضي الله تعالى عنهما علمي الى علمه كالقرارة في المثعنجر (القرارة الغدير الصغير) والمثعنجر بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمثعنجر والرذم السائل ٢ الرغاء للابل والثغاء للشاء

٣ ابن غيل كنية الاسد والأجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٤ العاصلة يقال ناب اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والخذم القواطع ٥ الململمة الكتيبة والشعواء المتفرقة لكثرتها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمة وهي طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة ٦ البيض السيوف والحبوة مايحتبى به والعجاج الغبار شبه الغبار وتراكمه بالحبوة وجعل قرع السيوف قاطعا لها وفي نسخة عوض الحرم الحزم ٧ العوالي الرماح والرثم محركة بياض في طرف انف الفرس ٨ الانتجاع طلب الكلأ والمعروف والقمم جمع قمة وهي اعلى الرأس

على جُماليّة توفي الزمام خُطاً   تكاد تسبقه من خفّة القدم (١)
خراجة الصدر ان صاح المهيب بها   على الوجى من صدور الأينق الرسم (٢)
حرف تبوّعُ بي في كل مجهلة   كأنني راكب منها على علم (٣)
تلقي الاجنّة قتلى في مسالكها   دياتها في رقاب القصد والأمم (٤)
متى تنسمُ مسّ السوط جلدتُها   زافت كما زاف عنق المصعب القطم (٥)
تطغى الخطامَ اذا ما البرّ صافحه   تيارُ بحر بأيدي العيس ملتطم (٦)
هوجاء ما التفتت يوما على ألم   من السياط ولا حنَّت الى قرم (٧)
اذا جذبت لذكر السير مقودها   كأنما جذبَتها سورة اللمم (٨)
ما يطلب الدهر والايام من رجل   يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم
اذا اقتضته الاماني بعض موعده   غطّى بستر العطايا عورة العدم
من مدّ معصمه مستعصما بيدي   عصمته باخاء غير منجذم (٩)
ومن اشيّعهُ يأمنْ من لوائمه   ولو رموه بجرّاح من الكلم
ولو هتكت حجاب الغيب لافتضحت   اجفان كل مريب اللحظ متهم
كفى الذي سبّني أني صبرت له   فاستنصر العذر واستحيا من الحرم
بردي عفيف اذا غيري لفجرته   كانت مناسج برديه على التهم
انا زهير فمن لي في زمانك ذا   ببعض ما افترقت عنه يدا هرم

---

١ الجمالية الناقة الصلبة الشديدة وتوفي تزيد ٢ الوجى الحفا او اشد منهُ والرسم والرواسم الابل تسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ الحرف الناقة الضامرة او العظيمة وتبوع تمد باعها
٤ الامم محركة القصد الوسط والبين من الامر ٥ زافت قفزت والمصعب الفحل الذي تركته فلم تركبهُ ولم يمسهُ حبل حتى صار صعبًا والقطم الهائج ٦ الخطام الزمام ٧ الهوجاء السائرة في خفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد هنا شهوتها المرعى ٨ اللمم طرف من الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومنجذم منقطع

اذا العدوُّ عصاني خاف حدّيدي	وعرضه آمن من هاجرات فمي
جعلت سمعي على قول الخنا حرما	فأي فاحشة تدنو الى حرم
يكاد انفي اذا ما استاف مرتبة	من التواضع ينضو خلعة الشمم [١]
جدي النبيّ وامي بنته وابي	وصيّه وجدودي خيرة الأمم
لقصدنا تتمطّى كل راقصة	هوجاء تخبط هام الصخر والرجم [٢]
بكل اشعث منقدّ القميص اذا	جدّ النجاء به عن اطيب الشيم
لنـا المقام وبيت الله حجرته	في المجد ثابتة الاطناب والدّعم
ومولدي طاهراً لا ثواب تحسبني	ولدت في حجر ذاك الحجر والحرم

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

قال الضمير بما علم	انت المحكّم فاحتكم
خجل ينمق عذره	والعذر شاهد من ندم [٣]
لا تلزمني زلّة	سفهت عليّ بها القدم
فلقلمـا غضبت على	اشبالها أسد الاجم [٤]
هل انت الا البدر يطرف ضوءه مقل الظلم
صـافحت راحته وحشـو بنانها عبق الكرم
فكأنما جذبت يدي	بذوابتيْ سيل العَرِم [٥]
جاءت كأن بعطفهـا	خجل المحول من الديم [٦]

---

١ استاف شم و ينضو يخلع والشمم علو الانف ٢ التمطي الطول والامتداد والهوجاء الناقة المسرعة في خفة كأن بها جنونا والرجم بفتحتين الحجارة كما في المصباح ٣ ينمق يزين ٤ الاجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٥ العرم السيل الذي لا يطاق دفعهُ ٦ الديم جمع ديمة وهي المطر يدوم في سكون

جظت اليك من الضمائر في رشاء من ندم[١]

﴿ وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت و يعزيه عنها ﴾

عجزنا عن مراغمة الحمام ... وداء الموت مغرىً بالانام[٢]
وما جزع الجزوع وإن تناهى ... بمنتصف من الداء العقام[٣]
واين نحور عن طرق المنايا ... وفي ايدي الردى طرف الزمام[٤]
نوائب ما أصخن الى عتاب ... يطول ولا خدرن على ملام[٥]
هي الايام تأكل كل حيّ ... وتعصف بالكرام و باللئام
وكل مفارق للعيش يلقى ... كما لقيَ الرضيع من الفطام
وكم ايدِ النوائب من صريع ... بداء السيف او داء السقام
فمن ورد المنية عن وفاة ... كآخر عاثر العرنين دام
ولو أمن الجبان من المنايا ... لأغمد سيفه البطل المحامي
وما يغتر بالدنيا لبيب ... يفرّ من الحياة الى الحمام
تنافر ثم ترجع بعد وهن ... رجوع القوس ترمح بالسهام
خطوب لا اجمُّ لها جوادي ... وعزم لا احط له لثامي[٦]
رأيت الموت يبلغ كل نفس ... على بعد المسافة والمرام
سواء ان شددت له حزيمي ... زماعاً اوحللت له حزامي[٧]
عزاءك ما استطعت فكل حزن ... يؤل به الغلو الى الأثام[٨]
وعمر المرء ينقص كل يوم ... ولا عمر يقرّ على التمام

---

١ الرشاء الحبل ٢ الحمام الموت ٣ العقام الداء لا يبرأ منهُ ٤ نحور نرجع
٥ اصخن استمعن وخدرن فترن يقال خدرت عظامهُ اذا فترت كما في الاساس ٦ اجم جوادي اترك ركوبهُ ٧ الحزيم الصدر او وسطهُ و زماعاً خوفاً ٨ الاثام العقوبة

وما تنجي الدموع من المنـــايا   فترسلهـــا بأربعة سجـــام
وكنا عند مختلف الليالي   وكرّ الدهر عامــاً بعد عام
اذا اخذ الردى منا رجعنـــا   الى صبر يشرد بـــالغرام
وكان الصبر يقبض كل وجد   كما قبض الصباح من الظلام
وفي حسن العزاء لنا مجير   يخلصنا من الكُرب العظام
اساكنة التراب وكل حيّ   جدير ان يغيّب في الرجام(١)
تقنّصك الردى عرَضاً واً مسى   يجاذبك المسير عن المقام(٢)
ولجلج من نعـــاك وكل ناع   يجمجم او يلجلج في الكلام(٣)
وكل حشىً عليك كأن فيه   سنان الرمح او طرف الحسام
ايا قبرًا تقسم كل صبر   وقلقل عبرة المقل الدوامي(٤)
اقامت فيك ماجدة حصاَن   كماء المزن من بيض الخيام
تطرقك النسيم من الخزامى   ودرّت فيك انواء الغمـــام
واصبحت الشفاه عليك فوضى   تهـــافت بالتحية والسلام
فما بكت الحمام عليك الا   كما غنتك اصوات الحمـــام
الا لله كل فتى أبيّ   عزيز الانف يغضب للذمام(٥)
يجير من الزمان اذا تغاوى   بصبر للنوائب واعتزام(٦)
وايام تفلل من غروبي   على مضض وتنقص من عُرامي(٧)

---

١ الرجام القبور   ٢ تقنص اصطاد   ٣ لجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد ويجمجم في الكلام ايضاً لم يبينهُ   ٤ قلقل حرك   ٥ الذمام العهد والحرمة   ٦ تغاوى تكاتف الغي و يقال تغاووا عليهِ تعاونوا عليهِ فقتلوهُ وجاءوا من ههنا وههنا وان لم يقتلوهُ   ٧ الغروب جمع غرب وهي الحدة والعرام الحدة والشراسة

تلاعب بي أَمـــاما او وراءٌ طراد الشيخ يلعب بالغلام
براني الدهر سهمـــاً ثم ولَّى فجرّدني من الريش اللوآم (١)
وها انا ذا أبثك كل بيت رقيق النسج رقراق النظام (٢)

﴿ وقال في معنى سأله ﴾

لله جيد ما تمهّـــد غير احشاء المكارم
فتطوّق العلياء وهو قريب عهد بالتمـــائم (٣)
نيطت بعطفيه حمـــالات المغـــانم والمغـــارم (٤)

﴿ وقال ايضاً في مثل ذلك ﴾

أَلبستني نعمـــاً على نعم ورفعت لي علماً على علم
وعلوت بي حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم (٥)
فلأَشكرنّ نداك ماشكرت خضر الرياض صنائع الديم (٦)
فالحمد يبقي ذكر كل فتى ويبين قدر مواقع الكرم
والشكر مهر للصنيعة ان طلبتْ مهور عقائل النعم

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

نهنه عتابك الاَّ ان هفا جرم بعض العتاب على الاخلاص متهم (٧)
مالي اقول فلا تُصغي بسامعة تصامُّ بك عن ذا القول ام صمم

---

١ اللؤام يقال سهم لئم عليه ريش لؤام اي يلأم بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء له تلألؤ
٣ التمائم جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيطت علقت ٥ القمم
جمع قمة وهي اعلى الرأس ٦ الديم المطر الدائم ٧ نهنه كفكف

رفقا بأنفك لا تشمخ على مضر   وانظر بعينك من زموا ومن خطموا
فلستَ اول من راقت له حلل   ولستَ اول من راحت له نعم
من اضمر الصد عمن ليس يضمره   بغياً مشى في نواحي سره الندم
من انهضته لقطع الود عذرته   كان المذمّم منه الكف والقدم
من ساءَ ظناً بمن يهواه فارقه   وحرّضته على إبعاده التهم
متى تهجّم غدراً سر عهدكمُ   فان عهدي على غدر بكم حرم
يصد عنيَ من ودي له صدد   ولا أؤم الذي ودي له امم[1]

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان واهله ﴾

قليل من الخلان من لا تذمه   وكثر من الاعداء من انت همه
وغير بعيد منك ناءٍ تزوره   وغير قريب قاطن لا تؤمه[2]
مصافيك في الايام انفك انفه   اذا جل ما تلقى ورغمك رغمه
الاليت بين الحيّ لم يقض يومه   وليت ظليع الذود لم يبر سقمه[3]
وايت اديم الارض يعرى كما اكتسى   من الناس او يعفو كما بان رسمه[4]
فما ذا الورى ممن يراد بقاؤه   ولا الموت معذول اذا جار حكمه
تباشر عيني فيهم ما يسوءها   ويلقى جناني منهم ما يغمه
سقى الله قلباً بين جنبيّ ريّه   وما نافع قلبي من الماء جمه[5]
ولكنّ مشتاقاً اذا بلغ المنى   تقضى أوام القلب اوزال وغمه[6]

---

١ الامم القرب والبين من الامر والقصد الوسط ٢ تؤمهُ تقصده ٣ البين الفراق والظليع من ظلع البعير غمز في مشيه (والظلاع داء في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها و يعفو ينمحي و يدرس ٥ جمه كثيره ٦ الاوام العطش او حره والوغم الحقد الثابت في الصدر

اما علم الغادون والقلب خلفهم ... يضم زفيراً يصدع الصلد ضمه[1]
بأنَّ وميض البرق ما لا اشيمه ... وان نسيم الروض ما لا أشمه
ورب وميض نبَّه الشوق ومضه ... ورب نسيم جدد الوجد نسمه
اضعت الهوى حفظا لحزمي وانمَّا ... يصان الهوى في قلب من ضاع حزمه
وطيف حبيب راع نومي خياله ... وعرَّفني طول الليالي ململمه[2]
ومــا زارني الا ليخجل طيبه ... نسيم الصبا او يفضح الليل ظَلمه[3]
تطلع من ارجاء عينيَّ دمعهــا ... وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه[4]
الا هل لحب فات اولاه رجعة ... وان زاد عندي او تضاعف اسمه
لياليَ اسري في اصيحــاب لذة ... ومخ الدجا رارٌ وقد دق عظمه[5]
واغدوا على ريعان خيل تلفهــا ... صدور القنا والنقع عالٍ احمه[6]
رأَيت الفتى يهوى الثراء وعمره ... يُرى كل يوم زائداً منه عدمه[7]
عقيب شباب المرء شيب يخصه ... اذا طال عمر او فناءٌ يعمــه
طليعة شيب بعدها فيلق الردى ... برأسي له نقع وبالقلب كلمه[8]
اغالط عن نفسي حمامي وانمــا ... اداري عدوًّا مارقاً فيَّ سهمه[9]
وليس يقوم المرءُ يوماً بحجة ... اذا حضر المقدار والموت خصمه
واولى بمن يستخاف الدهرَ بعده ... على صرمه ان يودع الارض صرمه[10]

١ الصلد الحجر الصلب الاملس وفي نسخة الصدر ٢ ململمه يقال الم الرجل بالقوم اتاهم فنزل بهم ٣ الظلم بالفتح بريق الاسنان ٤ سجمه قطره وسيلانه ٥ الرار الذائب من المخ ٦ ريعان كل شيء اوله قال الشاعر (وخيل تلاقيت ريعانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واحمه اسوده ٧ الثراء الغنى وفو المال ٨ الفيلق في الاصل الجيش والكلم الجرح ٩ مارقا من مرق السهم من الرمية خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المجتمعة من القوم ينزلون بابلهم ناحية من الماء كما في المصباح

فواعجبـاً للمرء والداء خلفه ... ومن حوله الاقدار والموت امه (١)

يسر بمـاضي يومه وهو حتفه ... ويلتذ ما يغذى به وهو سمه

وورودٌ من الآجال لا يستجمنا ... وورد من الآمال لا نستجمه (٢)

الى كم اذود السيف عن هام عصبة ... اما فيهم مَن يطعم السيف لحمه (٣)

وعندي عَال من دم الجوف شربه ... وماضي الظبا من اسود القلب طعمه (٤)

اقول لغرٍ بي لففت بضيغم ... يؤد الاعادي خطفه ثم حطمه (٥)

فدع هضبة منا بنى الله سمكها ... فان بناء الله يعييك هدمه (٦)

ومن عجب الايام اني محسد ... اعادى على ما يوجب الود حكمه

وليس الفتى من يعجب الناس ماله ... ولكنه من يعجب النـاس علمه

تشفّ خلال المرء لي قبل نطقه ... وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه (٧)

اساء جوار الذل مني ابن همة ... اذا همّ واطى بين رأييه همه (٨)

ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه ... ولكنه لا يقتل الصل سمه (٩)

وابلج لا يرضى عن العجز رأيه ... تمدُّ على اضوى من البدر لثمه (١٠)

اذا خلع الليل النهار سمت به ... مآرب مضـاء على ما يهمه

وكم في نزار من نهيض نجيبة ... اذا سل عضباً سابق الضرب عزمه (١١)

انيس بلقيان الحروب كأنما ... تمطّتْ به في ناشر النقع امه (١٢)

اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة ... جلاها قويم الانف فيها اشمه (١٣)

---

١ امه امامه وقصده ٢ يستجمنا يستكثرنا او يتركنا ٣ اذود ادفع ٤ العالي الرمح والظبا جمع ظبة وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجربة له والضيغم الاسد ويؤد يثقل ويبلغ منهم المجهود وحطمه كسره ٦ الهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض والسمك السقف او من اعلى البيت الى اسفله ٧ الخلال الخصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقية ١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد والثمه ثمه ١١ العضب السيف ١٢ تمطت امتدت والمراد هنا الولادة والنقع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالجد جده   فخارًا وفي العليــاء كالخال عمه
مهيب وقار الجانبين ابيّه   ومخول مجد الوالدين معمه
فمن خائف عند الليالي نجيره   ومن شعث بين المعالي نلمه(١)
واني لدفاع بيَ العزم والمنى   الى كل ايل يعقد الطرف نجمه
وما تستدل النجم عيناي في الدجا   ضلالاً ولكنْ مثل عينيّ جرمه
شددنا بأيدي العيس كل ثنية   ومن دونها جون القرا مدلهمه(٢)
ومخرق لا يقطع الطرف عَرضه   ولاينزوي عن اعين الركب خرمه(٣)
توهمت عصف الريح بين فروجه   يسرّ الى سمعي مقالا يُصمه
وجيش يسامي كل طود عجاجه   ويفترّ عنه كل وادٍ يضمه(٤)
تخطفُ ابصار الاعادي سيوفه   وتملأُ اسماع القبائل لجمه
اذا سار صبحاً طارد الشمس نقعه   وان سار ليلاً طبّق الارض دَهمه(٥)
تراجع حمرًا من دم الضرب بيضه   وتنجاب شقرا من دم الطعن دهمه(٦)
صدمنـا به الجبّار في ام رأسه   وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه
وماضاقت الاقطار من دون فوته   ظبانا ولكنْ او بقَ العبد ظلمه(٧)
عذيريَ ممن ذم عهدي وقد نبا   مرارًا وقلبي وادعٌ لا يذمــه
تجرم لمــا لم يجدْ ليَ زلة   وأقصدني باللوم والجرم جرمه
تعمدت بعدي عنه من غير سلوة   ليعلمني يوم النوى كيف طعمه

---

١ الشعث انتشار الامر يقال لم الله شعثكم اي امركم   ٢ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والثنية طريق العقبة والجون الاسود والقرا ظهر الاكمة كما في التاج   ٣ المخرق المفازة الواسعة تتخرق فيها الرياح والخرم انف الجبل   ٤ الطود الجبل والعجاج الغبار   ٥ النقع الغبار وطبق غطى وغشى ودهمة مفاجأته   ٦ البيض السيوف وتنجاب تنكشف والدهم جمع ادهم وهو من الخيل الذي اشتدت ورقته حتى ذهب بياضه   ٧ ظبانا سيوفنا والابق العبد الهارب

واجمته لا عن غناء وانمـا — لأشربه في حرّ خطب اجمــه[1]
واني وان والى على القلب حربه — لمنتظر أنْ يعقب الحرب سلمه
ولا تيأسنْ من عفو حرّ فانمــا — تحلّمه باقٍ اذا ضاع حِلمه
أَ اطمع ان انساك يوما وانمــا — هواك ضجيع القلب مني وحُلمه
يقر بعيني منظر انت قيده — ويعتاق قلبي مطلب انت غنمه
وانت الفتى لا عاجزعن فضيلة — وغير قليلٍ مَنْ معاليه قسمه
تجاوزْ بعمدواً عف فالعتبُ إن يدمْ — على الخل يفسدُ ظن قلب ووهمه
ارى آخر الخلان وداً يسوءني — ويمدح عندي اولا طال ذمه
على أَنني راضٍ بمــا جر هجره — وهل انا الا القلب يلتات جسمه[2]

﴿ وقال يهنئ الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح بالمهرجان سنة ٣٧٨ ﴾

بعاداً لمن صاحبت غير المقوم — وبعدا لكل الريّ الامن الدم
اذا ظُلمتُ لم امض فيها عزيمة — فساعة ليلي مثل حول مجرّم[3]
ومن شغفي بالطعن اغدو وذابلي — اذا قل جرم مال بي في التجرم[4]
وما انا ممن يقبل الطعم قلبه — ولم تعلم الارماح من اين مطعمي
سأقدم لا مستعظماً ما لقيته — توسع لي في الروع اوضاق مقدمي[5]
فقد فجع الماضي لبيد بأربد — وعزّيَ قبلي مالك من متمم[6]
وعزم اعاطيــه العوالي وحاجة — رميت بها ما بين ارض ومنسم[7]

---

١ اجمه يقال اجمت الماء تركته يجتمع ٢ الالتياث الالتفاف والقوة . ٣ حول مجرم كعام تام ٤ الذابل الرمح ٥ الروع بالفتح الفزع وبالضم القلب او موضع الفزع منه ٦ لبيد واربد ومالك ومتمم اسماء رجال ٧ العوالي الرماح والمنسم الطريق

وليس الفتى الا الذي إن رأيته ... رأيت غنيَّ النفس في ثوب معدم
قليل مقام بين اهل وثروة ... كثير طلوع بين وادٍ ومخرم (١)
أَمطلّع يومي عليَّ ولم اخض ... دماه الاعادي بالوشيج المقوَّم (٢)
ولم اجهد السيف الطويل نجاده ... امام الظبا والنقع بالنقع يرتمي (٣)
وليس شفاء النفس الا مثقف ... يعد ليوم بالغبار ملثم (٤)
وكم ليَ من رماحة تزعج الحصى ... بوابلها في معلم بعد معلم (٥)
اذا الله لم ينصر حسامي على العدا ... فما انا الا عرضة المتهضم (٦)
وان هو نجّى من فم الموت مهجتي ... نجوت والاّ كنت اول مطعم
ابيت ولي في كل ارض عزيمة ... تزعزع اعناق المطيِّ الحزم (٧)
ومستوصيات بالذميل كأنما ... يدارس إدآب الجديل وشدقم (٨)
ترى كل حمراء الملاط كأنما ... تخلج في اماقها عرق عندم (٩)
بخف كشدق الأعلم استصعبت به ... على ظل عنق ذي عثانين مرجم (١٠)
كأن الغلام الضرب في الرحل ريشة ... خفت فوق زور من ظليم مصلم (١١)
اذا اوجست حس القطيع وراءها ... الاحت بخيشوم كريم وملطم (١٢)

---

١ المخرم انف الجبل ٢ الوشيج شجر الرماح واصله عروق القنا سميت به لتداخل بعضها في بعض يقال تطاعنوا بالوشيج ٣ النجاد حمائل السيف والظبا السيوف والنقع الغبار ٤ المثقف الرمح ٥ الرماحة من القسي الشديدة الدفع ومعلم الشيء مظنته وما يستدل به و بالضم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب ٦ المتهضم الظالم والغاصب ٧ تزعزع تحرك وتقلقل
٨ الذميل السير اللين ما كان او فوق العنق والادآب الجد والتعب والعادة وجديل وشدقم فحلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر يضرب بهما المثل ٩ الملاط الجنب والعندم دم الاخوين او البقم ١٠ الاعلم مشقوق الشفة العليا والعثانين جمع عثنون وهما شعيرات طوال تحت حنك البعير والمرجم الفرس يرجم الارض بحوافره والمرجام من الابل المادعة في السير او شديد السير
١١ الغلام الطار الشارب او الكهل ضد والضرب الرجل الماضي الندب والخفيف اللحم وخفت اي خفيت والظليم الذكر من النعام والمصلم يقال رجل مصلم الاذنين كأنه مقطوعهما ١٢ اوجست سمعت والخيشوم من الانف مافوق نخرة من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس والملطم موضع اللطم من الخد

تخيّل من فضل الزمام ابن رملة   له نهشات في مكان المخطم (١)
طلعن على ليل بنا ووصلنه   بأبلج لمّاع الجواشن معلم (٢)
ومن جعل القلب الجريَّ دليله   فكل ظلام عنده غير مظلم
بليت وأبلاني زماني بعصبة   يخوضون بي في كل غيب مرجم (٣)
مذاييع للسر المصون وليتهم   اذاعوه طلق البرد لمّا ينمنم (٤)
قليل حديث مارق غير مكثر   وبدء مقال وارد من متمم (٥)
زمان الأذى عشْ فيه تشج بأهله   وتغض على ذل ومتْ فيه تعظم (٦)
على انني لا غالب الرأي بالهوى   ولا قائلٌ للشوق ان ضلّ يمم (٧)
ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً   ورب مغيظ قاطع بالتوهم
وانيَ مما آلف الجد باخل   بثغري فما يدري امرؤ اين مبسمي
فراق من الاحباب امضى من الردى   وأقطع الاقران من غرب مخذم (٨)
لك الله من واد توركن عرضه   ونقّبن فيه عن عرار وعظلم (٩)
يبارين نفّاح الخزامى عشية   بأطيب من ريح الخزامى وأنعم (١٠)
اغالب دمعي ثم يغلب جاريا   ومن لم يسلْ دمعاً على الحب يظلم
وما ذكرتك النفس الا وضمها   الى القلب باع الموجع المتألم
خليليّ ليس الدمع عني بدافع   ولوع غرام كالحريق المضرم
وهل انا الا رب نفس معارة   وقلب معار للجوى والتألم

---

١ ابن رملة المراد به هنا الحية ٢ الجواشن الصدور ٣ مرجم يقال حديث مرجم كمعظم لا يوقف على حقيقته ٤ ينمنم يزخرف وينقش ويزين ٥ مارق نافذ ٦ تشجى تحزن وتطرب ضد وتغضى تسكت ٧ يمم اقصد ٨ من غرب مخذم اي من حد قاطع ٩ تورك اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية ونقب فحص فحصاً بليغاً والعرار والعظلم نبتان ١٠ يبارين يعارضن

اذا ما جوادي مرّ بي في ديارها نقاضى زفيري دائباً بالتحمحم[1]
احن ولا يُرمى حنيني بتهمة وادنو ولا يعزى دنوي بمأثم
وما منظر الحسناء عندي برائق ولا نيلها والقرب عندي بمغنم
الى كم تصبَّاني الغواني وبينها وبيني عفاف مثل طود يلملم[2]
واني لمأمون على كل خلوة امين الهوى والقلب والعين والفم
وغيري الى الفحشاء ان عرضت له اشدّ من الذؤبان عدواً على الدم[3]
ومن كان انعام الوزير حبيبه اغار الغواني بين بكر وأيّم[4]
ابيت بها هادي الحشا في نوائب يبيت لها غير بقلب مقسم[5]
وحيد العلى لا ينتجي غير نفسه اذا عنّ خطب او دنا يوم مغرم[6]
ومنتصر يرعى بحلم حقوده ويطرد اضغان العدا بالتكرم[7]
اذا عظم الطلاب لم يثن كفه وان طال نطق القوم لم يتجهم[8]
يزم الى العافين اعناق ماله ومال رجال مقرم لم يخطّم[9]
كثير ارتياح القلب في عقب جوده اذا جائد القى يداً في التندم
سريع اذا داعي الطعان دعا به غدا طاعناً قبل العدا في التلوم
وما همّ الا قعقع البيض بالظبا ورد القنا يجري على كل معصم[10]

---

١ الزفير اخراجك النفس بعد مدك اياه ودائباً مستمراً والتحمحم تردد الفرس صوته في صدره اذا رأى من يأنس به ٢ يلملم ميقات اليمن وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذؤبان جمع ذئب وهو كلب البر ٤ الأيم من لا زوج لها بكراً او ثيباً ٥ المقسم كمعظم المهموم

٦ ينتجي يخص بالمناجاة ٧ الاضغان الاحقاد ٨ يتجهم يستقبل بوجه كريه ٩ يزم يشد ويخطم والعافين طالبين المعروف والمقرم في الاصل هو البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ويخطم يوضع له الخطام اي الزمام ١٠ قعقع القعقعة حكاية صوت السلاح والبيض السيوف والظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان

ولا ركز الا ان تمير زجاجُهـا	عواملها فضل النجيع المحرم[١]
وكل صباح شاحب من عجاجة	وشائع برد بالعوالي مسهم[٢]
اذا عنّ جود قيل دُفـاع وابل	وان عنّ روع قيل نقحيم ضيغم[٣]
يشن وجوه البيد في كل مسلك	بجر العوالي والرعيل المسوّم[٤]
فَعالٌ جريٌّ لا يزال مدافعـا	الى المجد طلّاعا الى كل معظم
ولكنه بالعز والمجد والعـلى	احق وأولى من سماء بانجم
انته ولم يمددْ يدًا فـي طلابها	وما اُنقادمن قاد العوالي بمخطم[٥]
ولو لم يقرّ الغـابطون بمجده	اقروا على رغم بفضل التقدم
وما كذِبُ الحساد للبدر ضائرًا	وليس يضر الذم غير المذمم
وحيّ حلال قد ذعرت بكبّة	من الخيل لا ترعى ذماماً لمحرم[٦]
على حين حاصرت الظلام اليهمُ	بأرعن يردي في الحديد المنظم[٧]
وما اُفتر يوم قط الا لقيتـه	بوجه جليّ او بكف مغيم
اذا مارق لاقاك غض عنانه	وورد اظافير القنـا لم تقلم
ورب نسيب للرماح مغـامر	حفيف الشوى عاري الجناحين اعلم[٨]
اذا هز يوماً للغوار رأيتـه	انمّ الى الارواح من كل لهذم[٩]

١ الركز من ركز الرمح ونحوه ركزًا غرزه في الارض والركز بالكسر الصوت الخفي والحس ويبر يأتي بالمبرة وهي جلب الطعام والزجاج جمع زج بالضم وهي الحديدة التي في اسفل الرمح والعوامل الرماح والنجيع الدم ٢ شاحب متغير والعجاجة الغبار وهي اخص من العجاج كما في المختار والوشايع جمع وشيعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرماح والمسهم المخطط ٣ الضيغم الاسد ٤ الرعيل القطعة من الخيل القليلة والمسوم المرعى ٥ المخطم الزمام ٦ ذعرت خوفت والكبة بالضم الجماعة من الخيل ٧ الارعن الاهوج والاحمق المسترخي ٨ المغامر الملقي بنفسه في الغمرات المقتحم المهالك والشوى اليدان والرجلان والأطراف وقحف الرأس والأعلم المشقوق الشفة العليا ٩ الغوار الغارة واللهذم القاطع من الاسنة

يسرك في فل الصوارم والقنا ... ويرضيك في رد اللهام العرمرم (١)
له ريقة تجري بما شاء ربه ... كما حال سم بين انياب ارقم (٢)
أماليّ ايام الندى كل عارض ... وماليّ ايام الوغى كل ملجم (٣)
تهنَّ قدوم المهرجان فأنه ... اليك على الايام ينمى و ينتمي (٤)
وما زار هذا العيد الا صبابة ... اليك بقلب طامح الوجد مغرم (٥)
اتى يستفيد الجود منك ويجتلي ... محاسنه من ثغرك المتبسم
فلا عار ان تستنجد الكأس راحة ... اضرّ بها حمل الجراز المصمم (٦)
اراك بعين لا يسوءك لحظها ... وأرعاك بالود الذي لم يذمم
وفي نظري عنوان ما بين اضلعي ... ورب لحاظ نائب عن تكلم
وكم نظرة تستوهب القول من فمي ... تكلف نطقي في جواب المكلم
ولست ولو خادعتني عن مطالبي ... مطاوع عذالي عليك ولوّمي
وأكرم مأمول واشرف ماجد ... جواد متى يندبْ الى الجود يقدم
اعيذك ان تظمي فتى كان طرفه ... عقيدًا لبرق العارض المترنم
ومن غره مال رضي ببشاشة ... وعادم ماء قانع بالتيمم
الا ان شعري فيك يبقى وغيره ... تطير به ايدي الليالي وترتمي
وتعقد طرفي منك في كل نظرة ... طلاقة بدر بالمعالي معمم
ولولاك ما فاقت ببغداد ناقتي ... ولا كنت الا لاحقا بالمقطم (٧)

---

١ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم والعرمرم الشديد ٢ الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس ٣ الوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة ٤ المهرجان عيد الفرس مركبة من (مهر وجان) ومعناها محبة الروح ٥ طامح مرتفع ٦ الجراز كغراب السيف والمصمم الماضي في العظم القاطع ٧ فاقت الناقة اجتمعت الفيقة في ضرعها والمقطم جبل بمصر مطل على القرافة

وأولى بلاد بالمُقام من الدنا ... بلاد متى ينزل بهـا الحرّ يغنم
مدحت امير المؤمنين وانه ... لأَشرف مأمول واعلى مؤمَّم
فأوسعني قبل العطاء كرامة ... ولا مرحبا بالمال ان لم أُكرّم
واني اذا ما قلت في غير ماجد ... مديحاً كأني لائك طعم علقم (١)
وان رجائي زين ملة هاشم ... لنُعمى وحسبي من جواد ومنعم
فكن شافعي يوما اليه لعلّه ... يريش العواري من نبالي واسهمي (٢)
اغار على عليـائه من مقصر ... يقول ولم يرزق مقالي ولا فمي
فان شاء فالوسم الذي قد عرفته ... مبين لعين الناظر المتوّسم (٣)

✽﴿ وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح ﴾✽
✽﴿ عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ ﴾✽

هي ما علمت فهل تُردّ همومهـا ... نوب اراقم لا يبل سليمها (٤)
ارواحنـا دين وما انفاسنا ... الا قضاء والزمان غريمها
فلأيّ حال تستلذ نفوسنـا ... نفحات عيش لايدوم نعيمهـا
يمضي الزمان ولانحس كأنه ... ريح تمر ولا يشم نسيمهـا
لم يشفع الدهر الخؤن لمهجة ... في العمر الا عاد وهو خصيمها
وكأنما الدنيا الغرورة بردة ... بيديْ بلىً ويروقنا تسهيمها (٥)
يا دهر كم اسهرت لي من ليلة ... قد كنت فيك انامها وأُنيمهـا
والارض دار لا يلذ نزيلهـا ... عمر الزمان ولا يذيم مقيمها (٦)

١ العلقم الحنظل وكل شيء مر ٢ يريش نبالي اي يلزق عليها الريش ٣ الوسم الأثر ٤ الاراقم اخبث الحيات واطلبها للناس ويبل يبرأ والسليم اللديغ ٥ تسهيمها تخطيطها ٦ يذيم يعاب

كم باعَ أباءَ تفل بطونها　　واديمَ جبار يقد اديمها[1]
قبر على قبر لنا وأواخر　　يلقي رميم الاولين رميمها[2]
ان الوزير وان تطرقه الردى　　وعدا عليه من الخطوب ذميمها
مستلئم لقيته او لم تلقه　　بنوائب بيضُ المنون وشيمها[3]
الدمع اعظم مَنْ تُحارب جراَة　　فأنظر لعين ما أُبيح حريمها
وتعزّ انّ من العزاء شجاعة　　وأَعزّ ما عزّى نفوسا خيمها[4]
بمكارم غرّ الوجوه تنيلها　　ومقاوم غلب الرقاب نقومها
كم ذاهب ابكى النواظر مدة　　ومضى وطاب لمقلة تهويمها[5]
اوثغر محزون تبسم سلوة　　والعين لمّا يرقَ بعد سجومها[6]
اني لأرجوأن يكون مقامها　　في حفرة خضل الغمام نديمها[7]
من كل غادية سلافة بارق　　ومن الرياض رطيبها وعميمها
في رفقة لا يستطيل سفيهها　　ابدًا ولا يدري المقال حليمها
مثل الكبير من الرجال صغيرها　　يبلى وكالعبد الذليل زعيمها[8]
ما ضرّ راحلة وانت وراءها　　من أن يكون على المنون قدومها
تركتك طودًا لا يرام وجمرة　　لا تصطلى ويدا يذل مضيمها[9]
هل خبرت لما اتت بك ما الذي　　في مهدها او ما يضم حزيمها
ام هل درت أن الحسام جنينها　　طلقا وان ابا العلاء فطيمها

---

١ تفل نثلم والاديم الاولى الجلد والثانية وجه الارض　٢ الرميم البالي من العظام
٣ مستلئم لابس لأمة اي درعًا وشيمها سودها　٤ الخيم بالكسر السجية والطبيعة
٥ التهويم هز الرأس من النعاس وقيل النوم قليلا كقول الشاعر (ما تطعم العين نومًا غير تهويم)　٦ سجومها سيلانها　٧ الخضل كل شيء ندٍ يترشف نداه　٨ الزعيم سيد القوم ورئيسهم　٩ الطود الجبل

وكأنت فلتلدِ النساء نباهة ... او لا فمنجبة النساء عقيمها
صبرًا فما اعتاض المصاب كصبره ... شيئاً اذا غمر القلوب همومها
في الذاهب الموروث سلوة وارث ... وامرّ ما ورث الرجال غمومها
ما ساجلتك من المقاول عصبة ... الا وضل مقالها وغريمها[1]
ان قيل اقدام فأنت شجاعها ... او قيل اعطاء فأنت كريمها
هذا وكم لك من عزائم جمة ... في كل حادثة تضيء نجومها
وتهز احشاء البلاد بضمرّ ... يرد الطعان اغرها وبهيمها[2]
غرثى ينازعها النجاء نجائب ... قد هللت بعد الرواء جرومها[3]
ان كان رزؤك ذا جسيما فالذي ... ينمى اليك من الامور جسيمها
ولأنت انجد صابر لملمة ... وأعزمن ينجاب عنه ارومها[4]
للنائبات من الرجال جريئها ... يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ ﴾

ارى نفسي تتوق الى النجوم ... سأحملها على الخطر العظيم[5]
وانّ اذى الهموم على فؤادي ... اضر من النصول على اديمي[6]
واني ان صبرت ثنيت قلبي ... على طرف من البلوى اليم
ولي امل كصدر الرمح ماض ... سوى ان الليالي من خصومي
ويمنعني المدام طروق همي ... فما يحظى بها الا نديمي

---

١ ساجلتك بارتك وفاخرتك والمقاول جمع مقول وهو حسن القول او كثيره وكمنبر هو اللسان
٢ الضمر الخيل المضمرة وهي المعدة للسباق ٣ غرثى جياع والنجاء الاسراع والنجائب جمع نجيبة وهي الناقة الكريمة والجروم جمع جرم بالكسر وهو الجسد ٤ ينجاب ينكشف والاروم الاصول
٥ تتوق تشتاق ٦ الاديم الجلد

وما اوفت على العشرين سني   وقد اوفى على الدنيا غريبي
ونجوى قد شهدت وعدت أ اقي   عنان فمي الى قلب كتوم (١)
وهول يرعد النسيان منه   ركبت معارض الجدّ المروم (٢)
اذا ما حاجة قضيت بسيفي   شكرت لها يد الليل البهيم (٣)
ويعرفني العدوّ بوقع رمحي   اذا ما الوجه موّه بالسهوم (٤)
وما لي همة الأ المعالي   وذب الضيم عن نسب صميم (٥)
وقود الخيل تركع من وجاها   وقد غلب النجيع على الكلوم (٦)
تصبح في الطُّلى بدراك طعن   كرمح الشَوْل زغن عن المسيم (٧)
ويذهلها اذا التقت العوالي   ضرام الطعن عن مضغ الشكيم (٨)
وكل نحيلة كالسهم تصمي   عرانين الاماعز والخروم (٩)
تريني الشمس اول من يراها   وآخر شأوها طلق الظليم (١٠)
وحث العيس تستلب الفيافي   بأ ملاء الذميل على الرسيم (١١)
جزعن الليل والا فاق خلس   كأن نجومها نغل الاديم (١٢)
وأبلج مثل فرق الرأس نهج   قطعن وما قلقن من السؤم
وماء قد تخفر بالدياجي   عن الطراق والسلم المقيم (١٣)

---

١ النجوى السر   ٢ النسيان محركة مثنى نسا وهو عرق من الورك الى الكعب   ٣ البهيم الاسود   ٤ السهوم العبوس   ٥ صميم الشيء خالصهُ   ٦ الوجى الحفا او اشد منهُ والنجيع الدم والكلوم الجروح   ٧ الطلى بالضم الاعناق او اصولها والدراك المتلاحق او المتصل والشول جمع شائلة وهي من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر والمسيم الراعي   ٨ الشكيم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس   ٩ الاماعز جمع امعز وهي الارض الحزنة ذات الحجارة والخروم انوف الجبال   ١٠ الظليم الذكر من النعام   ١١ الذميل والرسيم ضربان من العدو   ١٢ جزعن قطعن والافاق نواحي السماء والخلس السمر يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة من اول الليل ونغل الاديم فسد في الدباغ والمراد به هنا التنقيب   ١٣ تخفر استجار به وسأله ان يكون له خفيرًا والسلم جمع سلمة وهو شجر من العضاه

وردن ولا دلاء لهن الا　　مشافرهنّ في الورد الجموم (١)

وعدن وقد وهي سلك الثريا　　وكرّ الصبح في طلب النجوم

وقد لاحت لأعيننا ذكاء　　وراء الفجر كالخد اللطيم (٢)

ومختلط الندى ارج الخزامى　　وطيب ذوائب الكلاء العميم (٣)

ابحت حريمه إبلي فأمست　　تغير شفاههنّ على الجميم (٤)

الا هل اطرق السمرات يوما　　بريء القلب من عنت الهموم (٥)

والصق بالنقا كبدي ويهفو　　اليّ من النقا ولع النسيم (٦)

واطلق عقلها بربى تراها　　من الانواء ضاحكة الوشوم (٧)

ارى الأيام عادية علينا　　ببيض من نوائبها وشيم (٨)

يضل نفوسنا داء عقام　　فيسلمنا الى ارض عقيم (٩)

ونتبع بالدموع وايّ دمع　　يجير واو اقام على السجوم (١٠)

ويفردنا الزمان بلا قريب　　يذم من الزمان ولا حميم (١١)

ونلقى قبل لقيان المنايا　　رماح الداء تطعن في الجسوم

فلو كانت خصوصا سرّ قومٌ　　ولكنّ العناء على العموم

ويكثر مطليَ الغرماء الأ　　اذا راح الردى وغدا غريمي

رأيت المال يرفع من سفيه　　وعدم المال ينقص من حليم

فليت كريم قوم نال عرضي　　ولم يدنس بذم من لئيم

---

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو للبعير كالشفة للانسان والجموم الكثير الماء
٢ ذكاء من اسماء الشمس　٣ العميم كل ما كثر واجتمع　٤ الجميم الكثير
٥ السمرات شجرات معلومات من العضاة والعنت المشقة　٦ النقا كثيب الرمل　٧ الوشوم جمع وشم وهو شيء تراه من النبات اول ما ينبت　٨ شيم سود　٩ العقام الداء لا يبرأ منهُ والعقيم التي لا نتاج لها　١٠ السجوم السيلان　١١ يذم يجير والحميم الصديق

يلوم وقد الام وشرُّ شيء ... اذا لاقــاك لوم من مليم
اشب لأحرق الاعداء لحظي ... فيرجعني الى الاغضاء خيمي[1]
ابى لي الذم آباء تســاموا ... الى عنقاء طيبّة الأروم[2]
اذا اشتملوا على الاعداء عادوا ... وقد غمروا الضغائن بالحلوم
الا من مبلغ الاحيــاءَ أني ... قطعت قرائن الزمن القديم
واني قد ابيت مقام رحلي ... بوادي الرمث او جبل الغميم[3]
وعن قرب سيشغلني زماني ... برعي الناس عن رعي القروم[4]
ومالي من لقاء الموت بدّ ... فمالي لا اشد له حزيمي
سألتمس العلى اما بعرب ... يروّون اللهاذم او بُروم[5]
ولو اني اعنت بآل عكل ... رغبت عن الذوائب من تميم[6]
حذاركمُ بني الضحاك اني ... الى الامر الذي تومون أُومي
فلا تتعرضوا بذراع عادٍ ... مذل عند خيسته شتيم[7]
فان تك مدحةٌ سبقت فإني ... بضد نظامها عين الزعيم[8]
وقافية تخضخض ما ترامت ... به الايام في عرض اللئيم[9]
تردّد مالهـــا ممن يعيها ... سوى الاطراق منها والوجوم[10]
لها في الرأس سورات يطاطي ... لها الانسان كالرجل الاميم[11]

---

١ الخيم الطبيعة والسجية ٢ العنقاء الداهية والاروم الاصول ٣ الغميم واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة المشرفة ٤ القروم جمع قرم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ٥ اللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة ٦ آل عكل قبيلة ضعيفة في العرب والذوائب السادات وتميم اسم قبيلة ٧ العادي الاسد والخيسة غابته والشتيم الاسد العابس ٨ الزعيم الكفيل
٩ تخضخض تحرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أُناضل أنَّ شعري يطالع بالشقاء وبالنعيم

﴿ وقال عند نبات الشعر بعارضيه ﴾

رأت شعرات في عذاري طلقة كما افتر طفل الروض عن اول الوسم (١)
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياء وبهجة وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

﴿ وقال يرثي الملك ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملة ابن عضد الدولة ﴾
﴿ وقد توفي في جمادى الاخرة سنة ٣٧٩ ﴾

هل كان يومك الا بعد ايام سبقت فيها بانعام وارغام
وهل ازالك عن هذا سوى قدر تناول الاسد من غيل وآجام (٢)
ان المنايا مغرات لأنفسنا وان امدَّت بأعوام فأعوام
نسعى باقدامنا عنها فتدركنا سبق الجياد وما تسعى باقدام
مالي بطيّ الليالي غير مكترث وما ورائيَ منها كان قدامي
اظن شخص الردى فرداً فأحذره والموت اكبر من ظني واوهامي
ان الحياة وان غرت مخائلها ظلّ وان المنى اضغاث احلام
نامي البقاء الى الذاوي تراجعه كلاّ ولا يرجع الذاوي الى النامي (٣)
ابا الفوارس ما أعلى يداً عصفت من المنون بأعلى عزك السامي
ان المنية ما زالت مفوقة حتي رمتك ولا عدوى على الرامي

---

١ الوسمي المطر الربيع الاول ٢ الغيل موضع الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٣ الذاوي الذابل والكل الاعياء

كرت فلم تثنها بالسمر مشرعة ... ولم ترعهـا بإسراج وإلجام (١)
الا أُنقيت بما سومت من عدد ... وما تعلمت من نقض وإبرام (٢)
هيهات القى حمام كل مارنة ... تدمى وابطل موت كل اقدام
تملي المقادير اعمارًا وتنسخهـا ... ويضرب الدهر اياماً بأيام
فمن كمين ردى تسري عقاربه ... ومن طلوعٍ برايات واعلام
اين السرير وقد قام السماط له ... اجلال اروع عالي القد بسام (٣)
اين الجياد تنزى في اعنتها ... يطابنَ يوماً قطوبا وجهه دام (٤)
اين الفيول كأن الممتطين لهـا ... على ذوائب اطواد واعلام
اين الوفود على الابواب مذكرة ... بالفرط من مجد اخوال واعمام
اين المراتب والدنيـا على قدم ... موقوفة بين ارمـاح واقلام
مضى ولم يغن ما عدّدت عنه ولا ... كسب العلى واجتناب اللوم والذام (٥)
وعاد اعظم مَنْ في جيشه جرة ... وليس يملك الا عضّ ابهام (٦)
وكان اقطع من صمصامة ظُبة ... فينا وأمضى مضاءً منه في الهام (٧)
لم يجر يوماً بأطراف العراق دماً ... الا وراع دماء القوم بالشـام
وكان ان حاف عدم ثم عُذْتَ به ... ملأْت ارضك من خيل وأنعام
يحنو على رحم مجفوّة ويرى ... قطع الرقاب ولا قطعا لأرحام
تبكي الركاب وقد ردت ازمتها ... فالركب ما بين اعوالٍ وارزام (٨)

١ مشرعة من شرع الشيء رفعة جدّا والرماح تسددت ٢ سومت علمت وارسلت
٣ السماط بالكسر صف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى
اي تتوثب وتتسرع ٥ الذام الذم ٦ الجرة كالكرة الشجاعة ٧ الصمصامة السيف لا
ينثني والظبة حده والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء ٨ الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح
والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اضالعه على قوادم أَحقــاد وأوغام[١]
يموت قوم فلا يأسى لهم احد وواحد موته حزن لأَقوام
سقى الحيا منك اوصالاً مفرقة فيهــا مجامع اجلالٍ وإِعظام
غيثان ذا جامد تخفى مخائله عن العيون وذا بادي الذرى هامي
لله درك من غراء احرزها موسومة قلب ضرغام اضرغام
قد كدت أعقلها اولا محــافظة على يدٍ سلفت منه وانعــام
اعاد عزّ ابي غضّــا وخوّله ما شاءَ من بذل إعزاز واكرام[٢]
وكنت اجممته للعز اطلبــه وانما كان المقدور اجمامي[٣]
ودون ما تشتهيه النفس متعبة ان الألي وراءَ الأَخضر الطامي[٤]
فاذهب كما ذهب البدر استبد به برغم اعيننــا جلباب اظلام
فما لدارك منــا غير مقلية ولا لقربك منا غير المــام[٥]

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله وينتجز منه الاذن في الوصول الى حضرته *
* ويهنئه بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن *
* علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني *

متى انا قائم أعلى مقــام ولاقٍ نور وجهك بالسلام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي من النعماء والمنن الجسام
ولي أَملٌ اطلت الصبر فيه لو ان الصبر ينقع من أُوامي[٦]
وما خفت النوائب ترتمي بي وقد أَقعى بجاشها الجامي[٧]

---

١ القوادم في الاصل عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والاوغام الاحقاد الثابتة في الصدور
٢ خولهُ ملكهُ ٣ اجممتهُ تركتهُ من اجم الماء اذا تركهُ يجتمع ٤ الاخضر البحر كما في الاساس ٥ الالمام النزول ٦ ينقع يسكن والاوام حر العطش ٧ اقعى فرسهُ ردهُ القهقرى

أَيعرقني الطوى والروض حالٍ ‏ ويغلبني الظما والبحر طام[1]
ولي قربى رؤم كنت ارجو ‏ يمينك أن تقرب لي مرامي[2]
وباب الاذن مني كل يوم ‏ يقعقع بالقوافي والنظام[3]
لكم ارجاء زمزم والمصلى ‏ وبطحاء المشاعر والمقام[4]
وأنتم اطول العظماء طَولاً ‏ وأندى في المحول من الغمام[5]
وأبعد موطناً من كل عارٍ ‏ وأَمنع جانباً من كل ذام
واجرى عند مختلف العوالي ‏ وأَفلج عند معترك الخصام[6]
بآباء مضوا وهمُ عوارٍ ‏ من القول المهجن والملام
وامَّاتٍ درجن على الليالي ‏ وهنَّ اصحّ من بيض النعام
وعز لا يزعزع بالرزايا ‏ وطود لا يضعضع بالزحام
وفخر شائغ العرنين عالٍ ‏ ومجد طائر العزبات سام[7]
تسيل اليهم ايدي المطايا ‏ بكل اشم معروق العظام[8]
يغلبن البعاد على التداني ‏ ويؤثرن المسير على المقام
ويعلفن الذميل ولا سبيل ‏ الى الغدران والنطف الطوامي[9]
وينصل ليلها عن كل عنس ‏ غضيض الطرف فاترة البغام[10]
احفّت من جوانبها الفيافي ‏ وساقط نحضها خوض الظلام[11]

---

١ يعرقني يجرد ما على عظمي من اللحم والطوى الجوع ٢ رؤم من رأمت الناقة ولدها عطفت عليه وازمتهُ ٣ يقعقع يصوت ٤ الارجاء النواحي ٥ الطول الفضل
٦ العوالي الرماح وافلج اظفر ٧ العزبات الاطراف وفي نسخة العزمات ٨ معروق العظام قليل اللحم او مأكولهُ ٩ الذميل السير اللين والمراد به سائر الذميل والنطف جمع نطفة بالضم وهي الماء الصافي قل او كثر والبحر ١٠ ينصل يذهب صباغهُ والعنس الناقة الصلبة والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ١١ النحض اللحم او المكتنز منهُ

تناخ بـالئ الدنيا نوالاً وصادع بيضة الملك الهمام[1]
بباس مثل غرب السيف ماض وجود بمثل ماء المزن هام[2]
وصولات امر من المنـايا على بشر الذ من المدام
امير المؤمنين وانت اولى بغـايات الفخار من الانام
وانت مملك شرقا وغرباً حريم الارض والبلد الحرام
اجب صوتي اليك فكل ملكٍ يلذ على مسامعه كلامي
وجردني تلاقِ الدهر مني بسموم مضـاربه حسام
ولا تتغـاضينّ عن القوافي فقد اربتْ على طول الجمام[3]
واني نعم دامغ كل قرن يرادي بالعداوة او يرامي
ودافع كل داهية نآدٍ وقائد كل ذي لجب لهام[4]
لعلي بالغ امري ولاقٍ منى نفسي من النعم العظـام
وامرا منك يحذره الاعادي فيلحظه باجفانٍ دوام
فأعينهم لبغضته غواض وهنَّ لعظم منظره سوام
تهنّ قدوم صومك يا إمـاما يصوم على الزمان من الأثام
اذا ما المرء صام من الدنايا فكل شهوره شهر الصيـام
أَلان جذبت من ايدي الليالي عناني واشتملت على زمامي
فما اخشى الزمان ولو تلاقت يداه من ورائي أو امامي
ولا سيما وقد امسى عليٌّ ظهيري والسفير الى امامي

---

١ البيضة حوزة كل شيء و يقال (فلان بيضة البلد) اي واحده الذي يجتمع اليه و يقبل قوله
٢ الغرب الحد ٣ اربت زادت ونمت والجمام الراحة ٤ الـآد الداهية واللجب يقال جيش ذو لجب وهو كثرة اصوات الابطال واللهام الجيش العظيم

﴿ وقال يمدح اباه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٨١ ﴾

حلفت بها صيد الرؤس سوام … طوال الذرى يمددنَ كل زمام (١)
بكل غلام حرَّم النوم همة … الى بلد نائي المزار حرام
لأَستمطرنْ العزف أَمريغة … ورود علاء او ورود حمام (٢)
واستنزلنْ المجد من قذفاته … ولو كان اعلى يذبل وشمام (٣)
مللت مقامي غير شكوى خصاصة … واني لأَمرٍ ما املّ مقامي (٤)
نزاعا عن الدار التي انا عندها … كثير الابانات طويل غرام (٥)
صريع هموم يحسب الناس انني … لما اخذت مني صريع مدام
نوائب ايَّام نسرن خصائلي … مغالبة حتى عرقن عظامي (٦)
ودون ولوج الضيم فيَّ ذوابل … طوال بأَيدي منجبين كرام (٧)
وان زماني يوم يحرق نابَهُ … اعاذمهُ حتى يعد عِذامي
وكم يستفز الذل قلب ابن همة … له امل نائي المدى مترام
يذاد عن الماء الذي فيه ريُّه … ويرمي الى الغدران مقلة ظامي (٨)
وتعرض غرات العلى وهو كانع … فيلحظها شزرا بعين قطامي (٩)
ولست براض عن منازل جمة … امرُّ بها في الارض مرّ لمام (١٠)
سوى منزل حصباء ارضي بجوّه … نجوم وأَظلال الغمام خيامي
فذاك مكاني إِن اقمت بمنزل … والاَّ ففي ايدي الطلاب زمامي
خفيف على ظهر الجواد تسرّعي … ثقيل على هام الرجال قيامي

١ صيد الرؤس رافعتها كبرًا ٢ مريغة طالبة ٣ القذفات جمع قذفة وهي ما اشرف من رؤس الجبال ويذبل وشمام جبلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة في النفس ٦ عرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الذوابل الرماح ٨ يذاد يدفع ويطرد ٩ كانع منشنج والقطامي الصقر ١٠ اللمام الزيارة يومًا بعد يوم

خليلي ردوا باليفـاع فاشرفا   على قلل بالأبرقين سوام (١)
لبرق كتلويح الرداء يشبه   تضايق مرنان الرعود ركام (٢)
تربص ان يلقي بنجد بعاعه   وساق الى البيضاء عير غمام (٣)
زفتهُ النعامى فاستمر جمـامه   تجفّل سربيْ ربرب ونعام (٤)
يضيء الى الربع الذي كنت آلفاً   به برء اسقامي وبلّ أُوامي (٥)
منازل كان الطرف يرتاح بينها   لخضرٍ جميم او ازرق جمام (٦)
سقى تربها حتى استثار خبيئه   سقيط رذاذ دائم ورهام (٧)
وراقت بها الانواء كل صبيحة   ورقت بهـا الارواح كل ظلام
تضم رجالاً كالرماح اذا دعوا   الى الحرب القوا نارها بضرام
لهم عدد جمٌّ من البيض والقنـا   وذافرة بالليل ذات بغام (٨)
اذا غضبوا جاشت ربى الارض منهم   ببيض وبيض كالنجوم ولام (٩)
بأيّ سراة احمل الخطب ان عرا   وقد جبّ منهم غاربي وسنامي (١٠)
وكانوا دروعي ان رمتني ملمة   ونبليَ ان رامى العدا وسهامي
ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة   ولا علقت كفي بعقد ذمام (١١)

---

١ اليفاع التل والابرقان اذا ثنوا فالمراد غالبًا ابرقا حجر اليمامة وهو منزل بين رميلة اللوى بطريق البصرة الى مكة المشرفة   ٢ ركام متراكم يقال سحاب ركام اي متراكم بعضهُ فوق بعض   ٣ بعاعهُ يقال القى السحاب بعاعه اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة   ٤ زفتهُ طردتهُ والنعامى ريح الجنوب والسرب بالفتح الماشية كلها وبالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها والربرب القطيع من بقر الوحش والنعام اسم جنس للنعامة وهي طائر   ٥ الأوام حر العطش   ٦ الجميم النبت الكثير او الناهض المنتشر والجمام معظم الماء   ٧ استثار هيج والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رهمة وهي ايضًا المطر الدائم   ٨ البغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده   ٩ جاشت غلت وفاضت و زخرت وهاجت والبيض السيوف واللام الدروع   ١٠ جب قطع والغارب الكاهل او ما بين السنام الى العنق   ١١ الجنة الوقاية

ملاذيَ ان أُعطي الزمان مقادتي ... معاذيَ ان جرّ العدوّ خطامي
من القوم ما زرّوا الجيوب على الخنا ... ولا قرعت اسماعهم بملام
سريعون ان نودوا ليوم كريهة ... جريئون ان قيدوا ليوم خصام
لهم شرف آبٍ على الناس اقعسٌ ... وفضل عديد للعدوّ لهام[1]
نجومهمُ في العز غير غوارب ... واجدادهم في المجد غير نيام
يُهاب بهم مستلئمين الى الردى ... على عارفات بالطعان دوام[2]
عناجيج قد طوّحن كل حقيبة ... من الركض واستهلكن كل لجام[3]
نزائع ما تنفك تفرى صدورها ... جيوب ظلام او ذيول قتام[4]
يخالطن بالفرسان كل طريدة ... ويبلغن بالأَرماح كل مرام[5]
احاسد ذا الضرغام دونك فاجتنب ... بوادر مقدام الجنان محامي[6]
حذارك من ليث ترى حول غيله ... سواقط ايدٍ للرجال وهام[7]
له العدوة الأُولى التي تحطم القنا ... وتجلي الاعادي كل يوم مقام[8]
هنيئاً لك العيد الجديد ولا تزل ... تخاص من عام يمر وعام
تلثمت من فضل العفاف عن الهوى ... نجاءً من الدنيا اعز لثام
وخالفت في ذا الصوم سنة معشر ... صيام عن العوراء غير صيام
الا انني غرب الحسام الذي ترى ... وغارب هذا الأَرعن المتسامي[9]
كلانا له السبق المبر الى العلى ... وان كان في نيل العلاء إمامي

---

١ الاقعس المنيع والثابت من العز واللهام الجيش العظيم ٢ مستلئمين لابسين الدروع ٣ العناجيج جياد الخيل والابل والحقيبة الرفادة في موُخر القتب ٤ النزائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها والقتام الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غيره ٦ الضرغام الاسد ٧ الليث الاسد والغيل موضعهُ ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحمق والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

وما بيننا يوم الجزاء تفــاوت سوى انه خاض الطريق امامي

﴿ وقال في مدح قوم على لسان من سأله ذلك ﴾

ما ان رأَيت كمعشر صبروا لقوارع اللزبات والازم(١)
بسطوا الوجوه وفي ضلوعهمُ حرق الجوى ومآلم الكلم
جمحت بهم خيل الأَسى فثنوا اعنــاقها باعنَّــة الحزم

﴿ وقال يفتخر و يذم الزمان ﴾

قعد الراضون بالذلّ فقمْ انمــا الماضي اذا همّ عزم
ما مقــامي غير ممضي نية دائبا اهدر كالفحل السدم(٢)
اعرض الآمال مشغوفاً بهــا ثم انساها اذا الخطب أَلم
طال لبثي سادرًا في غمة وقديماً كنت فرّاج الغمم(٣)
لا أَلوم الهم ان لازمني فهموم المرء يبعثن الهمم
لست بالواني ولكني فتى ظلمته نائبــات فانظلم(٤)
وزمان شرّع انيــابه ابدا يعرقنا عرق السلم(٥)
المعازيل كرام عنده والمنا جيب كملفوظ العجم(٦)
خضع الدهر لنا ثم نبــا وكذا الدهر اذا ساف عذم(٧)
انا من ابنائه في معشر يتواصون بأَخفار الذمم
ان طواني الغيب عن الحاظهم مزقوا عرضيَ تمزيق الادم(٨)

١ اللزبات والازم الشدائد ٢ السدم الهائج ٣ السادر المتحير ٤ الواني التعبان والفاتر ٥ السلم شجر العضاه ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لا رمح معهُ والعجم بفتحتين النوى ٧ ساف شم وعذم عض او اكل بجفاء ٨ الادم الجلد

لا يلاقونيَ الا خائضاً ... اخطم الاقوال منهم وازم (١)
ان تراني مطرقا عن سورة ... كقبوع الصل اغضى وارم (٢)
فهمومي ساعيات جهدها ... ليس كل السعي يوما بالقدم
قد يخيب العزّ من اقعده ... عن طلاب العز خوف وعدم
ويخيب الطالب المثري وقد ... يدرك الشأوَ اخو العجز الهرم (٣)
ابقت الايام مني صعدة ... تذبن العاجم عنها ان عجم (٤)
واذا زعزعها الدهر سمت ... لدنةً تنمى على طول القدم
لست للزهراء ان لم ترها ... كوعول الهضب يعجمن اللجم (٥)
تستجن البيد من فرسانها ... بين بغداد الى ارض الحرم (٦)
بعجاج يملأ الافق دجى ... وطعان يخضب الارض بدم (٧)
شرّعا تفترّ عن اعناقها ... قلل القور وغيطان الاكم (٨)
كالردى اقدم والغيث همى ... والدجا طبق والسيل هجم
حاملات كل غضبان به ... من لمام الغيظ مس ولمم (٩)
كالصقور الغلب الحاظهمُ ... كالجذى يلمعن من خلف اللثم (١٠)
بددوا ما جمع البأس لهم ... بأنابيب العوالي في الكرم
لست بالعاذر جدي ان هوى ... وجدودي في العلى اعلى الامم

---

١ وازم اضع الزمام وفي نسخة عوض خايضاً خائفاً ٢ السورة الحدة والتبوع ان يجمع نفسه ويدخل رأسه في عنقه والصل الحية التي لا تنفع مع الرقية وارم اسكت ٣ المثري الكثير المال ٤ الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك ولاتحتاج الى تثقيف وتذبن تدفع والعاجم مختبر العود بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٥ الهضب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض ٦ تستجن تستتر ٧ العجاج الغبار ٨ شرعاً ممدودةً وتفتر تضحك والاعناق ضرب من السير والقلل جمع قلة وهي اعلى الشيء والقور جمع قارة وهي جبيل صغير والغيطان ما انهبط من الارض والاكم التلال ٩ اللمم طرف من الجنون ١٠ الغلب الغلاظ الاعناق والجذى الجمر

وبنـاني خلقت اطرافهـا　　عقباً للرمح طوراً والقلم [١]
لا يُرى مثليَ الأ طالبا　　ذروة المنبر او قعر الرجم [٢]
طامح الرأس على اعواده　　او على عالية الرمح الأصم
خطة اما علاءٌ او ردى　　معجلي ان أقرع السن الندم
بِنْ من النـاس بعزٍّ وعلىً　　ستساويهم غداً بين الرمم [٣]
هبنيَ الرمح بكفيْ فارس　　بطل اكرهه حتى انحطم [٤]
هبنيَ العضب ذليقا حده　　ثلّم البيض ضرابا وانثلم [٥]
اتُراني دون من رام العلى　　في الليالي منذ عادٍ وإرم
ودنيٌّ ضارع عن امره　　اخذ العرب بتيجان العجم [٦]
كم اب لي جدّ في احرازها　　يحرق الناب عليها وابن عم [٧]
طلبوها فهوى بعضهم　　ورمى بعضٌ اليها فغنم
صبروا فيها على كل اذى　　ولقوا من دونها كل ألم
ان يكن ملك فمثلي ناله　　او يكن حتف فإني لم أُلم [٨]
انما يهلكُ مني ماجد　　يولغ السيف عراقيب النعم [٩]
ناقص الاموال في بذل الندى　　زائد الخطو الى ضرب القمم [١٠]
نحن قوم قسم الله لنـا　　بالرزايا ورضينـا بالقسم
انما قصّر من آجالنا　　اننا نأنف من موت الهرم

---

١ عقباً اي يتعاقب عليها الرمح والقلم　٢ الرجم القبر　٣ الرمم البوالي　٤ انحطم انكسر
٥ العضب السيف والذليق الحديد البليغ البين الذلاقة وانثلم السيف انكسر حرفهُ　٦ الضارع الذليل　٧ يحرق الناب يحكهُ حتى يسمع لهُ صريف　٨ الحتف الموت　٩ العراقيب جمع عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنعم الابل الراعية　١٠ القمم جمع قمة وهي اعلى الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي يعقل العاقل منه كالحُلم

﴿ وقال يذكر تعتب الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوهي لأمر بلغه فأوحشه ويقرظه ويصف افعاله ويستصوب رأيه ﴾

تأبى الليالي أَن تديما بؤساً لخلق او نعيما
ونوائب الايام يطرقن الورى بيضا وشيما[1]
والدهر يوجف فيه معوجّ الطريق ومستقيما[2]
والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيما[3]
وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسيما[4]
واذا انقضى اقباله رجع الشفيع له خصيما
بينا يسيغ شرابه حتى يغصّ به وجوما[5]
وهوا لزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما[6]
كالريح ترجع عاصفا من بعد ما بدأت نسيما
يستكهم العضب القطوع ويزلق الرمح القويما[7]
ويعود بالرأس الطموح العين مطراقا اميما[8]
كم ذابل قاد الجيا د القب يعاكن الشكيما[9]

---

١ شيما سودا ٢ يوجف يعدي والعدو ضرب من السير يقال اوجف الفرس اعداه قال الله تعالى (فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعملتم ٣ وادعاسا كنا ومستقرا والخطر الشرف وارتفاع القدر ٤ انضى بعيره هزله بكثرة السير والذميل والرسيم ضربان من السير ٥ يسيغ الشراب يسهل مدخله في الحلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف والامساك عن الامر وهو كاره ٦. نبا بعد وتأخر ولم يستقم مكانه ٧ يستكهم من كهم السيف اذا كلّ والعضب السيف ويزلق يزل ويحيد عن مكانه ٨ اميا مصابا بأم رأسه ٩ القب الخيول المضمرة والشكيم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس

كعواسل الذؤبان يذرعن الأماعز والخروما[1]
ومجمر للجيش قد نسيت ضوامره الجموما[2]
قلق على الأنماط حتى يدرك الثار المنيما[3]
لا يصدر الرايات حتى يعتصرن دماً جموما
عصف الحمام به وفرّق ذلك الجمع العميا
ورمى به غرض الردى عريان قد خلع النعيما[4]
زال الوزير وكان لي وزرًا اجر به الخصوما[5]
فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضا رجيما
سدّ العلى وانار لا فظّ القضاء ولا ظلوما
حتى اذا لم يبق الاّ ان يلام وأن يليما
طرح العناء على اللئا م مجانبا ومضى كريما
لم يعتقله الحبس ممتهنا ولم يعزل ذميما
افنى العدا وقضى المنى وبنا العلى ونجا سليما
الحامل العبء الذي اعيا المصاعب والقروما[6]
سئموه فاحتمل المغا رم لا الفه ولا سؤما[7]
انقاهم جيبا اذا عدوا وأملسهم اديما[8]
وجه كأن البدر شا طره الضياء او النجوما

١ العواسل الذؤبان يقال عسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسهُ ويذرعن يمدن ايديهن في السير والاماعز جمع معزاء وهي الارض الحزنة ذات الحجارة والخروم انوف الجبال ٢ مجمر الجمع والذي يحبس جيشهُ بارض العدو ولم يقفلهُ والجموم من جم ماؤه جموماً كثر واجتمع ٣ الانماط جمع نمط محركة ظهارة فراش او ضرب من البسط ٤ الغرض محركة هدف يرمى فيه ٥ الوزر محركة الملجأ او المعتصم ٦ القروم جمع قرم وهو الفحل او ما لم يمسسه حبل ٧ الالف العيي البطيء الكلام ٨ الاديم الجلد

لو قابل الليل البهيم لمزّق الليل البهيما
يجلو الهموم ورب وجه إن بدا جلب الهموما
خاص النجيّ مشاورًا قلباً على النجوى كتوما[١]
ومنبهـا عزما اذا ما هزّ لم يوجد نؤما
في الامر يتّهم القريب عليه والخلّ الحميمـا[٢]
حتى سما فحدا بهـا بزلاء ناجية سعوما[٣]
كان العظيم وغير بد ع منه إن ركب العظيما
خُطَطًا يجبّن المشجع او يسفّهن الحليما
والحر من حذر الهوا ن يزايل الامر الجسيما
ويلج من خوف الاذى فرقا ويذرع الكلوما[٤]
والضيم اروح منه مطرور الظبي بلغ الصميما[٥]
بعثوا سواك لها فكا ن مبلّدا عنهـا مليما
والعاجز المأفون اقعد ما يكون اذا اقيما[٦]
فسقى بلادك حيث كنت المزن منبعقا هزيما[٧]
فالقد سقى خدّيّ ذكرك دمعَ عينيّ السجومـا
ورعتك عين الله مقلاق الركائب او مقيمـا

---

١ النجي من تساره والنجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السعوم من النوق التي تسير السم وهو ضرب من السير ٤ يلج يبدي والكلوم الجروح ٥ مطرور محدود والظبى جمع ظبة وهي حد سيف او سنان او نحوه ٦ المأفون الضعيف الرأي والعقل ٧ منبعق منبعج بالمطر

﴿ وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

مَن الركب ما بين النقا والاناعم ... نشاوى من الادلاج ميل العمائم [١]

وجوه كتخطيط الدنانير لاحها ... مع البيد اضباب الهموم اللوازم [٢]

كأن القطاميات فوق رحالهم ... سوى انها تأبى دنيّ المطاعم [٣]

على مصغيات للأزمة ساقطت ... من النيّ ما بين الذرى والمناسم [٤]

ذكرناكمُ والعيس تهوي رقابها ... وأيماننا مبلولة بالقوائم

فأضعفنا عن حمل اسيافنا الهوى ... ونقَّض منا مبرمات العزائم

اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه ... على شعب الرحل اضطراب الاراقم [٥]

وخفَّت قلوب من رجال كما هفت ... نزائع طير غدوة بالقوادم [٦]

فمن صبوات تستقيم لمائل ... ومن أريحيات تهبّ بنائم

وفي الجيرة الغادين كل ممنع ... يشير الينا عن بروق المباسم

ويجلو لنا لمع الغمام وبشره ... وأين لنا منه بجود الغمائم

صفحن الينا عن خدود اسيلة ... دنوّ العواطي من ظباء الصرائم [٧]

ورفّعن اطراف السجوف فصرّحت ... عن الوجد ادواء القلوب الكواتم [٨]

وكيف تراهن العيون وانما ... شغلن المآقي بالدموع السواجم

يعاطين اعطاء الذلول طماعة ... ويصددنَ صدات الجياد القوادم

نزودن منا كل قلب ومهجة ... وزودننا للوجد عضّ الأباهم

---

١ النقا والاناعم موضعان ونشاوى سكارى والادلاج السير عامة الليل ٢ الاضباب من اضب اليوم اذا صار ذا ضباب كما في المصباح ٣ القطاميات الصقور ٤ الني بالفتح الشحم وبالكسر السمن والمناسم جمع منسم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارقم وهو ذكر الحيات واطلبها للناس ٦ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الظباء تتطاول من الشجر لتتناول منهُ والصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف جمع سجف وهو الستر

خليليّ هل زال الأراك وقد عفت ... مغارز اعناق اللوى والمخارم[1]
وكيف اعالي الرمل منذ تحدبت ... عليها الزبانى بالغمام الروائم[2]
احب ثرى ارض اقام بجوها ... حبيب الى قلبي وان لم يلائم
وأستشرف الأعلام حتى تدلني ... على طيبها مرّ الرياح الهواجم[3]
وما أنسم الارواح الا لانها ... تجوز على تلك الربى والمعالم[4]
برغميَ انزلت الهوى عند مانع ... ودمت على عهد امرئ غير دائم
كأنّي اداري مهرة عربية ... تحايد عني من مناط الشكائم[5]
بهذا وما ابيضّ السواد فكيف بي ... اذا الشيب امسى ليلة من عمائمي
وكنت ارى أنّ الشباب وسيلة ... لمثلي الى بيض الخدود النواعم
انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك ... امدوا انابيب القنا بالمعاصم[6]
من القوم تعلو في المجامع منهم ... مناصب اعناق رزان الجماجم[7]
مليوّن في يوم القضاء اذا انتدوا ... بجدع القضايا من انوف المظالم[8]
وان منعوا النصف اقتضوه وأفضلوا ... على النصف بالايدي الطوال الغواشم[9]
اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى ... وكانوا نتاجا للبطون العقائم[10]
قروا في حياض المجد واستدرعوا القنا ... الى نيل اعناق الملوك القماقم[11]
يسيرون بالمسعاة لا السعي بالخطى ... ويرقون بالعلياء لا بالسلالم[12]

١ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلظ ٢ الزبانى النوق التي تدفع حالبها والروائم من رأمت الناقة ولدها عطفت عليه وازمته ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم اشم والارواح جمع ريح ٥ المناط اسم موضع التعليق والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٦ الانابيب جمع انبوب وهو ما بين الكعبين من القصبة والقنا الرماح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار او اليد ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ الجدع القطع
٩ النصف مثلثة اسم بمعنى الانصاف والغواشم الظوالم والغواصب ١٠ العقائم اللواتي لا يولد لهن ولد ١١ القماقم السادات ١٢ المسعاة المكرمة

وما منهمُ الا أمرؤ شبّ ناشئاً على نمطيْ بيضاء من آل هاشم[1]
فتى لم توركه الاماء ولم تكن اعاريبه مدخولة بالاعاجم[2]
اذا هم اعطى نفسه كل منية وقعقع ابواب الامور العظائم[3]
وما اتخذوا الا الرماح سرادقاً ولا استنوروا الا بضوء اللهاذم[4]
وما فيهمُ من يقسم القوم امره ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم[5]
ولا واهن ان عضه الامر هابه وألقى مقاليد الذليل المسالم
يبيت على خور الحشايا وغيره على ظهر جمّاح من الليل عارم[6]
لنا عفوات الماء من كل منهل موارد آساد العرين الضراغم[7]
ابي العزم الا وثبة في ظهورها اذا أثقلت اعناقها بالمغارم
عوابس ان قلّقن يوما لغاية هتمن بنا روق الربى والمخارم[8]
وكيف اخاف الليل انّى ركبته وبيني وبين الليل بيض الصوارم
وجمع اذا هزوا اللواء تجاوبت جوانبه من ازمل وزمازم[9]
له لغط من اصطكاك رماحه تنق عواليها نقيق العلاجم[10]
وتحسبه مما تضايق واقفا وما رد من غرب الجياد الصلادم[11]

---

١ النمط الطريقة ٢ توركهُ يقال تورك فلان الصبي جعلهُ على وركه معتمدا عليها والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ قعقع حرك مع صوت ٤ السرادق ما يمد فوق صحن البيت واللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة ٥ الضارع الخاضع والذليل والخزائم جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام وتسمى ايضاً بالخزام ٦ الخور المنخفض من الارض والحشايا الفرش المحشوة كما في الاساس وجماح من جمح الفرس ركب رأسه لا يثنيه شيء والعارم الشرس المؤذى ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرن والروق القرن والربى جمع ربوة وهي المكان المرتفع والمخارم انوف الجبال ٩ الازمل كل صوت مختلط والزمازم جمع زمزمة وهي الصوت البعيد له دوي ١٠ اللغط الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم والاصطكاك الاضطراب والنقيق صياح الضفدع والعلاجم جمع علجوم وهو الضفدع الذكر ١١ الغرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد الحافر

به كل هفاف القميص شمردل تفرج عن وجه نقيّ المقادم (١)
بطعن كما أُنعط الاديم ارقه تعاور ايدي الخارزات الخوازم (٢)
وتعرف في عرنينه المجد ساهما على عقب الإدلاج او غير ساهم (٣)
لويت الى ودّ العشيرة جانبي على عظم داء بيننا متفاقم (٤)
ونمت عن الأَضغان حتى تلاحمت جوائف هاتيك الندوب القدائم (٥)
وقلّمت اظفاري وكنت اعدّها لتمزيق قربى بيننا والمحارم
وروّحت حلمي بعد ما غربت به ذنوب بني عمي غروب السوائم (٦)
واوطأت اقوال الوشاة اخامصي وقد كان سمعي مدرجا للنمائم
وسالمت لما طالت الحرب بيننا اذا لم تظفرك الحرب فسالم
وقد كنت اصميهم بعور نوافذ تئن لها الأَعراض يوم الخصائم (٧)
صوائب من نبل العداوة لم تزل تعطّ قلوبا من وراء الحيازم (٨)
سيرضون مني عن اياد كوامل ومن قبل ما نيلوا بأَيد كوالم (٩)
قضيت بهم حق الحفائظ مدة ولا بد ان اقضي حقوق المكارم (١٠)
فان عاودوا رجمي بغيب فانها جنادل عندي ملء كف المُراجم (١١)
وكم عجموني فانسلمت مهذّبا واثّر عودي في النيوب العواجم (١٢)

---

١ الشمردل الفتى الحسن الخلق والشمرذل لغة فيه ٢ انعط انشق والاديم الجلد والتعاور التداول والخوازم من خزمه اذا شكه ٣ ساهم عابس والادلاج السير عامة الليل ٤ متفاقم متعاظم ٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل الراعية ٧ العور جمع عوراء وهي الكلمة القبيحة وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور اراد به المعاني الغامضة الدقيقة ٨ تعط تشق ٩ كوالم جوارح ١٠ الحفائظ جمع حفيظة وهي الحمية والغضب ١١ الجنادل مايقله الرجل من الحجارة ١٢ عجموني اختبروني يقال عجم العود عضه بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته

وبي يستسيغ الريق قومٌ وانني اذا شئت من قوم شجاً في الحلاقم (١)
اذا لم يكن الا الحمام فانني سأكرم سمعي عن مقال اللوائم
وألبسها حمراء تضفو ذيولها من الدم بعداً عن لباس الملاوم (٢)
فمن قبل ما اختاراً بن الأشعث عيشه على شرفٍ باقٍ رفيع الدعائم
فطار ذميما قد تقلد عارها بشر جناح يوم دير الجماجم (٣)
وجاءهم يجري البريد برأسه ولم يغنِ إيغال به في الهزائم (٤)
وقد حاص من خوف الردى كل حيصة فلم ينجُ والأقدار ضربة لازم (٥)
وهذا يزيد بن المهلب نافرت به الذل اعراق الجدود الاكارم
وقال وقد عنّ الفرار او الردى لحى الله اخزى ذكرة في المواسم
وما غمرات الموت الا انغماسة ولا ذي المنايا غير تهويم نائم (٦)
رأى ان هذا السيف اهون محملاً من العار يبقى وسمه في المخاطم (٧)
وما قلد البيض المباتير عنقه سوى الخوف من تقليدها بالأداهم (٨)
فعاف الدنايا وامتطى الموت شامخاً بمارن عز لا يذل لخاطم
وقد حلقت خوف الهوان بمصعب قوادم أباء كريم المقاوم (٩)
على حين أعطوه الامان فعافه وخيّر فاختار الردى غير نادم
وفي خدره غراء من آل طلحة علاقة قلب للنديم المخالم (١٠)
تحبب ايام الحياة وانها لأعذب من طعم الخلود اطاعم

١ يستسيغ يستسهل مدخله في الحلق والشجا ما اعترض في الحلق والحلاقم جمع حلقوم
٢ تضفو تكمل وتتم ٣ دير الجماجم موضع قرب الكوفة ٤ الايغال الاسراع
٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسه من النعاس وقيل النوم قليلاً كقوله (ما تطعم العين نوماً غير تهويم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيوف والمباتير القواطع والاداهم القيود ٩ المصعب الفحل والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ١٠ المخالم المصاحب والمصادق

ففارقها والملك لما رآهما يجران اذلال النفوس الكرائم

ولما الاح الحوفزان من الردى حداه المخازي رمح قيس ابن عاصم (١)

وغادرها شنعاء ان ذكرت له من العار طاطا رأس خزيان واجم (٢)

لذاك مُني بعد الفرار امية بشقشقة لوثاء من آل دارم (٣)

وسل لها سلّ الحسام ابن معمر فكرّ على اعقاب ناب بصارم

تورد ذكري كل نجد وغائر والجم خوفي كل باغ وظالم (٤)

وهدّدَ بي الاعداء في المهد لم يحن نهوضي ولم اقطع عقود تمائمي (٥)

وعنديَ يوم لو يزيد ومسلم بدا لهما لاستصغرا يوم واقم (٦)

على العزّ متْ لا ميتة مستكينة تزيل عن الدنيا بشمّ المراغم (٧)

وخاطرْ على الجلَّى خطار ابن حرة وإن زاحم الامر العظيم فزاحم (٨)

قافية النون

﴿ وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقاربه ﴾
﴿ في شهر صفر سنة ٤٠٢ ﴾

تأمُل ان تفرح في دار الحزنْ وتوطن المنزل في دار الظعنْ (٩)

هيهات يأبى لك جوَّال الردى لبثَ المقيمين وخوان الزمن (١٠)

---

١ الاح اعرض والحوفزان اسم رجل ٢ الواجم العبوس المطرق لشدة الحزن
٣ الشقشقة هدير الفحل واللوثاء المسترخية والبطيئة والضعيفة العقل ودارم بن مالك بن حنظلة ابو حي من تميم وكان يسمى بحرًا ٤ الجم وفي نسخة اعجم اي اختبر ٥ التمائم جمع تميمة وهي ما علق على الصبي خوف العين ٦ واقم اطم بالمدينة المنورة ومنه حرة واقم ٧ المراغم الانوف
٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظعن الارتحال ١٠ اللبث المكث والاقامة في المكان والخوان جمع خائن

لا تصحبنْ دهرك الا خائفاً ... فراق الف ونبوًّا عن وطن (١)
وكنْ الى نبأَة كل حادث ... كالفرس الأَروع صرار الاذن (٢)
قام به الخوف ولم يرض بأن ... قام على اربعة حتى صفن (٣)
خف شرها آمن ما كنت لها ... ان الضنين لمكانٌ للظنن
نحن مع الايام في وقائع ... من المقادير وغارات تشن (٤)
ان رماح الدهر يلقين الفتى ... بغير عرفان الدروع والجُنن (٥)
داخلة بين القرينين وان ... لزًّا على الدهر بامرار القرن (٦)
ما استاخرت شداتها عن معشر ... بعد قطين الله او آل قطن (٧)
ولا نبتْ اطرافها عن حجر ... من مضرذات القوى ولا اليمن
رمت بني ساسان عن مربعهم ... رميَ المُغالي أَمن الطير الثكن (٨)
واستلبت تاج بني محرّق ... بعد قياد الصعب من آل يزن
وصدعت غمدان عن مرضومة ... جوبك بالمقراض اثواب الردن (٩)
وآل مروان غطاهم موجها ... لما نزتْ بآل مروان البطن (١٠)
ثم بنو القرم العتيكيّ وقد ... ردّوا يزيد العار مخلوع الرسن

---

١ النبو البعد ٢ النبأة الصوت الخفي وصر الفرس اذنه سواها ونصبها للاستماع
٣ صفن الفرس صفونًا تفسيره في قوله

الف الصفون فلا يزال كأنه ... مما يقوم على الثلاث كسيرا

اي قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة (كما في الاساس) ٤ غارات تشن اي تفرق والمراد الخيل المغيرة ٥ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٦ لز الشيء بالشيء اي قرن به والصق
٧ قطين الله يقال لاهل مكة المشرفة وعاكفيها قطين الله وآل قطن لعل المراد بهم قطن النار للقيم على نار المجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلى به (يقال ما عنده من المعالي الا الرمي بالمغالي) والثكن كصرد جمع ثكنة وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شقت وفرقت والمرضومة المبنية بالصخر وفي نسخة عوض عن مرضومة من ملمة والجوب القطع والردن بالتحريك الغزل والخز ١٠ غطاهم علاهم والبطن ككتف الاشر المتمول ومن همه بطنه

لاقى خُبيبٌ ويزيد روقها ... من غيبة ماطرها القنا اللدن (١)
ابوا اباء البزل فاقتادتهم ... من المقادير مطاعات الشطن (٢)
الاّ ذكرت ان طابت اسوة ... ما يضمن الأسوة للقلب الضمن
يوم بني الصمّة في عرض لوى ... ويوم بسطام اُبن قيس بالحسن
ويوم خوّ اسلمت عتيبة ... خصاصة الدرع الذي كان أَمن
اوجره رمح ذواب طعنة ... تلغط لغط الاعجميّ لم يبن (٣)
وبالكديد ملتقى ربيعة ... تحمي بعيد الموت ابار الظعن (٤)
كأنني لم تبك قبلي فارسا ... عينٌ ولا حنّ فتى قبلي وأَن
هل كان كل الناس الا هكذا ... ذو شجن باك لباك ذو شجن
سائلْ بقومي لم نبا الدهر بهم ... عن غير ضغن ورماهم عن شزن (٥)
لم راشهم ريش السهام للعدا ... ثم براهم بالردى بريَ السفن (٦)
وكيف امسوا حفنات من ثرى ... من بعد ما كانوا رعانا وقنن (٧)
سوم السفا طاحت به في مرها ... زفازف الريح وبوغاء الدمن (٨)
همُ أُجلسوا على الصفاح والذرى ... اذ رضيَ القوم بما تحت الثفن (٩)

---

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بازل وهو البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة والشطن الحبل ٣ اوجره يقال اوجره الرمح طعنهُ بهِ في فيهِ واللغط اصوات مبهمة لا تفهم وقيل هو الكلام الذي لا يبين ٤ الكديد ما بين الحرمين الشريفين ويوم الكديد معلوم والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٥ الضغن الحقد والشزن محركة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة ٦ السفن كل ما ينحت به الشي كقوله (وانت في كفك المبراة والسفن) ٧ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الحبل والقنن قلل الجبال ٨ السوم مر الريح والسفا التراب والزفازف الرياح الشديدة الهبوب في دوام والبوغاء ما يثور من الغبار ودقاق التراب والدمن جمع دمنة وهي آثار الدار ٩ الثفن داء في الثفنة وهي الركبة ومجتمع الساق والفخذ

لهم على النــاس وما زال لهم ... مشارف الرأس على جمع البدن
عمــا عمّ لمّا تزل اسيافهم ... عمائم الصيد وأَقياد البدن (١)
بالقدم الأُولى الى شأو العلى ... والاذرع الطولى الى عقد المنن (٢)
كيف اماني للمرامي بعدهم ... من نوب الدهر وقد زال المجن (٣)
الداخلين البيت باباه القنــا ... على الخناذيذ الطوال والحصن (٤)
والفالقين الصبح عن مغيرة ... لهــا من النقع ظلام مرجحن (٥)
والضاربين الهام في مشعلة ... لها بلا نار ضرام ودخن
كم فاض في ابياتهم منتجع ... يقرن بالنعمى وقِرن في قَرن (٦)
اذا تنــادوا للقاء فيلق ... تداولوا الاعناق من اسرٍ ومن (٧)
ما درنت اعراضهم من الخنا ... ولا انجلت اسيافهم من الدرن
كل عظيم منهمُ محجب ... تأذن ابواب الغنى اذا اذن
ذو نسب تستخجل الشمس به ... اصفى على السائغ من ماء المزن
له القدور الضامنات للقرى ... مبارك البزل الجرار بالعطن (٨)
من كل دهماء لهــا هماهم ... تلقم البازل جمعا كالفدن (٩)

---

١ العماعم الجماعات المتفرقون والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبرًا والملك لانه لا يلتفت من زهوه يمينًا وشمالاً (والاسد) والبدن جمع بدنة محركة وهي الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة المشرفة ٢ الشأو الغاية والامد ٣ المجن الترس ٤ القنا الرماح والخناذيد جمع خنذيذ وهو رأس الجبل المشرف والحصن واحد الحصون ٥ النقع الغبار ومرجحن ثقيل ٦ المنتجع طالب المعروف والقرن الاولى بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام والثانية محركة هي في الاصل حبل يجمع فيه بين بعيرين (والسيف والنبل) ٧ الفيلق الجيش ٨ البزل جمع بازل وهو البعير فطر نابهُ بدخوله في السنة التاسعة والعطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٩ الدهماء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهمام جمع همهمة وهي كل صوت معهُ بح والجمع صنف من التمر والفدن يقال جمل مفدن وقد فدنهُ الرعي اي سمنهُ وصيره كالفدن وهي القصور

انّ العشار لا تقي من سيفه ... دماءَها عام الجدوب باللبن (١)
اما ترى هذا الصفيح المجتلى ... يدرجنا درج الزُميل المتهن (٢)
كأنما الناس به من ذاهب ... وواهب يجري على ذاك السنن (٣)
مزبورة تطوى على اشطارها ... يبطن باديها ويبدو ما بطن (٤)
ما أعجب الناس الذي نسكنه ... يجمع ما بين الوهاد والقنن (٥)
بين عظامي ملك وسوقة ... لم يدر ما العز ونام ويفن (٦)
او علم الناظر يوماً ما هما ... افظعه الخطب وقال من ومن
اقسمت لا انساهمُ ما طلعت ... حمراء من خدر ظلام ودجن (٧)
امّا بكاءً بالدموع ما جرت ... او بالفؤاد ان ابى الدمع وضن (٨)
انكرت افراح الزمان بعدهم ... من طول بلوايَ بروعات الحزن
زدن الرزايا فنقصن دفعة ... وَوُطِن القلب عليها فاطمأن
قل للزمان ارحل بهم من بازل ... واحمل على غارب فقد مرن

❊ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يرثي ابا عبدالله الحسين بن احمد ❊
❊ ابن الحجاج الشاعر المشهور على البديهة رحمه الله تعالى وتوفي بالنيل ❊
❊ وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الاخرة سنة ٣٩١ ❊
❊ **وكانت بينهما صداقة** ❊

نعوه على ضن قلبي به ... فلله ماذا نعى الناعيان

---

١ العشار جمع عشراء وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء
٢ الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض ويدرجنا يقرضنا والزميل على صيغة التصغير الجبان الضعيف ٣ السنن نهج الطريق ٤ مزبورة يقال بئر مزبورة اي مطوية بالحجارة
٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان المطمئن والقنن جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل ٦ اليفن محركة الشيخ الكبير ٧ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٨ ضن بخل

رضيع ولاء له شعبـــة   من القلب فوق رضيع اللبان
بكيتك للشرّد السـائرا   ت تعبق الفاظها بالمعاني
مواسم تعلط منها الجبـاه   باشهر من مطاع الزبرقان(١)
جوائف تبقى اخاديدها   عماقا وتعفو ندوب الطعان(٢)
تبض الى اليوم اثارهـــا   باحمر من عاند الطعن قاني(٣)
قعـاقعهنّ تشنّ الحتوف   اذا هنّ اوعدن لا بالشنان(٤)
وما كنت احسب ان المنون   تفلّ مضارب ذاك اللسان(٥)
لسان هو الازرق القعضبيّ   تمضمض من ريقة الافعوان(٦)
له شفتا مبرد الهالكيّ   نحى بجانبه غير واني(٧)
اذا لزّ بالعرض مبراته   تصدع صدع الرداء اليماني(٨)
يرى الموت ان قد طوى مضغة   ولم يطو الا غراريْ سنان(٩)
فأين تسرعه للنضـال   وهبّاته للطوال اللدان(١٠)
يشل الجوائح شل السياط   ويلوي الجوانح ليّ العنان(١١)

---

١ تعلط توسم والزبرقان بالكسر القمر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف والاخاديد جمع اخدود وهي الحفرة المستطيلة في الارض وتعفو تمحى آثارها والندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسيل قليلاً قليلاً وعاند يقال طعن عاند اذا كان يمنة و يسرة وعرق عاند لا يرقأ وفي نسخة عوض الطعن اللون ٤ القعاقع جمع قعقعة وهي حكاية صوت السلاح وتحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عوض قعاقعهن (قوافيهن) وتشن يقال شن الغارة عليهم صبها من كل وجه والشنان جمع شن وفي المثل (لا يقعقع لي بالشنان)
٥ تفل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعضبي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات الخبيثة ٧ الهالكي الحداد والصيقل وانحى يقال انحى البعير انحاء اعتمد في سيره على ايسره هذا هو الاصل ثم صار الانحاء الاعتماد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لز الصق وتصدع انشق
٩ الغرار بالكسر حد الرمح والسنان نصله ١٠ النضال المباراة في رمي السهام واللدان اللينة
١١ يشل يطرد والجوائح جمع جائحة وهي الشدة والجوانح اضلاع الصدر وفي نسخة عوض الجوانح الجوامح

فان شاء كان حران الجماح　　وان شاء كان جماح الحران [١]
يهاب الشجاع غذاميره　　على البعد منه مهاب الجبان [٢]
وتعنو الملوك له خيفة　　اذا راع قبل اللظى بالدخان [٣]
وكم صاحب كمناط الفؤاد　　عناني من يومه ما عناني [٤]
قد انتزعت من يديَّ المنون　　ولم يغن ضمي عليه بناني
فزل كزيال الشباب الرطيب　　خانك يوم لقاء الغواني
ليبك الزمان طويلاً عليك　　فقد كنت خفة روح الزمان

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض لبهاء الدولة علة ثم زالت عنه فقال يستعيذ بالله عند ما خيف من تلك الحال ﴾

اقول والأقدار ترميننا　　والدهر لا يحفل ما لقينا
ما بال قلبي يطلب الحنينا　　وجد القرين افتقد القرينا
وما لدمعي يقرب الشؤونا　　قد كاد ان يطلع الجفونا [٥]
من خبر لا جاءنا يقينا　　بان عين الكرم اليمينا
تقذى وقد اقرت العيونا　　قلوبنا اسمعننا الأنينا [٦]
وقمن يا آمالنا فابكينا　　هيهات يلقى من زمان لينا
لانهضت عن مثله السنونا　　اعيا العقيم ان ترى البنينا [٧]
يامن لنا اليوم نلاقي الهونا　　يؤمنا بعدك أو يأبونا [٨]

---

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تبرح والجماح من جمح الفرس براكبه جماحاً استعصى حتى غلبة وجمح اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء　٢ الغذامير جمع غذمرة وهي الغضب والصياح　٣ تعنو تخضع　٤ المناط اسم موضع التعليق　٥ الشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين　٦ تقذى القذى ما يقع في العين　٧ العقيم التي لا نتاج لها　٨ يؤمنا يتخذنا اماً و يأبونا يتخذنا اباً

ام من على أيامنا يعدينا ... ويعكس السهمَ الى رامينا
ام من يعيد النعم العزينا ... جوافلاً تشجر بالقُنينا[١]
شجرَ المداري القطط الدهينا ... الله ياريب الزمان فينا[٢]
ابق على الدنيا وحاب الدينا ... مالك لا تُنظرنا الديونا
تأخذ منا كل ما تعطينا ... لاغضتَ ذاك الثغب المعينا[٣]
ياليته يوقى ولا وقينا ... بين يديه نرد المنونا
لا كان ما نحذر أن يكونا

وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله ويصف خروجه من داره سليبا وقد سلبت ثياب اكثر القضاة والاشراف وغيرهم من الحاضرين وامتهنوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبادر للنزول الى دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع فجرى عليه ما جرى ويذكر ايضاً غرضاً في نفسه ويذم الزمان وذلك في شعبان سنة ٣٨١

اواعج الشوق تخطيهم وتصميني ... واللوم في الحب ينهاهم ويغريني[٤]
ولو لقوا بعض ما ألقى نعمت بهم ... لكنهم سلِمُوا مما يعنيني
وبالكثيب الى الأجزاع نازلة ... علقت منها بوعدٍ غير مضمون[٥]
ما سوغونيَ برد الماء مذ حظروا ... عليَّ برد اللمى والشوق يظميني[٦]

---

١ النعم الابل الراعية والعزين الجماعات في تفرقة وتشجر تشتبك والقنينا جمع قنة وهي رأس الجبل لان القنة تجمع على قنون فتكون محققة بجمع المذكر السالم ٢ المداري جمع مدراة وهي كالمشط والقطط الشعر الشديد الجعودة والدهينا المدهون ٣ لاغضت لانقصت والثغب الغدير في ظل جبل والمعين الماء تراه العين جاريًا على وجه الارض ٤ اصمى الصيد اذا رماه فقتله ٥ الكثيب التل من الرمل والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي ٦ السواغ ما اسغت به غصتك والحظر الحجر وهو ضد الاباحة

يا منشط الشيح والحوذان من ين ... حييتُ فيك غزالاً لا يحييني [1]
ترى الغريم الذي طال اللزوم له ... في الحي مولّ من بعدي فيقضيني
ان الخليَّ غداة الجزع عيد به ... الى ضمير معنًى اللبّ مفتون
اولا ظباء معاطيل سنحن لنا ... ما كان يذهل عن عقل وعن دين [2]
قد كاد ينجو بجدٍ من عزيته ... فعارضته عيون الربرب العين [3]
ماء النُقيب ولو مقدار مضمضة ... شفاء وجدي وغير الماء يشفيني [4]
ونشقة من نسيم البان فاح بها ... جنح من الليل تجري في العرانين
أُسقى دموعي اذا ما بات في سدف ... صرير اثل بداريَّا يغنيني [5]
وصاحب وقذ التهويم هامته ... ناديته ورواق الليل يؤويني [6]
فقام قد غرغرت في راسه شده ... يمضي على الكره امري او يلبيني [7]
لا غرّ قومك كم نوم على ضمدٍ ... سقياً ولو بطرير الغرب مسنون [8]
وضاربات بلحييها على اضمٍ ... من اللغوب نحاف كالعراجين [9]
ابلى ازمتها بُعد المدى وغدت ... من الوجى بين معقول ومرسون [10]
مغرورقات المآقي كلما نظرت ... برقاً يضيء كفاف الغر والجون [11]

١ المنشط من نشط النبات نبت من ارومته اول ما يبدو حين يصدع الارض والشيح والحوذان نبتان ٢ معاطيل لم يكن عليهن حلي وسنحن يقال سنح الظبي والطائر جرى على يمينك الي يسارك والعرب تتيامن بذلك ضد برح ٣ الربرب القطيع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عيناء وهي المرأة الحسنة العينين واسعتها ٤ النقيب كزبير موضع بين تبوك ومعان ٥ السدف الظلمة او اختلاط الضوء والظلمة معًا والصرير التصويت والاثل شجر عظيم لا ثمر لهُ وداريا قرية بالشام
٦ وقذه النعاس اسقطهُ وغلبهُ والتهويم هز الرجل راسهُ من النعاس ٧ غرغرت رددت والشده الدهش ٨ الضمد محركة الحقد والغيظ والظلم وطرير محدد والغرب الحد
٩ بلحييها مثنى لحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محركة الحقد والغضب واللغوب التعب واشد الاعياء والعراجين جمع عرجون كزنبور وهو العذق بالكسر وهو العنقود من العنب او اذا اكل ما عليهِ ١٠ الوجى الحفا او اشد منهُ ١١ الكفاف من كل شيء حرفهُ وحاشيتهُ والجون بالضم جمع الجون بالفتح وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت ... على المطيّ مرامي ذلك البين (١)
سلني عن الوجد اني كل شارقة ... يريشني الوجد والايام تبريني
من لي ببلغة عيش غير فاضلة ... تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
اخيّ من باع دنياه وزخرفها ... بصونه كان عندي غير مغبون
قالوا أتقنع بالدون الخسيس وما ... قنعت بالدون بل قُنّعتُ بالدون
اذا ظننا وقدّرنا جرى قدرٌ ... بنازل غير موهوم ومظنون
اعجبْ لمسكة نفس بعدما رميتْ ... من النوائب بالابكار والعون (٢)
ومن نجائيَ يوم الدارحين هوى ... غيري ولم اخل من حزم ينجّيني
مرقت منها مروق النجم منكدرًا ... وقد تلاقت مصاريع الردى دوني (٣)
وكنت اول طلّاع ثنيتها ... ومن ورائيَ شرٌّ غير مأمون
من بعد ما كان رب الملك مبتسما ... اليّ ادنوه في النجوى ويدنيني
امسيت ارحم من اصبحت اغبطه ... لقد تقارب بين العز والهون
ومنظر كان بالسراء يضحكني ... ياقرب ما عاد بالضراء يُبكيني
هيهات أغترّ بالسلطان ثانية ... قد ضلّ ولّاج ابواب السلاطين
ما للحمام غدا فاعتام زافرتي ... واختار ما كان يعطيني ويمطيني (٤)
خلّى عليّ مرارات الحيا ومضت ... احداثه بالمطاعيم المطاعين
يشجّعون عليّ الدهر إن جبنت ... خطوبه وتوقّى ان يناديني
اذا رأوا مده نحوي يداً وضعوا ... فيها عظام جلاميد لترميني

---

١ بابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب والبين بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر من الطريق ويطلق على الناحية ٢ العون جمع عوان وهي من النساء التي كان لها زوج ٣ منكدرا منقضاً ومنتثرًا ٤ اعتام اخذ واختار ومنهُ حديث علي رضي الله تعالى عنهُ بلغني انك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك كما في التاج والزافرة من الرجل عشيرتهُ والسيد الكبير

اقارب لم يزل بي شرّ عرقهمُ   عرق من اللؤم يعديهم ويعدوني
تملحوا بي كأني حمضة قطعت   لا بدّ بعد مدى أن يستمروني
عَزوا اليَّ نصاباً بعد تشظيةٍ   والصقوا بي اديما بعد تعييني (١)
هبُوا اصولكم اصلي على مضض   ما تصنعون بأخلاق تنافيني
عطاكم السجل قبل النهر غرفته   فأرضوا بروق جمامي واستجموني (٢)
كم الهوان كأني بينكم جمل   في كل يوم قطيع الذل يحدوني
لا تأمننّ عدوًّا لان جانبه   خشونة الصل عقبى ذلك اللين
واحذر شرارة من اطفأت جمرته   فالثار غض وان بقّى الى حين
انّي تهيب بي البُقيا واتبعها   فلم ابق بها من لا يباقيني (٣)
توقعوها فقد شبّت بوارقها   بعارض كصريم الليل مدجون
اذا غدا الافق الغربيّ مختمرا   من الغبار فظنوا بي وظنوني
لتنظرنّي مشيحاً في اوائلها   يغيب بي النقع احيانا ويبديني
لا تعرفونيَ الا بالطعان اذا   اضحى لثاميَ معصوباً بعرنيني
اقدام غضبانَ كظّته ضغائنه   فمال يخلط مضروبا بمطعون (٤)
فان أُصَبْ فمقادير محجزة   وان أُصِب فعلى الطير الميامين

﴿ وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ ﴾

اسل بدمعك وادي الحيّ ان بانوا   ان الدموع على الاحزان اعوان
لا عذر بعد تنائي الدار من سكن   لمدّعي الوجد لم يدمع له شان (٥)

---

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدلو ٣ تهيب تزجر واصلها من هاب هاب وهي كلمة تقال لزجر البعير ٤ كظته يقال كظه الطعام اذا ملأه حتى لا يطيق النفس ٥ الشان مجرى الدمع الى العين

حيّ الطوالع من نجد تصونهم   عن النواظر انماط وكيران (١)
رموا جيوب المطالي عن ميامنهم   وشيحة الحزن يسراهم ونجران (٢)
سارت بقلبك في الاحشاء زفرته   واُستوقفتك بأعلى الرمل اظعان
لما مررنا على تلك السروب ضحىً   نضت الى الربع اجياد واعيان (٣)
من كل غيداء قد مال النعيم بها   كما تخايل بالبردين نشوان
كأنما انفرجت عنهم قبابهمُ   يوم الأُنيعم آجال وصيران (٤)
مستشرفات يعرّضن الخدود لنا   كما تشوف صوب المزن غزلان
لا يذكر الرمل الأَ حنّ مغترب   له بذي الرمل اوطار واوطان
تهفو الى البان من قلبي نوازعه   وما بيَ البان بل مَنْ دارُه البان
اسدّ سمعي اذا غنَّى الحمام به   الاَّ يبيّن سر الوجد اعلان
وربّ دار اولّيها مجانبة   وبي الى الدار اطراب واشجان
اذا تلفتُّ في أطلالها ابتدرت   للعين والقلب امواه ونيران
كَلْم بقلبي أُداويه ويقرفه   طول اَدّكاري لمن لي منه نسيان (٥)
لا للوائم اقصار بلائمة   عن العميد ولا للقلب سلوان
على مواعيدهم خلف اذا وعدوا   وفي ديونهمُ مطل وليَّان
هم عرّضوا بوفاء العهد آونة   حتى اذا عذبوني بالمنى خانوا
لا تخلدنْ الى ارض تهون بها   بالدار دار وبالجيران جيران

١ الانماط جمع نمط وهو ثوب صوف يطرح على الهودج والكيران جمع كور بالضم وهو الرحل او باداته ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذو الرمة

طواها الى حيزومها وانطوت لها   جيوب الفيافي حزنها ورمالها

والمطالي الارض السهلة اللينة وشيحة الحزن ماءة بالحزن ديار يربوع وقيل بالخاء كما في شرح القاموس ونجران اسم لعدة مواضع ٣ نضت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع عين وهي الباصرة ٤ الانيعم اسم موضع والآجال جمع اجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش والصيران القطيع من البقر ٥ الكلم الجرح ويقرفه يقشره

اقول للركب قد خوّت ركابهمُ ... من الكلال ومر الليل عجلان (١)

مدّوا علابيّها واستعجلوا طلباً ... اذا رضي بالهوينا معشر هانوا (٢)

نرجو الخلود و باقينا على ظعن ... والدار قاذفة بالزور مظعان

ان قلّص الدهر ما اضفاه من جدة ... فصنعة الدهر اعطاء وحرمان (٣)

كم من غلام ترى اطماره مزقا ... والعرض املس والاحساب غران (٤)

اذا الفتى كان في افعاله شوه ... لم يغن ان قيل انّ الوجه حسان

لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها ... فان بعض طلاب الربح خسران

والعزم في غير وقت العزم معجزة ... والازدياد بغير العقل نقصان

واجعل يديك مجاز المال تحظ به ... ان الاشحاء للوراث خزّان

سيرعب القومَ مني سطوُ ذي لبد ... له بعثّر اعراس و ولدان (٥)

لا يطعم الطعم الا من فريسته ... ان يعدم القرن يوماً فهو طيان (٦)

ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم ... والسمع منتصب والقلب يقظان

يستعجل الليلة القمراء اوبتها ... اذا بنو الليل من طول السرى لانوا

حتى اذا عرّسوا في حيث تفرشهم ... نمارق الرمل انقاه وكثبان (٧)

دنا كما اعتسّ ذو طمرين لمّظه ... من فضلة الزاد بالبيداء ركبان (٨)

ثم استقرت به نفس مشيعة ... لها من القدر المجلوب معوان

فعاث ما عاث واستبلى عقيرته ... يجرها مطعم للصيد جذلان (٩)

---

١ خوت خمصت بطونها ٢ العلابي جمع علباء بالمد وهو عصب العنق ٣ قلص شمر ورفع واضفى اسبغ والجدة العطاء ٤ المزق القطع والاطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق ٥ ذو لبد كنية الاسد وعثّر كبقم مأسدة ٦ القرن كفؤك بالشجاعة والطيان الجيعان ٧ النمارق جمع نمرق وهي الوسادة الصغيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظه ذوقه شيئاً يتلمظه ٩ عاث الذئب في الغنم اذا افسد والعقيرة ما عقر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض ... لم تفد منه دماء القوم البان (١)
وغلمة اخذوا للروع اهبته ... لفّ البطون على الاعواد خمصان (٢)
طارت بأشباحهم جرد مسومة ... كأنما خطفت بالقوم عقبان
من كل اعنق ملطوم بغرته ... كأنه من تمام الخلق بنيان
يمد للجرس مثل الآستين اذا ... خان التوجس ابصار وآذان (٣)
فاستمسكوا بنواصيها وقد سقطت ... من غائر الجري أَلباب وارسان
كأنما النخل تزفيه يمانية ... فاهت به ثم اعقاب وعيران
كممت فاغرة الثغر المخوف بهم ... يهفو بايمانهم نبع ومران (٤)
كأن غرّ المعالي في بيوتهم ... بيض عقائل يحميهنّ غيران
يافاقد الله بين الحيّ من يمن ... انساهم الحلم احقاد واضغان
الى كم الرحم البلهاء شاكية ... لها من النعي اعوال وارنان (٥)
حيرى يضلونها ما بيننا ولها ... منا على عدوَاء الدار نشدان (٦)
النجر متفق والرأي مختلف ... فالدار واحدة والدين اديان (٧)
وثم اوعية الاحسان مكفأة ... فوارغ ووعاء الشر ملآن (٨)
انا نجرّهم اعراضنا طمعاً ... في ان يعودوا الى البقيا كما كانوا
انّى يتاه بكم في كل مظلمة ... وللرشاد أمارات وعنوان
ميلوا الى السلم ان السلم واسعة ... واستوضحوا الحق ان الحق عُريان

---

١ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٢ الروع القلب او موضع الفزع منهُ والخمص الجوع
٣ الجرس الصوت او خفيه والآستين مثنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الرياحين
٤ كممت شددت فاها لئلا تعض والفاغرة الفاتحة فاها والنبع والمران شجران ٥ البلهاء في الاصل الناقة لا تتحاش من شيء مكانةً و رزانةً يقال (خير اولادنا الابله العقول وخير النساء البلهاء المجول) والاعوال رفع الصوت بالبكاء والارنان الصياح ٦ العدواء كغلواء البعد والنشدان الطلب ٧ النجر الاصل والحسب ٨ مكفأة مكبوبة

يا راكباً ذرعت ثوب الظلام به … هوجاء مائلة الضبعين مذعان [1]
ابلغ على النأي قومي إن حللت بهم … اني عميد بما يلقون اسوان
ياقوم ان طويل الحلم مفسدة … وربما ضرّ ابقاء واحسان
مالي ارى حوضكم تعفو نصائبه … وذودكم ليلة الاوراد ظمآن [2]
مدفعين عن الاحواض من ضرع … ينضو بهامكمُ ظالم وعدوان [3]
لا يرهب المرء منكم عند حفظته … ولا يراقب يوماً وهو غضبان
ان الأُلى لا يعزّ الجار بينهم … ولا تهاب عواليهم لذُلاّن
كم اصطبار على ضيم ومنقصة … وكم على الذل إقرار واذعان
وفيكم الحامل الهمهام مسرحه … داج ومن حاق الماذيّ ابدان [4]
والخيل مخطفة الاوساط ضامرة … كأنهنّ على الاطواد ذؤبان
الله الله ان يبتز امركم … راع رعيته المعزيُّ والضان [5]
ثوروا لها واتهنوا فيها نفوسكم … ان المناقب للأرواح اثمان
فمن اباء الاذى حلت جماجمها … على مناصلها عبس وذيبان [6]
وعن سيوف اباء الضيم حين سطوا … مضى بغصته الجعديّ مروان
فإن تَنالوا فقد طالت رماحكم … وان تُنالوا فللأقران أقران

---

١ الهوجاء الناقة المسرعة والضبعين العضدين والمذعان المنقادة السلسة الرأس ٢ النصائب حجارة تنصب حول الحوض و يسد ما حولها من الخصاص بالمدرة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة و ينضو يسل يقال نضا السيف سلهُ ٤ الحامل الهمهام الاسد والماذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز يستلب ٦ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الراس المشتمل على الدماغ وعبس وذبيان قبيلتان

وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلافته بمدينة السلام وخلع عليه بواسط خلعاً جليلة القدر وشرفه بالحملان الفاخر والمركب الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مركوبه في الدار المعمورة بالشريف الجليل وانفذ اليه قبل رحيله فرجية ورداء جليلين من خاص ثيابه فلما حصل بمدينة السلام ماطرأ فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئاً وعتب من اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه و يتنصل مما نسب اليه

وذلك في رمضان سنة ٣٨٨

ملك الملوك نداء ذي شجن ... لو شئت لم يعتب على الزمن
الخطب هين مع صفائك لي ... واذا كدرت عليَّ لم يهن
القى زماني بالليان ويلـ ... ـقاني الزمان بجانب خشن
عدةٌ على الايام اطلبهـا ... والدهر يفتلني و يمطلني
ما لي رأيت الدهر ينصبني ... ولغير وجدٍ ما يؤرقني
وأبيت كالملسوع في كبدي ... من شدة الإقلاق لا بدني
اني اتاني عنك آونة ... لذع يضيق بوقعه عطني[1]
وتنكُّرٌ بدرت بوادره ... من غير ذنب كان من لدني[2]
اهدى الى قلبي لواذعَهُ ... واطار عني واقع الوسن[3]
اني وما رفع الحجيج له ... عند الجمار شعائر البُدُن
والبيت ذي الاستار يمسحه ... النزاع من شام ومن يمن
ما زلت عن سنن الحفاظ وكم ... زال المعادي لي عن السنن[4]
سترَ الذي اظهرت من كرم ... وطوى الذي ابديت من حسن

١ عطني يقال رجل رحب العطن والبلد اي كثير المال واسع الرحل رحب الذراع (وضده ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند الا انها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن النعاس ٤ السنن الطريقة

لم أُوت من نصح ولا شفق فالشر والاعداء في قَرَن (١)
احباط اجري مع زكا عملي طرف من الخسران والغبَن
ان كان لي ذنب فلا نظرت عيني ولا سمعت اذًا أُذني
أَ نسى باي يدٍ رددت يدي لما نزعت اليك من وطني (٢)
البستني النعماء في قفلي وأَ نلتني العلياء في ظعني (٣)
ومن العجائب انت بالاحسان تبنيني وبالإعراض تهدمني
انا عبد انعمك التي نشطت املي وانهض عزها مننِي (٤)
والحرُّ إمَّا شئت تملكه بالمنّ يُملك ليس بالثمن
وغرستني بندى يديك فلا تدع الزمان يعيث في غصني (٥)
أَيجرني عن رعي انعمه من كان قبل اجره رسني
لا اتقي طعن الخطوب اذا لاقيتها ورضاك من جُنَني (٦)
لو رمت ليَّ الجيد عنك لقد عطفته أطواق من المنن
لا تسمعنْ قول الوشاة ومن غرس الاضالع لي على الإحن (٧)
يتطلبون ليَ العيوب ويرمونِي بافراد من الظنن
النقص اخرّهم على ظلع من غايتي والفضل قدمني (٨)
فالفرق ما بيني وبينهم كالفرق بين العيّ واللسن
اني ارى الايام مومضة لك عن بوارق عارض هتن (٩)
فكأنني بعداك قد حبطوا حبطا لما شبوا من الفتن (١٠)

---

١ القرن في الاصل حبل يجمع فيهِ البعير أن يقال اعطاه بعيرين في قرن ٢ نزعت ذهبت وقلعت ٣ القفل الرجوع والظعن الارتحال ٤ المننُ بالضم جمع منة وهي الضعف ٥ يعيث يفسد ٦ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٧ الاحن الاحقاد ٨ الظلع العرج ٩ مومضة لامعة ١٠ حبط العمل فسد وهدر وفي نسخة عوض شبوا جملوا

وكأنني بالهام قد جعلت　　منهم عمائم للقنا اللدن
تبكي ديارهم كما بكيت　　مطموسة الأطلال والدمن
فاسلم بهاء الملك ما سلمت　　عادية الاطواد والقنن
الوجه طلق والبنان ند　　والوعد نقد والعطاء هني
سترى مخالصتي وتخبرني　　طبعا على غير النفاق بني
واذا الزمان رمى بنائبة　　ونائ الاقارب فالتفت ترني

* وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠ *

اما كنت مع الحيّ　　صباحاً حين ولينا
وقد صاح بنا المجد　　الى اينَ الى اينا
الى ان أُدرك العرق　　فثُبنا ثم لاقينا(١)
حُمينا بالحفيظات　　فقارعنا وحامينا(٢)
فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا
تناكينا فلما غلب الاحر تباكينا
عن الحلم تحاجزنا　　وبالضغن تلاقينا(٣)
ولولا اطة الأرحا　　م أعذرنا وأبلينا(٤)
اذا ناشدت القربى　　تباقينا وأبقينا
بني اعمامنا مهلاً　　سينأى بينُ دارينا
ويغدو رهج الروع　　لحاماً بين غارينا(٥)

---

١ العرق اصل كل شيء والجمل الغليظ المنقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعنا بعد ذهاب
٢ الحفيظات جمع حفيظة وهي التقية والحمية والغضب　٣ الضغن الحقد　٤ اطة الارحام رقتها　٥ الرهج الغبار والروع الحرب كما في الاساس

اذا ما ضرب النقع　　على الحرب رواقينا[١]
عسى الأرحام تثنينا　　اذا نحن تبـاغينا
تبالوا لتلاقونـا　　فانا قد تبـالينا
فلم يلق لنـا الماجم رعديدا ولا هينا[٢]
لنا كل غلام همه ان يرد الحينـا
يخال موفياً نذراً　　به او قاضيـاً دينا
حديد السمع في حيث　　تكون الأذن العينا
غرار النوم يجلو عن　　لحاظ الضرم الرينا[٣]
اذا السير حذا ايدي الركاب الدَّمَ والأينا[٤]
اذات الطوق تجلو فيه برّاق الطُلى لينا[٥]
قفي اخبرك عن صبري　　اذا اوعدتني البينا
سلي عن هيئة السيف　　شجاع القوم لا القينا[٦]
لنا السبق باقدام　　الى المجد تسـاعينا
تري زمجرة الآسا　　د همساً بين غابينا[٧]
اذا ساومنـا الضيم　　على الاعراض غالينا
وان نازعنـا الحق　　عنان المال القينـا
اذا ما روّح الرعيا　　ن اعطيناوا مطينا[٨]
يظن المجتدي انا　　على الجود تواطينا[٩]

---

١ النقع الغبار　٢ الماجم المختبر والرعديد الجبان　٣ الغرار القليل من النوم والضرم الجائع والرين مخامرة النعاس في العين كما في المصباح　٤ الاين الاعياء وفي نسخة عوض حذا حدا　٥ الطلى بالضم الاعناق　٦ القين الحداد　٧ الزمجرة تردد زئير الاسد والهمس الصوت الخفي　٨ امطينا اركبنا　٩ المجتدي طالب المعروف

ملكنا مقطع الرزق فأفقرنا وأغنينا
وحزنا طاعة الدهر فأغضبنا وأرضينا
متى لم يطع الجود سخونا او تساخينا
سراعا فتفاقدنا جميعا وتناعينا
اذا ما ثوّب الداعي الى الموت تداعينا[1]
وما ينفعنا يوماً اذا نحن تفادينا
وما اعلمنا انا الى الغاية اجرينا

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو عبدالله بن الامام المنصوري وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في جمادى الاخره سنة ٣٩١ *

ما أقل اعتبارنا بالزمان واشدّ اغترارنا بالاماني[2]
وقفات على غرور وأقدا م على مزلق من الحدثان
في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
وكفانا مذكراً بالمنايا علمنا أننا من الحيوان
كل يوم رزيئة في فلان ووقوع من الردى بفلان
كم تراني اضلّ نفسا والهو فكأني وثقت بالوخدان[3]
قل لهذي الهوامل استوثقي للسير واستنشزي عن الأعطان[4]
واستقيمي قد ضمك اللقم النهج وغنى وراءك الحاديان[5]

١ ثوب اوّح بثوبه ليرى و يشتهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية او ما يتمنى و يقدر
٣ الوخدان سعة الخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نسخة عوض الاعطان الاوطان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطه

كم محيد عن الطريق وقد صرّح خلج البُرى وجذب العران[1]

نتثني جازعين من عدوة الدهر ونرتاع للمنايا الدواني

جفلة السرب في الظلام وقد زعزع روعاً من عدوة الذؤبان[2]

ثم ننسى جرح الحِمام وان كا   ن رغيباً ياقرب ذا النسيان[3]

كلّ يوم تزايل من خليط   بالردى او تباعدٌ من دان[4]

وسواء مضى بنا القدر الجـد عجولا او ماطل العصران[5]

يالقومي لهذه الصيلم الصما   ء عنت والنازل الارونان[6]

هل مجيرٌ بذابل اوحسام   او معين بساعد او بنان

مضرب من مضاربي فلله الدّهر وغصن أبين من اغصاني

نسب ضارب الى هاشم الجو   د وفرع نامٍ الى عدنان

حفرة أَطبقت على واضح الأثواب في المجد طيّب الأردان

خلقٌ كالربيع روضه القطر وصدر صافٍ من الأضغان

وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة النزوان[7]

لازمٌ شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي دينا من الأديان

شيّعوه بالدمع يجري كما شيّع غدْوا بواكر الاظعان[8]

كل عين قريحة تتلقا   ه بواد من دمعها ملآن

---

١ الخلج الجذب والانتزاع والبرى جمع برة وهي حلقة تجعل في انف البعير والعران عود يجعل في وترة انف البعير ٢ السرب القطيع من الظباء والوحش ٣ رغيباً واسعاً ٤ الخليط المخالط والقوم الذين امرهم واحد والزوج وابن العم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او الغداة والعشي ٦ الصيلم الامر الشديد والداهية والارونان الصعب من الايام ٧ النزوان الوثوب ٨ الاظعان جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا

قد مررنا على الديار خشوعاً ورأينا البِنى فأين الباني
وجهلنا الرسوم ثم عرفنا فذكرنا الاوطار بالاوطان
جمحت زفرة بغير لجام وجرت دمعة بغير عنان
فالتفاتاً الى القرون الخوالي هل ترى اليوم غير قرن فاني
اين رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الإيوان
والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان (١)
طردتهم وقائع الدهر عن لعلع طرد السفار عن نجران
والمواضي من آل جفنة ارسى طُنُبا ملكهم على الجولان
يكرعون العقار من فلق الأَبريز كرع الظماء في الغدران (٢)
من اباة اللعن الذين يحيون بها في معاقد التيجان (٣)
تتراءهمُ الوفود بعيداً ضاربين الصدور بالاذقان (٤)
في رياض من السماح حوال وجبال من الحلوم رزان
وهم الماء لذّ للناهل الظمآن بردا والنار للحيران
كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النوّامة المبطان (٥)
يغتدي في السّباب غير شجاع ويرى في النزال غير جبان (٦)
ما ثنت عنهمُ المنون يدٌ شو كاء اطرافها من المرّان (٧)
عطف الدهر فرعهم فرآه بعد بعد الذرى قريب المجاني

---

١ الديان بضن واسم ابن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلقة من الحفنة نصفها والابريز الذهب الصافي ٣ من اباة اللعن اي من الملوك الذين كانت تحيتهم ابيت اللعين وفي نسخة الضيم ٤ الأذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين من اسفلها ٥ المبطان من همة بطنة او الرغيب لا ينتهي من الاكل ٦ السباب بالكسر السب ٧ المران الرماح الصلبة اللينة

وثنتهم بعد الجماح المنـايا ... في عنان التسليم والإذعان (١)

عطلت منهم المقاري وباخت ... في حماهم موقد النيران (٢)

ليس يبقى على الزمان جريءٌ ... في اباءٍ وعاجز في هوان

لا شبوب من الصوار ولا أعنقـ ... ـق يرعى منابت العلجان (٣)

لا ولا خاضب من الرُّبد يختا ... ل بريط احم غير يمان (٤)

يرتي وجهة الرئال اذا آ ... نس لون الإظلام والإدجان (٥)

وعقاب الملاع تلحم فرخيـهـا ... بازليقة زلول القنان (٦)

نابلاً في مطـامح الجوّ هاتيك ... وذا في مهابط الغيطان (٧)

لو لوي عنك رائع الخطب ذب ... او رمت دونك الحمام يدان

لوَقتكَ الردى نفوس عزيزا ... ت وايد مليئة بالطعان

ورجال اذا دعوا غدوة الروع ... وقد خف جانب الأقران

شمروا يطلبون ناشئة الصو ... ت خناذيذ كالقنيّ اللدان (٨)

لا أغب الربيع تربك من نو ... ر هجانٍ ومنظر اضحيان (٩)

وحدا البرق كل يوم اليه ... عجل القطر بالنسيم الواني

---

١ الجماح من جمع الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء

٢ المقاري قدور وقصع الضيافة و باخت خمدت وانطفأت ٣ الشبوب في الاصل الفرس تجوز رجلاه يديه والصوار القطيع من البقر والاعنق الطويل العنق والعلجان محركة نبت ٤ الربدة لون من الغبرة والريط جمع ريطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كل نسج واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود والابيض ضد ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والادجان جمع دجن وهو الباس الغيم الارض واقطار السماء ٦ الملاع كسحاب المفازة لا نبات فيها وكقطام وكسحاب وقد يمنع ارض اضيفت اليها عقاب في قولهم اودت بهم عقاب ملاع وتلحم تطعم اللحم والقنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل

٧ الغيطان جمع غوط وهو المطمئن الواسع من الارض ٨ الخناذيذ جمع خنذيذ بالكسر وهو الطويل والشجاع والسيد الحليم ٩ النور الزهر والهجان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم اضحيان اي مضيء لا غيم فيه وهو كذلك نبت كالاقحوان

في جبال من الغمام كأنَّ الليل يرمي رعانهـا برعان[1]

هزجات من البروق كأنَّ البُلق فيها مجرورة الأرسان[2]

بعد ما كن كالشفوف تراهنَّ خفيَّـات نقية الألوان[3]

نشوءمزنٍ كأنَّ في الافق منه نفس القين في الحسام اليماني[4]

او كماويَّة الصناع علاها صدأ اللون بعدطول صيان[5]

لا حمت بينه الرياح فأوفى كمجر الانقاء والكثبان[6]

تمتريه هوجاء من قبل الغو رين نزع الدلاء بالأَشطان[7]

تحفز القطر كلما جلجل الرا عدحفز الحنيَّة المرنان[8]

كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيهاخشاخش الابدان[9]

لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان[10]

لو ونى ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفـاني

فعليك السلام من خاشع النا ظر مستسلم لريب الزمان

ينظر الدهر بعد يومك والنا س بعين وحشيَّة الانسـان

و يرى الأنس لست من حاضريه وحشة والجميع كالوحدان

معطيا للعدا به الواهن الضا رع بعد الانصار والأعوان[11]

اذكرته ايام هذا التنائي مامضى من ايام ذاك التداني

---

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٢ هزجات مصوتات والبلق يقال خيل بلق اي فيها سواد و بياض ٣ الشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق ٤ القين الحداد ٥ الماوية المرآة والصناع الامرأة الحاذقة الماهرة في عمل اليدين والصيان الصون ٦ الانقاء جمع نقا بالالف وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والكثبان جمع كثيب وهو التل من الرمل ٧ تمتريه تستخرجه و يقال مرى الناقة مسح ضرعها والهوجاء الريح تقتلع البيوت والدلاء جمع دلو والاشطان جمع شطن محركة وهو الحبل الطويل او عام ٨ تحفز تدفع وجلجل صوت بشدة والحنية القوس ٩ العياب الصدور والقلوب (كناية) ١٠ الارنان الصياح ١١ الضارع الخاضع الذليل

لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ولّى ونهلة الظمآن (١)
اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
فأمض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
صُرف الطرف عنك لاعن نقال وأُقل اللقاء لا عن تواني

﴿ قال قدس الله تعالى سره ﴾

غزال ماطل ديني بأجزاع الغديرين (٢)
رهوني عندها تغلق بين الهجر والبين
الا لا شللاً يا را ميَ القلب بنصلين
طريرين وما مرّا على مطرقة القين (٣)
الا يانظرة ارسلتها بين الغبيطين (٤)
اسأتِ اليوم للقلب واحسنت الى العين
فعاد الطرف بالفوز وولّى القلب بالحين (٥)
فيالله كم تجرَحُ يا قلبيَ من عيني
ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين (٦)
صغا قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
وخلّفت الصبا خلفيَ منقاد القرينين

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعجال ٢ الاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي او محلة القوم ٣ الطرير المحدود والقين الحداد ٤ الغبيطان اسم موضع وله يوم والغبيط الارض المطمئنة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الهلاك ٦ البين البعد والخليط المخالط والصاحب

وما جزت الثلاثين   بعام او بعـــامين

فقل لي اليوم ماعذر   ك ياشيب العذارين

سلي بي جولة الخيل   وملتفّ العجاجين[١]

وخطّار القنا والمو   ت مضروب الرواقين[٢]

تريْ عزميَ مثل السيف مشحوذ الغرارين[٣]

أُجلّي النقع قد صار   لحاما بين غارين[٤]

وأُثني سنن الخيل   بهباب السُرى اين[٥]

بحيث تقطع القربى   على ايدي القريبين

ويشتق القنا الذابل ما بين الشقيقين

ترى فيه القريبين   من البغضا قرينين

رمت عندي يد الدهر   بخطب ليس بالهين

ارـــى الايام تحدونيَ في شرّ الطريقين

كما اوضع تحت الميس موّار الملاطين[٦]

ازجّي الحظ كاللاعب زحافا على الأَين[٧]

كمـــا زجّيت الرجزاء زحفاً بعقالين[٨]

وهذا الدهر يثنينيَ باللّيـــان عن ديني[٩]

---

١ العجاج الغبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط ٣ مشحوذ محدود والغرار حد السيف ٤ النقع الغبار والغار الكهف وقيل كالبيت في الجبل ٥ السنن العدو السريع والقمص والاقبال والادبار والوجه والهباب السريع والسرى السير عامة الليل ٦ الميس التبختر والموار المتحرك بسرعة والمضطرب والملاطان الجنبان ٧ ازجي اسوق وادفع والاين الاعياء ٨ الرجز داء يصيب الابل في اعجازها يقال المذكر ارجز والمؤنثة رجزاء ٩ اللّيان المطل

ويغدوا ماتحاً للضّرع الواني بسجلين [1]

له نضح بروقيه ولي نطح بروقين [2]

تُرى صرف المقادير متى يصحو من الأَين

وهيهات لقد اغلق دون الرزق بابين

فلا تطلب دواء الحظ قد اعيا الطبيبين

وإن عاتبت هذا الدهر صار الذنب ذنبين

وقد طُلّ دم تطلبه عند الجديدين [3]

✽ وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبر ان والده رضي الله تعالى عنهما اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من الطالبيين وذلك سنة ٣٩٢ ✽

فخرت قحطان أَن كان لها ذو نواس وكلاع ورعين [4]

شَرفَ الأَذواء فيها قبلنا كل رحب الباع هطال اليدين [5]

ثم ساوتها فخارًا مضر بعلي الطاهر المنقبتين

شيمتا عزّ ومجد أَغنتا عن ابي احمد فينا والحسين

هل ترى جدًا كجدي وابي ايّ مجد وثناء بعد ذين

نسب كالنضر امسى واسطا كل انف من بني النضر وعين [6]

١ ماتحاً نازعاً يقال متح الماء نزعه والضرع المتذلل والضعيف والواني الضعيف والسجل الدلو

٢ الضمير في له عائد على الضرع الواني والروق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية ذات روقين عظيمة) والقرن ٣ طل هدر والجديدان الليل والنهار ٤ ذو نواس وذو كلاع وذو رعين من اسماء ملوك اليمن ٥ الاذواء جمع ذو قوله فيها يعني قحطان والاذواء في الاسلام منهم جذيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقتادة بن النعمان ذو العين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها فكانت احسن عينيه ولم تعتل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم وهؤلاء من الانصار وهم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او الفضة

نيّر الأقطار قد ضوأها ... بين جدّيّ الكريمين وبيني

ثابت في طينة المجد اذا ... منصب امسى زليق القدمين

بمناط النجم يجري دونه ... بارق الافق وضوء القمرين

زيّنت افعالنا احسابنا ... زينة اللهذم انبوب الرديني (١)

حسب ضاربة أعراقه ... بقرارات منىً والمأزمين (٢)

شامخ الاعناق عاديّ الذرى ... ناضر العرق نضار الطرفين (٣)

وبمجد النفس فخري سابقاً ... فضلة الفخر بمجد الوالدين

وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكرم وجهه وعرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الظباء ترتع في عراصها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢

ما زلت اطّرق المنازل بالنوى ... حتى نزلت منازل النعمان

بالحيرة البيضاء حيث تقابلت ... شم العماد عريضة الأعطان (٤)

شهدت بفضل الرافعين قبابها ... وتبين بالبنيان فضل الباني

ما ينفع الماضين إن بقيت لهم ... خطط معمرة بعمر فان

ورأيت عجماء الطلول من البلى ... عن منطق عربية التبيان

باق بها حظ العيون وانما ... لا حظ فيها اليوم للآذان

وعرفت بين بيوت آل محرق ... مأوى القرى ومواقد النيران (٥)

١ اللهذم القاطع من الاسنة والانبوب من القصب والرمح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومنى ٣ العادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشم مرتفعة والاعطان جمع عطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٥ آل محرق فمحرق بن النعمان ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قري به الضيف

ومناط ما اعتقلوا من البيض الظبا ... ومجرّ ما سحبوا من المرّان[1]
ورأيت مرتبط السوابق للمهى ... ومعاقل الآساد للذؤبان
الهاجمين على الملوك قبابهم ... والضاربين معاقد التيجان
وكأن يوم الاذن يبرز منهم ... اسد الشرى واساود الغيطان[2]
ولقد رأيت بدير هندٍ منزلاً ... ألماً من الضراء والحدثان[3]
اغضى كمستمع الهوان تغيبت ... انصاره وخلا من الأعوان
بالِي المعالم اطرقت شرفاته ... إطراق منجذب القرينة عان[4]
او كالوفود رأوا سماط خليفة ... فرموا على الاعناق بالاذقان[5]
وذكرت مسحبها الرياط بجوه ... من قبل بيع زمانها بزمان[6]
وبما ترد على المغيرة دهيه ... نزع النوار بطيئة الأذعان[7]
امقاصر الغزلان غيرك البلى ... حتى غدوت مرابض الغزلان
وملاعب الانس الجميع طوى الردى ... منهم فصرت ملاعب الجنّان[8]
من كل دار تستظل رواقها ... ادماء غانية عن الجيران[9]
ولقد تكون محلة وقرارة ... لأغر من ولد الملوك هجان[10]
يطأ الفرات فناءها بعبابه ... ولها السلافة منه والروقان[11]
ووقفت اسأل بعضها عن بعضها ... وتجيبني عبر بغير لسان

١ المناط اسم موضع التعليق ٢ الشرى طريق في سلمى كثيرة الاسد والغيطان الاراضي المطمئنة ٣ دير هند موضعان بالحيرة ٤ القرينة مؤنث قرين وهو البعير المقرون بآخر ٥ الاذقان جمع ذقن محركة وهو مجتمع اللحيين من اسفلهما ٦ الرياط جمع ريطة وهي كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة ٧ النوار كسحاب المرأة النفور من الريبة ٨ الجنان خلاف الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو ايضاً الفسطاط والادماء الادمة في الظباء لون مشرب بياضاً وفينا السمرة ادم كعلم فهو آدم وهي ادماء ١٠ الهجان الرجل الكريم الحسيب ١١ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجه وسلافة كل شيء عصرته أوله كما في المختار

قدحت زفيري فاعتصرت مدامعي ... لو لم يؤل جزعي الى السلوان
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى ... وينام بعد تفرق الأقران
مسكية النفحات تحسب تربها ... برد الخليع معطر الأردان
وكانما نشر التجار لطيمة ... جرت الرياح بها على العقيان[1]
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا ... ونقاً يدرّجه النسيم الواني
حالل الملوك رمى جذيمة بينها ... والمنذرين تغابر الازمان
طرداً كداب الدهر في طرد الأُلى ... والى الحفائظ في بني الديان
نعق الزمان بجمعهم عن لعلع ... وأقض منزلهم على نجران[2]
وكآل جفنة ازعجتهم نبوة ... نقلت قبابهم عن الجولان[3]
وعلى المدائن جلجلت برعادها ... عركاً لكلكلها على الايوان[4]
والى ابن ذي يزن غدت مرحولة ... نفضت حويّتها على غمدان[5]
قصفت قناجدل الطعان وثوّرت ... بعد الامان بعامر الضحيان
زفر الزمان عليهم فتفرقوا ... وجلوا عن الاوطار والاوطان[6]

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه الشريفة ﴾

يامسقط العلمين من رمل الحمى ... لي عند ظبيتك النوار ديون[7]
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه ... ومضى يعض بنانه المغبون

---

١ اللطيمة وعاء المسك او سوقه والعقيان ذهب ينبت نباتاً وليس مما يستذاب من الحجارة كما في الاساس وفي نسخة القيعان ٢ لعلع اسم جبل وموضع وماء بالبادية واقض قلع يقال اقض الوتد قلعه ونجران بلد باليمن وآخر بحوران ٣ آل جفنة ملوك كانت بحوران من ارض الشام وكان آخرهم جبلة بن الايهم والنبوة البعد والجولان موضع بالشام ٤ جلجلت صوتت شديدا والكلكل الصدر او ما بين الترقوتين ٥ الحوية كساء محشو حول سنام البعير وغمدان قصر لملوك اليمن
٦ زفر اخرج نفسه بعد مده اياه ٧ النوار كسحاب المرأة النفور من الريبة

هيهات يتبعني الى سلوانه ... قلب اصاب به الظباء العين
سنحت لنا في المشرقات عشية ... ومن السهام محاجر وعيون (١)
لا العف عف حين يملك لبه ... تلك اللحاظ ولا الامين امين
لو ان قومك نصّلوا أرماحهم ... بعيون سربك ما ابل طعين (٢)

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى الابيات الميميه في مدح السواد ﴾

اذات الطوق لم اقرضك قلبي ... على ضني به ليضيع دَيني (٣)
كفاكِ حليّ جيدك ان تحلّي ... بأطواقِ النضار او اللجين
سكنت القلب حيث خلقت منه ... فانت من الحشى والناظرين
احبك ان لونك لون قلبي ... وان البست لوناً غير لوني
عديني وأمطلي وعدي فحسبي ... وصالا ان اراك وان تريني
ولا تستهلكي بيديك قلبي ... فان القلب بينكم وبيني
سمعت لها حواراً كان فيه ... رجوع بلابلي ودنو حيني (٤)
فيا لك منطقاً لو كان هجرًا ... لسامعه تلقيَ باليدين (٥)
كأن الظبية الادماء حارت ... اليّ بناعم العذبات لين (٦)
نظرتك نظرة لما التقينا ... على وجلين من هجر وبين
كأني قد نظرت سواد قلبي ... بوجهك ظاهرًا لسواد عيني

١ سنحت يقال سنح الظبي والطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب تتيامن بذلك ضد برح
٢ ابل برئ   ٣ الضن البخل   ٤ الحوار بالفتح و بالكسر مراجعة النطق وفي نسخة الخوار بالضم وهو صوت الظباء   ٥ الهجر القبيح من الكلام   ٦ الادماء الادمة في الظباء لون مشرب بياضاً وفينا السمرة ادم كالم فهو آدم وهي ادماء

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهله ﴾

ذكرتكَ ذكرة لا ذاهل ... ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم ... فيادين قلبيَ ماذا يدان (١)
عواطف من مقلقات الغرا ... م يوم دموعي بها ارونان (٢)
ويأبى الجوى ان أسرّ الجوى ... اذا ملئ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها ... ويمنى يد جذّ منها البنان (٣)
فيا اثر الحب أنّى بقيت ... وقد بان ممن احب العيان
وقالوا تسلّ بأترابها ... فأين الشباب واين الزمان (٤)

﴿ وقال في الحنين والاشتياق ﴾

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة ... قدعاود القلب من ذكراك اديانا (٥)
امرّ بالركب مجتازًا بذي سلم ... لوما شريتك بالاوطان اوطانا
شغلتَ عيني دموعا والحشى حُرقا ... فكيف الّفت امواهاً ونيرانا
اشم منك نسيما لست اعرفه ... اظن ظمياء جرّت فيك اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من يمن ... طيبا وحسنا واغصانا وكثبانا
لو استطيع لما سافتك سائفة ... ولا جناك فتى رندًا ولا بانا (٦)
القاك والقلب صاف من رجيع هوى ... وانثني عنك بالاشواق نشوانا
ولا تداويت من قُرح فرى كبدي ... ولا سقانيَ راقي الحي سلوانا (٧)

---

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خبا طفئ وجذ قطع
٤ الاتراب جمع ترب وهو الذي ولد معك ٥ الاديان جمع دين وهو الداء
٦ ساف شم ٧ فرى قطع

يقول صحبي وقد اعياهمُ طربي ... بعض الاسا انما احببت انسانا[١]
اين الخيام التي كنا نلوذ بها ... بالابرقين واين الحيّ مذ بانا
لاهجتُ لي قنصا من بعد بينهم ... ولاذعرت عن الاطلاء غزلانا[٢]
انسيتني الناس اذ أَذكرتني بهم ... يا مهديا ليَ تذكارًا ونسيانا

✻﴿ وقال قدس الله روحه ايضًا ﴾✻

ياطائر البان غريدًا على فنن ... ما هاج نوحك لي ياطائر البان
هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ... إن الطليق يؤدي حاجة العاني[٣]
ضمانة ما جناها غير مقلته ... يوم الوداع فياشوقي الى الجاني[٤]
مغفل عن همومي في بلهنية ... ارعى النجوم وطرفاه قريران[٥]
ينأى ويدنو على خضراء مورقة ... لعب النعامى بأوراق واغصان[٦]
كالقرط علّق في ذفرى مبتلة ... بين العقائل قرطاها قليقان[٧]
هيهات ما انت من وجدي ولا طربي ... ولا لقلبك اشجاني واحزاني
ولا نظرتَ الى ماء على ظمأ ... تبغي الورود وليس الورد بالداني
ولا فُجعتَ وقد سارت ركائبهم ... يوم الغميم بغزلان كغزلاني[٨]
لو لا تذكر ايامي بذي سلم ... وعند رامة اوطاري واوطاني
لمَا قَدحت بنار الوجد في كبدي ... ولا بللت بماء الدمع اجفاني

---

١ الاسا بالفتح الحزن وبالضم الصبر ٢ القنص معركة الصيد والاطلاء جمع طلى وهو ولد الظبي ساعة يولد في نسخة الاطلال ٣ العاني الاسير ٤ الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زمانًا طويلاً كما في المصباح ٥ البلهنية سعة العيش ورخاؤه ٦ النعامى ريح الجنوب لانها ابل الرياح وارطبها ٧ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن والمبتلة الجميلة التامة الخلق والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٨ الغميم كأمير واد على مرحلتين من مكة المشرفة

﴿ وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض ﴾

اذاع بذي العهد عرفانُه ... وعاود للقلب اديانه (١)
وأضرب سمعٌ عن العاذلات ... لما شانها وله شانه
ومـاطل قلباً بابلاله ... مطالُ الغريم وليانه (٢)
اهاجك ذا الحيّ من وائل ... تحمل للبين اظعانه (٣)
نأى السرب عنك وعهدي به ... تكنّس في القاب غزلانه (٤)
لئن اوحش الربع حلاّله ... لقد عمر القاب سكانه
مررن غدوّا بروض الصريم ... راقك من النور ظُهرانه (٥)
فحنّ لالمامهم اثله ... ومال الى قربهم بانه (٦)
وما حمات مثل تلك البدو ... ر بين الذوائب اغصانه
ولي ناظر بعد بين الخليط ... مات من الدمع انسانه
رِواء من الماء آماقه ... ظماء من النوم اجفانه
يروح بهم ساهرًا طرفه ... ويغدو لهم دامعاً شانه (٧)
يراخي الهوى فاريغُ السلو ... قليلاً وتجذب اشطانه (٨)
فأين من الداء افراقه ... واين من القلب سلوانه
فياظالما طيبّا ظلمه ... كثيرًا على القلب اعوانه
تبعت فؤادي الى حبه ... مطيعاً وان لجّ عصيانه

---

١ الاديان جمع دين وهو الداء ٢ الابلال البرء والليان المطل ٣ الاظعان جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا ٤ السرب القطيع من الظباء وتكنس تدخل الكناس وهو موضع الظبي ٥ الصريم اسم موضع ٦ الالمام النزول والأثل شجر الطرفاء والبان شجر سبط القوام لين ورقة كورق الصفصاف ٧ الشأن مجرى الدمع الى العين ٨ اريغ اطلب واريد والاشطان جمع شطن وهو الحبل

يباع بسومك حبّ القلوب   وتغلق عندك اثمانه
وشرّ الاساءة من مالك   أساء وما نيل احسانه
وقد كنت أُشفق من ذا الصدو   د مذ اودع القلب خوّانه
ويا راكبا لجلجتْ نضوه   ثنايا الغوير ونجرانه (١)
يروّعه الصبح اسفاره   ويؤنسه الليل ادجانه (٢)
اذا منزل آن تعريسه   طواه على الأين ظعّانه (٣)
تحمّلْ ألوكة حامي الضلو   ع طال من البين ارزانه (٤)
الى الحيّ من يمن انهم   ودائع قلبي وخلصانه
لنالوا من القلب ما لم ينلْ   زعازع حيّ وشيحانه (٥)
لانتم أسنة يوم الطعان   اذا اسلم السرح فرسانه (٦)
كأن الجياد تسامى بكم   قنان الشريف وعقبانه (٧)
وهل زان تيجانه اسرةً   جباههمُ الغر تيجانه
وان رباط بني مالك   تقاد الى الموت ارسانه
اذا الفيلق المجرُ ادلى له   الى قُلُب الذمر مرّانه (٨)
يكون سواكم عقابيله   وانتم الى الطعن سرعانه (٩)
وما كل اصل كريم العرو   ق تأبى على الغمز عيدانه (١٠)

١ لجلجت ادارت ورددت والنضو البعير المهزول والثنايا جمع ثنية وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه والغوير ماء لبني كلب ونجران بلد باليمن وآخر بحوران ٢ الادجان من ادجن الليل اي اسود ٣ التعريس النزول بالسفر في آخر الليل للاستراحة والاين الاعياء والظعان السيار ٤ الالوكة الرسالة والارنان التصويت والصياح ٥ الزعازع جمع زعزاعة وهي الكتيبة الكثيرة الخيل والشيحان الغيور لحرزه على حرمه والحازم ٦ السرح المال الراعي ٧ القنان جمع قنة بالضم الجبل المنفرد المستطيل في السماء والعقبان جمع عقاب بالضم وهي الرابية وكل مرتفع لم يطل جدًا ٨ الفيلق الجيش والمجرُ الكثير من كل شيء والقلب بضمتين جمع قليب وهو البئر والذمر الشجاع وفي نسخة الصمر والمران الرماح الصلبة اللدنة ٩ العقابيل بقايا العلة ١٠ الغمز العض والعصر

لكم كل جمع كما اقبلت ... تموّج بالنحل غيرانه (١)
كأن اسنته في القنا ... شرارٌ ظُبا البيض نيرانه (٢)
هل الموت الا اذا استجمعت ... كعوب القنيّ وايمانه (٣)
اذا دبّر الطعن أوهمته ... تنمّ الى النجم خرصانه (٤)
لقد ضلّ عهدكمُ باللوى ... وطال بدمعيَ نشدانه (٥)
اناقشكم وبوراء النقا ... ش انف العلوق ورئمانه (٦)
واهجركم هجر مستعتب ... وكم وامق طال هجرانه (٧)
فانأى وأقرب اوب الظليم ... ينتظر الطُعمَ رئلانه (٨)
سيبعد عنكم على حسرة ... طويل جوى القلب أسوانه (٩)
تبدل بالمرء احبابه ... وتنبو على المرء اوطانه
اذا منزل راب سكانه ... من الارض حرّم ايطانه (١٠)
اذا كان صعبا تناسي الحنين ... اليكم فهيهات نسيانه
وشيّبني والصبا وارق ... عليَّ وما أنجاب ريعانه (١١)
حميم تقلب اخلاقه ... ومولى تلوّن الوانه (١٢)

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الحنين ﴾

يا ظالمي والقلب ناصره ... يجني عليَّ له كما يجني

---

١ الغيران جمع غار وهو كالبيت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض السيوف ٣ القني جمع قناة وايمانه جمع يمين ٤ الخرصان الرماح والاسنة ٥ نشدانهُ طلبهُ ٦ العلوق الناقة ترأم ولدها ولا تدر والرئمان عطف الناقة على ولدها والتزامها اياه ٧ الوامق المحب ٨ الظليم الذكر من النعام والرئلان جمع رئل وهو ولد النعام ٩ حسرة في نسخة جسرة والاسوان الحزين ١٠ ايطانهُ اقامتهُ ١١ ريعان كل شيء اولهُ وافضلهُ ١٢ الحميم القريب الذي تهتم لأمره

اجمعت هجري والفراق معـا   أوما اشتفيت بواحد مني

لم انس موقفنـا وقد طلعت   كالشمس تحت حواجب الدجن (١)

ترنو اليَّ بعين مُطفلة   رعت النوى ومساقط المزن (٢)

سهم وجدت له على كبدي   الماً وآلم صَرْفَهُ عني

سمحت بكم نفسي على مضض   ولربّ سامحة على ضنّ (٣)

هيهـات يَعدل في قضيّته   قمر يُدلّ بدولة الحسن

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه بعد خروجه من مكة المشرفة متوجهاً الى مدينة ﴾
﴿ الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ من هذه القصيدة عند رحيله من ﴾
﴿ بطن مر الظهران طالباً عسفان وذلك في مستهل المحرم سنه ٣٩٤ ﴾

اعاد لي عيد الضنى   جيراننا على منى

مواقف تبدل ذا   الشيب شطـاطا بجنا (٤)

يقول من عاين ها   تيك الطُلى والاعينا (٥)

هذا غزال قد عطا   وذاك ظبي قد رنا (٦)

وا لهفتـا من واجد   على الشباب والغنى

من اجلها يرضي الغر   يب بالبوادي وطنا (٧)

انسى قنـا مرانها   موارنٌ ذات قنا (٨)

يُلقى بهـا فوارس   لا يحفلون الجبنـا

---

١ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٢ المطفلة ذات الطفل من الانس والوحش ٣ الضن البخل ٤ الشطاط حسن القوام واعتداله والحنا العطف ٥ الطلى بالضم الاعناق ٦ عطا الظبي اذا رفع رأسه و يديه يتطاول الي الشجر ليتناول منه ٧ البوادي جمع بادية وهي خلاف الحضر ٨ موارن جمع مارن وهو اعلى الانف والقنا ارتفاع اعلى الانف

مجتمرات رحن عن رمي الجمار موْهنا(١)
تروّح السرب عن الورد اذا الليـل دنا
كم كبد معقورة للعاقرين البُدُنا(٢)
بأعين تركنهـا على القلوب أعينـا
وانمـا جعانهـا لرد قول السنـا
يُورق منهنّ الحصى حتى يكاد يجتنى
ليهنَ من لم يفتتن إنا لقينـا الفتنـا
يخفي تباريح الهوى وقد عنانا ما عنـا
كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
يا صاحبي رحلي قفا فسائلا لي الدمنا(٣)
بالغمر قد غيرهـا صوب الغمام مدجنا(٤)
وأمطرا دمعيكما ذاك الكثيب الأيمنا
الدار عندي سكن اذا عدمت السكنا(٥)
قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا
وصـاحب نبهته بعدا للغوب والونى(٦)
رمى الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا(٧)
وقام كالمصعب ذي الروق يجر الرسنا(٨)

---

١ الموهن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة المشرفة ٣ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والناس والموضع القريب من الدار ٤ الغمر اسم لعدة مواضع وفي نسخة الغمز والمدجن الداخل في الدجن وهو الباس الغيم الارض واقطار السماء ٥ السكن محركة النار والسكن الثاني ما يسكن اليه و يستأنس به ٦ اللغوب اشد الاعياء والونى التعب ٧ اللأي الابطاء والاحتباس واذن سمع ٨ المصعب الفحل والروق الاعجاب بالشيء

فقلت من معاقدي　　على الردى قال انا
انقِ ما بي تتقي　　ولو انايب القنا
كل الظبا حدائد　　وقل منها المقتنى
وانما الصون على　　قدر المضاء والغنا
وبارقٍ أشيمه　　كالطرف أغضى ورنا
او رمح محبوك القرا　　بات شموعاً أرنا[1]
ايقظت عنه صاحباً　　ينجاب علويّ السنا[2]
فقلت ايه نظراً　　اما قضيت الوسنا
اين تقول صوبه　　فقال لي دون قنى[3]
ذكّرني الاحبابَ والذكرى تهيج الحزنا
اضامن ان لا يني　　يشوق قلبا ضمنا[4]
من بطن مرّ والسرى　　تؤم عُسفان بنا[5]
وبالعراق وطري　　يا بعد ما لاح لنا
اشتاقهم ومربخ　　الى زرود بيننا[6]
ياويح لي من شجني　　اما ملات الشجنا
رحّلني عن وطني　　اني ذممت الوطنا
ما رابني من ابعَدي　　مارابني من الدنى[7]

---

١ القرا الظهر والشموع اللاعب والارن النشيط　٢ ينجاب ينكشف　٣ الصوب القصد والجهة وانصباب المطر وقنى كعلى موضع باليمن　٤ لاينى اي لايزال وهي من الافعال الناقصة والضمن ككتف العاشق　٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرفة والسرى هو السير عامة الليل وعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة المشرفة　٦ مربخ بضم الميم رملة بالبادية　٧ الدنى بضم اوله احد الاقارب

ولو وجدتُ مرقعاً — لبست ثوبي زمنا
انى ومن يغلب بالرقع اديما لخنا[١]
اقسمت بالمحجوج مرفوع العماد والبنا[٢]
مثل سنام العود قد عالوا عليه الظعنا[٣]
موضوعةً صفاحه وضع المطيّ الثفنا[٤]
والاسود الملموس قد جابوا عليه الركنا[٥]
يلقى عليه مضرٌ بعد الصفاء اليمنا
تحكك الجرب على الأَجذال من مض الهنا[٦]
لأقبلنْ معشراً تلك الطوال اللدنا
تلمظ الاصلال لجاجن اليها الألسنا[٧]
يطلبن ورديْ ظمأ اما الردى او المنى
يصبح في اطرافها للقوم فقرٌ وغنى
لقد أَنى أَن احمل الضيم بها لقد انى[٨]

⟵⟶

(وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه)

تضاجعني الحسناء والسيف دونها — ضجيعان لي والسيف ادناهما منّي
اذا دنت البيضاء مني لحاجة — ابى الابيض الماضي فأبعدها عني

١ الاديم الجلد ولخن كفرح انتن ٢ المحجوج بيت الله اي الكعبة المشرفة ٣ السنام واحد اسنمة الابل والعود المسن من الابل والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٤ الثفن بالتحريك داء في الثفنة وهي من البعير ما يقع على الارض من اعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين ٥ الاسود الملموس الحجر الاسود الاسعد في بيت الله حرسهُ الله تعالى ٦ الاجذال جمع جذل وهو عود ينصب للجرباء لتحتك بهِ ومنهُ انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم والمض اللذع والهنا القطران
٧ الاصلال جمع صل وهو الحية والداهية والجن ادرن ٨ انى حان

وان نام لي في الجفن انسان ناظرٍ ... تيقّظ عني ناظرٌ ليَ في الُجفن
اغرت فتـاة الحيّ ممـا الفته ... اغلغله دون الشعار من الضن
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه ... فما عذره في ضمه ليلة الأمن

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ وذلك في المحرم سنة ٣٩٤ ﴾

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت ... عيون ظباءٍ بالمدينة عين
فوالله ما ادري الغداة رميننـا ... عن النبع ام عن اعين وجفون (١)
بكل حشىً منا رميّة نـابل ... قويّ على الاحشاء غير امين
فررت بطرفي من سهام لحاظها ... وهل تتاقّى اسهم بعيون
وقالوا اُنتجع رعيَ الهوى من بلاده ... فهذا معاذ من جوى وحنين (٢)
فيابانتيْ بطن العقيق سقيتمـا ... بماء الغوادي بعد ماء شؤون (٣)
احبّكما والمستجن بطيبـة ... محبة ذخر بات عند ضنين (٤)
جلونَ الحداق اُلنجل وهي سقامنا ... وو ارين اجيادًا وسود قرون (٥)
ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى ... لكل لَبـانٍ واضح وجبين (٦)
يلجلجن قضبان البشام عشية ... على ثغب من ريقهنّ معين (٧)
ترى بردًا يعدي الى القلب برده ... فينقع من قبل المذاق بحين (٨)
تماسكت لما خالط اللب لحظهـا ... وقد جن منه القلب ايّ جنون

١ النبع شجر للقسي ينبت في قلة الجبل ٢ انتجع اطلب ٣ الشؤون جمع شان وهو مجرى الدمع الى العين ٤ الضنين البخيل ٥ القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر
٦ اللبان بالفتح الصدر او ما بين الثديين ٧ يلجلجن من لجلج اللقمة في فيهِ ادارها من غير مضغ ولا اساغة والبشام كسحاب شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه وفي نسخة الاراك والثغب ذوب الجمد
٨ ينقع يسكن العطش

وما كان الاَّ وقفة ثم لم تدع　　دواعي النوى منهنَّ غير ظنون
نصصت المطايا أبتغي رشد مذهبي　　فأقلعنَ عني والغواية دوني[١]

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ﴾

وصاحب في اصيحاب انخت به　　على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع وألقى فضل لمته　　على الكثيب خميص البطن طيَّانا[٢]
ناديته بعد ما مال الجنوب به　　ابا نعامة أبردنا قم الآنا[٣]
فقام والنوم طرحٌ في محاجره　　لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة　　احموقة ان عقل المرء قد رانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه　　نمارق أبنة منظور ابن زبانا[٤]

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

وليس من الفراغ يثرنَ عني　　نفاثات يجيش بها الجنان[٥]
ولكنْ مهجة ملئت ففاضت　　وضاق القلب واتسع اللسان

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ﴾

يا رفيقيَّ قفا نضويكما　　بين أعلام النقا والمنحنى[٦]
وانشدا قلبي فقد ضيعته　　باختياري بين جمع ومنى
عارضا السرب فان كان فتى　　بالعيون النجل يقضي فانا[٧]

---

١ نصصت الناقة استخرجت اقصى ما عندها من السير　٢ خميص الحشى ضامر البطن والطيان الذي لم يأكل شيئاً　٣ الجنوب ريح تقابل الشمال　٤ النمارق جمع نمرقة وهي الوسادة
٥ نفاثات يقال هذا من نفاثات فلان اي من شعره و يجيش يغلي　٦ النضو البعير المهزول
٧ يقضي يموت

انَّ من شاط على الحاظها ضعف من شاط على طول القنا[1]
تجرح الأَعين فينا والطلى قاتل الله الطُلى والأعينا
ثم كانت بقبــاء وقفة ضمنتْ للشوق قلبا ضمنا[2]
وحديث كان من لذته احدٌ يصغي الينا اذنا[3]
غادروني جسداً تظهره لمُ الشكوى ويخفيه الضنى
حبذا منكم خيال طارق مرّ بالحيّ ولم يلممْ بنا[4]
باخل بخل الذي ارسله سئل النيل وما جاد لنا
سرحة اعجلها البيــن وما لبس الظلّ ولا ذيق الجنى
ما رأَت عينيَ مذ فارقتكم يانزول الحيّ شيئا حسنا

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزي الوزير ابا عليّ الحسن ابن احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ ﴾

ما أسرع الايام في طيّنــا تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم أمل قد نأى مرامه عن اجل قد دنا
أنذرنا الدهر وما نرعويــ كأنما الدهر سوانا عنى
تعاشيــا والموت في جدّه ما أوضح الامر وما أبينا[5]
والناس كالأجمال قد قربت تنتظر الحيّ لان يظعنا
تدنو الى الشعب ومن خلفها مغــامر يطردها بالقنا[6]
ان الأولي شادوا مبــانيهمُ تهدموا قبل انهدام البنــا

---

١ شاط هلك ٢ الضمن العاشق ٣ احد اسم جبل ٤ يلمم ينزل ٥ تعاشيا تجاهلا ٦ المغامر الملقي بنفسه في الغمرات المقتحم المهالك

لا معدم يحميه اعدامه ... ولا يقي نفس الغنيّ الغني
كيف دفاع المرء احداثها ... فردًا واقران الليالي ثنى[1]
حطّ رجال وركبنا الذرا ... وعقبة السير لمن بعدنا
كم من حبيب هان من فقده ... ما كنت ان احسبه هينا
انفقت دمع العين من بعده ... وقلّ دمع العين ان يخزنا
كنت اوقّيه فاسكنته ... بعد اللّيان المنزل الاخشنا
دفنته والحزن من بعده ... يأبى على الايام ان يدفنا
يا ارض ناشدتك ان تحفظي ... تلك الوجوه الغر والأعينا
ياذل ما عندك من اوجه ... كنَّ كراما ابدًا عندنا
والحازم الرأي الذي يغتدي ... مستقلعا ينذر مستوطنا
لا يأمن الدهر على غرة ... وعزّ ليث الغاب ان يؤمنا[2]
كأنما يجفل من غارة ... ملتفتا يحذر ان يطعنا
اخيّ جبرًا لك من عثرة ... لا بد للعاثر ان يوهنا[3]
ان التي آذتك من ثقلها ... هلمّها نحملها بيننا
ساقيتك الحلوَ فلا بدعة ... ان انا طاعمتك مرّ الجنى
سلبت ما اعجزنا رده ... في قوة السالب عذر انا
جناية الدهر له عادة ... فما لنا نعجب لما جنى
من كان حرمان المنى دأبه ... فالفضل ان بلّغ بعض المنى
كم غارس امل في غرسه ... فأعجل المقدار ان يجتنى

---

١ احداثها نوبها والثنى الامر يعاد مرتين ٢ الغرة بالكسر الغفلة وعزّ قلّ ٣ يوهن يضعف

ما الثلم في حدك نقصاً له ... قد يثلم العضب وقد يقتنى [1]

يأبى لك الحزن اصيل الحجا ... ويقتضيك الرزء ان تحزنا [2]

والأجر في الاولى وان اقلقت ... وربما نستقبح الأحسنا

ذا الخالق الأعلى فخذ نهجه ... واترك اليه الخلق الادونا

ابا عليّ هل لامثالها ... غيرك ان خطب زمانٍ عنى [3]

فانهض بها انك من معشر ... ان جشّموا الامر ابانوا الغنى [4]

واصبر على ضرّائها انما ... نغالب القرن اذا امكنا [5]

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

يا صاحبيّ تروّحا بمطيتي ... ان الظباء بذي الاراك سلبنني [6]

سيرا فقد وقف الطعين لما به ... مستسلماً ونجا الذي لم يطعن

ما سرّني وقنا اللحاظ تنوشني ... اني هناك قتيل غير الأعين [7]

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

قد قلت للرجل المقسّم امره ... فوض اليه تنم قرير العين

ردّ الامور الى العليم بغبّها ... وتلقّ ما يعطيكه بيدين [8]

بالله انظر لي من النفس التي ... تغوى وأرأف بي من الأبوين

---

١ الثلم الكسر في حد السيف والعضب السيف ٢ الحجا العقل ٣ عنى حدث ونزل ٤ جشموا كلفوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام ٦ تروحا ارتاحا ٧ تنوش تتناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاقبة الشيء

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة ﴾
﴿ ويهنئه بتلقيبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها وانفذها اليه ﴾
﴿ بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ ﴾

ضلالاً لسائل هذي المغاني | وغيّاً لطالب تلك الغواني
وما أربي بسؤال الطلو | ل الاّ تذكرماضي زماني
خليليّ ان جزتما ضارجاً | فكرّا المطيّ وردّا المثاني (١)
وعوجا عليّ احيّ الديار | فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بظما مهجتي | نجوم السماك او المرزمان (٢)
ولا زال جوّك في ناضر | منَ النَّور يحمده الرائدان (٣)
لياليَ بين برود الشبا | ب مني غصن رطيب المجاني
وقد رُجّل البيض من لمتي | بطفل الانامل بضّ البنان (٤)
أفالآن لما اضاء المشيب | وامسى الصبا ثانيا من عناني
وقد صقل السيف بعد الصدا | وبان لظى النار بعد الدخان
يردّ الزمان عليّ الهوى | ويطمع في هفوة من جناني
فقل لليالي الا فاقصري | كفانيَ ما عند قلبي كفاني
فان الموفّق لي جنة | اردّ بها كل رام رماني (٥)
اغرّ هجان وما المكرمات | بطوعى لغير الأغر الهجان (٦)
ايا عمدة الملك لا استهدمت | ذراه وانت لها اليوم باني

١ ضارج اسم موضع والمثاني من الدابة ركبتاها ومرفقاها ٢ المرزمان نجمان مع الشعرى يبن ٣ النور بالفتح الزهر والرائدان مثنى رائد وهو المرسل في طلب الكلاء ٤ رجل سرح والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبض الرخص الجسد ٥ الجنة الوقاية ٦ الهجان الرجل الحسيب

وكيف يني الملك عما تروم ... وسعيك من دونه غير واني [1]

شددت قواه الى هضبة ... اواخيها كل عضب يماني [2]

مآثر ثبّت أطنابها ... على النجم والقمر الاضحيان [3]

حدوت الى فارس بالرماح ... بكرّ الردى يوم حرب عوان

وجردًا تفالت ارسانها ... ليوم النزال ويوم الرهان

واقبلتها كذئاب الغضى ... تعاسل في الفيلق الأرجوان [4]

تلمّظ السنة السمهريّ ما بين آذانها للطعان

بأيدي جريين لاكوا الحرو ... ب وارتضعوها ارتضاع اللبان [5]

بحيث ترى العزّام الشجاع ... ونقنع بالذل ام الجبان

على كل معطٍ على السيا ... ط لا يسترد بغير العنان [6]

يكرّ الى الطعن سامي اللبان ... ويُثنى عن الطعن دامي البنان [7]

سرى يعجز النجم عن طرقه ... طويل اذا نام ليل الهدان [8]

وعزم يشاور حد الحسام ... ويدنو وقائمه غير داني

مواقف يذهل فيها الشجاع ... فما الظنّ بالعاجز الهيّبان [9]

نثرت العدا بِددًا بعد ما ... نظمت الممالك نظم الجمان

---

١ يني يضعف و يفتر و يكل ٢ الهضبة الجبل الطويل الممتنع والاواخي جمع اخية وهي الطنب بضمتين حبل يشد به سرادق البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض و يبرز طرفهُ كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاضحيان المضي ٤ تعاسل تسارع والفيلق الجيش

٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد يقال اعطى البعير اذا انقاد ولم يستصعب وقال الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته اذا انفسح خطمه عن مخطمه اعط فيموج رأسه الى راكبه فيعيد الخطم على مخطمه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر او وسطه ٨ السرى سير عامة الليل والهدان الاحمق الثقيل ٩ الهيبان الجبان

وكم عصبة اوضعت في الضلال ... تنقّب عن يومها الأرونان (١)
جذبت عن الغيّ ارسانها ... وقد شافهتها المنايا الدواني
وارسلتها بغرار الحسام ... وخاطبتها بلسان السنان
فأعطتك آبيَ اعناقها ... تطيع المقاود بعد الحران
تشكى موارنها في يديك مسّ الخشاش وجذب العران (٢)
فضائل الّفت اشتاتها ... ولم تك موجودة بالعيان
فما القلم اللدن في راحتيك ... بأَولى من الاسلات اللدان (٣)
تهنك نعماء سربلتها ... تقَطّع عنها العيون الرواني
على لقب بينتْ صدقه ... مناقبك الغر كل البيان
والقاب قوم اذا برتها ... تبايَن الفاظها والمعاني (٤)
فلا اُرتجع العز معطيكه ... ولا زلت من عثرة في امان
ولازَمَ ثوبَيك صبغ العلى ... كما لزمت صبغة الزبرقان (٥)
فما دمت فالملك واري الزنا ... د صافي الموارد عالي المباني
لقد نال من عزك الابعدون ... وقرّب من شأنه غير شاني
فرشني اكن لك سهم النضال ... واغصبْ عليَّ يديْ من براني (٦)
وحك لي برد العلى ضافياً ... احكْ لك امثاله من لساني (٧)
اذا كنت عوني فمن ذا الذي ... يثبّطني عن بلوغ الاماني (٨)

---

١ الارونان الصعب من الايام ٢ الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب والعران بالكسر عود يجعل في وترة انفها ايضاً ٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة ٤ برتها اختبرتها وجربتها ٥ الذبرقان القمر ٦ رشني اي الزق عليّ ريشاً ٧ ضافيا طويلا
٨ يثبطني يعوقني

وانت الزمان وأنّى يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

﴿ وقال يمدح اباه ويعرض بذم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس ﴾
﴿ واجتماعه معه عند قدومه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ ﴾

زمان الهوى ما انت لي بزمان ... ولا لك من قلبي اعزّ مكان
ابعد القباب اللاّءِزانَ عن الحمى ... اراعي الهوى في اربع ومغان
وسيري امام الحيّ والليل حابس ... على الظعن من جدل لناوِمثاني (١)
وملتبس بالركب بادرت خافه ... الوّح بالاردان وهو يراني
وآخر هزتني اليه ارتياحة ... ومن دونه ذو صفصف ورعان (٢)
تحملت سهماً اوّلاً من فراقه ... فلما رآني لا اخور رماني (٣)
اقول له والدمع يأخذ ناظري ... بأبيض من ماء الشؤون وقاني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط ... وتمضي طليقا وابن عمك عاني
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى ... جناباان من نوّاره ارجان
وماء تشيه الريح كل عشية ... كما رقم البرد الصبيغ يماني (٤)
مررت بغزلان على جنباته ... فاطلقنَ دمعي واختبلن جناني (٥)
وعاجاني يوم الرفيقين في الهوى ... عشيَّةَ مالي بالفراق يدان
يقولان احياناً بقلبك نشوة ... وما علما ان الغرام سقاني
وكم غادر البين المفرق من فتى ... يمسّح قلباً دائم الخفقان

---

١ جدل بالضم جمع اجدل يقال ساعد اجدل وساق مجدولة وجدلاء حسنة الطي والمثاني من الدابة ركبتاها ومرفقاها ٢ الصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٣ اخور اضعف ٤ تشيه ترقمه وتنقشه والصبيغ المصبوغ ٥ اختبلن جنن وافسدن

ومنتزع من بين جنبيه زفرة تخلي دموع العين في الهملان
وما الحب الا فرقة بعد الفة والاَّ حذار بعد طول امان
هو الشُغُلُ استولى على كل مهجة وألقى ذراعيه بكل جنان
سلوت الهوى والشوق الا ذؤابة تراجع قلبي من نوى وتداني (١)
وصرت ارى ان الشجون علاقة تليق بقلب العاجز المتواني
فها انا ذا لا أمتع العين بالكرى وتأمل قود النوم بعد حران
تقاّص عن مس النعاس جفونها كما قلّصت للبارد الشفتان (٢)
تجمجم للاطماع في كل ايلة وتقلع عن قلبي بغير بيان (٣)
غرضت من العلياء وهي تطول بي كما غرض المقصوص بالطيران (٤)
ولو شئت جلّى بي الى غاية العلى جوادي ولكني اردّ عناني (٥)
ومولى دعا غيري الى ما يريده ولو انني ممن يجيب دعاني
وحاول امرًا يعصب الريق دونه بناجد مزؤد الفؤاد جبان (٦)
تنازعني الشحناء أنّى لقيته ولو انني يوماً حذرت رقاني (٧)
وعوراء لم انصت اليها ولم ارد جواباً لها والقول ليس بوان (٨)
ولكنني اغضيت عنها كأنما اقول بسمعي او أعيي بلساني
ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى وما ناقتي الا فداء حصاني (٩)
ولما تعاطينا النزال أنبرى لنا ملبّ على اعواده بلبان (١٠)

---

١ الذؤابة اعلى العز والشرف ٢ تقلص تقبض وتنكمش ٣ تجمجم تخفي يقال جمجم في صدره شيئاً اخفاه كما في الاساس ٤ غرضت ضجرت ومللت ٥ جلى سبق ٦ يعصب الريق يجف في الفم ومزؤد مذعور ٧ الشحناء العداوة ٨ العوراء الكلمة او الفعلة القبيحة ٩ الكور الرحل او بأداته ١٠ انبرى اعترض واللبان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدّد رمحا لم يكن بمثقّف | وجرّد عضباً لم يكن يماني[1]

حذارِ بني العنقاء من متطاول | الى الحرب لا يخشى جناية جان

وداهية تصمي القلوب كأنما | تمطّر عن قوس من الشريان[2]

فهذا وعيد سطوتي من ورائه | وعنوان ناري ان يبين دخاني

فلا يحسب الاعداء كيدي غنيمة | ولا انني في الشر غير معان

فاني بحمد الله اقوى على الأذى | واني على البغضاء والشنآن

وابيض من عليا معدّ كأنما | تلاقى على عرنينه القمران

اذا رمت طعناً بالقريض حميته | وان رمت طعناً بالرماح حماني

يجود اذا ضن الجبان بنفسه | ويمضي اذا ما زلّت القدمان

بصير بتصريف الأعنة ان سرى | ليوم نزال او ليوم رهان

ترامى به الايام وهو مصمم | كما يرتمي بالماتح الرجوان[3]

اذا ما احتبى يوم الخصام كأنما | يحدثنا عن يذبل وابان[4]

ابا احمدٍ انت الشجاع وانما | تجر العوالي عرضة لطعان

ولما غوى الغاوون فيك وفرجت | ضلوع على الغل القديم حواني

نجوت عن الغماء وهي قريبة | نجاء الثريا من يد الدبران[5]

وغيرك غضّ الذل من نجواته | وطامن للايام شخص مهان[6]

وحال الأذى بين المراد وبينه | كما حيل بين العير والنزوان[7]

---

١ المثقف المقوم والمسوى والعضب السيف القاطع ٢ الشريان شجر القسي ٣ الماتح نازع الماء والرجوان مثنى رجا مقصوراً ناحية البئر (وفي المثل لا يرمى به الرجوان) ان لا يخدع فيزال عن وجه الى وجه واصلهُ الدلو يرمى بها رجوا البئر اي حافتاه ٤ احتبى جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند (وفي المثل الحبى حيطان العرب) ويذبل وابان جبلان ٥ الدبران محركة منزل للقمر وعدة نجوم تلو الثريا ٦ طامن سكن وخفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كفحل البيت يطمح رأسه   فألقى على حكم الردى بجران (١)
وآخر راخى من قواك ببدعة   ستشرد في الدنيا بغير عنان
فأشهد ان ما عرَّقت فيه هاشم   ولاعلّ يوماً من لبان حَصان (٢)
اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه   فأحج به ان لا يفي بضمان (٣)
ونازعك العلياء من آل غالب   شعوب ومن أُدٍّ ومن غطفان (٤)
فوارس يلقون الردى بنفوسهم   سراعا ولا يدعون يا ل فلان
ولو شئت لما طاالعتك رماحهم   واطرافهـا عوج اليك دواني
هرقت دماء ما لها الدهر طالب   كما هرقت خرقاء قعب لبان (٥)
وحيّ بثثت الخيل بين بيوتهم   وكانوا على أمن من الحدثان
اقمتهمُ من روعة عن شوائهم   يشون بالاعراف كل بنان (٦)
أَ اغضى على ضيم وعزك ناصري   وباعي طويل من وراء سناني
اذًا فعداني الضيف في كل ليلة   وكبت باعجاز البيوت جفاني (٧)
وما ارتاع مطلوب يكون وراءه   بأغلب من آل النبيّ هجان (٨)
لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً   عليَّ ولا اعطي القياد زماني
وان اطلب الضخمَ اللغاديدِ غايتي   فرب جماد عدّ في الحيوان (٩)

---

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانهُ اذا وطن عليه نفسهُ ٢ عرقت امتدت عروقها والعل الشرب بعد الشرب تباعًا والحصان المرأة العفيفة ٣ احج به اخلق ٤ آل غالب واد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء الحمقاء ٦ يشون يمحون
٧ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٨ الهجان الرجل الكريم الحسيب ٩ اللغاديد جمع لغدود وهي لحمة في الحلق

✵ وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف ويهنئه بمهرجان سنة ٣٧٦ ✵

أمن شوقٍ تعانقني الاماني ... وعن ودٍّ يخادعني زماني
وما اهوى مصافحة الغواني ... اذا اشتغلت بناني بالعنان (١)
عدمت الدهر كيف يصون وجها ... يعرض للضراب وللطعان
وأسفع لثّمته الشمس ندب ... ابينا ان يلقب بالهجان (٢)
وكم متضرّم الوجنات حسنا ... اذا جرّبته نابي الجنان
تعرفني بأنفسها الليالي ... وآنف ان اعرّفها مكاني
انا ابن مفرج الغمرات سودا ... تلاقى تحتها حلق البطان (٣)
وجدي خابط البيداء حتى ... تبدى الماء من ثغب الرعان (٤)
قضي وجياده حول العوالي ... ووفد ضيوفه حول الجفان (٥)
تكفنه ظبا البيض المواضي ... ويغسله دم السمر اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز ... ترنخ دونه المقل الرواني
خفيري في الظلام اقبّ نهد ... يساعدني على ذم الزمان (٦)
جواد ترعد الابصار فيه ... اذا هزأت برجليه اليدان
كأني منه في جاري غدير ... الاعب من عناني غصن بان
حييّ الطرف الاّ من مكر ... يبيّن من خلائقه الحسان
اذا استطلعته من سجف بيت ... ظننت بانه بعض الغواني (٧)

---

١ العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفعة سواد مشرب بحمرة سفع الشيء اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعاء (وفي الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين اراد الشحوب من الجهد) والهجان الخيار والكريم الحسيب ٣ الغمرات الشدائد
٤ الثغب هو الماء المستنقع في صخرة او صلابة من الارض ويقال لذوب الجمد الثغب والرعان واحدها رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضى مات والعوالي الرماح والجفان جمع جفنة وهي القصعة ٦ الاقب من الخيل ضامر البطن والنهد الفرس الحسن الجميل ٧ السجف الستر

سأطلع من ثنـايا الدهر عزماً   يسيل بهمة الحرب العوان[1]

ولا انسى المسير الى المعـالي   ولو نسيته اخفاف الحواني[1]

والطاف السحـاب لكل دار   صحبنا ربعهـا خضل المغاني

وكنا لا يروّعنا زمان   بما يعدي البعـاد على التداني

ونأنف ان تشبهنا الليالي   بشمس او سنا قمر هجان[3]

فهـا انا والحبيب نودّ انّـا   تدانينـا ونحن الفرقـدان

وليل ادهم قاني النواصي   جعلت بياض غرّته سناني[4]

وصبح تطلق الآجال فيه   وناظر شمسه في النقع عاني[5]

عقدت ذوائب الابطال منه   باطراف المثقفـة الدواني

وشعث فلّهم طلب المعـالي   وفلّوا كل منجرد حصان[6]

اقول لهم ثقوا بالله فيهـا   ففضل يد المعين على المعان

ولا تتعـرّضوا بالعزّ اني   رأيت العز خوّار العنان[7]

فما ركب العلى الا عليٌّ   ومسح عطفهـا بعد الحران

سعى والشمس ترقى في اناة   فجاز وسيرها في الجوّ وان[8]

رموا منك المدى والخيل شعث   بصقول العوارض واللبان[9]

يدٌ لم تخل من قصب العوالي   تزعزعهن او قصب الرهان[10]

---

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى ٢ الحواني جمع حانية وهي الناقة التي تعطف على ولدها ٣ الهجان ككتاب الابيض الكريم والخالص ٤ الادهم الاسود والسنان الرمح ٥ النقع الغبار والعاني الاسير ٦ فلهم كسرهم وهزمهم ٧ خوار العنان يقال فرس خوار العنان اي سهل المعطف كثير الجري ٨ الاناة كحصاة التأني ٩ اللبان بالفتح الصدر
١٠ تزعزع تحرك وتقلقل

تركت لهم عيون الطعن تدمى ... بمنخرط من التأمور قان [1]
وقد نصل الدجا عن صدر يوم ... من الخرصان مخضوب البنان [2]
واجساد تشاطرها المنايا ... نفوساً في ضراب او طعان
هو الغمر الرداء لعزمتيه ... بكل دفاع نائبة يدان [3]
وما نهض امرء بالحزم الا ... وصادف حلمه ملقى الجران [4]
يضم الخائف الظمآن منه ... حمى يفترّ من برد الاماني
وتضحك ناره وضحاً اذا ما ... رغت نار القبائل بالدخان [5]
ويوم مثل شدق الليث جهم ... يفل عن الجدال ظبا اللسان [6]
سددت فروجه بالقول حتى ... مددت مشيعاً باع البنان [7]
وغيرك من تروّعه المعالي ... وتخدعه اغانيّ القيان
اذا ذكر الصوارم والعوالي ... تعوّذ بالمثالث والمثاني
وان طلب الذحول تهضّمته ... وباع دم الفوارس باللبان [8]
ابا سعد دعاء لو تراخت ... اوائله لعاقبها لساني
ظفرت بما اشتهيت من الليالي ... وأَعطيت المراد من الاماني
لكفك فوزة القدح المعلّى ... ومنها صولة العضب اليماني [9]
ولما خرّق الاظلام جبناً ... خلعت عليه ثوب المهرجان [10]
اذا طردت رماح اللهوِ فيه ... ارقنَ على الكؤس دم القنان

---

١ التأمور القلب او الدم ٢ الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف ٣ غمر الرداء واسعهُ ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانهُ اذا وطن عليهِ نفسهُ ٥ رغت صوتت ٦ الجهم الكالح المكفهر ٧ قولهُ البنان وفي نسخة الجنان ٨ الذحول جمع ذحل وهو الثار او طلب مكافاة بجناية جنيت عليك وتهضمتهُ ظلمتهُ وغصبتهُ ٩ العضب السيف القاطع
١٠ المهرجان عيد للفرس

وشَربٍ قد نحرت لهم عقاراً | لحاشية الرداء الارجواني (١)
كأن الشمس مال بها غروب | فأهوت في حيازيم الدنان (٢)
فصل بدم العقار دم الاعادي | وأصوات العوالي بالاغاني (٣)
فيوم انت غرته جواد | يبذ بشأوه طلق القران (٤)
جعلت هديتي فيه نظاما | صقيلاً مثل قادمة السنان
بلفظ فاسق اللحظات تنمي | محاسنه الى معنى حصان (٥)
وصلت جواهر الالفاظ فيه | بأعراض المقاصد والمعاني
فجاءت غضة الاطراف بكراً | تخيّر جيدها نظم الجمان
كأن ابا عبادة شقّ فاها | وقبّل ثغرها الحسن ابن هاني

(وقال ايضاً في الغزل و يصف الروض على لسان بعض الناس هي من اول قوله)

اسقني فاليوم نشوان | والربى صادٍ وريان
كفلت باللهو وافية | لك نايات وعيدان
حاز وفد الريح فالتطمت | منه اوراق واغصان
كل فرع مال جانبه | فكأنّ الاصل سكران
وكأن الغصن مكتسياً | من رياض الطلّ عريان
كلما قبلت زهرتها | خلت ان القطر غيران
ومقيل بين اخبية | قلته والحيّ قد بانوا
في اصيحاب مفارشهم | ثمّ انقاء وكثبان (٦)

١ الشرب بالفتح القوم يشربون ٢ الحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٣ العوالي الرماح ٤ يبذ يغلب ويفوق والشأو الغاية ٥ حصان عفيف ٦ الانقاء جمع نقا وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والكثبان جمع كثيب وهو التل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما ... حطّ بالبيداء ركبان (١)

فارتشفنا ريق سارية ... حيث كل الارض غدران

فاسقني فالوصل يألفني ... ان يوم البين قرحان (٢)

قهوة ما زال يقلق من ... مجتناها المسك والبان

غير سمعي للملام اذا ... ضج ساجي الصوت مرنان (٣)

رب بدر بت الثمه ... صاحياً والبدرّ نشوان

قدت خيل اللثم اصرفها ... حيث ذاك الخد ميدان

لي غدير من مقبّله ... ومن الصدغين بستان

في قميص الليل عبقة من ... ظن ان الوصل كتمان

كيف لا تبلى غلائله ... وهو بدر وهي كتان

وندامى كالنجوم سطوا ... بالمنى والدهر جذلان (٤)

كم تخات من ضمائرهم ... ثمّ ألباب واذهان

خطروا والخمر تنفضهم ... وذيول القوم أردان

كل عقل ضاع من يقظ ... فهو في الكاسات حيران

انما ضلت عقولهم ... حيث يعييهنّ وجدان

فاختلاس طمن الزمان بها ... انمّا الايام اقران

﴿ النسيب وقال على لسان بعض الناس ﴾

حبيبي هل شهود الحب الاّ اشتياق او نزاع او حنين

---

١ الركب ركبان الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعدًا وقد يكون للخيل ٢ القرحان من مسه القروح ٣ الساجي الساكن والمرنان المصوت ٤ الجذلان الفرحان

لقد آوى محلك من فؤادي   مكان لو علمت به مكين
اذا قدّرت اني عنك سال   فذاك اليوم اعشق ما اكون
فلا تخش القطيعة ان قلبي   عليك اليوم مأمون امين

✻ وقال في مثله ✻

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه   فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
الى كم تسيء الظنّ بي متجرّماً   وأنسب سوء الظن منك الى الضن(١)
ووالله لا احببت غيرك واحدًا   اليّة برٍّ لا تخاف فتستثني(٢)
فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري   فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
وانك احلى في جفوني من الكرى   واعذب طعماً في فؤادي من الأمن

✻ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذاك ✻

صبرا غريم الثار من عدنان   حتى تقر البيض في الاجفان(٣)
او ما اتقيت وقد كفيت فوارسا   يتجاذبون عواليَ المران
من كل ميال العمامة كفّه   يلوي الرداء على اغرّ هجان(٤)
في كل يوم او بكل مقامة   يتذاكرون مقاتل الفرسان
اذ لا يضيفون المعائب بينهم   وبيوتهم وقف على الضيفان
الضامنين لطيرهم مهج العدا   عن كل ضرب صادق وطعان
الراكبين الخيل تعرفها بهم   تحت العجاج اذا التقى الخيلان(٥)

١ الضن البخل ٢ الالية اليمين والبر الصدق في اليمين وفي نسخة عوض واحداً واجداً وعوض بخاف يخاف ٣ البيض السيوف والاجفان الاغماد ٤ الهجان الكريم الحسيب
٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت سحاب اكفهم ... هطل الحيا فتعانق القطران
واذا حووا سبقَ القبائل خلقوا ... غرر السوابق بالنجيع القاني (١)
واذا رأيتهمُ على سرواتها ... ابصرت عقباناً على عقبان (٢)
آساد حرب لا ينهنها الردى ... تحت الظبا وأسنة المران (٣)
يطأون خد الترب وهو مضرج ... من طعنهم بدم القلوب الآني (٤)
يا آل عدنان الذين تبوءوا ... في المجد كل ممنع الاركان
ايديكم اريُ العباد وشريها ... ومفاتح الارزاق والحرمان (٥)
واليك عطّ بي الظلام عذافر ... متجلبب بالنص والذملان (٦)
واذا ترشّفه السُرى في جريه ... لفظت يديه مكامن الغيطان
وكأن نوراً منك عاق لحاظه ... فأتاك لا يرنو الى الغدران
كفاك في اللأواء ينقع فيهما ... ظمأ المطامع او صدا الخرصان (٧)
في ضمّر يخرجن من حلل الدجا ... كالغضف خارجة من الارسان (٨)
قدم السرور بقدمة لك بشرت ... غرر العلى وعواليَ التيجان (٩)
فلقت ظبا الاسياف منك بعزجة ... فيكاد ينهضها من الاجفان (١٠)
واتى الزمان مهنئاً يحدو به ... غل المشوق وغلة اللهفان
قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي ... عن طرف ليث ساغب ظمآن (١١)
فالآن حين قدمت عدن صروفه ... يرمقنني بنواظر الغزلان

---

١ النجيع الدم ٢ السروات جمع سراة بالفتح وهي الظهر ٣ ينهنها يكفها و يزجرها ٤ الآني الحار ٥ الاري العسل والشري الحنظل ٦ عط شق والعذافر العظيم الشديد من الابل والنص والذملان ضربان من السير ٧ اللأواء الشدة والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٨ الضمر الخيل المضمرة والغضف جمع اغضف وهو مسترخي الاذن ومنكسرها ٩ القدمة بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الاغماد ١١ الساغب الجائع

يا منتهي الآمال بل يا محتوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطعن الاقران
يا قائد الجرد العتاق بهيبة تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا ضارب الهامات وهي نوافر تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يرعف زجه علقاً بجبة عامل وسنان (١)
هذي القوافي واثقات انها من رحب جودك في اعز مكان
تاهت اليك على القريض فردها بنداك تائهة على الازمان

(وقال يصف بيوت النيران بيوم الشعانين)

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه مرصعاً بجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً في حقائبه زاد السرور على الطير الميامين (٢)
فالبس جلابيبه البيض التي شرفت واخرج عن الصوم من اثوابه الجون (٣)
اليك يستن والاحشاء يتبعها عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت منا الضمائر لا يوم الشعانين

(وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له)

لليل ينصل بين الحوض والعطن والبرق يسدي برود العارض الهتن (٤)
والجفن يفتر عن طرف صحبت به انسانه مثقل العطفين بالوسن

١ الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح والعلق الدم الغليظ ٢ الحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب ٣ الجون السود ٤ العطان محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض و يسدي السدى بفتح السين ضد اللحمة تقول منه اسدى الثوب وفي نسخة (والبرق يخضب كف العارض الهتن) وفي نسخة والريح تسدي

في ليلة اوعدت بالبين فاختلست ... من العيون نقايا غبّر الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة ... تقسم الدمع بين الربع والظعن (١)

وقال في معنى آخر

قنا آل فهر لا قنـا غطفان ... حمت اهلها من طارق الحدثان
بني عامر مالي والدهر بعد ما ... يشتت بي عن صعدتي وحصاني (٢)
وقد كنت لا اصغي الى السلم ساعة ... وأتبع داعي الحرب أين دعاني
دعوا صهوات الخيل تدمى وفرقوا ... رجالاً عن البغضاء والشنآن (٣)
فكم صاحب تدمى عليَّ بنانه ... ويظهر ان العزّ لثم بنـاني
يضم حشى البغضاء عند تغيبي ... ويجلو جبين الودّ حين يراني
مسحت بحلمي ضغنه عن جنانه ... فلمـا أبى مسَّحته بسناني (٤)
سبقت برميي قلبه فأصبته ... ولو لم اصبـه عاجلاً ارماني

وقال يرثي بعض اصدقائه

ياصاحب الجدث الذي نفثت به ... فاسترجعته برغمنـا الازمان (٥)
نبكيك لو يثني بأدمعنا الردى ... او يرعوي لبكائنا الحدثان
انزلت اقرب منزل منا فلم ... بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى ... دفنتك في احشائها الاجفان

---

١ الظعن جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا والظعن بالتحريك السير نفسه ٢ الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والشنآن البغض ٤ الضغن الحقد والسنان نصل الرمح ٥ الجدث القبر

﴿ وقال يمدح اباه ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة ﴾

بمجال عزمي يملأ الملوان … وتضل فيه بوائق الازمان (١)

عزم رضيع لبان اطراف القنا … في حيث يرضع من نجيع لبان (٢)

كم من حشى خطب شققت ضميره … وأرقت في دمه دم الاضغان

والليل منخرق القميص عن الضحى … قد كدت ارقعه بنقع حصاني (٣)

وكأن انجمه وجوه خرائد … سترت من القسطال بالأردان (٤)

وخرجت عن اعجازه من بعدما … جذب النعاس عمائم الركبان

في مهمه صقل المحول متونه … لم يصد قطّ بوابل هتان (٥)

ارض حصان من ملامسة الحيا … والارض تحمد منه غير حصان (٦)

ثم ارتمت بالغيث فيه غمامة … وسقت غليل الجدب بالتهتان (٧)

فطوى الحيا برد المحول ونشّرت … رمم الصعيد غدائر الاغصان

وكأن انفاس الصبا في حجرها … يسفحن دمع المزن في الحجران

دمعا اذا ما فاض صوّر اعينا … حيث استقر به من الغدران

وتريك من او راقهن اهلة … تحت الغزالة شرّد الغزلان (٨)

ولكم عقدت عرى الخطاب بخطبة … حلت بفيصلها عرى الحدثان

لي همة اقطعتها قِصَدَ القنا … في قصد يومي معرك ورهان

لو حاربت افق السماء لفرقت … بين الثريا فيه والدبران (٩)

عنوان بأسي أن يصول مهندي … وردى عدوي ان يطول اساني

---

١ الملوان الليل والنهار الواحد ملا مقصور ٢ اللبان بالفتح الصدر ٣ النقع الغبار
٤ القسطال الغبار الساطع ٥ المهمه المفازة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العفيفة
٧ التهتان الانصباب او هو فوق الهطل او الضعيف الدائم ٨ الغزالة الشمس لانها تمد حبالاً كانها تغزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران منزل للقمر

لا تجمعنّي والزمان فإنه ... عودٌ يحكّ جرانه بجران (١)
اني لألحظ ذا الانام مجانبا ... عن مقلة وحشيَّة الانسان
اسطو بجاش فتى يفرّق سيفه ... جيش الحمام اذا التقى الجمعان (٢)
من آل عدنان الذين كفاهم ... ان ابن موسى من بني عدنان
النازلين اذا تقارعت القنا ... والبيض خارجة عن الاجفان (٣)
يمشون احشاء الوفاض اذا هم احتزموا بفضل ذوائب الشجعان (٤)
لبسوا العمائم مذ رأوا اسيافهم ... ابدا تذل معاقد التيجان
واذا الحسين دعاهمُ بجيادهم ... حشدت اليه مصرة الآذان
متواترات في الطلوع مغيرة ... لفظ السواغب من نوى قُرّان (٥)
ليث به سفك الطعان دم القنا ... بدماء اهل الشرك والطغيان
لما فزعن من التحطم في الطُلى ... جعل القلوب تمائم الخرصان (٦)
لولاه ما طبعت ظباً لتقارع ... ابدا ولا قطعت قنا لطعان
لله يومك في غويث انه ... يوم به يشجى بنو غيلان (٧)
بالحصن اذ دعت القنا خرصانها ... وتحصنت في انفس الفرسان (٨)
غاضت مياه وجوههم خوف الردى ... فكأنها فاضت الى الاجفان
صبحتهم بيض تطوح بالظبا ... ويدٌ تدقّ عوالي المران

---

١ العود المسن من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وهو من المجاز المنقول من الكناية من قولهم القى البعير جرانهُ اذا برك والقى فلان على هذا الامر جرانهُ اذا وطن عليهِ نفسهُ ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغماد ٤ الوفاض جمع وفضة وهي خريطة يحمل فيها الراعي اداته و زاده ٥ السغب الجوع مع تعب وقران كرمان قرية باليمامة ٦ التحطم التكسر والطلى الاعناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من العرب وهي التي كانت الوقعة معها ٨ الخرصان الحلق

لدنا تهزّ طعينهـــا فتخاله ... في الطعن وثّاباً الى الاقران
قطّعت انفاس الحمام بجريهـا ... حتى كبا في الهام والأبدان (١)
فكأنما الارماح ضلت في الوغى ... حتى انثنت تستاف كل جنان (٢)
والخيل تعثر بين اطراف القنا ... مصبوغة بدم القلوب الآني (٣)
ستر السهامُ فروجها فكأنما أُدرعت اليك مدارع الظلمان (٤)
لوان انفاس الرياح تصاعدت ... في نقعها طارت مع العقبان
خضت الظلام اليهم بسنابك ... خاضت قلوب مواقد النيران (٥)
وفريت وفرة ليلهم بصوارم ... وصلت عرى الاصباح باللمعان (٦)
حسر الدجا فنصبت اعناق العدا ... قبلاً لنبل رواكع الشريان (٧)
فتركتهم صرعى بكل مفازة ... وكأنما صعقوا على الاذقان
تخفي النسور بزفها اجسادهم ... عن ناظر الريبال والسرحان (٨)
نبثت مناسرها الجراح كأنها ... بالنبث تسبر وقع كل سنان (٩)
حتى رجعت بفتية قصفوا القنا ... ورموا بكل حنية مرنان (١٠)
لو امكنوا وصلوا بكل مثقف ... يسم الطُّلى في الطعن كل بنان (١١)
اسد برى الإسئاد نحض جيادهم ... بالكر والتضراب والتطعان (١٢)
او عقدت بعضها ببعض في السُّرى ... كانت له بدلاً من الارسان
يهنى بني عدنان وقعتك التي ... جذبت بضبع الدين والايمان (١٣)

---

١ كبا انكب على وجهه ٢ تستاف تشم ٣ الآني الحار ٤ ادرعت لبست والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ٥ السنابك اطراف الحوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المجتمع على الرأس ٧ حسر كشف والشريان شجر القسي ٨ الزف بسط الطائر جناحيه والريبال الاسد والسرحان الذئب ٩ نبثت نبشت والمناسر جمع منسر وهو من الطير الجارح مثل المنقار لغير الجارح والسبر امتحان غور الجرح ١٠ الحنية القوس ١١ يسم يعلم والطلى الاعناق ١٢ الاسئاد الاغذاذ في السير وسير الليل بلا تعريس والنحض اللحم وقيل المكتنز منه كلحم الفخذ ١٣ الضبع العضد

او لم تحلّ طُلى الاعادي عقدوا   بعرى القلوب سبائب الاحزان
قدها فغرتها من الكلم الجنى   وحجولها من صنعة ومعان
هي نطفة رقرقتها من خاطري   بيضاء تنقع غلة الظمآن (١)

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته بره ويذكر نارًا ﴾
﴿ وقعت في بعض دوره ﴾

لون الشبيبة انصل الالوان   والشيب جلّ عمائم الفتيان (٢)
نبت بأعلى الرأس يرعاه الردى   رعيَ المطيّ منابت الغيطان
الشيب احسن غير أَن غضارة   المرء في ورق الشباب الآني (٣)
وكذا بياض الناظرين وانما   بسوادها تتأمل العينان
لهفي على زمن مضى وكأنني   من بعده كَلّ على الأزمان (٤)
افنيته طاغي العِرام كأنما   في امّ راسي نخوة السكران (٥)
يرجو الفتى خلس البقاء وانما   جارا حياة العمر مفترقان
متعرض اما للون حائل   بين الذوائب او لعمرٍ فان
مالي وما للدهر قلقل صرفه   عزمي وقطع بينه اقراني (٦)
ورمى بشخصي حرّ كل مفازة   لا يستقل بها مطيّ جبان
متغرباً لا استجير بمنزل   فاذا نزلت فعقلة الضيفان
سيفي رفيقي في البلاد وهمتي   متعللي وجوانحي خلاني
يشكو الحبيب اليّ شدة شوقه   وانا المشوق وما يبين جناني

---

١ النطفة الماء الصافي ورقرق الماء وغيره صبه رفيقا ٢ النصل النزع يقال نصلت اللحية خرجت من الخضاب ٣ الآني من أنى بمعنى حان وادرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالفتح العيال والثقل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب اماني ... حَصَرٌ يعوق وعفة تنهاني (١)
لله ما اغضت عليه جوانحي ... والشوق تحت حجاب قلبي عان
ما مرّ برق في فروج غمامة ... الأ واعدى القلب بالخفقان
واذا تحركت الرياح تحركت ... بين الضلوع غوامض الاشجان
اجممت لحظي عفة وسجية ... ان لا اجمّ البيض في الاجفان (٢)
غيران دون العرض لا اسخو به ... والعرض خير عقيلة الانسان (٣)
واذود عن سمعي الملام كأنه ... عضوٌ اخاف عليه حد سنان (٤)
لي يقظة الذئب الخبيث فان جرى ... سفه فعندي نومة الظربان (٥)
حدث على الاحباب لا اشكو الذي ... يشكو ولا انسى الذي ينساني
اشكو النوائب ثم اشكر فعلها ... لعظيم ما القى من الخلان
واذا امنت من الزمان فلا تكن ... الأ على حذر من الاخوان
كم من اخ تدعوه عند ملمة ... فيكون اعظم من يد الحدثان
ولا يقين القلب انك حبسه ... نعصى وهمّ عليك بالعدوان
كم عممتني بالظلام مطيّة ... بعد اعوجاج عمائم الركبان
والليل اعمى دون كل ثنية ... والدهر غير مغمض الاجفان (٦)
وكأن انجمه اسنة فيلق ... طلعت بها صمّ الكعوب دواني (٧)
بطل يعمم بالحسام من الاذى ... ان السيوف عمائم الشجعان
قطع الهوينا واستمر وانما ... بعض التوكل في الامور توان

---

١ الحصر بالسكون التضييق وبالتحريك ضيق الصدر ٢ اجممت تركت والبيض السيوف والاجفان الاغماد ٣ العقيلة الكريمة المخدرة ومن كل شيء اكرمه ٤ اذود ادفع ٥ الظربان دويبة كالهرة منتنة ٦ الثنية طريق العقبة ٧ الفيلق الجيش

ميت يهون على الفوارس فقده   من لا يرقّ عواليَ المران
ما ضاق همّاً كالشجاع ولا خلا   بمسرة كالعاجز المتواني
ياراكب الهوجاء تغترف الخلا   طلق الظليم وغاية السرحان [1]
ابلغ امير المؤمنين رسالة   روعاء نافرة عن الاقران [2]
اجزلت عارفتي وعودت العطا   عقبي وواليت اليراع بناني [3]
ما ضرني أن لو بعدت عن الغنى   ابداً واني من لقائك دان
يا يسرني ان لا يراني دائل   ومعظم يوماً وانت تراني
ذكراك آخر ما يفارق خاطري   ونداك اول وارد يلقاني
واذا حططت عليك قسمت المنى   أن لا اميل ذوائب الكيران [4]
وتركت ايدي العيس غير مروعة   من صفصف متعرض ورعان [5]
واذا الفتى بلغ المنى من دهره   عاف المسير ولذّ بالأوطان
انت المعين على مآرب جمة   وجماح حادثة وريب زمان [6]
والمستجار اذا تصافحت القنا   بصدورها والتفت الفئتان
متيقظ لا القلب يفتر همه   يوماً ولا الجفنان ينعقدان
وكأنما صرف الزمان اعاره   عينيْ قطاميّ برأس قنان [7]
لا يصحب الايام الا راغباً   في وصلتي او سائلاً عن شاني

---

١ الهوجاء الناقة المسرعة حتى كأن بها هوجا والظليم الذكر من النعام والسرحان الذئب
٢ الروعاء في الاصل الفرس والناقة الحديدة الفؤاد وقوله الاقران وفي نسخة الذلان وهو الذل
٣ العارفة المعروف والعطية ٤ الكيران جمع كور وهو الرحل او باداته ٥ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل و [illegible] الطويل ٦ الجماح في الاصل من جمح الفرس براكبه استعصى حتى غلبه وجمح اذا غار وهو ان يعدو فيركب رأسه لا يثنيه شيء ٧ القطامي الصقر والحديد البصر والرائع الرأس لى الصيد والقنان جمع قنة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاجة ... هوجاء راغبة على القيعان[1]
في فيلق تعمى الغزالة دونه ... وتكوس خابطة بغير طعان[2]
متضايق غصت به فيح الفلا ... ضيق القلائد في رقاب غوان[3]
وفوارساً يتسمعون الى العلى ... نغمات كل حنية مرنان[4]
مشقوا بأطراف القنا قمم العدا ... ان الرماح مخاصر الفرسان[5]
واذا الغبار نهى العيون تدافعوا ... في الروع واتكلوا على الآذان
اسد كأن على سنابك خيلهم ... يوم اللقاء مسفّة العقبان[6]
ترعى الجماجم والجميم ازاءها ... ودم الطلى بدلاً من الغدران[7]
لو شئت شتّت الثريا شملها ... جزعاً وهمّ النسر بالطيران
ليس الحمائم بالبطاح وحجرها ... بأعزّ مما نلته بأمان
عجبا لنارٍ جاورتك خديعة ... في ايّ ناحية وايّ مغاني
ما كان ذا الّا تخمط غارة ... بدلت من هبواتها بدخان[8]
ما ضرّ ليث الغاب نار اضرمت ... في غابه ونجا بغير هوان
ومتى تهضم ضيغم وتولعت ... بحيا الغيوث انامل النيران[9]
وانا ابن عمك ما يسوك يسوءني ... عمر الزمان ومن رماك رماني
ماذا فليس بضائري ان لم اكن ... لك جار بيتٍ او رضيع لبان

---

١ الهوجاء الريح تقتلع البيوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام ٢ الفيلق الجيش وتكوس تصرع (وتكوس تمشي على ثلاث قوائم) ٣ الفيح السعة وفي نسخة وسع ٤ الحنية القوس ٥ المخاصر جمع مخصرة كمكنسة ما يتوكا عليه كالعصا وما يأخذه الملك يشير به اذا خاطب ٦ السنابك اطراف الحوافر ومسفة من اسف الطائر دنا من الارض في طيرانه ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجميم ما غطى الارض من النبات والطلى الاعناق ٨ التخمط الاتطام والهبوات جمع هبوة وهي الغبرة ٩ تهضم ظلم وغصب واذل

ولأَنت حسرة ذي الخمول ومادرى ‏ ‏ ان الثريا حسرة الدبران (١)
انا حرب ضدك فأرضني حرباً له ‏ ‏ وأرض السنان مصمماً لطعان
وكفاك شكري ان برك ظاهر ‏ ‏ عندي وما يخفى على الأَعيان
واذا سكت فانَّ انطقَ من فمي ‏ ‏ عني فم المعروف والاحسان
فاكفف سماحك واثن من غلوائه ‏ ‏ ان الغنى في بعض ما اعطاني (٢)
فليشكرنك ما شكرتك غالب ‏ ‏ وذوائب الآباء من عدنان (٣)
ما مات من كثر الثناء وراءه ‏ ‏ ان المذمم ميّت الحيوان
هذا الامام يذودني عن وجهه ‏ ‏ ويسومني لقيا ذوي الشنآن (٤)
متكافا اقتات بشر معاشر ‏ ‏ لهمُ اليَّ تشازر الغيران (٥)
تتناتج الاحقاد بين ضلوعهم ‏ ‏ ويزمّلون اجنة الاضغان (٦)
وانا الفقير على غزارة جوده ‏ ‏ فاذا اراد بيَ الغنى ادناني
لم آل جهداً في الثناء وانما ‏ ‏ غطّى بعرض نداه طول لساني
طمع المعادي ان يقرّبهُ ومن ‏ ‏ صافى عدوّاً لي فقد عاداني
طلب العلى وابوه غير مهذب ‏ ‏ بين الورى والام غير حَصان (٧)
ولأنت أَولى ان تربَّ صنائعاً ‏ ‏ كثرت بهنَّ مطامع واماني (٨)
واذا بقيت فقد شفيت من العدا ‏ ‏ قلبي واعطيت الامان زماني

---

١ الدبران محركة منزل للقمر ٢ الغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن هو في الاصل اول الشباب وسرعته ٣ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنهُ قولهم فلان ذؤابة قومه وناصية عشيرته اي اشرفهم والمتقدم فيهم ٤ يذودني يدفعني ٥ التشازر النظر بمؤخر العين من الغضب ٦ يزملون يخفون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة العفيفة ٨ ترب تجمع

﴿ وقال ايضاً وكان بينه و بين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال فمال اليه فغاظه ذلك فقال هذه الابيات وهي ﴾

ونمى اليّ من العجائب انه ... لعبت بعقلك حيلة الخوّان
وتملكتك خديعة من قولة ... غرارة الاقسام والأيمان
حقاً سمعت وربّ عينيْ ناظرٍ ... يقظٍ تقوم مقامها الأذنان
اين الذي اضمرته من بغضه ... وعقدته بالسرّ والإعلان
ام أين ذاك الرأي في ابعاده ... حنقا وأين حمية الغضبان
سبحان خالق كل شيء معجب ... ما فيكمُ من كثرة الألوان
يوم لذا وغدٌ لذاك وهذه ... شيم مقطعة قوى الاقران
فالآن منك اليأس ينقع غلتي ... واليأس يقطع غلة الظمآن (١)
فاذهب كماذهب الغمام رجوته ... فطوى البروق وضنّ بالهتان
او بعدان ادمى مديحك خاطري ... بصقال لفظ او طلاب معاني
لا بارك الرحمن في مال به ... يُعدى البعيد على القريب الداني
لي مثل ملكك لواطعت تقنعي ... وذوو العمائم من ذوي التيجان
ولعل حالي ان يصير الى علىً ... فالدوح منبتها من القضبان
فاحذر عواقب ما جنيت فربما ... رمت الجناية عرض قلب الجاني
اعطيتك الرأيَ الصريح وغيره ... تنساب رغوته بغير بيان (٢)
وعرضت نصحي والقبول اجازة ... فاذا ابيت اويتُ عنك عناني
ولقد يطول عليك ان اصغي الى ... ذكراك او يثني عليك لساني

---

١ ينقع يسكن ويقطع ٢ تنساب تجري وتمشي مسرعة

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الشيب ويذكر غرضاً ﴾

ايا جبلي نجد ابينا سقيتما … متى زالت الاظعان ياجبلان
اناديكما شوقاً وأعلم أنه … وان طال رجع القول لا تعيان
اقول وقد مدّ الظلام رواقه … والقى على هام الربى بجران (١)
نشدتكما ان تضمراني ساعة … لعلي ارى النار التي تريان
والقى على بعد من الدار نفحة … تذمّ على عيني من الهملان (٢)
قفا صاحبيّ اليوم اسأل ساعة … ولا ترجعا سمعي بغير بيان
هل الربع بعد الظاعنين كعهده … وهل راجع فيه عليّ زماني
وهل مر من ذاك النسيم عرنين ناشق … وهل ذاق ماء باللوى شفتان
لقد غدر الاظعان يوم سويقة … ويدمي لذكر الغادرين بناني (٣)
ولا عجب قلبي كما هن غادر … على ان اضلاعي عليه حواني
لك الله هل بعد الصدود تعطف … وهل بعد ريعان البعاد تداني (٤)
وما غرضي اني اسومك خطة … كفاني قليل من رضاك كفاني
وعاذلة قرط لأذنيَ عذلها … تلوم ومالي بالسلوّ يدان
اعاذلتي لو ان قلبك كان لي … سلوت ولكن غير قلبك عاني
الا ليت لي من ماء يبرين شربة … الذّ لقلبي من غريض لبان (٥)
اداوي بها قلبا على النأي لم تدع … به فتكات الشوق غير حنان (٦)
ولولا الجوى لم ابغ الا مدامة … بطعن القنا ابريقها الودجان (٧)

---

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسهُ ٢ تذم تأخذ الذمة وتجير ٣ سويقة لجهينة موضع ببطن مكة و بنواحي المدينة يسكنهُ آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ ريعان كل شيء اولهُ ٥ يبرين موضع بحذاء الاحساء والغريض الابيض الطري وفي نسخة (رضيع لبان) ٦ الحنان كسحاب رقة القلب ٧ قولهُ الجوى وفي نسخة النقى

اذا سكر العسّال من قطراتها　　سقيت حميّاها اغرّ يماني (١)
ولي أَمل لا بدّ احمل عبئه　　على الجرد من خيفانة وحصان (٢)
وكل رَعُود الشفرتين كأنه　　سنى البرق امّا جدّ في اُلملمان
وأسمر هزهاز الكعوب كأنه　　قرا الذئب مجبول على العسلان (٣)
فإن انا لم اركب عظيما فلا مضى　　حسامي ولا روّى الطعان سناني

ولما انشد الطائع بالله قصيدته المتقدمة في حرف الميم التي مطلعها (متى انا قائم اعلى مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتعجيل ما سئل فيها ورأياً موافقاً لانجاز ما يحجزه فأمره بسيره الى داره فسار اليها في يوم الخميس لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين قعوداً خاصاً وأوصله واخاه واخذهما اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له وكانت الخلع السواد قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من مجلسه وهو بمرأى منه فجلبت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب وعمامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف وقد حملت معه طبقة اخرى للتكرمة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة خز سوداء ودراعة خز دكناء وقميص مشطي ابيض وقميص ستري ابيض من ثياب بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على تتابع انعامه وتواتر احسانه ويهنئه بعيد الفطر من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها

وهي هذه

الآن اعربت الظنون　　وعلا على الشك اليقين

---

١ العسال الرمح اشتد اهتزازه واليماني السيف بنسب الى اليمن　٢ الخيفانة الجرادة قبل ان يستوي جناحاها وقيل المهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس

وارکب في الروع خيفانة　　كسا وجهها شعر منتشر

٣ القرا الظهر والعسلان الاضطراب والاهتزاز

وأرتاحت الآمال في   اطرافها جذل ولين(١)
من غمة كالليل شا   ب لها الذوائب والقرون(٢)
واليوم بان لناظري   ما أثمرت تلك الغصون
وتمطّت العشراء نا   هضة وقد عُلم الجنين(٣)
ألآن لما آمتد بي   طوبي واصحب لي القرين
وعضضت من نابي على   جذم ونجذني الشؤون(٤)
اغضي على خدع النوا   ئب او تظن بيَ الظنون
وعلى امير المؤمنين لِمَوئِلي جبل حصين(٥)
إنتاشني شلو النوا   زل والنوائب لي شجون(٦)
وسطا باياحي فقد   جعلت عرائكها تلين(٧)
واضاء لي زمني وايام الفتى بيض وجون(٨)
مُلكاً بني العباس فالراجي مقامكمُ غبين
انتم لها إن هاب خطتها جبان او ظنين(٩)
ما فيكمُ الأ الدّ على عظائمها مرون
حتى يزول فحولها   منكم وقد دانوا ودينوا
عكفوا على العلياء ما   فيهم على مجد ضنين(١٠)

---

١ الجذل محركة الفرح ٢ الذوائب جمع ذؤابة بالضم مهموز وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشراء من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء ٤ الجذم الاصل ونجذ احكم قال الشاعر

اخو خمسين مجتمع اشدى   ونجذني مداورة الشؤون

كما في الاساس والشؤون جمع شأن وهو الخطب والامر ٥ الموئل الملجأ والمرجع ٦ انتاشني اخرجني والشلو كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية ٧ العرائك النفوس يقال رجل لين العريكة اي سلس الخلق منقاد ٨ الجون السود ٩ الظنين المتهم ١٠ الضنين البخيل

ينفون شائبها كما   عكفت على البيض القيون [١]
لهمُ الجياد مغذةً   ينتابها الحرب الزبون [٢]
وقنيصها لهمُ قرًى   وظهورها لهمُ حصون
معتادة شربَ الدما   ء وعندها الماء المعين
غضبى اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
يامن له الرأي الزنيق ومن له الحلم الرزين [٣]
ومروح الإبل الطلا   ح رمت بهنّ نوًى شطون [٤]
من بعد ما خشعت غوا   ربها وقد قلق الوضين [٥]
للك ذروة البيت المعظم والاباطح والحَجون [٦]
اتُرى امين الله الاَّ من له البلد الامين
لله درك حيث لا   تسطو الشمال ولا اليمين
والأمر امرك لا فمٌ   يوحي ولا قول يبين
لما رأيتك في مقا   م يستطار به الركين [٧]
واليوم ابلج تستضي   ء له ظهور او بطون
ورأيت ليث الغاب معترضاً له الدنيا عرين [٨]
أَقدمت اقدام الذي   يدنو وشافعه مكين
فلذاك ما ارتعد الجنا   ن حياً ولا عرق الجبين

---

١ البيض السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضاً كثرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق اي محكم رصين ٤ الابل الطلاح المهازيل من تعب او مرض وشطون بعيدة ٥ الوضين بطان عريض منسوج من سيور اوشعر او لا يكون الا من جلد وتقول العرب(قلق وضينها اي بطانها هزالاً والضمير للدابة) ٦ الحجون جبل بمعلاة مكة المشرفة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الاركان ٨ العرين مأوى الاسد

وسمت بفضلك غرة   تغضي لهيبتها الجفون
وامتد من نور النبيّ عليك عنوان مبين
وجمال وجهك لي بنيل جميع ما ارجو ضمين
فأُفيضت الخلع السوا   دعليّ ترشقها العيون
شرف خُصصت به وقد   درجت بغصته القرون [١]
وخرجت اسحبها ولي   فوق العلى والنجم دون
جذلاً وللحساد من   اسف زفير او انين [٢]
وحملت من نعماك ما   لا تحمل الأُجُد الأمون [٣]
وكفقتني عن معشر   خطط المنى فيهم حزون [٤]
من كل جهم الصفحتين كأن وجنته وجين [٥]
هنَّاك عيدك سعده   ما كانَ منه وما يكون
والعيد أن يبقى لك العليـاء والحسب المصون
عزٌّ بلا كدر من الدنيـا وبعض العز هون
وارى العلى جدَّاء الاَّ انها لكمُ لبون [٦]
حمداً لما تولي فانَّ الـحمد للنعمـاء دين
وبقيت طول الدهر لا   يجتاحك الأَجل الخؤون [٧]
وعليّ منك ضافيـا   وعلى اعاديك المنون [٨]

---

١ درجت انقرضت   ٢ جذلاً فرحًا   ٣ الاجد بضمتين الناقة القوية والأمون الوثيقة الخلق المأمونة الكلال والعثار   ٤ الحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض   ٥ الجهم الوجه الغليظ المجتمع السمج والوجين شط الوادي والعارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلاً قال سيف الاساس الوجين الارض الغليظة   ٦ الجداء الصغيرة الثدى والذاهبة اللبن واللبون ذات اللبن
٧ يجتاحك يستاصلك وفي نسخة يخانك   ٨ ضافيًا طويلاً والمنون الموت

﴿ وقال وقد سأله بعض الناس عمل ابيات على لسانه يرثي بها حميا له توفي ﴾

الا مخبر فيما يقول جلية ... يزيل بها الشكّ المريب يقين
اسائله عن غائب كيف حاله ... ومن نزل الغبراء كيف يكون (١)
وما كنت اخشى من زماني أنني ... أُرقُّ على ضرائه وأَلين
الى أن رماني بالتي لا شوى لها ... فأعقب من بعد الرنين انين (٢)
معيني على الايام فجعني به ... فما لي على أحداثهنّ مُعين
غلبن على علقي النفيس فحزنه ... وفارقني علقٌ عليَّ ثمين (٣)
سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا ... واني على عذري به اضنين (٤)
وانّ احق المجهشين لعبرة ... ووجد قرين بان عنه قرين (٥)
وما تنفع المرء الشمالُ وحيدة ... اذا فارقتها بالمنون يمين
تجرّم عام لم انل منك نظرة ... وحان ولم يقدرْ لقاؤك حين (٦)
وكيف وقد قطّعن منك علائقي ... وسدّت شعوب بيننا ومنون (٧)
اضب جديد الأرض دونك والتقت ... عليك رجام كالغياطل جون (٨)
تُجاور فيها هامدين تعطلوا ... ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا (٩)
مقيمين منها في بطون ضرائح ... حوامل لا يبدو لهن جنين
امرّ بقبر قد طواك صعيده ... فأبلس حتى ما أكاد ابين (١٠)
وتنفضّ بالوجد الأليم اضالع ... وترفضّ بالدمع الغزير شؤون (١١)

١ الغبراء الارض ٢ لا شوى لها اي لا بقيا لها والرنين الصوت والصياح ٣ العلق بالكسر النفيس من كل شيء ٤ الضنين البخيل ٥ المجهشين من اجهش اليه فزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه ٦ تجرم العام اي تصرم ٧ شعوب اسم للمنية ٨ اضب اي صار ذا ضباب والرجام الحجارة التي تنصب على القبر والغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والجون السود ٩ الهامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب وابلس أياس وتحير واسكت غمّا
١١ ترفض تسيل

فالأ يكن عقر فقد عقرت له   خدود بأسراب الدموع عيون [١]
ولا عجب ان تمطر العين فوقه   فان سواد العين فيه دفين

﴿ الافتخار وشكوى الزمان قال رضي الله تعالى عنه يفتخر و يذم الزمان ﴾

توقعي ان يقال قد ظعنا   ما انت لي منزلاً ولا سكنا [٢]
يادار قلّ الصديق فيك فما   احسّ ودّا ولا ارى سكنا
ماليَ مثل المذود عن اربي   ولي عرام يجرني الرسنا [٣]
الين عن ذلة ومثليَ من   ولّى المقادير جانبا خشنا
معطلا بعد طول ملبثه   منازلاً قد عمَرْتُها زمنا
تلعب بي النائبات واغلة   كما تهز الزعازع الغصنا [٤]
ايقظنَ مني مهنداً ذكرا   الى المعالي وسائقاً ارنا [٥]
كيف يهاب الحمام منصلت   مذ خاف غدر الزمان ما أمنا [٦]
لم يلبث الثوب من توقّعه ألامر الا وظنه كفنا
اعطشه الدهر من مطالبه   فراح يستمطر القنا اللدنا
لي مهجة لاارى لها عوضاً   غير بلوغ العلى ولا ثمنا
وكيف ترجو البقاء نفس فتى   ودأبها ان تضعضع البدنا
فيما مقامي على معطّلة   رنّق لي ماؤها وقد أجنا [٧]
اكرّ طرفي فلا ارى احداً   الا مغيظا عليّ مضطغنا

---

١ الاسراب الطرق   ٢ ظعن سار   ٣ المذود المدفوع والعرام الحدة والشراسة و يجر لي الرسن يتركني اصنع ما اشاء   ٤ واغلة من وغل وغولاً اذا دخل وتوارى او بعد وذهب   ٥ ارنا نشطاً   ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي   ٧ المعطلة البئر الفارغة لبيود اهلها ورنق كدر واجن تغير طعمهُ ولونه

يُنبِضُ لي من لسانه أبدًا نصال ذمٍّ تمزّق الجننا[1]
وكل مستنفر ترائبه تحمل ضبًّا عليَّ قد كمنا[2]
ان مرَّ بي لم اعجْ به بصرًا او قال لي لم املْ له اذنا[3]
من معشر اظهروا الشجاعة في البخل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غير أنهمُ قد شغلوا بالمعايب الفطنا
يستحقبون الملام ان ركبوا ويحملون الظنون والظننا[4]
نحن اسود الوغى اذا قصف الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملتف اعياصنا الى مضر امرّ عيداننا لعاجمنا[5]
نُجرّ ما شئت من لسان فتى ان هدرت ساعة شقاشقنا[6]
انّ ابانا الذي سمعت به اسّس في هضبة العلى وبنى[7]
ما ضرنا أننا بلا جدةٍ والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العَلاء لازمة تُلزم صمّ الرماح ايدينا
طلابنا المجدَ من ذوائبه روّحنا بعد ان أضربنا
نأخذ من جمة العلى ابدًا ما أَخذ الضرب من جماجمنا
سوف ترى انَّ نيل آخرنا من العلى فوق نيل اوّلنا

---

١ ينبض يقال انبض الرامي القوس جذب وترها لترن وتصوت والجنن جمع جنة وهي الوقاية
٢ الترائب عظام الصدر والضب الحقد الخفي ٣ اعج اقم ٤ يستحقبون يحملون خلفهم والظنن كعنب جمع ظنة بالكسر وهي التهمة ٥ الاعياص الاصول والاعياص من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص والعاجم المختبر ٦ نجر نمنع الكلام والشقاشق جمع شقشقة بالكسر وهي شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه اذا هاج ومنها الخطبة الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له لو اطردت مقالتك من حيث افضيت يا ابن عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت ٧ الهضبة الجبل او الطويل الممتنع

وأنْ ما بُزّ من مقادمنا   يخلفه الله في عقائلنا[1]
ذلك ورد قذى لسابقنا   والآن يجلى القذى للاحقنا[2]
دين على الله لا نماطله الشكر عليه ولا يماطلنا
لأوقرنّ الركاب سائرة   عزماً يكد الابدان والبدنا[3]
حتى تهاوى من اللغوب وتستنجد بعد المناسم الثَفِنا[4]
حزًّا الى المجد من ازمتها   ليس كحز الاعاجز الظعنا[5]
لأبلغ العز او يقال فتى   جنت عليه يد الردى وجنى

✻ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً يفتخر ويذم الزمان ✻

ستعلمون ما يكون مني   ان مدّ من ضبعي ّطول سني[6]
أ ادع الدنيا ولم تدعني   يلعب بي عناؤها المعني
ناطحة بالجُمّ هام القرن   نطاح روق الجازئ الأغن[7]
وسعت ايامي ولم تسعني   افضل عنها وتضيق عني
لمْ انا مثل القاطن المبنّ   أسحب برديْ ضرع وأفن[8]
ولي مضاء قط لم يخني   ضمير قلبي وضمير جفني
احصل من عزمي على التمني   وليتني افعل او لوانى

---

١ بز غصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والعين ٣ لاوقرن لاحملن والبدن جمع بدنة محركة وهي من الابل كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة المشرفة للذكر والانثى ٤ اللغوب التعب واشد الاعيا والمناسم جمع منسم وهو خف البعير والثفن جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة واصول افخاذه ٥ الظعن جمع ظعينة الهودج فيه امرأة ام لا ٦ الضبع العضد ٧ الروق القرن والجازئ واحد الجوازئ وهي الوحش والأغن الذي يخرج صوتهُ من خياشيمهُ ٨ المبن المقيم والضرع الذل والخضوع والافن ضعف الراي والعقل

راضٍ بما يضوي الفتى ويضني ··· اسّس آبائي وسوف ابني [1]
قد عزّ اصلي ويعز غصني ··· غنيت بالمجد ولم استغن
ان الغنى مجلبةٌ للضن ··· وللقعود والرضا بالوهن [2]
الفقر ينئي والثراء يدني ··· والحرص يشقي والقنوع يغني
ان كنتُ غير قارح فإني ··· ابذّ جريَ القارح المسن [3]
جننت بأساً والشجاع جني ··· اثار طعن الدهر في مجني [4]
يشهد لي ان الزمان قرني ··· سوف ترى غبارها كالدجن [5]
قساطلاً مثل غوادي المزن ··· تجري بضرب صادق وطعن [6]
جريَ عزالى المطر المستنّ ··· ان غبت يوماً عنك فاُطلبنّي [7]
بين المواضي والقنا تجدني ··· امام جيش كجنوب الرعن [8]
جون الذرا اقوَدُ مرجحنّ ··· انفض عنه نقعه بردني [9]
لتعرفني ولتعرفني ··· ايام اقني بالقنا واغني
اقرّ عين الفاقد المرنّ ··· عسايَ انفي الضيم اولعني [10]
كم صبر خافي الشخص مستجن ··· منطمر من الأَذى في سجن [11]
مرتهن بهمة تعنّي ··· يا ليتها بنهضة فدتني

---

١ يضوي يهزل ويضعف ٢ الضن البخل ٣ ابذ اي اغلب وفي نسخة ابد اي افرق وفي نسخة ابزّ اي اسلب ٤ المجن الترس ٥ قرني كفوءي بالشجاعة والدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٦ القساطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالى جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية ونحوها يقال انزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادات والمستن المنصب ٨ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل تقول جيش ارعن اي له فضول يشبه رعن الجبل ويقال لقوم بأرعن اي بجيش مضطرب لكثرته ٩ الجون السود والاقود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرجحن المرتفع والثقيل والنقع الغبار ١٠ المرن المصوت ولعني اي لعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن مستتر ومنطمر مدفون ومختبئ

من قبل ان يُغلق يوما رهني　　متى تراني والجواد خدني[1]
والنصل عيني والسنان أُذني　　وأُميَ الدرع ولم تلدني
اجرّ فضل ذيلها الرفنّ　　ما احتبس الرزق فساءظني[2]
ولا قرعت من قنوط سني　　يا أيها المغرور لا تهجني
وعذ باغضائيَ واستعذني　　واحذر عداء قاطع في ضمني
ينطق عني بلسان ضغني　　نبهت يقظان قليل الأمن[3]
مخرّق الثوب بطعن اللدن　　يادهر سيفي معقلي وحصني[4]
والخوف يغري طلبي فخفني　　ياليت مقدورك لم يؤمني
جنيت من قبل وسوف اجني　　اثني يدي والعزم ان اثنّي

﴿ وقال يهنئ خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت ﴾

حقيق أن تكاثرك التهاني　　بأيمن اول واعزّ ثاني
ارى بدرًا اضاء بعقب شمس　　مباركة الطلوع على القران
وقال الناس من عجب وعجب　　تلاقى في السماء النيران
هو الذكر المرشح للمعالي　　وللبيض القواضب واللدان[5]
ستنظره اذا اتسعت سنوه　　وأخرجه زمان عن زمان
ربيبا للصوارم والعوالي　　وتربا للمفاوز والرعان[6]
طليق الكف في يوم العطايا　　جريّ الرمح في يوم الطعان

---

١ رهني يقال غلق الرهن في يد المرتهن اي لم يقدر الراهن على فكاكه وهو مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجو خلاصًا منه　٢ الرفن الطويل الذنب　٣ الضغن الحقد　٤ اللدن الرماح اللينة والمعقل الملجأ　٥ البيض السيوف والقواضب القواطع واللدان من الرماح اللينة
٦ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل

ربيط الجأش طلاع الثنايا　　الى الغايات رواغ العنان (١)
مقارعة الذوابل في الهوادي　　اخف عليه من نغم القيان (٢)
واحسن عنده من كل ثغر　　مضيء رونق العضب اليماني (٣)
تراه اين خيّم في الليالي　　عزيز الجار مورود الجفان (٤)
ينال المجد من عنق المذاكي　　ويجني العزم من طرف السنان (٥)
وليس جواده في النقع الا　　طليعة كل يوم اروناني (٦)
يربي بين احشاء المعالي　　ويودع بين اجفان الأماني
وعاد حماك من ولع الغوادي　　عميم النبت مغمور المغاني
يشيّعني بوصفك كل نطق　　ويعرفني بمدحك من رآني
وليس الوصف الأ بالتناهي　　وليس القول الا بالبيان

﴿ وقال وقد جددت الخلع عليه بالنقابة ﴾

سقاها وان لم يرو قلبي بيانُها　　وهل تنطق العجماء اقوى معانُها (٧)
ضمان على قلبي الوفاء لأهلها　　وثم ظباء لا يصح ضمانها
عرضنَ بما روّى الغليل اعتراضها　　ولا قطع الدمع اللجوج اعتنانها (٨)
وهل نافع ان يملأ العين حسنها　　اذا هي لم تحسن الينا حسانها
تذكرت اياما بذي الأثل بعدما　　نقضى أواني في الصبا واوانها (٩)

---

١ الجأش رواع القلب عند الفزع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة ٢ الهوادي الاعناق والقيان المغنيات ٣ العضب السيف ٤ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٥ العنق ضرب من السير والمذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ العجماء البهيمة وكل مستعجم واراد هاهنا الدار وما لا ينطق يسمى الاعجم واقوى خلا ودرس والمعان المنزل وفي نسخة عوض بيانها بنانها ٨ اعتنانها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الاثل اسم موضع

يطيّب انفاس الرياح ترابهـــا ... ويخضلّ من دمع الغمائم بانها[1]

ولما عطفت النــاظرين بلفتة ... الى الدار خلّى عبرة العين شانها[2]

ليـالي تثنيني عواطف صبوتي ... الى بدويّات تثنى لدانهـــا

ولا لذة الا الحديث كأنه ... لآل على جيداء واهٍ جمانها

عفاف كما شاء الاله يسرني ... وان سيء منه بكرها وعوانها[3]

أَالآن لما اعتم بالشيب مفرقي ... وجلّى الدجا عن لمتي لمعانها

وعجذني صرف الزمان ووقرت ... على الحلم نفسي وانقضى نزوانها[4]

تروم العدا ان تستلان حميتي ... وقبلهم اعدى عليّ حرانها[5]

انا الرجل الألوى الذي تعرفونه ... اذا نوب الايام القي جرانها[6]

اذا كان غيري من قريش هجينها ... فاني على رغم العدوّ هجانها[7]

وان يك فخر او نضال فانني ... لها يدها طورًا وطورًا لسانها

واني من القوم الذين بيأسهم ... يذلّل من ايامهم حدثانهـــا

اذا عبروا في الجو ضاق فضاؤه ... وان نزلوا البيداء غمت رعانها[8]

فوارس تجري بالدماء رماحها ... وتفهق بالنيّ الغريض جفانها[9]

يثور اذا اوفى الصباح عجاجهـــا ... ويعلو اذا جنّ الظلام دخانها[10]

---

١ يخضل يصير ندياً بليلاً   ٢ الشان شأن العين وهو مجرى الدمع الى العين وهو مهموز فخفف همزه وابدلها الفا لانها صارت تاسيساً وفي نسخة العارضين عوض الناظرين   ٣ العوان من النساء التي كان لها زوج   ٤ النزوان الوثوب   ٥ قوله اعدى وفي نسخة اعيا   ٦ الالوى الشديد الخصومة الجدل والمنفرد المعتزل والجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانهُ اذا وطن عليهِ نفسهُ   ٧ الهجين العربي ولد من امة او من ابوه خير من امه والهجان الرجل الحسيب

٨ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل   ٩ تفهق تملأ والني بالفتح الشحم وبالكسر السمن والغريض الطري من اللحم والجفان جمع جفنة وهي القصعة   ١٠ يثور يهيج والعجاج الغبار

وانّي لوثّاب على كل فرصة ... تخيل على الرائي ويخفى مكانها

سبقت وقفيتم بكل طليعة ... على عقبي ياوي بها هدجانها[١]

وما كنت الأّ كالثريا تحاقاً ... يدف على آثارها دبرانها[٢]

عصائب ما أُستام الفخار وضيعها ... ولا استأنف العز الجديد مهانها

اذا لحظتني امسكت بأكفها ... عليَّ قلوباً دائماً خفقانها

فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها ... ولا ينجلي من غيّها شنآنها

يريد المعالي عاطل من اداتها ... وهيهات من محصوصة طيرانها[٣]

دعوها لمن ربّاه مذكان حجرها ... وأرضعه حتى أُستقل لبانها

ولا تخطبوها بالرجاء فما ارى ... تدنس بالبعل الدنيّ حَصانها[٤]

رآني بهاء الملك سيفاً عليكمُ ... جريء الظبا لا ينثني صلتانها[٥]

فجرّدني من بعد طول صيانة ... وانّ مضرًّا بالسيوف صيانها

افاض بلا منٍّ عليَّ كرامة ... ونقص الايادي ان يزيد أمتنانها

خرجت اجرّ الذيل منها وقد نزت ... قلوب العدا مني وجن جنانها[٦]

وليس على زهر الكواكب سبّة ... اذا غض من انوارها زبرقانها[٧]

وقرّب لي وافي العذار تلبست ... به خيلاءٌ ما يزول افتنانها

ألاَ ان اصناف السيوف كثيرة ... وأقطعها هنديها ويمانها

وكل انابيب القناة شريفة ... وأشرفها لو تعلمون سنانها

---

١ الهدجان مشية الشيخ وفي نسخة عوض وقفيتم ووفيتم ٢ يدف يسير سيرًا لينًا والدبران من منازل القمر ٣ المحصوصة متناثرة الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة العفيفة ٥ الصلتان من اصلت سيفه اي جرده من غمده ٦ نزت وثبت وفي نسخة بدت ٧ السبة العار والزبرقان القمر

فكيف وأنتم وثبة الليث اذ رمى   تخمطها في جمعكم واستنانها[1]
وكان يسوء السامعين سماعها   فصار يهول الناظرين عيانها
فمن مبلغ عني الجبان بأنني   انا المورد الشقراء يدمى لبانها[2]
ولو لم تعن كفي قناة قوية   لأجرى ينابيع الدماء بنانها
بلينا ونحن الناهضون الى العلى   بزمنى يمنيها الغرور زمانها[3]
ذئاب ارادت أن تعازز ضيغماً   فطال على مر الزمان هوانها
رأوا فترة منا فظنوا ضراعة   وتلك بروق غرّهم شولانها[4]
فكيف تعرضتم بغير نباهة   لصعبة عز في يدي عنانها
فان تعتظل يوماً من الدهر صعدتي   فقد طال في نحر العدو طعانها
وان تستجمّ النائبات سوابقي   فمن قبل ما بذّ الجياد رهانها[5]

وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمنة عرضت له حتى صار يحمل في المحفة قصيدته التي مطلعها

﴿ اذا ما تعدت بي وسارت محفة   لها ارجل يسعى بها رجلان ﴾

﴿ فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها ﴾

ظمائي الى من لو اراد سقاني   وديني على مَنْ لو يشاء قضاني
ولو كان عندي معسرا لعذرته   ولكنه وهو المليء لواني[6]
رمى مقتلي واسترجع السهم دامياً   غزال بنجلاوين تنتضلان

---

١ تخمطها التطامها واستنانها اضطرابها (يقال تخمط البحر التطم واستن السراب اضطرب) وفي نسخة عوض انتم رأيتم   ٢ اللبان بالفتح صدر ذي الحافر   ٣ الزمنى اصحاب العاهات
٤ الضراعة الذل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع   ٥ بذ غلب وفي نسخة عوض تستجم تستجر   ٦ المليء الغني المتمول المقتدر ولوا لي مطلني

أَ ارجو شفاءً منه وهو الذي جنى   على بدني داء الضنى وشجاني
ابيت فلم استسق من كان غلّتي   ولم استرشْ مَنْ كان قبل براني (١)
مررت على تلك الديار ووحشها   دوانٍ ومن يحكين غير دواني
فأنكرت العينان والقلب عارف   قليلاً ولجا بعدُ في المملان
عشية بلّتني الدموع كأنما   رداوايَ بردا ماتحٍ خضلان (٢)
ضمنَّ وصالي ثم ماطلن دونه   وان ضمان البيض شر ضمان
أَمنك طروق الزور أَيَّة ساعة   وعيد خيال عاد ايّ اوان
المَّ بعوج كالحنايا مناخة   على جزع وادٍ ذي ربى ومجاني (٣)
وميلٍ نخيطان الاراك ترنحوا   فمن ذَقَنٍ مستقبل بلسان (٤)
ومالوا على البوغاء من كل جانب   عواطف ايدي توأم وثوان (٥)
يقودهمُ مني غلام غشمشم   مُعينٌ على البأساء غير معان (٦)
اذا انفرجت منه السجوف لناظر   تألق نور من اغر هجان (٧)
واني لآوي من اعزّ قبيلة   الى نضدٍ او جامل عكنان (٨)
وان قعودي أَرقب اليوم او غدا   لعجزٌ فما الابطاء بالنهضان
سأترك في سمع الزمان دويها   بقرعيْ ضراب صادق وطعان
وأَخصف اخفافاً بوقع حوافر   الى غاية نقضي منىً واماني (٩)
فإن أسرِ فالعلياء همي وان اقمْ   فإني على بكر المكارم باني

---

١ استرش من راش السهم الزق عليهِ الريش ٢ الماتح نازع الماء وخضلان ندبان مبلان
٣ المّ نزل والعوج الابل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم لسنة او كل قضيب ٥ البوغاء التربة الرخوة ٦ الغشمشم من يركب رأسهُ فلا يثنيهِ عن مراده شيء ٧ السجوف الستور والهجان الحسيب ٨ النضد الشرف او الشريف قال في الاساس هم اعضاده وانضاده لاعمامه واخواله والجامل الحي العظيم والعكنان في الاصل الابل الكثيرة ٩ خصف النعل اطبق عليها مثلها ومنهُ الخيل تخصف اخفاف الابل بحوافرها اي تتبعها فتنطبق حوافرها على اخفافها

وإن امضِ اتركْ كل حيّ من العدا ... يقول ألا لله نفس فلان
اكرر في الإخوان عيناً صحيحة ... على أعين مرضى من الشنآن
فلولا ابو اسحق قلّ تشبثي ... بخلّ وضربي عنده بجران (١)
هو اللافتي عن ذا الزمان واهله ... بشيمة لا وانٍ ولا متوان
اخاءٌ تساوى فيه انساً والفة ... رضيع صفاء او رضيع لبان
تمازج قلبانا مزاج اخوة ... وكل طلوبيْ غاية اخوان
وغيرك ينبو عنه طرفي مجانباً ... وان كان مني الاقرب المتداني
ورب قريب بالعداوة شاحط ... ورب بعيد بالمودة داني (٢)
لئن رام قبضاً من بنانك حادث ... لقد عاضنا منك انبساط جنان
وان بزّ من ذاك الجناح مُطاره ... فربّ مقال منك ذي طيران (٣)
وان اقعدتك النائبات فطالما ... سرى موقرًا من مجدك الملوان
وان هدمتْ منك الخطوب برها ... فثم لسان للمناقب باني
مآثر تبقى ما رأى الشمس ناظر ... وما سمعت من سامع أذنان
وموسومة مقطوعة العقل لم تزل ... شواردَ قد بالغن في الجولان
وما زلّ منك الرأي والحزم والحجا ... فنأسى اذا ما زلّت القدمان
ولو ان لي يوما على الدهر امرة ... وكان ليَ العدوى على الحدثان
خلعت على عطفيك برد شبيبتي ... جوادًا بعمري واقتبال زماني
وحمّلت ثقل الشيب عنك مفارقي ... وان فلّ من غربي وغض عناني (٤)
ونابت طويلا عنك في كل عارض ... بخط وخطو اخمصي وبناني

١ الجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر ٢ شاحط بعيد ٣ بز سلب
٤ فل ثلم والغرب الحد وغض خفض

على انه ما أنفل من كان دونه　　حميم يراحي عن يدٍ ولسان(١)
وما كلّ من لم يعط نهضاً بعاجز　　ولا كل ليث خادر بجبان
وانك ما استرعيت مني سوى فتى　　ضموم على رعي الامانة حان
حفيظ اذا ما ضيّع المرءَ قومه　　وفيٌّ اذا ما خوّن العضدان
من الله أستهدي بقاءك ان ترى　　محلا لأسباب العلى بمكان
وأسأله ان لا تزال مخلدا　　بملقى سماعٍ بيننا وعيان
اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى　　مآرب قلبي كلها ورعاني

✻ وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور يمدحه وكتب ✻
✻ مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلته ✻
✻ وهي مثبتة في جملة رسائله ومطلعها ✻

ابا كلِّ شيء قيل في وصفه حَسَنْ　　الى ذاك يخو من كناك ابا الحَسَنْ

✻ فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك ✻
✻ الوزن المقيد لا يجيء في الكلام الا مقلقلاً ولا النظم الا مختلا ✻

دعْ من دموعك بعد البين للدمن　　غداً لدارهمُ واليوم للظعن(٢)
هل وقفة بلوى خَبْتٍ مؤلفة　　بين الخليطين من شام ومن يمن(٣)
عجنا على الركب انضاءً محزمة　　اثقالها الشوق من بادٍ ومكتمن(٤)
موسومة بالهوى يُدرى برؤيتها　　ان المطايا مطايا مضمري شجن(٥)

١ الحميم الصديق　٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيه امراة ام لا　٣ الخبت اسم موضع بالشام وقرية بزبيد　٤ عجنا وقفنا والانضاء جمع نضو وهو المهزول من الابل وغيرها　٥ موسومة معلمة

ثم انثنينا على يأس وقد وجلت ... نواظر بجاري دمعها الهتن

تروم ردّ نفوس بعد طيرتها ... على قوادم من وجد ومن حزن [1]

تعريسة بين رملي عالج ضمنت ... بلّ الغليل لقلب الموجع الضمن [2]

بتنا سجودًا على الاكوار يحملنا ... لواغب قد لطمن الارض بالثفن [3]

اهفو الى الريح ان هبت يمانية ... تحدو زعازعها عيرا من المزن [4]

ابى ضميريَ الاَّ ذكره وأبى ... تعرّض البرق الاَّ ان يؤرقني

شوقي الى وما شوقي الى احد ... سوى الذي نام عن ليلي وأيقظني

ان زاغ قلبي فان الهجر احرجني ... وان صبرت فانَّ اليأس صبّرني

وكم رمتني من الاقدار منبضة ... لم تثن باعي ولم يحرج لها عطني [5]

ما كنت اعلم والايام عالمة ... ان الليالي تقاعيني اتنهشني [6]

قد ادمج الهمّ في عنقي حبائله ... ولزّة الهمّ تنسي لزة القرن [7]

إن يبل ثوبي فإني اكتسي حسبي ... او تود خيلي فاني امتطي مُنني [8]

وأدخل البيت لم تأذن قعائده ... على الحصان امام القوم والحصن [9]

لا اطلب المال الا من مطالبه ... ولا يفي ليَ بَذْلُ المال بالمِنن

ان البخيل الذي قد بات يؤنسني ... مثل الجواد الذي قد بات يظلمني

---

١ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحة وعالج موضع به رمل ٣ الاكوار جمع كور وهو الرحل او بأداته واللواغب من اللغب وهو اشد الاعياء والثفن دالاني الثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وما مس الارض من كركرته واصول افخاذه ٤ الزعازع الرياح الشديدة والعير في الاصل القافلة او الابل تحمل الميرة ٥ المنبضة المصوتة من القسي و يحرج يضيق والعطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٦ تقاعيني من اقعى الرجل في جلوسه تساند الى ما وراءه ٧ ادمج شد واللزة الشد والالصاق والقرن حبل يقرن به بين بعيرين ٨ تودى تهلك والمنن بالضم جمع منة وهي القوة ٩ القعائد جمع قعيدة وهي المرأة لقعودها في البيت والحصان المرأة العفيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم — أَعظم بأَمرعلى ذي السن قدّمني
لا يبرح المجد مرفوعا دعائمه — ما دام معتمدا منّا على ركن
من اسرة تنبت التيجان هامهمُ — منابت النبع في الاطواد والقنن (١)
المجد انوط من كفٍ الى عضد — فيهم وأَقوم من رأس على بدن (٢)
من مبلغ لي ابا اسحق مألكة — عن حنو قلب سليم السرّ والعلن (٣)
جرى الوداد له مني وان بعدت — منا العلائق مجرى الماء في الغصن
لقد توامق قلبانا كأنهما — تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن (٤)
مسودٌ قصب الاقلام نال بها — نيل المحمّر اطراف القنا اللدن
إن لم تكن تورد الارماح موردها — فما عدلت الى الأَقلام عن جبن
والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد — كالقائل القولة الغراء عن لسن (٥)
حار المجارون اذ جاروك في طلق — وأَجفلوا عن طريق السابق الأَرن (٦)
ضلوا وراءك حتى قال قائلهم — ماذا الضلال وذا يجري على السنن (٧)
ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه — ليس الحظوظ على الأَقدار والمهن
قد كنت قبلك من دهري على حنق — فزاد ما بك من غيظي على الزمن
كم راشنا وبرانا غير مكترث — بما نعالج بريَ القدحِ بالسفن (٨)
القى على آل وضّاح حويته — وحك بركا على سيف ابن ذي يزن (٩)
ومثلها أَنشب الاظفار في مضر — ومرّ يحرق بالانياب لليمن (١٠)

---

١ النبع شجر للقسي ٢ انوط اعلق ٣ المألكة الرسالة ٤ توامق تحابب
٥ النجلاء الواسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا الزق علينا ريشًا والسفن كل ما ينحت به ٩ الحوية استدارة كل شيء وكساء محشوّ حول سنام البعير وحك اخلع والبرك الصدر ١٠ يحرق بالانياب يسحقها حتى يسمع لها صريف

إِن يدنُ قوم الى داري فألفهم ... وتنأ عني فأَنت الروح في البدن
فالمرءُ يسرح في الآفاق مضطربا ... ونفسه ابدًا تهفو الى الوطن
والبعد عنك بلاني باَستكانهمُ ... ان الغريب لمضطرٌ الى السكن
انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهمُ ... مثل القذى مانع عيني من الوسن (١)
كم من قريب يرى اني كلفت به ... يُسى شجايَ وتضحى دونه شجني
وصاحب طال ماضرت صحابته ... عكفت منه على اطغى من الوثن
مُستَهدف لمرامي العيب جانبه ... يكاد ينعطّ برداه من الظنن (٢)
ذي سوءة إِن ثناها محفل كثرت ... لها المضارب فوق الصدر بالذقن (٣)
اذا اُحتميت به احمى على كبدي ... كيف اُجتناني اذا اسلمني جُنني (٤)
لا تجعانَّ دليل المرء صورته ... كم مخبر سمج عن منظر حسن
ان الصحائف لا يقريك باطنها ... نفس الطوابع موسوما على الطين
اشتاقكم ودواعي الشوق تنهضني ... اليكمُ وعوادي الدهر تقعدني
وأعرض الودّ احياناً فيؤنسني ... وأذكر البعد اطوارًا فيوحشني
هذا ودجلة ما بيني وبينكمُ ... وجانب العبر غير الجانب الخشن (٥)
ومشرفٍ كسنام العَود ملتبس ... كالماء لزّ بأضلاع من السفن (٦)
كالخيل ربّطن دهما في مواقفها ... والبزل قطّرن بين الحوض والعطن (٧)
قد جاءَت النفثة الغراء ضامنة ... مايو بق النفس من عجب ومن درن (٨)

---

١ القذى ما يقع في العين ٢ المستهدف كالغرض يرمى بالاقاويل و ينعط ينشق والظنن التهم ٣ الذقن مجتمع اللحية ٤ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على غربي الفرات الى برية العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الزق ٧ العطن وطن الابل ومبركها حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شعره

انبطتُ من حسنها ماءً بلا نصب ... وحزت من نظمها درًّا بلا ثمن (١)
انشدتها فحدا سمعي غرائبها ... الى الضمير حداء الركب للبُدن (٢)
جازت الى خاطري عفواو خيّل لي ... مما استبت أُذني ان لم تجز أُذني
فاقتدْ اليك ابا اسحق قافية ... قَوْدَ الجواد بلا جُلٍّ ولا رسن
كادت تقاعس لو ما كنت قائدها ... تقاعس البازل المجنوب في الشطن (٣)
تستوقف الركب إن مرّت معارضة ... تهدي عقيلتها العذراء من يمن

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنئه بنيروز سنة ٣٩٨ ﴾

تواعد ذا الخليط لأن يبينا ... وزايلنا القطين فلا قطينا (٤)
واني والمواعد كاذبات ... ليطمعنا خلاب الواعدينا (٥)
نُعنَّى بالمطال من الغواني ... وهان على المواطل ما لقينا
ونظمأ والموارد معرضات ... فنرجع بالغليل وما سقينا
لهنّ الله كيف اصبن منا ... نفوسا ما عقلنا وما ودينا (٦)
لقين قلوبنا بجنود حرب ... تطاعن بالدمالج والبُرينا (٧)
جلون لنا لآلئ واضحات ... أضأن بها الذوائب والقرونا (٨)
عهدنا الدرّ مسكنه اجاجٌ ... فكيف تبدل الثغب المعينا (٩)

١ انبطت استخرجت والنصب التعب ٢ البدن جمع بدنة وهي ناقة تنحر بمكة المشرفة
٣ تقاعس تتأخر ولم تتقدم والمجنوب المنقاد والشطن الحبل ٤ الخليط المخالط والقطين المقيم
٥ الخلاب الخداع ٦ عقلنا العقل الدية وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول يقال عقلت المقتول اذا اعطيت ديته دراهم او دنانير ووديت القتيل اعطيت ديته
٧ البرين جمع برة وهي كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما اشبهها ٨ القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثغب الغدير يكون في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع ... بأقتل من نبالك ما رمينا[1]
ولم نرَ كالعيون ظُبا سيوف ... ارقنَ دماً وما رمنَ الجفونا
عوائد من تذكّر آل ليلى ... كأنّ لها على قلبي ديونا
أكاتمها ففي الاحشاء منها ... مضيض بعد ما بلغ الحنينا[2]
فيا حادي السنين قف المطايا ... فهنّ على طريق الأربعينا
وان الرأس بعدك صوّحته ... بوارح شيبة فغدا جبينا[3]
وكان سواده عيد الغواني ... يمدنَ الى مطالعه العيونا
اتاجرها فأربح في التصابي ... وبعض القوم يحسبني غبينا
اهان الشيب ما اعززنَ منه ... وعزّ على العقائل ما يهونا
جنون شبيبة ووقار شيب ... خذا عني النهى ودعا الجنونا
نرى الايام وهي غداً سنون ... وبالآحاد يبلغنَ المئينا
ستنبئنا النوائب ما أرتنا ... من العجب العجيب بما ترينا
حلفت بملقيات النيّ عوج ... خوابط تطلب البلد الأمينا[4]
حوامل ناحلين على ذراها ... حوانيَ ينجذبنَ بمنحنينا
يسقّين الهجير على التظامي ... وينعلنَ الحرار اذا وجينا[5]
كأنّ سياطها ولها هباب ... قلوع اليم زعزعت السفينا[6]
بكل معبّد القطرين ينضي ... مطال طريقه الأُجُد الأمينا[7]

---

١ جمع اسم للمزدلفة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيض وجع المصيبة ٣ التصوح التشقق في الشعر وتصوح البقل اذا يبس اعلاه ٤ النيّ بالفتح الشحم وبالكسر السمن ٥ الوجى الحفا او اشد منه ٦ اليم البحر وزعزعت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البعير المعبد المهنوء بالقطران المذلل والمعبدة السفينة المقيرة وينضي يهزل والاجد يقال ناقة اجد اذا كانت قوية موثقة الخلق

لقد أرضى قوام الدين فينا	وصاة الله والدين اليقينا
رعانا بالقنـــا ولقد ترانا	وأضبع ما نكون اذا رعينا[١]
اعاد ثقافنا حتى استقمنا	ودلّ بنوره اللَّقم المبينا[٢]
تيقظ والعيون مغمضـــات	وقلقل والرعيـــة وادعونا[٣]
وما عدم العلى كهلاً وطفلاً	وفي خرق الوليد ولا جنينا[٤]
من القوم الأُلى تبعوا المعالي	قران العَود يتّبع القرينا[٥]
اقاموا عن فرائسها الليـــالي	وردوا عن مواردها المنونا
همُ رفعوا كما رفعت نزار	قباب علىً على كرم بُنينـــا
نبقّي سائرات الدهر فيهم	ويبقون اليد البيضاء فينا
فإن نثمر لهم شكرًا طويلاً	فهم غرسوا وكانوا المورقينا
فقل للمصحرين دعوا الضواحي	فان الليث قد نزع العرينا[٦]
ولا تتغنّموا منه قعوداً	يقيم لكم به الحرب الزبونا[٧]
ففي اغماده ورق قديم	يزيد على قراع الصيد لينا[٨]
قواضب لا يغبّ بها الهوادي	فيعطيها الصياقل والقيونا[٩]
أليس وقاعه بالأمس فيكم	سقى غال الرماح وما روينا
بأربُق قد ادار لكم رحاها	مدار الطود مرداة طحونا[١٠]

١ اضبع اي امد ضبعًا وهو العضد ٢ ثقافنا تسويتنا واللقم محركة معظم الطريق وقيل وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ساكنون ٤ الوليد الصبي ٥ القران حبل يجمع به بين البعيرين والعود المسن من الابل ٦ المصحرين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع ضاحية وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشتاق والعرين مأوى الاسد الذي يألفهُ ٧ الحرب الزبون التي تزبن الناس اي تصدمهم وتدفعهم ٨ الورق المراد بهِ هنا النصل والصيد جمع اصيد وهو الذي يرفع رأسهُ كبرًا ومنهُ قيل للملك اصيد لانهُ لا يلتفت يمينًا ولا شمالاً ٩ يغب يترك يومًا ويجيء يومًا والهوادي الاعناق والقيون الحدادون ١٠ اربق بضم الباء قرية برامهرمز

وجلجلها على الأَهواز حتى　　أَعاد زئير اسدكمُ انينا[١]

وساخ نقصَّع اليربوع غاوٍ　　اثار بطعنها فنجا طعينا[٢]

أُشيعث رأسه بالبيض يفلى　　ويغدو بالدم الجاري دهينا

يذود رقابها هيهات منها　　وقد غلبت عصيّ الذائدينا[٣]

تولع بالقنا فتطاوحته　　لداغ الدَّبْر ايدي العاسلينا[٤]

غدا يمري عُفافتها فأمسى　　يرى بالطعن لقحتها لبونا[٥]

ومن شرعت رماح الله فيه　　درى ان السوابغ لا يقينا[٦]

وبتن على المطالع ملجمات　　علائقها انايبب القنينا[٧]

على صهواتها أبناء موت　　حواسر للردى ومقنّعينا

مجاذبة اعنتها جماحا　　هبطن قرارة وطلعن بينا[٨]

وقعنَ بغارة وطلبن اخرى　　يماطلن الإقامة والصفونا[٩]

تكفكف وهي في الغلواء تلقي　　الى ارض العدا نظرًا شفونا[١٠]

تلفّت جُوّع الآساد فاتت　　فرائسها الذيوب وقد دمينا

تحاذر في مرابطها وقوفا　　وان بلغ العدا امدًا شطونا[١١]

---

١ جلجل حرك　٢ ساخ يقال ساخت قوائمهُ في الارض دخلت فيها وغابت ونقصع اليربوع دخولهُ قصعتهُ وقاصيعاءه واليربوع دابة معلومة　٣ يذود يدفع　٤ تطاوحت ترامت والدبر جماعة النحل والزنابير والعاسل مشتار العسل من موضعه　٥ العفافة بالضم بقية اللبن في الضرع واللقحة الناقة الحلوب او التي نتجت الى شهرين او ثلاثة ثم هي لبون　٦ السوابغ الدروع التامة الطويلة　٧ الانابيب جمع انبوب وهو الطريقة في الجبل والقنين جمع قنة وهي اعلى الجبل
٨ القرارة المطمئن من الارض والبين بالكسر ارتفاع في غلظ　٩ الصفون القيام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قولهِ

الف الصفون فلا يزال كانهُ　　مما يقوم على الثلاث كسيرا

١٠ الغلواء اول الشباب وسرعتهُ والشفون الغيور الذي لا يفتر طرفهُ عن النظر من شدة الغيرة والحذر　١١ الشطون البعيد

فلو أُلجمنَ لا لغوار حرب ... لقد ظنّ العدوّ بها الظنونا
اما شهدوا ليالي السوس منها ... ومسبحها القنيّ بدار زينا[1]
ومنشرها على هضبات بمّ ... رياطاً للعجاجة ما طوينا[2]
اذا رجع الغزيّ بهنّ حسرى ... اعدنَ الى الطعان كما بدينا
لحقنَ طريدة لولا قناها ... لطال رواغها للطاردينا[3]
وعدن وفي حقائبهنّ هام ... لقين من الصوارم ما لقينا[4]
بقنّاص اساب وفي يديه ... حبائل قد مددنَ لآخرينا
نوائبَ القت الجلّى عليه ... فقام بعبئهنّ وما أُعينا[5]
بسالة هانئ في حيّ بكر ... وحنظلة الذي قطع الوضينا[6]
وهل يرضى المطول وفي الأعادي ... ديون للصوارم ما قضينا
الا جزت الجوازي اليوم عني ... جوادا لا أغمّ ولا هجينا[7]
نماه ابٌ ولود للمعالي ... وأُمّ اراقم تدهى البنينا[8]
من العظماء اطولهم عماداً ... وأنداهم اذا مطروا يمينا
تبوّع بي الى قلل المعالي ... وخيرني المعاقل والحصونا[9]
فأرغم بي على رغم انوفاً ... مضاغنة واقذى بي عيونا[10]

---

١ السوس كورة بالاهواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ البم بلد بكرمان والرياط جمع ريطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد والعجاجة الغبار ٣ الطريدة ما طردت من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرجل والثعلب والطائر مال وحاد عن الشيء ٤ الحقائب جمع حقيبة وهي الخريطة يعلقها المسافر في الرحل للزاد ونحوه ٥ الجلى الامر الشديد والخطب العظيم
٦ هاني وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطان عريض منسوج من سيور او شعر او لا يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتى تضيق جبهته وقفاه يقال هو اغم الوجه والقفا والهجين اللئيم او من ابوه خير من امه ٨ ام الاراقم الداهية ٩ تبوع مد باعه في سيره
١٠ مضاغنة محاقدة والقذى ما يقع في العين

تهنَّ بمطلع النيروز وابلغ ... مطالع مثله حيناً فحينا[١]
مرحّل كل نائبة مقيما ... مذيلا للعدا ابداً مصونا[٢]
تظفر بالمآرب طيّعات ... وبالآمال ابكاراً وعونا[٣]
وإن احقّ منك بأن يهنَّى ... اذا مدّ البقاءَ لك السنونا

﴿ وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا لبهاء الدولة قد جرت عادته ﴾
﴿ بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط ﴾
﴿ ممدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الابيات ﴾
﴿ مع قصيدة في كتاب ﴾

جناني شجاع ان مدحت وانما ... لسانيَ ان سيم النشيد جبان[٤]
وما ضرّ قوّالاً اطاع جنانه ... اذا خانه عند الملوك لسان
وربّ حييّ في السلام وقلبه ... وَقاحٌ اذا لفّ الجيادَ طعان
ورب وقاح الوجه يحمل كفه ... انامل لم يعرق بهنّ عنان
وفخر الفتى بالقول لا بنشيده ... ويروي فلان مرة وفلان

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

دعا بالوحاف السود من جانب الحمى ... نزيع هوًى لبّيت حين دعاني[٥]
تعجّب صحبي من بكائي وانكروا ... جوابي لِمَا لم تسمع الأُذنان
فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة ... بلى ان قلبي سامع وجناني

---

١ النيروز عند الفرس وقت نزول الشمس اول الحمل معرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم جديد ٢ مذيل مهين ٣ العون جمع عوان وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ سيم اريد ٥ الوحاف جمع وحفة وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او صخرة سوداء

ويا ايّها الركب اليمانون خبّروا طليقا بأَعلى الخيف انيَ عاني (١)
عدوه لقائي اوعدوني لقاءه الا ربمّا دانيت غير مداني
وما حائمات يلتقين من الصدى الى الماء قد مُوطلنَ بالرشفان
يزيد لها بالخمس بين ضلوعها تنسم ريح الشيح والعلجان (٢)
اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها معاجاً بأقران ولا بمثان (٣)
بأظمى الى الاحباب مني وفيهمُ غريم اذا رمت الديون لواني (٤)
فيا صاحبيَّ رحلي اقلاً فانني رأَيت بليلى غير ما تريان
ويا مزجيَ النضو الطليح عشية تُراك ببطن المأزمين تراني (٥)
وهل انا غادٍ انشد النبلة التي بها عرَضاً ذاك الغزال رماني (٦)
فلم يبق من ايَّام جمع الى منى الى موقف التجمير غير اماني
يعلل دائي بالعراق طماعة وكيف شفائي والطبيب يماني

⁂

﴿ وقال في قوم يسرقون شعره ﴾

أَفي كل يوم لي عشار تسوقها رماح بني الغبراء سوق الظعائن (٧)
احالوا عليها عاكسين رقابها وَطَوا بهواديها مكان الفراسن (٨)
اذا جزت في ابيات آل محلّم تراغين نحوي من وراء المعاطن (٩)

---

١ الخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف بمنى
٢ الشيح والعلجان هما نبتان ٣ معاجًا مقامًا من عجت بالمكان اي اقمت به والاقران الحبال والمثاني في الاخشة طرف الزمام ٤ لواني مطلني ٥ مزجي سائق والنضو المهزول من الابل والطليح المهزول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشعر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة اذا طلبها ٧ العشار من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر والغبراء الارض والظعائن جمع ظعينة وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٨ الهوادي الاعناق والفراسن جمع فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
٩ محلم اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحنّ الى ترعيَّة لم يردْ بهــا … وبيءِ المراعي والنطاف الاواجن (١)

وخالسنيها كل اطلس خاتل … خفيّ المرامي عن قسيّ الضغائن (٢)

وشرّ الاذى ماجاء من غير حسبة … وكيد المبادي دون كيد المداهن

وان بلوغ الخوف من قلب خائف … لدون بلوغ الخوف من قلب آمن

وخيلٍ جررن النقع في كل بلدة … وناقلنَ فيها بالطوال الموارن (٣)

حواها المداعني فأصبحن بالحمى … عواطل من آبي عليق وصافن (٤)

وثلة حيّ قد اضبّ بأرضهـــا … ذؤالة اضباب الغريم المداين (٥)

ولولا ذئاب العامريّ لشابهت … بمكة اسراب الحمام القواطن (٦)

لنا كل يوم منه ذئب عمرّد … دم الشعر في انيابه والبراثن (٧)

متى تطلعوا نجدًا او الغور تفضحوا … بوسم فشت نيرانه في المواطن (٨)

خطبتم الى شمس الخدور فوارك … طوالق من حبل اللئام بوائن (٩)

عذارى بغت فيكم بغاءَ نسائكم … وقد كنَّ عندي في ثياب الحواضن

خذوها فلو قرّنتموها ببرقة … قطعنَ الى داري وثاق القرائن (١٠)

---

١ الترعية الذي يجيد رعية الابل والوبيءُ ذو الوباء والنطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي قلّ او كثر والاواجن المتغيرة الطعم واللون ٢ الاطلس السارق والخاتل الخادع والضغائن الاحقاد
٣ النقع الغبار والموارن الانوف ٤ الصافن من الخيل تفسيره في قوله

الف الصفون فلا يزال كانهُ … مما يقوم على الثلاث كسيرا

٥ الثلة بالضم الجماعة من الناس واضب يقال ارض مضبة اي ذات ضباب ويقال اضب فلان على المطلوب اشرف ان يظفر بهِ وذؤالة كثمامة اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير ٧ العمرد الذئب الخبيث والبراثن جمع برثن وهو من السباع بمنزلة الظفر من الانسان ٨ النجد المرتفع من الارض والغور ما انحدر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فاركٍ وهي المرأة التي تبغض زوجها ١٠ البرقة الدهشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نواحي اليمامة وايضاً موضع كان فيه يوم من ايام العرب

﴿ الزيادات وقال في ابيات الشعر ﴾

ومستهلاّت كصوب الحيا   تبقى واقوال الفتى تفنى[١]
منتصبات كالقنا لا ترى   عيّاً من القول ولا أفنا[٢]
قد حرم النـاظرَ من حسنها   قائلُها ما رزقَ الأُذنا
لا يفضل المعنى على لفظه   شيئـاً ولا اللفظ على المعنى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ووصيّة خُلفت لنا من حازم   وطئ الزمان سهولة وحزونا[٣]
لمَّا تعذَّر أن يبقّيَ نفسه   بقّى علينا رأيه المأمونا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايّ المنازل نرضى بعدكم وطنا   هان الفراق فما نعني بمن ظعنا[٤]
لقد سقوك بأطبـاء ملعّنة   كأنما كنت تسقى السم لا اللبنا[٥]

﴿ وقال ايضاً ﴾

هذي المنازل فاْضرِ بي بجران   وتذكري الاوطار بالاوطان[٦]
حيّ الطلول كما تحيّي اهلهـا   ان الطلول واهلهـا سيان

﴿ وقال ايضاً ﴾

قصور الجدّ مع طول المساعي   وقول الناس لم ينجح فلان

---

١ المستهل المشتد الانصباب ٢ الافن ضعف الراي ٣ الحزون جمع حزن وهو خلاف السهل ٤ ظعن سار ٥ الاطباء جمع طبي وهي حلامات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع ٦ الجران يقال ضرب البعير بجرانه والقى جرانه اذا برك

أَحبُّ اليَّ من سعي هجين ... وان بلغ العلى جدّ هجان[1]
يذم ليَ الزمان اذا الامت ... يداه ولا يذم بيَ الزمان

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

سبق الدهر جدكم في الرهان ... وعلت ناركم على النيران
وجرى في عنانكم جامح الجد ... مطولا يلوى بكل عنان[2]

﴿ وقال ايضاً ﴾

هبي لي فيَّ زورك والبواني ... وأُمّي مسقط النجم اليماني[3]
فإنك ما رعيت من الفيافي ... طويلاً ما رعيت من الاماني

﴿ وقال ايضاً ﴾

بئس التحية بيننا المرّانُ ... وضراب يوم وقيعة وطعانُ[4]
بسطوا اليَّ انامِلاً مغروسة ... في اللوم لم يعرق لهنَّ عنانُ

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ﴾

وبرق حدا المزن حدو الثقال ... يزجّي على الأين حيناً فحينا[5]
كراعي العشار احس الظلام ... فساق الهجائن بيضا وجونا[6]

---

١ الهجين اللئيم والهجان الرجل الكريم الحسيب ٢ الجامح الذي يركب رأسه فلا يثنيه شي والعنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٣ الني بالفتح الشحم وبالكسر السمن والبواني اضلاع الزور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يزجي يدفع والاين الاعياء ٦ العشار النياق التي مضى لحملها عشرة اشهر والهجائن النوق والجون السود

قافية الهاء

﴿ قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ ﴾

الى أَين مرمى قصدها وسراها رمى الله من اخفافها بوجاها[١]

هو اليأس فليحبس هباب رقابها كما كان مغرور الرجاء حداها[٢]

رأَت لامعا فاْستشرقت لمضائه ولو كان من مزن الندى لشفاها

تدافعها الحيّ اللئيم عماية وأَعرض طوع اللؤم وهو يراها

فماطل اصحاب الحياض ورودها وأَعتم ارباب المبيت قراها[٣]

تلطّمها الأَيدي القصار عن الرقى وخير من الريّ الذليل صداها[٤]

ترى كل ميلاء السنام كأَنما من الطود الاَّ زجوها وخطاها[٥]

مناقلة تنجو بزجرة غيرها وترهب سوط المرء راع سواها

تكاد من الاسراع تسبق امها بمنتجها قبل اللقاح اباها

تعود ولم تشرع بحوض اْبن حرة ولا عريت عند الكرام ذراها[٦]

رأَين ديارًا بين بصرى وجاسم مراعي ليوم لا تلسّ خلاها[٧]

نفوس لئام لا تحل عقودها وايدي جمود لا ينضّ صفاها[٨]

الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به بنات السُرى عن ارضكم ونواها[٩]

رعت ذروة فيكم ضحىً جاشرية فأَجّشرت في اوطانكم واعاها[١٠]

١ الوجى الحفا او اشد منهُ ٢ الهباب بالكسر نشاط كل سائر وسرعته ٣ اعتم قرى الضيف ابطأَ به ٤ الصدى العطش ٥ السنام حدبة في ظهر البعير والزجو الدفع والسوق ٦ تشرع يقال شرع الوارد تناول الماء بفيهِ وشرع بفلان اورده الماء ٧ بصرى كحبلى بلدة بالشام وقرية ببغداد وجاسم قرية بالشام وتلس تنتف الكلاء بمقدم فمها والخلى مقصورة الرطب من النبات ٨ ينض يسيل ويرشح ٩ ظاعنًا سائرًا وقذفت دفعت والسرى السير عامة الليل ١٠ جاشرية يقال جشرنا دوابنا اخرجناها الى الرعي واعاها القوم اصابت ماشيتهم او زرعهم العاهة

تحمّل عنهـا شرّ دار اقامة ... اذا قيل ايّ الارض قال خلاها
فكم موحشات بالرفاق ازاحها ... وملة ليل بالمطيّ فلاهـا
كأن حماكم خطة الخسف للفتى ... اذا سيمها الحرّ الكريم اباها
ولو بأبن ليلى كان ملقى رحالها ... لطرّق من حرّ النضار ثراها
تبأينتها فعلاً فكم من عظيمة ... اتيت بها مرحولة وكفاها
حماك ملماًّ منتضىً لك حده ... وداهية تشحو لضغنك فاها[1]
غداة اغامت بالعجاج سماؤهـا ... ودارت على قطب الطعان رحاها[2]
اذا السيل والى في الركاء سجاله ... وانبط انقوت الندى واماها[3]
ارى شجرًا طالت وقصّر ظلهـا ... فلا اورقت يوما وطال ذواها[4]
ولو جمعت لونين بذل شباكها ... لطالبها الراجي بمنع جناها
أضرًّا واؤماً لا أباً لأبيكمُ ... سفاها لرائي العاجزين سفاها
نلوم اكف المحسنين اذا جنت ... فكيف بأيدٍ لا ينـال جداها
ضلالا لراجي نشطة من ربيعكم ... رمى الداء في اكلائكم فحماها[5]
وعين رجتكم ان تكونوا جلاءها ... فكنتم على عكس الرجاء قذاها[6]
طلبتم ثنـائي ثم عفتم سماعه ... كمن خطب العذراء ثم قلاها[7]
وما كل جيد موضع لقلائدي ... ولا قمنٌ من صوغها وحلاها[8]

١ تشحو تفتح فاها والضغن الحقد ٢ العجاج الغبار ٣ السيل الماء الكثير السائل والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركية وهي البئر ذات الماء والسجال جمع سجل وهي الدلو العظيمة وانبط يقال انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله وانبط الركية اماهها والشيء اظهره بعد خفاء وانقوت اختزت واماه يقال اماه الحافر بلغ الماء وانبطه واماهت السماء اسالت ماء كثيرًا ٤ ذواها ذوى العود ذبل ٥ اكلائكم جمع كلأ وهو العشب ٦ القذى ما يقع في العين ٧ قلاها بغضها وهجرها ٨ القمن الخليق والجدير

فلاتغررنْ عينيك ياخابط الدجى　　قباب بناها اللؤم حيث بناها[١]
ودار لئام ان رأى الركب سمتها　　تحايد عنهـا عامدا وطواها[٢]
مساوٍ كنيران البقاع مضيئة　　ونار ظلام لا يضيء سنـاها
الا غنيّـاني بالديار فإنني　　احب زرودا ما اقام ثراها[٣]
وبين النقـا والأنعمين محلة　　حبيب لقلبي قاعها ورباها[٤]
ونعمان يا سقيا لنعمان ما جرت　　عليه النعامى بعدنا وصباها[٥]
وللقلب عند المأزمين وجمعها　　ديون ومقضى خيفها ومناها[٦]
وظبي بأطوار الجمـار اذا غدا　　رمى كبدا مقروحة ورماها
وغيداء لم تصحبْ سوى الشمس اختها　　ولا جاورت الا الغزال اخاها
وخالّة فرسان عيون ظبائهـا　　أمضّ جراحا من طعان قناها[٧]
هي الدار لا دار بأَكناف بابل　　جدير بضيم النازلين حماها[٨]
منازل ممنونٌ على الركب زادها　　نزور على كدّ المطال جداها[٩]
فلا سقيت الا الصوارم والقنا　　ولا صاب الا بالدماء حياها[١٠]

✻ وقال قدس الله تعالى سره ✻

تلفّتُّ والرمل ما بيننـا　　واعلام ذي بقر اورباه[١١]
فقلت على طربات الهوى　　عسى الطرف يبلغهم اوكراه

---

١ الخابط السائر ليلاً على غير هدى　٢ السمت الطريق　٣ زرود اسم موضع
٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودبة والانعمان واديان او هما الانعم وعاقل　٥ نعمان وادٍ وراء عرفة وهو نعمان الاراك والنعامى ريح الجنوب او بينهُ وبين الصبا　٦ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة والخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف ومنى كالى موضع بمكة المشرفة　٧ امض آلم واوجع　٨ بابل موضع بالعراق　٩ ممنون محسوب ومقطوع　١٠ الحيا المطر　١١ ذو بقر واد بين أخيلةٍ حمى الربذة

فما لقيَ المحب الا الجوى ‏ ‏ ‏ ‏ ولا بلغ الطرف الا قذاه[١]

بذكرى اشمّ ثرى ارضه ‏ ‏ ‏ ‏ على نأيه وبقلبي اراه

عسى من رمى بالمحب الغريب ‏ ‏ ‏ ‏ مرمىً بعيدًا يقضّي نواه

وتدنو الديار بسكّانها ‏ ‏ ‏ ‏ تمني امرءٍ ما عراكم عراه

اصاح ترى البرق في لمعه ‏ ‏ ‏ ‏ تخلّج أيمٍ يلوّي مطاه[٢]

وقالوا سناه على رامة ‏ ‏ ‏ ‏ ويابعد موقفنا من سناه

دع القلب يأرق من ذكرهم ‏ ‏ ‏ ‏ فقد ذاق من بينهم ما كفاه

فلاحطّ الا بهم رحله ‏ ‏ ‏ ‏ ولا جاد الا عليهم حياه

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يذكر ايامه بمنى وهي من الحجازيات ﴾

احبك ما اقام منى وجمع ‏ ‏ ‏ ‏ وما أرسى بمكة اخشباها[٣]

وما رفع الحجيج الى المصلّى ‏ ‏ ‏ ‏ يجرّون المطيّ على وجاها[٤]

وما نحروا بخيف منىً وكبوا ‏ ‏ ‏ ‏ على الأذقان مشعرة ذراها[٥]

نظرتك نظرة بالخيف كانت ‏ ‏ ‏ ‏ جلاء العين مني بل قذاها

ولم يكُ غير موقفنا فطارت ‏ ‏ ‏ ‏ بكلٍّ قبيلة منا نواها

فواهاً كيف تجمعنا الليالي ‏ ‏ ‏ ‏ وآهاً من تفرقنا وآها

فأقسم بالوقوف على ألالٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ومن شهد الجمار ومن رماها[٦]

واركان العتيق وبانييها ‏ ‏ ‏ ‏ وزمزم والمقام ومن سقاها

---

١ القذى ما يقع في العين ‏ ٢ الايم الحية والمطا الظهر ‏ ٣ منى وجمع موضعان بمكة المشرفة والاخشبان جبلا مكة المشرفة وهما ابو قبيس والاحمر ‏ ٤ الوجى الحفا او اشد منه
٥ قوله نحروا وفي نسخة نجروا اي ساقوا شديدًا وكبوا صرعوا ‏ ٦ الالال كسحاب وكتاب جبل بعرفات او جبل رمل عن يمين الامام بعرفة

لأنتِ النفس خالصةً فإن لم تكونيها فأنتِ اذاً مناها

نظرت ببطن مكة امّ خشف تبغم وهي ناشدة طلاها(١)

وأعجبني ملامح منك فيها فقلت اخا القرينة ام تُراها

فلولا أنني رجل حرام ضممت قرونها ولثمت فاها(٢)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في ﴾
﴿ جمادى الاخرة سنة ٣٩٤ ﴾

يا طالبا ملك بني بويه ما انت من ذاك ولا اليه

ارث قوام الدين عن ابيه خلّ عنان الملك في يديه

مناضلا يذبُّ عن ثغريه بديهة الصلّ جلا نابيه(٣)

يلجلج الموت بماضغيه يكتلىء الدين بناظريه(٤)

كالمقضب اضطرّ الى حديه نجا الذي فاز بحجزتيه(٥)

وضلّ مغرور بما لديه يحنكّ بالعضب ومضربيه(٦)

شتّان من ينفض مذرويه مخايلاً ينظر في عطفيه(٧)

ما نقل الذابل في كفيه ومن طوى المجد على غربيه(٨)

مرتقياً الى ذوابتيه اذا المقام لم يقم حوليه

قام به يركد في حاليه لا يطرف الهول به جفنيه(٩)

١ الخشف ولد الظبي اول ما يولد وتبغم تصيح الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وناشدة طالبة والطلا ولد الظبي ٢ حرام محرم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية
٤ يلجلج يردد و يكتلىء يحفظ و يحرس ٥ المقضب السيف القاطع والحجزتان مفردها حجزة وهو موضع شد الازار استعارة للالتجاء والاعتصام ٦ العضب السيف القاطع ٧ المذروان من الرأس ناحيتاه يقال (جاء ينفض مذرويه باغياً متهدداً) ٨ الذابل الرمح الدقيق
٩ يركد يسكن

شوك القنا يلدغ اخمصيه　　قد قلت للطالب غايتيه[١]

اقع فما غورك من نجديه　　ما انت والطول الى فرعيه[٢]

سقط شرار طار عن زنديه　　من يطلع اليوم ثنيتيه[٣]

قد سبق الناس الى مجديه　　سبق الجواد بقلادتيه

في فلك العزّ الى قطبيه　　يمسي به ثالث نيريه

ايّ فتى ينزع في سجليه　　قد ورد الماء بجمتيه[٤]

اما ترى الضرغام في غابيه　　مزمجرًا يفتل ساعديه[٥]

قد أنشب الفريس في ظفريه　　هيهات من يغلبه عليه[٦]

اقسمت بالبيت وبانيه　　عظّم ما عظّم من ركنيه

رب منى ورب مأزميه　　ورب من عجّ بوقفتيه[٧]

عريان الأمعقديْ برديه　　لقد وسمت الدهر صفحتيه

يقوده يوضع في عرضيه　　قود الضليع ملّ جاذبيه[٨]

قد اغبط الرحل على دفيه　　حتى رأينا نضح ذفرتيه[٩]

يانفس ضني بك ان تلقيه　　عساه يدعوك لأن تريه[١٠]

لَبّيه من داع دعا لبيه

---

١ القنا الرماح　٢ الاقعاء ان يلصق الرجل اليتيه بالارض و ينصب ساقيه و يتساند الى ظهره والغور القعر والمطمئن من الارض والنجد ما ارتفع منها　٣ الثنية طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميًا لمعالي الامور　٤ السجل الدلو　٥ الضرغام الاسد ومزمجرًا مصوتًا　٦ الفريس القتيل　٧ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومنى وعج صاح ورفع صوته　٨ الضليع القوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق مجفر غليظ الالواح كثير العصب　٩ اغبط الرحل على الدابة ادامه والدف الجنب من كل شيء او صفحته والذفرة رائحة الابط المنتن　١٠ الضن البخل

﴿ وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ ﴾

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها

وخبت عليك منىً تبا … ريح الغرام ومازهاها[١]

طربا على طرب بهـا … يارين قلبك من جواها[٢]

اني علقت على منى … لميـاء يقتلني لماها[٣]

راحت مع الغزلان قد … لعبت بقلبي ما كفاها

تبغي الثواب فمهجتي … هذي القريحة من رماها

تزهو على تلك الظبا … ءفليت شعري من اباها

وقف الهوى بي عندها … وسرت بقلبي مقلتاها

بردت عليّ كأنما … طلّ الغمـامة عارضاها

شمس اقبّل جيدهـا … يوم النوى وأجلّ فاها

واذود قلبـا ظامئاً … لو قيل وردك ماعداها[٤]

ولو استطاع لقد جرى … مجرى الوشاح على حشاها[٥]

يا يوم مفترق الرفا … ق ترى تعود لملتقاها

قالت سيطرقك الخيا … ل من العقيق على نواها

فَعِدِي بطيفك مقلةً … ان غبت تطمع في كراها

اني شربت من الهوى … حمراءَ صرّف ساقياها

يا سرحة بالقـاع لم … يبلل بغير دمي ثراها

---

١ خبت سكنت وطفئت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الدين وهو الداء ٣ اللمى سمرة في الشفة تستحسن يقال رجل الى وجارية لمياء والالمى البارد الريق
٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من اديم عريضا و يرصع بالجواهر وتشده المراة بين عانقيها وكشحيها

ممنوعةٌ لا ظلها　　يدنو اليَّ ولا جناها
اكذا تذوب عليكمُ　　نفسي وما بلغت مناها
جسد يقلّب للضنى　　بيديَّ طُبَيْبَةٍ سواها
اين الوجوه احبها　　واودّ لو اني فداها
امسي لها متفقداً　　في العائدين ولا اراها
واها ولولا أن يلو　　م اللائمون لقلت آها

＊﴿ الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه ﴾＊

اكبح النفس ان جمحتْ الى غاية بها[1]
انا مولى لشهوتي　　وسوايَ عبد لها
لا يذل العزيز الاَّ اذا رام مسَّها
لو رأى المستغر ما　　ضرر اللهوِ مالها

＊﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾＊

لمن بعده اسيافه وقناه　　ومن يولع البيض الرقاق سواه[2]
فقد كان يرجو ان ينال مناه　　فخلّفني فرداً ونال رداه

قافية الواو

＊﴿ وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله ﴾＊

علق القلب من اطال عذابي　　ورواحي على الجوى وغدوّي

١ اكبح اجذب لتقف وجمح يقال جمح الفرس براكبه استعصى حتى غلبه وجمح ايضاً اذا غار وهوان ينفلت فيركب رأسهُ فلا يثنيهِ شيءٌ وربما قيل جمح اذا كان فيهِ نشاط وسرعة　٢ القنا الرماح والبيض السيوف

وأفترقنا في مذهب الحب شتى — بين تقصيره وبين غلوّي
كان عندي ان الحبيب شقيقي — في التصافي فكان عين عدوّي
ساءني مذ نأيتُ نسيانُ ذكري — فأذكروني ولو ذكرتُ بسوءِ

قافية الياء المثناة

﴿ قال رضي الله تعالى عنه عند توجه الناس الى الحج وذلك في ذي القعدة من سنة ٤٠٠ ﴾

اقول لركب رائحين لعلكم — تحلون من بعدي العقيق اليمانيا[١]
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمى — ونجدًا وكثبان اللوى والمطاليا[٢]
ومروا على ابيات حيّ برامة — فقولوا لديغ يبتغي اليوم راقيا
عدمت دوائي بالعراق فربما — وجدتم بنجد لي طبيبا مداويا
وقولوا لجيران على الخيف من منى — تراكم من استبدلتمُ بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعدي وراشقت — لواحظه تلك الظباء الجوازيا[٣]
ومن ورد الماء الذي كنت واردًا — به ورعى الروض الذي كنت راعيا
فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة — تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفا العيش من بعدي لحيّ على النقا — حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان إن تعرَ منهمُ — فإني سأكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتمُ العهد بيننا — نسيتم وما استودعتمُ الودّ ناسيا
أأنكرتمُ تسليمنا ليلة النقا — وموقفنا نرمي الجمار لياليا

---

١ العقيق اسم موضع ٢ نجد وكثبان والمطالي اسماء مواضع ٣ الجوازئ الوحش بأسرها لاستغنائها بالكلاء عن كثرة الماء

عشية جاراني بعينيه شادن   حديث النوى حتي رمى بي المراميا
رمى مقتلي من بين سجفي عبيطه   فيا راميا لا مسك السوء راميا (١)
فيا ليتني لم اعل نشزًا اليكمُ   حراما ولم اهبط من الارض واديا (٢)
ولم ادر ما جمعٌ وما جمرتا منى   ولم ألقَ في اللاقين حيًّا يمانيا
ويا ويح قلبي كيف زايدت في منًى   بذي البان لا يشرينَ الا غواليا
ترحلت عنكم لي امامي نظرة   وعشر وعشر نحوكم لي ورائيا
ومن حذرٍ لا اسأَل الركب عنكمُ   وأعلاق وجدي باقيات كما هيا
ومن يسأَل الركبان عن كل غائب   فلا بدّ أن يلقى بشيرًا وناعيا
وما مغزل ادماء تزجي بروضة   طلاً قاصرًا عن غاية السرب وانيا (٣)
لها بغمات خلفه تزعج الحشى   كجس العذارى يختبرن الملاهيا
يحور اليها بالبغام فتنثني   كما التفت المطارب يخشى الاعاديا (٤)
بأروع من ظمياء قلباً ومهجة   غداة سمعنا للتفرّق داعيا
تودعنا ما بين شكوى وعبرة   وقد اصبح الركب العراقيّ غاديا
فلم ارَ يوم النفر اكثر ضاحكاً   ولم ارَ يوم النفر اكثر باكيا

✱ وقال قدس الله تعالى روحه في تذكر الحنين وجماعة من اصدقائه ✱
✱ انقرضوا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ ✱

من رأى اعينا حذفنَ الدموع الجواريا

١ السجف الستر والعبيط يقال ادم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي ينحر لغير علة) ٢ النشز المكان المرتفع ٣ المغزل الظبية صار لها غزال وتزجي تدفع وادماء يقال ظبية ادماء اي بيضاء تعلوها جدد فيهن غبرة والطلا ولد الظبي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من الظباء والونى الاعياء والفتور ٤ يحور يرجع والبغام صوت الظباء

قد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
تتبع النجم نظـرة والوميض اليمانيـا[١]
كل يوم يجدن ربعـا من الحيّ خاليا
بدموع روائحـا ودمـاء غواديـا
إن ترَ الطرف دامعا فاعلم القلب داميا
قل لوادٍ على الثويّـة حييت واديـا[٢]
أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا[٣]
لا يخلّي غديرهم عن حيـا الماء ظاميا
لحّبوا المجـد وابتنوا في المعالي مبانيا[٤]
وثبوهـا وغيرهم صعـدوها مراقيا
معشر إن بلوتهم غيبهم والمبـاديا
كرموا انفساً عظـا ماً وراقوا مجـاليا
وملوك قـادوا الرؤ س مطيعـا وآبيـا
لا يبالون في القيا د الرقاب العواصيا
واذا اليـوم قرّبوا للطعان المذاكيا[٥]
اعجـلوا الملجمات او ركبوها عواريـا
ورسوا في ظهورهـا يعلقون النواصيا
كاسود الشرى ركبنَ الظباء العواطيا[٦]

١ الوميض لمعان البرق خفيفًا ٢ الثوية اسم موضع ٣ المقاري جمع مقرى وهي آنية تقرى بها الضيوف ٤ لحبوا وطئوا ومروا ٥ المذاكي الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ الشرى طريق في سلمي كثيرة الاسد وجبيل بتهامة كثير السباع والعواطي يقال عطا الظبي اذا تطاول الى الشجر ليتناول منها

واذا ما غدا فم آلشمس بالنقع راغيا[١]

حفظوا عورة العلى ورقوا للعواليا

كم رموا بالمطيّ تلك الحزون الفيافيا[٢]

يعسفون الذرا ويعتسفون المواميا[٣]

جملوا شحمة السنام وقد كان واريا[٤]

كل صلّ يبيت في مربأ النجم رابيا[٥]

زحمت منهمُ المنو ن الجبال الرواسيا

لم تخف منهمُ القنا والدروع الاواقيا[٦]

قلل للعلاء عا دت ترابا وسافيا[٧]

وعظام البلاء صا روا عظاماً بواليا

ومضوا معقبين ار ثاً من المجد باقيا

كلما احرزوا المكا رم شادوا المعاليا

فهمُ اليوم جيرة لا يجيبون داعيا

قرع الذل منهمُ مارناً كان حاميا[٨]

واناخوا مناخ من لم ير الدهر ساريا

طوّحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

---

١ النقع الغبار ٢ الحزون الاراضي الصعبة الغليظة والفيافي جمع فيفاء وهي الصحراء الملساء ٣ العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف وذرا الشيء بالضم اعاليه والموامي المفاوز ٤ جملوا اذبوا والسنام واحد اسنمة الابل والواري السمين يقال ناقة وارية اي سمينة ٥ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمرباة المرقبة (ومنهُ قيل لمكان البازي الذي يقف فيهِ مربأ) ٦ الاواقي جمع واقية ٧ سافيا يقال سفت الريح التراب اي ذرتهُ او حملتهُ فهو سافٍ ٨ المارن ما لان من الانف وفضل عن القصبة

كنبال القاريّ ير   مي بهنّ المراميا[1]
كنت من مجدهم احلّ   الذرا والروابيا
واذا شئت زاحموا   بالقنا من ورائيا
اقرضوني من عزهم   وازن القدر وافيا
فجزوا ان قضيتهم   من يدي او لسانيا
واذا اعوز الجزا   ء جزيت القوافيا
وأرى بعدهم موا   مق قومي مراميا[2]
ورجالاً قد أعبقوا   بالبرود المخازيا
ان لقوني اصادقاً   فارقوني اعاديا
ما ترى الناس كالبها   م يوقّعن ضاريا[3]
كلّ يوم يجهّزو   ن الى الله غازيا
ويقودون ساليا   عن قليل وناسيا
ريعة الذود قد أَمِنَّ على القرب حاديا[4]
قد رجعنا ضواحكاً   ومضينا بواكيا
وترى المرء ان رأى   عارض الخطب رانيا
خافقَ الجأش ناظرًا   من يجيب الدواعيا[5]
فاذا انجاب ليله   وانجلى عنه ناجيا[6]
طرح الهمّ جانبا   وتمنّى الأمانيا

---

١ القاري منسوب الى القارة وهم قوم رماة من العرب ٢ الموامق المحب ٣ الضاري المدرب والمعود ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنثة) ٥ الجأش جأش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع ٦ انجاب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
كل يوم يجلو علينا خطوبا عواديا
كم طوى بالردى صفيًّا لقلبي مصافيا
ثالث الناظرين عزًّا وللنفس ثانيا
صار بالدمع آمراً فيه من كان ناهيا
اغتدي منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
عطل الكأس لا تحسّ النديم المعاطيا
انْ تفض عبرتي تجدْ كمد القلب باقيا
ربما تعرف الجوى وترى الدمع غاليا

﴿ وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الابيات وقد ناله امر ضاق به ﴾
﴿ صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله ﴾
﴿ فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه ﴾

ما مقامي على الهوان وعندي مقولٌ صارم وانف حميّ[1]
وإباء محلّق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشيّ
ايّ عذر له الى المجد إنْ ذلّ غلام في غمده المشرفيّ[2]
البس الذلّ في ديار الاعادي وبمصر الخليفة العلويّ
من ابوه ابي ومولاه مولا يَ اذا ضامني البعيد القصيّ
لفّ عرقي بعرقه سيد النا س جميعاً محمد وعليّ

١ صارم قاطع ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف

انّ ذلّي بذلك الجوّ عزٌّ ... وأوامي بذلك النقع ريّ[1]
قد يذل العزيز ما لم يشمّر ... لانطلاقٍ وقد يضام الأبي
انّ شرًّا عليّ اسراع عزمي ... في طلاب العلى وحظي بطي
ارتضي بالأذى ولم يقف العز ... م قصورًا ولم تعزّ المطي
كالذي يخبط الظلام وقد أقمر ... من خلفه النهار المضي

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش و يذم الزمان واهله ﴾
﴿ وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ ﴾

أتذهل بعد إنذار المنايا ... وقبل النزع انبضت الحنايا[2]
رويدك لا يغرّنك كيد دنيا ... هي المرنان مصمية الرّمايا[3]
فانك سالك منها طريقاً ... تقطّع فيه ارقاب المطايا
اترجو الخلد في دار التفاني ... وأمن السرب في خطط البلايا[4]
وتغلق دون ريب الدهر بابا ... كأنك آمنٌ قرع الرزايا
وانّ الموت لازمة قراه ... لزوم العهد اعناق البرايا
لنا في كل يوم منه غاز ... له المرباع منا والصفايا[5]
بجيش لا غبار لحجرتيه ... قليل الرزء غرار السرايا[6]
مغير لا يفادي بالأسارى ... وساب لا يمن على السبايا

---

١ الأوام حر العطش ٢ انبضت القوس وانبضت بالوتر اذا جذبته ثم ارسلته لترن والحنايا جمع حنية وهي القوس ٣ مصمية من اصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه ٤ السرب الطريق ٥ المرباع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربع المغنم (المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرهما) والصفايا ما يصفيها الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة قال ابن عنمة الضبي

لك المرباع منها والصفايا ... وحكمك والنشيطة والفضول

٦ الحجرة الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في خفية ليلاً لئلا ينذر بهم العدو

اذا قلنـا اغبّ رأَيت منه   كميش الذيل يطّلع الثنـايا[١]
غشوم الناب تصرف ناجذاه   اذا أبقى احال على البقايا[٢]
يطيل غرورنا مهل الأَماني   وننسى بعـده عجل المنـايا
وهذا الدهر تحدوني يداه   حداء الطلح بالابل الرذايا[٣]
اذا ما قلت روّحْ عقر ظهري   من الادلاج اغبط بالحوايا[٤]
وان النائبات لهـا حماة   وان كثر الرقائب والربايا[٥]
اذا ابطأن بالغدوات فاعبـأ   قرى لضيوفهنّ مع العشايا
ومن عجب صدود الحظ عنا   الى المتعممين على الخزايا
اسفّ بمن يطير الى المعـالي   وطار بمن يسف الى الدنايا[٦]
ترى لهمُ المزايا إن ارموا   وان نطقوا رأَيت لنا المزايا[٧]
غباوة هاجر الدنيا وكيد   ولا كيد الفواجر والبغـايا
وانّ ظهورهم لو كان نصف   من الأَنعـام اولى بالولايـا
جرت بهمُ الحظوظ مع القدامى   واسقطنا الزمان مع الردايا[٨]
ففـاقوا في المراتب والمعـالي   وفقنا في الضرائب والسجايا
لهم عن ما لهم نفحات كيد   قراع الدّبر ذاد عن الخلايا[٩]
ذممنـا كل مرتجع عطـاءٍ   ولم يعطوا فيرتجعوا العطـايا

١ اغب اي زار يوماً بعد يوم وكميش مشمر يقال رجل كميش الازار مشمره والثنايا جمع ثنية وهي العقبة او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلوم وتصرف تصوت ٣ الطلح الاعياء يقال ناقة و بعير طلح بالكسر معيي والرذايا جمع رذية وهي الناقة المهزولة ٤ الادلاج السير من اول الليل واغبط ادام يقال اغبطت الرحل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطه عنه والحوايا جمع حوية وهي كساء محشو حول سنام البعير ٥ الربايا واحدها ربئ وربيئة وهي الطليعة ٦ اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكتوا ٨ القدامى عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٩ الدبر بالفتح جماعة النحل والخلايا جمع خلية وهي بيت النحل الذي تعسل فيه

فلولا الله لارتابت قلوب   بقاض لا يجوّر في القضايا[١]

✻ وقال رضي الله تعالى عنه بديهة وقد رأى اخًا لصديق له توفي ✻

مضى حسب من الدنيا ودين   وأعقب منهما عار وغيّ
فذاك الطيّ للماضين نشر   وهذا النشر للباقين طيّ
تقدمت الذوائب والقدامى   وخلد بعدها هيّ وبيّ[٢]
يعزّ عليّ أن يمضي وتبقى   وان يرد المنون وانت حيّ

✻ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ✻
✻ وقد اجتاز على قبره وهو في الجنينة ببغداد ✻

ايعلم قبر بالجنينة أننا   أقمنا به ننعي الندى والمعاليا
حططنا فحيينا مساعيه انها   عظام المساعي لا العظام البواليا
مررنا به فاستشرفتنا رسومه   كما استشرف الروض الظباء الجوازيا
وما لاح ذاك الترب حتى تحلبت   من الدمع اوشال ملأن المآقيا[٣]
نزلنا اليه عن ظهور جيادنا   نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق   عن الوجد اقلاعا عذرنا البواكيا[٤]
اقول لركب رائحين تعرجوا   اريكم به فرعاً من المجد ذاويا[٥]
ألمّوا عليه عاقرين فإننا   اذا لم نجد عقرًا عقرنا القوافيا[٦]

---

١ يجوّر بتشديد الواو ينسب الى الجور   ٢ القدامى عشر ريشات في مقدم جناح الطائر وهي و بي يقال هو هي بن بي وهيان بن بيان اي لا يعرف اصله ولا فصله وقال في الصحاح اذا لم يعرف هو ولا ابوه   ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل   ٤ تجاهشنا من جهش كسمع ومنع بمعنى فزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء   ٥ ذاويًا ذابلاً
٦ المّوا انزلوا

وحطّوا به رحل المكارم والعلى   وكبّوا الجفان عنده والمقاريا(١)
ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائراً   وجزوا رقابا بالظبا لا نواصيا(٢)
وقفنا فأرخصنا الدموع وربما   تكون على سوم الغرام غواليا
الا ايها القبر الذي ضمَّ لحده   قضيبا على هام النوائب ماضيا(٣)
هل ابن هلال منذ اودى كعهدنا   هلالاً على ضوء المطالع باقيا(٤)
وتلك البنان المورقات من الندى   نواضب ماء ام بواقٍ كما هيا(٥)
فإن يبل من ذاك اللسان مضاؤه   فان به عضواً من المجد باقيا
يجيب الدواعي جائداً ومدافعاً   هناك مرمّ لا يجيب الدواعيا(٦)
وما كنت آبى طول لبثٍ بقبره   لو اني اذا استعديته كان عاديا
ترى الكلم الغرّات من بعد موته   نوافر عمَّن رامهنَّ نوائيا
هو الخاضب الاقلام نال بها علىً   تقاصر عنها الخاضبون العواليا(٧)
معيد ضراب باللسان لو انه   بيوم وغىً فلّ الجُراز اليمانيا(٨)
مرير القوى نال المعاليَ واثبا   اذا غيره نال المعاليَ حابيا(٩)
مضى لم يمانع عنه قلب مشيّع   اذا همّ لم يرجع عن الهم نابيا(١٠)
ولا مسندوه بالاكف عن الحشى   على جزع والمفرشوه التراقيا(١١)
ولا ردّ في صدر المنون براحة   يردّ بها سمر القنا والمواضيا
خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه   واصبح تعروه النوائب واديا

١ الجفان جمع جفنة وهي القصعة والمقاري جمع مقرى وهو اناء يقرى فيه الضيف ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان اونحوه ٣ القضيب القاطع من السيوف ٤ اودى هلك ٥ النواضب من نضب الماء غار في الارض وسفل ٦ مرم ساكت ٧ العوالي الرماح ٨ الجراز كغراب السيف القاطع ٩ حابيا زاحفا يقال حبا الصبي على استه حبواً اذا زحف ١٠ نابيا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر

اراحت علينا ثلة الوجد ترتعي ضمائرنا ايامها والليالِيا[1]
ولولاك كان الصبر منك سجية تراثا ورثناه الجدود الأَواليا[2]
رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
وطاوعت من راماً نتزاعك من يدي ولوأَجد الأعوان اصبحت عاصيا
وطأمنت كيما يعبر الخطب جانبي فألقى على ظهري وجرّ زماميا[3]
ملأت بمحياك البلاد فضائلاً ويملأ مثواك البلاد مناعيا
كما صمّ عالي ذكرك الخلق كله كذاك اقمت العالمين نواعيا
رثيتك كي اسلوك فازددت لوعة لأنَّ المراثي لا تسد المرازيا[4]
وأعلم أَنْ ليس البكاء بنافع عليك ولكني امنّي الأمانيا

﴿ وقال وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

املتمساً مني صديقاً لنوبة وانت صديقي لا ارى لك ثانيا
لحا الله دهراً خانني فيه اهله واحشمني حتى احتشمت الأَدانيا[5]
فلست ارى الاَّ عدوًّا مكاشفاً ولست ارى الاَّ صديقا مداجيا

﴿ وقال يفتخر و يذم الزمان ﴾

أَ أُنكر والمجد عنوانيه ومخبُرتي عند أَقرانيه
ويعرف غيري بلا ميسم مبين ولا غرّة ضاحيه[6]
الا قاتل الله هذا الانام وقاتل ظني وآماليه

١ الثلة بالفتح هي في الاصل جماعة الغنم الكثيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين الثلة والثلة ٢ التراث الارث ٣ طأمن وطأْن ظهره بمعنىً على القلب كما في المختار يقال طمن الرجل اي سكن ٤ المرازي المصائب ٥ احشمني آذاني واغضبني ٦ الميسم اسم لأثر الوسم وهو العلامة ويقال امرأة ذات ميسم اي ذات حسن وجمال وضاحية بارزة ظاهرة

ودهرًا يموّل ذلاته ولا يدخر العدم الاّ ليه
اذا ما تماثلت من غصة اعاد المرار فسقّانيه[1]
فياليت حظيَ من ذا الزما ن ردّ نوائبه الجاريه
زمان عدا العيُّ ابناءه فأفصح من ناطق راغيه
سؤالا فهل يخبرنْ سالف من العيش قطّع اقرانيه
الا أَين ذاك الشباب الرطيب ام أين لي بيض اياميه
مشى الدهر بيني وبين النعيم ظلما وغيّر من حاليه
نظرت وويل امها نظرة ببيضاء في عارضي باديه
يقولون داعية للشباب فقلت ولكنها ناعيه
الا قطع الناس حبل الوفاء وأولع بالغدر خلانيه
وصرت اعدّ في ذا الزمان صديقيَ اوّل أَعدائيه
اضرُّ الانام ليَ الاقربون وأعدى الورى ليَ جيرانيه
الى كم اخفض من عزمتي وكم يأكل العضب اغماديه[2]
فلله عزميَ لو أنه على قدر عزميَ سلطانيه
ستسمع بي شاردًا في البلاد لأمر أغيّر انسانيه
وقد أغتدي غرض النائبات لا يتقي الروع الاّ بيه[3]
نديما جذيمة لي في البلاد نديمان والظلمة الداجيه[4]
عليق جياديَ شم النسيم والظمءُ سائق اذواديه[5]

---

١ تماثلت يقال تماثل العليل من علته اقبل وقارب البرء ٢ العضب السيف القاطع
٣ الروع الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذيمة هو الابرش ملك الحيرة ونديماه مالك وعقيل ابنا فالج ٥ الاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر

دفعن َ فمن مقلة بالدمو ع رياً ومن مهجة صـاديه
يطرنَ سوابك جعد اللغام على القور والقلل الساميه (١)
وفي كل يوم بلا غاية تُقعقع للبين اعماديه (٢)
وازرق ماء كلون الزجا ج بالرمل جمته طاميه (٣)
سبقت اليه وفود القطـا فلله سيري واءِغذاذيه (٤)
وقد مال جال الدجا والصباح كشقراء في جُدُدٍ عاديه (٥)
ارى غمرة يتقيها الرجا ل محفوفة بالقنا طاغيه (٦)
سألقي بنفسيَ اهوالهـا فـاماً العلاء او الداهيه
انوما الذّ على ذلة ويعرى من الذلّ أَضداديه
وأرعى المنى دون أن استثير قنـا خالقاً وظباً فاريه (٧)
واعزل ناءٍ عن المكرمات يرى الموت من دون لقيانيه
مدحت فكان جزاء المديح قبول نظـامي وأشعاريه
فصرّحت بالذمّ حتى تركت شنعاء من عرضه داميـه
ولم اهجه بهجـائي له ولكنْ هجوت به القـافيه
الا ما افيصح هذا الكلام لو أن له اذناً واعيه
فلا يذمم الامل المستغر ألا ربماً ضلت الهـاديه
وقد ينكل المستغير الشجا ع حيناوتخطي اليد الداميه (٨)

---

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع قلة وهي اعلى الجبل ٢ تقعقع تصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القطا جمع قطاة وهي طائر معروف والاغذاذ الاسراع بالسير ٥ الجدد الطرق ٦ القنا الرماح ٧ خالقا مقدراً قبل القطع (يقال ما خلقت الا فريت ولا وعدت الا وفيت) والظبا جمع ظبة وهي حد السيف وفارية قاطعة
٨ ينكل يجبن

﴿ وقال يصف البدر والثريا ﴾

ودجًا هتكت قناعه　　عن وجه طامسة خفيّه
تسري كواكبه الى الأصبــاح والليل المطيّه
والنجم وجه مقبل　　والبدر مرآة صديّه

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنهضه في اموره ويعاتبه على تأخيره لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ ﴾

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا　　وأفني الليـــالي والليالي فنائيا
وما أدعي أني بريء من الهوى　　ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تلوّن رأسي والرجاء بحاله　　وفي كل حال لا تغب الأمانيا(١)
خليليّ هل تثني من الوجد عبرة　　وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله　　وراءك اياما وجرّ اللياليـــا
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة　　وليس عفيفـــا تارك الحب ساليا
اذا عطفتني للحبيب عواطف　　أَبَيْتُ وفات الذل من كان آبيا
وغيريَ يستنشي الرياح صبابة　　وينشي على طول الغرام القوافيا(٢)
وألقى من الاحباب ما لو لقيته　　من الناس سلّطت الظبا والعواليا(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة　　ولكنّ حبًّا غادر القلب راضيـــا
رعى الله من ودّعته يوم دابق　　ووليت انهى الدمع ما كان جاريا(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته　　وما كل ما تخفيه ياقلب خافيا

---

١ تغب اي تزور يوماً وتترك يوماً　٢ يستنشي يشم　٣ الظباجمع ظبة وهي حد السيف والعوالي الرماح　٤ دابق قرية بحلب وفي الاصل اسم نهر

فعندي زفير ما ترقّى من الحشى وعندي دموع ما طلعن المآقيا
مضى ما مضى ممن كرهت فراقه وقد قلّ عندي الدمع ان كنت باكيا
ولا خير في الدنيا اذا كنتُ حاضرا وكان الذي يغرى به القلب نائيا[1]
اذا الليل واراني خفيت عن الكرى وايدي المطايا جنح ليلي ازائيا
وما طال ليلي غير أن علاقة بقلبيَ تستقري بعيني الدراريا
الا ليت شعري هل ارى غير موجع وهل ألقين قلبا من الوجد خاليا
بأيّ جنان قارح اطلب العلى واطمع سيفي أن يبيد الاعاديا[2]
اذا كنت اعطي النفس في الحب حكمها واودع قلبي والفؤاد الغوانيا
ولم ادن من ودٍّ وقد غاض ودّه ولكنني داويته بيعاديا[3]
تعمدني بالضيم حتى شكوته ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
واني اذا ابدى العدوّ سفاهة حبست عن العوراء فضل لسانيا[4]
وكنت اذا التاث الصديق قطعته وان كان يوما رائحا كنت غاديا[5]
سجية مضّاء على ما يريده مقضّ على الايام ما كان قاضيا
ارى الماء احلى من رضابٍ اذوقه وأحسن من بيض الثغور الأقاحيا
واطيب من داري بلاداً اجوبها الى العزّ جوبي بالبنان ردائيا[6]
ورب منى سددت فيه مطالبي وايّ سهام لو بلغن المراميا
وهمّ سقيت القلب منه وحاجة ركبت اليها غارب الليل عاريا[7]
وعارية الايام عندي نسيئة أسأتُ لها قبل الاوان التقاضيا[8]

---

١ يغرى يولع ٢ قوله قارح و في نسخة فارغ ويبيد يهلك ٣ الود منالة المحب
٤ وفي نسخة (حبست عن العوراء فضل ردائيا) ٥ التاث ابطأ ٦ اجوب اقطع
٧ الغارب ما بين السنام والعنق ٨ النسيئة التأخير

اری الدهر غصّابا لما ليس حقّه — فلا عجب ان يستردّ العواريا
وما شبت من طول السنين وإنما — غبار حروب الدهر غطّى سواديا
وما انحط اولى الشعر حتى نعيته — فبيّض همّ القلب باقي عذاريا
ارى الموت داء لا يبلّ عليله — وما أعتلّ من لاقى من الدهر شافيا[1]
فما لي وقرنا لا يغالب كلما — منعت امامي جاءني من ورائيا[2]
يحرّكني من مات لي بسكونه — وتحديد دهري ان ارى الدهر باكيا
وأبعد شيء منك ما فات عصره — وأقرب شيء منك ما كان جائيا
ولست بخزّان لمال وإنما — تراث العلى والفضل والمجد ماليا[3]
واتلاف مالي عن حياتي الذلي — ولا خير أن يبقى وأصبح فانيا
واني لألقى راحتي في تقنعي — وفي طلب الاثراء طول عنائيا[4]
واني إن القى صديقاً موافقاً — وذلك شيء عازب عن رجائيا[5]
وانّ غريب القوم من عاش فيهم — وليس يرى الا عدوًا مداجيا[6]
وأكثر من تلقاه كالسيف مرهفا — عليك وان جربته كان نابيا[7]
وما انا الا غمد قلبي فإن مضى — مضيت ومالي منّة في مضائيا
وما حملتني العيس الاّ مشمرًا — لأخرق ليلا او لأقطع واديا[8]
طوارح ايدٍ في الليالي كأنها — تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
اذا ما رحلناها من الصيف ليلة — فلا حلّ حتى ينظر النجم رائيا
طواعنّ طيّ السير في كل مهمه — ورحنَ خماصا قد طوينَ المواميا[9]

---

١ يبل يشفى ٢ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ الثراء الغنى وكثرة المال ٥ عازب بعيد وغائب ٦ المداجي المداري ساتر العداوة ٧ مرهفا محددًا ونابيًا كليلاً لم يعمل في الضريبة ٨ العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ٩ المهمه المفازة البعيدة الاطراف والخماص الجياع والموامي الفلوات

مررنَ بميّاس الثمام وحزنه   خفافا كاطراف العوالي نواجيا[1]
وكم جاوزت من رملة ثم عاقر   واخرى يضنُّ الروض فيها الغواديا[2]
ومن نفر لا يعرف الضيفَ كلبهم   ويسغب حتى يقطع الليل عاويا[3]
تهـاب الندى ايديهم فكأنما   تلاطم من بذل النوال الأثافيـا[4]
واعلى الورى من وافق الرمح باعه   وكان له في كبّة الخيل ساقيا[5]
وأشرفهم من يطاق الكف بالندى   سخياً ببذل المـال او متساخيا
وان امير المؤمنين لحابس   ركابيَ أن ارمي بها ما اماميـا
معيني على الايام إن غالبت يدي   وان كنت معدوًّا عليَّ وعاديا
اذا شئت عنه رحلة حطّ جوده   حقائب اذوادي وردّ المثـانيا[6]
ولولاه ما أنصانت لوجهي طلاوة   ولا كنت الا شاحب اللون طاويا[7]
جرياً اروع الوحش في كل ظلمة   واخلط بالنقع المثار الدياجيا[8]
هو السيف ان اغمدته كان حازما   وقوراً وانْ جردته كان عاديا
له كلّ يوم معرك ان شهدته   ترى قضبا عونا وهاما عذاريا[9]
يضم عليها جانب النقع بالقنـا   يبادرن قدّام السيوف التراقيا[10]
ويرسل في الاقران كل خفية   تخال بهـا طيراً من الريح هافيا[11]

١ الثمام كغراب نبت معلوم وصخيرات الثمام احدى مراحله صلى الله عليه وسلم الى بدر والعوالي الرماح ٢ العاقر من الرمل ما لا ينبت والعظيم منهُ والغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة او هي مطرة الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثفية وهي الحجر توضع عليها القدر ٥ الكبة بالضم الجماعة من الخيل ٦ الحقائب جمع حقيبة وهي خريطة يعلقها المسافر في الرحل للزاد ونحوه والاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر والمثاني من الدابة ركبتاها ومرفقاها (ومثنى الايادي اعادة المعروف مرتين فاكثر) ٧ الشاحب المتغير اللون ٨ النقع الغبار
٩ العون بالضم جمع عوان كسحاب وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والتراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر ١١ هافيا خافقا بجناحيه

ويثني جوادًا من دم الطعن ناعلا ... ويزجي نجيبا من وحى السير حافيا(١)
تسافه في الغارات اشداق خيلها ... على اللجم حتى تكرع الماء داميا
عظيم على غيظ الرجال محسد ... غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا
تغاديه الاَّ في حرام مغامرا ... وتلقاه الا عن نوال محاميا
وما قصبات السبق الا لماجد ... سعى فاحتوى دون الرجال المساعيا
ايا علم الاسلام والمجد والعلا ... رضيناك مهديًّا لدين وهاديا
وما حماتك الخيل الا رددتها ... عن الروع حمرا بالدماء قوانيا(٢)
وشعث النواصي يتخذن دم الطُّلى ... دهانًا واطراف العوالي مداريا(٣)
وغيرك يقتاد الجياد لغارة ... ويرجعها ماس الجلود كما هيا
وما الخيل الا ان تكون سوابقاً ... وما الاسد الا ان تكون ضواريا
ونترك صبح الجهل يغبرّ ضوءه ... ونقعك اخَّاذ عليه الضواحيا
بيوم طراد يصطلي القوم تحته ... بنار الحنايا والقنا والمواضيا(٤)
وجرد يناقلن الرماح عوابسا ... ويرمين بالعدو القطا والحواميا(٥)
خوارج من ذيل الغبار كأنها ... انامل مقرور دنا النار صاليا(٦)
بكل سنان لا يرى الدرع جنّة ... وكل حسام لا يرى البيض واقيا(٧)
ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها ... ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا(٨)
اذا ما لقيت الجيش افنيت جلّه ... ردًى ورددت القافلين نواعيا(٩)

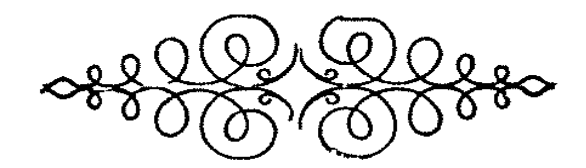
---

١ يزجي يدفع والوحى العجلة والاسراع ٢ الروع الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب
٣ الطلى الاعناق والمداري الامشاط ٤ الحنايا القسي والقنا الرماح والمواضي السيوف
٥ الجرد خيل لا رجالة فيها والقطا جمع قطاة وهي طائر في حجم الحمام صوته قطا قطا
٦ المقرور من اصابه البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الغبار
٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضلين

وما كل من أومى الى العزّ ناله ... ودون العلى ضرب يدمّي النواصيا
الى كم أمني النفس يوماً وليلة ... وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
وكم انا موقوف على كل زفرة ... عليل جوى لو أنّ ناساً دوائيا
ايسنح لي روضا واصبح عازبا ... ويعرض لي ماء واصبح صاديا[1]
وما انا الا ان اراك بقانع ... وان كنت جاراً اليّ الأعاديا
تركت اليك الناس طرّا وكلهم ... يتوق الى قربي ويهوى مقاميا[2]
وفارقت اقواما كراما اكفهم ... وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
ويمنعني من عادة الشعر أنني ... رأيت لباس الذلّ بالمال غاليا
اذا لم اجد بدّاً من السيف شمته ... وفقد ذلول اركب الصعب ماشيا[3]
فان كنت لا اعلو على عود منبر ... فلست ألاقي غير مجديَ عاليا
عليك سلام الله اني لنازع ... اليك وان لم اعط منك مراديا
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا ... يجدد اياما وينضو لياليا[4]

---

١ يسنح يعرض والعازب البعيد ٢ يتوق يشتاق ٣ شمتهُ يقال شام سيفهُ غمده واستلهُ ضد ٤ تنضو تبلي وتهزل.



تمّ بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته طبع ديوان السيد الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم اللبابيدي البيروتي بلغه الله في الدارين آماله ووفق
لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عائقة عن مثل هذا ولكن الله
الملهم والموفق فله الشكر والنعمة على آلائه والصلاة
والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد
الشفيع المعظَّم وعلى آله
وصحبه وسلَّم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠



